

ديوان

ابي الطيب المتنبى

Dīwān

علق حواشيه وفسر كلماته اللغوية

سليم ابراهيم صادر

صاحب المكتبة العمومية في بيروت

وقد وقف عليه ايضاً احد العلماء الاعلام

لزينة التدقيق

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة نومرو ١٨٤

وتاريخ ٢٩ محرم سنة ١٣١٧ و ٢٧ مايس سنة ١٣١٥

بالمطبعة العلمية ليوسف ابراهيم صادر في بيروت سنة ١٩٠٠

(RECAP)

2272

695

1900

مقدمة

نحمدك اللهم على ما اسبغت علينا من هواطل النعم . ونعوذ بك من
 عثة اللسان وذلة القلم . اما بعد فلما كان للمتني مقام رفيع في عالم العلم
 والادب . وكان لديوانه اسمي المراتب بين دواوين العرب . لما حواه من
 الحكم الباهرة . والامثال السائرة . عمد الائمة الى شرح غوامضه ومكنوناته .
 وبنوا قصارى الوسع لاماطة اللثام عن بدائع آياته . ومعجزات بيناته . فبرزت
 شروهم تختال بجلل الفصاحة والبيان . وقد كشفت النقاب عن تلك
 المعاني العويصة وظهرت فضل صاحب الديوان . لكنها انت سامية العبارة
 ترفع عن فهم الطالب وذكائه . وتضطره الى اعنائ الفكرة دون الحصول
 على اميته ورجائه . فضلاً عن انها نادرة الوجود مع كثرة الطلب . لا ترى
 الا في خزائن بعض اهل العلم والادب . ولم يقيض الله من خطر له ان يعتني
 باختصار تلك الشروح . ويقرب تلك المعاني العويصة الى اذهان الطلبة
 بطريقة تكون في غاية السهولة والوضوح . فعاني ابي الطيب على التليذ
 صعبة المال لا يجدها علمه القاصر . ولا بدع فقد اشكت على ذوي الفهم
 والعلماء الاكابر .

ولما كنا قد جعلنا النفس وفقاً لخدمة العلم انتدبناها للقيام بهذه المهمة

وحسبنا عن عضد الاقدام والهمة . ولا غاية لنا الا ان نرف الكتاب هدية
الى ابناء الوطن الكرام . وقد اعتمدنا في شرحنا هذا على شروح الابه
الاعلام . ضاربين عن التطويل صفحا غير ذا كرين الا ما يطلبه الاختصار
والمقام . فتوخينا بشرحنا احسن اسلوب واقربه منالا . واثقينا اسهل كلام
واعذبه مقالا . ليصبح التليذ بما من من الالتباس والابهام
وتقدوا تلك المعاني العويصة راسخة في الذهن قريبة من
الافهام . قدر الله ان تروق الهدية في اعين
الاساتذة الافاضل والادباء الاماثل . فخدمة
العلم تحلو للمرء ولو بذل دونها ما عزّ وهان
وعلى كلٍ فالى الله المرجع وبالله
المستعان



ترجمة المتنبي

ابو الطيب المتنبي وكفى بهذا الاسم وصفًا وتعريفًا. هو الشاعر الذي لا يشق له
غبار ولا يجرى معه في مضار. سارت قصائده مسير الشمس والقمر. وتغنى بها اهل
البدو والحضر. ولا بدع في ذلك وهو انفاث

وما الدهر الا من رواة قصائدي اذا قلت شعراً اصبح الدهر منشدا
فسار بها من لا يسير مشمراً وغنى بها من لا يغني مفردا
ولد ابو الطيب احمد بن عبد الصمد الجعفي المتنبي بالكوفة سنة ثلاث وثلاث مئة
في محلة يقال لها كندة. وكان شاعراً مفلحاً شديد العارضة راجع العقل عظيم الدكاء
قدم الشام في صباه واشتغل في فنون الادب ولقي في رحلته كثيراً من ائمة العلم
فتخرج عنهم واخذ عنهم فخرج نابغة زمانه ووحيد عصره. وكان من المكثرين من نقل
اللغة والطلعين على اوابدها وشواردها حتى انه لم يسأل عن شيء الا استشهد به
بكلام العرب من النظم والنثر

وقد سمي بالمتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة من اعمال الكوفة. فلما ذاع
امره وفشي مره خرج اليه لؤلؤه امير حمص نائب الاخشيد فاسره ولم يحل عقاله حتى
استنابه لم يمض ربح من الزمن على تحلية سبيله حتى لحق بالامير سيف الدولة ابن
حمدان وكان ذلك سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة فدمه بالقصائد المديدة الزانة فاحبه
وقربه وهازه الجوائز السنية واجرى عليه كل سنة ثلاثة الاف دينار خلا ما كان
يهبه من لافطاعات والخلع والهدايا المفرقة. وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء
كل ليلة يتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وابن خالويه كلام فوثب ابن خالويه
على المتنبي وضرب وجهه بفتاح كان يده فشمجه. وكان سيف الدولة حاضراً فلم يدافع
عن ابني القيب فخرج مضطرباً ودمه يميل وكان ذلك سبباً لمفادته حلب سنة ٣٤٦
فسار الى دمشق والقا فيها عصاه ولم ينظم هناك قصيدة الا غرض بها بمدح سيف
الدولة لكثرة محبته له ثم ذهب الى مصر ومدح كافور الاخشيد وفي نفسه مطامع
ولما لم ينله كافور رغائبه غادر مصر وهجا بمدة قصائد مشهورة

ولما كان في مصر مرض وكان له صديق يعود فلما ابل^١ انقطع عنه فكذب اليه
الرسالة الاتية وهي من بدائع الانشاء : وصلتني وصلك الله معتلا . وقطعتني مبلا . فان
رأيت ان تحب العلة الي . ولا تكدر الصحة علي . فعلت ان شاء الله

وبعد ان غادر مصر ذهب الي بغداد فبلاد فارس ثم مر^٢ بارجان فشيراز ومدح
عند الدولة بن بويه فاجزل عطيته . ثم انصرف من عنده راجعا الي بغداد فالكوفة
وذلك في اوائل شعبان سنة ٢٥٤ فرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي في الطريق
فاقتلوا حتى قتل المتنبي مع ولده وعلامه منفلح علي مقربة من دير العاقول في الجانب
الغربي من سواد بغداد . وكان مقتله في اواخر رمضان من السنة المذكورة

اما سبب قتله فقليل هو تلك القصيدة التي هجا بها ضبة بن يزيد العيني ومطلعها :
ما انصف القوم ضبه واهه الطرطبه (١)

وكانت والد ضبة شقيقة فاتك المذكور فلما بلغت القصيدة اخذ الغضب منه كل
ما أخذ واضمر السوء لابي الطيب . ولما بلغه مفارقة المتنبي لبلاد فارس وعلم اجتيازه
يجبل دير العاقول تتبع اثره . وكان ابو الطيب قد مر^٣ بابي نصر محمد الحلبي فاطلمه علي
حقيقة الامر وما ينويه فاتك من الشر له ونصحه بان يصحب معه من يستأنس به في
الطريق . فلم يزد الا ائفة وعنادا وابي ان يصحب معه احدا قائلا . انا والجرار في
عني فما بي حاجة الي موهنس . ثم قال والله لا ارضى ان يتحدث الناس باني سرت
في خفارة غير سيفي فخذره ابو النصر كثيرا فما كان منه الا ان اجاب : انبجو
الطير تخوفني ومن عبيد العصا تخاف علي . والله لو ان مخصرتي هذه ملقاة علي شاطئ
الفرات وبنو اسد معطشون لخمسي وقد نظروا الماء كبطون الحيات ما جسر لهم
خف ولا ظلف ان يردوه . معاذ الله ان اشغل نكري بهم لحظة عين فقال له ابو النصر
قل ان شاء الله فقال هي كلمة مقولة لا تدفع مقضيا ولا تستجلب آتيا . ثم ركب وسار
فلقبه فاتك في الطريق وقطعه كما تقدم الكلام

(١) وهي قصيدة كلها سباب وشنيعة فاضربنا عن ذكرها لعدم الفائدة منها

واول شعر نظمته ارتجالاً قوله وهو صبي

بأبي من ودته فافترقنا وقضى الله بعد ذاك اجتماعاً
فافترقنا حولاً فلماً التقينا كان تسليمه علي وداعاً

وقال ايضاً في صباه

أبلى الموى أسفاً يوم النوى بدني وفرق العجر بن الجفن والوسن
روح تردد في مثل الحلال اذا أطارت الريح عنه الثوب لم بين
كفى يجسمي فحولاً أنني رجل لولا مخاطبتي إياك لم ترني

وقال ايضاً في صباه بمدح محمد بن عبيد الله العلوي المشطب

أهلاً بدار سباك أغيدها أبعد ما بان عنك خردوها
ظلت بها تنطوي على كيد نصيمة فوق خديها يدها
يا حاديي عيسها وأحسني أوجد ميتاً قيل أقدوها
قفا قليلاً بها علي فلا أقل من نظرة أزودها

- ١ بابي الباه للنفدية متعلقة بمحذوف خبر مقدم والموصول مبتدا مؤخر ٢ الحول
السنة ٣ أبلى غير أسفاً مفعول مطلق محذوف العامل تقديره آسف والنوى البعد
والوسن النوم ٤ الحلال عود دقيق تحلل به الاسنان ولم بين لم يظهر ٥ يجسمي
مفعول كفى والباها زائدة وانني رجل في تاويل مصدر فاعل كفى مخاطبتي مبتدا محذوف
الخبر وجوباً لوقوعه بعد لولا وإياك مفعوله ٦ أهلاً منصوب بمضمر تقديره جعل الله
أهلاً وسباك امرئ يحبه والاغيد الناعم وبان بعد والخرد جمع الخريدة وهي المرأة
الحية ٧ ظلت أصله ظلت فحذف إحدى اللامين تخفيفاً والغلب غشاه الكبد
٨ الحادي الذي يسوق الإبل بالنساء ٩ العيس الكرام من الإبل ٩ أقل اسم
لا على حذف الموصوف أي فلا شيء أقل والخبر محذوف

ففي فؤادِ العجبِ نارُ جوي
 شابَ من العجزِ فزقُ لَمِيه
 يا عاذِلَ العاشقينَ دَعِ فِتةَ
 لَيْسَ بِحُجِّكَ الْعَلَامُ فِي هِمَمِ
 بِسْرِ اللَّيالي سَهَدَتْ مِنْ طَرَبِ
 أَحْيَيْتُهَا وَالدُّمُوعُ تُجِدُّنِي
 لَا نَاقَتِي تُقَبِّلُ الرَّدِيفَ وَلَا
 شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمِشْفَرُهَا
 أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُ
 فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْعَجْنِ مُتَصِلِ
 مُرْتَمِيَاتٍ بِنَا إِلَى ابْنِ عَيْسِدِ اللَّهِ غِيْطَانُهَا وَفَدَفْدُهَا
 أَحَرُّ نَارِ الْجَعِيمِ أَبْرَدُهَا
 فَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقْسِ أَسْوَدُهَا
 أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تُرْشِدُهَا
 أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا
 شَوْقًا إِلَى مَنْ بَيْتُ يَرْقُدُهَا
 شَوْوْنُهَا وَالظَّلَامُ يُنْبِدُهَا
 بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرَّهَانِ أَجْهَدُهَا
 زِمَامُهَا وَالشُّوْعُ مِقْوَدُهَا
 تَحْتِي مِنْ خَطْوِهَا تَأْوُدُهَا
 بِمِثْلِ بَطْنِ الْعَجْنِ قَرَدَدُهَا
 مُرْتَمِيَاتٍ بِنَا إِلَى ابْنِ عَيْسِدِ اللَّهِ غِيْطَانُهَا وَفَدَفْدُهَا

١ الجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق او حزن ٢ اللمة الشعر يجاوز شحمة
 الاذن والدمقس الحرير الايض ٣ العاذل اللانم والنفة الجماعة ٤ يحبك يؤثر
 ٥ مهدت مهت ٦ احيتها اي مهرتها كلها وتجدني تعينني والشوون مجاري
 الدمع من الراس الى العين ٧ اراد بناقته نعله والرديف الراكب خلف الراكب
 والسوط آلة للضرب والرهان السباق واجهد الدابة حملها في السير فوق طاقتها
 ٨ الشراك سير النعل والكور رحل الناقة والمشفر من الناقة كالشفة من الانسان
 وزمام النعل ما تشد اليه شسوعا وفي السيور التي تكون بين جلال الاصابع والمقود
 حبل تقادبه الدابة ٩ التأود التمايل ١٠ المجن الترس وقرددتها ارضها المرتفعة وهو
 فاعل متصل والضمير عائد الى محذوف نقديره في فلاة مثل ظهر المجن ١١ مرتميات
 منتهيات والفيضان بطون الارض والفدند الارض الغليظة والضمير للفلاة

الى فتى بصدور الرماح وقد
 له اباد الي ساقته
 يعطي فلا مطلة يكدرها
 خير فريش ابا وامجدها
 اطمئنها بالقناة اضربها
 افرسها فارسا واطولها
 تاج لؤي بن غالب وبه
 شمس ضحاها هلال ليلتها
 ياليت بي خربة اتبع لها
 اثر فيها وفي الحديد وما
 فاغبت اذ رأت ترينها
 وايقن الناس ان زارعها
 اصبح حساده وانفسهم
 تبكي على الانصل النمود اذا
 انهلها في القلوب مودها
 اعد منها ولا اعددها
 بها ولا منه يتكدها
 اكثرها نائلا واجودها
 بالسيف ججاجها مسودها
 باعا ومغوارها وسيدها
 مما لما فرعها ومحمدها
 در نقاصيرها زبرجدها
 كما اثبت له محمدها
 اثر في وجهه مهندها
 بميله والجراح قمدها
 بالسكر في قلبه سيحدها
 يحدرها خوفه ويصدها
 انذرها انه يجردها

١ انهلها سقاها نهلا وهو اول الشرب ٢ الايادي النعم ٣ اي انه لا يمل
 قبل العطاء ولا يمن بعده ٤ النائل العطاء ٥ القناة الرمح ٦ الججاج السيف
 الشريف ٧ والمسود الذي جعله قومه سيدا ٨ المغوار الكثير الفارات ٩ المحدث
 الاصل ١٠ النقاصير القلائد ١١ اتبع قدر ومحمدنا نائب فاعله
 ١٢ المهند السيف المطبوع من حديد الهند ١٣ اغتبطت اي وجدت نفسها
 على حسن حال ومسر ١٤ حساده فاعل اصبح لانها تامة ١٥ الانصل جمع نصل
 وهو حديدة السيف والنمود جمع غمد وهو غلاف السيف وانذرنا اعلمها

لَعَلِمَهَا أَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا وَأَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُعْمِدُهَا
أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا
تَتَقَدِّحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ بِحُجْمِهَا
إِذَا أَضَلَّ الْمُهَاطِمُ مُجَهَّتَهُ يَوْمًا فَأَطْرَافُهُنَّ تَنْشُدُهَا
قَدْ أَجْمَعْتَ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي أَنْتَ يَا أَيْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا
وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ مُحْتَلِمًا شَيْخٌ مَعْدِي وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا
وَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٍ مُجَلَّلَةٌ رَيْتِنَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٍ سَحَّتَ بِهَا أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدُهَا
وَمَكْرُمَاتٍ مَشَتْ عَلَى قَدَمِ آلٍ بِرٍّ إِلَى مَنْزِلِي تُرَدِّدُهَا
أَقْرَبُ جُلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا أَقْدِرُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَجْمَدُهَا
فَعُدَّ بِهَا لَا عَدِمْتُهَا أَبَدًا خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعْوَدُهَا

وقيل له وهو في المكش ما احسن هذه الوفرة فقال

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى مَنَشُورَةَ الضَّفَرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ
عَلَى فَتَى مُعْتَقِلٍ صَعْدَةٍ يَعْلُهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السَّبَالِ

١. الجزع ذهاب الصبر من شدة الخوف ٢. المضارب جمع مضرب وهو حد السيف
والضمير للانصل واخمد النار سكن لمبيها ٣. المهام السيد الشجاع السخي والملك العظيم
الهمة ونشد الضالة طلبها ليعرف مكانها ٤. أَنْتَ مخففة من أَنْتَ المنتم للام بلغ مبالغ
الرجال ونصبه على الحال وشيخ معدي خبر كان ٥. المجلة العامة وجملة ريتها خبر كم
٦. اقرب جلدي بها: اعترف واجمدها انكرها ٧. الصلات العطايا واعودها اكثرها
عودًا ٨. الوفرة الشعر المتجمع على الرأس والضفر الخصلة المضمورة من الشعر ٩. اعتقل
الزنج حمله والصعدة الرمح القصير ويعلها يسقيها مرة بعد اخرى والسبال الشوارب

وقال في صباه

وَشَادِنِي رُوحٌ مَن يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ سَيْفُ الصَّدُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ^١
 مَا أَهْتَزُّ مِنْهُ عَلَى غُضُوٍّ لِيَبْتَرَهُ إِلَّا أَتَقَاهُ بِفَرَسٍ مِّنْ قَهْلَدِهِ^٢
 ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مَن أَحْبَبْتِهِ مَا ذَمُّ مَن بَدَرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ^٣
 شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ تَرَدَّدَ التُّورُ فِيهَا مَن تَرَدَّدِهِ^٤
 إِنْ يَقْبَحُ الْحُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ وَالْعَبْدُ يَقْبَحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ^٥
 قَالَتْ عَنِ الرِّفْدِ طِبْ نَفْسًا قُلْتُ لَهَا لَا يَصْدُرُ الْحَرْثُ إِلَّا بَعْدَ مَوْرَدِهِ^٦
 لَمْ أَعْرِفِ الْخَبِيرَ الْأَمْدَ عَرَفْتُ فَنَى لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلَدِهِ^٧
 نَفْسٌ تُصَغِّرُ نَفْسَ الدَّهْرِ مَن كَبَّرَ لَهَا نَهَى كَهْلِهِ فِي سِنِّ أَمْرَدِهِ^٨
 وَمَرَّ بِرَجُلَيْنِ قَدْ قَتَلَا جُرْذًا وَابْرَازًا بِعِجَابِ النَّاسِ مَن كَبَّرَهُ فَقَالَ
 لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْذُ الْمُسْتَفِيرُ أَسِيرَ الْمَنَابِإِ صَرِيحَ الْعَطَبِ^٩
 رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فِعْلَ الْعَرَبِ^{١٠}
 كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَتَلَى قَتْلَهُ فَأَيُّكُمَا فَلَ حَرْثُ السَّلْبِ^{١١}

١ الشادن الطيبي إذا كبر واستغنى عن أمه. والمقلد موضع نجاد السيف من المنكبين
 ٢ البئر القطع والتجلد التصبر والضمير في اهتز للسيف وفي منه للشادن ٣ الضمير في
 بدرة واحمد الزمان وباقي الضمائر للحب ٤ قوله على فرس متعاقب بمحذوف حال من
 الهاء في لاقته ٥ ان نافية والطلعة الروية او الوجه ٦ الرfid العطاء وبصدر يرجع
 والحرف خلاف العبد والرجل الكريم وهو المراد ٧ نفس مبتدأ محذوف الخبر اي له
 نفس والنهي العقل والكحل من وخطفه الشيب ٨ الجرذ ضرب من الفار معروف
 والمستخير الطالب الغارة تلى الاطعمة ٩ تلاه صرعا وفعل العرب منعول مطلق
 ١٠ اتلى تولي وغل خان والحرف الجيد والسلب ما يسلب من ثياب ونحوها

وَأَيْكُمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ فَإِنَّ بِهِ عَصَةً فِي الذَّنْبِ

وقال أيضاً في صباه يهجو القاضي الذهبي

لَمَّا نُسِبْتَ فَكُنْتَ أَبْنَا لِفَيْرِ أَبٍ ثُمَّ أَخْبِرْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبٍ
سَمَّيْتَ بِالذَّهْمِيِّ أَلْيَوْمَ تَسْمِيَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
مَلَقَبٌ بِكَ مَا لَقِبْتَ وَيَكُ بِهِ يَا أَيُّهَا اللَّقَبُ الْمُتَقَى عَلَى اللَّقَبِ

وقال في صباه

مُعَيِّي قِيَامِي مَا لِدَاكُمُ النِّصْلِ بَرِيثًا مَنْ أَلْجَزَحَى سَلَامًا مِنَ الْقَتْلِ
أَرَى مِنْ فِرْنَدِي قِطْعَةً فِي فِرْنَدِهِ وَجُودَةٌ ضَرْبِ الْهَامِ فِي جُودَةِ الْعَقْلِ
وَحُضْرَةٌ ثَوْبِ الْعَيْشِ فِي الْحُضْرَةِ الَّتِي أَرْتِكَ أَحْمَرَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ التَّلِّ
أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ هَا أَحَدٌ قُوْفِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي
وَذَرْنِي وَإِيَّاهُ وَطِرْنِي وَذَائِلِي نَكُنْ وَاحِدًا يَلْقَى الْوَرَى وَانْظُرْ نَفْعِي

وقال وهو في المكتب يمدح رجلاً واراد ان يستكشفه عن مذهبه

كُنْفِي أَرَانِي وَيَكُ لَوْمَكِ أَلُومًا هَمْ أَقَامَ عَلَى فُؤَادِ أَنْجَمًا

١ وبك أصلاً وبك تحذفت منها اللام لكثرة الاستعمال ٢ محي
قيامي منادى والنصل السيف ٣ الفرند جوهر السيف والهام جمع الهامة وهي الرأس
والصل جلود السيف وكشف صداه ٤ المراد بخضرة ثوب العيش النعمة والخصب
والخضرة الثانية لون النصل واحمرار الموت شدته ومدراج التل مد به وهو مثل في
الغطاء وكفى به عن آثار الفرند ٥ امط ازل قيل والمراد بما وكأنه قولك القائل
ما أشبهه بكذا وكأنه فلان ٦ ذرني أي اتركني وإياه ضمير النصل والطرف الفرس
والذابل الرمح ٧ لومك مفعول ثانٍ لاراني والوما مفعول ثالث وهو اسم تفضيل من
اللوم وهم فاعل اراني وانجما بمعنى اقلع وذهب وجملة اقام نعمت هم وجملة انجم نعمت فؤاد

وَحَيَالُ جِسْمٍ لَمْ يَجُلْ لَهُ الْهَوَى
وَحَفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَيْبَهُ
وَإِذَا سَحَابَةُ صَدِّ حَبِّ أْبْرَقَتْ
يَا وَجْهَ دَاهِيَةِ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا
إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوفَانِي
غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى فَلَاةٍ نَابَتْ
لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادُ فِي مُشَابِهِ
كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي
يُعْطِيكَ مُبْتَدِرًا فَإِنْ أَجْمَلْتَهُ
وَبَرَى الْمَعْظَمُ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا
نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَنَّى جَوْهَرًا
نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتُهُ
وَبِهِمْ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً

لَحْمًا فَيَنْجِلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمًا
يَا جَنَّتِي لَطَنَتْ فِيهِ جَهَنَّمَا
تَرَكْتَ حَلَاوَةَ كُلِّ حَبٍّ عَلَقًا
أَكَلَ الضَّنَى جَسَدِي وَرَضَ الْأَعْظَمَا
أَمْسَيْتُ مِنْ كَيْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمًا
شَمْسُ النَّهَارِ نُقْلٌ لَيْلًا مُظْلِمًا
إِلَّا لِلْجَمْعَانِي الْفَرْجِي مَقْنَمًا
بِهَرَّتْ فَأَنْطَقَ وَأَصْفِيهِ وَأَفْحَمًا
أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا
وَبَرَى التَّوَاضُعُ أَنْ يَرَى مُتَعَطِّلًا
خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا
مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا
فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا
مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا

١ خيال معطوف على م ويخفه بهزله ٢ العلم شجر مر ٣ المدمم الفقير
٤ غصن خبر عن محذوف تقديره هي والقنوان مثنى النقا وهو الكثيب من الرمل
والفلاة الأرض الواسعة ونقل بمعنى تحمل ٥ المغنم الغنمية وهي ما يناله الإنسان عنوة
٦ بهرت غلبت وانغم اسكت عن النطق ٧ اجرم اذنب ٨ المطال التسويف
يوعد الوفاء مرة بعد الأخرى والنوال العطاء ٩ قوله اسمي من سما اي يا اسمي من
سما فهو منادى او خبر لمحذوف تقديره انت اسمي ١٠ بهم فاعله ضمير يعود على النور

أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنِّي نَائِمٌ مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا
كَبُرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُماً
يَا مَنْ لَجُودٌ يَدِيهِ فِي أَمْوَالِهِ نَقِمٌ تَعُودُ عَلَى الْبِتَامَى أَنْعَمَا
حَتَّى يَقُولُ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولُ يَيْتُ الْمَالُ مَاذَا مُسْلِمًا
إِذَا كَارُ مِثْلِكَ تَرَكُ إِذَا كَارِي لَهُ إِذَا لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمًا

وقال ايضا في صباه

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحْرَمٍ وَحَتَّى مَتَى فِي شِفْوَةٍ وَالى كَمْ
وَلَا تَمُتْ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا تَمُتْ وَتُقَاسِي الذِّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ
فَتَبَّ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَثَبَّةً مَاجِدٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْمِجَاجِ النَّحْلُ فِي النِّعَمِ

وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي النخعي

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضَعْفِي وَمَا عَدَلَا
وَالْوَجْدُ يَقْوَى كَمَا تَقْوَى النَّوَى أَبَدًا وَالصَّبْرُ يَنْحَلُ فِي جِسْمِي كَمَا نَحَلَا
لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدَتْ لَهَا الْمَنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلَا

في البيت قبله ١ قوله فاحلما اي فاحلم بك يعني انه من يحلم بالاله حتى احلم بك ٢ اي صرت
ما اعينته منك كالنوم الذي لا يدرك بالعيان ٣ ما عاملة عمل ليس وذا الاشارية
اسمها وعاقلا خبرها وكذا في الشطر الثاني ٤ مترجما مفعول تريد ٥ المحرم الطائف
بالحرم وزبه العري لان العرب كانت تطوف عراة بالمازر فقط والشدة الشدة
والعسر اي انهض واترك هذه الحالة ٦ الهيجاء من اسماء الحرب وجنى النخل العسل
٧ احيا اي ااحيا محذوف اداة الاستفهام وايسر بمعنى اقل ٨ مبتدا وما قاتلا خبره
٩ الوجد الحزن والشوق ١٠ والنوى البعد ١١ المنايا جمع النية وهي الموت

بما يَجْفَنُكَ مِنْ سِجْرِ صَلِي دَنَافَا
 إِلَّا يَشِبُّ فَلَقَدْ شَابَتْ لَهُ كَبْدُ
 يَحْنُ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنَّ رَاحِمَةً
 هَا فَا نَظُرِي أَوْ فُظْنِي بِي تَرَي حُرْقًا
 عَلَى الْأَمِيرِ يَرَى ذُلِّي فَيَشْفَعُ لِي
 أَيقَنْتُ أَنَّ سَعِيدًا طَالِبٌ بِدَمِي
 وَأَنْتِي غَيْرُ مُحْصٍ فَضْلَ وَالِدِهِ
 قِيلَ بِمَنْبَجٍ مَثَوَاهُ وَنَائِلُهُ
 يَلُوحُ بَدْرُ الدَّجَى فِي صَحْنِ غُرَّتِهِ
 تَرَابُهُ فِي كِلَابٍ كُلُّ أَعْيُنِهَا
 لِنُورِهِ فِي سَمَاءِ الْفَخْرِ مُحْتَرَقُ
 هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمُ بِهِ
 لَمَّا رَأَوْهُ وَخِيلُ النُّصْرِ مُقْبِلَةٌ

١ الباء في قوله بما للقسم والدنف الذي انقله المرض ٢ خضب الشيب لونه
 ونصل ذهب خضابه ٣ ها للتنبيه اي ها اناذا فانظري الى آخره ووال نجاة
 ٤ بصرت به اي ابصرته واعتقل الرمح حمله ٥ النبل بلوغ المقصود ووصفه مفعول
 نيلى وزحلا وهو النجم المعروف مفعول نائل ٦ القيل الرئيس دون الملك الاعلى
 ومنج بلد بالشام والمثوى المقام والافق الناحية ٧ الدجى الظلمة والغرة الوجه وصحنها
 وسطها ٨ كلاب وجناب قبيلتان الاولى قبيلة الممدوح والثانية قبيلة العدو
 ٩ المخترق الممر والمصعد وضاعده فاعله ضمير يعود على النور ١٠ بادت هالكت والحين
 الهلاك والاجل وقت حلول الموت ١١ العوان الحرب التي قوتل فيها مرة بعد

وَصَاقَتِ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَتْ هَارِبُهُمْ
فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْرَكَضَتْ
فَقَدْ تَرَكَتِ الْأَلَى لَاقِيَتَهُمْ جَزْرًا
كَمْ مَهْمَةٍ قَذَفَ قَلْبُ الدَّبِيلِ بِهِ
عَقَدَتْ بِالنَّجْمِ طَرْفِي فِي مَفَاوِزِهِ
أَوْطَأْتُ صُمَّ حَصَاها خُفٌ يَعْملُهُ
لَوْ كُنْتُ حَشَوُ قَيْصِي فَوْقَ نُمْرِهَا
حَتَّى وَصَلَتْ بِنَفْسِي مَاتَ أَكْثَرُهَا
أَرْجُو نَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْمِطَالَ بِهِ
إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا
بِالْحَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطِّفْلِ مَاسِعَلًا
وَقَدْ قَتَلَتِ الْأَلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلًا
قَلْبُ الْعُحْبِ قَضَانِي بَعْدَ مَا مَطَّلًا
وَحَرُّ وَجْهِي بِحَرِّ الشَّمْسِ إِذَا أَفْلَا
تَعَشَّمَتْ بِي الْبِكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
سَمِعَتْ لِلْجَنِّ فِي غِيظَانِهَا رَجَلًا
وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي فَضَّلَا
يَا مَنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ يَجَلَا

وقال ايضا في صباه

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٍ
وَعَيُونِ الْمَهْيِ وَلَا كَمَيُونِ
لِبَيَاضِ الطَّلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ
فَتَكَّتْ بِالْمُنْتَمِ الْمَعْمُودِ

اخرى والحلل المنازل ١ الضمير في ركضت لتيمم واللهاوات جمع اللهاة وهي لحمه
في الحلق عند اصل اللسان ٢ الألى بمعنى الذين والجزر اللحم الذي تأكله السباع
والوجل الخوف ٣ المهمة المفازة البعيدة والقذف التي تنقاد اي تترامى بمن
يسلكها وقوله قلب الحب اي كقلبه وفضاني وفي لي بما عليه والمطل تسويق الوعد
٤ الطرف العين والمفاوز الفلوات البعيدة وحر الوجه ما بدا منه وافل غاب والضمير
للنجم ٥ اليملة الناقة القوية وتعثرت اعترفت ٦ حشو قيصي اسم في مكاني
والنمزي الوسادة الصغيرة يتكأ عليها والفيطان الوهاد والزجل الضجيج والجلبة
٧ شهيد نعت قتيل والطلى الاعناق ٨ المهى بقر الوحش تشبه عيون النساء
بعيونها حسنهما والمتميم الذي استعبده الحب والمعمود الذي اضناه الحب

دَرَّ دَرَّ الصَّبَا أَيَّامَ تَجْرِيسِ ذِيُولِي بِدَارِ ائْتَلَّةَ عُوْدِي^١
 عَمْرُكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعِ وَعُقُودِ^٢
 رَامِيَاتٍ بِأَسْنَمِهِمْ رِيَشُهَا الْهَدَى بُتَشَّقُ الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجُلُودِ^٣
 يَتَرَشَّفْنَ مِنْ فِيمِي رَشَفَاتٍ هُنَّ فِيهِ حَلَاوَةُ التَّوْحِيدِ^٤
 كُلُّ خُمَصَانَةٍ أَرْقَ مِنْ الْخُمْسِ بِقَلْبِ أَقْسَى مِنَ الْجَلْمُودِ^٥
 ذَاتِ فَرْعٍ كَأَنَّمَا ضَرَبَ الْعَصْبُ فِيهِ بِمَاءٍ وَزِدِ وَعُودِ^٦
 حَالِكٍ كَالْعُدَاغِ جَثْلٍ دَجُوجِيٍّ أَثْبِتْ جَعْدًا بِلا تَجْعِدِ^٧
 تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ غَدَائِرِهَا الرِّيحُ مَ وَتَقْتَرُ عَنْ شَنْبِ بَرُودِ^٨
 جَمَعَتْ بَيْنَ جِسْمٍ أَحْمَدَ وَالسَّقَمِ وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالتَّسْهِدِ^٩
 هَذِهِ مُهْجَتِي لَدَيْكَ لِحَبْنِي فَأَنْقِصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ فَرِّدِي^{١٠}
 أَهْلُ مَا بِي مِنَ الضَّنَى بَطْلٌ صَبَدَ بِتَصْنِيفِ طَرَّةٍ وَبِحَبْدِ^{١١}
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ شُرْبُهُ مَا خَلَا ابْنَةَ الْعُقُودِ

١ دَرَّ دَرَّه كثر خيره وأيام منادى ودار ائلة موضع بظاهر الكوفة ٢ قوله
 عَمْرُكَ اللَّهُ منصوبان بمضمر اي أسأل الله تعميرك ٣ اراد بالاسهم العيون والهدب
 الشعر الذي على اشفار الاجفان ٤ الترشف الامتناس ٥ الخمصانة الضامرة
 البطن والجلمود الصخر ٦ الفرع شعر الراس وضرب مزج والعود ضرب من الطيب
 يتخبر به ٧ الحالك الشديد السواد والغداف الغراب والجثل الكثير الملتف والدجوجي
 المظلم والاثبت الكثيف ٨ الغدائر جمع الغديرة وهي الخصلة من الشعر في الرأس
 وتقترب تبتسم والشنب العذب وهو صفة للشعر المحذوف ٩ التسهيد الارق
 ١٠ المهجة الروح والحبن الهلاك ١١ الضنى المرض الطويل والطرة الناصية
 اي مقدم شعر الراس والجيد العنق

فَأَسْقِنِيهَا فِدَيَ لِعَيْنِكَ نَفْسِي مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي ١
شَيْبُ رَأْسِي وَذِلَّتِي وَتُحُولِي وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي
أَيَّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالٍ لَمْ تَرْعُنِي ثَلَاثَةَ بَصُودٍ ٢
مَا مُقَامِي بِأَرْضٍ فَخْلَةٍ إِلَّا كَمَقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ ٣
مَفَرَّتَنِي صَهْوَةُ الْحِمَاةِ وَالْمَكْنِ فَمِصْبِي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ٤
لَأُمَّةٍ فَاضَةٌ أَضَاءُ دِلَاصٍ أَحْكَمْتَ نَفْسَهَا يَدَا دَاوُدَ ٥
أَيَّنَ فَضْلِي إِذَا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ بِعَيْشٍ مُعْجَلٍ التَّكْبِيدِ ٦
ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزِّ فِي قِيَامِي وَقُلْتُ عَنْهُ قُعُودِي
أَبَدًا أَقْطَعُ الْبِلَادَ وَنَجْمِي فِي تَحْوِسٍ وَهَمْتِي فِي سَعُودِ
وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزِ حَمِيدِ
لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقَطَنِ وَمَرْوِيَّةٌ مَرْوَى لِسُ الْقُرُودِ ٧
عِشْ عَزِيزًا أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَقِّقِ الْبُنُودِ ٨
فَرُؤُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْقَيْصِ وَأَشْفَى لِفَلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ ٩
لَا كَمَا قَدْ حَيَّتَ غَيْرَ حَمِيدِ وَإِذَا مِتُّ مِتُّ غَيْرَ قَعِيدِ

- ١ الطارف المال المستحدث والتليد المال القديم ٢ لم ترعني اي لم تنزعني
٣ ارض نخلة قرية عند بعلبك ٤ الصهوة مقعد الفارس من الفرس والمسرودة المنسوجة
٥ الألة الدرع وهي بدل من قوله مسرودة والفاضة الواسعة والأضائة الغدير من الماء
يريد انها صافية والدلاص اللينة الملساء والمراد بدادود داود النبي قيل انه اول من صنع
الدروع ٦ السري الشريف والمروي ثياب رفاق تنسج بمرور وهي بلد بفارس
٧ البنود الاعلام الكبيرة وخققها اضطرابها ونجركها ٨ الغل الحقد والفس

فَأَطْلُبُ الْعِزَّ فِي لُطَى وَدَعِ الذِّلَّ وَلَوْ كَانَ فِي جَنَابِ الْخُلُودِ
يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَصْجِرُ عَنْ قَطْعِ بَحْنِ الْمَوْدِ
وَيُوقَى الْفَتَى الْخَشْشُ وَقَدْ خَوْضَ فِي مَاءِ لَبَّةِ الصَّنِيدِ
لَا يَقُومِي شَرَفْتُ بَلْ شَرُّوَابِي وَبِنَفْسِي فَخَرْتُ لَا يَجِدُودِي
وَبِهِمْ فَخَرْتُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّاءَ دَعَاؤُ الْجَانِي وَغَوَّثُ الطَّرِيدِ
إِنْ أَكُنْ مُعْجِبًا فَعَجِبُ عَجِيبٍ لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ
أَنَا تَرِبُ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَائِي وَسِمَامُ الْعِدَى وَغَيْظُ الْحَسُودِ
أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي ثَمُودِ
وَقَالَ فِي صَبَاهُ ارْتِجَالًا وَقَدْ أَهْدَى إِلَيْهِ عَيْدَ اللَّهِ بَنَ خَلْكَانَ هَدِيَّةً فِيهَا تَمَكُّ
مِنْ سَكَّرَ وَلَوْزٌ فِي عَسَلٍ

قَدْ شَغَلَ النَّاسَ كَثْرَةُ الْأَمَلِ وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شَغْلٍ
تَحْتَلُّوْا حَانَمًا وَلَوْ عَقَلُوا لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ الْمَثَلِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَ بِهِ إِلَيْهَا أَبَا قَالِسِمٍ وَبِالرُّسُلِ
هَدِيَّةً مَا رَأَيْتُ مُهْدِيَهَا إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ

١ لُطَى جَهَنَّمَ وَدَعِ أَتْرَكَ ٢ الْجَنْقُ خَرْقَةٌ يَقَعُ بِهَا الرَّاسُ وَتَشْدُ تَحْتَ الْخَنَكِ
٣ الْخَشْشُ الْجُرِيءُ وَاللَبَّةُ أَعْلَى الصَّدْرِ وَالصَّنِيدُ الشَّجَاعُ ٤ الْمَرَادُ بَيْنَ نَطَقِ الضَّادِ
الْعَرَبِ وَالْعَوْدِ الْإِلْتِجَاءُ وَالْفَوْثُ النَّصْرَةُ وَالطَّرِيدُ الْمَطْرُودُ ٥ تَرِبَ الْإِنْسَانُ مَنْ وَلَدَ مَعَهُ
وَالنَّدَى وَالسِّمَامُ جَمْعُ مَتْمٍ مَعْرُوفٌ ٦ قَوْلُهُ تَدَارَكُهَا اللَّهُ أَيَّ لَحَقَهَا بِرَحْمَتِهِ وَتَمُودُ قَبِيلَةٌ
مِنْ الْعَرَبِ الْأَوَّلَى وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ قِيلَ أَنَّهُ بِهَذَا الْيَتِ لَقِبَ بِالْمُتَنَبِّيِّ ٧ الْمَرَادُ بِحَاتَمِ
حَاتَمِ طِي الْمَشْهُورِ بِالْجُودِ تَحْتَلُّوْا بِهِ أَيَّ ضَرَبُوا الْمَثَلَ بِهِ وَالْحَالُ أَنْتَ أَوَّلَى بِذَلِكَ

أَقْلُ مَا فِي أَقْلَهَا سَمَكٌ يَسْبُجُ فِي بِرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ
كَيْفَ أَكْفَانِي عَلَى أَجَلٍ يَدٍ مَنْ لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي^١

وارسل إليه جامعة فيها حلوى فردّها وكتب فيها بالزعفران

أَفْصِرُ فَلَسْتَ بِزَائِدِي وَدَا بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا^٢
أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا فَرَدَّتْهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا^٣
جَاءَتْكَ تَطْفَعُ وَهِيَ فَارِقَةٌ مَشَى بِهِ وَتَطْلُهَا قَرْدًا^٤
تَأْتِي خِلَاتِكَ الَّتِي شَرَفَتْ أَلَّا تَحْنُ وَتَذَكُرُ الْعَهْدَا^٥
لَوْ كُنْتُ عَصْرًا مُنْبِتًا زَهْرًا كُنْتُ الرِّيْعَ وَكَانَتْ الْوَرْدَا^٦

وقال ايضا بمدحه

أُظْيِيَةِ الْوَحْشِ لَوْلَا ظِيَّةُ الْإِنْسِ لَمَّا غَدَوْتُ بِمِجْدِي فِي الْهَوَى تَعْسِ^٧
وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالْمُزْنَ مُخْلِفَةً دَمْعًا يُنْشِفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفْسِي^٨
وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمٍ مُسَيِّ ثَالِثَةٍ ذِي أَرْزَمٍ دُرُسِي فِي الْأَرْزَمِ الدُّرُسِ^٩
صَرِيعَ مُقْلَتِهَا سَأَلَ دِمْنَتَهَا قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْجَفْنِ وَاللَّعْسِ^{١٠}

١ يريد بالبركة القصعة التي كان فيها العسل ٢ اليد النعمة وقيل بمعنى عندي
٣ أفصر عن الشيء أمسك منه مع القدرة عليه والضمير في بلغ للورد ٤ أرسلتها أي
الجامعة ومراده بالحمد الايات التي كتبها عليها ٥ قوله تطفع أي بالحمد والضمير يرجع
الى الجامعة ٦ اسم كانت ضمير يعود على الخلائق قبله التي هي بمعنى الاخلاق
٧ الظلية الغزاة والانسان جماعة الناس والجدد الحظ والنفس السيء الحال ٨ المزن
جمع المزنة وهي السحابة البيضاء والمخلقة التي تطمع في المطر ولم تخطر ٩ قوله مسي
ثالثة أي مساء ليلة ثالثة والارسم الاثار والدروس النخبة ١٠ الصريع المصاب بعلّة

خَرِيدَةً لَوْرَاتِهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ
 مَا ضَاقَ قَبْلَكَ خَلْجَالٌ عَلَى رِشَاءٍ
 إِنْ تَزِمْنِي نَكَبَاتُ الدَّهْرِ عَنْ كُشْبٍ
 يَفْذِي بَنِيكَ عَيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ
 أَبَا الْفَطَارِفَةِ الْحَامِيْنَ جَارَهُمْ
 مِنْ كُلِّ أَيْضٍ وَضَاحٍ عَامَتُهُ
 دَانٍ بَعِيدٍ مُحِبٍّ مُبْغِضٍ بَعْجٍ
 نَدِيٍّ أَبِي غَيْرٍ وَافٍ أَخِي ثِقَةٍ
 لَوْ كَانَ قَبِضُ يَدَيْهِ مَاءً غَادِيَةً
 أَكْرَمَ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءَ بِهِمْ
 وَلَوْ رَأَى مَا قَضِيْبُ الْبَلَانِ لَمْ يَمَسِ
 وَلَا سَمِعَتْ بِدِيْبَاجٍ عَلَى كُنْسٍ
 تَزِمُ أَمْرًا غَيْرَ رَعْدٍ يَدِي وَلَا نَكْسٍ
 بِحَبِيَّةِ الْعَيْرِ يَفْذِي حَافِرُ الْفَرَسِ
 وَنَارُ كِيِّ اللَّيْلِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرِسٍ
 كَأَنَّمَا أَشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسٍ
 أَغْرَ حُلُوٍ مُرٍّ لَيْثٍ شَرِسٍ
 جَعَدَ سَرِيٍّ نَهٍ نَذْبٍ رَضٍ نَدَسٍ
 عَزَّ الْقَطَا فِي الْغِيَابِ مَوْضِعُ الْيَسِّ
 وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلُسٍ

الصرع وهي علة تمنع الاعضاء النفسانية عن افعالها منعاً غير تام والسؤال الكثير
 السؤال والدمنة ما تلبد من آثار الدار واللعس ممرة في الشفة ١ الخريدة المرأة
 الحية وقوله لم يمس اي لم يتمايل ٢ الخلخال حلية من فضة مثل السوار تلبسها نساء
 العرب في ارجلهم ٣ الرشا ولد الظبية والديباج ضرب من الثياب الحريرية والكنس
 جمع الكناس وهو ماوى الطي في الشجر ٤ الكشب القرب والرعديد الجبان
 والنكس الساقط الدفي الذبي لاخير فيه ٥ العير الحمار ٦ الفطارفة السادة
 والليث الاسد ٧ الوضاح المشرق والقبس شعلة النار ٨ الداني القريب والبهج
 الفرج والاغر الكرم الافعال والسيد الشريف والشرس الصعب الاخلاق ٩ التدي
 الجواد والابني العزيز النفس والغري الحسن والجدد الكرم والسري الشريف والنهي
 العاقل والتدب السريع في الامر اذا نذب اليه والتدس الذكي الفهم ١٠ الغادية
 السحابة المنتشرة صباحاً وعز هنا بمعنى اعياء والقطا طائر يوصف بالهداية والغياي
 المغاير لا ماء فيها ١١ المصر البلد وطرابلس يراد بها طرابلس الشام وهي بلدة المدوح

أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سَيْفِي وَهُمْ تَرْسِي^١

ونام أبو بكر الطائي وهو يشد فقال

إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ تَنْمِكَ وَإِنَّمَا مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ
فَكَانَ أَذْنُكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا وَكَانَهَا مَا سَكِرْتَ الْمَرْقِدُ^٢

وقال

كُتِمْتُ حُبِّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنِ جَسَدِي فَصَارَ سَقَمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي

وحلف صديق له بالطلاق ان يشرب فقال

وَأَخِ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَلِيَّةً لِأَعْلَنَ بِهِذِهِ الْخُرْطُومِ^٣
فَجَعَلَتْ رَدِّي عِرْسَهُ كَكْفَارَةٍ مِنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِمٍ^٤

وقال يهجو سواراً الدَّيْلِيَّ

بَقِيَّةُ قَوْمٍ أَذَنُوا بِبَوَارِ وَأَنْضَاءُ أَسْفَارٍ كَشَرَبِ عَقَارٍ^٥
نَزَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيحِ بِمَسْجِدِ عَلَيْنَا لَهَا ثَوْبًا حَصَى وَغُبَارِ
خَلِيلِي مَا هَذَا مَنَاحًا لِمَثَلِنَا فَشَدَّ عَلَيْهَا وَأَزْحَلَ بِنَهَارِ^٦

١ القرن الكفو في الحرب ٢ المرقد دواء من شره غلبه النوم ٣ الالية اليمين
والتعليل التلمية بالشئ والخرطوم الخر السريعة الاسكار ٤ العرس الزوجة
والكفارة ما يفعل من صدقة وصوم ونحوها لانه يستر الذنب ٥ البوار الهلاك
والانضاء جمع نضو وهو المهزول والشرب امم جمع لشارب والعقار الخمر ٦ المناخ
المنزل والضمير في عليها للرواحل المعالومة بالقرينة

وَلَا تُنْكِرَا عَصْفَ الرِّيحِ فَإِنَّهَا قَرَى كُلِّ ضَيْفٍ بَاتَ عِنْدَ سَوَارٍ

وقال في صباه

أَحْبَبْتُ بَرَكٌ إِذَا أَرَدْتُ رَحِيلًا فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ صَبَّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا
فَجَعَلْتُ مَا تَهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَيْكَ وَظَارَفَهَا التَّأْمِيلًا
بَرٌّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ وَيَكُونُ مَحْمِلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلًا

وقال ايضا في صباه يمدح ابا المنتصر شجاع بن محمد بن اوس بن معن بن الرضى الأزدى
أَرَقُّ عَلَى أَرَقٍ وَمِثْلِي يَأْرَقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقَّرُ^١
جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ^٢
مَا لَاحَ بَرَقٌ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ إِلَّا أَثْنَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيْقُ^٣
جَرَبْتُ مِنْ نَارِ أَلْهَوَى مَا تَنْطَفِي نَارُ الْغَضَى وَتَكُلُّ عَمَّا يُمْحَرُّ^٤
وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتُهُ فَجِئْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَشْقُ^٥
وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنَّنِي عَيَّرْتُهُمْ فَلَقِيتُ مِنْهُ مَا لَقُوا^٦
أَبْنِي أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ^٧

١ القرى ما يقدم للضيف من طعام ونحوه ٢ الصب المشتاق والاصيل ما بين العصر الى غروب الشمس ٣ الارق السهر وهو مبتدا محذوف الخبر اي لي والجوى الحرقه من حزن او عشق والعبرة الدمة وتترقق تسيل ٤ الجهد نهاية ما يصل اليه الاجتهاد والصبابة رقة الشوق ٥ اثنت رجعت والشيق المشتاق ٦ الغضى شجر حسن النار ويبقى جمره زمانا طويلا لا ينطفئ ٧ قوله ابني ايننا نداه والنعيق صوت الغراب

نَبِيَّ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعَشَرٍ
 أَيْنَ الْأَكْمَرَةِ الْجَبَابِرَةِ الْأَلَى
 مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِمِيشِهِ
 خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَن لَمْ يَعْلَمُوا
 فَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسُ
 وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاءُ شَهِيَّةٌ
 وَلَقَدْ بَكَتْ عَلَى الشَّبَابِ وَلَيْتِي
 حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ
 أَمَّا ابْنُ أَوْسٍ بِنِ مَعْنٍ بِنِ الرِّضَى
 كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ
 وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضٍ يَحَابُّ أَكْفِيهِمْ
 وَتَفُوحُ مِنْ طِيبِ الثَّنَاءِ رَوَائِحُ
 مَسْكِيَّةُ النَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا
 أَمْرِيْدٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا
 لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ

جَمَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا
 كَنَزُوا الْكُنُوزَ فَا بَقِينَ وَلَا بَقُوا
 حَتَّى نَوَسَ فُجُوهُ لَحْدٍ ضَيْقُ
 أَنَّ الْكَلَامَ لَمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ
 وَالْمُسْتَعِزُّ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحَقُّ
 وَالشَّدْبُ أَوْقَرُ وَالشَّيْبَةُ أَتْرَقُ
 مُسَوَّدَةٌ وَلِمَاءُ وَجْهِ رَوْنَقُ
 حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ
 فَأَعَزُّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَيْنُقُ
 مِنْهَا الشَّمْسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ
 مِنْ فَوْقِهَا وَصُغُورُهَا لَا تُورِقُ
 لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَشَقُّ
 وَحَشِيَّةٌ بِسِوَاهُمْ لَا تَعْبَقُ
 لَا تَبْلُنَا بِطِلَابٍ مَا لَا يُلْحَقُ
 أَحَدًا وَظَنِّي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ

١ الفضاء الارض الواسعة وثوى مات والحد الشق في جانب القبر ٢ اوفر من
 الوقار وهو الزانة وانزق من التزق وهو الطيش ٣ اللمة الثمر يجاوز شحمة الاذن
 والروني الحسن والطلاوة ٤ حذراً مفعول له وعامله بكيت واشرق اغص
 ٥ تجدى تساق والابنق النياق ٦ كبرت اي قلت الله اكبر وبدت ظهرت
 ٧ امريد الهزة للنداء وقوله لا تبلنا الى آخره اي لا تمنحنا بطلب ما لا يدرك

يَا ذَا الَّذِي يَهَبُ الْكَثِيرَ وَعِنْدَهُ أَنِّي عَلَيْهِ بِأَخْذِهِ أَتَصَدَّقُ^١
 أَمْ طَرَزَ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ ثَرَةً^٢ وَأَنْظُرُ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرَقُ^٣
 كَذَبَ ابْنٍ فَاعِلَةٍ يَقُولُ يَجْهَلُهُ^٤ مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ يَرْزُقُ^٥

وقال ايضا في صباه يمدح علي بن احمد الطائي

حُشَاشَةُ نَفْسِي وَدَعَتْ يَوْمَ وَدَعُوا فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الظَّاعِنِينَ أُشِيعُ^٦
 أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَعَلْنَا بِنَفْسٍ تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمِّ أَدْمَعُ^٧
 حُشَايَ عَلَى جَمْرِ ذِكْرِي مِنَ الْهَوَى وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ^٨
 وَلَوْ حُمِلَتْ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا غَدَاةً أَفْتَرَقْنَا أَوْ شَكْتَ تَصَدَّعُ^٩
 بَمَا بَيْنَ جَنْبِي الَّتِي خَاضَ طَيْفُهَا إِلَيَّ الدِّبَاجِي وَالْخَلْدِيُونَ هَجْعُ^{١٠}
 أَتَتْ زَائِرًا مَا خَافَ الطَّيْبُ ثَوْبَهَا وَكَأَلِمْسِكَ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَضَوَّعُ^{١١}
 فَهَلَجَسَتْ حَتَّى أَثْنَتِ تَوْسِعَ الْخَطَى كَفَاطِمَةٍ عَنْ دَرِّهَا قَبْلَ تَرْضَعُ^{١٢}

١ قوله وعنده اي في اعتقاده والظرف خبر مقدم وأني مع خبرها مبتدا مؤخر
 ٢ الثرة من السحاب الغزيرة الماء ٣ الحشاشة بقية الروح في المريض والظاعنين
 للمرحلين والتشيع الخروج مع المسافرين للوداع ٤ الآفاق جمع المآق وهو طرف
 العين مما يلي الأنف والسَّمُّ لغة في الاسم اي ان الدموع التي تسيل من العيون هي
 في الحقيقة ارواحهم ولكن اسمها ادمع ٥ الذكي من ذكت النار اذا اشتد اشتعالها
 وترتع قياسه ترتعان فافرد الضمير لان الصينيين في حكم واحدة ٦ تصدع تنشق
 ٧ بما الباء للتفدية والمراد بما بين جنبيه قلبه والطيف الخيال يأتي في النوم والدباجي
 للظلمات والخلدون الذين خلا فؤادهم من العشق والهم والجمع النيام ٨ خامر خالط
 والاردان جمع الردن وهو اصل الكم ويتضوع يفوح ٩ الدرة اللبن وقوله قبل ترضع
 اي قبل ان ترضع فغذف ان ورفع الفعل

فَشَرَّدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى بِهَا مِنْ النَّوْمِ وَالنَّاعِ الْفَوَادُ الْمُنْجَعُ
 فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بِتِهَا وَسُمُّ الْأَفَاعِي عَذْبُ مَا أَتَجَرَّعُ
 تَذَلَّلْ لَهَا وَاخْضَعْ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى فَمَا عَاشِقٌ مَنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ
 وَلَا تَوْبٌ مَجْدٍ غَيْرُ تَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِسُوءٍ مُرْفَعُ
 وَإِنَّ الَّذِي حَابَى جَدِيلَةَ طَلِيٍّ بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
 بِذِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَثَمَسُهُ عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ
 فَأَرْحَامُ شِعْرِ يَتَصَلَّنَ لَدُنَّهٗ وَأَرْحَامُ مَالٍ مَا تَنِي تَنْقَطِعُ
 فَتَى أَلْفِ جُزْءٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ أَقْلُ جُزْئِهِ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ
 غَمَامٌ عَلَيْنَا مُطَرٌّ لَيْسَ يَقْشَعُ وَلَا الْبَرْقُ فِيهِ خُلْبًا حِينَ يَلْمَعُ
 إِذَا عَرُضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مُشْفَعُ
 خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُمْ بَنَانُهُ وَأَسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ

- ١ شرَّد فرق ونثر والاعظام عظم الشيء عظيماً والناع احترق والمنجع الموجه
- ٢ أي ما كان أطولاً لمخدوف الضمير للوزن والتجرع اشرب أي اعذب شيء اشربه
- ٣ حابي فاحر في الحباء وهو العطاء وجديلة حي من طي وهم قبيلة الحمدوح ٤ قوله بذلي كرم بدل من قوله به في البيت السابق وثمسه مبتدا خبره تطلع ما نفي بمعنى ما نزال وننقطع خبر نفي ٦ فقي خبر عن مخدوف تقديره هو والف جزء خبر مقدم ورأيه مبتدا مؤخر وفي زمانه متعلق برأيه والجملة نعت فقي وأقل جزئي ٧ مبتدا أول وبعضه مبتدا ثان والرأي خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره خبر الأول واجمع توكيد للرأي ٨ اقشع الغمام زال وانكشف والبرق الخلب الذي لا مطر فيه ٩ خبت النار خمدت والبنان الاصابع واسمر معطوف على البنان وهو وما بعده نعت لمخدوف يعني القلم

فَحَيْفُ الشَّوَى بَعْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَيَحْفَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ^١
 يَمِجُّ غَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانَهُ وَيُفْهِمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يُسْمَعُ^٢
 ذُبَابٌ حُسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى ضَرْبَةً وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ^٣
 فَصَبَحَ مَنْ يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ أَصُولَ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَنْفَرَعُ^٤
 بِكَفِّ جَوَادٍ لَوْ حَكَمْتَهَا سَعَابَةً لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعٌ^٥
 وَلَيْسَ كَجَرِّ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَرَرَهُ إِلَى حَيْثُ يَفْنَى الْمَاءُ حُوتٌ وَضِفْدَعٌ^٦
 أَجْمَرٌ يَقْرَأُ الْمُعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ زُعَاقٌ كَجَرِّ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ^٧
 يَتَّبِعُهُ الدَّقِيقُ الْفِكْرُ فِي بَعْدِ غَوْرِهِ وَيَفْرَقُ فِي تَبَارِهِ وَهُوَ مُصْقَمٌ^٨
 أَلَا أَيُّهَا الْقَبِيلُ الْمُقِيمُ يَنْبَجِجُ وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنِ تَوْضَعُ^٩
 أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ وَصَفَكَ مُعْجَزٌ وَأَنْ ظَنُّونِي فِي مَعَالِكَ تَغْلَمُ^{١٠}
 وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فِيكُمَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَمُ^{١١}

١ الشوى الاطراف والعدو الركض ويحفي اي بكل وكل ذلك وصف للقلم
 ٢ يمج يقذف والمراد بالظلام الحبر وبالنهار الورق وباللسان رأس القلم ٣ الذباب
 حد السيف والحسام السيف القاطع والضمير في منه عائد الى القلم وانجى خبر عن
 ذباب ٤ البراعات جمع البراعة وهي الفصاحة ٥ قوله بكف جواد اي هو كائن
 بكف وحكمتها شابهتها وهاء الضمير راجعة الى الكف ٦ ضمير ليس يرجع الى الجواد
 في البيت السابق وحوت فاعل يشق بمعنى يشق ٧ المعتفين جمع المعتني وهو الطالب
 المعروف والزعاق المرء ٨ الغور العمق والتبار موج البحر والمصقم البليغ ٩ القبيل
 الرئيس دون الملك الاعلى وقد مر ومنج بلد بالشام والسمكان فحمان وتوضع اي
 تحت على الاسراع ١٠ عجيبي خبر ليس مقدم وان وخبرها اسمها وتطلع تمشي مشية
 الاعرج ١١ قوله فيكما اي فيك وفي الثوب

وَقَلْبِكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَا دَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ^١
 أَلَا كُلُّ سَمْعٍ غَيْرَكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضْبِعٌ
 وَقَالَ فِي صَبَاحِهِ عَلَى لِسَانِ بَعْضِ التَّنَوُّخِيِّينَ وَقَدْ سَأَلَهُ ذَلِكَ

فُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَقَى السَّذِي أَدْخَرْتُ لِعَرُوفِ الزَّمَانِ^٢
 وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خَنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمُوتُ^٣
 أَنَا أَبْنُ الْإِقَاءِ أَنَا أَبْنُ السَّخَاءِ أَنَا أَبْنُ الضَّرَابِ أَنَا أَبْنُ الطَّعَانِ^٤
 أَنَا أَبْنُ الْفِيَاثِ أَنَا أَبْنُ الْقَوَافِ أَنَا أَبْنُ السُّرُوجِ أَنَا أَبْنُ الرِّعَافِ^٥
 طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاطَةِ طَوِيلُ السِّنَانِ^٦
 حَدِيدُ الْحَافِظِ حَدِيدُ الْحِفَافِ حَدِيدُ الْحَسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ^٧
 يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَابِيا الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رِهَانٍ^٨
 يَرَى حُدَّهُ فَاِمِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي^٩
 سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النُّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي
 وَقَالَ أَيْضًا فِي صَبَاحِهِ

قِفَا تَرَيَا وَدَفِي فَهَاتَا الْخَمَائِلُ وَلَا تَخْشَيَا خُلُفًا لِمَا أَنَا قَائِلُ^{١٠}

١ أي لو دخلت الدنيا بنا وبالجن في قلبك لضلت وما عرفت كيف ترجع
 ٢ فضاعة قبيلة التنوخي وقوله ادخرت أي ادخرته ٣ بنو خندف قبيلة من مضر
 وقوله يمان أي من قبائل اليمن ٤ الفياثي القلوات والرعاف جمع الرعن وهو انف
 يتقدم الجبل ويريد الجبال الشاهقة ٥ النجاد حملة السيف ويقال فلان طويل العمد
 أي منزلة معلم لزاويه ٦ الحافظ طرف العين عما يلي الصدخ والحسام السيف
 القاطع والجنان القلب ٧ الرهان السباق ٨ الهبة الغبار وقوله لا أراني أي لا
 أرى نفسي ٩ الودق المطر وهاتا اسم إشارة والخمايل السحب المنثرة بالمطر والمخلف

رَمَانِي خِسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْتِهِ وَأَخْرَقُظْنَ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ
 وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ وَيَجْهَلُ عَلَيَّ أَنَّهُ بِي جَاهِلُ
 وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعْسِرُ وَأَنِّي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاءِ كَيْنِ رَاجِلُ
 تُخَفِّرُ عِنْدِي مَهْمَتِي كُلَّ مَطْلَبٍ وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي أَلَمْدَى الْمُتَطَاوِلُ
 وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاكِبِي إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّمِيرِ فِي زَلَاوِلُ
 فَتَقَلَّقْتُ بِالْمَمِّ الَّذِي قَلَقَلَ الْحَشَا فَلَاقِلَ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ فَلَاقِلُ
 إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرْتَنَا خِفَافُهَا بِقَدَحِ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ
 كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ رَمَتْ بِي بِجَارًا مَا لَهْنُ سَوَاحِلُ
 يَجْئِلُ لِي أَنْ الْبِلَادَ مَسَامِعِي وَأَنِّي فِيهَا مَا نَقُولُ الْعَوَازِلُ
 وَمَنْ يَبْغِ مَا أَتْبَغِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْعُلَى تَسَاوُ الْحَسَائِي عِنْدَهُ وَالْمُقَاتِلُ
 أَلَا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا نَفُوسُكُمْ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ
 فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ أَمْرِي رُوحَهُ لَهُ وَلَا صَدَرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلُ

الاسم من الاخلاف وهو عدم الوفاء بقول لصاحبيه لا تخشيا ان اقول شيئا ولا افعله
 ١ قوله من صائب استه اي الذي يرمي فيصيب استه والجنادل الصغور اي والصغور
 التي يرمي بها مثل القطن لا اثر لها في ٢ قوله مالك الارض حال وعلى ظهر
 السماكين متعلق بحال ايضا ٣ الطود الجبل العظيم ومناكبه اعاليه ٤ العيس
 الابل وقلائلها خفافها اي سراعها ٥ واراننا سترنا بظلمته والخفاف جمع الخف وهو
 بمنزلة الحافر ٦ الوجناء الناقة الشديدة والمراد بالجوارح المفاوز على التشبيه ٧ يجئيل
 لي اي يومئني والعوازل من العذل بمعنى اللوم ٨ الحايي والمقاتل جمع محيا ومقتل
 بمعنى الحياة والقتل ٩ الوسائل جمع الوسيلة وهي الوساطة بين الطالب والمطلوب

غَثَاثَةُ عَشْيٍ أَنْ تَفْتَّ كِرَامَتِي وَلَيْسَ بِفَتْ أَنْ تَفْتَّ الْمَا كُلُّ
وقال ايضا في صباه

ضَيْفُ الْمِ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ	السَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِالْمِ
إِبْعَدْ بَعْدَ يَاسَا لَا يَاسِرَ لَهُ	لَأَنَّ أَسْوَدَ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ
مُحِبُّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبُ تَغْذِيَتِي	هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالْبَغِ الْحُلَمِ
فَمَا أَمْرُ بَرَسَمٍ لَا أَسْأَلُهُ	وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيْقُ دَمِي
تَنَفَّسْتُ عَنْ وِفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ	يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ
قَبْلُهَا وَدُمُوعِي مَزْجُ أَدْمَعِهَا	وَقَبْلَتِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِقَمِ
قَدْ ذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مَقْبَلِهَا	لَوْ صَابَ تَرْبَاً لَا حَيَاةَ سَالِفِ الْأَمِ
تَرْنُو إِلَيَّ بِعَيْنِ الظُّبْيِ مُجْهِشَةٍ	وَتَسْمَعُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ
رُؤْيَدَ حَكْمِكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصَفَةٍ	بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكْمِ
أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَزَعٍ	وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجَنَنْتُ مِنَ الْمِ

١ الغثاثة الهزال يقول هزال عشي في نقص كرامتي لا في مطامعي ٢ اراد بالضيف الشيب والم نزل والمحتمس المنقبض حياء واللثة الشعر المجاوز شحمة الاذن ٣ بعد بمعنى هلك واسود تفضيل وهو شاذ ٤ قوله محب قاتلتي متعلق بخبر مقدم وتغذيته مبتدأ مؤخر وطفلاً وبالغ الحلم حالان وهواي وشيبي بدلان من الحب والشيب ٥ الرمم يراد به هنا ردم الدار اسبى آثارها والتمار ما تغطي به المرأة رأسها ٦ المنصدع المنشق والشعب بمعنى الفرقة والملتئم المجتمع ٧ المقبل التمس وصاب بمعنى اصاب ٨ ترنو تنظر والظبي الغزال والمجھشة المتهيشة للبكاء والطل المطر الضعيف اراد به دموعها وبالورد خدّها وبالهنم اطراف اصابعها وهو شجر احمر الثمر ٩ بالناس متعلق بافدي وحكم مجرور لفظاً منصوب محلاً على التمييز ١٠ ابدت اظهرت

إِذَا لَبَزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْفَرَهُ
 لَيْسَ التَّعَلُّ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْبِي
 وَلَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَرُكُنِي
 لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدَّتِي
 أَرَى أَنَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ
 وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مَرُوثَةٍ
 سَيَصْهَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مُصْطَبِرٌ
 لَا تَرُكَنَّ وَجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً
 وَالطَّعْنَ بِمُحْرِقِهَا وَالزَّجْرُ يُفْلِقُهَا
 قَدْ كَلَّمْتَهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَةِ
 وَصِرْتُ مِثْلِي فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ سَقَمٍ
 وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْبِي
 حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هَمَمِي
 بِرِقَّةِ الْحَالِ وَأَعِزِّزْنِي وَلَا تَلُمِي
 وَذَكَرَ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلَمِ
 لَمْ يَثْرَ مِنْهَا كَمَا أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ
 وَيُنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصِّمَمِ
 فَالآنَ أَفْهَمُ حَتَّى لَا تَ مُفْهَمُ
 وَالْحَرْبُ أَقَوْمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ
 حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّعَمِ
 كَأَنَّمَا الصَّابُ مَذْرُورٌ عَلَى اللَّجَمِ

واجن أخفى ١ بز بمعنى سلب وثوب الحسن مفعول ثانٍ لبز واصفوه فاعله واللام
 في لبزك داخله في جواب لو الشرطية مقدرة أي لو اجننت ما اجننته من الالم لبزك
 ٢ الإقلال الفقر والشيم جمع الشيمة وهي الطيبة والعادة ٣ المراد بينات الدهر
 حوادثه ٤ اخنى اهلك والجدة الغنى ورقة الحال كناية عن الفقر ٥ المحصول
 مصدر حصل ٦ وقوله وذكر جود أي وسمع ذكر جود ٦ ورب مال معطوف على
 أنا في البيت السابق والاثراء الغنى والعدم الفقر ٧ النصل السيف ومضربه
 حده القاطع ويُنْجَلِي ينكشف والصمة الشجاع ٨ لات من الاحرف المشبهة بليس
 ٩ قوله ساهمة متنبهة والحرب اقوم جملة حالية ١٠ الزجر الصياح ١٠ والضرب من
 الشيء الصنف منه واللم الجنون ١١ كلمتها جرحتها والعوالي صدور الرماح وكالحة
 مكشرة في عبوس والصاب نبات مرة ومذرور مرشوش

بِكُلِّ مُنْصَلَةٍ مَا زَالَ مُتَنْظِرِي
 شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً
 وَكُلَّمَا نَطَحَتْ نَحْتَ الْعِجَاجِ بِهِ
 تُنْسِي الْبِلَادَ بَرُوقَ الْجَوِّ بَارِقِي
 رِدِي حِيَاضَ الرَّدَى بِأَنْفَسِي وَتَرْكِي
 إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً
 أَيْمَلِكُ الْمُلُوكَ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ
 مَنْ لَوْرَانِي مَاءٌ مَاتَ مِنْ ظَمَاءٍ
 مِيعَادُ كُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدَاً
 فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهْمٌ
 وَعَذْلُهُ أَبُو سَعِيدٍ الْحِمْيَرِيُّ عَلَى تَرْكِهِ لِقَاءَ الْمُلُوكِ فَقَالَ ارْتَحِلْ

أَبَا سَعِيدٍ جَنْبِ الْعِتَابَا فَرُبَّ رَأْيٍ أَخْطَأَ الصَّوَابَا^{١١}

١ بكل الباء متعلق بقوله لأن تركن^١ والمنصلت الماضي في الامور. وادلت له نصرته
 ٢ شيخ يجوز فيه الجر على انه بدل من منصلت والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره
 هو والنافلة خلاف الفرض وهي ما يستحب فعله ولا يحرم تركه ٣ العجاجة للبحار
 والكتائب الجيوش ورامته زالت عنه ٤ البارقة البرق والديم جمع الديمة وهي مطر
 بدوم اباما ٥ ردي امر من الورود والردى الهلاك والحياض جمع الحوض وهو
 مجمع المياه والشاء الغنم والتم الابل ٦ اذرك اتركك ٧ ظامئة عطشي ولحم
 فاعل يملك والوزم خشبة يقطع الخزار عليها اللحم ٨ من بدل من قوله لحم وهرضت
 ظهرت ٩ ميعاد مبتدأ خبره متعلق الظرف غداً ومن عصى معطوف على رفيق
 ١٠ قوله بها اي بالسيوف ولم اي للملوك ١١ جنب العتابة ابعده الى جانب

فانهم قد أكثرُوا الحِجَابَا وَاسْتَوْقَفُوا لِرَدِّنا الْبَوَابَا
وإنَّ حَدَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا وَالذَّابِلَاتِ السُّمَرِ وَالْعِرَابَا

تَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْحِجَابَا

وقال في صباهُ ارنجبالاً على لسان رجلٍ سألهُ ذلك

شَوْقِي الْبِكَ نَفَى لَذِيذَ هُجُوعِي فَارَقْتَنِي وَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي
أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مَلُوحَةً مِمَّا أُرْقِرُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي
مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا حَتَّى أَغْتَدِي أَسْفَى عَلَى التَّوْدِيمِ
رَحَلَ الْعِرَاءُ بِرِحْلَتِي فَكَأَنَّمَا أَتَّبَعْتُهُ الْآنَفَاسَ لِلتَّشْيِيمِ

وقال

أَبِي مَحَلٍ أَرْتَنِي أَبِي عَظِيمٍ أَتَّقِي
وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ
مُخَنَّمَرٌ فِي هِمَمِي كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِفِي

وقال لهُ بعضُ اخوانه سَلِّمْ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ السَّلَامَ فَقَالَ مُعْتَذِرًا

أَنَا عَاتِبٌ لِعَيْنِكَ مُتَعَجِّبٌ لِعَجَبِكَ
إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقَيْتَنِي مُتَوَجِّعًا لِنَفْيِكَ

١ الصارم السيف القاطع والقرضاب كذلك والذابلات الرماح والعرب الخيل
العربية ٢ الهجوع النوم ٣ الصراة نهر بالعراق ٤ ورفق السمع صبة ٥ العرء
القسلي والتشييع الخروج مع المسافرين للتوديع ٦ أرتني أصعد وأتني أخاف ٦ المرق
وسط للرأس حيث ينفرق الشعر

فَشَغِلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلا م وَكَانَ شَغْلِي عَنْكَ بِكَ

وقال عند وداعه بعض الأُمراء

أَنْصُرْ بِجُودِكَ الْفَاطِكَا تَرَكْتُ بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا
فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مَرْتَمَلِي وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِيتَا
وقال في جعفر بن كيسان لم يشده أباهما

حَاشَى الرَّقِيبَ فَمَحَاتَهُ ضَمَائِرُهُ	وغيضَ الدَّمْعَ فَانْهَلَتْ بَوَادِرُهُ
وَكَاثِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْهُنَّكَ	وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَمْنَعْنِي سَرَائِرُهُ
أَوَلَا ظِبَاءَ عَدِيٍّ مَا شَغِفَتْ بِهِمْ	وَلَا بَرَبْرِهِمْ لَوْلَا جَاذِرُهُ
مَنْ كُلِّ أَحْوَرَ فِي أَنْيَابِهِ شَنْبٌ	خَمْرُهُ يُخَامِرُهَا مِسْكٌ فُخَامِرُهُ
نُجْجٌ مَحَاجِرُهُ دُعْجٌ نَوَاطِرُهُ	حُمْرُهُ غَفَائِرُهُ سَوْدٌ غَدَائِرُهُ

١ يريد بقوله الفاطكا القصائد التي نظمها في مدحه والمكبوت الدليل ٢ نظرتك
بمعنى انتظرتك وحان ارتجالي أي حضر وقته وقوله فكن أهلاً لما شئت أي من الاعطاء
أو عدمه لتنال مني إما المدح أو الذم ٣ الضمير في حاشى عائد إلى مقدر في الذهن
وهكذا ما بعده وغيض الدمع نقصه وخبسه وانهل أنسكب والبوادر السوابق ٤ البين
الفرافي وانتهك بمعنى اقتضج ٥ الظباء الغزلان وعدي اسم قبيلة وقوله شغفت بهم
أي دخل حبهم شغاف قلبي وهو حجابهم والربوب القطيع من بقر الوحش والجاذر
أولاد البقر الوحشية والظباء كناية عن نساء القبيلة والجاذر كناية عن الفتيات ممنهن
٦ من متعلقة بمحذوف حال من جاذره في البيت السابق والاحور الشديد سواد
الحدقة وبياض ما حولها والشنب صفاء ورقة في الاسنان وخمر مبتدا ومسك فاعل
يخامرها أي يخاطبها والجملة نعت خمر وجملة تخامره خبر خمر وجملة خمر وما يليها نعت
شنب ٧ النمج البيض وهي خبر مقدم عن محاجره وهي خرقه تكون دون المنقعة توقي
اعراب ما بعده والدعج السود والغفائر جمع الغفارة وهي خرقه تكون دون المنقعة توقي

أَعَارَنِي سُمْعَ عَيْنَيْهِ وَحَمَلَنِي
يَا مَنْ تَحَمَّكُمَ فِي نَفْسِي فَعَذَّبَنِي
بِعَوْدَةِ الدَّوْلَةِ الْغَرَاءِ ثَانِيَةً
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لِي لِي لَصَبَاحَ لَه
غَابَ الْأَمِيرُ فَغَابَ الْغَيْرُ عَنْ بَلَدِي
قَدْ أَشْتَكْتُ وَخَشَةَ الْأَحْيَاءِ أَرْبَعَةً
حَتَّى إِذَا عُقِدَتْ فِيهِ الْقِيَامَةُ لَهُ
وَجَدْتُ فَرَحًا لَا أَلْمُ يَطْرُدُهُ
إِذَا خَلَّتْ مِنْكَ حِمْرٌ لَا خَلَّتْ أَبَدًا
دَخَلَتْهَا وَشِعَاعُ الشَّمْسِ مُتَقِدَّةٌ
فِي فَيْلَقِي مِنْ حَدِيدٍ لَوْ قَذَفَتْ بِهِ
تَمْضِي الْمَوَاكِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً

مَنْ الْهَوَى ثِقَلَ مَا تَحْوِي مَا زَرَّةٌ
وَمَنْ فَوَّادِي عَلَى قَتْلِي يُضَافِرُهُ
سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرُهُ
كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْحَشْرِ آخِرُهُ
كَادَتْ لِفَقْدِ اسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُهُ
وُخْبِرْتُ عَنْ أَمَى الْمَوْتِ مَقَابِرُهُ
أَهْلُ اللَّهِ بِأَدْيِهِ وَحَاضِرُهُ
وَلَا الْعُصْبَابَةُ فِي قَلْبِي تَجَاوِرُهُ
فَلَا سَقَاها مِنَ الْوَسْنِيِّ بَاكِرُهُ
وَنُودُ وَجْهِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ
صَرَفَ الزَّمَانَ لِمَادَارَتْ دَوَائِرُهُ
مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الْمَبْعُوثِ طَائِرُهُ

بها المرأة جمارها من الدهن والنفائز الضفائر من الشعر ١ المآزر جمع المنزر وهو
المحففة تشد على الوسط والمراد بثقل ما تحويه جسمه ٢ يضافره يعاونه ٣ الباء متعلقة
بسلاوت والماء في ساهره عائدة الى الليل ٤ من متعلقة بقوله نَامَ في البيت السابق
والضمير في آخره يعود الى ليلى ٥ الضمير في اربعة وفي مقابره للبلد ٦ القباب الخيام
وعقدت ضربت والاهلال رفع الصوت بالدعاء ٧ الضمير في جدت لعودة الدولة
والعصابة الشوق ٨ الوسمي مطر اول السنة ٩ باهره غالبه والضمير للشعاع
١٠ في فيلقي متعلق بدخاتها في البيت السابق والفياني الجيش وصرف الزمان حدثانه
ودوائره نوائبه والمجون المبارك

قد حزن في بشر في تاجه قمر
 حلو خلايقه شوس حقائقه
 تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت
 اذا تفلل فكر المزم في طرف
 قصى السيوف على أعدائه معه
 اذا انتضاها الحزب لم تدع جسدا
 فقد تبين أن الحق في يده
 تركن هام بني عوف وثعلبة
 فحاضر بالسيف بجر الموت خلفهم
 حتى انتهى القرم الجاري وما وقعت
 كم من دم رويت منه أسننته
 وحائن لعبت شم الرياح به
 من قال لست بخير الناس كلهم
 في درعه أسد تدمي أظافره
 تحصى الحصى قبل أن تحصى مآثره
 كصدره لم تبين فيها عساكره
 من مجده غرقت فيه خواطره
 كأنهم بنوه أو عشائره
 إلا وباطنه للعين ظاهرة
 وقد وثقن بأن الله ناصره
 على رؤوس بلا ناس مغافره
 وكان منه إلى الكعبين زاخره
 في الأرض من جيف القتلى حوافره
 ومهجة ولقت فيها بواتره
 فالتبس هاجره والنسر زائره
 فجعله بك عند الناس عاذره

١ التخمير في حزن للأبصار والمراد بالبشر المدحوب وبالقمر وجهه وبالأسد جسمه
 ٢ الشوس جمع الأشوس وهو الناظر بمؤخر عينيه والحقائق ما يحق على الرجل حفظه
 من جارٍ وولده ٣ تفلل في الشيء دخل فيه ٤ تحصى تقضب والعشائر الأقارب
 الأدنوف ٥ انتضاها استلها وتدع ترك ٦ الهام جمع الهامة وهي الرأس وعوف
 وثعلبة قبيلتان والمغافر ما يلبس على الرأس من الحديد ٧ يقال زخر البحر اذا طوى
 وارتفع ٨ الاسنة جمع الأسنان وهو نصل الرمح والمهجة دم القلب والبولوخ شرب السباع
 بالسننها والبواتر السيوف ٩ الحائن المالك والشم الطوال

أَوْ شَكَ أَنْكَ فَرَدُّ فِي زَمَانِهِمْ
يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أَوَمَلَهُ
وَمَنْ تَوَقَّعْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاحَتُهُ
لَا يَجْبُرُ النَّاسُ عَظَمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ
بِلا نَظِيرٍ فِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ
وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحَازِرُهُ
جُودًا وَأَنْ عَطَايَاهَا جَوَاهِرُهُ
وَلَا يَهَيِّضُونَ عَظَمًا أَنْتَ جَابِرُهُ

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

عَزِيزُ إِسْمٍ مَن دَاوَهُ الْحَدَقُ النُّجْلُ
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَمَنْظَرِي
وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ
جَرَى حُبًّا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي
سَبَتْنِي بَدَلِ ذَاتِ حُسْنٍ بَزِينَهَا
كَأَنَّ لِحَاطَ الْعَيْنِ فِي فَتْكِهِ بَنَاهَا
وَمَنْ جَسَدِي لَمْ يَتْرُكِ السُّمُّ شَعْرَةً
إِذَا عَذَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنِّي
عِيَالَهُ بِهِ مَاتَ الْمُجْبُونُ مِنْ قَبْلُ
نَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلُ
إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلَ الْعَقْلُ
فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
تَكْهَلُ عَيْنَيْهَا وَابْسَ لَهَا كَهْلُ
رَقِيبٌ تَعْدِي أَوْعَدُو لَهُ دَخْلُ
فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلُ
حَبِيبَتِي قَلْبِي فُؤَادِي هِيَ جَمْلُ

١ اخاطره اي اراهنه على روعي ٢ الود به اي الجأ اليه وكذا اعوذ. وأحاذره
اخافه ٣ يهيضون يكسرون ٤ العزيز النادر الوجود والإسماء الدواء والموصول
مبتدأ مؤخر والحدق جمع الحدفة وهي سواد العين والتجل جمع التجلاء وهي الواسعة
والعياء الداء الذي لا يبرأ وهو خبر عن محذوف . وبه متعلق بمات ٥ قوله وما
هي الضمير لقصة ولحظة خبره ٦ الضمير في حبها يرجع الى المحبوبة وهي مقررة بالذهن
٧ سبتني اي امرتني والدل التفتيح ٨ اللحاط مؤخر العين والدخل الريبة ٩ العذل
الملام وحببتي خبر عن محذوف اي انت . وهيا حرف نداء وجمل اسم الحبيبة منادى

كَانَ رَقَبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي
 كَانَ مُهَادَ اللَّيْلِ يَشْقُ مُقْلَتِي
 أَحِبُّ الَّتِي فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابُهُ
 إِلَى وَاحِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ
 إِلَى الثَّمَرِ الْحُلِيِّ الَّذِي طَبَّيْتُ لَهُ
 إِلَى سَيِّدٍ لَوْ بَشَّرَ اللَّهُ أُمَّةً
 إِلَى الْقَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيِّغِ الَّذِي
 إِلَى رَبِّ مَالٍ كُلَّمَا شَتَّ شَمْلُهُ
 هُمَامٌ إِذَا مَا فَارَقَ الْغِمْدَ سَيْفُهُ
 رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ
 عَلَى سَائِجِ مَوْجِ الْمَنَابِيَا بِنَحْرِهِ
 وَكَمْ عَيْنٍ قَرْنِي حَدَقَتْ لِإِزَالِهِ
 إِذَا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ
 وَلَوْلَا تَوَلَّيْتُ نَفْسِي حَمْلَ حِلْمِهِ

عَنِ الْعَذْلِ حَتَّى إِبْسَ يَدْخُلُهَا الْعَذْلُ
 فَيَنْهَاهَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ
 وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ
 تُجَاعُ الَّذِي لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْفَضْلُ
 فُرُوعٌ وَقُحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهَا أَصْلُ
 بِغَيْرِ نَبِيٍّ بَشَّرْنَا بِهِ الرُّسُلُ
 تَحَدَّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْحَبْلِ وَالرَّجُلُ
 تَجَمَّعَ فِي تَشْنِيْتِهِ لِلْعُلَى شَمْلُ
 وَعَايِنْتُهُ لَمْ تَدْرِ أَيُّهَا النَّصْلُ
 فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا تَقْطَعُ النَّسْلُ
 غَدَاةٌ كَأَنَّ النَّبْلَ فِي مَدْرِهِ وَبَلُ
 فَلَمْ تُنْفِضِ إِلَّا وَالسِّنَانُ لَهَا أَكْمَلُ
 وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ
 عَنِ الْأَرْضِ لَأَنْهَدْتُ وَنَاءَ بِهَا الْحِمْلُ

١ السهاد الارق والمقلة العين ٢ قوله لا يصاب اي لا يوجد والشكل النظير
 ٣ الضيغ الاسد والمراد باخليل الفرسان وبالرجل الرحالة اي المشاة ٤ شت تفرق
 والشمل ما اجتمع من الامر ٥ الهام الملك الرفيع المهمة ٦ البأس الشدة في الحرب
 وفشا شاع ٧ الساج الفرس والتجر اعلی الصدر والنبل السهام والوبل المطر الكثير
 ٨ القرن الكنف في الحرب وحدقت حدقت النظر وقوله لنزاله اي لحربه ولم تنفض
 اي ولم تنفض والسنان نصل الرمح ٩ عن الارض متعلق بحمل وناء بها اثقلها

تَبَادَلَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ وَضَاقَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى بَابِ السُّبُلِ
وَنَادَى النَّدَى بِالنَّائِبِينَ عَنِ السَّرَى فَاسْمَهُمْ هَبُوا فَقَدْ هَلَكَ الْبُخْلُ
وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِعْجَازٌ وَعْدٍ وَلَا مَطْلُ
فَأَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدُّ فَائِدَةٍ وَأَيُّرُ مِنْ إحصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ
وَمَا تَنْقُمُ الْأَيَّامُ مِنْ وُجُوهِهَا لِإِخْتِصَافِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ
وَمَا عَزَّةٌ فِيهَا مُرَادٌ أَرَادَهُ وَإِنْ عَزَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ
كَفَى ثَمَلًا فَخْرًا بِأَنْكَ مِنْهُمْ وَدَهْرٌ لِأَنْ أَمْسَبَتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ
وَوَيْلٌ لِنَفْسٍ حَاوَلَتْ مِنْكَ غِرَّةً وَطُوبَى لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُو
فَهَا بِفَقِيرٍ شَامَ بَرَقَكَ فَاقَّةً وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَيِّبُهَا مَحَلُّ

وقال ايضا يمدحه

أَلْيَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ الْمَوْعِدُ هِيَاثَ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ غَدُ

١ المقصد مكان القصد والسبل فاعل ضاقت ٢ السري مشي الليل وهبوا
استفيقوا ٣ حالت اعترضت ٤ تنقم تعيب والاختص ما لا يصيب الارض من
باطن القدم والنائبة الحادثة من حوادث الدهر • عزه غلبه واعجزه • وعز
الثانية بمعنى قل حتى لا يكاد يوجد وان وما بعدها استثناء ٦ ثملاً مفعول كفى
وفخراً تمييزاً وانك منهم فاعل كفى والباء زائدة ودهر فاعل لخدوف اي وليفتخر
دهر واهل نعمت دهر اي وليفتخر دهر قد استحق ان تكون من اهله ٧ حاولت
طلبت الشيء بالاحتتيال والغرة الغفلة ٨ شام البرق نظر اليه يرجو المطر • والفاقة
الفقر والصيب المطر الشديد ٩ يقول اليوم عهدكم بالبراق فمضى يكون موعدنا
بالقاء ثم قال انا لا اطمع في اللقاء لاني لا ارجو العيش بعد هذا اليوم

أَلَوْتُ أَقْرَبُ مَحَلًّا مِنْ بَيْنِكُمْ وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا^١
 إِنَّ الَّتِي سَفَكْتُ دَمِي بِمَقْفُونِهَا لَمْ تَدْرِي أَنَّ دَمِي الَّذِي تَقْلُدُ^٢
 قَالَتْ وَقَدَرَاتٍ أَصْفَرَارِي مَنْ بِهِ وَتَهَدَّتْ فَأَجَبْتُهَا الْمُتَهَدُّ^٣
 فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا لَوْ فِي كَمَا صَبَغَ اللَّجَيْنُ الْعَبِيدُ^٤
 فَرَأَيْتُ قُرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى مُتَأَوِّدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ^٥
 عَدْوِيَّةً بَدْوِيَّةً مِنْ دُونِهَا سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ^٦
 وَهَوَاجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلُ^٧ وَذَوَابِلُ وَتَوَعْدٌ وَتَهْدُدُ^٨
 أَبَلْتُ مَوَدَّتَهَا الْيَالِي بَعْدَنَا وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقِيدُ^٩
 بَرَحْتُ يَا مَرَضَ الْجَفُونِ بِمَرَضٍ مَرَضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعِيدُ الْعُودِ^{١٠}
 فَلَهُ بَنُو عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الرِّضَى وَلِكُلِّ رَكْبٍ عَيْسُهُمْ وَالْفَدْفَدُ^{١١}

١ المطلب للحياء بمنزلة الظفر للانسان والبين الفراق والعيش الحياة يقول ان
 الموت اقرب الي من فراقكم والحياة تكون بعيدة عني اذا بعدتم ٢ تَقْلُدُ اي تلتزمها تبعه
 ٣ من به اي من الذي حصل هذا الاصفرار بسببه وقوله المتنهدي انت ٤ اللجين
 الفضة والعبيد الذهب ولوفي مفعول ثان لصبغ ٥ قرن الشمس اول ما يبدو منها
 ومتأودا متابلا جال من قر وفي قر متعلق بمفعول ثان لاري وغصن يصح ان
 يكون فاعل متأودا وان يكون مبتدأ وخبره يتأود ٦ عدوية منسوبة الى بني عدي
 وبدوية منسوبة الى البادية او البدو ومن دونها خبر مقدم عن سلب النفوس
 ٧ الهواجل الفلوات لا اعلام بها والصواهل الخيل والمناسل السيوف والذوابل الزماح
 وكلها معطوفة على سلب النفوس ٨ المقيد الموضوع برجله القيد فتكون وطأته ثقيلة
 ٩ برح به الامر اشتد عليه والمعود جمع العائد وهو الذي يزور المريض ١٠ العيس
 الكرام من الابل والفدند القلاة

مَنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تَقُلْ
 أَعْطَى فَقُلْتُ لِحُودِهِ مَا يُقْنَى
 وَتَحَيَّرْتُ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنِّهَا
 فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ كُلِّي مُفْرِيَّةٌ
 تَقِمُّ عَلَى تَقَمِّ الزَّمَانِ بِصَبْهَا
 فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ
 أَسَدٌ دَمُ الْأَسَدِ الْمُزِيرِ خَضَابُهُ
 مَا مَنبِجٌ مُذْ غَبَتْ إِلَّا مَقْلَةٌ
 فَالْبَلُّ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَيْضٌ
 مَا زِلْتَ تَدْنُو وَهِيَ تَقْلُو عِزَّةً
 أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا
 أَبْدَى الْعُدَاةُ بِكَ السَّرُورَ كَأَنَّهُمْ
 مِنْ بَيْنِكَ شَامٌ سُورَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ^١
 وَسَطًا فَقُلْتُ لِسَبْفِهِ مَا يُؤْلَدُ
 أَلَقْتُ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبَعْدُ
 يَذْمُنُ مِنْهُ مَا الْأَسِنَّةُ تَحْمَدُ
 نِعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ
 وَجَنَانِهِ عَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ
 مَوْتُ فَرِيصُ الْمَوْتِ مِنْهُ يُرْعَدُ
 سَهْدَتْ وَوَجْهَهُ نَوْمُهَا وَالْإِثْمُ
 وَالصَّبْحُ مِنْذُ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ
 حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ
 لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ
 فَرَحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمَقِيمُ الْمُقْصَدُ^{١٠}

١ من استفهام انكاري وشام منادى ٢ ألفت وجدت ٣ والطرائق الحلالات
 ٣ المتعرك موضع الاعتراك في الحرب والمفرية المشقوقة ٤ نعم مبتدا وعلى تقم الزمان
 متعلق بيصبها والجملة نعت تقم ونعم خبر وعلى النعم متعلقة بمحذوف نعت نعم والجحد
 انكار النعمة ٥ الشأن الحال والامر والبنان الاصابع والجنان القلب ٦ المزير الشديد
 والخضاب اللون والفرائض لحمت عند الكنف تضطرب عند الخوف ٧ المقلة العين
 وسهدت سهرت والاثمد الكحل ٨ تدنو تقرب وتواري استتر والفرقد نجم ٩ ارض
 خبر عن محذوف اي هي ارض ولها شرف خبر عن سواها ومثلها نعت شرف والمعنى
 ان غير ارض منبج لها شرف مثلها لو كان يوجد فيها مثلك ١٠ ابدى اظهر وقوله

قَطَعْتُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ^١
 حَتَّى أَتَشْتَوْا وَلَوْ أَنَّ حَرَ قُلُوبِهِمْ فِي قَلْبِهِ هَاجِرَةٌ لَذَابَ الْجَلْمَدُ^٢
 نَظَرَ الْعُلُوجُ فَلَمْ يَرَوْا مِنْ حَوْلِهِمْ لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ^٣
 بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفْرَدُ^٤
 لَهْفَانٍ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى لَوْلَمْ يَنْهَنْكَ الْحَيَى وَالسُّودْدُ^٥
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرْ إِلَيْكَ رِكَابُنَا فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ^٦
 وَصْنُ الْحُسَامِ وَلَا تَذِلُّهُ فَإِنَّهُ يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَاهِجِمُ تَشْهَدُ^٧
 بِبَسِّ النَّجِيعِ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجْرَدُ^٨ مِنْ غَمْدِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ مُنْقَدُ^٩
 رِيَانُ لَوْ قَذَفَ الَّذِي أَسْقَيْنَهُ لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرِّ مَرْبِدِ^{١٠}
 مَا شَارَكَتُهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهْجَةٍ إِلَّا وَشَفَرَتُهُ عَلَى يَدِهَا يَدُ^{١١}
 لِمَنْ الْعَطَايَا وَالرَّزَايَا وَالْقَنَا حُلْفَاهُ طَيِّ غُورُوا أَوْ أَنْجَدُوا^{١٢}
 صَحِّحْ يَا لَجَلْمَةِ تُجْبِكُ وَإِنَّمَا أَشْفَارُ عَيْنِكَ ذَابِلٌ وَمُهْنَدُ^{١٣}

وعندهم الى اخره اي وعندهم من الخوف ما يقيمهم ويقعدهم ١ حسدًا مفعول له
 وفاعل اراهم ضمير الحسد ٢ اتشتوا رجعوا والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر
 والجلمد العصف ٣ العلوج جمع العليج وهو الرجل الضخم من العجم والمراد بهم هنا قواد
 الزوم ٤ اللفان المضطر ويريد به هنا الغضوب ويستوي من البواء وهو المرض
 العام والورى الخلق ونهته كف والحجي العقل والسودد السيادة ٥ الحسام السيف
 القاطع والاذالة الاستعمال والجاهيم جمع الجحمة وهي العظم الذي فيه الدماغ ٦ النجيع
 الدم والغمدة غلاف السيف ٧ الريان المرتوي والمهجات دماء القلوب ومن متعلقة
 باسقيته ٨ المنية الموت والشفرة نصل السيف وحده ٩ الحلفاء الاصدقاء
 وغوروا نزل الغور وهو تخفض من الارض والتجد عكسه ١٠ جلمة اسم طي

من كُلِّ أَكْبَرٍ من جِبَالِ نِهَامَةٍ
يَلْقَاكَ مُرْتَدِيًا بِأَحْمَرَ من دَمٍ
حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ
أَنِّي يَكُونُ أبا الْبَرِيَّةِ آدَمُ
يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يَحْبِطُ بِفَضْلِكُمْ
قَلْبًا ومن جَوْدِ الْفَوَادِي أَجُودُ
ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطَّلَى وَالْأَكْبَدُ
وَهُمُ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبُدُ
وَأَبُوكَ وَالثَّقَلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ
أَحْبِطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْفَدُ

وعنه أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي على ما كان قد شاهده من نهورو فقال

أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِلَهِي
ذَكَرْتُ جَسِمَ مَا طَلَّبِي وَإِنَّا
أَمْثَلِي تَأْخُذُ التَّكَبَّاتُ مِنْهُ
لَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا
وَمَا بَلَّفَتْ مَشِيمَتَهَا اللَّيَالِي
إِذَا امْتَلَأَتْ عَيُونُ الْخَيْلِ مِنِّي
خَفِيَ عَنْكَ فِي الْعِيَا مَقَامِي
نُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ
وَيَمْزِجُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحِمَامِ
لِخَضْبِ شَعَرٍ مَفْرَقِهِ حُسَامِي
وَلَا سَارَتْ فِي يَدَيْهَا زِمَامِي
فَوَيْلٌ فِي التَّبَقُّظِ وَالْمَنَامِ

واشفار العين منابت الاهداب ١ نهامة ارض ببلاد العرب شمالي الحجاز والجلود
المطر الغزير والفوادي السحاب المنشرة صباحاً واجود خبر عن محذوف اي من كل
رجل هذه صفته وهو اجود من السحاب ٢ احمر صفة لمحذوف اسبه بسيف احمر
والياء متعلقة بيلقاك والعالى الاعناق ٣ انى بمعنى كيف وابوك مبتدا ومحمد خبره
والثقلان الانس والجن وهو خبر مقدم عن انت والجملة معترضة ٤ لا ينفد لا يفرغ
• الجسيم العظيم وهو مضاف الى طلبي ومسا زائدة والمهج الارواح ٦ النكبات
المصائب والحمام الموت ٧ برز ظهر والمفرق وسط الرأس ٨ الزمسم المقود
٩ قوله فويل مبتدا محذوف الخبر نقديره لها

واهدى اليه رجل يعرف بابي دلف ابن كنداج هدية وهو معتقل بمحصن وكان قد بلغه انه ثلثه عند الوالي الذي اعتقله فكتب اليه من السجن

أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالتَّلَفِ وَالسِّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دَلْفٍ
غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبْلَتْ بَرَكٌ لِي وَالْجُوعُ يَرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ
كُنْ أَيْهَا السِّجْنِ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفٍ
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مُنْقَصَةً لَمْ يَكُنِ الدَّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

وكتب الى الوالي وهو في الاعتقال

أَيَا خَدَّ اللَّهِ وَرَدَ الْخُدُودِ وَقَدْ قُدُودَ الْحَسَانِ الْقُدُودِ
فَهْنٌ أَسْلَنَ دَمًا مَقْلِي وَعَذَّبَن قَلْبِي بِطُولِ الصَّدُودِ
وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتَى مُدْنَفٍ وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ
فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ وَأَعْلَقَ نِيرَانَهُ بِالْكَبُودِ
وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْمَاشِقَاتِ وَأَقْتَلَهَا لِلْحُبِّ الْعَمِيدِ
وَالْعَجَمَ نَفْسِي لِغَيْرِ الْخَنَا بِحُبِّ ذَوَاتِ اللَّيِّ وَالثُّهُودِ
فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ الْأَمِيرِ وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ

١ أهون ضيقة تعجب بلفظ الامر والثواء الإقامة يريد مقامه في المجلس أي ما
أهون هذه الاشياء ٢ البر الاحسان والجيف جمع الجيفة وهي جثة الميتة المنتنة
٣ وطن نفسه مهدا والمعترف المتقاد الصابر على ما يصيبه ٤ الدر الزلزل والصدف
غشاه الدر ٥ خد شقق وقد قطع طولاً والقُدود القمامات ٦ المدنف المريض
والنوى البعد ٧ قوله ما امر تعجب من مرارة الفراق ٨ اغرى عطف على امر
في البيت السابق والعميد الذي اضناه الحب ٩ الخنا الفحش والى سمرة في الشفة
والتهود جمع النهدي وهو الثدي ١٠ الضمير في كانت راجع الى النفس في البيت السابق

لَقَدْ حَالَ بِالسِّيفِ دُونَ الْوَعِيدِ وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعْدِ
فَأَنْجَمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ وَأَنْجَمُ سُوَالِهِ فِي السُّعُودِ
وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْخُلُودِ
رَمَى حَلْبًا بِنَوَاصِي الْخُبُولِ وَتَمَرٍ يَرْقَنَ دَمًا فِي الصَّعِيدِ
وَيَبِضُ مُسَافِرَةً مَا يَقْمِنُ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي التُّمُودِ
بَقْدَنَ الْفَنَاءِ غَدَاةَ الْإِقَاءِ إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ
قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشْنِيَّ كَشَاءِ أَحْسَرٍ بَزَارِ الْأُسُودِ
يُرُونَ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ
فَمَنْ كَالْأَمِيرِ ابْنَ بِنْتِ الْأَمِيرِ أَوْ مَنْ كَابَائِهِ وَالْمَجْدُودِ
سَعَوْا لِلْمَعَالِي وَهُمْ صَبِيَّةٌ وَسَادُوا وَاجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُودِ
أَمَالِكُ رِيقِي وَمَنْ شَأْنُهُ هِبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَتَقُ الْعِيدِ
دَعْوَتِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا وَالْمَوْتُ مِنِّي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ
دَعْوَتِكَ لَمَّا بَرَأَنِي الْبَلَاءُ وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثَقُلَ الْحَدِيدِ

وضمير كن الى ذوات التي ١ حال اعترض والوعيد يستعمل في الشر خاصة ٢ الخلود
البقاء ٣ النواصي جمع الناصية وهي شعر مقدم الرأس والسمر الرماح والصعيد وجه
الارض ٤ البيض السيوف والنعود غلافاتها ٥ اشباع الرجل اتباعه والخرشني نسبة
الى خرشنة من بلاد الروم والنشاء الغنم والزار صوت الاسد ٦ الذعر الخوف والبنود
الرايات وخففها اضطرابها وتحركها ٧ الصبية جمع الصبي والمهود جمع المهد وهو مفعيل
الطفل ٨ الرق العبودية والهبات المطايا واللجين الفضة ٩ حبل الوريد عرق في
العنق يضرب مثلاً في شدة القرب ١٠ براني اهزلي واوهن اضعف

وقد كانَ مَشِيهُمَا فِي النِّعَالِ فَقَدْ صَارَ مَشِيهُمَا فِي الْقِيُودِ
وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ فَهَا أَنَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ قُرُودٍ
تُعْجَلُ فِي وُجُوبِ الْحُدُودِ وَحَدَي قَيْلٍ وَجُوبِ السُّجُودِ
وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ بَيْنَ وَلَادِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ
فَمَا لَكَ تَقَبُّلُ زُورِ الْكَلَامِ وَقَدْرُ الشَّهَادَةِ قَدْرُ الشُّهُودِ
فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ وَلَا تَعْبَأَنَّ بِعِجْلِ الْيَهُودِ
وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوٍ بَعِيدٍ
وَفِي جُودٍ كَفَيْكَ مَا جَدْتُ لِي بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقَى ثَمُودِ
وَقَالَ ابْصُرْ فِي صَبَاحٍ وَقَدْ بُلُغَ عَنْ قَوْمٍ كَلَامًا

أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْجَمَّاحِ هَمَّيْتَنِي كِلَابُكُمْ بِالنَّبَاحِ
أَيَكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هَجَانٍ أَمْ يَكُونُ الصَّرَاحُ غَيْرَ صَرَاحٍ
جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا نَسَبْتَنِي لَهُمْ رُؤُوسُ الرِّمَاحِ
وَقَالَ ارْتَجِلْ لَا وَقَدْ سَأَلَهُ صَدِيقٌ لَهُ يُعْرِفُ بِأَبِي ضَيْبِ الشَّرَابِ مَعَهُ فَاثْتَنَعَ
أَلَذُّ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيسِ وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُوسِ^١

١ الحدود العقوبات ٢ عدا عليه بنى يعني انهموه بالبغي وهو طفل ٣ الكاشح
الذي يضمحل العداوة قوله ولا تعبان اي لا تبالي والمراد بعجل اليهود اعني الخرافات
تشبيهاً بالمجل الذي سبكته النار في ايام هرون ٤ الشأو المسافة والغاية يقول يلزم
ان تفرق بين دعوى من يقول اردت ودعوى من يقول فعلت لانه ليس كل ما يقوله
الرجل يفعله ٥ الجمججاج السيد الكريم ٦ الهجان الرجل الحبيب والصرح الخالص
النسب ٧ المدام الخمر والخندريس القديمة والمعاطاة المناولة

مُعَاطَةُ الصَّفَائِحِ وَالْعَوَالِي وَإِفْحَامِي خَمِيسًا فِي خَمِيسٍ
 فَمَوْنِي فِي الْوَعَى عَيْشِي لِأَنِّي رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ النَّفُوسِ
 وَلَوْ سَقَيْتُهَا يَدَيَّ نَدِيمٌ أَمْرٌ بِهِ لَكَانَ أَبَا ضَيْسٍ
 وَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْكَلَابِيِّينَ أَشْرَبُ هَذِهِ الْكَأْسَ مَرُورًا بِكَ فَقَالَ لَهُ ارْتَجِلْ
 إِذَا مَا شَرِبْتَ الْحَمْرَ صِرْنَا مُنَا شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ
 أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَا يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيمٌ الْعَزْمُ
 وَقَالَ أَيْضًا ارْتَجِلْ

لِأَحْبَبِي أَنْ يَمْلَأُوا بِالصَّافِيَاتِ الْأَكُوبُ
 وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَبْذُلُوا وَعَلَى أَنْ لَا أَشْرَبَا
 حَتَّى تَكُونَ الْبَانِرَا تِ السُّمَمَاتِ فَأَطْرَبَا

وَقَالَ لَابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَقَدْ جَلَسَ ابْنُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَصْبَاحِ

أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ كَأَنَّنَا فِي سَمَاءٍ مَا لَهَا حُبُّ
 أَلْفَرَقْدُ أَبْنُكَ وَالْمَصْبَاحُ صَاحِبُهُ وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالْمَجْلِسُ الْقَلْكُ
 وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ الطَّرْسُومِيَّ

هَذِهِ بَرَزَتْ لَنَا فَهَجَتْ رَسِيْسَا ثُمَّ أَتَيْتِ وَمَا شَفَيْتِ نَسِيْسَا

١ معاطاة خبر الذئ في البيت السابق والصفائح السيوف العريضة والعوالي صدور
 الرماح والخميس الجليش ٢ الوغي الحرب والأرب الحاجة ٣ التديم المجلس المنادم
 على الشرب ٤ الصرف الخالصة وقوله الذي من مثله شرب الكرم الماء ٥ الأكوب
 جمع كوب وهو أناء يشرب فيه ٦ يبدلوا يبدلوا ٧ الباترات القواطع من السيوف
 ٨ طرائق النجوم في السماء ٩ هذه منادى محذوف الاداة وبرزت ظهرت والرئيس

وَجَعَلَتْ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكَرَى وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيساً
 قَطَعْتَ ذِيكَ الْخُمَارَ بِسُكْرٍ وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُؤُوساً
 إِنْ كُنْتَ ظَالِمَةً فَإِنَّ مَدَامِي تَكْفِي مَزَادَ كُمْ وَتُرْوِي الْعِيسَا
 حَاشَى لِحِلِّكَ أَنْ تَكُونَ بِحِيلَةٍ وَلِئَلَّ وَجْهَكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوساً
 وَلِئَلَّ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْعَمًا وَلِئَلَّ نَبْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيساً
 خَوْدُ جَنَّتِ بَنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي حَرْبًا وَغَادَرَتِ الْقُوَادِ وَطِيساً
 يِضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلَّهَا تَبَهَا وَيَمْنَعُهَا الْعِيَاءُ تَمِيساً
 لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا هَانَتْ عَلَيَّ صِفَاتُ جَالِينُوسَا
 أَبْقَى ذُرِّيَّةَ الثُّنُورِ مُحَمَّدًا أَبْقَى نَفْسِي لِلنَّفِيسِ نَفِيساً
 إِنْ حَلَّ فَارَقَتِ الْخَزَائِنُ مَالَهُ أَوْ سَارَ فَارَقَتِ الْجُسُومُ الرُّوسَا
 مَلِكُهُ إِذَا عَادَيْتَ نَفْسَكَ عَادِهِ وَرَضَيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهْتَ أَنْيْسَا
 الْخَائِضَ الْفُصْرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ وَالشِّمْرِيَّ الْمِطْعَنَ الدَّعِيسَا

١ ابتداء الحب والنسيب بقية الروح ٢ الكرى النوم والفرقدان فجان معروفان
 ٣ الخمار بقية السكر ٤ الظاعنة المرتحلة والمزاد القرب والعيس الابل ٥ النيل اسم
 لما بنال والخسيس القليل ٥ الخود المرأة الناعمة وجنت جرت وغادرت بمعنى تركت
 والوطيس الثنور ٦ تكلم اي ان تكلم والدل الدلال ونيس تمل ٧ جالينوس
 الطبيب المشهور والمراد بصفاته ما وصفه من الادوية ٨ الثغور مواضع الخفاة من
 فروج البلدان والنفس ما يتنافس فيه ويغتر ٩ يريد اذا عادت هذا الملك رضى
 اوحش المكروهات انيساك ١٠ الفصريات الشدائد والشمري الماضي في الامور
 المحرب والمطعن الكثير الطعن والدعيس مبالغة من الدعس وهو الطعن

كَشَفَتْ جَمْهَرَةَ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا مَسُودًا جَنَبَهُ مَرْؤُوسًا
بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آيَةٍ تَنَفَّى الظُّنُونُ وَتُقْسِدُ التَّقْيِيسَا
وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لَا يَبْهَأُ وَعَلَيْهِ مِنْهَا لَا عَلَيْهَا يُوسَى
لَوْ كَانَ ذَوَا الْقَرْنَيْنِ أَعْمَلَ رَأْيَهُ لَمَّا أَتَى الظُّلُمَاتِ صِرْنَ شُمُوسًا
أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازَرَ سَبْعُهُ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لَأَعْيَا عِيسَى
أَوْ كَانَ لَحُجُّ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ مَا أَتَشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى
أَوْ كَانَ لِلنِّيرَانِ ضَوْءُ جَبِينِهِ عُبِدَتْ فَكَانَ الْعَالَمُونَ مَجْمُوسًا
لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَمِيسًا
وَلَحَظْتُ أَنْمَلُهُ فَسَلِمَ مَوَاهِبًا وَلَمَسْتُ مُنْصَلُهُ فَسَالَ نَفُوسًا
يَا مَنْ نَلُودُ مِنَ الزَّمَانِ بِظِلِّهِ أَبَدًا وَنَطَرْدُ بِأَسْمِهِ إِبْلِيسَا
صَدَقَ الْمُخْبِرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصَفُهُ مَنْ فِي الْعِرَاقِ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسَا
بَلَدٌ أَقَمْتُ بِهِ وَذِكْرُكَ سَائِرٌ يَشْنَأُ الْمَقِيلَ وَيَكْرَهُ التَّعْرِيسَا
فَإِذَا طَلَبْتَ فَرِيَسَةً فَارْقَتَهُ وَإِذَا خَدِرْتَ تَحَذَّنَهُ عَرِيَسَا^١

١ الجهرة الجمهور والمسود خلاف السيد ٢ غاية الشيء منتهاه والآية العلامة
والتقييس القياس ٣ يضمن ييخل ويومي أصله يؤمى أي يحزن يربد ييخل به
على الغليظة ولا ييخل بها عليه ويحزن عليه منها إذا فقد ولا يحزن عليها ٤ ذوا القرنين
الاسكندر المكدوني المشهور ٥ أعيا اعجز ٦ خميساً جيشاً ٧ الامل روس
الاصابع والمنصل السيف ٨ دونك خبر مقدم عن وصفه وفي طرسوس منطلق بحال
محذوفة ٩ يشنأ ييغض والضمير فيه راجع للذكر والمقيل النوم عند الظهيرة والتعريس
التزول في اواخر الليل للراحة ١٠ الضمير في فارقت له البلد وخدر الاسد استتر في

إِنِّي نَزَرْتُ عَلَيْكَ دُرًّا فَأَنْتَقَدْتُ مَكْثُ الْمُدَلِّسِ فَأَحْذَرِ التَّدْلِيسَ
حَبَّبْتُهَا عَنْ أَهْلِ إِنطَاكِيَّةٍ وَجَلَوْتُهَا لَكَ فَأَجْتَلَيْتَ عَرُوسًا
خَيْرُ الطُّبُورِ عَلَى الْقُصُورِ وَشَرُّهَا يَاوِي الْغُرَابِ وَيَسْكُنُ النَّاوُوسَا
لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا فَدَتْكَ بِأَهْلِهَا أَوْ جَاهَدَتْ كُتِبَتْ عَلَيْكَ حَيَسَا

وقال بمدحه ايضا

مُحَمَّدَ بْنَ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا إِذَا فَقَدْنَاكَ يُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ
وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ وَالِدَارُ شَاسِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفِدَا
فَحَلَّ كَفْكَ نَهْمِي وَأَثْنٍ وَأَهْلَهَا إِذَا اكْتَفَيْتُ وَإِلَّا أَغْرَقَ الْبَلَدَا

وقال بمدح عبد الله بن يحيى البُخَيْرِي

بَكَيْتُ بِأَرْبَعٍ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ وَجَدْتُ بِي وَيَدَمْعِي فِي مَغَانِيكَ
فَمِمَّ صَبَاحًا لَقَدْ هَيَّجَتْ لِي طَرَبًا وَأَرَدْتُ تَحْيِينًا لَنَا مَحْيَا
بِأَيِّ حُكْمٍ زَمَانٍ صِرْتَ مُتَّخِذًا رِثْمَ الْفَلَا بَدَلًا مِنْ رِثْمِ أَهْلِيكَ

اجتمع ١ والعريس مأوى الاسد ١ التدليس كتمان عيب السلعة عن المشتري
٢ التهجيب المنع والضمير للقصيدة وجلا العروس عرضها على بعلها بدون نقاب
واجتلاها نظر اليها كذلك شبه قصيدته بالعروس ٣ ذاووس المقبرة يريد ان خير
الشعر ما تمدح به الملوك وشتره ما تمدح به العامة ٤ الحبيس الموقوف في سبيل الله
نعالى ٥ الشاسعة البعيدة ونقد فرخ ٦ نعمي تسيل واثن كف والوابل المطر
الغزير ٧ ابكاه جملة يبكي والمغاني المنازل ٨ هم بمعنى انهم والطرب هزة فاخذ
الانسان من حزن اوفرح ٩ الرثم الغزال يريد انه لما اقفر الربيع اوت اليه
غزلان الفلا بدلا من غزلان اهله

أَيَّامَ فَيْكَ شُمُوسٍ مَا أَنْبَعْتَنَ لَنَا
وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقَةٌ
فَمَا أَمْرُؤُا يَا بَنَ بَحْمِي كُنْتَ بَغِيَّةً
أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَأَمْتَدَحُوا
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَاقْتَدَرُوا
فَكُنْ كَمَا شِئْتَ يَا مَنْ لَا شَيْبَةَ لَهُ
شُكْرُ الْعَفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي
وَعَظُمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي
كَفَى بِأَنْتَكَ مِنْ فُحْطَانٍ فِي شَرَفٍ
وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتَ مِنْ كَرَمٍ
لَبَيَّ نَدَاكَ لَقَدْ نَادَيْتُ فَاسْمَعَنِي
مَا زِلْتَ تُتْبِعُ مَا تُؤْتِي بَدَأَ يَدِي

١ انبعتن تعرضن وانبعتن اسلن ٢ يكون يخضرة العيش عن الخصب
والرغد والاطلال رسوم الديار ٣ البغية الحاجة والركب جمع الراكب والركاب
الايمل ويؤم يقصد ٤ بدانيك بقاربك او يشابهك ٥ العفاة الطالبون المعروف
واوليت بمعنى اعطيت والندى الجود والعرف المعروف ٦ الباء في بانك زائدة
وان وخبرها فاعل كفى ومن فحطان حال وفي شرف متعلق بخبر ان والموالي العبيد
٧ الوري الخلق والشافي المنفض واصله المزيل فليته للقافية ٨ لبني بلفظ المثنى يراد
به التكثير فيقال ليك اي اقيم على اجابتك اقامة مكررة واضافته الى غير ضمير
المخاطب شاذة ونصبه على انه مفعول مطلق محذوف العامل ٩ تولي تعطي وبدا
بدل بعض من الموصول قبله واليد النعمة

فَإِنْ تَقُلْ هَافَعَاتٌ عُرِفَتْ بِهَا أَوْ لَا فَإِنَّكَ لَا تَسْخُو بِلَا فُوكَا^١

وقال بمدحه ايضا

أَرِيْقُكَ أَمْ مَاةُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَمْرُ^٢ بِنِي بَرُودٌ وَهُوَ فِي كِبْدِي جَمْرٌ^٣
 أَذَا الْفَضْنُ أَمْ ذَا الدِّعْصُ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ^٤ وَذِيًّا الَّذِي قَبْلَتْهُ الْبَرْقُ أَمْ ثَقْرٌ^٥
 رَأَتْ وَجَهَ مِنْ أَهْوَى بَلِيلٍ عَوَازِلِي^٦ فَقُلْنَ نَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْفَجْرُ^٧
 رَأَيْنَ النَّبِيَّ لِلْسَّحْرِ فِي لِحْظَاتِهَا^٨ سُبُوفٌ ظُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبْدَا حُمْرُ^٩
 تَنَاهَى سَكُونُ الْعُسْنِ مِنْ حَرَكَاتِهَا^{١٠} فَلَيْسَ لِرَأْيِي وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ عَذْرُ^{١١}
 الْبِكَ أَيْنَ يَحْيَى بِنِ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ^{١٢} بِي الْيَدِ عَيْسٌ لِحْمِهَا وَالْدَّمُ الشَّعْرُ^{١٣}
 نَضَحْتُ بِذِكْرَاكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا^{١٤} فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ^{١٥}
 إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ يُلَحِّمُ اللَّيْثَ سَيْفُهُ^{١٦} وَجَرَّ نَدَى فِي مَوْجِهِ يَفْرَقُ الْهَجْرُ^{١٧}
 وَإِنْ كَانَ يُبْعِي جُودَهُ مِنْ تَلِيدِهِ^{١٨} شَبِيهَا بِمَا يُبْعِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ^{١٩}
 فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ^{٢٠} رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدَيْنِيَّةُ السَّمَرُ^{٢١}

- ١ ما اسم فعل بمعنى خذ وفوك فك ٢ الغمامة السحاب والبرود البارد ٣ اذا
 المحزنة للاستفهام وذا اسم اشارة والدعص التل من الرمل والثغر مقدم الاسنان
 ٤ العوازل جمع عاذلة وهو فاعل رأت ٥ الظبي جمع الظبة وهي حد السيف
 ٦ الضمير في حركاتها يرجع للخطات وقوله فليس الى اخره يريد انه لا عذر لمن
 راي وجهها ولم يموت في حبها ٧ تجاوزت سلكت وقطعت واليد الفلوات والعيس
 الابل ٨ نضحت سكنت ٩ الى لئث بدل من قوله اليك والليث الاسد وقوله
 يلحم الليث سيفه اي يجعل الليث طعمة لسيفه والندي الجود ١٠ التليد المال
 الموروث ١١ الردينية الرماح نسبة الى امرأة اسمها ردينة

تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ فَنَائِلُهَا قَطَرٌ وَنَائِلُهُ غَمْرٌ
 وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرٌ
 أَرَاهُ صَغِيرًا قَدَرُهَا عَظُمُ قَدَرِهِ فَمَا لِعَظِيمِ قَدَرِهِ عِنْدَهُ قَدَرٌ
 مَتَى مَا يُشْرِزُ نَحْوَ السَّمَاءِ بَوَاجِهِ تَحَرَّ لَهُ الشَّعْرَى وَبَخَسِفِ الْبَدْرُ
 تَرَى الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ وَالذِّكْرُ
 كَثِيرُ سُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ يُوَزِّقُهُ فِي مَا يُشْرِفُهُ الْفِكْرُ
 لَهُ مِنْ تَفْنِي الثَّنَاءِ كَأَنَّمَا بِهِ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا يُودَى لَهَا شُكْرٌ
 أَبَا أَحَدٍ مَا الْفَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ وَمَا لِأَمْرِي لَمْ يُنْسَ مِنْ مُجْتَرٍ فَخْرٌ
 هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ بَغْنِي بِهِمْ حَضَرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفَرٌ
 يَمْنُ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْبَسُهُ الْيَكُ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالِدَهُرُ

وقال يمدح اخاه أبا عبادة

مَا الشَّوْقُ مُقْتَنِمًا مِنِّي بِذَا الْكَمْدِ حَتَّى أَكُونَ بِلَا قَلْبٍ وَلَا كَيْدٍ
 وَلَا الدِّيَارُ الَّتِي كَانَ الْحَيْبُ بِهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ
 مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمِ الْوَدْقِ يُعْلِمُهَا وَالسُّمُّ يُخْلِنِي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي

١ النائل المطاء والضم معظم البحر ٢ النزر القليل ٣ أراه فعل ماضى
 والهاء مفعوله الاول وصغيراً الثالث وقدرها الثاني وعظم قدره فاعله وقدره فاعل
 لعظيم ٤ تحرّز تسقط والشعري نجم ٥ المتن جمع المنة وهي الاحسان ٦ يجتر
 قبيلة الممدوح ٧ الحضرة الحضار والسفر المسافرون ٨ الودق المطر وهزيمه
 عدم استنساكه

وكلما فاض دمعى غاض مصطبري
فأين من زفرائي من كلفت به
لما وزنت بك الدنيا فملت بها
ما دار في خلد الأيام لي فرح
ملك إذا امتلأت مالا خزائنه
ماضي الجنان يري به الحزم قبل غد
ما ذا البهائم ولا ذا النور من بشر
أي الألف تباري الغيث ما اتفقا
قد كنت أحسب أن المجد من مضر
قوم إذا أمطرت موتاً سيوفهم
لم أجر غاية فكري منك في صفة

كان ما سال من جفني من جلدي
وأين منك ابن يحيى صولة الأسد
وبالوردى قل عندي كثرة العدد
أبا عبادة حتى دزنت في خلدي
أذاها طعم نكل الأم للولد
بقليه ما ترى عيناه بعد غد
ولا السماح الذي فيه سماح يد
حتى إذا افترقا حادث ولم يعد
حتى يجترأ فهو اليوم من أدد
حسبتها محباً جادت على بلد
الأ وجدت مداها غاية الأبد

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

جَلَلًا كما بي فليكَ التبريحُ
أَغْذَاهُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَغْنِ الشَّيْخُ^١

١ غاض نقص والمصطبر الاصطبار والجلد القوة ٢ الزفرائي الانقاس الحادة
وكلف به اولع ٣ الخلد البال ٤ النكل فقد الام ولدها ٥ الماضي النافذ
والجنان القلب والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة ٦ ماذا ما نافية وذا اسم اشارة
والبهائم الحسن ٧ تباري تعارض والغيث المطر وقوله ما اتفقا ما مصدرية زمانية اي
مدة اتفاقها وضمير المثني لاي والغيث ٨ مضر بن نزار بن معد ابو قبيلة من العرب
وتجترأ انتسب الى يجترؤم حي من العرب وأدد ابن فحطان ابو عرب الجن ٩ غاية
الشيء منتهاه ١٠ الجلال الامر العظيم وهو خير يكن مقدم والتبريح الجهد والاذى

لَبِثَ بِمَشِيَّتِهِ الشَّمُولُ وَغَادِرَتْ
 مَا بَالُهُ لَاحِظَتُهُ فَتَضَرَّجَتْ
 وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ فَصَابَنِي
 قُرْبَ الزَّارِ وَلَا مَزَارَ وَإِنَّمَا
 وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا
 لَمَّا تَقَطَّعَتْ الْحُمُولُ تَقَطَّعَتْ
 وَجَلَّ الْوَدَاعُ مِنَ الْحَيِّبِ مَحَاسِنَا
 فَيَدُّ مُسْلِمَةً وَطَرْفٌ شَاخِصٌ
 يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوَجْدِي لَأَنْبَرَى
 وَأَمَقُّ لَوْ خَذَتْ الشِّمَالُ بِرَاكِبِي
 صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ
 وَجَنَاتُهُ وَفُؤَادِيهِ الْمَجْرُوحُ
 سَهْمٌ يُعَذِّبُ وَالسِّهَامُ تُرِيحُ
 يَغْدُو الْجَنَانُ فَلْتَقِي وَيَرُوحُ
 تَعْرِضُنَا قَبْدًا لَكَ التَّصْرِيجُ
 نَفْسِي أَسَى وَكَأَنَّهُنَّ ظُلُوحُ
 حُسْنُ الْعَزَاءِ وَقَدْ جُلِبْنَ قَبِيحُ
 وَحَشًا يَذُوبُ وَمَذْمَعٌ مَسْفُوحُ
 شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَنْوَحُ
 فِي عَرْضِهِ لَأَنَاحَ وَفِي طَلِيحُ

والرشاء ولد الظبية والاغن الذي يخرج صوته من خياشيمه والشجيرات اي ابن غداة
 هذا الرشاء ليس من الثبات كغيره من الغزلاف التي توجد في الصحراء ١ الشمول
 انظر وغادرت تركت ٢ تضرجت احمرت وفؤادي المجروح جملة حالبة ٣ ورعى
 اي بلعظه لا يديه وصابني لفة في احابني يريد ان سهم الحظ يعذب ولكن السهام المعروفة
 تقتل فيرتاح المرمى بها لانه لا يعود يشعر بعذاب ٤ المزار الاول مكان والثاني مصدر
 بمعنى الزيارة والجنان القلب اي نلتقي بالقلوب فقط ٥ فشت شاعت واتقشرت
 وشفنا انحلتا والتعريض بالشئ ضد التصريح به ٦ الحمول الموادج او الابل التي عليها
 الموادج والامى الحزن والطلوح جمع طلوع وهو شجر عظيم تشبه به الابل
 ٧ جلا كشف والعزاء التبصر اي لما انكشف محاسن الحبيب حين الوداع تركت
 حسن الصبر عنها قبيحا ٨ يجد من الوجد وهو الحزن وقوله لا انبرى اي اندفع
 والاراك شجر مشهور اي لو كان الحمام يجد كوجدي لانبرى الى اخره ٩ الامق
 الطويل والواو واوردت وخذت اسرعت وفاقة شمال اي ضربة واناخ تزل والطلح

نازعته قُلُوصَ الرِّكَابِ وَرَكْبَهَا
 لَوْلَا الْأَمِيرُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 وَمَتَّى وَنَتَّ وَأَبُو الْمُظْفَرِ أَمَهَا
 شِمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بِرُوقِهِ
 مَرَجَوْهُ مُنْفَعَةً مَخُوفُ أَذْيَةٍ
 حَنِقَ عَلَى بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا أَتَتْ
 لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمَفْرَقُ مَالَهُ
 أَلَفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامُ وَغَادَرَتْ
 هَذَا الَّذِي خَاتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ
 أَلْبَانَا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ
 يَنْشَى الطَّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ
 خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمْ التَّسْمِيحُ
 مَا جَشِمَتْ خَطَرًا وَرُدَّ نَصِيحُ
 فَاتَّاحَ لِي وَلَهَا الْحِمَامُ مُنْبِجُ
 وَحَرَى بِجُودٍ وَمَا مَرَّتْهُ الرِّيحُ
 مَغْبُوقُ كَأْسٍ مُحَمَّدٍ مَصْبُوحُ
 بِإِسَاءَةٍ وَعَنْ الْمُسَيِّ صَفُوحُ
 فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَحِيحُ
 سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّثَامِ تَلُوحُ
 وَحَدِيثُهُ فِي كُنْهِيَاشِ مَشْرُوحُ
 وَمَحَابُّنَا بَنَوَالِهِ مَفْضُوحُ
 مَكْسُورَةٌ وَمَنْ الْكُمَاةِ صَحِيحُ

المعنى ١ نازعته خاضعته والضمير لأنقى والقُلُوص جمع القلوص وهي الناقة الغنية
 والركاب الابل والركب جمع الزاكب والحداء الغناء ٢ جَشِمَتْ كَلِفَتْ والضمير
 للابل والنصيح الناصح أي ولا ردونا نصيح من كان بينهما عن السفر ٣ ونت بمعنى نوانت
 والضمير للابل وأبو المظفر كنية الممدوح مبتدا وأما مصدر أم بمعنى قصد خبر المبتدا
 فاتاح قدَّر والحمام الموت ومنبج اسم فاعل لاتاح ٤ شام البرق نظر إليه أين يطر والحرى
 الخلق وهو معطوف على بروقه لأنه نعت لمحذوف تقديره وسحاباً حرى ويجود يطر
 ومرته الريح استدرته كما تستدر الناقة بسح ضرعها ٥ المصوق الذي يسقى مساءً
 والمصبوح الذي يسقى صباحاً ٦ البدر جمع البدره وهي عشرة آلاف درهم واللجين
 الفضة وقد مر ٧ الشحيح اللجبل ٨ الفت اهملت والسمة العلامة ٩ خلت
 مضت والقرون جمع القرن وهو اهل الزمن الواحد ١٠ الالباب العقول ومبهورة
 مغلوبة ١١ ينشى يأتي والكماة جمع كمي وهو المغطي بالسلاح

وعلى التراب من الدماء مجاسيد
 يخطو القتل الى القتل امامه
 فمقبل حُبٍ محبة فرح به
 يخفي العداوة وهي غير خفية
 يا ابن الذي ماض برد كآبته
 نقدبك من سيل اذا سئل الندي
 لو كنت بحراً لم يكن لك ساحل
 وخشيت منك على البلاد واهلها
 عجز بجز فاقة ووراءه
 ان القريض شج يعطيني عائذ
 وذكي راحة الرياض كلامها
 جهد المقل فكيف بأبن كريمة
 وعلى السماء من العجاج مسوح
 رب الجواد وخلفه البطوح
 ومقبل غبط عدوه مقروح
 نظروا العدو بما أسر يوح
 شرفاً ولا كالجدي ضم صريح
 هول اذا اختلط دم ومسبح
 او كنت غيثاً ضاق عنك اللوح
 ما كان اندر قوم نوح نوح
 رزق الإله وبابك المفتوح
 من أن يكون سواهك الممدوح
 تبني الثناء على الحيا فتعوق
 توليه خيراً واللسان فصيح

١ المجاسيد الثياب المصبوغة بالجساد وهو الزعفران والعجاج الغبار ٢ رب الجواد
 فاعل يخطو ٣ المقبل بمعنى المقام والمراد به هنا القلب لحصول الحب والفيظ فيه
 ٤ أسر اخني وكنتم • البرد ثوب والضرير القبر ٦ هول معطوف على سيل
 باسقاط العاطف والسيح العرق ٧ اللوح الجو ٨ المراد بما كان اندر نوح قومه به
 الطوفان ٩ الفاقة الفقر ١٠ القريض الشعر وشج حزين والمعطف الجانب
 وعاذ به لجأ ١١ الحيا المطرا اي ان للرياض اذا اودت الثناء على المطر يكون بسطوح
 رائحتها لانها لا تنطق ١٢ جهد المقل خبر عن محذوف تقديره ذلك والجهود الطاقة
 والمقل الذي قل ما يده اي ان الرياض تنفي على المطر برائحتها فما قولك بي وانا ذو
 لسان فصيح اذا احسنت الي

وقال يمدحه ايضا

أُساوِرُ أُمَ قَرْنِ شَمْسٍ هَذَا أَم لَيْثٌ غَابَ يَقْدُمُ الْأَسْتَاذُ
شِمِّمَ مَا أَتَضَيَّتْ فَقَد تَرَكْتُ ذُبَابَهُ قِطْعًا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُذَاذًا
هَبَكَ ابْنُ يَزْدَاذٍ حَطَمَتْ وَصَحْبَهُ أَتُرَى الْوَرَى أَضْحَوْا بَنِي يَزْدَاذًا
غَادَرَتْ أَوْجُهُمْ بِحَيْثُ لَقَيْتَهُمْ أَقْفَاءَهُمْ وَكَبُودَهُمْ أَفْلَاذًا
فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْحِمَامُ عَلَيْهِمْ فِي ضَنْكِهِ وَأَسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَذَا
جَمَدَتْ نَفْسُهُمْ فَلَمَّا جِثَّتْهَا أَجْرَيْتَهَا وَسَقَيْتَهَا الْقَوْلَاذًا
لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا فِي جَوْشَنِ وَأَخَا أَيْكَ مُعَاذًا
أَعْجَلَتْ أَلْسِنُهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسَ إِلَّا ذَا
غَرَّ طَلَّتْ عَلَيْهِ طِلْعَةٌ عَارِضٍ مَطَرَ الْمَنَايَا وَابِلًا وَرَذَاذًا
سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفِيَّةُ طُرُقَهُ فَأَنْصَاعَ لَا حَلْبًا وَلَا بَقْدَاذًا
طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَنَشْوُهُ مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى مَكْلُوذَا

١ قرن الشمس اول ما يبدو منها ٢ شم امر من شام السيف اذا اغمدته وانتفضه استلته وذباب السيف حده والجذاذ الخطام ٣ هبك اي احسب نفسك وابن يزداذ مفعول حطمت مقدم وصحبه معطوف على ابن وأثرى اي انتظن ٤ افلاذا قطعاً ٥ الحمام الموت والضنك الضيق واستحوذ استولى ٦ الفولاذ من الحديد ايسه واجوده وهو مفعول اول لسعى والضمير مفعول ثان ٧ الجوشن الدرع ٨ الغر الغافل والعارض السحاب والابل المطر الغزير والرداذ المطر الخفيف ٩ المشرفة السيوف منسوبة الى مشارف اليمن وانصاع انقتل راجعاً مسرعاً وحلباً وبغذاذا منصوبان بمضمر اي لا يقصد ونحوه ١٠ نشوه ولادته وتربيته وكرخايا وكلواذا قربتان بسواد العراق

فَكَانَهُ حَسِبَ الْأُسْنَةَ حُلُوةً او ظَنُّهَا الْبَرِّيَّ وَالْآزَادَا
 لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَا جَمَلَ الطَّعَانِ مِنَ الطَّعَانِ مَلَاذَا
 مَنْ لَا تَوَافِقَهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَاذَا
 مُتَعَوِّدًا لِبَسِّ الدُّرُوعِ بِخَالِهَا فِي الْبَرْدِ خَزَا وَالْمَوَاجِرِ لَازَا
 أُعْجِبْ بِأَخْذِكُهُ وَأَعْجِبْ مِنْكُمَا أَنْ لَا تَكُونَ لِيْلِهِ أَخَاذَا

وقال يربني محمد بن اسحق التنوخي

لِنِي لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَبِيرُ أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتُ غُرُورُ
 وَرَأَيْتُ كُلًّا مَا يُعْلِلُ نَفْسَهُ بِتَعَلُّهِ إِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ
 أَجْمُورَ الدِّيمَاسِ رَهْنِ قَرَارِهِ فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي الثَّرَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التُّرَابِ نَفُورُ
 مَا كُنْتُ أَمْلُ قَبْلَ نَفْسِكَ أَنْ أَرَى رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ
 خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلْفَهُ صَعَقَاتُ مُومَى يَوْمَ دُكِّ الطُّورِ
 وَالشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُورُ

١ البرني والآزاد ضربان من الثمر ٢ الملاذ الملقأ اي يلجأ من طعن الى مثله ٣ من بدل من من في البيت قبله ٤ الخز ثوب غليظ والمواجر جمع هاجرة وهي وقت اشتداد الحر واللاذ ثوب رقيق ٥ اعجب صيغة تعجب بالنظر الامر اي ما اعجب اخذك ابن يزاد ٦ الليب العاقل ٧ ما بعد كلاً زائدة ويعلل يلعي ويصير ينتهي ٨ الديماس مكان عميق لا ينفذ اليه الضوء والقرارة قاع مستدير ٩ الثرى التراب ونفور تفتني ١٠ رضى اسم جبل بالمدينة ١١ الصعقات جمع صمقة وهي الغشية وذهاب العقل ودك هك والطور الجبل ١٢ واجفة مضطربة وتمور تجمي، ونذهب

وَحَفِيفُ أَجْنِحَةٍ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّادِيقَةِ صُورٌ
 حَتَّى أَتَوْا جَدًّا كَانَ ضَرْبُهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورٌ
 بِمُزَوِّدٍ كَفَنَ الْبَلَى مِنْ مُلْكِهِ مَقْفٍ وَإِثْمُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ
 فِيهِ السَّمَاحَةُ وَالْفَصَاحَةُ وَالتَّقَى وَالْبَأْسُ أَجْمَعُ وَالْحِجَى وَالْخَيْرُ
 كَفَلَ النَّهْأَ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ لَمَّا أَنْطَوَى فَكَانَتْهُ مَنُشُورٌ
 وَكَانَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ وَكَانَ عَازِرُ شَخْصُهُ الْمَقْبُورُ

واستزاده بنوع الميث قال ارتجالاً

غَاضَتْ أَنْامِلُهُ وَهْنٌ بِجُورٍ وَخَبَتْ مَكَايِدُهُ وَهْنٌ سَعِيرٌ
 يُكَيِّ عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ
 صَبْرًا بَنِي إِسْمَاقٍ عَنْهُ نَكْرُمًا إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورٌ
 فَاسْكُلْ مَفْجُوعٍ سِوَاكُمْ مُشَبِّهٌ وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ نَظِيرٌ
 أَيَّامٌ قَائِمٌ سَيْفِهِ فِي كَفِّهِ أَلْ يَمْنَى وَبَاعَ الْمَوْتَ عَنْهُ قَصِيرٌ
 وَلَطَالَمَا أَنْهَلَتْ بِمَاءِ أَحْمَرٍ فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاهِمٌ وَفُحُورٌ

١ الحفيف الصوت وصور جمع اصصور وهو المائل ٢ الحدث القبر والضرع
 شق في وسط القبر ٣ الباء متعلقة بأنوافي البيت السابق والاثم الكحل والكافور
 طيب يكون من شجر يخال بحر الهند والصين ٤ الحجي العقل والخير بكسر الخاء
 الكرم والشرف ٥ المنشور من نشر الله الميت أي أحياء ٦ غاضت جفت وخبث
 خمدت وسكنت والسمير الذهب ٧ اللحد الشق في جانب القبر والمصاحفة هي أن
 يأخذ كل واحد بيد صاحبه كما يفعل عند التسليم والخور جوارى الجنة ٨ قائم
 السيف مقبضه ٩ انهملت سالت والجاهم جمع الجمعية وهي المعظم الذي فيه الدماغ
 والنحور جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر

فَاعْبُدْ إِخْوَتَهُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ
 أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ
 نَفَرًا إِذَا غَابَتْ غَمُودُ سَيُوفِهِمْ
 وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا نَبَقْنَ أَنَّهُ
 لَمْ يَثْنِ فِي طَلَبِ أَعْنَى خَلِيمٍ
 بِمَتِّ شَامِعٍ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ
 وَقَفَّتْ بِالْقَيْسِ وَأَوَّلِ نَظَرَةٍ
 أَنْ يَجْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ
 حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَتَكْبِيرٌ
 عَنْهَا فَأَجَالُ الْبَإِدِ حُضُورٌ
 مِنْ بَطْنِ طَيْرِ تَوْفَةٍ مَحْشُورٌ
 إِلَّا وَغَمْرُ طَرِيدِهَا مَبْنُورٌ
 إِنَّ الْحَبَّ عَلَى الْبَإِدِ يَزُورُ
 إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْحَبِيبِ كَثِيرٌ

وَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْفِي الشَّمَاةَ عَنْهُمْ فَقَالَ

إِلَّا إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
 مَا شَكَ خَابِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ
 تَدْمِي خَدُودَهُمُ الدَّمُوعُ وَتَقْضِي
 أَبْنَاءَ عَمِّ كُلِّ ذَنْبٍ لَأَمْرِي
 طَارَ الْوُشَاءُ عَلَى صَفَاءِ وَدَادِهِمْ
 وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً
 إِلَّا حَبِيبٌ دَائِمٌ وَزَفِيرٌ
 أَنْ الْعَزَاءُ عَلَيْهِمْ مَحْظُورٌ
 سَاعَاتُ لَيْلٍ وَهُنَّ ذُهُورٌ
 إِلَّا السَّعَابَةُ بَيْنَهُمْ مَفْقُودٌ
 وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ
 جُودِي بِهَا إِعْدُوهُ تَبْذِيرٌ

١ رغب به من غيره فضله عليه ومفكر ونكير ما كما القصور ٢ الأجل جمع الاجل وهو وقت الموت ٣ التوفية المفازة والمحشور الذي يدعى يوم القيامة الى الحشر ٤ ثناء عطائه وردة والاعنة جمع عنان وهو سير الجمام والمبتور المقطوع ٥ يمت فصدت والشامع البعيد والنية الوجه الذي ينويه للمسافر ٦ الحنين الشوق والزفير استغراق النفس من شدة الغم والحزن ٧ الخاير المختبر والعزاء السلوان والمحظور المنوع ٨ السعابة الافساد بين الناس ٩ الوشاة الساعون بالقصاد ١٠ التبذير الاسراف

مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا يَجْرِي بِفَصْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ

وقال وقد سألوه زيادةً في نقي الشمانة عنهم

لَا يَصْرُوفُ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ وَأَيْ زَيَاةُ بَوْتَرٍ نُطَالِبُ
مَضَى مَنْ قَعَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرُ عَارِزُ
يَزُورُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ عَجَاجَةٍ أَسْنَتُهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ
فَنَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا مَضَارِبُهَا مِمَّا أَتَقَلَّلْنَ ضَرَائِبُ
طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ لَمُنْ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ
مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ وَلَمْ يَكُنْهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ
رَفَى أَبْنِ أَيْنَا غَيْرُ ذِي رَحْمٍ لَهُ فَبَاعَدْنَا عَنْهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ
وَعَرَضَ أَنَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ وَإِلَّا فَزَارَتْ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ يَبْنَ بَنِي أَبِي لَنَجْلِ يَهُودِي تَدْبُ الْعَقَارِبُ
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاةُ مُحَمَّدٍ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ

وقال بمدح اخاه الحسين بن اسحق التنوخي

هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْنَى الْحَزَائِقُ وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ

اي وضع الشيء في غير محله ١ الزايات النكبات والوتر النار ٢ العازب البعيد
٣ العجاجة الفبار والاسنة اطراف الزماح ٤ تسفر تجلي ومضارب السيوف حدودها
وانقلن انقلن اي تكسرت حروفهن والضرائب المضروبون بالسيف ٥ شق جمع
شئت بمعنى متفرق وقفتها تبعثها ٦ الرحم القرابة عرض بالشيء لم يصرح به والثامت
الذي يفرح بمصيبة غيره والعارضان جانباً الوجه والقواضب السيوف ٧ النجل الولد
وديب العقارب كناية عن القيمة وامم ان في البيت ضمير الشأن المحذوف وهي وخبرها
في تأويل مصدر اسم ليس وعجيباً الخبر ٨ تأني اصله تأني اي تنهل والحزائق الجماعات

وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَثًّا وَقُوفُنَا
 وَقَدْ صَارَتِ الْأَجْفَانُ قُرْحَى مِنَ الْبُكَاءِ
 عَلَى ذَا مَضَى النَّاسِ أَجْتِمَاعٌ وَفُرْقَةٌ
 نَغْبِرُ حَالِي وَالْيَالِي بِجَاهِلِهَا
 سَلِ الْبَيْدَ أَيْنَ الْجَنُّ مِنَّا يَجُوزُهَا
 وَلَيْلٍ دَجُوجِي كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا
 فَازَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جَنَعُهُ
 وَهَزُّ أَطَارِ النَّوْمِ حَتَّى كَأَنَّنِي
 شَدَّوْا بَابِنِ اسْتَحْقَ الْحُسَيْنِ فَصَافَحَتْ
 بَيْنَ تَقْشِيرِ الْأَرْضِ خَوْفًا إِذَا مَشَى
 فَتَى كَالسَّحَابِ الْجُونِ يُخَشَى وَيُرْفَى

١ البث الغم والحزن وفريقي هوى حال وقوله من أي فريقي منا مشوق أي
 محب وفريق من أي شائق أي حبيب ٢ فرحى بمعنى جرحى جمع فريج والبحار نبت
 أصفر الزهر والشقائق نبت أحمر الزهر ٣ القالي المبعض والوامق المحب ٤ الفرائق
 الشاب الأبيض الجميل ٥ البيد الفلوات وجوزها وسطها والمهاري جمع مهربة وهي الإبل
 المنسوبة إلى مهرة ابن حيدان قبيلة من عرب اليمن والشقائق جمع النقيق وهو
 ذكر النعام ٦ الدجوجي الشديد السواد وجأت كشفت ومحاك أي وجهك مفعول
 جلت والسائق فاعله وهي الأراضي البعيدة المستوية وفيه متعلق باهتدينا ٧ زال
 بمعنى ذهب وجنع الليل طائفة منه وجاها قطعها والابانق النياق ٨ وهز معطوف
 على الابانق والفرز ركاب الرجل من جلد والشبارق المقطع ٩ الشدو الغناه
 والذفاري ما خلف الأذان والكيران الرجال والنفارق وسائد توضع تحت الركبان
 ١٠ الجون الأسود والحيا المطر

وَأَسْكَنَهَا تَمِيزِي وَهَذَا مَحْمِي
تَخْلَى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَتْ
غَذَا الْمِنْدَوَانِيَّاتِ بِالْهَامِ وَالطَّلَى
تَشْفَقُ مِنْهُنَّ الْجُيُوبُ إِذَا غَزَا
يُحِبُّهَا مَنْ حَفَّتْ عَنْهُ غَافِلٌ
يُحَاجِّي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ
نَكِرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعَجُّبِي
كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلِمَالِ مُبْغِضٌ
أَلَا قَلَمًا تَبَنَّى عَلَى مَا بَدَا لَهَا
خَفَرَ اللَّهُ وَأَسْتُرَ ذَا الْجَمَالِ يَرْفَعُ
سَجِيئِي بِكَ السَّمَارُ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ
فَمَا تَرَزَقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ

وَتَكْذِبُ أَحِبَانَا وَذَا الدَّهْرِ صَادِقٌ
مَفَارِيهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ
فَهْنٌ مَدَارِيهَا وَهْنٌ الْمَخَانِقُ
وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ
وَيَصَلِّي بِهَا مَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَالِقٌ
يَرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ
وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ
وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمُنِيَّةِ عَاشِقُ
وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ
فَلَمَّا لَحَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاقِقُ
وَيَحْدُو بِكَ السَّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ
وَلَا قَحْرٌ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ

١ المندوانيات السيوف المندبية والهَامُ الرُّؤْسُ والطَّلَى الاعناق وللداري جمع
يردري وهو ما يفرق به الشعر والمخانيق القلائد ٢ الجيوب جمع الجيب وهو ما ينتفخ
على النحر من اعلى الثوب وتُخَضَّبُ تلوّن بالحناء ونحوه والمفارق اوساط الرؤوس
٣ الخلف الموت وقوله يصلّي بها اي يقاسي حرّها ويحترق بها ٤ الحاجة الانفاذ
وثمة الشطر الاول حكاية والشطر الثاني تفسير لما اي ان السيف ينطق عن ذكر
شجاعة الممدوح وكرمه وهذا ساكت ٥ القنا الرماح والسوابق الخيل ٦ الخدور
الستور والموانيق الثيابات من النساء ٧ يقال احيا الليل اذا مبره كله والسَمَارُ
الذين يجلسون للحديث ليلاً ويحدو بغيري والسفار المسافرون وذَرَّ طلع والشارق
الكوكب

وَلَا تَفْتَقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ وَلَا تَرْتَقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقٌ
لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى وَغَيْرِي بِغَيْرِ اللَّادِقَةِ لَاحِقٌ
هِيَ الْفَرَسُ الْأَقْصَى وَرَوْيَتُكَ الْمُنَى وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ

وقال يمدح الحسين بن اسحق التنوخي وكان قوماً له هجوه ونخلوا العجا
الى ابي الطيب فكتب اليه يعاتبه فكتب ابو الطيب اليه

أَتَكْرُ يَا أَبَنَ إِسْحَقٍ إِخَايَ وَتَحَسُّ مَاءَ غَيْرِي مِنْ لِنَائِي^١
أَنْطِقُ فِيكَ هَجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ قَحْطِ السَّمَاءِ^٢
وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السِّيفِ طَمًا وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ^٣
وَمَا أَزْبَتَ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِي فَكَيْفَ مَلَكَتُ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ^٤
وَمَا اسْتَفْرَقْتُ وَصْفَكَ فِي مَدِيحِي فَأَقْصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهِجَاءِ^٥
وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٍ أَيْعِي الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ^٦
تُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةً جَعَلْتُ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي^٧
وَهَاجِي نَفْسِهِ مَنْ لَمْ يَمِيزْ كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ^٨
وَإِنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي فَتَعْدِلَ بِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ^٩
وَتُكْرَ مَوْنَهُمْ وَأَنَا سَهِيلٌ طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزِّنَاءِ^{١٠}

١ الرنق اصلاح الفتق اي ضم بعضه الى بعض ٢ رام بمعنى طلب واللاذقية
بلد الممدوح ٣ هي اي اللاذقية والافصى الابد اي الذي لا غرض بعده والمنى
جمع منية وهي ما يبتناه الانسان ٤ الاخاء بمعنى الصداقة ٥ وهجراً قبيحاً
٦ ذباب السيف حده وامضي أقطع ٧ اربت زادت وملكت ضجرت ٨ استفرقت
استوفيت ٩ هبني احسني ١٠ الهراء الساقط ١١ عدل به ساواه بغيره والهباء
ما يرى في شعاع الشمس من دِقِّ الغبار ١٢ سهيل اسم نجم تزعم العرب انه منى

وفي الحرب حتى لو أراد تأخراً^١ لآخره الطبع الكريم^٢ الى القدم
 له رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ^٣ بها فضلة للجرم عن صاحب الجرم
 ورقة وجه لو ختمت بنظرة^٤ على وجنتيه ما أنعم أثر الختم
 أذاق النواني حسنه ما أذقني^٥ وعف فجازاهن عني على الصرم
 فدس من على الغبراء أولهم أنا^٦ لهذا الأبي الماجد الجائد القرم
 لقد حال بين الجن والأمن سيفه^٧ فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم
 وأرهب حتى لو تأمل دره^٨ جرت جزعا من غير نار ولا فحم
 وجاد فلولا جوده غير شارب^٩ قلنا كريم هيمته أبنه الكرم
 أطعناك طوع الدهر يا بن يوسف^{١٠} بشهوتنا والحاسدو لك بالرغم
 وثقنا بأن تعطي فلولا لم تجد لنا^{١١} لخلناك قد أعطيت من قوة الوهم
 دُعيت بتقر يظيك في كل مجلس^{١٢} فظن الذي يدعو ثنائي عليك أنسي
 وأطمعني في نيل ما لا أنا له^{١٣} بما نلت حتى صرت أطمع في النجم
 اذا ما ضربت القرن ثم أجزتني^{١٤} فكل ذهباً لي مرة منه بالكلم

١ قوله لآخره اي لآخره الطبع عن التأخر ٢ الجرم الذنب اي ان غضبه
 يفي الجرم وتبقى منه فضلة تنفي الجرم حتى لا يعود احد يجرم ٣ النواني جمع الغانية
 وهي التي غابت بجمالها عن الحلي والصرم المعجر ٤ الغبراء الارض والابنية العزيز
 النفس والماجد الحسن الخلق والقرم السيد ٥ حال اعترض ٦ اربح خوف
 والجزع ذهاب الصبر من شدة الخوف ٧ ابنة الكرم كتابة عن النجم ٨ الحاسدو
 لك اي الحاسدون لك تخذف الذون ٩ خلناك حسبك والوهم التخييل ١٠ التقريظ
 المدح ١١ القرن الكفو في الحرب والكلم الجرح اي اذا اردت ان تجزني اجعل
 جائزني مل الجرح ذهباً فاعطني نظراً لسعة الجرح

أَبَتْ لَكَ ذِمِّي فَخَوْفٌ يَمْنِيَّةٌ وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَأْزِقٍ أَبَدًا تَرْمِي^١
فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ لَكَأَذَقَرَاهُ مَكَمَّنَ الْعَسْكَرِ الدِّهْمُ^٢
وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضَ أَعْنِي تَعَجُّبًا عَلَيَّ أَمْرُوهُ يَمْشِي بِوَقْرِي عَنِ الْحِلْمِ^٣
عَظُمَتْ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعَتْ وَهُوَ الْعَظْمُ عَظْمًا مِنَ الْعَظْمِ^٤
وَدَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّنُوخِيَّ فَعَرَضَ عَلَيْهِ كَأْسًا يَدْرِي فِيهَا شَرَابُ اسود
فَقَالَ ارْتَجَالًا

إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرَعَشَتِ الْبَدَيْنِ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحْمِلْ يَتْنِي وَبَيْنِي^٥
هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصْنَى فَنَمَرِي مَا مَزْنٍ كَاللَّجِينِ^٦
أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ^٧
كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا بَيَاضٌ مُحْدِقٌ بِسَوَادِ عَيْنِ^٨
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرِفْدٍ فَطَالَبَ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنِ^٩
وَشَرِبَ عَلِيٌّ تِلْكَ الْكَأْسَ فَقَالَ لَهُ ارْتَجَالًا

مَرَّتْكَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةُ الْخَمْرِ وَهَيْئَتُهَا مِنْ شَارِبٍ مُسْكِرِ السُّكْرِ^{١٠}

١ ابَتْ أي لم ترضَ والخوفُ العظيمة والمرؤة والمأزِقُ المضيقي بكفى به عن
ساحة الحرب ٢ القرى الظهر والمكمن الخبايا والدم الكثير ٣ الأرض منقول أعني
مقدم وعليّ خبر مقدم عن امرؤ والجملة مقولة القول والوتر الثقل والحلم الرزانة يعني أن
ثقل حمله يوازن ثقل الأرض ٤ قوله وهو العظم الضمير يرجع على المصدر المفهوم
من قوله تواضعت أي التواضع ٥ أرعشه أي جعله يهتز باضطراب وقوله بيني
وبيني أي بيني وبين حوامي ٦ المزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء واللجين الفضة
٧ الراح الخمر واحديق به احاط من كل جهة ٨ الرند العطاء ٩ مرتك الاصل
امراتك أي ساعيت لك من غير غصص فحذف المحذوفين للضرورة

رَأَيْتُ الْحُمَيَّا فِي الرُّجَاجِ بِكَفِّهِ فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ
 إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا نَأَى أَوْ دَنَا يَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْحَضَرِ

وقال يمدحه ايضا

أَحَادٌ أَمْ سُدُوسٌ فِي أَحَادٍ لُّيْلَتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِيَةِ
 كَأَنَّ بَنَاتِ نَعَشٍ فِي دُجَاهَا خَرَائِدُ سَافِرَاتٍ فِي حَدَادٍ
 أَفْكَرُ فِي مَعَاقِرَةِ الْمَنَايَا وَقَوْدِ الْخَيْلِ مُشْرِفَةَ الْهَوَادِي
 زَعِيمٌ لِّلْقَنَا الْخَطِيءِ عَزِيمِي بِسَفْكِ دَمِ الْخَوَاصِرِ وَالْبَوَادِي
 أَلِي كَمْ ذَا التَّخَلُّفُ وَالتَّوَانِي وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي
 وَشَغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي يَبِيعُ الشَّعْرِ فِي سُوقِ الْكَسَادِ
 وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ بِمُسْتَرَدٍّ وَلَا يَوْمٌ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ
 مَتَى لَحِظْتَ يَإَيُّزَ الشَّيْبِ عَيْنِي فَقَدْ وَجَدْتُهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ
 مَتَى مَا أَرَدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي فَقَدْ وَقَعَ انْقِصَايَ فِي أَرْدِيَادِي

١ الحُمَيَّا الخمر ٢ نأى بعد ودنا قرب والخضر نبي مشهور ٣ أحاد اسم
 أحاد حذف همزة الاستفهام للضرورة واللييلة تصغير ليلة والمنوطة المعلقة والتنادي
 كتابة عن القيامة يقول ان هذه الليلة معلقة بيوم القيامة لطولها ٤ بنات نعش
 كواكب معروفة ودجاءها ظلماتها والخرائد النساء والسافرات الكاشفات عن وجوههن
 ٥ المعاقرة الملازمة والمراد بالنمايا هنا الحرب لانهم لوازموها المشرف العالي المستطيل
 والهوادي الاعناق ٦ الزعيم الكفيل والقنا الرماح والخطي المنسوب الى خط هجر
 وهو موضع باليامة والخواصر جمع حاضرة وهو اسم يقع على المدن والقرى والبوادي جمع
 بادية وهي الصحراء والمراد سكانهما ٧ التواني التقصير والتماضي بلوغ المدى وهو
 غاية ما ينتهي اليه الشيء ٨ المراد بالسواد هنا سواد العين اي كأنها رأت يابض

أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفِي عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْإِيَادِي^١
 جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمُرَادِ^٢
 فَلَمْ تَلْقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنِّي وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمٍ لِلْقُرَادِ^٣
 أَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ فَصَبَرَ طَوْلُهُ عَرْضَ النِّجَادِ^٤
 وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّدَانِي وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْبِعَادِ^٥
 فَلَمَّا جِئْتُهُ أَعْلَى مَحَلِّي وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ^٦
 تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ وَأَلْقَى مَا لَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ^٧
 نَلُومُكَ يَا عَلِيُّ لِفِعْرِ ذَنْبٍ لِأَنَّكَ قَدْ زَرَيْتَ عَلَى الْعِبَادِ^٨
 وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ هِبَاتُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ^٩
 كَأَنَّ سَخَاةَكَ الْإِسْلَامَ تَحْشَى إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادِ^{١٠}
 كَأَنَّ الْمَأَمَّ فِي الْعِيَا عِيُونٌ وَقَدْ طُبِعَتْ سِوْفُكَ مِنْ رِفَادِ^{١١}
 وَقَدْ صَغَتْ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ فَمَا يَخْطُرُنِ الْآبِ فِي الْقَوَادِ^{١٢}

الشيب في سوادها فعميت ١ الابدادي النعم ٢ المطايا الابل والمزاد جمع المزايدة
 وهي قرية الماء ٣ العنس الناقة الصلبة القوية والقراد دويبة تتعلق بالبعير ونحوه
 وهي كالقمل للانسان ٤ النجاد حمالة السيف اي ان السير قرية الى الممدوح
 غاية القرب ٥ التداني التقارب يعني اننا كما في غاية البعد فصرنا في غاية القرب
 ٦ السبع الشداد السبع السموات والشداد المحكمة الصنعة ٧ الوساد ما يشكك عليه
 ٨ زريت حقرت ٩ هباتك فاعل تجود اي ان هباتك لا نسمح لكرام ان يسمى
 كريماً بالنسبة اليك ١٠ حلت تغيرت وعاقبة الارتداد القتل ودخول النار بعاقب
 بهما المرتد عن الاسلام ١١ طبع السيوف صوغها وعملها ١٢ الاسنة نصال
 الرماح

ويومَ جَلَبَتَهَا شُعَثَ النَّوَاصِي
 وحامَ بِهَا الْمَلَاكُ عَلَى أَنْاسٍ
 فَكَانَ الْغَرَبُ بَحْرًا مِنْ مِيَاهٍ
 وَقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرِّايَاتُ فِيهِ
 لِقَوِّكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْأَبَايَا
 وَقَدْ مَزَقَتْ ثُوبَ الْغِيِّ عَنْهُمْ
 فَمَا تَرَكَوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارٍ
 وَلَا اسْتَغْفَلُوا لِزُهْدٍ فِي التَّعَالِي
 وَلَكِنْ هَبَّ خَوْفُكَ فِي حَشَاهُمْ
 وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا
 غَمَدْتَ صَوَارِمًا لَوْ لَمْ يَتُوبُوا
 وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى
 فَلَا تَقَرُّزُكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ

مُعَقَّدَةُ السَّبَاسِبِ لِلطَّرَادِ
 لَمْ بِاللَّاذِقِيَّةِ بَغْيُ عَادٍ
 وَكَانَ الشَّرْقُ بَحْرًا مِنْ جِيَادٍ
 فَظَلَّ يَمْوجُ بِالْبَيْضِ الْحِدَادِ
 فَسَقَّتُمْ وَحْدَ السَّيْفِ حَادٍ
 وَقَدْ أَلْبَسْتُمْ ثُوبَ الرِّشَادِ
 وَلَا اتَّعَلُّوا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادٍ
 وَلَا اتَّقَادُوا سُرُورًا بِاتَّقِيَادٍ
 هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجَرَادِ
 مَنَنْتَ أَعَذَّتْهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ
 مَحْوَتْهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمِدَادِ
 بِمُتَّصِفٍ مِنَ الْكَرَمِ التَّلَادِ
 نُقْلَيْنِ أَفْدَةُ أَعَادِي

١ الضمير في جلبتها للخيال والشعث المنيرة والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس والسبابس شعر العرف والذنب ٢ حام دار والبغي الظلم وطاد من القبائل البائدة ٣ الجياد الخيل ٤ خفقت الرابة تحركت واضطربت والبيض السيوف والحداد الرقاق • الابايا جمع ابيّة وهي المجتمعة اي لقوك باكبد غليظة كاكبد الابل فذلّتهم ٦ الغي الضلال وهو خلاف الرشاد ٧ اتغل الشيء اذعاه ٨ واستغفلوا انخطوا ٩ هب ثار والرجل من الجراد القطعة العظيمة منه ١٠ الصوارم السيوف والمداد الحبر ١١ الطريف السخف والتلاد الموروث يعني ان الغضب الحادث لا يقلب على الكرم الموروث ١٢ الموالي الاصدقاء جمع المولى

وَكُنْ كَلَمَاتٍ لَا يَرْتِي لِبَاكِ
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ
وَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ
وَكَيْفَ يَبِيتُ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ
يَرَى فِي النَّوْمِ رُحْمَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
أَشْرَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمٍ
وَعُظْمُوهُ مَدَحُهُمْ قَدِيمًا
وَأَنِّي عَنْكَ بَعْدَ غَدٍ لِنَادٍ
حُبُّكَ حَيْثُمَا أَتَجَمَّتَ رِكَابِي
وَبَكَى مِنْهُ وَيَرَوَى وَهُوَ صَادٍ
إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ
وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ
فَرَشْتَ لِحْنَهُ شَوْكَ الْقِتَادِ
وَيَخْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السُّهَادِ
تَرَكْتُ بِهِمْ فَفَرِثْتُ بَغِيرِ زَادٍ
وَأَنْتَ بِمَا مَدَحْتَهُمْ مُرَادِي
وَقَلْبِي عَنْ فَنَائِكَ غَيْرُ غَادٍ
وَضَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ

وقال بمدحه ايضا

مِلْتُ الْقَطَرَ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا
أَسْأَلُهَا عَنِ التَّدِيرِ بِهَا
لَهَا اللَّهُ إِلَّا مَاضِيَّهَا
مُنْعَةٌ مُنْعَةٌ رَدَاحٌ
وَلَا فَاسِقَهَا السَّمَّ النَّقِيْعَا
فَلَا تَدْرِي وَلَا تُدْرِي دُمُوعَا
زَمَانَ اللَّهْوِ وَالْخَوْدِ الشَّمُوعَا
يَكْفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا

١ الصادي العطشان ٢ نفر الجرح حاج وورم والبيت جار مجرى المثل
٣ الجمد الصخر والزناد جمع زند وهو العود الذي تقود به النار ٤ انقناد شجر له
شوك كالابر ٥ السهاد اليقظة ٦ اشترت فرحت ٧ الغادى الذاهب غدوة
والفناء الساحة والمنزل ٨ المثلث الدائم المقيم والقطر المطر وربوعاً تميز ممول عن
المفعول والنقيع المنقع اي الرطب ٩ تدبر بالمكان اتخذه داراً واذرى الدمع صبة
واسقطه ١٠ لحاها قبجها ولعنما والحدود الجارية الناعمة والشموع المزاحة اللعوب
الضموك ١١ الرذاح الثقيلة الاوراك ووقوع الطير نزولها

كَانَتْ نِقَابَهَا غَيْمٌ رَفِيقٌ بَضِيءٌ يَمْنَعُهُ الْبَدْرُ الطُّلُوعُ
 أَقُولُ لَهَا أَكْشِفِي ضُرِّي وَقَوْلِي بَأْ كَثَرٍ مِنْ تَدْلِيلِهَا خُضُوعُ
 أَخِيفَتِ اللَّهَ فِي أَحْيَاءِ نَفْسٍ مَتَى عَصِي الْإِلَهُ بِأَنْ أُطِيعَا
 غَدَا بِكَ كُلُّ خَلْقٍ مُسْتَهَامًا وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْنُونٍ خَلِيعَا
 أَحْبَبْتُ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ نَمَلٍ ثَبِيرًا أَوْ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ رِيْعَا
 بَعِيدُ الصَّبْرِ مُثَبِّثُ السَّرَايَا يُشِيبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَضِيعَا
 يَفْضُ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرِ وَدَهِي كَأَنَّ بِهِ وَابِسَ بِهِ خُشُوعَا
 إِذَا اسْتَعْطَيْتُهُ مَا فِي يَدَيْهِ فَقَدْكَ سَأَلْتَ عَنْ مِيرٍ مُذِيعَا
 قَبُولُكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ وَإِنْ لَا يَتَدَيَّرُ يَرُهُ فَظِيعَا
 لُحُونُ الْمَالِ أَفْرَشُهُ أَدِيمًا وَلِلتَّفْرِيقِ يَكْزُرُهُ أَنْ يَضِيعَا

١ النقاب القناع على مارن الانف تستر به المرأة وجهها والبدر مفعول اول
 لمنعه والطلوع ثان ٢ قولي مبتدا والظرف بعده خبره اي وقولي هذا حاصل باكثر
 من تدليلها خضوعاً ٣ قوله بان اطيعا اطيع ماض مجهول وان والفعل في تأويل
 مصدر اي متى عصي الاله بالطاعة لان احياء النفس طاعة لله لا معصية فلا تخفي
 العقاب ٤ اخلو الخالي من الهوى والمستهام الذي اذهب المشق عقله واخليع
 المتهتك في الهوى ٥ ثبير اسم جبل وربع مجهول راعه بمعنى خوفه وفي البيت
 تعليق مستحيل على مثله ٦ المبتث المنقشر والسرايا جمع السرية وهي القطعة من
 الجيش ٧ الدمي الكر وجودة الراي وخشوعاً اسم كان اي كان به خشوعاً وبس
 هو اي الخشوع به ٨ قدك بمعنى حسبك والمذبح المنشي وهو مفعول سالت ٩ والمن
 النعمة والفظيع القبيح المنكر وقوله يره اي يرى عدم الابتداء بالمطاء فظيعاً
 ١٠ الحون الحقارة وافرشه بسطه له والاديم الجلد بقول انه لم يفرش الاديم لكرامة
 المال بل لحقارته لانه لا يريد ان يفرقه على الوند والاشعراء ويخشى ان يضع لوطرحه

اذا ضَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ
 فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ إِلَّا كَثِيرًا
 وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ
 عَلِيٍّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ حَمِيٍّ
 عَلِيٌّ قَاتِلُ الْبَطْلِ الْمُفْدَمِ
 اِذَا أُعْوجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ
 وَنَالَ ثَارَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ
 فَعِدَّ فِي مُلْتَقَى الْحَبْلَيْنِ عَنْهُ
 إِنْ اسْتَجَبْرَأَتْ تَرْقُمُهُ بَعِيدًا
 وَإِنْ مَارَبْتَنِي فَأَرْكَبْ حِصَانًا
 غَمَامٌ رُبَّمَا مَطَرَ اتِّقَامًا
 فَمَا لِكِرَامَةِ مَدِّ النُّطُوعَا
 وَلَيْسَ بِقَاتِلٍ إِلَّا قَرِيبًا
 كَفَى الصَّمَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا
 مُبَارَزُهُ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا
 وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ النَّجِيمَا
 وَجَازَ إِلَى ضُلُوعِهِمِ الضُّلُوعَا
 فَأُولَتْهُ أُنْدُقَا أَوْ صُدُوعَا
 وَإِنْ كُنْتَ الْخُبْعَثَةَ الشَّجِيمَا
 فَأَنْتَ أَطْعَمَ شَيْثَامَا اسْتُطِيعَا
 وَمِثْلُهُ تَمَحَّرَ لَهُ صَرِيمَا
 فَأَقْحَطَ وَدَقَهُ الْبَلَدَ الْمَرِيمَا

بفرد ادم ١ الطوع جمع نطم وهو بساط من جلد يوضع تحت من يريد قتله وهذا
 قياس لبيت المتقدم ٢ القرع السيد الشريف ٣ النصل شفرة السيف والصمصامة
 السيف الذي لا يهني والقطيع سوط من جلد منقطع الطرف وهو مفعول اول لكفى
 والتعب مفعول ثان ٤ قوله يمنع الرجوع اي لانه لا يكره الا قتلا او اسيرا
 ٥ المندى لذي يقول له الناس فديك باروا حنا مثلاً وزرد الدرع ولجميع دم
 الجوف ٦ القنا الرع وقوله جاز الى اخره اي نفذ من ضلع الى ضلع ٧ اولته
 اناثته والاندقاق الانكار والصدوع جمع صدع وهو الشق ٨ الخبعتة الاسد
 ٩ ترقه تنظر اليه والاصل ان ترقه فحذف ان ورفع الفعل ١٠ ماربتني جادلتني
 ومثله اي صوره في نفسك والصريع المطروح على الارض ١١ اقحط من القحط وهو
 الجذب والودق المطر والمريع الغصيب اي جعل البلد الغصيب مجدبا

رَأَيْتِي بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا تَبِمَهُ وَقَطَعَتِ الْقُطُوعَا
فَصَبَّرَ سَبْلُهُ بَلَدِي غَدِيرَا وَصَبَّرَ خَيْرُهُ سَنَتِي رَيْبَا
وَجَاوَدَنِي بَأْنَ يُعْطِي وَأُحْوِي فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيبَا
أَمْنِي السُّكُونِ وَحَضْرَمُونَا وَوَالِدَتِي وَكِندَةَ وَالسَّبِيحَا
قَدْ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي فَرُدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهَجُوعَا
إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا إِلَيْهِمْ أَسَرْتَ إِلَى قُلُوبِهِمِ الْهُلُوعَا
رَضُوا بِكَ كَالرَّضَى بِالشَّيْبِ قَسْرَا وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا
فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ لِحَاطُكَ مَا نَكُونُ بِهِ مَنِيحَا
لَوْ اسْتَبَدَلْتَ ذِهْنَكَ مِنْ حُسَامٍ قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالْذُرُوعَا
لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جَهْدَكَ فِي قِتَالٍ أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيحَا
سَمَوْتَ بِهَيْمَةٍ تَسْمُو فَتَسْمُو فَمَا تُلْفَى بِمَرْبَتِهِ قُنُوعَا
وَهَبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادُ فَكَيْفَ عَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيحَا

١ المطايا الابل والتميم القصد والقطوع جمع قطع وهو طنفة يحملها الراكب
تحتها وتغطي كنفها البير ٢ الغدير القطعة من السيل بغادورها المطر ٣ جاودني
اي شاركني بالجود اي هو جاد عني بالمطاء وانا جدت عليه بالاخذ ونيله عطاؤه
٤ اسماء اماكن بالكوفة ٥ الساب ينقع اللام الشيء المسلوب والهجوم النوم ٦ الهلوع
اشد الخوف ٧ القسر الزغم ووطط خالط والنواصي جمع الناصية وهي شعر مقدم
الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر النام ٨ العزل اسم من الاعزل لمن لا سلاح
معه وهو مبتدأ مخذوف الظير ولحاظك مبتدأ والموصول بعده خبره ٩ المغافر جمع
مقفر وهو زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس ١٠ اي سموت الى المراتب العالية
بهيمه سامية فلذلك لا تقع بمربته

وقال بمدحه ايضاً

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهِمَمُ أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمُ^١
وَأَمَّا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا نُفْلِحُ غُرْبُ مُلُوكِهَا عَجَمُ^٢
لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ وَلَا عُهُودَ لَهُمْ وَلَا ذِمَمَ^٣
بَكَّرَ أَرْضَ وَطَنِهَا أُمَّةً تَرعى بَعِيدَ كَأَنَّهَا غَنَمُ^٤
يَسْتَحْشِنُ الْخَزْءَ حِينَ يَلْمُسُهُ وَكَانَ يُدْرَى بِظَفَرِهِ الْقَلَمُ^٥
لِي وَإِذْ لُمْتُ حَامِدِي فَمَا أَنْكَرُ أَنِّي عُقُوبَةُ لَهُمْ^٦
وَكَيْفَ لَا يُجَسِّدُ أَمْرُهُ عِلْمُ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ^٧
يَسَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ وَتَقِي حَدَّ سَيْفِهِ الْبُهِمُ^٨
كَفَالِي الذَّمِّ أَنِّي رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكَرَمُ^٩
يَجْنِي الْغَنَى لِلثَّامِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ^{١٠}
هُمْ لَأَمْوَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَمُ^{١١}
مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيَّ يَهَبُ الْآلَفَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ^{١٢}
وَيَطْمَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَائِهَا أَلَمُ^{١٣}

١ احق اولى واجدر وهو خبر مقدم عن الهم والعافي الدارس والحدوث ضد القدم
٢ تفلح تنوز وتنجح ٣ العلم الجليل يريد انه كالجيل والهاماة الرأس ٤ ابسا
الرجال انهم وتقي تخاف والهم جمع بهمة وهو البطل الذي لا يدري من اين
يأتي ٥ يجني بمعنى يجر والغنى فاعله والعدم الفقر ٦ الضمير في لسن للاموال
والثام الجرح التهم اي ان العار لا يزول عن صاحبه بخلاف الجرح فانه يندمل ويبرأ
٧ قوله كل نافذة اي كل طعنة نافذة والوحاء السرعة اي تقتله حالاً فلا يشعر بالهم

ويعرف الأمر قبل موقعه
والأمر والنهي والслаهب وال
السطوات التي سمعت بها
يرعبك سمما فيه استماع لى آل
يربك من خلقه غرائب
ملت الى من يكاد بينكما
من بعد ما صيغ من مواهب
ما بذلت ما به يجود يد
بنو العفرنى محطة الأسد آل
قوم بلوغ الغلام عندهم
كانها يولد الندى معهم

فأله بعد فعله ندم
بيض له والصيد والحشم
تكاد منها الجبال تنقسم
داعي وفيه عن الخنى صم
في مجده كيف تخلق النسم
إن كنتم السائلين ينقسم
لن أحب الشوف والمخدم
ولا تهدي لما يقول قم
أسد ولكن رماحها الأجم
طعن ثخور الكماة لا الحلم
لا صغر عاذر ولا هرم

١ السلاح الخيل الطويلة والبيض السيوف والحشم اتباع الرجل ٢ تنقسم
تهدي ٣ يرعبك سمما اي يصفي اليك والخنى الخش ٤ بينكما متعلق ينقسم اي
يكاد ينقسم بينكما ٥ من بعد متعلق بملت في البيت الساق والشوف جمع شوف
وهو قرط جلق في اعلى الاذن والمخدم جمع خدمته وهي الخناخال ٦ يد فاعل بذلت
وقم فاعل تهدي بمعنى امتدى ٧ محطة اسم جد الممدوح وهو يدل من العفرنى
والاسد نفث لمحمة ولأسد خبر عن بنو العفرنى ولاجم الثاب اي بنو العفرنى اسود
وغاباتهم الرماح لا الشجر ٨ قوله قوم اي هم قوم والثخور مواضع القلائد والكماة
جمع كمي وهو انطى بالسلاح والحلم بمعنى البلوغ اي ان بلوغ الغلام عندهم يعرف
بجدل السلاح والطعن لا يبلوغ سن الحلم ٩ الندى الطيود والهرم الكبر والعجز عن
التصرف

اِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفَوْا
 تَنْظُنُّ مِنْ قَعْدِكَ اَعْتَدَاهُمْ
 اِنْ يَرْقَوْا فَالْخُوفُ حَاضِرَةٌ
 اَوْ حَلَفُوا بِالْقَمُوسِ وَاَجْتَهَدُوا
 اَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرِّجَةٍ
 اَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَا فِئًا اَخَذُوا
 تُشْرِقُ اَعْرَاضُهُمْ وَاَوْجُهُمْ
 لَوْلَاكَ لَمْ اَتْرُكِ الْجَبْرَةَ وَاَل
 وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبِدَةٌ
 وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ قَمَسْبُهَا
 كَانَهَا وَالرِّيَّاحُ تَضْرِبُهَا
 كَانَهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ
 وَاِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا
 اَنْهُمْ اَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا
 اَوْ نَطَقُوا فَالصَّوَابُ وَالْحِكْمُ
 فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمِ
 فَاِنْ اَتَّخَذَهُمْ لَهَا حُزْمٌ
 مِنْ مُهْجِ الدَّارِعِينَ مَا اَحْكَمُوا
 كَانَهَا فِي قُوسِهِمْ شِيمٌ
 غَوْرٌ دَنِيٌّ وَمَا لَهَا شِيمٌ
 تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا يَبَا قَطْمٌ
 فُرْسَانٌ بَاقٍ تَخُونُهَا اللَّجْمُ
 جَيْشًا وَغَى هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ
 حَفَّ بِهِ مِنْ جَانِبِهَا ظَلْمٌ

١ الصنيعة المعروف ٢ انعموا ٣ يرقوا اي يهددوا والخوف جمع
 جف وهو الموت وقوله فالصواب اي فنطقهم الصواب ٤ القموس الجنب التي
 قمس صاحبها في الاثم اذ حث فيها اي اذا لم يبر وقولم مبتدا وخاب سائلي
 حكاية القول والقسم خبره اي ان يمينهم في خاب سائلي ٥ شهدوا بمعنى حضروا
 والالاق الحرب الشديدة والدارع لابس الدرع ٦ الشيم جمع الشيمة وهي الخلق
 ٧ الجبرة هي بحيرة طبرية والقور المكان المجاور لها والشيم البارد ٨ تهدر من المدير
 وهو صوت القمل من الجمل والقلم هياج القول ٩ حباب الماء طرائقه وما ارتفع منه
 والبلق جمع ابلق وهو ما كان فيه سواد وبياض وهي صفة لمخضوف اي خيل بلقي
 ١٠ لوغى الحرب ١١ الضمير المتصل بكان يرجع الى الجبرة وحف به احاط

تَنَّتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِهَا وَجَادَتِ الْأَرْضَ حَوْلَهَا الدِّيمُ
 فِي كَاوِيَةٍ مُطَوَّقَةٍ جَرَّدَ عَنْهَا غِشَاؤَهَا الْأَدَمُ
 يَشِينُهَا جَرِيئًا عَلَى بَلَدٍ تَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمُ
 أَبَا الْحُسَيْنِ أَسْتَمِعْ فَمَدْحُكُمْ بِالْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمُ
 وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِمُ
 أُعِذُّكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مَتَّعُ

وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر الحلي

دَمْعُ جَرَى قَفْصِي فِي الرَّبْعِ مَا وَجِبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَنِي أَنِّي وَلَا كَرَبَا
 عَجْنَا فَأَذْهَبَ مَا بَقِيَ الْفِرَاقُ لَنَا مِنْ الْعُقُولِ وَمَارَدَ الَّذِي ذَهَبَا
 سَقَيْنُهُ عِبْرَاتٍ ظَنَّا مَطَرًا سَوَائِلًا مِنْ جُفُونٍ ظَنَّا مُصْبَا
 دَارُ الْمَلَمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي لَيْلًا فَمَا صَدَقَتْ عَيْنِي وَلَا كَذَّبَا
 أَنَايَتُهُ قَدْ نَا أَدْنِيَتُهُ فَنَايَ جَمَشْتُهُ فَنَا قَبْلَتُهُ فَنَايَ

والجناب البساتين ١ جادت امطرت والديم جمع ديمة وهي مطر يدم بآما
 ٢ الماوية المرأة والغشاء الضياء والادم الجلد وهو بيان للغشاء ٣ يشينها يبيها
 والادعياء المتهمون في انسابهم والقزم وذال الناس اي ان عيب هذه البهيرة جرهما
 على ارض اهلها لثام ٤ توالى تتابع والعهاد جمع عهد وهو المطر بعد المطر وقوله منه
 اي من مدحك والمطرة التي تسم هي مطر الربيع لانه يسم الارض بالنبات ٥ اني
 بمعنى كيف اي كيف اقول انه قضى والحال انه لم يقض ولا قارب ان يقضي
 ٦ عجزنا وقفنا والضمير في اذهب يجوز ان يعود الى الربيع او الى المصدر المفهوم من الفعل
 المتقدم عليه ٧ العبرات الدموع ٨ الملم الزائر وطيف فاعله وهو الخيال ٩ أنايته
 ابعده ودنا قرب وجشته داعبته ونبا جفا واني امتنع

هَامَ الْفَوَادُ بِأَعْرَابِيَةٍ سَكَنْتَ يَتَانِ مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدُّ لَهُ طُنْيَا
 مَظْلُومَةُ الْقَدْرِ فِي تَشْبِيهِهِ غُصْنَا مَظْلُومَةُ الرِّبِيِّ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبَا
 بِيضَاءِ تُطِيعُ فِي مَا تَحْتَ حُلَّتِهَا وَعَزَّ ذَلِكَ مَطْلُوبَا إِذَا طُلِبَا
 كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا
 مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرْبِيئِهَا فَقُلْتُ لَهَا مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا
 فَاسْتَضْحَكْتُ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُفِثِ يَرِي لَيْثَ الشَّرَى وَهُوَ مِنْ عَجَلٍ إِذَا انْتَسَبَا
 جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مِنْ يُسَى وَأَسَحَّ مِنْ أَعْطَى وَأَبْلَغَ مِنْ أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا
 لَوْحَلْ خَاطِرُهُ فِي مَقْعَدٍ لَشَى أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَا أَوْ آخِرِ خَطْبَا
 إِذَا بَدَأَ حَجَبَتْ عَيْنِكَ هَيْئَتُهُ وَلَيْسَ بِحَبْجَبٍ سِتْرٌ إِذَا أَحْتَجَبَا
 يَبَاضُ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً وَدُرٌّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدَّرَّ مَخْشَلَا
 وَسَيْفٌ عَزَمَ تَرُدُّ السَيْفَ هَبَّةً رَطَبَ الْفِرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مُحْتَضِبَا
 عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهْجٍ أَقْلٌ مِنْ عُمُرٍ مَا يَجُوي إِذَا وَهَبَا
 تَوَقَّهَ فَمَتَى مَا شِئْتَ تَبْلُوهُ فَكُنْ مُعَادِيَةً أَوْ كُنْ لَهُ نَشَبَا

١ هام ذهب على وجهه لقلبة الهوى عليه والطنب جبل الخباء ٢ الضرب
 العسل ٣ الحلة الثوب ٤ اعباء اعجزه والطرف النظر ٥ الترب المساوي لغيره
 في العمر والشادن النزال الذي قوي واستغنى عن أمه ٦ قوله كالْمُفِثِ أي انا
 مثله وهو اسم الممدوح والليث الاسد والشري موضع تكثر فيه الاسود وعجل قبيلة
 الممدوح ٧ أي جاءت المحبوبة بذكر رجل هذه صفاته ٨ المقعد المصاب بداء
 القعاد وهو داء يصيب الشخص فيقعده عن المشي ٩ الحالك الشديد السواد والمخشلب
 خرخر ايض يشبه اللؤلؤ ١٠ هبة السيف مضارعة وغراره حدة والتأمر دم القلب
 ١١ الراجح الضار ١٢ قوله تَبْلُوهُ أراد ان تلوه أي تختبره فخذف ان والنشب المال

تَحَلُّوْا مَذَاقَهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا حَالَتْ فَلَوْ قَطَّرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شَرِبَهَا
وَنَبِطُ الْأَرْضِ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ وَتَحْسُدُ الْحَيْلُ مِنْهَا أَيَّهَا رَكِبَا
وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفٌّ سَائِلِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَحْفَلَ لِلْجِبَا
وَكُلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ فِي مَلِكِهِ أَفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَحِبَا
مَا لَ كَانَ غَرَابَ الْيَمِّ يَرْقُبُهُ فَكُلَّمَا قَبِلَ هَذَا مُجْتَدٍ نَعْبَا
بَحْرُهُ عَجَابُهُ لَمْ يَبْقَ فِي سَمَرٍ وَلَا عَجَائِبٍ يَحْمَرُ بَدَهَا عَجَابَا
لَا يُفْنِعُ ابْنَ عَلِيٍّ نَيْلُ مَنْزِلَتِهِ يَشْكُو مُحَاوَلَتَهَا النِّقْصِيرَ وَالنَّعْبَا
هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عَجَلٍ بِهِ فَقَدَا رَأْسًا لَهُمْ وَغَدَا كُلُّهُمْ ذَنْبَا
الْتَارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَتْهَا وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعْبَا
مَبْرَقِي خَيْلِهِم بِالْبَيْضِ مُنْخَذِبِي هَلُمَّ الْكُمَاةَ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذْبَا
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ لَا قَتْنَهُمْ وَقَفَّتْ خَرْقَاءُ نَتْنِهِمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرْبَا
مَرَاتِبٌ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتَّبِعُهَا فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهْبَا
مَحَامِدُ تَزَفَّتْ شِعْرِي لِيَمْلَأَهَا فَالَ مَا أَمْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضْبَا

١ حالات تغيرت ٢ تبط من الغبطة وهي تمني لوال نعمة من نعمة الغير مع
بقائها عليه بخلاف الحسد فانه تمني زوال نعمة المحسود الى الحاسد ٣ الجحفل الجيش
العظيم والجب المختلط الاصوات ٤ قوله صاحبه اي دينارا مثله ٥ المجتدي الطالب
الجدوى وهي العطية ونعب صاح ٦ السمر حديث الليل وعجبا نفعل نبي ٧ محاولها
طالبها ٨ اللواء الزاية ٩ البيض السيوف والكماة الابطال والعذب جمع عذبة
وهي الريش المعلق في طرف الزرع ١٠ الخرقاء الحفقاء ١١ الشهب الكواكب
١٢ تزفت اي استفرغت وآل بمعنى عاد وقوله ما امتلأت أي وما فاجلجة حالبة
ونضب جف والضمير يرجع الى الشعر يعني انه ميمعود الى استيفاه محامد المدوح

مَكَارِمُ لَكَ فَتُ الْعَالَمِينَ بِهَا مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَائِتٍ طَلَبًا
لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنطَاكِةٍ اخْتَلَفْتُ إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الرُّكْبَانُ فِي حَلَبًا
فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أَلُوِي عَلَى أَحَدٍ أَحْتُ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا
أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرَفْتُ بِهَا لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَّى مَا عَاشَ وَأَتَجَبَا
وَلِنْ عَمَزْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً وَالسَّمْعَرِيَّ أَخَا وَالْمَشَرَفِيَّ أَبَا
بِكَلِّ أَشَعْتُ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا
فَقَرَّ يَكَادُ صَهِيلُ الْخَيْلِ يَقْذِفُهُ عَنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بِالْعِزِّ أَوْ طَرَبَا
فَالَمَوْتُ أَعْذَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ لِي وَالْبِرُّ أَوْسَعُ وَالْدُنْيَا لِمَنْ فَلَبَا

وقال يمدحه ايضا

فَوَادَّ مَا تُسَلِّيهِ الْمُدَامُ وَعُمُرٌ مِثْلُ مَا تَهَبُّ اللَّثَامُ
وَدَهَرٌ نَاهِي نَاسٌ صِفَارٌ وَلِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُثٌّ ضَخَامُ
وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدُونُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ

١ اختلفت اي انت جماعة بعد أخرى ٢ الوي اي لا اقف ولا اميل
٣ قوله ما عاش اي مدة حياته والضمير للزمن ٤ السمعري^٥ الرمح والمشرقي السيف
٥ الاشعث الاغبر والارب الحاجة يعني الازم الحرب بكل رجل هذه صفته ٦ القح
الخالص والمراد به هنا العربي^٧ الخالص النسب وهو نعت لاشعث في البيت السابق ويقذفه
يرمي به والمرح النشاط يعني ان صهيل الخيل في الحرب يطرح هذا الرجل عن ظهر
فرسه لما لا تحفه من النشاط والطرب ٧ قوله فواد اي لي فواد او فواداي فواد
والمدام المحم وعمر حكمه فواد بالتقدير وهمة اللثام كناية عن القلة ٨ ودهر
معطوف على فواد ٩ الرغام التراب يعني انه ولو عاش مع هؤلاء الناس لا يمد
منهم كما ان الذهب لا يمد من التراب ولو كان فيه

أَرَانِبُ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مُفْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ
بِأَجْسَامٍ يَجْرُ الْقَتْلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَانُهَا إِلَّا الطَّعَامُ
وَحِيلَ مَا يَجْرُ لَهَا طَعِينٌ كَانَ قَنَا فَوَارِيهَا ثَمَامٌ
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قَلْتَ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ
وَلَوْ حِزَ الْحِفَاظُ بغيرِ عَقْلِ تَجَنَّبَ عَنْقَ صَبَقِلِهِ الْحُسَامُ
وَشَبَهُ الشَّيْءُ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ
وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ تَعَالَى الْجَيْشُ وَأَنْمَحَطَ الْقَتَامُ
وَلَوْ لَمْ يَرَعْ إِلَّا مُسْتَحَقٌّ لِرُبْنَيْهِ أَسَامُهُمُ الْمُسَامُ
وَمَنْ خَبَرَ الْفَوَائِي فَانْقَوِي ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامٌ
إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرُ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ فِي الْحِمَامِ
وَمَا كُلُّ بِمَذُورٍ يَغْلِي وَلَا كُلُّ عَلَى بَجْلٍ يُلَامُ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ

١ يجره أي يشده والافران جمع القرن وهو الكنف في الحرب ٢ يجره يسقط
والثام نبات ضعيف أي أن طمنهم لا يؤثر بالمطعون كأن أراحهم من هذا النبات
٣ يريد أن الإنسان لا يثق إلا بنفسه وإن كان غيره يحمل له الكلام ويظهر له
الصدقة ٤ حيز مجهول حاز بمعنى ملك والحفاظ المحافظة على الحقوق والصيقل الذي
يجلي السيوف أي لو أمكن أن يحافظ على الحقوق ما لا عقل له لكان السيف لا يقطع
عنق صيقله إذا ضرب به ٥ الطعام الارذال ٦ القتام الغبار ٧ قوله لم يرع
من الرعاية بمعنى السياسة واسام الرعية أرواها أي لو كانت الامارة بالاستحقاق لوجب
أن يكون أولئك الملوك رعية ورعيته ملوكاً ٨ خبر بمعنى اختبر والفوائى النساء
الحسان

بِأَرْضٍ مَا أَشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُوتُنَا إِلَّا الْعِزَامُ
 فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّامُ
 فِيهَا الْجِبَلَانِ مِنْ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَاذَا ذَا الْمُغِيثُ وَذَا اللُّكَامُ
 وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْقَصَامُ
 سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُنْجِبَةٍ سَقَانِي يَدْرِي مَا لِارِاضِعِهِ فِطَامُ
 وَمَنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَطَايَا وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الذِّمَامُ
 وَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا كَسَلِكِ الدَّرَجَاتِ بِخَفِيهِ النِّظَامُ
 تَلَذُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَفِي تَوْذِيهِ وَمَنْ يَمُشِقُ يَلْذُّ لَهُ الْفَرَامُ
 تَعَلَّقَهَا هَوَى قَيْسٍ لِلَّيْلِ وَوَاصَلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ
 يَرُوعُ رَكَانَةً وَيَذُوبُ ظَرْفًا فَمَا يُدْرِي أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامُ
 وَمَمْلِكَةُ الْمَسَائِلُ فِي نَدَاهُ وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ
 وَقَبْرُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزُّ وَقَبْضُ نَوَالٍ بَعْضُ الْقَوْمِ ذَامُ

١ اي ان هذه الارض كاملة في صفاتها واهلها ناقصون في اخلافهم فيمتحن ان
 يكون كمالها فيهم ونقصهم فيها لانه اولى وانفع ٢ انافا ارتفعوا والمغيث الممدوح واللكام
 جبل بالشام بسامت سماه وينتهي عند انطاكية ٣ النجبة التي تلد النجباء والمراد بابنها
 الممدوح والدري الابن والمراد به العطايا ٤ الذمام العهد ٥ السلك الخيط والدري
 اللؤلؤ والنظام مصدر نظم اللؤلؤ اذا جمعه في السلك ٦ تعلقها بمعنى هويا والضمير
 للمروءة وهوى نائب مفعول مطلق وقيس هو قيس العامري المعروف بمجنون ليلى
 ٧ يروع يخيف والركانة الرزاة والورار والظرف خفة الروح وذكاه القلب اي انه جمع
 بين رزاة الشيوخ وظرافة الشبان ٨ المسائل المطالب والتدري الجود ولا يرَام اي
 لا يطاق ولا يؤخذ ٩ النوال العطاء والذام العيب

أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيَادٍ
 إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَتِلْكَ عَجَلٌ
 تَقِي جِبَاهَهُمْ مَا فِي ذَرَاهِمُ
 وَلَوْ يَمْنَهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجِدُو
 فَإِنْ حَلَمُوا فَلَيْلَ الْحَيْلِ فِيهِمْ
 وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتِ
 نَصْرَهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءُ
 قَبِيلٍ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالِي
 قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ
 لِمَنْ مَالٌ تُنَزِقُهُ الْعَطَايَا
 وَلَا تَدْعُوكَ صَاحِبَةٌ فَتَرْضَى
 هِيَ الْأَطْوَأُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ
 كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تَعُدُّ عَامُ
 إِذَا بِشِفَارِهَا حَمِي اللَّطَامُ
 لِأَعْطُوكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوا
 خِفَافٌ وَالرِّمَاحَ بِهَا عُرَامُ
 وَشَرُّ الطَّلَنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ
 وَتَنْبُو عَنْ وُجُوهِهِمِ الْمِهَامُ
 كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْحَسَدِ الْعِظَامُ
 وَجَدَّكَ إِشْرَ الْمَلِكِ الْمُهَامُ
 وَيُشْرَكَ فِي رَغَائِيهِ الْأَنَامُ
 لِأَنَّ بَصِيحَةَ يَجِبُ الذِّمَامُ

١. الأبادي النعم والحمام نوع من الطير معروف ٢. مجل قبيلة الممدوح والآنواء
 جمع نوء وهو سقوط نجم من منازل القمر في المغرب وطلوع رقبته في المشرق أي
 أن الكرام مجموعهم بنو عجل كما أن الآنواء مجموعها العام ٣. الدراكل ما استتر به
 الشخص والشفار حدود الصال والطام المقاربة ٤. يمتنهم قصدتهم والحشر القيامة
 وتجدو تطلب الجدوى وهي العطية ٥. عرام أي شراسة ٦. الجفان القصاع ومككلات
 أي مغطاة بالعم والشور ما كان عن اليمن والشمال والتوأم جمع التوأم أي مزدوج أي
 أنهم بلغوا منتهى الكرم والشجاعة ٧. صرعه طرحه ونها السهم عن الهدف فصر ولم يصبه
 ٨. القبيل الجماعة وهو خبر عن محذوف يرجع إلى الممدوحين وتذكره م ٩. قوله قبيل
 إلى آخره أي م قبيل وانت منهم وانت أنت في علو القدر وقد أخرج حرف العطف في
 وانت . والحمام العظيم المهمة . الرغائب جمع رغبة وهي العطية الكثيرة ١٠. قوله لأن

تَحَابِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيَّةٌ تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ
 إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا أَفَدَنَا أَيُّهَا الْخَبِيرُ الْإِمَامُ
 إِذَا مَا الْمُتَعَلِّمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا بِهَذَا يَعْلَمُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ
 فَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي فَنَمِ الزَّمَنِ أَبْقِاسُ
 وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ

وقال جلدح ابا القرج احمد بن الحسين القاضي المالكي

لَجَبِيَّةٌ أَمْ فَادِقٌ رُفِعَ السَّجْفُ لَوْحَشِيَّةٌ لَا مَا لَوْحَشِيَّةٌ شَفَتْ
 نَفْوٌ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَجَاذَبَتْ سَوَالِفَهَا وَالْحَلِيَّ وَالْخَصْرَ وَالرِدْفُ
 وَخَيْلٌ مِنْهَا سِرْطُهَا فَكَاثِنَا ثَنَى لَنَا خُوطٌ وَلاَحِظْنَا خِشْفُ
 زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ تَقْصُ زِيَادَتِي وَقُوَّةُ عِشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ
 أَرَأَيْتَ دَمِي مِنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهَا مِنَ الْوَجْدِيِّ وَالشَّوْقِي وَلَهَا حِلْفُ

اسم ان ضمير الشان محذوف والذمام الحرمه ١ حايده جانبه والسامري واحد
 للسوارة وهم قوم يشتركون مع اليهود في بعض العقائد ويخالفونهم في بعضها وهم عدد
 قليل يسكنون في نابلس ويتنجسون من غيرهم والجدام والافتاكل به الاعضاء وتنشأ قاط
 من شدة التعرض ٢ عروك اي اتوك والخبير الرجل العالم ٣ المعلم البطل الذي
 يعمل لنفسه علامة في الحرب . واللهام الكثير اي انه اذا كان في جيش يكون دليلا على
 قوته ٤ قوله لجبيّة اي الجذبة تحذف الحمزة والغادة المرأة الناعمة والسجف الستر
 واراد بالوحشية الغلبة والشف ما يعلق باعلى الاذن ٥ عزتها اصابتها والسواف
 جمع سافلة وهي ناحية مقدم العنق والردف الكفل ٦ خيل مثل والمرط كسالم
 صوف او غزير يوتزر به والخطو النقص والخشف ولد الظبية ٧ قوله زيادة شيب
 مبشدا والخبير محذوف تقديره بي ٨ ارأيت سمكت وصبت وبني خبر مقدم عن ١٥

أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنُ وَاصِلَتَ وَصَلْنَا فَلَا دَارُنَا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو^١
 أَرَدَدُ وَهَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً وَأَكْثَرُ لَعْنِي لَوْ شَفَى خَلَّةً لَهْفُ^٢
 ضَنِّي فِي الْمَوَى كَالسَّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا لَذَذْتُ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللِّذَّةِ الْحَفْ^٣
 فَأَفْنَى وَمَا أَفْتَهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دُونَهَا كَهْفُ^٤
 قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَانَتْ الْبَيْضُ وَالْقَنَا كَأَرَائِهِ مَا أَغْنَتْ الْبَيْضُ وَالزَّغْفُ^٥
 يَقُومُ مَقَامَ الْجَبَشِ نَقْطِيبُ وَجْهِهِ وَيَسْتَفْرِقُ الْأَلْفَاظَ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفُ^٦
 وَإِنْ فَقَدَ الْإِعْطَاءَ حَنْتَ يَمِينُهُ إِلَيْهِ حَيْنَ الْإِلْفِ فَارَقَهُ الْإِلْفُ^٧
 أَدِيبُ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُ^٨
 جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُهُ سُمُّوْا أَوْدَ الدَّهْرِ أَنَّ أَسْمَهُ كَفُ^٩
 وَأَضْحَى وَيِّنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سِيَادَتِهِ خُلْفُ^{١٠}
 يُفْذُونُهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءُهُمْ لِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو^{١١}

والجملة صلة من وبى الثانية متعلقة بالوجد واصل الكلام بى من الوجد بها ما بها من
 الوجد بى والحلف الصديق المحالف ١ كيداً مفعول له وواصلت بمعنى لازمت
 والدنو القرب ٢ الهف القهر على ما فات والغلة حرارة الجوف من عطش ونحوه
 ٣ الضنى المرض الملازم والحذف الموت ٤ قوله فافنى أى الضنى والفعلان تنازعا
 نفسى والكهف بمعنى المجا وهو خبر عن ابو الفرج ٥ انكرى النوم والبيض السيوف
 والبيض فى الشطر الثانى جمع بيضة وهى المخوذة من الحديد والزغف جمع زغفة وهى
 الدرع اللينة ٦ حنت اشتاقت والالف العشير الموائس ٧ رست ثبتت والقف
 ما ارتفع من الارض لا يبلغ ان يكون جبلاً ٨ الجواد الكريم وسمت علت وأود
 تمنى ٩ واضحى هنا تامة واخالف الاختلاف وهو مبتدا وبين الناس متعلق بخبره
 ١٠ يفذونه يقولون تفديه بانفسنا وتقفو تتبع بعبى كان هواه سابق لدماهم فهى

وَقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقْفٌ^١
وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا عَلَيْهِ فِدَامُ الْفَقْدِ وَأُنْكَشَفَ الْكَشْفُ^٢
وَمَا حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ شَأْنِهِ بَأَكْثَرِ مَا حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ^٣
وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى بِأَعْظَمِ مَا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْعُزْفُ^٤
تَفَكَّرَهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفُ^٥
أَمَاتَ رِيَّاحُ اللَّوْمِ وَهِيَ عَوَاصِفُ وَمَغْنَى الْعُلَى يُودِي وَرَسْمُ النَّدَى يَغْفُو^٦
فَلَمْ نَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا إِذَا مَا هَطَلْنَ سَجِيَّتِ الدِّيمِ الْوُطْفُ^٧
وَلَا سَاعِيًا فِي قَلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يَدْرِكُهُ الْوَصْفُ^٨
وَلَمْ نَرَ شَيْئًا يَجْمَلُ الْعَبَّ حَمَلُهُ وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَجَمَلُهُ طَرْفُ^٩
وَلَا جَلَسَ الْبَحْرُ الْمَحِيطُ لِقَاصِدٍ وَمِنْ تَحْتِهِ قَرْنٌ وَمِنْ فَوْقِهِ سَقْفُ^{١٠}
فَوَاعِيًا مِنِّي أُحَاوِلُ نَعْتَهُ وَقَدْ فَنَيْتُ فِيهِ الْقَرَاطِيسَ وَالصُّهْفُ^{١١}

تجزي وراءه ١ الوقف حبس الشيء على جهة مخصوصة والنائل العطاء والمعنى سبغ البيت ان الممدوح يعطي دائماً والناس يشكرونه ابدأ وقوله وقوفين حال من الضمير في يقدونه ٢ كشفنا اي بجثنا وقوله انكشف الكشف اي افتضح بقول لما لم نجد مثله في المجد والكرم بعد البحث افتضح بجثنا وعدنا بالخيبة ٣ الطرف النظر ٤ الوفر المال الكثير والعرف الجود اي ان الحسد لم يؤثر في حساده بمقدار ما اثر الجود بماله من النقص لكثرة العطاء ٥ الظرف الكياسة ٦ اللوم الخسة والعواصف جمع عاصف من عصفت الريح اذا اشتد هبوبها والمغنى المنزل ويودي بهلك والرسم اثر الدار والندى الجود ويعفو ينمحي ٧ هطلن انسكبن اي سال منهن الجود والديم جمع ديمة وهي مطر يدم اياماً والوطف جمع وطفاء وهي المستوخية لكثرة ماها ٨ قلة المجد اعلاه ٩ العبء الحمل الثقيل والظرف الفرس الكريم ١٠ القراطيس

وَمِنْ كَثْرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ
وَتَفَرُّتْ مِنْهُ عَنْ خِصَالِ كَانِهَا
قَصْدُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي بِهِمْ
وَلَا الْفِضَّةُ الْيَضَاءُ وَالتَّبَرُّ وَاحِدًا
وَلَسْتُ بِدُونِ يَرْجَى النِّيثُ دُونَهُ
وَلَا وَاحِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَمَاعَةٍ
وَلَا الضَّعِيفَ حَتَّى يَتِمَّ الضَّعِيفُ ضِعْفُهُ
أَقَاضِينَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
وَذَنِّي تَقْصِيرِي وَمَا جِئْتُ مَادِحًا
بِذَنِّي وَلَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَقْفُو

وقال يمدح علي بن منصور الحاجب

بِأَيِّ الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبَا أَلَلَّاسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِيبَا
الْمُنْهَبَاتُ عَقُولَنَا وَقُلُوبُنَا وَجَنَاتِهِنَّ النَّاهِبَاتِ النَّاهِبَا

الأوراق والمصنف الكتب ١ تفرقت بقسم والثنايا الاسنان في مقدم النعم والرفق
الامتصاص ٢ الراجون مبتدا وقصدي مفعوله وكثير خبر ٣ التبر الذهب
والمكدي القبر الذي لا خبر عنده والصرف الفضل اي ان الفرق بين الممدوح وبين
الراجون قصدي كالفرق بين الفضة والذهب من تفاوت النعم ٤ الدون الخسيس
وهو خبر ليس والباء زائدة والنيث المطر ٥ واحدا معطوف على خبر ليس
٦ الضعف معطوف ايضا على خبر ليس وضعف الشيء ان يزداد عليه مثله
٧ اهله اي نسبه من المدح وقوله ولا الثلثان اي لا الذي انت اهله ولا الثلثان
منه ٨ بابي الباء لتفدية والجائحات المائلات والجلابب اصلها جلابيب جمع جلباب وهو
ما يلتحف به من الثياب ٩ عقولنا مفعول ثانٍ للمنهيات ووجناتهن مفعول اول والناهيات

النَّاعِمَاتُ الْقَانِلَاتُ الْحَمِيَا تِ الْمُبْدِيَاتُ مِنَ الدَّلَالِ غَرَابِهَا
 حَاوَلْنَ تَقْدِيَّتِي وَخَفْنَ مُرَاقِبَا فَوَضَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ فَوْقَ تَرَائِبَا
 وَبَسَمْنَ عَنْ بَرْدِ خَشْيَةِ أَذِيهِ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا
 يَا حَبِذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبِذَا وَادِ لَقَمْتُ بِهِ الْفَرَاةَ كَأَعْبَا
 كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْمُخْطُوبِ مُخْلَصَا مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَنِي فِي مَخَالِبَا
 أَوْ حَدَنَنِي وَوَجَدَنَ حَزْنًا وَاحِدَا مُتَنَاهِيًا فَجَعَلَنِي لِي صَاحِبَا
 وَنَصَبَنِي غَرَضَ الرُّمَادِ تُصِيبُنِي مَحْنُ أَحَدٍ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا
 أَظْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا مُسْتَقِيمًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا
 وَحَيْثُ مِنْ غَوْصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدِ مِنْ دَارِشِي فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا
 حَالٌ مَتَى عَلِمَ ابْنُ مَنْصُورٍ بِهَا جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا نَائِبَا
 مَلِكٌ سِنَاتٌ قَنَاتِهِ وَبَنَاتُهُ يَبَارِيانِ دِمَا وَعُرْفَا سَاكِبَا

نعت وجنات والنهاب الشجاع الذي ينهب الناس ١ حاولن اردن والتفدية ان تقول
 للرجل المديك بنفسه والقرائب جمع تربية وهي العظم تحت الترقوة ٢ المراد بالبرود
 اسنانهن واذيه اي ان اذيه غُذِفَ ان لضيق المقام ٣ لثمت قبلت والكاعب
 الجلدية التي نهد ثديها اي ارتفع ٤ المخطوب الامور العظام وتخلصا مفعول الرجاء
 وانفبن علقن والمخالب لاسباع بمنزلة الاظفار للناس ٥ لوحدني اي صبرني واحدا
 والضمير للمخطوب والمراد بالحزن المتألمي حزن الفراق ٦ الفرض المهدف يرمى
 بالسهام والمضارب جمع مضرب وهو معد السيف ٧ اظمتني اعطشتني والامستقاء
 طلب السقي ٨ حيث اعطيت والخص جمع اخوص وهو الفائز البينين والركاب
 الابل والدارش بجلد اسود يقول انه اعطي بدل الابل خفا اسود فهو راكب ماش
 ٩ السنان نصل الرمح والبنان اطراف الاصابع وبباريان بتعارضان اي ان يفعل كل

يَسْتَصِفِرُ الْخَطَرَ الْعَظِيمَ لَوْفِدِهِ
 كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ
 سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرُهُ مُسَالِمًا
 فَلَمُوتُ تُعْرِفُ بِالصِّغَاتِ طِبَاعُهُ
 إِنْ تَلَقَّه لَا تَلْقَى إِلَّا جَفَلًا
 أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا
 وَعَجَاجَةٌ تَرَكَّ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا
 فَكَأَنَّمَا كُسِيَ النَّهَارُ بِهَا دُحَى
 قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَايَا عَسَكْرًا
 أَسَدٌ فَرَأَيْتُهَا الْأَسْوَدُ يَقُودُهَا
 وَيَظُنُّ دِجْلَةَ لَيْسَ نَكْفِي شَارِبًا
 بِعَظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطَنَكَ كَاذِبًا
 وَحَذَارٍ ثُمَّ حَذَارٍ مِنْهُ مُحَارِبًا
 لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آثِبًا
 أَوْ قَسْطَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا
 أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِيًا
 فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاضِيًا
 تَحْتَ الْجِبَالِ فَوَارِسًا وَجَنَابِيًا
 زَنْجِيًا تَبَسُّمٌ أَوْ قَذَالًا شَائِبًا
 لَيْلٍ وَأَطْلَمَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا
 وَتَكَنَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبًا
 أَسَدٌ تَصِيرُ لَهُ الْأَسْوَدُ ثُعَالِيًا

منعها مثل صاحبه والعرف المعروف أي ان سنان رحمه يقطر دما من الاعداء وبثانه
 تقطر جودا على الاولياء ١ الخطر الامر العظيم ولوفده اللام بمعنى عند ودجلة نهر
 بغداد ٢ كرمًا مفعول مطلق عاملة محذوف أي كرم كرمًا ٣ خلقًا أي مخلوقًا
 وآثبًا راجعًا أي ان الموت يعرف بالوصف فقط اذ لم نجد احدا رجع من الموت فيغير
 الناس عن حقيقته ٤ المجفل الجيش الكثير والقسطل غبار الحرب • العواسل
 الرماح والقواضب السيوف ٥ الجنائب الخيول التي تقاد الى جنب الفوارس
 ٦ العجاجة الغبار والزنج طائفة من السودان وتبسم أي تبسم والقذال مؤخر الرأس
 شبه يربق الاسلحة شبه سواد الغبار بتبسم الزنج وشب القذال ٨ الدجى جمع
 دجية وهي ظلمة الليل والضمير في بها للعجاجة ٩ الرزايا المصائب والكتائب جمع

فِي رُبَّةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا وَلَا فَسَمُوهُ عَلَيَّ الْحَاجِبَا
 وَدَعَوُهُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ مُبَذَّرَا وَدَعَوُهُ مِنْ غَضَبِ النُّفُوسِ الْغَاصِبَا
 هَذَا الَّذِي أَفْنَى النُّضَارَ مَوَاهِبَا وَعَدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ قَجَارِبَا
 وَغُيِّبُ الْمَذَالِ مِمَّا أَمَلُوا مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفًّا خَائِبَا
 هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرَا مِثْلَ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبَا
 كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ التَّفَتُّ رَأَيْتُهُ يَهْدِي إِلَى عَيْنِكَ نُورًا ثَائِبَا
 كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرَا جُودَا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَهَابَا
 كَالشَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَضَوْؤُهَا يَنْشُؤُ الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبَا
 أَمْحَجِينَ الْكُرَمَاءَ وَالْمُزِرِّيَّ بِهِمْ وَتَرُوكَ كُلَّ كَرِيمٍ قَوْمَ عَاتِبَا
 شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبَا وَجَدْتَ مَنَاقِبَهُمْ بَيْنَ مَثَالِبَا
 لَيْسَ بِكَ غِيْظُ الْحَاسِدِينَ الرَّابِئَا إِنَّا نَخْبِرُ مِنْ يَدِكَ عَجَابَا
 تَدِيرُ ذِي حُنْكَ يَفْكَرُ فِي ضِدِّ وَهَجُومٍ غَيْرِ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا
 وَعَطَاءٍ مَالٍ لَوْ عَدَاهُ طَالِبُ أَنْفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاقِي طَالِبَا
 خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ لَا تُلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا

كُتِبَتْ وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَيْشِ ١ الْفَرْطُ اسْمٌ مِنَ الْإِنْرَاطِ وَهُوَ مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْفُغْبُ
 أَخَذَ الشَّيْءَ فَمَرًّا ٢ النُّضَارُ الذَّهَبُ ٣ الْمَذَالُ الْوَرَامُ ٤ الثَّاقِبُ الْمَغْيِي ٥ هَجَمَهُ
 قَبَحَهُ وَالْهَمْزَةُ لِلْنَّدَاءِ وَازْرَى بِهِ عَابَهُ وَعَاتِبَا مَفْعُولُ ثَانٍ لَثْرُوكَ ٦ شَادُوا بَنَوْا وَرَفَعُوا
 وَالْمَنَاقِبُ الْمَفَاخِرُ وَالْمَثَالِبُ الْمَغَائِبُ ٧ غِيْظُ الْحَاسِدِينَ مَنَادَى وَالرَّابِئُ الْمَقِيمُ وَنَخْبِرُ أَيُّ
 نَشَاهِدُونَ لَمْ بِالْإِخْتِبَارِ وَالْجَرَبَةِ ٨ الْحُنْكَ جَمْعُ حُنْكَ وَهِيَ الْخُبْرَةُ وَالْجَرَبَةُ وَالْفَرْ الْجَاهِلُ
 الَّذِي لَا تَجْرِبَةُ لَهُ ٩ عَدَاهُ فَاتَهُ ١٠ أَيُّ أَتَيْتُ عَلَيْكَ بِقَدْرِ طَائِفَتِي لَا بِقَدْرِ مَا يَجِبُ

فَلَقَدْ دَهَشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ مَا يُدْهِشُ الْمَلِكَ الْخَفِيفُ الْكَاتِبُ

وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصم الكاتب

نَرَى عِظَمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَّ اعْظَمُ	وَتَهْمُ الْوَاشِينَ وَالْدَمْعُ مِنْهُمْ
وَمَنْ لَبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ	وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ
وَلَمَّا اَلْتَقَيْنَا وَالنَّوْءَ وَرَقِيبُنَا	غَفُولَانِ عَنَّا ظَلَّتْ اُبْكِي وَتَبْسِمُ
فَلَمْ اَرْبَدُوا ضَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا	وَلَمْ تَرَ قَبْلِي مِتًّا يَتَكَلَّمُ
ظُلُومٌ كَمَتْنَبِهَا اَصْبَرُ كَخَصْرِهَا	ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فَعْلِهَا يَتَظَلَّمُ
بِفِرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نِيرٌ	وَوَجْهٌ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيَا	وَلَكِنْ جَيْشُ الشُّوقِ فِيهِ عَرَمٌ
اُثَافٍ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى	وَرَسْمٌ كَجَسْمِي نَاحِلٌ مُتَهْدِمٌ
بَلَلْتُ بِهَا رُذْنِي وَالغَيْمُ مُسْعِدِي	وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمٌ
وَلَوْ اَمْ يَكُنْ مَا اَنْهَلَ فِي الْخَدِّ مِنْ دَمِي	لَمَا كَانَ مُحْرًا يَسِيلُ فَاَسْقَمُ

لك علي ١ دهشت قهبرت والملك الخفيف هو الذي يكتب حسنات الناس
وسبائهم ٢ البين البعد والواشي النمام بقول نمتظم البعد والصد اي الاعراض والميل
اعظم منه وتهم الوشاة باثاء الاسرار والدمع واحد منهم فهو اولى بالتهمة ٣ اللب
العقل ٤ النوى البعد وظلت اصله ظلمت ٥ المتنان ما على جانبي الصلب اي عظم
الظهر ويتظلم بتشكى شبه نفسه بخصرها في الضعف ٦ الفرع شعر الرأس والباء متعلقة
بمخدوف تقديره تبدو ونحوه ٧ العرم الكثير اي ان قلبه فيه من الشوق جيش عظيم
وليس قلبه دارها فانها خالية منها ٨ قوله اُثاف اي فيها اُثاف وهي حجارة تنصب تحت
القدر والصلبي الحريق والرسم اثر الدبر ٩ الرذن اصل الكرم والعبرة الدمع والصرف
الخالص اي ان دموع الغيت كانت ماء خالصا ودموعي كانت بمزوجة بالدم ١٠ انهل

بِنَفْسِي الْخَيْالُ الرَّائِي بِعَدِّ هَجْمَةٍ
 سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْجُلُّ عِنْدَهُ
 حُبُّ النَّدَى الصَّابِي إِلَى بَذْلِ مَالِهِ
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ
 أَنْقَضَهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ
 يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفِّ لَجَّةٌ
 وَلَا جَرْحُهُ يُوَسِّى وَلَا غَوْرُهُ يَرَى
 وَلَا يُرِمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ
 وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ
 وَلَا يَشْتَمِي بَقْيَى وَتَقْنَى هِيَاثُهُ
 أَلَذُّ مِنَ الصَّبَاءِ بِالْمَاءِ ذِكْرُهُ
 وَأَغْرَبُ مِنْ عَقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ
 وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الْأَيْدِي أَيْدِيًا

وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا النَّمَضُ تَطْعَمُ
 لَقَلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ
 صَبُورًا كَمَا يَصْبِرُ الْحُبُّ الْمُتِمُّ
 لَهُ ضَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْغَمٌ
 وَنَحْسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ
 وَلَا هُوَ ضِرْغَامٌ وَلَا الرَّائِي مُخَذَّمٌ
 وَلَا حَدُّهُ يَنْبُو وَلَا يَتَشَلَّمُ
 وَلَا يَجْلُلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ
 وَلَا يَمْتَدُّ الدُّنْيَا وَلِمَا يَأْتِي تَخْدَمُ
 وَلَا تَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ
 وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلْقَاءُ مُعْدِمٌ
 وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُجْرَمُ
 مِنَ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَبْلُ مُثْجَمٌ

١ الهجمة الزلدة وقوله بعدنا أي أبعدنا نخذف الهجمة لضيق المقام
 ٢ سلام من قول الخيال في البيت السابق فهو مبتدأ مخذوف الخبر أي عليك سلام
 ٣ الصابي المشتاق والمتيم الذي تعبده الحب ٤ الضيغم الاسد ٥ اللجة
 معظم الماء والضرغام الاسد والمخذم السيف القاطع ٦ يؤمى يداوى والنور العمق
 وينبو بكل عن الضربة ويثلم ينكسر حرفه ٧ الرخ الرفس بالرجل والجبرية النكير
 ٨ قوله يبقى الاصل ان يبقى نخذف ان للضرورة ولا تسلم معطوف على يبقى
 ٩ الصباء الخمر والبسر الغنى والمعدم الفقير ١٠ المنقاء طائر معروف الاسم مجهول
 الجسم والشكل المثل والمسترفد الطالب الرفداي العطاء ١١ الايادي النعم والوبل المطر

سَنِيَّ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ
 وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجْذِبْهُ
 وَلَوْ ضَرَّ مَرَّةً قَبْلَهُ مَا يَسْرُهُ
 يَرْوِي بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ
 إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفِدَاءُ مَرْوَجَةٍ
 يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ
 إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ
 وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانِيَّةٍ بَرَزَتْ لَهُ
 صَفُوفًا لِلْبَيْتِ فِي لُيُوثِ حُصُونِهَا
 تَقِيبُ الْمَنَابِيَا عَنْهُمْ وَهِيَ غَائِبٌ
 مِنَ اللَّوْمِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَوْمُ
 عَلَى سَائِلِ أَعْيَالٍ عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ
 لَا تَرُّ فِيهِ بِأَسُهُ وَالتَّكْرَمُ
 يَتَامَى مِنَ الْأَغَادِ تَنْضَى فَتَوْتُمْ
 مَذُ الْغَزْوِ سَارٍ مُسْرَجُ الْخَيْلِ مُلْجَمُ
 بِأَسِيافِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَدْهَمُ
 تُسَايِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَهِيَ قَلَمُ
 أَسِيلَةٍ خَدَّ عَنْ قَلِيلٍ سَيْلَطُمُ
 مَتُونُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيجُ الْمُنُومُ
 وَتَقْدَمُ فِي سَاحَتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ

الغزير والشجم الكثير الدائم أي ان نعمه أكثر من قطر المطر الدائم المطلان
 ١ السني الشريف وإلى اقسام والنهوم هو الرأس من النعاس ٢ الفرصاد ثمر
 الثوت الاحمر والكاف الداخلة عليه اسم بمعنى مثل أي بدم مثل الفرصاد ويتامى
 مفعول يروي كمن بها عن السيوف وتنضى تسلي أي انه يروي سيوفه التي تسلي من
 اغادها بدم ابنا العدو أي ان اشتغاله بفداء الاسارى من ايدي الروم لم يحط
 مروج خيله عن ظهورها بل ظل ساريا وهي مسرجة ملجمة ٣ النقع الغبار والابلق
 ما فيه سواد وبياض والادم الاسود ٤ الى الملك متعلق يشق في البيت قبله
 والطاعني لقب ملك الروم والكتيبة الفرقة من الجيش وتسايير أي يسير اليها وتسير
 اليه والحنف الموت ٥ العاتق البكر ونصرانية أي نصرانية والاسيل من الحدود الناعم
 الطويل ٦ صفوفًا حال من الضمير في برزت والبيت بدل من له في البيت السابق
 والمتون الظهور والمذاكي الخيل المسنة والوشيج شجر تنخذ منه الرماح

أَجِدْكَ مَا تَفُكْ عَنِ نَفْسِكَ
مُكَافِيكَ مِنْ أَوَّلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ
عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ
مَحَلَّكَ مَقْصُودٍ وَشَانِيكَ مُفْهِمٍ
وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمَلُوكِ تَحْرُجُ
فَعِشْ لَوْ قَدَى الْمَلُوكِ رَبًّا بِنَفْسِهِ
عَمَّ بَنَ سُلَيْبَانَ وَمَالَ تُقْسِمُ
يَدَا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْبَدُ وَالْقَمُ
لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرَحِمُ
وَمِثْلَكَ مَقْصُودٌ وَبِئْكَ خَضِرُ
إِذَا عَنَّ بَحْرٌ لَمْ يَجْزُ لِي الْبَيْعُ
مِنْ الْمَوْتِ لَمْ تُقْصِدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمُ
وَقَالَ يَدْحُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَحِ الْكَاتِبِ

أَرْكَابُ الْأَجَابِ إِنْ الْأَدْمَا
فَاعْرِفْنِ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكَ النَّوَى
قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا
حَتَّى كَأَنَّ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةً
وَكَفَى بَيْنَ فَضَحِ الْجَدَايَةِ فَاضِحًا
سَفَرَتْ وَبَرَقَهَا الْفِرَاقُ بِصَفْرٍ
قَطَسُ الْخُدُودِ كَمَا تَطْسُنُ الْبَرَمَا
وَأَمْسَيْنَ هَوْنًا فِي الْأَزْمَةِ خُضْبَا
فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكََا أَنْ يَمْنَا
فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَقٍ مَدْمَعَا
لِحَبِيهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا
سَتَرَتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ بِرُقْعَا
وَقَالَ يَدْحُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْأَصْبَحِ الْكَاتِبِ

١ أجدك أي أجد منك ونصبه على أنه مفعول مطلق محذوف العامل والعاني
الاسير وهو مبتدأ وخبره الجملة بعده وعم نرحم عمر ٢ أوليت أعطيت وقوله يدَا
أي قوة وهي مفعول ثاب ٣ الثاني المبغض والنعم العاجز عن النطق
والنيل البطء والخضرم الكثير ٤ التخرج تجنب الجرح وهو الائم وعن ظهر والتميم
التوضو بالتراب ٥ الركائب جمع ركاب وهي الابل والوطس الضرب الشديد واليرمع
حجارة رخوة يعني ان الدموع تفرغ الخدود بانصبابها كما تفعل احفاف الابل بالحجارة
التي تطاها ٦ الهون الرفق والتمهل والزمام مانقاد به الدابة ٧ الجدابة الغزال وفاضحا
تميز ٨ سمرت كشفت عن وجهها والمحاجر ما حول العينين

فَكَانَهَا وَالْدَّمْعُ يَقَطُرُ فَوْقَهَا
 نَشَرَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا
 وَأَسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا
 رُدِّي الْوِصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ
 زَجَلٌ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَأَ
 كِبَانِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْفَدَقِ الَّذِي
 أَلْفَ الْمُرُوءَةِ مَذْ نَشَأَ فَكَانَهُ
 نُظِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَائِمًا
 تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا
 مُتَسَبِّمًا لِفُتَاتِهِ عَنْ وَاضِحٍ
 مَكْشِفًا لِعُدَاتِهِ عَنْ سَطُوفٍ
 الْحَازِمِ الْبَقِظَ الْأَغْرَّ الْعَالِمِ آلَ
 ذَهَبٌ بِسِمَطِي لَوْلُوْهُ قَدْ رُصِمَا
 فِي لَيْلَةٍ فَأَرَتْ لِبَالِي أَرْبَعَا
 فَأَرَتَنِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا
 لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَقْسَمَا
 كَالْبَحْرِ وَالتَّلْعَاتِ رَوْضًا مُرِعَا
 أَرَوَى وَأَمَّنْ مِنْ يَشَاءُ وَأَجْزَعَا
 سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَبِيًّا مُرْضَعَا
 فَأَعْتَادَهَا فَإِذَا سَقَطْنَ تَفَرَّعَا
 تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا
 تَقَشَّى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقَ اللَّامِعَا
 لَوْ حَكَ مِنْكِبُهَا السَّمَاءُ لَزَعَزَعَا
 فَطِنَ الْأَلَدُ الْأَرْجِيَّ الْأَرْوَعَا

١ السِّمَطُ خِيطُ الْقِلَادَةِ يَقُولُ كَانَ الصَّفْرَةُ وَالْدَّمْعُ فَوْقَهَا ذَهَبٌ بِسِمَطَيْنِ
 مِنْ لَوْلُوْهُ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ سِمَطٌ ٢ الطُّلُوكُ جَمْعُ طَلَلٍ وَهُوَ رِثْمُ الدَّارِ وَالْعَارِضُ
 السَّحَابُ الْمَعْرِضُ فِي الْإِنْفَى وَافْتَشَعَ انْكَشَفَ وَزَالَ ٣ الزَّجَلُ وَالْمَصَوْتُ الْمَلَأَ الصَّحْرَاءَ
 وَالتَّلْعَاتُ التَّلَالُ وَالْمَرْعُ الْمَحْصَبُ كُلُّ ذَلِكَ وَصَفٌ لِلْعَارِضِ ٤ الْفَدَقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ
 يُشَبِّهُ هَذَا الْعَارِضُ يَدُ الْمَدْحُوحِ جَوْدًا ٥ التَّمَائِمُ جَمْعُ تَيْمَةٍ وَهِيَ خَرْزٌ تَعْلَقُ عَلَى الْمَوْلُودِ
 لَتَقِيهِ مِنَ الْعَيْنِ ٦ تَرَكَ بِمَعْنَى صَبَرَ وَالصَّنَائِعُ النِّعَمُ وَالْقَوَاطِعُ السِّبُوفُ الْعَوَالِي صُدُورُ
 الرِّمَاحِ وَالشَّرْعُ جَمْعُ شَارِعٍ بِمَعْنَى 'مَقُومٌ' ٧ الْعَفَاةُ السُّؤَالُ وَالْوَاضِحُ الثَّرَى وَتَقَشَّى تَغَطَّى
 أَيِ بَطَلَ نَوْرَ ابْنِ سَامِدٍ عَلَى ضَوْءِ الْبَرْقِ ٨ التَّكْشِيفُ الظُّهُورُ وَحَكَ بِمَعْنَى زَحَمَ وَالتَّكْبُ
 جَمْعُ عَظْمٍ الْعَضْدُ وَالتَّكْثُفُ ٩ الْحَازِمُ الضَّابِطُ لِلْأُمُورِ وَالْأَغْرُ الشَّرِيفُ وَالْأَلَدُ الشَّدِيدُ

أَلَكَاتِبَ اللَّبَقِ الْخَطِيبِ الْوَاهِبِ أَلْ
 نَفْسَ لَمَّا خُلِقَ الزَّمَانُ لِأَنَّهُ
 وَيَدُّ لَهَا كَرَمُ الْقَنَامِ لِأَنَّهُ
 أَبَدًا يُصَدِّعُ شَعْبَ وَفَرٍ وَافِرٍ
 يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى أَهْتَازَ مَهْنِدٍ
 يَا مُغْنِيَا أَمَلِ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ
 أَقْصِرْ وَلَسْتَ بِمُنْصِرٍ جَزَتْ الْمَدَى
 وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفَعَالِ مَوَاضِعَا
 وَحَوَيْتَ فَضْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ أَمْرُوهُ
 نَفَذَ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدَتْ كَأَنَّهُ
 وَأَطَاعَكَ الدَّهْرُ الْعَصِيَّ كَأَنَّهُ
 أَكَلَتْ مَفَاخِرَكَ الْمَفَاخِرَ وَانْتَشَتْ
 وَجَرَيْنَ جَرَيِ الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا

الخصومة والارجمي الواسع الصدر والخلق والاروع الذي يعجبك بجماله او شجاعته
 ١ البقي الحاذق الرفيق بما جملة والندس الفهم والمبرز الجليل الوسيم والمصقع الخطيب
 البليغ ٢ العارة الارض العامرة والبلقع الخالي ٣ يصدع يفرق والشعب الشمل
 والوفر المال الكثير ويلم يحجم ٤ الجدوى العطاء ويوم الرجاء متعلق يهتز والوعى
 جلبة الحرب اي انه يهتز للعطاء يوم الرجاء كما يهتز السيف يوم الحرب ٥ فاربما اي
 فاربعن بنون التوكيد الخفيفة ابدات الفاء للوقوف اي فتوقف ٦ الثقلان الانس
 والجبن ٧ نفذ القضاء جرى وازرع الشيء هزم عليه ٨ انتشت رجعت والشأو
 الغاية والمطي جمع مطية وهي الركوبة وظلمعا اي فجمع في مشيها

لَوْ نِطَلَّتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَىٰ مِثْلَهَا
فَمَتَىٰ يُكْذِبُ مُدْعٍ لَّكَ فَوْقَ ذَا
وَمَتَىٰ يُؤَدِّي شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ
إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْفَتَىٰ إِلَّا كَذَا
إِنْ كَانَ لَا يَسْعَىٰ لِحُودٍ مَّاجِدٍ
قَدْ خَلَّتِ الْعِبَاسُ عُزَّتْكَ ابْنَةُ
لَعَمَنَهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْنَعَا
وَأَفْهَىٰ يَشْهَدُ أَنْ حَقًّا مَا أَدْعَى
حَفِظَ الْقَلِيلَ النَّزْرَ مِمَّا ضَيْعَا
رَجُلًا فَسَمَّ النَّاسَ طُرًّا إَصْبَعَا
إِلَّا كَذَا فَأَلْفَيْتُ أَجْلُ مَنْ سَعَى
مَرَأَىٰ لَنَا وَإِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعَا

واجتاز بمكان يعرف بالقراديس من ارض قنشرين فسمع زئير الاسد فقال

أَجَارِكِ يَا أَسَدَ الْقَرَادِيسِ مُكْرَمٌ
وَرَائِي وَقُدَّامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ
فَهَلْ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَىٰ مَا أُرِيدُهُ
إِذَا لَأَنَّاكَ الرِّزْقُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ هُنَا قَسْلَمٌ
أَحَازِرُ مِنْ لَيْسٍ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ
فَأَنِّي بِأَسْبَابِ الْمَيْشَةِ أَعْلَمُ
وَأَثْرِيَتٍ مِمَّا تَقْتَنِينَ وَأَغْنَمُ

وقال بمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي

صِلَّةُ الْعَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوِصَالِ
نَكْسَالِي فِي السَّقَمِ نَكْسُ الْهِلَالِ
فَقَدْ الْجِسْمُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْقُصُ مِنْهُ
يَزِيدُ فِي بَلْبَالِي
قِفْ عَلَى الدِّمْتَيْنِ بِالْذَوِّ مِنْ رِيَا كَحَالٍ
فِي وَجْنَةٍ جَنْبَ خَالٍ

١ نيطت عقلت ٢ التزر القليل التافه اي الحقير البسير ٣ غرة الشخص طلعت وابنة منادى اي يا ابنه ٤ الوجهة الناحية واثرث كثر مالك ٥ النكس رجوع المريض الى المريض بعد زواله ونكس الهلال عوده الى المحاق بعد غامه ٦ الدمنة ما تلبد من آثار الدار والدو الفلاة ورياً اسم الحية والتقدير من دهن رياً

يَطْلُولُ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لَبَالُ
وَنُؤُوبٍ كَأَنَّهُنَّ عَلِيَّاتُ خُدَامٍ خُرْسٌ بِسُوقٍ خِدَالُ
لَا تَلْمَنِي فَإِنِّي أَعَشَقُ الْعُشَّاقَ فِيهَا يَا أَعْدَلَ الْعُدَالِ
مَا تُرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَبِيبَةِ الذَّوْاقِ حَرَّ الْفَلَاوِيرِ دَ الظِّلَالِ
فَهَوَّامُضِي فِي الرُّوعِ مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خَبَالِ
وَلَحْتَفٍ فِي الْعَزْزِ يَدْنُو مُحِبُّ وَلَعْمَرٍ يَطُولُ فِي الذَّلِّ قَالَ
نَحْنُ رُكَبٌ مَلِجِينَ فِي زِيٍّ نَاسٍ فَوْقَ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجِمَالِ
مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيدِ تَمُشِي بِنَافِي آلِ يَدِ مَشْيِ الْأَيَّامِ فِي الْآجَالِ
كُلُّهُ هُوَ جَاءَ لِلدَّيَامِيمِ فِيهَا أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الذُّبَالِ
عَامِدَاتٍ لِلْبَدْرِ وَالْبَحْرِ وَالضَّرِّ غَامَةِ ابْنِ الْمُبَارَكِ الْمِفْضَالِ

١ الطلول رسوم الدار والعراص ساحاتها ٢ النوى جمع نوى وهو الحفرة
حول الغباء تمنع السيل والخدم الخلاخيل والسوق جمع ساق والخذال الغلاظ شبه
النوى حول آثار الاخبية بالخلاخيل حول السوق ووصف الخلاخيل بالخرس والسوق
بالغلظ لان الساق اذا كانت غليظة ملأت الخلاخيل فلم يقرح ولم يسمع له صوت
٣ النوى البعد عنى بالحبيبة نفسه والذواق الكثير الذوق يعنى انه متعدد السير في الحر
والبرد كثيراً ٤ امضى انقذ والروع المخافة وامرى تفضيل من السرى وهو مشي الليل
٥ الحنف الموت والقالي المبعض يقول انه محب للحنف القريب اذا كان في العز
ومبعض للعر الطويل اذا كان في الدل ٦ قوله ملجين اي من الجن فحذف النون
وهزة الوصل والزي الهيئة وقوله فوق طير اي فوق ركائب كالطير ٧ الجدبل قمل
سكريم تنسب اليه الابل والبيد جمع يداء وهي الفلاة ٨ الموجه النافه التي لا
تستوي في سيرها والدياميم جمع ديمومة وهي المقارة لا ماء بها والسليط الزيت والذبال
جمع ذبالة وهي القنبلة اي ان المفاوز اثرت فيها اثر النار في زيت القنبلة ٩ عامدات

مَنْ يَزُرُهُ يَزُرْ سُلَيْمَانَ فِي الْمُلْكِ جَلالاً وَيُوسُفًا فِي الْجَمالِ
 وَرَيْعاً يَضاحِكُ الْغَيْثُ فِيهِ زَهَرَ الشُّكْرِ مِنْ رِياضِ الْمَعاليِ
 فَتَحَتْهُ مِنْهُ الصَّبَا بِنَسَمٍ رَدَّ رُوحاً فِي مَيِّتِ الْأَمالِ
 هُمُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفْعُ الْمُواليِ وَبَوَارُ الْأَعْداءِ وَالْأَمْوالِ
 أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّمَنُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرُّبَّالِ
 وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نِعَمَاتٌ سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّئِهِ بِسُؤالِ
 ذَا السِّراجِ الْمُنِيرِ هَذَا التَّقْيُّ آلُ جَيْبِ هَذَا بَقِيَّةُ الْأَبْدالِ
 فَخِذْ مَاءَ رِجْلِهِ وَأَنْضِجْ فِي آلٍ مُدْنٍ تَأْمَنُ بِوَاتِقِ الزَّلْزالِ
 وَأَسْمَحْ ثُوبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَأَى نِكْمًا تُشْفِي مِنْ الْإِطْلالِ
 مَالِكًا مِنْ نَوالِهِ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ وَمَنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجالِ
 قَابِضًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدُّنْيا وَلَوْ شَاءَ حازَها بِالْشِمالِ
 نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْيِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَاظُهُ الظُّلْمُ وَالْعُواليِ
 وَلَهُ فِي جَماعِمِ الْمالِ ضَرْبٌ وَقَعَهُ فِي جَماعِمِ الْأَبْطالِ

قاصدات والفرغامة الاسد ١ الجلال العظمة ونصب على التمييز ٣ ربيعاً معطوف
 على الماء في يزوره والغيث المطر ٣ تفتح الريح هبت والباربع الشرق ٤ الموالي
 الاصدقاء والبورار الهلاك ٥ التشبيه خبر عن العطن والرئبال الاسد ٦ السبب
 العطاء والسؤال الطلب ٧ يكونون بنقي الجيب عن الطامر من العيب والابدال
 الاولياء والعباد ٨ النضح الرش والبوائق جمع بائقة وهي الداهية ٩ البقير قبضي
 لاكين له تلبسه النساء ١٠ الظبي جمع ظبية وهي حدة السيف والعوالي الرماح
 ١١ الجماجم جمع جمجمة وهي القحف او العظام الذي فيه الدماغ استمارها هنا للمال

فَهُمْ لِاتِّقَائِهِ الدَّهْرَ فِي يَوْمٍ تَرَالٍ وَلَيْسَ يَوْمُ نِزَالٍ
رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ دَوِطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالٍ
فَيَقِيَاتُ طِينِهِ لَاقَتِ الْمَاءَ ١ فَصَارَتْ عَذُوبَةً فِي الرِّزَالِ
وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَافَتِ النَّاسَ ٢ مِنْ فَصَارَتْ رَكَاةً فِي الْجِبَالِ
لَسْتُ مِنْ يَفْرَهُ حُبَّكَ السَّلِيمَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ
ذَاكَ شَيْءٌ كَمَا كَهْ عَيْشُ شَانِيكَ ذَلِيلًا وَقِلَّةُ الْأَشْكَالِ ٣
وَأَغْنِفَارٌ لَوْ غَيْرَ السُّخْطُ مِنْهُ ٤ جُعِلَتْ هَامُهُ نِعَالِ النِّعَالِ
لِجِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَا ٥ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ
وَأَسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لَوْنًا وَالتَّقَى ٦ لَوْنُهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ
أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السَّمِّ ٧ وَطَوْرًا أَحْلَى مِنَ السَّلْسَالِ
إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّاسُ ٨ سُبْنَانِي فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالٍ

- ١ الانتقاء الحذر والخافة ونزال من نازله في الحرب أي قاتله وغير ليس محذوف
- ٢ الورد الذي يضرب لونه إلى الحمرة والصلصال الطين الذي يعمل منه الفخار
- ٣ العذوبة بمعنى العذب وهو الطيب المستساغ من الطعام والشراب والزلال الماء الصافي
- ٤ الوقار الحلم والرزانة وعافت كرهت والركانة الرسوخ والسكون ٥ يفره يجذعه
- ٦ والسلم ضد الحرب وهي مفعول حبك والشهود بمعنى الحضور ٧ ذاك أي القتال
- ٨ والشافي المبيض والأشكال الامثال ٩ الهام الرؤوس وقوله نعال النعال أي نعالاً
- لنعال الخيل ٨ الجياد الخيل والاعراء جمع عري وهو الذي لا يسرج عليه والجلال
- جمع جل وهو ما تلبسه الدابة ٩ الذوائب جمع ذؤابة وهي خصلة الشعر أراد باللون
- الذي يستعار للحديد أي السيوف حمرة الدم وباللون الذي يلقبه بياض الشيب
- ١٠ الناقع من السم البالغ الثابت والسلسال الماء العذب

وقال يمدح ابا علي مروان بن عبد العزيز الاوراجي الكاتب وكان يذهب الى التصوف
 مِنْ أَزْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ
 فَلَقْتُ الْمَلِيعَةَ وَهِيَ مِسْكٌ مَهْمُكُهَا وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاةُ
 أَسْنِي عَلَى أَسْنِي الَّذِي دَلَعَنِي عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلَيَّ خَفَاءُ
 وَشَكَيْتِي فَقَدْ أَسْقَامَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي أَعْضَاءُ
 مَثَلُ عَيْنِكَ فِي حَشَايَ جِرَاحَةٌ فَتَشَاهَا كَلْتَاهَا نَجْلَاءُ
 نَفَذْتُ عَلَيَّ السَّابِرِيَّ وَرُبَّمَا تَدَقُّ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ
 أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوْحِمْتُ وَإِذَا نَطَقْتُ فَأَنْتِي الْجُوزَاءُ
 وَإِذَا خَفَيْتُ عَلَى الْعَبِيِّ فَعَاذِرُ أَنْ لَا تَرَانِي مُقَلَّةُ عِمَاءُ
 شِمِّمُ الْهَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أُمِّ الْبَيْدَاءُ
 فَنَيْتُ تُسَدُّ مُسَدًّا فِي نَيْهَا إِسَادَهَا فِي الْمَعْمَةِ الْإِنْصَاءُ

١ الازديار الزيارة والدجى جمع دجبة وهي الظلمة وحيث خبر مقدم عن ضياء
 مضاف الى الجملة بعده وكان تامة ومن الظلام حال والمعنى ان الرقباء امنوا بزيارتك لي
 لانك تضيئين في الظلام فتضيئين بنورك ٢ القلق الاضطراب وهو مبتدا وهنكها
 اي فضيحتها خبره ومسيرها معطوف على قلق وذكاة علم للشمس ٣ دلها اذهب
 عقله اي انه كان يتأسف على زمان وصلها فلما هجرته ذهب عقله فصار يتأسف على
 ذاك الاسف الذي كان له لانه كان حينئذ عاقلاً ٤ مثلت صورت والنجلاء
 الواسعة يقول لما نظرت الى صورت في قلبي جرحاً واسعاً مثل عينك ٥ الضمير في
 نفذت للعين والسابري الدرع وتندق تنكسر والصعدة القناة المستوية من منبتها اي
 نظرتها نفذت الدرع الى قلبه ٦ صخرة الوادي مثل في النبات والجزء من ابراج
 الفلك ٧ الشم الطبايع وقوله صدري اي أصدرى وافضى اوسع والبيداء القلاة
 ٨ تسد تسير الليل كله ومسنداً حال من فاعل تسد والي الشم والمهمة المفازة

يَبْنِي وَيَنْ أَيْ عَلِيٍّ مِثْلُهُ
وَعِقَابُ لُبَانٍ وَكَيْفَ بَقَطْمِهَا
لَبَسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي
وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بِلَدَةٍ
جَمَدَ الْقِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى
فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ
وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ
مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلِقَوَائِي جَوْلَةٌ
وِإِغَارَةٌ فِي مَا أَحْتَوَاهُ كَأَنَّمَا
شُمُ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءٌ
وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءٌ
فَكَأَنَّمَا بِيَاضِهَا سَوْدَاءٌ
سَالَ النَّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ
بِهَتْتَ فَلَمْ تُنَجِّسِ الْأَنْوَاءُ
حَتَّى كَانَ مِدَادُهُ الْأَهْوَاءُ
حَتَّى كَانَ مَغْيِبُهُ الْأَفْئَاءُ
فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ
بِفِي قَلْبِهِ وَلِإِذْنِهِ إِصْفَاءُ
فِي كُلِّ يَتٍ فَبَلَقَ شَهْبَاءُ

والانضاض المزال وهو فاعل مستعداً أي تبيت ناقته تسير والمزال يسير في شحمها
كسبرها في المغازة ١ الاسم المرتفع يقول أن يئنه وبين الممدوح جبال مرتفعة مثله ورجاء
عظيم مثل تلك الجبال ٢ العقاب جمع عقبة وهي المرتقى الصعب من الجبل ٣ لبس
الامر عليه اشبه واختلط أي انه ضل في تلك الجبال بواسطة الثلوج كما بضل السالك في
سواد الليل ٤ النضار الذهب وقام الماء جمداً أي يسيل الذهب بالعطايا ٥ القطار
جمع القطرة من المطر وبهتت تبهت وتنجست تنجرت والانواء جمع نوء وقد مر
وهي فاعل رأت وضميرها فاعل الفعلين على التنازع ٦ المداد الحبر والاهواء جمع هوى
وهو ميلان النفس الى ما تستلذه من الشهوات ٧ قرّة العين سرورها والافئاء
جمع فدى وهو ما يقع في العين ٨ من اسم موصول نعت للممدوح والشعراء فاعل
تهتدي ٩ القوافي القصائد ١٠ اغارة معطوف على جولة والفيلق الكتيبة من
الجيش والشبهاء التي غلب بياضها على سوادها أي ان القوافي تغير على ماله كل يوم
كان في كل بيت منها عسكرياً ينهب

مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِفِهِمْ أَنْ يُصْجِبُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ^١
 وَنَذِيرُهُمْ وَهُمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ وَبُضْدِهَا نَبِينَ الْأَشْيَاءِ^٢
 مَنْ نَفْسُهُ فِي أَنْ يَهَاجَ وَضْرُهُ فِي تَرْكِهِ لَوْ تَقَطَّنُ الْأَعْدَاءُ^٣
 فَالْسَلْمُ يَكْسِرُ مِنْ جَنَاحِي مَالِهِ بِنَوَالِهِ مَا تَجْبَرُ الْعِيَاءُ^٤
 يُعْطِي قُطْعِيَّ مِنْ لُحْيِ يَدِهِ اللَّهُي وَتُرَى بِرُؤْيَا رَأْيِهِ الْآرَاءُ^٥
 مُتَقَرِّقُ الطَّعْمِينَ مُجْتَمِعُ الْقَوَى فَكَانَهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ^٦
 وَكَانَهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَاتُهُ مُثْمَلًا لَوْفُودِهِ مَا شَاءُوا^٧
 يَا أَيُّهَا الْمَجْدُ عَلَى رُوحِهِ إِذْ لَيْسَ بِأَيْتِهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ^٨
 إِيحَمَّدَ عَفَاكَ لَا فُجِعَتْ بِفَقْدِهِمْ فَلْتَرَكْ مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِإِعْطَاءِ^٩
 لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبِهِ إِلَّا إِذَا شَقِيتَ بِكَ الْأَحْيَاءُ^{١٠}
 وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ حَتَّى تَحِلَّ بِهِ لَكَ الشَّحْنَاءُ^{١١}
 لَمْ تُسَمَّ يَا هَرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا أَفْشَرَعَتْ وَنَازَعَتْ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ^{١٢}

١ اللؤماء الاخساء والاكفاء الامثال ٢ نذيرهم نعيهم ٣ اي لو تقطن الاعداء
 لذلك لاسالموه لان المسألة تأذبه ٤ النوال العطاء والعياء من امناء الحرب اي
 انه في السلم يفرق مساغمة في الحرب ٥ الذي جمع لهوة وهي العطية الجزيلة اي
 انه يجزل المطايا لساثنين حتى يعطوا غيرهم والناس يتعلمون من رايه سداد الراي
 ٦ اي حلول على اوليائه ومرته على اعدائه ٧ الوفود جمع وافد من وفد على الامير اي
 قدم اليه كانه خلق على ما تكره الاعداء وتجب الوفود ٨ المجدي عليه الموهوب
 وروحه نائب فاعله والاستجداء الاستعطاء اي ان روحه موهوبة له من سائليه لانهم
 لم يطلبوها منه فكأنهم اعطوه اياها ٩ العفاة القاصدون المعروف ١٠ الشحنة
 العداوة ١١ اقترعت الفت قرعة والقاء القرعة حيلة بتعين بها نصيب الانسان اي

فَقَدَوْتَ وَأَسْمَكَ فَيْكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ
لَعَمَمْتَ حَتَّى الْمَدْنُ مِنْكَ مِلَاءٌ
وَلَجَدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْخُلُ حَائِلًا
أَبْدَأْتَ شَيْئًا لَيْسَ يُعْرِفُ بَدْوُهُ
فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ
فَإِذَا سُبُكْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُخَوِّجٌ
وَإِذَا مَدَحْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رِفْعَةً
وَإِذَا مَطَرْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ
لَمْ تَحْكُ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا
لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا
فَبِأَيِّمَا قَدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَى

وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ
وَلَفْتَ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَفَاءً
لِلْمُنْتَهَى وَمِنَ السُّرُورِ بَكَاءٌ
وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ
وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ يُسْتَزَادَ بِرَأْيٍ
وَإِذَا كُنِمْتَ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءُ
لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءٌ
يُسْقَى الْخَصِيبُ وَيَطْرُ الدَّامَاءُ
حُمْتُ بِهِ فَصَيَّبَهَا الرُّحْضَاءُ
إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءٌ
أَدُمُ الْهَلَالَ لِأَخْمَصِكَ حِذَاءُ

ان كل واحد من الناس كان يريد ان يسمى باسمه افتخاراً ولذلك القوا قرعة فكان هرون
١ ملاء جمع ملائ مؤنث ملآن وفاء تجاوزت والفاء القليل المحبس ٢ الحائل
المتغير والمنتهى النهاية وهي آخر الشيء واقصى ما يمكن البلوغ اليه ومن السرور خبر
مقدم عن البكاء يقول قد جدت حتى بلغت غاية البود وكاد يحول جودك الى الجمل كما
يحول السرور الى البكاء ٣ ابدات احدثت واعدت كورت وانكر ضد عرف يعني
احدثت من افعال الكرم ما لم يكن محدثاً من قبل ثم كررته حتى نسي حدوثه
٤ ناكب عادل اي فالنصر عادل عن التقصير بك والمجد يري من ان تستزیده لانه بلغ
بك المنتهى ٥ كنمت اي احتجبت عن الناس ووشت نمت والآلاء النعم ٦ الدماء
البحر ٧ حكاه شابهه وفعل فعله والنائل العطاء والصيب الماء المصبوب والرحضاء
عرق الحمى اي ان السحاب نمت حسداً لك فالله الذي ينصب منها هو عرق
الحمى ٨ فبأيما الاستفهام للتعجب وما زائدة والادم جمع ادم وادم الهلال ما ظهر

وَلَكَ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةٌ وَلَكَ الْحِمَامُ مِنَ الْحِمَامِ فِدَاءٌ^١
لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى اللَّذَمْتُكَ هُوَ عَقِمْتَ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَا^٢

ودخل عليه يوماً فقال له وودنا يا ابا الطيب لو كنت اليوم معنا فقدركبنا ومعنا
كلب لابن ملك فطرنا به طبيباً ولم يكن لنا صقر فاستحسن صيده . فقال انا قليل
الرغبة في مثل هذا . فقال ابو علي انما اشتهيت ان تراه فتسخره فتقول فيه شيئاً
من الشعر . قال انا افعل انجب ان يكون الآن . قال ايكن مثل هذا . قال نعم وقد
حكمتك في الوزن والقافية . قال لابل الامر فيهما اليك . فاخذ ابو الطيب درجاً
واخذ ابو علي درجاً آخر يكتب فيه كتاباً فقطع عليه ابو الطيب الكتاب وانشد

وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ وَلَا لَغَيْرِ الْغَادِيَاتِ الْمُهْطِلِ^٣
نَدِي الْخُرَامِي أَذْفَرِ الْقَرَنْفَلِ مُحَلٍّ مِلْوَحْشٍ لَمْ يُحَلِّ^٤
عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مَنَزِلٍ مُحِبِّ النَّفْسِ بَعِيدِ الْمَوْتِلِ^٥
أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجِيدِ عَنْ بُسِّ الْحَلِيِّ وَعَادَةُ الرُّمِيِّ عَنِ التَّفْضِلِ^٦
كَأَنَّهُ مُضْغَمٌ بِصَنْدَلٍ مُعْتَرِضاً بِمِثْلِ قَرْنِ الْأَيْلِ^٧
يَحُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّامِلِ فَحَلَّ كَلَّابِي وَثَاقَ الْأَحْبِلِ^٨

منه والآن نحن ما لا يصيب الارض من باطن القدم والحذاء النعل والجملة دعائية
١ الحمام الموت اي ليحك الزمان من نكباته ولجت الموت فداء لك ٢ الذلعة في
الذي والعقم عدم الولد ٣ الغاديات السحاب المنتشرة صباحاً والمهطل الكثيرات الماء
٤ الندي الرطب الاذفر الذكي وملوحش اي من الوحش اسمه يحمله الوحش
دون الناس ٥ عن ظهر والمراعي الذي يرعى مع غيره والمغزل الطيبة لها ولد والمحبين
الذين لم يوفق للرشاد والموتل الجأ ٦ الجيد العنق والتفضل لبس المفضل وهو
ثوب يلبس في المنزل ٧ مضغع ماعطع بالطيب والصندل طيب والابل الذكر من
الاولع ٨ يحول يعترض اي انه سريع العدو لا يمكن الكلب من التأمل فيه

عَنْ أَشْدَقِ مُسَوِّجٍ مُسَلْسَلٍ أَقْبَ سَاطِ شَرِّينِ شَمْرَدَلٍ^١
 مِنْهَا إِذَا يُثْقَمُ لَهُ لَا يَفْزَلِ مُؤَجَّدِ الْفَقْرَةِ رِخْوِ الْمَفْصَلِ^٢
 لَهُ إِذَا أَدْبَرَ لَحْظُ الْمُقْبِلِ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَجْنَجَلٍ^٣
 يَعْدُو إِذَا أَحْزَنَ عَدُوَّ الْمُسَهِّلِ إِذَا تَلَّى جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ تَلَّى^٤
 يَقْبَعِي جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلِي بِأَرْبَعِ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ^٥
 قَتَلَ الْإِبَادِي رِبْذَاتِ الْأَرْجُلِ أَثَارَهَا أَمْثَلَهَا فِي الْجَنْدَلِ^٦
 يَكَادُ فِي الْوُثْبِ مِنَ التَّفَقُّلِ يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَلَامِ كُلِّ^٧
 وَيَبِينُ أَعْلَاهُ وَيَبِينُ الْأَسْفَلَ شَبِيهُ وَسْمِيهِ الْحِضَارِ بِالْوَلِيِّ^٨
 كَأَنَّهُ مُضَبَّرٌ مِنْ جَرَوَلٍ مُوَثَّقٌ عَلَى رِمَاحٍ ذُبُلٍ^٩
 ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدَ غَيْرِ أَعْزَلٍ يَخْطُ فِي الْأَرْضِ حِسَابَ الْجَمَلِ^{١٠}

والكلاب الذي يسوس الكلاب والاحبل جمع حبل ١ الاشدق الواسع الشدق
 والمسوج الذي يعلق في عنقه الساجور وهو خشبة او طوق من حديد والمسلسل
 الذي في عنقه سلسلة والانب الضامر والساطي من سطى عليه بمعنى صال
 ووثب والشرس الصعب الخلق والشمردل النقي السريع ٢ يثقم من الثقاء وهو
 صوت الشاة ونحوها وينزل من غزل الكلب اي قتر وهو ان يطلب الفزال حتي اذا
 ادركه وثقا في وجهه من خوفه منه انصرف عنه والمؤجَّد الشديد الموثق والفقرة
 الخرزة من خرزات الصلب ٣ السججل المرأة ٤ يعدو يركض واحزن سلك في
 الحزن وهو الوعر والمسهل السالك في السهل والمدي الغاية ٥ يقعي اي يجالس على
 اليه والمصطلي المتدفق ٦ قتل نعت اربع في البيت السابق وربذات خفيفات
 والجندل الحجارة يعني ان قوائمه تؤثر في الحجارة لشدة وطأته ٧ المتن جانب
 الظهر والكلكل الصدر ٨ الوسمي اول المطر والولي الذي يقع بعده والحضار
 العدو ٩ المضبر الشديد تليز العظام المكتنز اللحم والجرول الحجارة ١٠ الاجرد

كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَعَزِلٍ لَوْ كَانَ يَلِي السَّوْطَ تَحْرِيكَ بَلِيٍّ
 نِيلُ الْمُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ وَعُقْلَةُ الظُّبْيِ وَحَنْفُ التَّنْفِلِ
 فَأَنْبَرِيَا فَذَيْنِ تَحْتَ الْقَسْطَلِ قَدْ ضَمِنَ الْآخِرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ
 فِي هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَذْهَلِ لَا يَأْتِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِي
 مُقْتَنِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ يَخَالُ طَوْلَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ
 حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ أَفْعَلِ اقْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالْأَنْصَلِ
 لَا تَعْرِفُ الْمَهْدَ بِصَقْلِ الصَّبَقِ مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنْزَلِ
 كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَذْبَلِ
 كَأَنَّهَا مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَاجِلِ كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ
 عَلَّمَ بُقْرَاطَ فِصَادَ الْأَكْحَلِ فَحَالَ مَا لِلْقَفْزِ لِلتَّجَدُّلِ

القليل الشعر والاعزل المائل الذنب عادة لا خلقة ١ الضمير من كأنه للذنب
 والسوط شبه المقرعة من جلد ٢ قوله نيل المنى أي هو نيل المنى يعني الكلب
 والعقلة ما يعقل به الشيء كالقيد ونحوه والحنف الموت والتنفل ولد الثعلب ٣ أنبريا
 اعترضوا أي الظبي والكلب وفذَيْن فردين والقسطل الغبار وضمن كفل ٤ الهبوة
 الهبوة ولم يذهل أي لم يغفل ولا يأتلي أي لا يقصر أي أن كل واحد منهما لم يقصر
 في فعله لأن الكلب يجده في الطلب والظبي في الحرب ٥ الأهول المخوف كثيراً
 ويخال يظن ٦ الجدول النهر الصغير ٧ اقترَّ كثر ومذروبة معددة يعني أنباه
 والانصل جمع نصل وهو حديدة السهم والسيوف ونحوها ٨ الصيقل الذي يجلو
 السيوف أي أنها لا تنصل كالسيوف المصنوعة ٩ الضمير في كأنها للآنياب والشمال
 الريح المعروفة ويذبل اسم جبل ٩ الموجل الفلاة والمقتل الموضع الذي إذا أصيب
 قتل صاحبه ١٠ الأكل عرق في اليد والقفز الوثوب والتجدل السقوط على
 الأرض

وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الرَّجُلِ فَلَمْ يَضِرْنَا مَعَهُ فَقَدْ الْأَجْدَلِ
 إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِيٍّ فَالْمَلِكُ اللَّهُ الْعَزِيزُ ثُمَّ لِي
 وقال يمدح أبا الحسين بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي الطبرستاني وهو يومئذ يتولى
 حرب طبرية من قبل أبي بكر محمد بن رائق سنة ٣٢٨

أَحْلَمًا نَرَى أَمَ زَمَانًا جَدِيدًا أَمَ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أَعْبَدًا
 تَجَلَّى لَنَا فَأَضَانَا بِهِ كَأَنَّا نَجُومٌ لَقَيْنَ سَعُودًا
 رَأَيْنَا بِبَدْرِ وَأَبَاتِهِ لِبَدْرِ وَلُودًا وَبَدْرًا وَلِيدًا
 طَلَبْنَا رِضَاهُ بِتَرْكِ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودَا
 أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدَى جَوَادٌ بِخَيْلٍ بَأَنٍ لَا يَجُودَا
 يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا
 وَيُقَدِّمُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفِرَّ وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَا
 كَانَ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ فَمَا تُعْطِ مِنْهُ نَحْدَهُ جُدُودَا
 وَرُبَّمَا حَمَلَةٍ فِي الْوَعَى رَدَدَتْ بِهَا الذُّبْلَ السَّمَرُ سُدُودَا
 وَهَوَلٍ كَشَفَتْ وَنَصَلَ قَصَفَتْ وَرُوحٍ تَرَكَتْ مُبَادًا مُبِيدَا

١ المراد بما في جلده لحمه والضمير للظبي والرجل القدر من نحاس والاجدل الصقر
 ٢ الضمير في تجلَّى للممدوح ٣ الولد الوالد والوليد المولود ٤ أمير الاول خبر
 لمبتدا ممدوح وأمير الثاني خبر مقدم عن الندى وهو الجود ٥ مكرها أي عن غير
 رضى وطيب نفس ٦ الاقدام الجرأة أي أنه يقدم على كل شيء عظيم ما عدا
 الفرار ويقدر على كل صعب الا على ان يزيد على عاق قدره لانه بالغ النهاية أي لا
 مزيد عليه ٧ الجدود الحظوظ ٨ الوعى الحرب والذبل السم السم الرماح ٩ هول
 معطوف على حملة في البيت السابق والابادة الاملاك

ومالٍ وهبتَ بلا موعِدٍ وقرنٍ سبقتَ إليه الوعيدُ
 بهجرٍ سيوفك أعمادها تمنى الطلى أن تكون النمودُ
 إلى الهام تصدُر عن مثله ترى صدراً عن وُردٍ وُرداً
 قتلت نفوس العدى بالحديد حتى قتلت بين الحديد
 فأفقدت من عيشهن البقاء وأبقيت مما ملكت النفودُ
 كأنك بالفقر تبغي الغنى وبالوئ في الحرب تبغي الخلودُ
 خلّاتني تهدي إلى ربها وآيةٌ مجدي أراها العيادُ
 مهذبةٌ حلوةٌ مرةٌ حفرنا البحار بها والأسودُ
 بعيدٌ على قربها وصفها تقول الظنون وتنفي القصيدُ
 فأنت وحيدٌ بني آدم ولست لفقدٍ نظيرٍ وحيدُ
 وقال فيه أيضاً وقد فصدته الطيب ففاس المضع فوق حقه فاضرب به ذلك
 أبعدُ نأسي المليحة الجخلُ في البعد ما لا تكلف الإبلُ
 ملوثةٌ ما يدوم ليس لها من مللٍ دائمٍ بها مللُ

١ القرن الكفو والنظير والوعيد التهديد ٢ الطلى الاعناق ٣ الهام الرؤوس
 وتصدر ترجع والورد مصدر ورد خلاف صدر ٤ أفقدت أفنت أسية أفنت
 بقاء النفوس وأبقيت من مالك الفناء لأنك أفنيت به بالمطايا ٥ الخلود البقاء
 ٦ الخلائق الطبايع وهي خبر عن محذوف ٧ مهذبة وما بعدها صفات للخلائق
 في البيت السابق ٨ بعيد خبر مقدم عن وصفها وتقول تهلك وتنفي تهزل ٩ أي
 أنت توصف بالوحيد لأنه لم يوجد في بني آدم نظير لك لا في الماضي ولا في الحال
 ١٠ أبعد تفضيل والنأي البعد أي أبعد ما يكون من بعد المليحة بجملها لأن مسانته
 لا تنقطع بالسير وهذا شيء لا تكلف قطعه الإبل ١١ الملل الضجر وما مفعول ملوثة

كَأَنَّمَا قَدْهَا إِذَا أَفْتَلَتْ سَكَرَانُ مِنْ خَمْرِ طَرَفِهَا تَمَلُّ
 بِي حَرٌّ شَوْقِي إِلَى تَرَشُّفِهَا يَنْفَصِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَتَصَلُّ
 الثَّغْرُ وَالثَّغْرُ وَالْمُخْلَخَلُ وَالْ مَعْصَمُ دَائِي وَالْفَاحِمُ الرَّجُلُ
 وَمَهْمَ جَبْتُهُ عَلَى قَدَمِي تَهْجِزُ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الذُّلُّ
 بِصَارِمِي مُرْتَدٍّ بِمَجْبَرَتِي مَجْتَزِي بِالظَّلَامِ مُشْتَمَلُ
 إِذَا صَدِيقٌ نَكَرْتُ جَانِبَهُ لَمْ تَعْنِي فِي فِرَاقِهِ الْحَبْلُ
 فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَبُّ وَفِي بِلَادٍ مِنْ أُخْتِهَا بَدَلُ
 وَفِي أَعْيَارِ الْأَمِيرِ بَدْرَيْنِ عَمَّارٍ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَدَى شُغْلُ
 أَصْبَحَ مَالٌ كَمَالِهِ لَذَوِي أَلْ حَاجَةٌ لَا يَتَدَا وَلَا يُسَلُّ
 هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الزَّمَانُ فَمَا بَيْنَ فَبِهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلُ

فن ملل متعلق بمل اي انها تمل ما يدوم الا الملل فانها لا تمل مع انه دائم عندها
 ١ الطرف اللحظ والتمل الذي اخذ منه الشراب ٢ الترشف الانتصاف من الغم
 ٣ الثغر مقدم الاسنان والثغر اعلى الصدر والمخلخل مكان الخلل من الساق والمعصم
 مكان السوار من اليد والفاحم الشديد السواد من الشعر والرجل من الشعر ما بين
 السبط والجمد ٤ المهمه الفلاة وجبته قطعته والعرامس النوق الصلاب والذلل
 جمع ذلول وهو السهل الاتقياد ٥ الصادم السيف وقوله مرتد خبر عن محذوف
 تقديره انا ومعناه متقلد والمجترى المكثفي والاشتال هو ان يتلف بالشوب ويديره على
 جسده كله حتى لا يخرج يده ٦ الخافقين الشرقي والغرب والمضطرب موضع الاضطراب
 وهو الذهاب والمجيء ٧ الاهتمام الزبارة والجار متعلق بمجتر مقدم وقوله شغل في اخر
 البيت مبتدا مؤخر وعن الشغل متعلق به ٨ قوله يسل اصله يسأل والاصل يسأل
 سهل وحذف للضرورة ٩ هان سهل وما بين اي ما يظهر ولا يتضح والجدل

السرور

يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْحِمَامِ لَهُ يَقْتُلُ مَنْ مَا دَنَا لَهُ الْأَجَلَ
يَكَادُ مِنْ صِهْمَةِ الْعَزِيمَةِ مَا يَفْعَلُ قَبْلَ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ
تُعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ كَانَهُ بِالذِّكَاةِ مُكْتَحِلُ
أَشْفَقُ عِنْدَ اتِّقَادِ فِكْرَتِهِ عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ
أَغْرُ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا بِالْهَرَبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا
يُقْبِلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَابِجَةٍ أَرْبَعُهَا قَبْلَ طَرْفِهَا تَصِلُ
جَرْدَاءَ مِلْءِ الْحِزَامِ مُجْفِرَةٍ تَكُونُ مِثْلِي عَسِيْبِهَا الْخُصْلُ
إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتَ لَا تَلِيلَ لَهَا أَوْ أَقْبَلْتَ قُلْتَ مَا لَهَا كِفْلُ
وَالطَّمَنُ شَرَزُوا الْأَرْضَ وَاجِفَةً كَأَنَّمَا فِي فُؤَادِهَا وَهْلُ
قَدْ صَبَّتْ خَدَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا يَصْبُغُ خَدَّ الْخَرِيدَةِ الْخَجَلُ
وَالْخَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا بِأَدْمَعٍ مَا تَسْمَحُهَا مَقْلُ
سَارٍ وَلَا قَفَرٍ مِنْ مَوَاكِهِ كَأَنَّمَا كُلُّ سَبَسَبٍ جَبَلُ

١ الحِمَامُ الموت ومن بمعنى الذي وما دنا اي ما قُرْبَ والأجل منتهى الحياة
٢ العزيمة عقد الضمير على الفعل من دون تردّد فيه ٣ الذكاء حدة الفؤاد وصرعة
الفتنة ٤ شفق اخاف واخاف الثاني بدل منه ٥ الاغرّ السيد الشريف ٥ يقبلهم الشيء اي
يجمعه قبالة النهم والسابجة الفرس واربعها فوائها والطرف البصر ٦ الجرداء القليلة
الشعر والمجفرة الواسعة الجنين والسبب عظم الذنب والخصل جمع الخصلة من الشعر
يريد انها قصيرة السبب طويلة شعره ٧ التليل العنق اي انها عريضة الصدر مرتفعة
الكفل ٨ الشزر ما كان عن اليمين والشمال وواجفة مضطربة والرهل الفزع
٩ الخريدة المرأة الحبيبة ١٠ السخ السكب والمقل جمع مقلة وهي شحمة العين التي
تجمع السواد والبياض ١١ الموابك الجيوش والسبب الفلاة الواسعة

يَنْعَمُهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ شِدَّةٌ مَا قَدْ تَضَاقَقَ الْأَسْلُ
 يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا غَمَامَةُ يَا لَيْثَ الشَّرَى يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ
 إِنَّ الْبَنَانَ الذَّبِي تَقْلِبُهُ عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ
 إِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَهَبُوا مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ يَجْلُوا
 قُلُوبِهِمْ فِي مَضَاءٍ مَا أُمْتَشَقُوا قَامَاتُهُمْ فِي ثَمَامٍ مَا أَعْتَقَلُوا
 أَنْ تَقْبِضُ أَسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ قَوَاضِبُ الْمِنْدِ وَالْقَنَا الذَّبْلُ
 أَنْتَ لَعَمْرِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَلَكِنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى زُحْلُ
 كَثِيبَةٌ لَسْتَ رَجَبًا نَقْلُ وَبَلَدَةٌ لَسْتَ حَلِيًّا عَطْلُ
 قُصِدَتْ مِنْ شَرْفِهَا وَمَغْرِبِهَا حَتَّى أَشْتَكَنَكَ الرِّكَابُ وَالسَّبْلُ
 لَمْ تَبْقُ إِلَّا قَلِيلَ عَافِيَةٍ قَدْ وَفَدَتْ تَجْتَدِيكُمَا الْعِلْلُ
 عَذْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَبِكَ أَنْهَآ أَسَى جَبَانَ وَمَبْضَعُ بَطْلُ
 مَدْبُوتٌ فِي رَاحَةِ الطَّبِيبِ يَدَا فَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ
 إِنْ يَكُنِ الْبُضْعُ ضَرًّا بَاطِنَهَا فَرُبَّمَا ضَرٌّ ظَهَرَهَا الْقَبْلُ

١ الأسل الرماح أي ان رماحهم اشتبكت ببعضها حتى انه لو اصابهم مطر لم يصل اليهم لشدة اتصالها ٢ الشرى مكان يوصف بكثرة الاسود والحمام الموت ٣ البنان اطراف الاصابع وثل خبران وفي كل موضع صلة له ٤ امتشق السيف استله واعتقل الرمح جملة بين ركابه وساقه ٥ القواضب السيوف والقنا الرماح والذبل الدقاق ٦ حومة الشيء معظمه والوغى جلبة الحرب وزحل اسم نجم من انجم النخس ٧ الكثيبة التفرقة من الجيش والنقل الغنيمة والعطل التي لا حلي عليها ٨ تجتديكما اي تطلها منك ٩ الآسى الطيب والمبضع حديدة الفاصد ١٠ يقول ان يدك في اهل العباد والطبيب تعود قطع العروق لا قطع الامل ١١ البضع النقص

يَشُقُّ فِي عَرَفِهَا الْفِصَادُ وَلَا يَشُقُّ فِي عَرَفِ جُودِهَا الْعَدَلُ
خَامِرُهُ إِذْ مَدَدَتْهَا جَزَعُ كَأَنَّهُ مِنْ حَذَاقَةِ عَجَلُ
جَازَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ فَأَتَى غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمِهِ الْمَجَلُ
أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ النِّجَاحُ بِهِ أَلْ طَبْعُ وَعِنْدَ التَّصَقُّقِ الزَّلَلُ
إِرْثٌ لَهَا إِنَّمَا بِمَا مَلَكَتْ وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلَتْ تَهَمَلُ
مِثْلُكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا تَصْلَحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوَلُ

وقال يمدحه ايضاً

بِقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ أَرْحِمَالاً وَحَسَنَ الصَّبْرِ زَمُوا لَا الْجَمَالَ
تَوَلَّوْا بَقِيَّةً فَكَأَنَّا يَنَّا تَهَيَّيْنِي فَفَاجَأَنِي اغْتِيَالاً
فَكَأَنَّ مَسِيرُ عَيْسِهِمْ ذَمِيلًا وَسِيرُ الدَّمْعِ لِيَثْرَهُمْ إِنْمِهَالاً
كَأَنَّ الْعَيْسَ كَانَتْ فَوْقَ جَفَنِي مُنَاخَاتٍ فَلَمَّا ثُرُنٌ سَالاً
وَحَجَبَتِ النَّوَى الظُّلْيَانِ عَنِّي فَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعَ وَالْحِجَالَ
لَيْسَ الْوُثْيَ لَا مُنْجَمَلَاتٍ وَلَكِنْ كَيْ يَصْنَ بِهِ الْجَمَالَ

١ العذل الملام ٢ خامره خالطه والجزع فقد الصبر من خوف وبخوه
٣ جاز تصدق والمجل الشكل والعبارة دعاء ٤ الزلل الخطأ ٥ تهمل تسيل
٦ زم البعير خطمه بالزمام يقول بقائي شاء الارتحال لام وزوا حسن الصبر لا
الجمال ٧ تولوا ادبروا والبين الفراق والاختيال الاخذ على غفلة ٨ العيس الابل
والذميل السير اللين والانهمال الانسكاب ٩ المناخات من اناخ البعير اي ابركه
وثرن نهض للسير ١٠ البراقع جمع برقع وهو ما تلبسه النساء لسر الوجه والحجبال
جمع حجلة وهي موضع يزين للمروس بالثياب والستور ١١ الوثي الثياب المنقوشة

وضفَرَنَ الغدائرَ لا لحسنٍ
 مجسمي من برته فلو أصارت
 ولولا أنني في غير نومٍ
 بدت قمرًا وملك خوط باني
 وجارت في الحكومة ثم أهدت
 كأن الحزن مشغوف بقلبي
 كذا الدنيا على من كان قبلي
 أشد القم عندي في سرور
 ألفت ترألي وجعلت أرضي
 فما حاولت في أرض مقامًا
 على قلبي كأن الريح قمتي
 إلى البدر بن عمار الذي لم
 ولم يعظم لنقصي كان فيه
 ولكن خفن في الشعر الضلالا
 وشاحي ثقب لؤلؤة الجلالا
 لكنت أظنني مني خبالا
 وفاحت عنبرًا ورنّت غزالا
 لنا من حسن قامتها أعيدالا
 فساعة هجرها يحد الوصالا
 صرّوف لم يدمن عليه حالا
 تيقن عنه صاحبه انتقالا
 فتودي والفريري الجلالا
 ولا أزمعت عن أرض زوالا
 أوجهها جنوبا أو شمالا
 يكن في غرة الشهر الهلالا
 ولم يزل الأمير ولن يزالا

١ الغدائر الخصل من الشعر وضمه نسيجه على بعضه ٢ برته الخلة والوشاح
 شبه فلادة تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها أي لوجعلت وشاحي ثقب لؤلؤة
 الجال جسمي فيه لقوله ٣ بدت ظهرت والخطو الغصن النام والباف شجر سبط
 القوام لبن يشبه به القدر لطلوله ورنّت نظرت ٤ جارت بمعنى ظلمت والجور ضد العدل
 ٥ الفتود جمع فتد وهو خشب الرجل والفريري منسوب إلى فرير وهو نخل كريم
 والجلال العظيم ٦ حاولت طلبت والمقام الإقامة وأزمع الأمر عزم عليه والزوال
 الرحيل ٧ قوله على قلبي متعلق بمحذوف حال من التاء في ألفت ٨ الحوف متعلق
 بأوجهها وغرة الشهر أوله

بلا مثل وإن أبصرت فيه
 حسام لأبى رائق المرجى
 سنان في قناة بني معد
 أعز مغالب كفا وسيفا
 وأشر فاجر نفسا وقوما
 يكون أخف إثاء عليه
 ويبقى ضعف ما قد قيل فيه
 فيا ابن الطاعنين بكل لدي
 ويا ابن الضارين بكل غضب
 أرى المشاعرين غروا بذبي
 ومن يك ذا قم مر مريض
 وقالوا هل يهلك الثريا
 لكل منيب حسن مثالا
 حسام المتقي أيام صالا
 بني أسد إذا دعوا الزلا
 ومقدرة ومحمية وآلا
 وأكرم منتم عما وخالا
 على الدنيا وأهلها محالا
 إذا لم يترك أحد مقالا
 مواضع يشتكي البطل السعلا
 من العرب الأسافل والقللا
 ومن ذا يحمد الداء العضالا
 يجد مرأ به الماء الزلالا
 فقلت نعم إذا شئت أستغالا

١ قوله بلا مثل اي لا نظيره وان رأيت فيه كل ما غاب عنك من الصفات
 الحسنة ٢ الحسام السيف القاطع وحسام الثاني بدل من ابن رائق والمتقي هو احد
 الخلفاء العباسيين وصال سطا ٣ القناة عود الرمح وبني اسد بدل من قناة
 المحمية الحماية وهي الدفاع عن الجار ونحوه والآل الاهل ٥ المتقي المنتسب
 ٦ الإثاء المدح اي انت الناس كلهم لا يستحقون اقل ما يستحقه من الثناء
 ٧ اي اذا مدحه الناس ما استطاعوا بقي من صفاته ضعف ما قالوه ٨ اللدن اللين
 وهو صفة للرمح والمواضع كناية عن الصدور ٩ الغضب السيف القاطع والقلال جمع
 قلة وهي اعلى الشيء ويراد بذلك الاشرف ١٠ المتشاعر الذي يدعي الشعر وغروا
 اولعوا والداء العضال الذي لا طمع في برئه ١١ الزلال الماء العذب ١٢ الاستغال

هُوَ الْمُنْفِي الْمَذَاكِي وَالْأَعَادِي
 وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خِفَافًا
 جَوَائِلَ بِالْقُنْيِ مُتَقَفَاتٍ
 إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا
 جَوَابُ مَسَائِلِي أَلَهُ نَظِيرٌ
 لَقَدْ أَمِنْتُ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسُ
 وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى
 مُرُورُكَ أَنْ تَسُرَّ النَّاسَ طُرًا
 إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ
 وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَبِجٌ
 يُفَارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمَلَأَقَى
 فَمَا تَقِفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارٍ
 وَيَبِيضُ الْهِنْدِ وَالسُّمَرُ الطِّوَالُ
 عَلَى حَيٍّ تُصْبِحُهُ نِقَالًا
 كَأَنَّ عَلَى عَوَامِلِهَا ذُبَالًا
 يَقِفْنَ لَوَطْءَ أَرْجُلِهَا رِمَالًا
 وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكَ لَا إِلَّا لَا
 تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَالًا
 فَدَتِ أَوْجَالُهَا فِيهَا وَجَالًا
 تُعَلِّمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا
 وَإِنْ سَكَنُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا
 يُنِيلُ الْمُسْتَمَاعَ بِأَنْ يُنَالَا
 فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرِّجَالَا
 كَانَ الرِّيشُ يَطْلُبُ النِّصَالَا

الانحطاط أي أنه أعلى من الثريا ١ المذاكي الخيل والبيض والسمر السيوف والرماح
 ٢ قائدها معطوف على المنفي والمسومة المعلة ٣ الجوائل المترددات والنفى جمع فنا
 ومتقفات مقومات والعوامل ما يلي الاسنة من الرماح والذبال جمع ذبالة وهي القبيلة
 ٤ يقفن يرجعن ويصرن ٥ مسألي أي الذي يسألني وقوله أله نظير في محل نصب
 حكاية السؤال ولا الواقعة بعد سؤالك خبر المبتدأ الذي هو جواب فيكون التقدير
 جواب الذي يسألني أله نظير لا ولا لك نظير في هذا السؤال وقوله الآ لا تكرر
 للتأكيد ٦ الإعدام الفقر ٧ وجلت خافت والوجال جمع وجل وهو الخائف بقول
 خافتك القلوب حتى صار خوفها خائفًا منك ٨ هذا المنفى صار مكرراً كثيراً
 ٩ الاستراحة طلب العطاء ١٠ الريش كسوة الطائر وقد يلقى على السهم ليحمله

سَبَقَتِ السَّابِقِينَ فَمَا تُجَارِي وَجَاوَزَتِ الْعُلُوَّ فَمَا تُعَالِي
وَأُنْقِصِمُ لَوْ صَلَحْتَ بَيْنَ شَيْءٍ لَمَّا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شَيْئًا
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ وَإِنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خِصَالًا
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنَاشَا وَقَدْ أُعْطِيتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَ

وقال فيه ارجحاً وهو على الشراب وقد صفت النفاكة والنجس

إِنَّمَا بَدَرُ بَنٍ عَمَّارٍ سَحَابٌ هَطَلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابٌ
إِنَّمَا بَدَرُ رَزَايَا وَعَطَايَا وَمَنَايَا وَطَعَامٌ وَضِرَابٌ
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حَمْدَتُهُ جُهْدَهَا الْأَيْدِي وَذِمَّتُهُ الرِّقَابُ
مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَاسْكِنُ يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ
فَلَهُ هَيْبَةٌ مَنْ لَا يَتَرَجَّى وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يَهَابُ
طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرًا وَعَجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ تِقَابُ
بَاعِثُ النَّفْسِ عَلَى الْمَوَلِ الَّذِي لَيْسَ لِنَفْسٍ وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ
بِأَبِي رِيحِكَ لَا نَرْجِسُنَا ذَا وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ

في الهواء كما يحمل الطائر والنصل حديدة السهم ١ فما تجاري أي لا يجرى معك
٢ الطرف العين والمخال جمع خصلة وهي الفضيلة شبهه في الرفعة بالسما وخصاله
بالنكوص ٣ المهد مضجع الطفل ٤ الطرف الفرس الكريم والجهد الطاقة
٥ يتقي يحذر أي أن قتل أعاديه لا يهمله وإنما يقتلهم حذراً من أن يخلف رجاء
الذئاب لأنه لم يشعروا أن يخيب راجياً ٦ الأحداق جمع حدقة وهي سواد العين
الاعظم والشزر ما كان عن اليمين والشمال والهجاج الغبار والقباب ما تستر به المرأة
وجها ٧ المول شدة الخوف والاياب الرجوع ٨ بابي الباء للتنفذية والنجس
نبت معروف

ليس بالمتكر إن برزت سبقا غير مدفوع عن السبق العرب

وخرج بدر بن همار الى اسد فهرب الاسد منه وكان قد خرج قبله الى اسد آخر
فهاجه عن يقرق اقرسها بعد ان شبع وثقل فوثب الى كفل فوسه فاعجله عن استلال
سيفه فصره بالسوط ودار به الجيش فقال ابو الطيب

في الحد أن عزم الخليط رجلا	مطر تريد به الحدود محولا
يا نظرة نفث الرقاد وغادرت	في حد قلبي ما حيت فلولاً
كانت من الكعلاء سولي إنما	أجلى تمل في فؤاديه سولاً
أجد الجفاء على سواك مروة	والصبر إلا في نواك جملاً
وأرى تدلك الكثير محباً	وأرے قليل تدل مملولاً
حدق الحسان من الغواني هجن لي	يوم الفراق صباة وغبلاً
حدق يذم من القوائل غيرها	بدر بن عمار بن إسماعيلاً
الفارج الكرب العظام يملها	والتارك الملك العزيز ذليلاً

١ برز سبق والعرب الخيل العربية ٢ في الحد خبر مقدم عن مطر والخليط
الشمر والمحول الجذب والمراد بجمل الحدود ذهاب نصرتها من الحزن على فراق الاحبة
٣ غادرت تركت والفول من فل السيف اذا كسر حرفه اي ان هذه النظرة
للحبيبة تركت قلبه كالسيف المكسر لا يقوى على مقاومة الثواب ٤ الكعلاء السوداء
الجفون والسؤل ما يتناه الانسان وبسأله والا جل منتهى الحياة ٥ الجفاء الاعراض
والتوى البعد ٦ الغواني اللواتي غنين بحسنهن عن الزينة والصبابة رقة الشوق
والقليل حرارة العطش يراد بها حرارة الوجد ٧ يذم يحير اي ينقذ وغيرها منصوب
على الاستثناء وبدر فاعل يذم اي انه ينقذ من كل ما يقتل ما عدا احداق الحسان
٨ فرج عنه النعم كشفه واذهبه والكرب جمع كربة وهي حزن يأخذ بالنفس

مَحَكَّ إِذَا مَطَّلَ الْفَرِيمُ بِدَيْنِهِ جَعَلَ الْحُسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلًا
 نَطَقَ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِثَامِهِ أَعْطَى بِمَنْطِقِهِ الْقُلُوبَ عُقُولًا
 أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَحِيلًا
 وَكَأَنَّ بَرَقًا فِي مَتُونِ غَمَامِهِ هِنْدِيَّةُ فِي كَفِّهِ مَسْلُولًا
 وَمَحَلُّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا لَوْ كُنَّ سِيلًا مَا وَجَدَنَ مَسِيلًا
 رَقَّتْ مَضَارِبُهُ فَهِنْ كَأَنَّمَا يُبْدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ فُحُولًا
 أَمُفَّرَ اللَّيْثِ الْهَزْبِرِ بِسَوَاطِيهِ لَمَنْ أَدْخَرْتَ الصَّارِمَ الْمَصْقُولًا
 وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ نُضِدَتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ ثُلُولًا
 وَرَدَّ إِذَا وَرَدَ الْجَبْهَةُ شَارِبًا وَرَدَ الْفُرَاتَ وَثِيرُهُ وَالنَّيْلًا
 مُخَضَّبٌ بِدَمِ الْفَوَارِسِ لَابِسٌ فِي غِيلِهِ مِنْ لِبْدَتِهِ غِيلًا
 مَا قُوِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظُنْتُ تَحْتَ الدُّجَى نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا

١ المحك الجوج والمطل التسويف بوعد الوفاء مرة بعد أخرى ٢ النطق اللسن
 البليغ ٣ المتون جمع متن وهو الظهر والهندي السيف المصنوع من حديد الهند
 ٤ قائم السيف مقبضه والمراد بمحله راحة الممدوح والضمير في كن يعود الى المواهب
 ٥ المضارب جمع مضرب وهو حد السيف ويبدن يظهرن والتحول الهزال ٦ عقره
 مرغه على التراب والليث الاسد والهزير الفخم الشديد وأدخرت خبأت يقول اذا
 كنت تصرع الاسد بالسوط فلن خبأت سيفك المصقول ٧ نضدت جمعت فوق
 بعضها والهام الرؤوس والرفاق الجماعات في السفر والتلول جمع نل (معروف)
 ٨ الورد الذي يضرب لونه الى الحمرة والبحيرة بحيرة طبرية والزئير صوت الاسد
 ٩ الغيل الغابة واللبدة الشعر المجتمع على كفف الاسد اي ان هذا الشعر كأنه غابة
 أخرى له ١٠ الدجى جمع دجبة وهي الظلة والفريق الجماعة وحلولا جمع حال وهو

فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَ
 بَطْأُ الثَّرَى مُدْرَقًا مِنْ نَبِيهِ حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إَكْلِيلًا
 وَيَرُدُّ عُفْرَتَهُ إِلَى يَأْفُوحِهِ عَنْهَا لَشِدَّةَ غَيْظِهِ مَشْغُولًا
 وَتَظَنُّهُ مِمَّا يُزَجِّرُ نَفْسَهُ رَكِبَ الْكَيْبِ جَوَادُهُ مَشْكُولًا
 فَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخَطِيءَ فَكَأَنَّمَا أَتَى فَرَيْسَتَهُ وَبَرَبَرَ دُونَهَا
 فَتَشَابَهَ الْخُلُقَانِ فِي إِقْدَامِهِ وَمَتَّأَزَلَ وَسَاعِدًا مُفْتُولًا
 أَسَدٌ يَرَى عُضْوِيهِ فِيكَ كَلْبِيهَا بِأَبَى تَفَرَّدُهَا لَهَا التَّمَثِيلُ
 فِي سَرَجِ ظَامِئَةِ الْفُصُوصِ طِمْرَةٍ نَعْلِي الْطَلِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهَا

النازل بالمكان ونصبه على الحال من الفریق ١ التيه الكبرياء والاسمي الطيب
 ٢ العفرة شعر القفا واليا فوخ ملتقى عظم مقدم الرأس ٣ زججر الاسد رد زئيره
 ونفسه فاعل تظن ٤ الخلى جمع خطوة وهي مسافة ما بين القدمين والكي لا بس
 السلاح والجواد الفرس الكريم والمشكول المقيد بالشكال اي ان خوف هذا الاسد
 تمكن من القلوب حتى ان الخيل صارت تمثلي كأنها مقيدة ٥ يريد بفريسته البقرة
 التي هاجه عنها وبربر زججر والتطفيل الدخول على الاكلين من غير دعوة اي انه لما
 رآك مقبلا اليه اتى فريسته وبربر لانه ظنك لتطفل عليه ٦ بقول تشابهتما في
 الاقدام وتخالفتا في البذل لانه حريص وانت كرم ٧ يريد بالعضوين ما ذكره فيما
 بعد وهما المتن والساعد اي انك تشبه فيما ٨ ظامئة الفصوص اي دقيقة المفاصل
 والطمرة الوثابة بصف فرسه بذلك ٩ نباله من النيل وهو اصابة المطلوب وما نبلا
 نفي جواب لولا اي انها لو لم تحط رأسها للجام لم ينله فارصها لارتفاعه

تَنَدَّى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا
 مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسُهُ فِي زَوْرِهِ
 وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْجَارَ كَأَنَّهُ
 وَكَأَنَّهُ غَرَّتْهُ عَيْنٌ فَأَدْنَى
 أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّيْثَةِ نَارِكُ
 وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِجَنَافٍ
 سَبَقَ النِّقَاءُ كَهْ بَوْبَةٍ هَاجِمِ
 خَذَلَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَانَتْهُ
 قَبِضَتْ مَنِئَتُهُ يَدَيْهِ وَعُنُقُهُ
 سَمِعَ أَمْرَ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ
 وَأَمْرُهُ مِمَّا فَرَّ مِنْهُ فِرَارُهُ
 تَلَفُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ خُلَّةً
 وَيُظَنُّ عَقْدُ عَيْنَانِهَا مَحْلُولًا
 حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ الطُّولًا
 يَبْغِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَبِيلًا
 لَا يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلًا
 فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا
 مِنْ حَتْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلًا
 لَوْ لَمْ تُصَادِمَهُ لَجَازَكَ مِيلًا
 فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلًا
 فَكُنَّا صَادِقَةً مَغْلُولًا
 فَجَاءَ يَهْرُولُ أَمْسٍ مِنْكَ مَهُولًا
 وَكَفَّتْهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلًا
 وَعَظَّ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلًا

١ تندى تبلى والسوالف جمع سالفه وهي جانب العنق واستحضرتها ركضتها
 والضان سير الحمام اي انها تنشى سريعاً ٢ الزور وسط الصدر حيث تلتقي العظام
 ٣ يبغى يطلب والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل ٤ غرته اطعمته
 بالباطل وادنى اقرب والخطب الامر والجليل العظيم ٥ الأنف الاستكبار والديثة
 النقيصة ٦ مضاض اي مؤلم والحشف الموت ٧ اي سبقك بالالقاء ولولم تصادمه
 لغاتك ميلاً من شدة الوثية ٨ خذلته خافته وكلفته استقبلته بوجهه واستنصر طلب
 النصرة والتجديل الطرح على الارض ٩ يهرول يسرع في مشيه ومهولاً مذعوراً
 ١٠ وكفّله خبر مقدم عن المصدر المأول بعده اي ان فراره من الهلاك امر من
 الهلاك لما فيه من الدل وعدم موته قتيلاً مثل قتله لانه سلم من الحرب ١١ تلف مبتدا

لو كَانَ عَلِمَكَ بِالْإِلَهِ مُقْسِمًا فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهُ رَسُولًا
 لو كَانَ لَمَطْتَكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ آل فَرَقَانِ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا
 لو كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّأْمِيلَا
 فَلَقَدْ عَرِفْتَ وَمَا عَرِفْتَ حَقِيقَةً وَلَقَدْ جَهِلْتَ وَمَا جَهِلْتَ خُمُولًا
 نَطَقْتَ بِسُودُودِكَ الْحَمَامُ تَقْنِيًا وَبِمَا تَجَشَّمُهَا الْجِيَادُ صَهِيلًا
 مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَالِي نَافِذًا فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولًا

وورد كتاب من ابن رائق على بدر باضافة الساحل الى عمله فقال ابو الطيب

نَهْنًا بِصُورِ أَمِ نَهْنُهَا بِكَمَا وَقَلَّ الَّذِي صُورَ وَأَنْتَ لَهُ أَكْبَا
 وَمَا صَفَرُ الْأُرْدُنِّ وَالسَّاحِلِ الَّذِي حَيْثَ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكَ
 تَحَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوَافَتْهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقِ وَالْقَرْبِ نَحْوَكَا
 وَاصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرُهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مَقْلَةٍ وَفَمِ بَكِي

ونظر الى جانبه ثيابا مطوية فسأل عنها فقيل هي خلع الولاية وكان ابو الطيب
 عند وصولها عليلا فقال

أَرَى حُلًّا مَطْوَاةً حِسَانًا عِدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا اِعْتِلَالِي^٦

خبره جملة وعظ واخلة الخليفة اي صاحبة اي ان هلاك هذا كان موعظة لذلك
 ١ حقيقة الشيء ما ثبت من امره والخيول سقوط الشهرة بقول ان الناس عرفوك بما
 ظهر من كرمك ولكنهم لم يعرفوا حقيقة ما انت عليه لقصورهم عن ادراك ذلك لا
 لكونك خامل الذكر ٢ السودد السيادة وتجشّمها تكلفها والجياد الخيل ٣ قوله
 نهنا انها تحذف همزة الاستفهام ولين المحزة التي هي لام الفعل وصور في الشطر
 الثاني ميندا وانت مطوف عليها وله متعلق بمحذوف هو الظاهر ولك متعلق بقل
 ٤ حيث به اي اعطيته ٥ مصر المدينة الجامعة ٦ عدائي منمني

وَهَبَكَ طَوَيْتَهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا
لَقَدْ ظَلَمْتَ أَوْاخِرُهَا الْأَعَالِي
تُلاحِظُكَ الْعُيُونُ وَأَنْتَ فِيهَا
مَتَى أَحْصَيْتَ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ
وَلَوْ بِهَا وَإِنْ بِهِ لَنَقَصَا
أَتَطَوَّي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ
مَعَ الْأَوَّلَى بِجِسْمِكَ فِي قِتَالٍ
كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفْتِدَةَ الرِّجَالِ
فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرِّمَالِ
وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ

وسار بدر إلى الساحل ولم يسر أبو الطيب معه ثم بلغه أن ابن كرويس الأحمري كتب إلى بدر يقول له أن أبا الطيب إنما تخلف عنك رغبة بنفسه عن المسير معك . ولما عاد بدر إلى طبرية ضربت له قباب عليها أمثلة من تصاوير فقال أبو الطيب

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا
لَيْتَ الْحَيِيبَ الْمَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى
بِتْنَا وَلَوْ حَلَيْنَا لَمْ تَدْرِ مَا
أَلْوَانُنَا مَا أَسْتَفِينَ تَلَوْنَا
أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا
أَفْدِي الْمُوَدَّةَ الَّتِي أَتَبَعْتُهَا
وَالَّذِي شَكَّوْهُ عَاشِقِي مَا أَعْلَنَا
مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صِلَةَ الضَّنَى
أَلْوَانُنَا مَا أَسْتَفِينَ تَلَوْنَا
أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا
نَظَرًا فَرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ ثُنَا

١ هبك أي احسب نفسك ٢ الأعالى الظاهرة للبيان أي أن الثياب الظاهرة استمرت في قتال مع التي تمس جسمك حسداً منها ٣ قوله وانت فيها أي في هذه الحال ٤ الضمير في بها للخلع وفي به للكلام ٥ ما خبر عن الحب والكلام مفعول ثانٍ لمنع والالسن الاول وما في الشطر الثاني خبر عن الذ ٦ الكرى النوم والجرم الدنب وواصل خبر ليت والضمير المرض الملازم ٧ حلاء وصف حليته وهي هيئة الشخص وما يميز به واستفيع لونه تغير من حزن ونحوه ٨ الاشفاق الخوف ٩ فرادى اسم جمع للفرد والزفرات جمع زفرة وهي النفس الحارث وثنا معدول عن اثنين اثنين والاصل ثناء قصرها للقافية

أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً
 وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَرَكَائِي
 فَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى
 لِأَيِّ الْحُسَيْنِ جَدًّا يَصْبِقُ وَعَاؤُهُ
 وَشَجَاعَةُ أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا
 نَيْطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مُحَرِّبٍ
 فَكَانَتْهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَامِهِ
 نَفَتْ التَّوَمُّ عَنْهُ حِدَّةُ ذِهْنِهِ
 يَنْفَرُ الْجَبَّارُ مِنْ بَقَائِهِ
 أَمْضَى إِرَادَتُهُ فَسُوفَ لَهُ قَدْ
 يَحْدُ الْحَدِيدُ عَلَى بَضَاضَةِ جَلْدِهِ
 وَأَمْرٌ مِنْ فَقْدِ الْأَحِبَّةِ عِنْدَهُ
 لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
 ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنًا
 فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّمَى وَالْمُوَهِنَا
 وَبَلَّغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارٍ الْمُنَى
 عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَزْمِنَا
 وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجِينَا
 مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا أَثْنَى
 مُخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا
 فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَقْنًا
 فَيَظُلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مَتَكِنًا
 وَأَسْتَقَرَّبَ الْأَقْصَى فَنَمَّ لَهُ هُنَا
 ثَوْبًا أَخَفَّ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْبِنَا
 فَقَدْ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا
 يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا

١ الديدن العامة ٢ الموهن نحو نصف الليل ٣ الندى الجود والمنى جمع
 منية وفي ما يتناهى الانسان ٤ الجدا العطاء ٥ قوله وشجاعة معطوف على جدا
 قبله ٦ نيطت علقته والحمائل علائق السيف والعائق ما بين المنكب والعنق والمحرب
 الشجاع الشديد الحرب وكر عليه في الحرب عطف واثني رجع ٧ التوهم خلاف
 التيقن وقضى اي حكم ٨ امضى انفذ وسوف مبتدا وخبره قد وكذا ثم وهنا
 والاقصى الابد اي انه نافذ الارادة فما يقال عنه سوف يكون يقول عنه قد كان
 يوما يشار اليه بثم اي بهنالك يشير اليه بهنا ٩ المراد بالحديد الدرع والبضاضة رقة
 الجلد ونعمته ١٠ لا يستكن لا يستتر والرعب الخوف والاحسان مصدر احسن

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي غَدٍ
 تَقْصُرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إدْرَاكِهِ
 مَنْ لَيْسَ مِنْ قِتْلَاهُ مِنْ طَلْقَائِهِ
 لَمَّا قَفَلَتْ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوَنَا
 أَرْجَ الطَّرِيقُ فَا مَرَرْتُ بِمَوْضِعٍ
 لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا
 سَلَكَتُ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجَنُّ مِنْ
 طَرَبَتْ مَرَاكِبُنَا فَحِلْنَا أَنَّهَا
 أَقْبَلَتْ تَبَسُّمٌ وَالْجِيَادُ عَوَّاسٌ
 عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا
 وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ
 فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَا
 مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالذَّنَى
 مَنْ لَيْسَ مِنْ دَانٍ مِمَّنْ حِينًا
 قَفَلَتْ إِلَيْهَا وَحْشَةٌ مِنْ عِنْدِنَا
 إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوْطِنًا
 مَدَّتْ مُعِيَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصَانُ
 شَوْقِي بِهَا فَادْرَنْ فَيْكَ الْأَعْيُنَا
 لَوْلَا حَيَاةُ عَاقِبَا رَقَصَتْ بِنَا
 يَخْنِيَنَّ بِالْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا
 لَوْ تَبَنَيْ عِنَقًا عَلَيْهِ لَأَمَكْنَا
 فِي مَوْقِفٍ يَأْتِ الْمَنِيَّةُ وَالْمُنَى

الشيء إذا عرفه يقول أنه لا يحسن ترك الإحسان ١ مستنبط مستخرج ودون كُتب
 ٢ الطلقاء جمع طليق وهو الأسير خلى سبيله ودان خضع وحين أهلك يقول
 من فجا من سيفه فهو من طلقائه ومن لا يخضع له يكون من المالكين ٣ قفل رجع
 أي لما رجعت من السواحل إلينا رجعت إليها الوحشة التي كانت عندنا ٤ أرج الطيب
 نباح والشدا ذكا الرائحة ٥ القباب جمع قبة وهي الخيمة أي إن الجن من كثرة
 شوقها إليك دخلت في الصور المنقوشة على القباب التي فوقك لتراك ٦ المراد
 بالمرآك هنا الخيول ٧ الخبب ضرب من المشي والمراد بالخلق المضاعف الدروع
 والقنا الرماح ٨ السنايك جمع سنك وهو طرف مقدم الحافر والعثير الغبار والعنق
 ضرب من السير ٩ خوافق مضطربة والمنيّة الموت والتي جمع منية وهو ما يتمنّاه
 الإنسان من خير

فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظُّبَى
 لِي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا
 فَطَنَ الْفُؤَادُ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى
 أَضْحَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ
 فَأَغْفِرْ فِدَىكَ وَأَحْبِنِي مِنْ بَعْدِهَا
 وَأَنْتَ الْمُسِيرَ عَلَيْكَ فِي بَضْلَةٍ
 وَإِذَا اللَّفْقَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا
 وَمَكَايِدُ السُّفْهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ
 لَمِنْتُ مُقَارَنَتُهُ النَّيِّمِ فَأَنْهَاهَا
 غَضَبُ الْحَسُودِ إِذَا لَقَيْتُكَ رَاضِيًا
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا
 وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّوَى
 فِي عَسْكَرٍ وَمِنْ الْمَعَالِي مَعْدِنًا
 وَلَمَّا تَرَكْتُ حَفَافَةً أَنْ تَقْطُنَا
 لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هِنًا
 لَتُخْصِنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا
 فَالْحُرُّ مُتَمَحِّنٌ بِأَوْلَادِ الزُّنَى
 فِي مَجْلِسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَعْنَى
 وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِشَرِّ الْمُتَقَنَى
 ضَيْفٌ يَمُرُّ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفَانَا
 رُزْءٌ أَخْفَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُوزَنَا
 مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا

١ الظُّبَى جمعُ ظُبَّةٍ وهي حدة السيف والسنى النور بقول عجب من كثرة
 السيوف حتى عجزت عن ادراك العجب ورأيت من كثرة تألق الحديد ما خطف
 بصري حتى كلَّ عن الرؤية ٢ اي ابي اراك عسكراً في عسكر من المكارم ٣ اي
 ان فؤادي لم يقفل عما فعلته من التقصير في خدمتك وهدم مسيري معك لاني كنت
 خائفاً ان تقطن له وتعاتبي عليه ٤ فدى خبر عن محذوف تقديره انا وجاه انعم
 عليه ومنها خبر مقدم عن الضمير والجملة نعت عطية ٥ للضلة بمعنى الضلال واراد
 بالحر نفسه وبأولاد الزنى الذين وشوا به ٦ اي الذي عناه يريد انه عرض في
 البيت السابق بذكر اولاد الزنى وقد فهم هذا التعريض من يعنيه به اي بقصده فهو
 يأخذ لنفسه ٧ الضيفن الذي يتبع الضيف ٨ راضياً حال من الكاف في لقينك
 والرزء المصيبة ٩ كافراً خبر امسى الثانية ومن غيرنا حال من مرفوع امسى ومعنا

خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْفَزَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضَهَا اللَّهُ كِي لَا تَحْزَنَا
 ودخل على بدر يوماً فوجده خالياً وقد أمر الفلّان أن يحجبوا الناس عنه ليخلو للشرب
 فقال ارتجالاً

أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِحُلُوءِ هَيْهَاتَ لَسْتَ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ
 مَنْ كَانَتْ ضَوْؤُهُ جِوَانِيهِ وَنَوَالُهُ لَمْ يُحْجَبَا لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاطِرٍ
 فَإِذَا أُحْتَجِبَتْ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ وَإِذَا بَطُنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ
 وسقاه بدرٌ ولم يكن له رغبة في الشراب فقال

لَمْ تَرَ مَنْ نَادَمْتُ إِلَّا كَا لَا إِسْوَاءَ وَدَكَ لِي ذَاكَ
 وَلَا لِحِيَّتَهَا وَأَكْنَيْتَنِي أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَخَشَاكَ
 وقال أيضاً

عَذَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَازِلِي فِي شَرِبِهَا وَكَفْتُ جَوَابَ السَّائِلِ
 مَطَرْتُ سَحَابُ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَانِحِي وَحَمَلْتُ شُكْرَكَ وَاصْطِنَاعُكَ حَامِلِي
 مَتَى أَقُومُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَنِي وَالْقَوْلُ فَيْكَ عَلُوُّ قَدْرِ الْقَائِلِ
 وكان بدرٌ قد تاب من الشراب مرةً بعد أخرى ثم رآه أبو الطيب يشرب
 فقال ارتجالاً

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الذِي نَدَمَاؤُهُ شُرَكَاءُؤُهُ فِي مِلْكِهِ لَا مِلْكِهِ

متعلق بمؤمن وهو خير أمسي الأولى أي أن الذي أمسي من غيرنا كافراً ببرك أمسي
 مؤمناً معنا بفصلك ١ الفزالة الشمس وأعاضها أي جعلك لها عوضاً من الشمس
 ٢ نادمت ناديت على الشراب وقوله لسوى متعلق بخبر مقدم عن ذاك ٣ العذل
 الملام وقوله كفت أي كفتني بمعنى اغتنتني عنه ٤ الجوانح الضلوع والاصطناع
 الاحسان • الملك الأول بمعنى ما يملك والثاني السلطان

فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَنَا دَمُ كَرَمِهِ لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفْكِهِ
وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ قُلْنَا أَمِنْ الشَّرَابِ تُتَوَّبُ أَمْ مِنْ تَرْكِهِ

فَقَالَ بَدْرٌ بِلِ مِنْ تَرْكِهِ فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

بَدْرٌ فَقَى لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ يَوْمًا تَوَفَّرَ حَفْظُهُ مِنْ مَالِهِ
تَحْيِيرُ الْأَفْعَالِ فِي أَفْعَالِهِ وَيَقُلُ مَا يَأْتِيهِ فِي إِقْبَالِهِ
قَمْرًا تَرَى وَمَحَابِّتِينَ يَمُوضِعُ مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
سَفَكَ الدِّمَاءَ بِمُجُودِهِ لَا بَأْسَهُ كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِيَالِهِ
إِنْ يَنْ مَا يَمْحُوِي فَقَدْ أَبْقَى لَهُ ذِكْرًا يَزُولُ الدَّهْرُ قَبْلَ زَوَالِهِ

وَسَأَلَهُ أَبُو الطَّيِّبِ حَاجَةً فَقَضَاهَا فَنَهَضَ وَقَالَ

قَدْ أَتَيْتُ بِالْحَاجَةِ مَقْضِيَةً وَعَفَيْتُ فِي الْجَلْسَةِ تَطْوِيلَهَا
أَنْتَ الَّذِي طَوَّلَ بَقَاءَهُ لَهُ خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ بَقَائِي لَهَا

فَسَأَلَهُ بَدْرٌ الْجُلُوسَ فَقَالَ

يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شَجُونُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَالِهِ تَكْوِينُ
لَعَظُمَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً مَا كَانَ مُؤَمَّنًا بِهَا جَبْرِينُ
بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّ فَوْقِ دُونُ

١ اراد بدم الكرمه الخمر وكفي بسفكه عن شربها ٢ اي لو كان واحدا من
سائلته لبقى له نصيب من ماله نظير واحد منهم ٣ اي انه سفك الدماء ليرزق الطير
من لحم القنبل لانها صارت بعض عياله لما عودها من ذلك ٤ آب رجع وطاف الشيء
كرمه ٥ قوله الحديث شجون مثل اي ذو فنون وطرائق ٦ البرية الخليفة وقوله
خاليا اي حال كونك خاليا عنهم

وقال فيه ايضاً مرتجلاً

فَدَنَّتْ الخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتُ وَيَضُّ المِنْدِ وَهِيَ مُجَرَّدَاتُ
وَصَفَّتْكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ
أَفَاعِيلُ التَّوَرَى مِنْ قَبْلِ دَهْمٍ وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِمٍ شِبَاتُ

وقام منصرفاً في الليل فقال

مَضَوِ اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمِضِي وَرُؤْيَاكَ أَحَلَّى فِي الْعُيُونِ مِنَ النَّمِضِ
عَلَى أَنِّي طَوَّقْتُ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ شَهِيدٌ بِهَا بَعْضِي لِبَعْضِي عَلَى بَعْضِي
سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ عَرْشُهُ تَخَصُّ بِهِ يَا خَيْرَ مَا شِىءَ عَلَى الْأَرْضِ

وجلس بدر يلعب بالشطرنج وقد كثر المطر فقال أبو الطيب

أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجَى عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنْ السَّحَابِ
تَشَكَّى الْأَرْضُ هَيْبَتَهُ الْبِسَ وَتَرَشَّفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ
وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشَّطْرَنْجِ هَمِّي وَفِيكَ نَأْمِي وَلَكَ أَنْتِصَابِي
سَآمِضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي مَغِيبِي لَبَلْتِي وَغَدَاً لِأَيَّامِي

وسقاه بدر ليلة فاخذ الشراب منه ثم اراد الانصراف فلم يقدر على الكلام فقال
هذين البيتين وهو لا يدري فانشده اياهما ابن الخراساني وما قوله

نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مِنِّي اللَّهُ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ

١ المسوّمات المملات بعلامات تعرف بها ٢ القوافي القصائد وصفات فاعل بقيت

٣ الدم السود والشبات جمع شبة وهي لون يخالف بقية لون الجلد ٤ قوله

طَوَّقْتُ بنعمتي اي جمعت في عنقي كالطوق ٥ ترشفت تمتحن والرضاب الرقيق

٦ قوله وفيك نأمي خبر ومبتدا والجملة حال ٧ ايامي رجوعي ٨ اي نال

وَبِ أَنْصِرَانِي إِلَى مَحَلِّي أَاذِنْ أَيْهَا الْأَمِيرُ

وعرض عليه الصُّبْحَةُ فِي غَدِيرٍ فَقَالَ

وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ
تُذِي مِنْ الْمَرْءِ تَأْدِيبَهُ وَلَكِنْ تُحَسِّنُ اخْلَاقَهُ
وَأَنْفُسُ مَا لِلْفَتَى لَهُ وَذَوَالْبِ يَكْرَهُ إِنْفَاقَهُ
وَقَدْ مِتُّ أَمْسٍ بِهَا مَوْتَهُ وَلَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ

وكان لبدر بن عمار جليصٌ أعور يعرف بابن كروّس وكان يحسد أبا الطيب لما كان يشاهده من مرعة خاطره لانه لم يكن يجري في المجلس شيء إلا أن تجل فيه شعراً فقال لبدر اعطني يحمل هذا قبل حضوره ويعدّه . فقال له بدر مثل هذا لا يجوز ان يكون وأنا امتحنه بشيء احضره للوقت . فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس اخرج لربة قد اعدّها لها شعراً في طولها تدور على لولبه واحدى رجلها مرفوعة وفي يدها باقة ريحان وهي تدار على الجلاس فاذا وقفت حذاء الانسان تقرها فدارت . فقال ابو الطيب فيها مرتجلاً

وَجَارِيَةٍ شَعْرُهَا شَطْرُهَا مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرُهَا
تَدُورُ وَفِي كِفِّهَا طَافَةٌ تَضُمُّهَا مُكْرَهُاً شَبْرُهَا
فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا فِي جَهْلِهَا بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عُدْرُهَا
وَأَدِيرْتُ نَوَقْتُ حَذَاءَ أَبِي الطَّيِّبِ فَقَالَ

جَارِيَةُ مَا لِحْسِمِهَا رُوحٌ بِالْقَلْبِ مِنْ حَبِهَا تَبَارِجُ

الشراب مفي نظير الذي نلته منه اي اخذ حصّة من عظمي كما اخذت منه
١ المدامة الخمر ٢ انفس اي اشرف وانثمن واللبّ العقل ٣ شطرها نصفها
٤ تباريح جمع تبريح وهو الشدة

فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُدِيرُ بِهَا لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيْبِهَا رِيحٌ
سَأَشْرَبُ الْكَأْسَ عَنْ إِشَارَتِهَا وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْحَدِّ مَسْفُوحٌ

وشرب وادارها فوقفت حذاء بدر فقال

يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ سَيِّدَنَا وَأَبْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجِزَةٍ وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ
أَمْ هَذِهِ قَابِلَتُكَ رَاقِصَةً أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ

وقال فيه ايضا

إِنَّ الْأَمِيرَ أَدَامَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ لَفَاخِرٌ كُسِبَتْ فَخْرًا بِهِ مُضَرٌّ
فِي الشَّرْبِ جَارِيَةٌ مِنْ تَحْتِهَا خَشَبٌ مَا كَانَ وَالِدَاهَا جِنٌّ وَلَا بَشَرٌ
قَامَتْ عَلَى فَرْدٍ رَجُلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

وأديرت فسقطت فقال

مَا نَقَلْتُ عِنْدَ مَشْيِي قَدَمًا وَلَا أَشْتَكْتُ مِنْ دُورِهَا أَلَمًا
لَمْ أَرْ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا
فَلَا تَلُمْنِي عَنْ تَوَاقُعِهَا أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمًا

ووصفها بشعر كثير وهجاءا بمثله لكنه لم يحفظ فنجعل ابن كرويس

واصر بدر يرفعها فرفعت فقال

وَذَاتِ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ

١ مسفوح مسكوب ٢ الشرب جمع شارب ٣ قوله ما تأتي وما تذر أي ما تفعله وما تتركه ٤ الدوار شبه الدوران يأخذ في الرأس فيتخيل لصاحبه أن المخطورات تدور عليه ويعرف عند العامة بالدوخة ٥ الغدائر جمع غديرة وهي الخصلة

إِذَا هَجَرْتَ فَعَنِّ غَيْرِ آخِتَارٍ وَأَنْ زَارَتْ فَعَنِّ غَيْرِ اشْتِبَاقٍ
أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ فَمَارَقَتْنَا وَمَا أَلِمْتُ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ

ثم التفت الى بدر وقال ماحمك ايها الامير على ما فعلت فقال اردت نفي الظنة
عن ادبك فقال

زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الظَّنَّ عَنْ أَدَبِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ مِقْدَارًا
إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ يَزِيدُ فِي السَّبَكِ لِلدِّينَارِ دِينَارًا
فقال بدر بل للدینار قنطارًا فقال

بِرَجَاءِ جُودِكَ يُطْرَدُ الْفَقْرُ وَبِأَنْ تُعَادَى يَنْقُذُ الْعُمُرُ
فَفَرَّ الزُّجَاجُ بِأَنْ شَرِبَتْ بِهِ وَزَرَتْ عَلَى مَنْ عَافَاهَا الْخَمْرُ
وَسَلِمَتْ مِنْهَا وَهِيَ تُسَكِّرُنَا حَتَّى كَأَنَّكَ هَابَكَ السُّكْرُ
مَا يُرْمَعِي أَحَدٌ لِمَكْرَمَةٍ إِلَّا الْإِلَاسُ وَأَنْتَ يَا بَدْرُ

وخرج ابو الطيب الى جبل جرس فنزل بأبي الحسين علي ابن احمد المزي الحرساني
وكان بينهما مودة بطيبة فقال بمدحه

لَا أَفْتِخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ
لَيْسَ عَزَمًا مَا مَرَضَ الْمَرْءُ فِيهِ لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ
وَأَحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبِهِ غِذَاءُ تَضَوَّى بِهِ الْأَجْسَامُ

من الشعر ١ بان تشال اي بان ترفع ٢ المعروف نعت الذهب ومخبره مبتدا وما
بعده خبره ٣ بنقد يفرغ ٤ زرت عابت وعانها كرها ٥ من نكرة تامة ومدرك
نعت ثان لها ٦ مرض بمعنى قصر والمم ماممت به في نفسك ٧ تضي
تهزل

ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ يَبِيشُ رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْحَمَامُ
 كُلُّ حِلْمٍ أَنَّى بَغِيرِ أَقْدَارِ حِجَّةٌ لَاجِئِ الْيَسَاءِ لِلنَّامِ
 مَنْ يَنْ يَسْجُلُ الْمَوَاتُ عَلَيْهِ مَا لِلْجُرْحِ يَمِيتُ إِبْلَامُ
 ضَاقَ ذَرْعًا بِأَنْ أَضِيقَ بِهِ ذَرْ مَا زَمَانِي وَأَسْتَكْرَمَنِي الْكَرَامُ
 وَاقِفًا نَمَتْ أَخْمَصِي قَدْرَ نَفْسِي وَاقِفًا تَحْتَ أَخْمَصِي الْأَنَامُ
 أَقْرَارًا أَلَدْتُ فَوْقَ شَرَارِ وَمَرَامًا أَبْنِي وَظَلْمِي يُرَامُ
 دُونَ أَنْ يَشْرُقَ الْمَجَازُ وَنَجْدُ وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّامُ
 شَرَقَ الْجَمُورُ بِالْفُبَارِ إِذَا سَا رَعْلِي بَنُ أَحْمَدَ الْقَمَقَامُ
 الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصِيدُ الضَّر بُ الذِّكْرِ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْمَهَامُ
 وَالَّذِي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَا وَمِنْ حَاسِدِي يَدَيْهِ النَّعَامُ
 يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِفْسَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامُ

١ غبطه تمنى مثل حاله والحمام الموت وهو مبتدأ واخف خبره ٢ أي الذي
 اعتاد على الموت يسجل عليه فهو كالميت الذي لا يتألم بالجراحة ٣ زماني فاعل ضاق
 وذرعاً تميزوهم بكونهم بذلك عن قصر اليد ٤ واقفاً الأول حال عن ضمير المتكلم
 في البيت السابق والثاني حال عن ضميره والآخر بطن القدم والآنم المخلوق
 ٥ قراراً مفعول به لألد والاستفهام للانكار ويرام بمعنى يراد ٦ يشرق يفسح
 والقنا الرياح ٧ شرق مفعول مطلق ليشرق في البيت السابق والقمقام السيد
 ٨ الأصيد الرزين والضرب الماضي في الأمور والجعد الكريم والسري الشريف
 والمهام العظيم المهمة ٩ رب الدهر حدثاته ونوابه وإساره جمع أسير ١٠ الإفلال
 قلة المال والجود الكريم يقول كأنه يجب المال سقماً يتداوى ببذله ليقل عنده

فبشئ

حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَفْجَحَ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ
 لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لَحْمَاهُ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ
 وَعَوَارٍ لَوَامِعٌ دِينُهَا الْحِلُّ وَلَكِنْ زِيهَا الْإِحْرَامُ
 كَتَبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمٍ ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامُ
 إِنَّمَا مَرْءٌ بَنُ عَوْفٍ بَنِ سَعْدٍ جَمَرَاتٌ لَا تَشْتَبِهَا النَّعَامُ
 لَيْلَهَا صُجْبُهَا مِنَ النَّارِ وَالْأَصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامُ
 هَمٌّ بَلَقْتُمْكُمْ رُبَاتٍ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْإِوْهَامُ
 وَتُقُومُونَ إِذَا أَنْبَرَتْ لِقَتَالٍ نَفِدَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَدَ الْإِقْدَامُ
 وَقُلُوبٌ مَوْطِنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ عَ كَأَنَّ أَقْحَامَهَا أَسْتَسْلَامُ
 قَائِدُو كُلِّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ قَدْ بَرَّاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ
 يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ بِتَأَاتٍ نُطْقِهِ التَّخْتَامُ

١ حسن خبز المحذوف تقديره هو واقبح خبر ثانٍ والسوام الماشية يقول حسن لكنه في عيون أعدائه أفجح من ضيفه في عيون مواشيه لعلمها أنها ستخفق له ٢ قوله وعوار أي سيوف مجردة من أعوادها وهي معطوفة على الإجلال ومراده بالحل أنها تسفل الدماء وبالاحرام أنها عربة كالحرم في الحج ٣ بسم بالرفع نائب فاعل كتبت وقيس قبيلة الممدوح ٤ الجرة كل قبيل انضموا فصاروا بدءاً واحدة ولم يحالفوا غيرهم والنعام حيوان مشهور لا يضربه الجمر والمراد هنا أنها اذكي من جمر النار فلا تقدم عليها النعام • ليل التام أطول ليالي الشتاء أي أنهم يوقدون النار للقرى ليلاً ونهاراً فيصير ليهم صيحاً بضوءها ونهارهم ظلمة بدخانها ٦ انبرت تعرضت ونفدت فنت ٧ وطن نفسه على الأمر مهدداً لنفله والروع الخوف ٨ الشطبة الفرس الطويلة وبراهم أهلها ٩ التتنام الذي يتروّد لسانه بالتاء أي أن خيلهم تثر برؤوس القتلى كما يثر لسان التتنام بالتاءات

طَالَ غِشْيَانُكَ الْكَرِيمَةَ حَتَّى قَالَ فَيْكَ الذِّبِ أَقُولُ الْحُسَامُ
 وَكَفَتَكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى قَدْ كَفَتَكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ
 وَكَفَتَكَ التَّجَارِبُ الْفِكَرَ حَتَّى قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ
 فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرِازِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُجَلٍّ لَا يُلَامُ
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظَرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْصَامُ
 خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤُوسُ وَالْجَنِّ فَضَلَّتْهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ
 قَدْ لَمَرَّ بِهَا أَلْهَصَتْ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَرْحَامٌ وَلِلْعَطَايَا أَرْحَامُ
 خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هَبَاتِكَ الْأَقْوَامُ
 وَمِنْ الرُّشْدِ لَمْ أُرْكَ عَلَى الْقُرْبِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْهَامُ
 وَمَنْ الْخَيْرِ بَطْنُ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ السَّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ
 قُلْ فَمَنْ مِنْ جَوَاهِرِ بِنْتَظَامٍ وَدَّهَا أَنَّهَا بِفَيْكَ كَلَامُ
 هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَسَاهَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْأَيَّامُ

١ للغشيان بمعنى الاتيان والكرامة من اسماء الحرب والحسام فاعل قال
 ٢ الصفائح السيوف العريضة اي ان سيوفك اغنتك عن الجيش ثم اغنتك الاقلام
 عنها لشدة هيبتك ٣ اي ان كثرة تجاربك للامور قد اغنتك عن التفكير فيها
 وصرت لا تلهم الا الصواب ٤ البراز الخروج الى القربى للحرب ٥ العصر عن الشيء
 تركه مع القدرة عليه والوفد القوم الوافدون اي القادمون على الامير ونحوه ٦ الالام
 الزيادة اي ان حق الزيارة يعرف اذا كان من موضع بعيد ٧ السيب العطاء والجهام
 السحاب الذي لا ماء فيه يقول تأخر عطائك عني لكثرتي لان اسرع السحب سيرا قلها
 ماء ٨ قل اي تكلم بطلب منه ان يتكلم فان كلامه انقضى من الجواهر المخلوطة
 حتى انها تفتق ان تكون كلاما في فيه ٩ تجز اي تفر

حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَهْتَدِيهِ الْبُكَ أَثَامٌ
لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْسِرِ الدُّنْيَا أَمَا عَلَيْكَ حَرَامٌ
كَمْ حَسْبُكَ لَا حْذَرُ لِلَّوْمِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ الثَّقَى لَوَامٌ
رَفَعَتْ قَدْرَكَ النَّزَاهَةُ عَنْهُ وَفَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ
إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامٌ
مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاءَةُ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ

وقال فيه ايضا وقد اراد الارتمال عنه

لَا تُكِرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ فَأَنْتَ لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارٍ
وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُجْتَهَةً يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ
وَقَدْ مَنَيْتُ بِجَسَادٍ أُحَارِبُهُمْ فَأَجْعَلَ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْصَارِي
وقال يصف مسيره في البوادي وما لقي في اسفاره ويدم الاعور بن كرويس
عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ

١ الأثام الاثم ٢ الدنيا النقاها ٣ النزاهة البعد عن كل مكروه والجسام
العظام ٤ القريض الشعر والمضاء اسم من هذى الرجل اذا تكلم بغير معقول واحكام
حكم ٥ قوله منه اي من الشعر وهو متعلق بمحذوف خبر عن محذوف تقديره منه
قسم او فريق وما موصولة مبتدا ويجلب صلتها والمائد محذوف اي يجلبه والبراعة خبر
عن ما والجملة نعت لفريق وكذا اعراب الشطر الثاني والبرسام مرض في الصدر
٦ المهجة الروح والقالى المبعض وخشية مفعول لاجله وعامله فاروق ٧ منيت بليت
والندی الجود وانصاري بمعنى اعوانى ٨ عذيري مبتدا محذوف الخبر تقديره من
عذيري اي من يعذرنه ومن الاول متعلقة به والثانية نعت عذاري والجوانح الضلوع
والخدور جمع خدر وهو ما وارك من يستر ونحوه والمراد بالعذاري من الامور

وَمُبَسَّاتٍ هَيْجَاوَاتٍ عَصْرِ
رَكِبْتُ مُشِيرًا قَدَمِي إِلَيْهَا
أَوَانًا فِي يُوْتِ الْبَدْوِ رَحْلِي
أَعْرِضْ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي
وَأَسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي
فَقُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا
وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى خَسْبِي
وَكَفٍّ لَا تُنَازِعُ مِنْ أَتَانِي
وَقِلَّةٍ نَاصِرٍ جُوزِيَتْ عَنِّي
عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فَبِكَ حَتَّى
فَلَوْ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفْسِي
وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي

عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
وَكُلُّ عَذَافِرٍ فَلَنِي الضُّفُورِ
وَأَوْنَةً عَلَى قَدِّ الْبَعِيرِ
وَأَنْصَبُ حُرٍّ وَجَنِي لِلْهَجِيرِ
كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَرٍ مِنْبِرٍ
عَلَى شَغْفِي بِهَا شَرَوِي تَقِيرٍ
وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرٍ
يُنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي
بَشَرٍ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ
لَخَلْتُ الْأَكْمَ مَوْغِرَةَ الصُّدُورِ
لَجَدْتُ بِهِ لِذِي الْجَدِّ الْعُثُورِ
وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُرُورُ

الخطوب العظيمة التي لم يسبق لها نظير ١ الهيجاوات الحروب والثغور جمع ثغر وهو
مقدم الاسنان اي حروب عصر تبسم عن يريق الاسياف لا عن الثغور ٢ مشيراً
مجدداً وقدمي مفعول ركبت والمذافر العظيم الشديد من الابل والضفور جمع
ضفر وهو نسع تشد به الرحال اي قصدها راجلاً وراكباً ٣ الرحل كل ما يستحبه
الراجل من اثاثه ونحوه والقند خشب الرحل ٤ القرا على الصدر وحرّ الوجه ما ظهر
منه والهجير حرّ منتصف النهار ٥ قوله فقل اي فقل ما شئت حذفه لضيق المقام
وشروى بمعنى مثل وهي مفعول افض والنقير نكته في ظهر النواة وهو مثل للشيء
الحقير ٦ سوى مفعول تنازع والخير الكرم ٧ عدوي خير مقدم عما بعده والاكم
التلال وموغرة متوقدة من اللفظ ٨ الجدة الحظ والعثور التيس

فَيَا ابْنَ كَرْوَسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى وَإِنْ تَغَرَّ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورٍ
فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرٌ عَنْ مَسِيرِ

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحنصلي

وهو يومئذ يتقلد القضاء بانطاكية

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لَدَى الزَّمَنِ يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَامُ مِنَ الْفَطَنِ
وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ
حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقُ فَخُطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بَيْنَ
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمْرٌ يَجْلِي غَيْرَ مُضْطَعِنٍ
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ مَلِكًا إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثَنِ
إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أُعْنِفُهُمْ حَتَّى أُعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِّي
فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَى آدَبٍ فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ

١ اراد انه باعتبار العين الذاهبة نصف اعمرى وباعتبار الباقية نصف بصير
٢ لكن جمع الُكْن وهو الثقيل اللسان ٣ قوله ضاق قتر عن مسير اي ان مسافة
الفر وهي ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا تقنعا تضيق عن السير فيها
٤ الاغراض جمع غرض وهو ما يؤى بالسهم واخلام فاعل يخلو ٥ المراد بالجبل اهل
الزمان وسواسية مساوون والحر هنا الكريم ٦ الخلق جمع خلقة وهي الصورة التي
يخلق عليها الشيء اراد بها الاشباح يقول حولي جماعة من اهل هذا الزمان لانهم لا تعقل
فاذا اردت ان تستفهم عن احدهما لا يجوز ان تقول من هذا لان من تخنص بالعقلاء
٧ اقترى اتبع والفر من غرر بنفسه اذا عرضها للهلكة والمضطعن الحاقط
٨ التعنيف الملام وإني مضارع ونى بمعنى تدر وتترك يقول اني الوهم على ما بهم من

وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيْمَاجَاتٍ عَصِيرٍ
 وَكَبِيتٍ مُشْمَرًا قَدَمِي إِلَيْهَا
 وَأَوَانًا فِي يُوثِ الْبَدْوِ رَحَلِي
 أَعْرَضْتُ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ فَخَرِي
 وَأَسْرَيْ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحَدِي
 فَقُلْتُ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا
 وَنَفْسِي لَا تَجِيبُ إِلَى خَسِيسٍ
 وَكَفَى لَا تُتَارِخُ مَنْ أَتَانِي
 وَقِلَّةِ نَاصِرٍ جُوزِيَتْ عَنِّي
 عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى
 فَلَوْ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفِيسٍ
 وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي
 عَنْ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
 وَكُلُّ عُدَاوِيٍّ فَلَيْقِ الضُّفُورِ
 وَأَوْنَةً عَلَى قَتْدِ الْبَعِيرِ
 وَأَنْصِبُ حَرًّا وَجَنِي لِلْمَجِيرِ
 كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرٍ
 عَلَى شَفَنِي بِهَا شَرَوِي تَقِيرُ
 وَعَيْنٌ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرٍ
 يُنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي
 بِشَرِّ مَنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ
 لَخَلَّتْ الْأَنْكَمُ مَوْغَرَةَ الصُّدُورِ
 لَجَدْتُ بِهِ لِذِي الْجَدِّ الثُّغُورِ
 وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ بِلا سُرُورِ

الخطوب العظيمة التي لم يسبق لها نظير ١ الميجاجات الحروب والثغور جمع ثغر وهو
 مقدم الاسنان اي حروب عصر تبسم عن بريق الاسياف لا عن الثغور ٢ مشمرا
 مجدا وقدمي مفعول ركبت والعذارى العظيم الشديد من الابل والصفور جمع
 ضفر وهو ناعم تشد به الرحال اي قصدها راجلا وراكبا ٣ الرجل كل ما يستحبه
 الراحل من اثاث ونحوه والقند خشب الرجل ٤ الثغر اعلى الصدر وحر الوجه ما ظهر
 منه والمجير حر متصف النهار ٥ قوله فقل اي فقل ما شئت حذفه لضيق المقام
 وشروى بمعنى مثل وهي مفعول اقض والتقير نكته في ظهر التواة وهو مثل للشيء
 الخفي ٦ سوى مفعول تنازع والخير الكرم ٧ عدوي خبر مقدم هما بعده والانك
 التلال وموغرة متوقدة من الفبط ٨ الجدة الحظ والعثور التيس

فَيَا بْنَ كَرْوَسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى وَإِنْ تَغَرَّ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لَكُنٍ وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورٍ
فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونًا وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرٌ عَنْ مَسِيرِ

وقال يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب الحصبى

وهو يومئذ يتقلد القضاء بانطاكية

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لَدَى الزَّمَنِ يَحُلُونَ مِنَ الْهَمِّ أَخْلَامٌ مِنَ الْفَطَنِ
وَأِنَّمَا نَحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سَقَمٍ عَلَى بَدَنِ
حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقٌ فَمُخْطِئٌ إِذَا جِئْتُ فِي أَسْتَفْهَامِهَا بَيْنِ
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمُرُّ بِمَخْلُقٍ غَيْرِ مُضْطَظِّنِ
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ مَلِكًا إِلَّا أَحَقُّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ
إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أُعْنَتْهُمْ حَتَّى أُعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَإِنِّي
فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا قَلْبٍ إِلَى آدَبٍ فَقَرُّ الْخِيَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى دَسَنِ

- ١ اراد انه باعتبار العين الذاهية نصف اعشى وباعتبار الباقية نصف بصير
- ٢ لكن جمع أَلَكَنَ وهو الثقل اللسان ٣ قوله ضاق قتر عن مسير أي ان مسافة
- الفتر وهي ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا تقطعا تضيق عن لاسير فيها
- ٤ الاغراض جمع غرض وهو ما يرى بالسهم واخلام فاعل يحلوا ٥ المراد بالجيل اهل
- الزمان وسواسية مساوون والحر هنا الكريم ٦ الخلق جمع خالقة وهي الصورة التي
- يخلق عليها الشيء اراد بها الاشباح يقول حولي جماعة من اهل هذا الزمان لانقل
- فاذا اردت ان تستفهم عن احدهما لا يجوز ان تقول من هذا لان من يقتضى بالعقلاء
- ٧ اقترى اتبع والفر من غرر بنفسه اذا عرضها للهلكة والمضطظن الحافد
- ٨ التعنيف الملام وإني مضارع وفي معنى قتر وترك يقول اني الوهم على ما بهم من

ومُدْفَعِينَ بِسُبُوتٍ مَحْبُوتٍ
خُرَابٍ بَادِيَةٍ غَرَّتْ بِطُوتِهِمْ
يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي
وَحَلَّةٍ فِي جَلِيسٍ أَلْتَقِيهِ بِهَا
وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقٍ خَفْتُ أُعْرِبُهَا
فَدَهْوَنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ
كَمْ مَخْلَصٍ وَعَلَى فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ
لَا يُعْجِبُنِي مَضِيًّا حُسْنُ بَزْتِهِ
لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي
مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا نَظَمْتُ لَمْ
عَارِينَ مِنْ حُلِيِّ كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ
مَكْنُ الضِّيَابِ لَمْ زَادْ بِلاَ ثَمَنِ
وَمَا يَطِيشُ لَمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ
كَيْمَا يَرَى أَنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهَنِ
فِيهِتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحَنِ
وَأَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَشَنِ
وَقَتْلَةٍ قُرْنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجَبَنِ
وَهَلْ تَرَوْقُ دَفِينًا جُودَةَ الْكَفَنِ
وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمُطِّلُنِي
قَصَائِدًا مِنْ إِيثَابِ الْحَيْلِ وَالْحُسَنِ

الخسنة ثم اعذرهم لما اجد بهم من الجهل واعود على نفسي بالوم واتركهم ١ المدفع
اللاصق بالارض ذلاً والسبوت القفر لا نبات فيه والدرن الرشح ٢ الخراب جمع
خارب وهو الذي يسرق الابل خاصة والبادية الصحراء وغرني ضامرة من الجوع
والضباب جمع الضب وهو دويبة معروفة ومكها بيضا ٣ طاش السهم انصرف عن
الرمية ٤ الخلة الخصلة والوهن الضعف اي انني التي جالسي بما فيه ليظن اني
مائل له في ضعف الراي ٥ اللحن الخطأ في الاعراب ٦ النازلة المصيبة والمراد
بالركب ما يركبه من الامور الشاقة ٧ العلى جمع عليا والمراد بها هنا الرفعة والشرف
٨ المضم المظلوم والبزة لباس وزافه يبنى اعجبه اي انه لا ينبغي للانسان ان يفرج
بحسن ملبسه ورخاء عيشه على ما هو فيه من الدل فانه كليلت الذي عليه كفن
حسن ٩ لله تعجب والاختلاف ضد الوفاء واقضي اطالب وكونها مفعول ثانٍ
لاقضي ودهري مفعول اول والمطل تسوية الوعد مرة بعد اخرى

تَحْتِ الْعِجَاجِ قَوَافِيسُ مُضْمَرَةٌ
 فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا إِلَى جَدْرِ
 عُمْيٍ الْجَمْعُ بِالْبَيْدَاءِ بَصِيرَةٌ
 الْقَى الْكَرَامُ الْأَلَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ
 فَهَنْ فِي الْحَجَرِ مِنْهُ كَلَّمَا عَرَضَتْ
 فَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهُ
 غَضُّ الشَّبَابِ بَعِيدٌ فَجْرٌ لَيْلِيهِ
 شَرَابُهُ النَّشْجُ لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ
 أَقَاتِلُ الصِّدْقَ فِيهِ مَا يُضِرُّ بِهِ
 إِذَا تُؤْشِدُنْ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُذُنٍ
 وَلَا أَصَالِحُ مَفْرُورًا عَلَى دَخْنٍ
 حَرُّ الْمَوَاجِرِ فِي صَمٍّ مِنَ الْفَتَنِ
 عَلَى الْخَصْبِيِّ عِنْدَ الْقَرَضِ وَالسَّنَنِ
 لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَنْ
 رَأَيْتُ يَخْلُصُ يَنْبِتُ الْمَاءُ وَاللَّبَنُ
 مَجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ
 وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السِّمَنِ
 وَالوَاحِدُ الْخَالَتَيْنِ السِّرِّ وَالْعَلَنِ

١ العِجَاجُ الْغُبَارُ وَالْخِلُّ الْمَضْمَرَةُ الْمُدَّةُ لِلْسَبَاقِ وَتَضْمِيرُهَا يَكُونُ بِرِبْطِهَا وَتَكْثِيرِ
 عِلْفِهَا وَمَائِهَا حَتَّى تَسْمَنَ ثُمَّ يَقْلُ ذَلِكَ مُدَّةً وَتَرْكُضُ فِي الْمِيدَانِ حَتَّى تَهْزُلَ وَمُدَّةُ التَّضْمِيرِ
 عِنْدَ الْعَرَبِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا ٢ مَدْفُوعًا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي أَحَارِبٍ وَالْجَدْرُ جَمْعُ جِدَارٍ
 وَهُوَ الْخَائِطُ وَالذَّخْنُ الْقَسَادُ يَقُولُ لَا أَحَارِبَ مَعْتَصِمًا بِالْأَبْنَةِ وَلَا أَصَالِحَ عَلَى فَسَادٍ إِذَا
 غَرَفِي الْأَعْدَاءُ ٣ عُمْيُ الْجَمْعُ خَبِرَ عَنْ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنَا وَالْبَيْدَاءُ الصَّحْرَاءُ وَبَصِيرَةُ
 الْحَرِّ إِذَا بَدَا وَالْمَوَاجِرُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ وَهِيَ مُنْتَصَفُ النَّهَارِ وَالصَّمُّ جَمْعُ صَمَاءٍ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ
 ٤ مَكَارِمُهُمْ مَفْعُولُ الْقَى إِي أَنْ الْكَرَامَ الَّذِينَ هَلَكُوا الْقَوَا مَكَارِمُهُمْ عَلَى هَذَا الْمَحْدُوحِ
 فَضَارَتْ عَنْهُ بِمَجَانِبِ فُرُوضِ الدِّينِ وَالسَّنَنِ ٥ فَهَنْ إِي الْمَكَارِمِ وَفِي الْحَجَرِ إِي فِي
 مَنَحِهِ وَحَفْظِهِ وَعَرَضَتْ ظَهَرَتْ وَالْمَنْ التَّمْ ٦ عَنْ بِمَعْنَى ظَهَرَ ٧ الْفَضْنُ النَّامُ
 وَالْفَحْشَاءُ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلَهُ وَالْوَسْنُ النَّوْمُ قِيلَ كَيْ يَبْعُدُ بَخْرُ لَيْلَتِهِ عَنْ كَوْنِهِ يَسِيرُ اللَّيْلُ
 فِي دَرَسِ الْعُلُومِ وَالْعِبَادَاتِ فَبَرَى إِلَيْهِ طَوِيلًا ٨ النَّشْجُ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ وَالطَّعْمُ الطَّعَامُ
 وَالْقَوَامُ مَا بَعَثَ بِهِ ٩ الضَّمِيرُ مِنْ قَوْلِهِ فِيهِ لِلصِّدْقِ اعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْطِقُ إِلَّا
 بِالصِّدْقِ وَلَوْ كَانَ فِيهِ مَا يَضُرُّهُ وَلَا يَنْظَاهِرُ بِغَيْرِ مَا فِي ضَمِيرِهِ نَسْرُهُ وَعَلَنُهُ سِوَاهُ

الْفَاصِلُ الْحَكَمَ عَيَّ الْأَوَّلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلْسَاهِي عَلَى الذَّهْنِ^١
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْلَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالنُّصْنِ
 الْعَارِضُ الْمُتَنُّ ابْنُ الْعَارِضِ الْمُتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْمُتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْمُتَنِ
 قَدْ صَبَرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا أَبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ
 كَانَتْهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا أَوْ كَانَتْ فَهَمُّهُمُ أَيَّامٌ لَمْ يَكُنْ
 الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا مِنَ الْحَمَامِدِ فِي أَوْقَى مِنَ الْجُنُنِ^٢
 لِلنَّاطِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ فَرَحٌ يَزِيلُ مَا يَجِيءُ الْقَوْمَ مِنْ غَضَنِ
 كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُتَعَرِّفٌ مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ
 لَمْ تَقْعُدْ بِكَ مِنْ مَزْنٍ سِوَى لَثْقِي وَلَا مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا فُجِعَ مَنْظَرُهُ
 كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُتَعَرِّفٌ مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ
 وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّجِّعِ وَالسُّفْنِ^٣
 مِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّجِّعِ وَالسُّفْنِ^٣
 حَتَّى كَأَنَّ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُدْنٍ مِنْذُ أَحْشَيْتَ بِإِنطَاكِيَّةٍ أَعْتَدَلَتْ

١ عي بالامر عجز عنه والساهي الغافل والذهن الفطن الذكي اي انه يظهر حق
 الخضم الغبي على خصمه الذكي ٢ العارض السحاب المعترض في الافق والمتن من المتن
 وهو كثرة الانصباب والمعنى انه جواد ابن اجواد ٣ المغار الجبل المحكم القتل والقرن
 جبل يجمع به البعيران اي ان آباءه قد احاطوا علماً بحوادث الدنيا حتى كانهم وصلوا
 اولها باخرها ٤ خطر الرجل مشي متيقظاً وهو ان يرفع يديه في المشي ويضعهما وافي
 بمعنى احفظ والجنز جمع جنة وهي كل ما استنرت به من سلاح ونحوه وقوله من
 الحماد اي وهم • الفضن التجمع والثني ٦ المزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء
 او ذات المطر • واللقى الندى يعلق بالارض فتصير وحلاً يريد انه سحاب ويحمر ولكن
 منفعة خالصة من التعب والعناء ٧ احتبي الرجل جمع ظهره وساقيه بهامة ونحوها
 والاولتار جمع وتر وهو النار والمذن جمع هدنة وهي المصالحة والدعة والسكون

وَمَذْمُورَتَ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعَتْ مِنْ السُّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقَنْيَا
أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنْعٍ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمَهْنِ
ذَا جُودٌ مِنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ وَزُهْدٌ مِنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ
وَهَذِهِ هِمَّةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمُنَى
فَرُّ وَأَوْحَى نَطْعٌ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ

وورد على أبي الطيب كتاب من جده نه لأمه تشكو شوقها إليه وطول غيبته عنها
فشوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على حالته تلك فانحدر الى بغداد وكانت
جده قد بشت منه فكتب اليها كتاباً يسألها المسير اليه فقبلت كتابه وحمّت لوقتها
مروراً به وغلب الفرح على قلبها فقلنا فقال يرثيها

أَلَا أَرَى الْأَحْدَاثَ مَدْحَاوِلًا ذَمًّا فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفْهًا حِلْمًا
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرَجُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِى كَمَا أَرَمَى
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِجَبِيهَا قَبِيلَةُ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمَا
أَحْنُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتُ بِهَا وَأَهْوَى لِيُشَوِّهَا التُّرَابَ وَمَا ضَمَا
بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقَ كِلَانَا ثُكْلَ صَاحِبِهِ قَدَمًا

١ الاطواد جمع طود وهو الجبل وقُرعت من فرع الرأس وهو ذهاب شعره
والقن جمع قنة وهي اعلى موضع في الجبل اي انه لما مر في هذه الجبال سمعت له
حتى ذهب ما عليها من النبات فصارت قرواء ٢ الصنع الصانع الحاذق والمهن جمع
مهنة وهي الخدمة والعمل ٣ المن جمع منة وهي القوة ٤ حَضَنَ جبل عظيم باعلى
نجد ٥ الاحداث نوائب الدهر ٦ ابدي خلق واكسرى نقص وارمى زاد
٧ الوصم العيب وهو مفعول ثانٍ للملحقة والاول الضمير المضاف اليه وعن بجيبها نفسه
٨ احن اشتاق وعن بالكاس كأس الموت والثوى المقام اراد به القبر ٩ الشكل الفقد

ولو قتلَ العَجْرُ المُحِبِّينَ كُلَّهُمْ
 عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَا
 مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا
 أَنَا مَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ
 حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي
 تَجَبُّ مِنْ لَفْظِي وَخَطِّي كَأَنَّمَا
 وَتَلَّيْتُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ
 رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جَفُونُهَا
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَابِيَا وَإِنَّمَا
 طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا فَنَاقَتْ وَفَاتَنِي
 فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي النِّجَامَ لِقَبْرِهَا
 وَكُنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ أَسْمَعَ عَظِيمِ النُّوَى
 مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدْتُ لَهُ صَرْمًا
 فَلَمَّا دَهَنَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا
 تَغْذِي وَتُرَوِّى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَقْلَمَ
 فَمَاتَتْ سُرُورًا بِي فِتْنِهَا غَمًّا
 أَعَدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سُمًّا
 تَرَى بِجُرُوفِ السُّطْرِ أَغْرِبَةَ عَصْمَاءَ
 مَحَاجِرَ عَيْنِهَا وَأَنَابِيَا سُهْمًا
 وَفَارَقَ حَيِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَى
 أَشَدُّ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا
 وَقَدَرَضَيْتُ بِي لَوْرَضَيْتُ بِهَا قِسْمًا
 وَقَدَكُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوُغَا وَالْقَنَا الصُّمًّا
 فَقَدْ صَارَتْ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى

١ اجددت بمعنى جددت والصرم القطيعة يقول لو كان العجر يقتل كل محب
 لقتل بلدها ايضا لانه كان من المحبين لها ٢ منافعها اي منافع المريئة وقوله ما ضر
 اي ما ضرها والفلأ العطش ٣ الترحه الحزن والمم ٤ الاغربة جمع غراب والعصم
 جمع اعصم وهو الذي في جناحه بياض وهو مثل في الغرابه لعزوة وجوده ٥ تلثمه
 ثقله والضمير للكتاب والمداد الخبر والمهاجر ما حول العينين والسقم السود ٦ رقاً
 الدمع انقطع وقوله ادمى اي ادماه ٧ المنايا جمع المنية وهي الموت والسقم المرض
 ٨ الحظ النصيب يقول فارقتها لاطلب لها نصيباً من الرزق ففاتني وفاتني
 ٩ استسقي اطلب السقيا والوغي الحرب والقنا الرماح ١٠ قوله الموت اي موتها والنوى
 البعد وقوله فقد صارت الصغرى اي صارت النوى التي كان يستعظمها قبل موتها

هَبْنِي أَخَذْتُ الثَّارَ فَيْكَ مِنَ الْعَدَى
وَمَا أَسَدْتُ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا
فَوَا أَسْفَا أَلَا أَكْبُ مُقْبِلًا
وَأَلَا الْإِقْبَى رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي
وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتُ أَكْرَمِ وَالِدٍ
لَتُنَّ لَدَيْهِ الشَّامِتِينَ يَوْمَهَا
تَقَرَّبَ لَا مُسْتَعْظَمًا غَيْرَ نَفْسِهِ
وَلَا سَالِكًا إِلَّا فَوَادَ عَجَاجَةٍ
يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالَمُونَ بِأَنْتِي
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَي
وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ

فَكَيْفَ بِأَخْذِ الثَّارِ فَيْكَ مِنَ الْحَمَى
وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى
لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مِلْنَا حَرَمًا
كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكُ كَانَ لَهُ جِسْمًا
لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمُ كَوْنُكَ لِي أُمًّا
لَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّي لِأَنْفِهِمْ رَغْمًا
وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَلْقِهِ حُكْمًا
وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةِ طَعْمًا
وَمَا تَبْتَنِي مَا أَبْتَنِي جَلَّ أَنْ يُسَمَّى
جُلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْبُتْمًا
بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمًا
وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْفَشْمًا

صغيرة بالنسبة لموتها ١ الطرف النظر ٢ اكب انحنى وقوله الذي اي اللذين
نخذه النون على لغة لهضي العرب ٣ في تجريد بدعي ورغم انه الصقه بالرغام وهو
التراب وهو كتابة عن الاذلال والقهر ٤ قوله تقرب يعني بذلك نفسه ٥ العجاجة
القبسار واراد بها هنا غبار الحرب ٦ قوله ما انت اي ما انت صانع وتبتني تطلب
وقوله ما ابتني اي ما اطلب الى اخره ٧ اليم فقد الآباء وهو مفعول جلوب اي
جلوب اليهم اليم من معادنه ٨ الجد الحظ يريد ان الحظ من الدنيا لا يجتمع مع
الفهم فاما كالتار والماء ٩ قوله بذبابه اي بذباب السيف وهو حده والفسم بمعنى
المفسم وهو الذي لا يثنيه شيء ١٠ عن مراده

وجاعله يوم اللقاء تحبتي
 إذا قل عزمي عن مدي خوف بعده
 ولاني لمن قوم كان نفوسهم
 كذا أنا يادنيا اذا شئت فاذهبي
 فلا عبرت بي ساعة لا تعزني
 وإلا فلست السيد البطل القرما
 فأبعد شيء ممكن لم يجد عزمها
 بها أنف أن تسكن اللحم والعظام
 ويا نفس زبدي في كرائها قدما
 ولا صحتني مهجة تقبل الظلما

وجعل قوم يستعظمون ما قاله في آخر هذه القصيدة فقال

يَسْتَعْظِمُونَ أَيَّامًا نَامْتُ بِهَا لَا تَحْسُدُنَّ عَلَيَّ أَنْ يَنَامَ الْأَسَدُ
 لو أَنَّ ثَمَّ قُلُوبًا يَحْكُمُونَ بِهَا أَنَسَامُ الذُّعْرُ مِمَّا تَحْتَهَا الْحَسَدُ

وقال يمدح القاضي ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسين الانطاكي

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهَنْ مِنْكِ أَوَاهِلُ
 يَعْلَمَنَّ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتُ وَإِنَّمَا أَوْلَاكُمَا بِكَيِّ عَلَيْهِ الْعَاقِلُ
 وَأَنَا الَّذِي أَجْتَلَبَ الْمَنِيَّةَ طَرَفُهُ فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْقَاتِلُ

١ قوله نجيتني اي احبتي اعدائي به يوم اللقاء اي الحرب والقرم بمعنى السيد
 ٢ فل تلم والمدي الغاية وخوف فاعل فل ويمكن خبر عن ابعد ٣ الانف
 الاستكبار ٤ الكرائه جمع كريمة وهي النازلة او ما يكره والقدم التقدم ٥ نسام
 صوت والاسد مفعول تحسدن ٦ ثم بمعنى هناك والذعر الخوف والحسد مفعول
 ثان لانسي ٧ المراد بالمنازل الاولى منازل الاحبة وأوَاهِل ذوات اهل يقول
 لمنازل الاحبة انت اقفرت اي خلوت من اهلك والقلوب آهلة به لان مثالك لم يبرح
 منها ٨ الضمير من يعلم يرجع الى القلوب ومن علمت الى المنازل واولى بمعنى احق
 هو مبتدا والعاقِل خبره وقوله ينكي اي بان ينكي ٩ المنية الموت والمطرف النظر

تَخْلُو الدِّيَارَ مِنَ الظُّبَاءِ وَعِنْدَهُ
 أَلَاءٌ أَقْتَكُمَا الْجَبَانَ بِمُجْهَتِي
 الرِّمَامِيَّاتِ لَنَا وَهُنَّ نَوَافِرُ
 كَفَانَتَنَا عَنْ شِيْهِنَ مِنَ الْمَهْيِ
 مِنْ طَاعِنِي تُعْرِى الرِّجَالَ جَاذِرُ
 وَلِذَا أَسْمُ أَغْطِيَةِ الْعَيُونِ جُفُونُهَا
 كَمْ وَقْفَةٍ سَجَرَتْكَ شَوْقًا بَعْدَ مَا
 دُونَ التَّعَاتِقِ نَاحِلِينَ كَشَكَلَتْنِي
 لِنَعْمٍ وَلَذِ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرُ
 مَا دُمْتَ مِنْ أَرْبِ الْحَسَانِ فَإِنَّمَا
 مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالٌ خَاذِلُ
 وَأَحِبُّهَا قُرْبًا إِلَيَّ الْبَاخِلُ
 وَالْخَاتِلَاتُ لَنَا وَهُنَّ غَوَافِلُ
 فَلَهُنَّ فِي غَيْرِ التُّرَابِ حَبَائِلُ
 وَمِنْ الرِّمَاحِ دَمَالِجٌ وَخَلَاحِلُ
 مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ
 غُرَيِّ الرَّقِيبِ بِنَا وَلَجَ الْعَاذِلُ
 نَصَبٍ أَدَقُّهَا وَضَمَّ الشَّاكِلُ
 أَبَدًا إِذَا كَانَتْ لَمْ نَ أَوَائِلُ
 رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ

١ الظباء الغزلان يريد بها الجباب والتابعة الظبية الصغيرة التي تتبع أمها والخاذل
 الذي يتخلف عن أصحابه فلم يلحق ٢ الألاء بمعنى اللواتي نعمت للظباء وبمجهتي
 متعلق بانتمكها المراد بالجبان الذي ينفر من الرجال حياءً وبالباخل الخيل بالوصل
 ٣ الخاتلات من الختل وهو اخذ الصيد من حيث لا يدري أي يرميننا بسهام لحاظهن
 وهن نوافرات وبصد فداهن غير قاصدات ٤ المهى بقر الوحش تشبه عيون النساء الحسان
 بعيونهن والجبانل جمع جباله وهي الشرك ينصب للصيد أي لن حباتهن التي يصدن بها
 منصوبة في غير التراب وهي العيون ٥ الثغر جمع ثغرة وهي ثغرة الفهر والجاذر الصغار
 من بقر الوحش وهي مبتدا مؤخر عن المجرور ٦ بقول سمو اغطية العيون جفوناً
 لأنها أي العيون تعمل عمل السيوف فسمي غطاؤها باسم غمد السيوف ٧ سجرتك
 ملأتك وغري به اولع ولج غمادي في الماحكة ٨ دون متعلق بوقفه والشاكل
 الذي يرسم شكل الكتاب أي كأننا ففنان قد دققت الكتاب رسمهما وضمت بينهما فقرّب
 أحدهما من الأخرى ٩ ما دمت ما مصدرية زمانية والظرف المتناول منها متعلق

لِلْمَوِ آوَنَةٌ تَمُرُّ كَأَنَّمَا
 جَمَعَ الزَّمَانُ فَلَا لَذِيذَ خَالِصٍ
 حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُوِّ
 مَمْطُورَةٌ طُرُقِي إِلَيْهَا دُونَهَا
 مَحْجُوبَةٌ بِسُرَادِقِي مِنْ هَيْبَةٍ
 لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلشَّحَابِ وَلِلجَا
 وَلَدَيْهِ مِلْعَقَانِ وَالْأَدَبِ الْمُنَا
 لَوْلَمْ يَهَبْ لِحَبِّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ
 يَدْرِي بِمَا بِكَ قَبْلَ تَطَهُّرِهِ لَهُ
 وَتَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمُؤَلِّيًا
 كَلِمَاتُهُ قَضَبٌ وَهَنٌْ فَوَاصِلٌ
 قُبُلٌ يَزُودُهَا حَبِيبٌ رَاحِلٌ
 مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُورٌ كَامِلٌ
 يَتُهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْمَسَائِلُ
 مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ فَجٍّ وَابِلٌ
 ثَنِي الْأَزْمَةَ وَالْمِطْيَ ذَوَامِلٌ
 رِ وَاللَّسُودِ وَلِلرِّيَّاحِ شَمَائِلٌ
 دِ وَمِلْحَاةٍ وَمِلْمَعَاتٍ مَنَاهِلٌ
 لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْفَلَاةِ النَّاهِلُ
 مِنْ ذِهْنِهِ وَيُجِيبُ قَبْلَ تَسَائِلِ
 أَحْدَاقُنَا وَتَحَارُ حَبِيبٌ يُقَابِلُ
 كُلُّ الضَّرَائِبِ تَحْتَنُّ مَفَاصِلُ

بانعم والارب الحاجة وروق الشباب اوله وافضله ١ جمع ركب هواه فلا يردّه شيء
 ويشوب يخالط ٢ التي جمع منية وهي ما يتمناه الانسان يقول ان رؤيته ما يتمناها
 الانسان ولكن مهابته ما ينقص عليه هذه المنية ٣ الفج الطريق الواسع بين جبلين
 والوايل المطر الغزير يقول طرفي الى رؤيته ممطورة بكرمه وبني وبينها وابل من
 جوده قد ملا كل فج ٤ الضمير في محجوبة يرجع الى الرؤية والسرادق الخباء
 والازمة جمع زمام وهو ما تقاد به الدابة والمطي جمع مطية وهي الركوبة والذوامل
 السرعات ٥ الشمايل جمع شمال وهو الخلق والطبيعة ٦ قوله ملعقان اي من
 العيقان تحذف النون وهكذا ما يليه والمقبان الذهب والمناهل الموارد ٧ الحب
 الضميج والوفود الطالبون العطاء وحواله اي حوله والقطا نوع من الطير والناهل
 الوارد على الماء يقول ان الممدوح منهل اكل عطشان فلم تحف القطا نجيج السؤال
 ببابه لسرت اليه لتتقع غلتها منه ٨ احداقنا فاعل ترى ٩ القضب السيوف

هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا حَتَّى كَانَتْ الْمَكْرُمَاتِ قَنَابِلُ
 وَقَتْلَنْ دَفَرًا وَالدُّهَيْمَ فَمَا تَرَى أُمُّ الدُّهَيْمِ وَأُمُّ دَفِيرٍ ثَاكِلُ
 عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُ الْأَذْيِ لَا يَنْتَبِيهِ وَلِكُلِّ لُجٍّ سَاحِلُ
 لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ وَلَدَ النِّسَاءِ وَمَا لَهُنَّ قَوَابِلُ
 لَوْ بَانَ بِالكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانُهُ لَدَرْتُ بِهِ ذِكْرًا أَمْ أَنْثَى الْحَامِلُ
 لِيَزِدَ بَنُو الْحَسَنِ الشَّرَافُ قَوَاصِمَا هِيَهَاتِ تَكْتُمُ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلُ
 جَحَفَتْ وَهُمْ لَا يَجْفَخُونَ بِهَا بَيْنَ شَيْمٍ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغْرَ دَلَائِلُ
 مُتَشَابِهٍ وَزَعِ النَّفُوسِ كَبِيرُهُمْ وَصَغِيرُهُمْ عَفَ الْإِزَارِ حُلَاكِلُ
 يَا أَفْخَرَ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ مُسْتَغْظَمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ فَمَا تُبَالِي بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَيْحَمْدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَاتِلُ

والفواصل القواطع والفرائب المضروبون بالسيوف . والمفاصل جمع مفصل وهو ملتقى
 العظمين أي ان كمانته تفصل بين الحق والباطل كما يفصل السيف اذا وقع على المفصل
 ١ القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الخيل من الثلاثين الى الاربعين ٢ ام الدهيم
 وام دفر كنبثا الداهية ومعنى الدفر التنن والثاكل الفاقدة ولدها اي ابن مكارم
 الممدوح التي ذكرها في البيت السابق قتلت ولدي الداهية فجعلتها ثاكلا ٣ اللج
 معظم الماء ٤ الجنين الولد في بطن امه وهو فاعل بان وببانه مفعول مطلق والحامل
 فاعل درت ٥ جحفت فخرت وتكبرت وبهم متعلق بجحفت وشيم فاعله وهي جمع
 شيمة وهي الخلق والطبيعة والحسب ما بعده من مفاخر الالباء والاغر الشريف ودلائل
 نعت شيم يقول ان شيمهم تتفخر بهم وهم لا يتفخرون بها لتواضعهم وورعهم ٦ الورع
 التقوى وقوله عفا الازار اي منزعه عن الفحشاء والحلال السيد الركن اي ان
 صغيرهم وكبيرهم سواء في التقوى والعفة ٧ يا افخر يا للندا والمتادى محذوف
 اي با هذا

أُثْنِي عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءَ لَقُلْتَ لِي
لَا تَجَسَّرُ الْفُضَّاءُ تُنْشِدُ هُنَا
مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ
وَلِذَا أَتَيْتَكَ مَذْمُوعِي مِنْ نَاقِصِي
مَنْ لِي بِهِمْ أَهْلِي عَصِرِي يَدْعِي
وَأَمَّا وَحَقِّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسِمِ
الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ
مَا دَارَ فِي الْحَنَكِ الْإِسَانُ وَقَلْبَتِ
فَصَرْتَ فَلَا مِسَاكَ عَنِّي نَائِلُ
يَتَا وَلَكِنِّي الْمَزْبُورُ الْبَاسِلُ
شِعْرِي وَلَا سَمِعْتَ بِشِعْرِي بَابِلُ
فِيهِ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ
أَنْ يَحْسَبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِاقِلُ
لَلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ
وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا اغْتَسَلْتَ الْفَاسِلُ
فَلَمَّا بِأَحْسَنَ مِنْ ثَنَّاكَ أَنَامِلُ

وقال يمدح اخاه أبا سهل سعيد بن عبيد الله بن الحسن الانطاكي

قَدْ طَلَمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا
أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمَهَا لِيلَيْتَ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا^٧

١ النائل العطاء اي فقدم قولك لي فصرت هو عطاء اي جائزة ٢ المزبور الاسد
والباسل الشجاع يريد ان الشعراء لا تجسروا على الانشاد بين يديك لهيبتك واما انا فقد
اقدمت على الانشاد لجراقي واقتداري^٣ قوله بابل اي اهل بابل وهي المدينة المشهورة بقولون
انه كان بها ملكان يعلمان السحر ٤ قوله من لي بفهم اي من يكفل لي به ونحو
ذلك وياقل رجل يضرب به المثل في البلاهة وهو فاعل يدعي ٥ الطيب مبتدا وانت
مبتدا ثانٍ وطيبه خبر الثاني وما خبر الطيب وكذا اعراب الشطر الثاني يعني انه اطيّب
من الطيب واطهر من الماء ٦ البين البعد ومنا حال من الاجفاف مقدمة عليها
والبين مفعول ثانٍ لعلّم واجفاناً اول وجملة تدمي نعت للاجفان اي ان البعد قد
طلّم اجفاننا الدامية من طول البكاء ان تبعد عن بعضها اي ان تداوم السهر وكان
ذلك باعثاً لجمع الاحزان في القلب ٧ المعصم موضع السوار من اليد ولبث اقام

ولو بدت لآفاتهم فحبها صون عقولهم من لحظها صانا
 بالواخداث وحاديها وبى قمر يظل من وخدها في الخدر خشبانا
 أما الثياب فتعمرى من محاسنه إذا نضاهها ويكسى الحسن عريانا
 يضمه المسك ضم المستهام به حتى يصير على الأعكان أعكانا
 قد كنت أشفق من دمعي على بصري فاليوم كل عزيز بعدكم هانا
 تهدي البوارق أخلاف المياه لكم وللحب من التذكار نيرانا
 إذا قدمت على الأهوال شيعني قلب إذا شئت أن أسلاكم خاننا
 أبدو فيسجد من بالسوء يذكركني فلا أعاتبه صفحا وإهوانا
 وهكذا كنت في أهلي وفي وطني إن النفيس غريب حيثما كانا
 محسد الفضل مكذوب على أثري ألقى الكمي ويلقاني إذا حانا
 لا أشرب إلى ما لم يفت طمعا ولا أيت على ما فات حمرانا

١ بدت ظهرت وآفاتهم أضلتهم وحيرتهم وعقولهم مفعول صان أي صان عقولهم
 من لحظها ٢ الباء للتفدية والواخداث السرعات أي النياق والحادى الذي يسوق
 الأبل بالنساء والخدر السر ٣ نضاهها ألقاها عنه يقول إذا خلعت ثيابه عريت من محاسنه
 وإذا عري منها بقي مكشياً بالحسن ٤ المستهام الشديد العشق والأعكان مطاوي
 البطن وهي جمع عكن جمع عكنة يقول كان المسك يحبه فهو يضمه ضم المستهام
 به إلى آخره ٥ أشفق أخاف ٦ البوارق السحاب ذات البرق والأخلاف
 الضروع استعاره للمياه لأنها تغزو النبات وقوله وللحب أي لي ٧ شيعني تبغي وجملة
 خان صفة قلب ٨ أبدو أظهر والصفح الاعراض عن الشيء والاهوان الإهانة
 ٩ النفيس الفادر الوجود ١٠ الكمي البطل المفضى بالسلاح وحان بمعنى قرب
 وقت موته أو هلك ١١ اشرب إلى الشيء تطلع نحوه متطاولاً

ولا أَسْرُ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ وَلَوْ حَمَلَتْ إِلَيَّ الدَّهْرَ مَلَانًا
 لَا يَجْذِبُنِي رِكَابِي فَخَوَهُ أَحَدٌ مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقُنِي كِبَرَانَا
 لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِرَأْسَانَا
 فَالْعَبَسُ أَعْقَلَ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْنَهُمْ عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيَّانَا
 ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قُلَّ الْجَوَادُ لَهُ ذَاكَ الشَّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا
 ذَاكَ الْمَعْدُ الذِّبِي تَقْوِيْدَاهُ لَنَا فَلَوْ أَصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَّانَا
 خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْمَلِهِ حَتَّى تُؤْهِمِنَ لِلْأَزْمَانِ أَزْمَانَا
 يَلْقَى الْوَعْيَ وَالْقَنَاءَ وَالنَّازِلَاتِ بِهِ وَالسِّيفَ وَالضَّبَفَ دَحْبَ الْبَالِ جَذْلَانَا
 تَحَالُهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِبًا وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبُشْرِ تَشْوَانَا
 وَتَسْهَبُ الْحَبْرُ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً مِنْ جُودِهِ وَتَجْرُ الْحَيْلُ أَرْسَانَا

١ لا أَسْرُ أَي لا افرح بما اتَّاه من غيري لأن الحمد يكون له وأنا لا أَرْضَى
 بذلك ولو اتَّبت إليَّ بالدَّهْر ملان عطايا ٢ الرِّكَابُ الْإِبِلُ وَقَلَقُنِي حَرَكُنِ وَالْكِبَرَانُ
 جَمْعُ كُورٍ وَهُوَ الرَّحْلُ أَي لا أَقْصِدُ أَحَدًا مَا حَبِيتُ ٣ الْبَرَّانُ جَمْعُ بَعِيرٍ ٤ الْعَبَسُ
 الْإِبِلُ وَعَمَّا مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ عُمَيَّانَا أَي رَأَيْتُهُمْ عُمَيَّانَا عَمَّا يَرَاهُ الْخ ٥ الْجَوَادُ السَّخِي وَالْأَقْرَانُ
 جَمْعُ قُرُونٍ وَهُوَ الْكَفْوُ وَالنَّظِيرُ يَقُولُ نَصْفَهُ بَلَفْظُ الْجَوَادِ وَالشَّجَاعُ وَإِنْ قُلَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ
 فَهُوَ فَوْقَ كُلِّ جَوَادٍ وَكُلِّ شَجَاعٍ ٦ الْمَعْدُ الْمَهْيُ الشَّيْءُ وَأَمَّا مُتَعَلِّقٌ بِالْمَعْدِ وَتَقْوِيْدَاهُ بِمَعْنَى
 تَقْتَنِي ٧ الْأَنْمَلُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ أَي إِنْ أَتَاهُ لَمْ يَنْقَلِبْ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِهَا كَيْفَمَا
 شَاءَتْ كَمَا يَنْقَلِبُ الزَّمَانُ أَحْوَالُ النَّاسِ ٨ دَحْبُ الْبَالِ أَي وَاسِعُ الصَّدْرِ وَجَذْلَانُ
 فَرْحَانُ وَهَمَّا حَالَانُ ٩ مُحْتَمِبًا مُتَوَقِّدًا وَالْبُشْرُ طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَالشَّوَابُ السَّكْرَانُ
 ١٠ الْحَبْرُ الْحُلُلُ الْبَاجِيَّةُ وَالْقَيْنَاتُ الْجَوَارِي وَرَافِلَةٌ مُتَجَنِّدَةٌ وَهِيَ حَالٌ يَعْنِي إِنْ مَلَاسَ
 الْجَوَارِي حَتَّى أَرْسَانَ الْخَيْلِ مِنْ نَعْمِهِ

يُعْطِي الْمُبَشِّرَ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالْمَاءِ عَطْشَانًا
 جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى فَاِثْمُهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْغَرِّ عَدَنَانَا
 مَا شَيْدَ اللَّهِ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآثَانَا
 إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا أَوْ جِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَفْظِ وَالْهَيْمَاءِ فُرْسَانَا
 كَأَنَّ السَّنَهْ فِي النُّطْقِ قَدْ جَعَلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا
 كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ ظِلِّهِ أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِي رِيحَانَا
 الْكَائِنِينَ لَنْ أَتَّبِعِي عِدَاؤَهُ أَعْدَى الْعِدَى وَلَنْ آخِثُ إِخْوَانَا
 خَلَائِقُ لَوْ حَوَاها الزَّيْجُ لَا تَقْلَبُوا ظَنِّي الشِّفَاءِ جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا
 وَانْفُسُ يَلْمَعِيَّاتٍ قُبُحُهُمْ لَهَا أَضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَانَا
 الْوَاضِحِينَ أَبْوَابٍ وَأَجِينَةَ وَوَالِدَاتٍ وَأَلْبَابًا وَأَذْهَانَا

١ عطشاناً حال ٢ الغر الاشراف وعدنان بدل من الغر او عطف بيان يعني
 انهم في قومهم مثل قومهم في بني عدنان ٣ الشطر الثاني مرتب على الاول على طريقة
 الطي والنشر ٤ اخرصان جمع خرص وهو حاققة السنان والمواد هنا الاسنة نفسها
 يقول ان خرصانهم ماضية في الطعن كضياء السنتهم في النطق فكأن السنتهم قد
 جعلت خرصاناً على رماحهم ٥ الظأ المعطش وينشقون يشتمون والخطي الرمح والريحان
 كل نبت طيب الريح ٦ الكائنين منصوب بمضمر اي امدح ونحوه واعدى العدى
 خبره وما بعده معطوف ٧ الخلائق الاخلاق وهي خبر عن معذوف والزنج جيل
 من السودان والظمي من الشفاء الذابلة في سمرة والغران البيض يقول هذه الخلائق
 لا تعرف الا في كرام الناس فلو حواها الزنج لصبرتهم كراماً يرض الجلود حسان
 الصور ٨ يلمعات ذكية واقصوك ابعذك والشنان البغضة ٩ الواضحين منصوب
 بمضمر تقديره امدح ونحوه والابوة مصدر ابا الرجل اي صار ابا والاجينة جمع جبين
 والالباب العقول

يا صَاحِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ إِنَّ اللَّيْلُوثَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحَدَانَا
وَوَاهِبًا كُلَّ وَقْتٍ وَنَائِلُهُ وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَابُ أَحْيَانًا
أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأُمُوالَ مَكْرُمَةً ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّؤَالَ خَزَانًا
عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أُخْلِيَتْ مَرْتَقِبٌ لَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ بِإِعْلَانًا
لَا اسْتَزِيدُكَ فِيمَا فَبِكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي نَأَمُ إِنَّ نَبْهَتُ بِقَطَانًا
فَأَنْتَ مِثْلَكَ بَاهَيْتُ الْكِرَامَ بِهِ وَرَدَّ سَخَطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانًا
وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبَرُهُمْ قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانًا
قَدْ شَرَفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا وَشَرَفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانًا

وقال يمدح ابا ايوب احمد بن عمران

مَرْبُوحٌ مَحَاسِنُهُ حُرُمَتُ ذَوَاتِهَا دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا
أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمَقْلَتِي بِشَرًّا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عِبْرَاتِهَا

١ الجحفل الجيش الكثير والليوث الاسود واحدان جمع واحد اصله وحدان
يقول انت تصيد الجيش برومته والاسد يصيد الناس واحداً واحداً فانت اشد بطشاً
منه ٢ كل وقت مبتدا ووقت نائله خبر والجملة نعت واهباً ٣ اخليت وجدت خالياً
من الناس ومرتقب مبتدا مؤخر عن منك وعليك متعلق به ٤ يعني ان استزدتك
على ما فيك من الكرم كنت كمن ينهب البقطان ومن نهب البقطان فهو النائم ٥ باهيت
فاخرت اي مثلك من افاخر به الكرام وانت الذي رد من سخط على الایام
راضياً بسبب انعامه عليه ٦ السرب القطيع من الظباء والنساء وغيرها وهو خبر عن
محدوف اي الذي احسنه ونحو ذلك ومحاسنه مبتدا وجملة حرمت خبره وذوات جمع
ذات وهي مؤنث ذي الصاحبية والداني القريب . يقول هذا السرب حرمت صاحبات
محاسنه لما يني وبينهن من البعد فصفاهن قربة مني لانها مرسومة في غياني واما
الموصوفات بها فبعيدة عني ٧ اوفى اشرف اي علا وارتفع والضمير للسرب والبشر

يَسْتَأْذِنُ عَنْهُمْ أَنِّي خَلَفَهَا تَتَوَهَّمُ الزَّفَرَاتِ زَجَرَ حَدَاتِهَا
وَكَانَهَا شَجَرٌ بَدَتْ لِكُنْهَا شَجَرٌ جَنَيْتُ الْمَوْتَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا
لَا سِرِّتٍ مِنْ إِبْلِ لَوَ أَنِّي فَوْقَهَا لَمَحَتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سِمَاتِهَا
وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ هَذَا الْمَيِّ وَحَمَلْتُ مَا حَمَلْتُ مِنْ حَسَرَاتِهَا
إِنِّي عَلَى شَفَنِي يَمًا فِي خَمْرِهَا لَأَعِثُّ عَمَّا فِي سَرَائِلَاتِهَا
وَتَرَى الْمُرُوءَةَ وَالْفَتُوَّةَ وَالْأَبُوَّةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ خَصَرَاتِهَا
هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتِي لَذَنِي فِي خَلَوَتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبَاعَاتِهَا
وَمَطَالِبٍ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ أَتَيْتُهَا ثَبَتَ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ آتِهَا

جمع بشرة وهي ظاهر الجلد والعبرات الدموع والضمير يرجع للقلعة بقول ان هذا السرب اشرف على مكان عالٍ فصرت اذا وقع نظري على بشرته رأيت منها شيئاً ارق من الدمع ١ العيس الابل والزفرات جمع زفرة وهي اخراج النفس بعد مده والزجر الانتهار والحداء جمع حاد وهو الذي يسوق الابل مع الضأ ٢ كانها اي الابل شبهها بالشجر ثم قال جنى من ثمراتها الموت فقط ٣ قوله لا سرت دعاة عليها وقوله لمحت اللام داخلة في جواب لو ومحت ازاله والسمات جمع سمه وهي اثر الكي على الجلد ٤ المهي بقر الوحش تشبه بها النساء الحسان والبيت دعاة فانه يدعو لنفسه ان يكون حاملاً ما حملته هذه الابل من الجباب وبه يدعو على الابل ان تحمل ما حمله من حشرات الفراق ٥ الشغف بلوغ الحب شغاف القلب وهو غطاؤه واخر جمع خمار وهو ما تغطي به المرأة رأسها والسراييل القمصان يعني انه يجب وجوهن وبعب عن الابدان ٦ الفتوة بمعنى الكرم والابوة عزة النفس وكل مليحة فاعل ترى والضررات جمع ضرة المرأة وهي امرأة زوجها اي ان هذه الخصال تمنعه عن الخلوة بالمرأة فكان لها كالفرائر ٧ الخوف معطوف على هن والتبعات العواقب والضمير للذة ٨ ومطالب الواو واو رب وثبت بمعنى ثابت والجنان القلب

وَمَقَابِرَ بِمَقَابِرٍ غَادَرْتُهَا أَقْوَاتَ وَحْشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَانِهَا
 أَقْبَلْتُهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَبَاهِهَا
 الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا فِي ظَهْرِهَا وَالطَّمَنُ فِي لَبَائِهَا
 الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتُهُمْ وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أُمَاتِهَا
 فَكَأَنَّمَا تُنَجَّتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهْوَانِهَا
 إِنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُودَاوَانِهَا
 تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَى وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهْوَانِهَا
 سَقِيتْ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى بِنْدَى أَبِي أَيُّوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا
 لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا
 عَجَبًا لَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَنْمَلٍ مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا
 لَوْ مَرَّ بِرَكْضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِيَةِ أَحْصَى بِمَجَافِرٍ مُهْرِهِ مِيَاتِهَا
 يَضَعُ السِّنَانَ بِمِثْ شَاءَ مَجَاوِلًا حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاتِهَا

١ المقاب جمع مقب وهو الطائفة من الخيل وغادرها تركها يقول رب
 جيش من الفرسان لقيته بمثله فتركته قوتاً للوحوش التي كانت قوتاً له ٢ اقبلتها
 اي جمعتها قبالتها والضمير للقاب الاولى والفر جمع غرة وهي بياض في وجه الفرس
 والابدي بمعنى النعم ٣ الفروسة الخدق في ركوب الخيل واللبات جمع لبة وهي الفهر
 ٤ جدودهم فاعل الراكبين على لغة بتماعبون ٥ نجت ولدت وقياماً حال اي وهي
 قائمة والصهوة مقعد الفارس من السرج ٦ سوداوات جمع سوداء وهي حبة القلب
 ٧ الوري الخلقى والندى الجود ٨ العنان سيز اللجام والانمل رؤوس الاصابع
 ٩ مجاولاً اي مدافعاً ومطارداً والاخرات جمع خوت وهو الثقب في الاذن
 ونحوها

تَكْبُو وَرَأَىكَ يَا أَبْنَى أَحْمَدَ قُرْحٌ
 رِعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا
 لَا خَلْقَ أَسْمَحُ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ
 غَلَتْ الَّذِي حَسَبَ الشُّوْرَ بَآيَةٍ
 كَرَّمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا
 أَعْيَا زَوَالِكَ عَنْ مَحَلِّ نِلْتَهُ
 لَا نَعْدُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ
 فَإِذَا نَوَتْ سَفَرًا إِلَيْكَ سَبَقْنَاهَا
 وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا
 أَعْجَبَتْهَا شَرَفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا
 وَبَذَلَتْ مَا عَشَقْتَهُ نَفْسُكَ كُلَّهُ
 حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَعُودَكَ مِنْ عَلٍ
 لَيْسَتْ قَوَائِمُنَّ مِنْ آلَاتِهَا
 أَجْرَى مِنَ الصَّلَاتِ فِي قَوَائِمِهَا
 بِكَ رَأَى نَفْسُكَ لَمْ يَقُلْ لَأَ هَاتِهَا
 تَرْبِيْلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا
 وَبَيْنَ عِتْقِ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا
 لَا تَخْرُجُ الْأَقَارُ عَنْ هَالَاتِهَا
 أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقٌ عِلَاتِهَا
 فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا
 مَا عُدُّهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا
 لِتَأْمَلَ الْأَعْضَاءَ لَا لِأَذَاتِهَا
 حَتَّى بَذَلَتْ لِهَذِهِ صِحَّاتِهَا
 وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا

١ تكبو أنسقط والقرح جمع القارح من الخيل وهو الذي بلغ خمس سنين
 ٢ الرعد جمع رعدة وهي الاضطراب واجرى افعال تفضيل والصلوات الاهتزاز
 والقنوت الرماح ٣ رآه لغة في رأى ٤ غلّت بمعنى غلط يقال في الحساب خاصة
 والعشور جمع عشر لطائفة معينة من القرآن تقرأ بمرّة واحدة وبآية متعلّق بقول
 ٥ أعيا اعجز والزوال البراح والحالات جمع هالة وهي دائرة حول القمر ٦ لا نعدّل
 لا تأمل وشائن خبر عن الضمير بعده والرجال مفعوله أي أنت شوقت الرجال اليك وشوقت
 علائها ايضاً ٧ الضمير في نوت للرجال وضمير الرفع في سبقنا للعلاّت والحالات العلل
 ٨ خيراتها بمعنى افضلها ٩ بذلت جدت والاشارة بهذه للحمى والضمير المتصل
 بصحاتها للنفس ١٠ تعودك تزورك وهو خاص بالمرضى وعلّ بمعنى فوق

والجن من ستراتها والوحش من
 ذكرك الانام لنا فكان قصيدة
 في الناس امثلة تدور حياتها
 فاليوم صرت الى الذي لو انه
 مسترخص نظر اليه بما به
 فلواتها والطير من وكناتها
 كنت البديع الفرد من اياتها
 كماتها وماتها كمياتها
 ملك البرية لاستقل حياتها
 نظرت وعثرة رجله بدياتها

وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر
 واشجع مني كل يوم سلامتي
 تمرست بالافات حتى تركتها
 واقدمت اقدام الاقي كان لي
 ذر النفس تأخذ وسعها قبل بينها
 ولا تحسبن المجد زقا وقينة
 وحيدا وما قولي كذا ومعني الصبر
 وما ثبت الا وفي نفسها امر
 تقول امات الموت ام دعر الذعر
 سوى مهبني او كان لي عندها وتر
 ففترق جاراني دارها العمر
 فما المجد الا السيف والفتكة البكر

١ السترة ما يستر به ووكعة الطير عشه ٢ الانام الخلق والبديع صفة لمحذوف اي البيت البديع وهو المخترع لا على مثال ٣ امثلة جمع مثال بمعنى صورة وحياتها مبتدا وخبره كماتها ٤ مسترخص خبر مقدم عن نظروها متعلق بنعت نظر محذوف وبه متعلق بنظرت والعثرة السقطة والديات جمع دبة وهي ثمن الدم ٥ ما قولي استفهام وكذا مفعول قولي واراد بالخليل حوادث الدهر ٦ تمرس به تهكك والزعمر الخوف وتقول في محل المفعول الثاني لترك ٧ الاقي السيل يأتي من بعده والوزر الثار ٨ ذر بمعنى اترك والبين الفراق والمراد بالجارين الروح والجسد ومدة اجتماعهما اثمر فاذا فرغ افترقا ٩ الزق وعلا يحمل فيه الخمر والقينة الجارية والفتكة من الفتك وهو البطش والاعتبال والبكر التي لم يتقدمها مثلها

وَتَضَرِّبُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَإِنْ تَرَى
 وَتَرَكْتَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا
 لَكَ الْمَبُوتَاتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ
 تَدَاوَلَ سَمْعُ الْمَرْءِ أَثْمَلُهُ الشَّرُّ
 عَلَى هَبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ
 وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ
 عَالِيٌّ لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طَمِعَةٍ
 يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّيحِ عَلَيْهِمْ
 رَوْحٌ مِنْ جِبَالٍ جَبَتْ تُشْهَدُ أَنَّيَ آلَ
 وَخَرَقِي مَكَانَ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَانًا
 يَخْدُنُ بِنَا فِي جَوْرِهِ وَكَأَنَّمَا
 عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعَنَا سَفَرٌ
 وَيَوْمَ وَصَلْنَاهُ بِبَيْلٍ كَأَنَّمَا
 عَلَى أَفْقِهِ مِنْ بَرْقِهِ حُلٌّ حُمْرٌ
 وَبَيْلٍ وَصَلْنَاهُ يَوْمَ كَأَنَّمَا
 عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ حُلٌّ خَضَرٌ
 وَغَيْثٌ ظَنَنَّا نَحْتَهُ أَنْ عَامِرًا
 عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرٌ

١ المَبُوتَاتُ القَبَرَاتُ والمَجْرُ الكثير ٢ الدَوِيَّةُ صوت الريح ونحوه والاثْمَلُ
 ورؤوس الاصابع ٣ الجور الظلم والطمعة ٤ الفرس الوثابة والحيزوم الصدر والضمير
 الحقد ٥ جبت قطعت ٦ الخرق الفلاة الواسعة والعيس الابل واسط الكور مقدم
 الرجل وهو يبان لمكاننا اي كما اننا كما لا تنتقل عن ظهور ابلنا كانت ابلنا كأنها
 لا تنتقل عن ظهر هذه الفلاة لطول مسافتها فلا تزال متوسطتها ٦ يخذل يسرع
 وجوزه وسطه وسفر اي مسافرة والضمير في ارضه للخرق اي كأننا نسير على هذا
 الخرق وهو يسير معنا ٧ الافق الناحية من السماء ٨ المتن الظهر والدجن اجاس
 الغيم السماء والخضر السود والعرب تطلق الاخضر على الاسود وبالعكس ٩ الغيث
 المطر وعامر جد الممدوح ونحوه حال من ضمير المتكلمين في ظننا

أَوْ أَيْنَ أَتَيْهِ الْبَاقِي عَلَيَّ بَنَ أَحْمَدٍ
 وَلَمْ يَحْطَ بِجَوْدِهِ مِثْلُ جَوْدِهِ
 فَقَى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هَبَاتِ قَلْبِهِ
 وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْلَا سَخَاؤُهُ
 قِرَانٌ تَلَاقَى الصَّلَاتُ فِيهِ وَعَامِرٌ
 فَجَاءَ بِهِ صَلَاتُ الْجَبِينِ مُعْظَمًا
 مُفْدَى بِآبَاءِ الرِّجَالِ سَمِذَةً
 وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشُّوقُ نَحْوَهُ
 وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ
 إِلَيْكَ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصَفٍ
 إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرَحَتْ لَهَا
 يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أَجْزُ وَيَدِي صِفْرٌ
 مَحَلَّبٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فُخْرٌ
 وَلَوْ ضَمَّتْهَا قَلْبٌ لِمَا ضَمَّتْهُ صَدْرٌ
 وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْأَكْثُ الثَّنَا السُّمْرُ
 كَمَا يَتَلَقَّى الْمُنْدُوَانِي وَالنَّصْرُ
 تَرَجَى النَّاسَ فَلَا حَوْلَهُ وَهُمْ كُنُزٌ
 هُوَ الْكَرَمُ الْمَدُّ الَّذِي مَالُهُ جَزْرٌ
 يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ
 فَلَمَّا اتَّقَيْنَا صَفْرَ الْخَبَرِ الْخَبْرُ
 بِكُلِّ وَاقٍ كُلِّ مَا لَقِيتُ فُحْرٌ
 كَأَنَّ نَوَالًا صَرَّ فِي جَلْدِهَا النَّبْرُ

١ الماء من به ترجع الى النيت قبلاً واجز اعبر وصفه فارغة ٢ الجود بالفتح
 المطر ٣ المحامات جمع حمة وهي المزم القوي ٤ يريد بالامكان اليسر والقنا الرماح
 ٥ القران اجتماع كوكبين استعاره لاجتماع جديده في نسبه لان الصلوات جده لانه
 وعلم جده لاييه ٦ صلت الجبين واضحه والقل والكثير بمعنى القلة والكثرة ٧ مفدى
 اي يقول له الرجال فديتك بابائنا والسميدع الكرم والمد ارتفاع ماء البحر وامتداده
 الى البر وهو خلاف الجزر استعاره هنا ٨ الخبر بالضم الاختبار ٩ المدى القايمة
 والصفصاف الارض المستوية والوأة النافذة السريعة الشديدة والفر اعلى الصدر
 ١٠ مرحت نشطت والنوال العطاء والتبر دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعها
 يقول اذا ورمت هذه النافذة من لسع التبر نشطت في سيرها فكأنه صرَّ سيفه
 جلدها نوالاً

فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ وَلَوْ كُنْتَ بَرْدُ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ
دَعَايَ الْبَيْتِ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْحَبِى وَهَذَا الْكَلَامُ النِّعْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ
وَمَا قُلْتُ مِنْ شِعْرِ تَكَادُ يُبَوِّتُهُ إِذَا كَتَبْتَ بَيْضٌ مِنْ نُورِهَا الْحَبْرُ
كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا نَجُومُ الثَّرْيَا أَوْ خَلَائِقُ الزُّهْرِ
وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْنَهَا وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جَمَاجِمِهَا النَّسْرُ
وَوَائِي رَأَيْتُ الضَّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا وَاهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَفِيرٍ بِهِ كِبَرُ
إِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفَوَادُ وَهَمِّي أَوْ دَالِّ الْوَاتِي ذَا أَسْمَاسِهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ
وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشِّعْرِ كُلَّهُ وَلَكِنْ لَشِعْرِي فَيْكَ مِنْ نَفْسِهِ شِعْرُ
وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقًا وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ تَحْوِكَ الْبِشْرُ
وَوَائِي وَلَوْ نِلْتَ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ بِأَنَّكَ مَا نِلْتَ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرُ

١ دون الشمس حال من المخاطب والنوى البعد بقول جئناك وانت دون الشمس والبدر في البعد وهما دونك في سائر احوالك ٢ العشر ان نورد الابل كل عشرة ايام اي لو كنت كذا لم تمنح الابل الى الورد ٣ الحبي العقل والنائل المعطاء ٤ الخلائق الاخلاق والزمر جمع ازهر وهو المضيء المشرق ٥ المقت البغض الشديد وبقتضيني يطالبني اي ابعدني عنهم كراحتهم وما في نفسي من قتلهم واطعام لحومهم للنور التي تطالبني بذلك لتعودوا ٦ الضر الفقر وسوء الحال ٧ اؤد جمع وذا بمعنى ودود وقوله اللواتي ذى اسمها منك اي التي تسمي منك بهذه الاسماء اي باسم الانسان وما يليه يعني ان هذه المذكورات هي نود اسمائها منك ٨ رونق الوجه اضهره والبشر طلاقة الوجه اي ان شعري اكتسب الرونق من لائقك ٩ يوجب يستحق اي الذي يستحقه قدرك

أَزَالَتْ بِكَ الْآيَامُ عَنِّي كَأَنَّمَا بَنُوها لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُدُوٌّ

وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي وكان يحب الرمي بالشباب وشعاطاه وكان له وكيل يتمرّض للشعر فأنفذه إلى أبي الطيب بناشده فلقاه واجلسه في مجلسه

ثم كتب إلى علي يقول

ضُرُوبُ النَّاسِ عِشَاقٌ ضُرُوبًا	فَاعْذَرُهُمْ أَشْفَهُمْ حَبِيبًا
وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي	فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا
تَقُلُّ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ	تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالنَّعِيْبَا
وَقَدْ لَبَسَتْ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمُ	حِدَادًا لَمْ تَشُقْ لَهُ جُوبَا
أَدَمْنَا طَعْنَهُمُ وَالْقَتْلَ حَتَّى	خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُؤُوبَا
كَأَنَّ خِيُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا	تُسْقَى فِي قُحُوفِهِمُ الْحَلِيبَا
فَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمُ	تَدُوسُ بِنَا الْجَمَاجِمَ وَالتَّرِبَا
يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُضِبَتْ شَوَاهَا	فَتَى تَرْمِي الْحُرُوبُ بِهِ الْحُرُوبَا
شَدِيدُ الْخَنْزَوَانَةِ لَا يُبَالِي	أَصَابَ إِذَا تَمَرَّ أَمُ أَصِيْبَا

١ الضرب الصنف والنوع واشفهم افضلهم وضروباً مفعول عشاق وحبياً تمييزاً أي
ان كل صنف من الناس يشق صنفاً مما يحب فاحقهم بالمدر من كان محبوبه افضل
٢ السكن ما تحبه وترتاح اليه النفس أي الذي احبه وترتاح اليه نفسي هو
٣ ضمير منها للزيارة وترد بمعنى تردّد والصرصر جمع صرصر وهي
صوت الشقراق ونحوه والنعيب صوت الغراب ٤ الضمير في لبست للطير وعالهم
صلة حداداً ٥ الكؤوب جمع كعب وهو ما بين الانبيتين من الرغ ٦ القحوف
جمع قحف وهو العظم الذي فوق الدماغ ٧ التريب عظم الصدر ٨ الشوى
الاطراف والمراد بالنفى نفسه ٩ الخنزوانة الكبر وتمر صار كالتمر غضباً

أَعْزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَأْوِبَا
 كَأَنَّ الْفَجَرَ حَبٌّ مُسْتَزَارٌ يَرَاعِي مِنْ دُجَّتِهِ رَقِيْبًا
 كَأَنَّ نُجُومَهُ حَلِيٌّ عَلَيْهِ وَقَدْ حُذِيتْ قَوَائِمُهُ الْجُبُوبَا
 كَأَنَّ الْجَوْفَاسِي مَا أَفَاسِي فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُعُوبَا
 كَأَنَّ دُجَاهُ يَجْذِبُهَا مُسَاهِدِي فَلَيْسَ تَقِيْبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا
 أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعْدُهُ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا
 وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ يَظَلُّ بِلِحْظِ حُسَادِي مَشُوبَا
 وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ أَرَمَ لَهُمْ مَعِي فِيهَا نَصِيْبَا
 عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْخُدَّائِ حَتَّى لَوْ أَنْتَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيْبَا
 وَمَا قَلْتُ إِلَّا بِلُ أَمَاطِينَا إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا
 مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا وَلَا يَبْنِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا
 وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا فَمَا فَارَقْتَهَا إِلَّا جَدِيْبَا

١ أعزمني المحنة للنداء ويفرق يخاف ويأوب يعود ٢ الحب الحبيب والمستزار
 من تراءد زيارته ويراعي ينتظر والدجنة الظلة والضمير لليل والرقب الحارس
 ٣ الضمير في البيت يعود الى الليل والجوب وجه الارض وحذيته اي جعل هذا
 لها ٤ الضمير من سواده ليل ومن فيه للجو والشعوب تغير اللون من هزال ونحوه
 ٥ دجاء ظلماته والسهاد السهر ٦ مشوبا مغلوطا والجار قبله متعلق به ٧ الضمير
 من لهم للعساد ٨ النوائب المصائب والخذئان صرف الدهر والنقيب الخبير باحوال
 القوم وانسابهم ٩ امتطينا ركبنا والخطوب الامور الشديدة ١٠ نرتع ترمي
 وجديا حال من ضمير المتكلم اي ما فارقتها الا وانا جديب كالارض التي اكل
 نباتها فانقرت

الى ذي شِيعَةٍ شَفَعَتْ فُوَادِي
 تَأْزِغُنِي هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ
 عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ
 وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا
 قَسَا فَلَأَسْدُ نَفْرَعُ مِنْ يَدَيْهِ
 أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْمَوْجِ بَطْشًا
 وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأَيْنَا
 وَهَلْ يَخْطِي بِأَسْهِهِ الرَّمَايَا
 إِذَا نَكَبَتْ كَنَانَتُهُ أَسْتَبْنَا
 فَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ بِهِمَا النَّسِيبَا
 وَلَئِنْ لَمْ تُشَبِّهِ الرَّشَاءَ الرَّيْبَا
 أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيبَا
 يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيبَا
 وَرَقٌ فَتَحْنُ نَفْرَعُ أَنْ يَذُوبَا
 وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبَا
 فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْفَرَضَ الْقَرِيبَا
 وَمَا يَخْطِي بِمَا ظَنُّ الْفُوبَا
 بِأَنْصِلُهَا لِأَنْصِلُهَا نُدُوبَا

١ الشِّيعَةُ الْخَلْقُ وَشَفَعَتْ فُوَادِي أَي دَخَلَ حَيْثَا شَفَّاهُ أَي غَلَّافَهُ وَالنَّسِيبُ
 الْبَشِيرُ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ أَي وَصَفَ عَاسِنِينَ وَالتَّعْرِضُ يَجْهِنُ ٢ الضَّمِيرُ مِنْ هَوَاهَا
 لِلشِّيعَةِ وَالرَّشَاءُ وَلَدُ الْغَزَالِ وَالرَّيْبُ الْمُرْبَى ٣ عَجِيبٌ خَبِرَ عَنْ مَحْذُوفٍ يَرْجِعُ إِلَى
 الْمَحْذُوفِ وَعَجِيبًا خَبِرَ مَا وَهِيَ الْعَامِلَةُ عَمَلُ لَيْسَ يَقُولُ أَنَّ الْعَجِيبَ الَّذِي يَأْتِي مِنْ آلِ
 سَيَّارٍ لَيْسَ بِعَجِيبٍ لَمَّا هُوَ مَعْرُوفٌ عَنْهُمْ مِنْ طَوْلِ الْحِمَّةِ وَالتَّنَاقُصِ فِي النِّجَابَةِ وَالْكَرَمِ
 ٤ شَيْخًا مَفْعُولٌ ثَانٍ لَيْسَ مَقْدَمٌ وَكُلُّ ٥ اسْمٌ لَيْسَ وَجْهَةٌ يُسَمَّى خَبَرَهَا أَي وَلَيْسَ كُلُّ
 مَنْ بَلَغَ الْمَشِيبَ يُسَمَّى شَيْخًا ٦ قَوْلُهُ قَسَا أَي فِي الْحَرْبِ وَرَقٌ أَي فِي الْخَاضِرَةِ
 ٧ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْعَصْفُ وَالْبَطْشُ الْإِخْذُ بِالْعَنْفِ وَالسَّطَاوَةُ وَالنَّدَى الْجُودُ
 ٨ أَرْمَى تَفْضِيلٌ مِنَ الرَّمَى بِالسَّهْمِ وَالْفَرَضُ الْمَدْفُورُ بِالسَّهْمِ أَي رَأَيْتُمْ يَوْمَ
 الْفَرَضِ الْقَرِيبَ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمْ يَوْمَ الْبَعِيدِ ٩ الرَّمَايَا جَمْعُ رَمِيَّةٍ وَهِيَ مَا يَرْمِي
 بِأَسْهَمٍ مِنَ الصَّيْدِ وَالْفُيُوبُ جَمْعُ غَيْبٍ وَهُوَ مَا غَابَ عَنْكَ ١٠ الْكَثَاثَةُ جَمْعَةُ السَّهْمِ
 وَنَكَبَتْ قُلِبَتْ لِيُثَرَّ مَا فِيهَا وَاسْتَبْنَا رَأَيْنَا وَالنَّدُوبُ جَمْعُ نَدَبٍ وَهُوَ أَثَرُ الْجُرْحِ أَي إِذَا
 افْرُغَتْ سَهَامُهُ رَأَيْنَا أَثَرَ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ لِسُرْعَةِ رَمِيهِ وَارْسَالِهَا مُتَابَعَةً عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ

يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ
بِكُلِّ مَقُومٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا
يُرِيكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ
أَلَسْتَ ابْنَ الْأَلَى سَعِدُوا وَسَادُوا
وَنَالُوا مَا أَشْهَرُوا بِالْحَزْمِ هَوْنًا
وَمَارِيجُ الرِّيَاضِ لَهَا وَاسْكُنْ
أَيَا مَنْ عَادَ رُوحُ الْمَجْدِ فِيهِ
تَيْمَنِي وَكَيْلُكَ مَا دَحَا لِي
فَأَجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَلِيلٍ
وَأَسْتُ بِمَنْكِرٍ مِنْكَ الْمَدَايَا
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ
فَلَوْلَا الْكَسْرُ لَا تَصَلَتْ قَضِييَا
لَهُ حَتَّى ظَنَّنَاهُ لَيْبِيَا
وَبَيْنَ رَمِيهِ الْمَدَفِ اللَّيْبِيَا
وَلَمْ يَلِدُوا أَمْرًا إِلَّا نَجِييَا
وَصَادَ الْوَحْشَ نَمْلُهُمْ دِييَا
كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طِييَا
وَصَارَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِييَا
وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشِّعْرِ الْغَرِييَا
بَعَثَ إِلَى الْمَسْمُوعِ بِهِ طِييَا
وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أُدِييَا
وَلَا دَائِيَتْ يَأْتُمُّسُ الْغُرُوبَا

حتى يدرك بعضها بعضاً ١ الافواق جمع فوق بالضم وهو موضع الوزر من السهم وقوله قضيباً اي لا اتصلت ببعضها وصارت كالقضيب ٢ مقوم نعت المحذوف اي بكل سهم مقوم واللييب العاقل اي ان سهمه بطبعه كأنه عاقل ٣ الترع جذب الوزر للرمي وضمير منه للسهم والرمي المرمي والمدف بدل منه وهو الغرض اي يريك فاراً بين القوس والمدف من شدة نزعه ومصرعة السهم ٤ الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والمون الرفق والسكينة والدييب المشي على هين وقصبه على الحال واراد بالبصارة انهم نالوا مقاصدهم بأهون المساعي ٥ ضمير لما يعود الى الرياض يعني ان ما في الرياض من الربح الطيبة ليس لما بل اكتسبته من دفن ابائه في التوب ٦ ضمير زمانه للجد والقشيب الجديد ٧ تيمني قصدني ٨ داييت قاربت واشرفت والغروباً مفعول على التوسع بمحذوف الجار

لأصبح آمناً فيك الرزايا كما أنا آمنٌ فيك العيوباً

وقال يمدحه أيضاً

أَقْلُ فَعَالِي بَلَّةَ أَكْثَرُهُ مَجْدُ وَذَا الْجَدُّ فِيهِ نَلَتْ أُمُّ لَمْ أَلْ جَدُّ
سَاطِلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَايِجِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا أَلْتَمَوْا مُرْدُ
ثِقَالٍ إِذَا لَاقُوا خِفَافٍ إِذَا دُعُوا كَثِيرٍ إِذَا أَشْتَدُّوا قَلِيلٍ إِذَا عُدُّوا
وَطَمَنٍ كَأَنَّ الطَّمَنَ لَا طَمَنَ عِنْدَهُ وَضَرَبَ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ
إِذَا شِئْتُ حَفَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ رَجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَهَاهُ شَهْدُ
أَذُمُّ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهِيلُهُ فَأَعْلَمَهُمْ قَدَمٌ وَأَحْزَمَهُمْ وَغَدُ
وَأَكْرَمَهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرَهُمْ عَمَ وَاسْهَدَهُمْ فَهْدٌ وَأَشْجَعَهُمْ قُرْدُ
وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرِّ أَنْ يَرَى عَدُوَّ لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بَدُ
بِقَلْبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَالَةً وَبِي عَنْ غَوَائِبِهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدُ

١ بَلَّةَ اسم فعل بمعنى دع واكثره مفعوله ومجده خبر عن اقل واسم الاشارة
مبتدا والجد بالكسر الاجتهاد بدل وفيه متعلق به ومفعول نلت محذوف تقديره مطلوب
ونحوه وجد خبر وهو الحظ ٢ التثما وضموا اللثام على وجوههم وعادة العرب انهم
يلتثموا في الحرب لئلا تسقط عمامتهم وحينئذ لا تظهر لحام في تلك الحالة فكأنهم مرد
٣ يقال وما يليه نعمت لمشايخ ٤ طمن معطوف على القنا وعنده حال من اسم كأن
اي كأن باقي الطمن بالنسبة اليه لا شيء وضرب حار كان حر النار بالنسبة اليه
ايضاً برد ٥ احفت بي احاطت والسابح الفرس السريع الجريء والشهد العسل
٦ القدم العبي عن الكلام في ثقل وقلة فهم والوعد الاحق الخسيس ٧ اسهدهم
اسهرهم والفهد حيوان من السباع مثل في كثرة النوم والقرود مثل في شدة الخوف
٨ النكد قلة الخير ٩ ضمير منها للدنيا والملااة الضجر والغواني جمع غانية وهي المرأة
التي غنيت يحمالها عن الزينة

خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنَ وَعَبْرَةً
 قَلْبُ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا
 وَلَانِي لَتُغْنِيَنِي مِنَ الْمَاءِ نُفْبَةٌ
 وَأَمْضِي كَمَا يَمْضِي السِّنَانُ لِطَبِئِي
 وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بَغِيْبَةٍ
 وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالغَبَى
 وَيَمْنَعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ
 تَوَالِي بِلَا وَعْدٍ وَأَكْنَقْ قَبْلَهَا
 سَرَى السِّيفُ مَا تَطْبَعُ الْمِنْدُ صَاحِبِي
 فَلَمَّا رَأَيْتِي مُقْبِلًا هَزَّ نَفْسَهُ
 فَلَمْ أَرَقْ لِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ
 كَأَنَّ الْقِسِيَّ الْعَاصِيَاتِ نَطِيعُهُ
 عَلَى قَعْدٍ مِنْ أَحَبِّتْ مَا أَمَّا قَعْدُ
 جَفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدُّ
 وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلًا تَصْبِرُ الرُّبْدُ
 وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمَجْلَحَةُ الْعُقْدُ
 وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جَهْدٌ مِنْ مَالِهِ جُهْدُ
 وَأَعِذُّ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ ضِدُّ
 أَيَادِي لَهُ عِنْدِي قَضِيْقُ بِهَا عِنْدُ
 شَمَائِلِهِ مِنْ غَيْرِ وَعَدٍ بِهَا وَعَدُ
 إِلَى السِّيفِ مَا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْمِنْدُ
 إِلَيَّ حُسَامٌ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ
 وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأُسْدُ
 هَوَى أَوْ بِهَا فِي غَيْرِ أَمَلِهِ زُهْدُ

١ دون الناس حال مقدمة عن وصف وحزن وعبرة خير خليلي ٢ لُج به الشيء لازمه
 ٣ النُفْبَةُ الجرصة والربد النعام وهي مثل في الصبر على العطش ٤ السنان فصل الرمح والطبقة
 المكان الذي ينوي القصد اليه واطوى اجوع والمجلحة نعت لمخدوف يريد به الذئب والعقد جمع
 اعقد وهو المتلوي الذنب ٥ الغيبة الوقوع في عرض الغائب والجهد الطاقة ٦ العي العجز في
 المنطق والغبي بمعنى الضيافة ٧ الايادي النعم ٨ توالي اي تتوالى والضمير للايادي وشمائله
 اخلاقه وهي اسم لكن وخبرها وعد ٩ طبع السيف عمله وصاحبي بدل من السيف والسيف
 الثاني اراد به الممدوح بقول سربت اليه ومعي سبني الذي هو من طبع المند وهو من طبع الله
 ١٠ الحسام السيف القاطع وقوله كل صفح له حد اي كل واحد من صفحاته حد يقطع في
 الاعداء والصفح جانب السيف يعني يقطع من جانبه كما يقطع من حد ١١ القسي

يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ
وَيُنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضِيقٌ
بِنَفْسِي الَّذِي لَا يَزِدُّهُ بِمَجْدِيعة
وَمَنْ بَعْدَهُ فَقَرُّ وَمَنْ قُرْبُهُ غِنَى
وَيَصْطَلِغُ الْمَعْرُوفَ مُبْتَدِئًا بِهِ
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَمْ
وَتَأْتِيهِ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ
فَإِنْ يَكُ سَيَّارُ بْنُ مَكْرَمٍ أَنْقَضَى
مَضَى وَبَنُوهُ وَأَنْفَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ
لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ
وَأَرْدِيَّةٌ خُضْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ

وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ^١
مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ^٢
وَأِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ^٣
وَمَنْ عَرَضَهُ حَرٌّ وَمَنْ مَالَهُ عَبْدٌ
وَيَمْنَعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ ذَمُّهُ حَمْدٌ^٤
كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ
وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحَقْدُ^٥
فَإِنَّكَ مَا الْوَرْدُ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ^٦
وَأَلْفٌ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ فَرْدٌ^٧
وَمَعْرِفَةٌ عِدَّةٌ وَالسَّنَةُ لُدَّةٌ^٨
وَمَرْكُوزَةٌ سُمْرٌ وَمُقَرَّبَةٌ جُرْدٌ^٩

جمع فوس معروفة والاخل زؤوس الاصابع ١ المرسل المطلق من اليد يعني انه يكاد
يصيب الغرض قبل الرمي وانه لو ارسل السهم على ان يرجع اليه لامكنه ٢ العقد
العقدة والجملة بعده حال ومن الشعرة السوداء في الليل المظلم ٣ ازدهاء استخفه الذرائع الوسائل
٤ ضمير النصب من يمنعه يرجع الى المعروف اي ويمنع معروفة من الذين اذا ذموا
احداً كان ذمهم حمداً لحسنتهم ٥ الحقد الضغينة يعني ان اعداءه لا يستحقون
حقده لحقارتهم فلا خوف عليهم منه ٦ سيار جد الممدوح وانقضى في ٧ بنوه
معطوف على الضمير المستتر في مضى اي مضى جدك وبنوه وانفردت بالفضل وحده
فككت كالالف مفرداً باللفظ جمعاً في المعنى ٨ الفر جمع اغر وهو الابيض المشرق
والعد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته ولد جمع الد وهو الشديد الغصومة ٩ الاردية

وما عشت ما ماتوا ولا أبواهم
فبعض الذي يبدو الذي أنا ذاكر
نعم بن مر وأبن طابحة أدا
وبعض الذي يخفى علي الذي يبدو
الوم به من لامني في وداده
كذا فتشعوا عن علي وطرقه
فما في سجاياكم منازعة العلي
ولا في طباع التربة المسك والند

واراد سفرًا وودعه صديق له فقال ارتجالاً

أما الفراق فإنه ما أعهد
ولقد علمنا أننا سنطبعه
هو توأمي لو أن بيننا يولد
لما علمنا أننا لا نخلد
واذا الجياد أبا البيه نقلتنا
من خص بالدم الفراق فأنني
عنكم فأردأ ما ركب الأجود
من لا يرى في الدهر شيئاً يحمد

وقال بدمشق يمدح ابا بكر علي بن صالح الروذباري الكاتب

كفرندي فرند سيفي الجراز
لذة العيب عده للبراز

جمع رداء وهو المخفة يشتمل بها والملك السلطان يذكرو بوث والمركوزة نعت للرماح
والمقربة الخيل تربط قريبة من البيوت والجرد القصار الشعر ١ ما من قوله ما عشت
شرطية زمانية اي ما عشت لم يمض احد من ابائك لبقاء فضائلهم فيك ٢ بعض في
السطرين خبر مقدم عن الموصول الثاني يعني ان الذي اذكره من فضائلك هو بعض
ما يظهر لي والذي يظهر لي هو ما كان خافياً علي ٣ الود نائب فاعل حتى اي حتى
الود لهذا الممدوح في لانه خير الخلق وانا كذلك ٤ كذا خبر عن تحذوف وبني
الوم منادى والجعد الكريم ٥ السجايا الطبايع ٦ التوأم الذي يكون مع غيره في
بطن واحد ٧ ابا البيه منادى يقول اذا نقلتنا اغيل عنكم فاجودها يكون اردأها
لسرعته في ابعادنا عنكم ٨ الفرند جوهر السيف والجراز القاطع والبراز منازلة الاقوان

تَحْسَبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ
 كَلَّمَا رُمَتْ لَوْنُهُ مَنَعَ النَّاسَ
 وَدَقِيقُ قَذَى الْمَاءِ أَثْبَقُ
 مَتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَزْهَازٍ
 وَرَدَّ الْمَاءُ فَالْجَوَائِبُ قَدَرًا
 شَرِبَتْ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي
 حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى
 هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى خَرَازٍ
 وَهُوَ لَا تَلْحَقُ الدِّمَاءُ غِرَارِيهَ وَلَا عَرِضَ مُتَضَيِّهِ الْخَازِي
 يَأْمُرُ بِلِ الظَّلَامِ عَنِّي وَرَوْضِي
 يَوْمَ شُرْبِي وَمَعْقِلِي فِي الْبَرَّازِ
 وَالْيَمَانِي الَّذِي لَوْ أُسْطَقْتُ كَانَتْ
 مَقْلَتِي غِمْدُهُ مِنْ الْإِعْزَازِ
 إِنِّ بَرَقْتُ إِذَا بَرَقَتْ فَعَالِي
 وَصِلِي إِذَا صَلَّتْ أَرْتَجَازِي
 لَمْ أَحْمَلْكَ مُعَلِّمًا هَكَذَا إِلَّا لِيَضْرِبَ الرِّقَابِ وَالْأَجَوَازِ

في الحرب ١ الاحراز جمع حرز وهو العوذة يكتب فيها الرقي ٢ الضمير من لونه
 راجع الى الفرند ٣ القذى ما يقع في العين وهو فاعل دبق والماء ما نراه في البيت
 من ضوء الشمس اذا دخل من كوة ونحوها والانيق الحسن العجب والمتوالي المتتابع
 ومستوي نعت لمحدوف اي صفح مستوي . وهزهاز مضطرب ٤ الضمير في ورد للسيف
 وقدرًا مفعول شربت والجواري التي لم تشرب بل تفتح بالخضرة عن الماء ٥ الحمل
 جمع حمالة وهي علائق السيف التي يحمل بها والخراز الذي يخرز الجلد بالسيور
 ٦ غرار السيف حذو والعرض جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه من ان
 ينتقص او يثلب وينتضيه مسئله والخازي الفضائح وهي معطوفة على الدماء ٧ المراد
 بمزيل الظلام السيف والمعلل الحصن والبراز الفضاء الواسع لا ستره به ٨ اعزّه
 احبه ٩ الصليل صوت الحديد والارتجاز انشاد الرجز ١٠ العلم الذي يجعل لنفسه
 علامة في الحرب والاجواز الاوساط يريد اوساط الرجال

وَلِقَطْمِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا فَكَلَانَا لِنَجْسِهِ الْيَوْمَ غَايَ
 سَلَهُ الرَّاكِضُ بَعْدَ وَهْنٍ يَجِدُ فَتَصْدَى لِلغَيْثِ أَهْلُ الْحِجَازِ
 وَتَمِيتَ مِثْلَهُ فَكَمَا تَنِي طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مَن يُوَازِي
 لَيْسَ كُلُّ السَّرَاةِ بِالرُّوْذَبَارِيَّةِ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ يَبَازِي
 فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ تَاجٌ كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَازِ
 نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ وَلَوْ أَنِّي لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازٍ
 شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ
 وَكَأَنَّ الْفَرِيدَ وَالذَّرَّ وَالْبَا قُوَّةٌ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامَ الرِّكَازِ
 تَقْضُمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي دُونَهُ قَضَمَ سُكَّرِ الْأَهْوَازِ
 بَلَقَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْمَفْسُورِ وَقَالَ الْإِسْهَابُ بِالْإِيْجَازِ
 حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَاتِ عَنِ الْقُوَّةِ مِثْقَلُ الذِّيْنِ وَالْإِعْوَازِ
 كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو وَبِهِ لَا يَمُنْ شَكَاها الْمَرَاذِي

١ غلز من الغزو أي أنا اغزو جنسي من الناس وانت تغزو جنسك من الحديد
 ٢ الوهن نحو من نصف الليل وتصدى تعرض والغيث المطر يريد أن سيفه أنسل
 من الرَّاكِض وهو في نجد بعد نصف الليل فظن أهل الحجاز لمعانه برقاً فنهياوا لنزول
 المطر ٣ يوازي بمعنى يساوي ٤ السراة الاشراف والروذباري نسبة الى روذبار
 بلدة بالبحر ٥ ابرواز المراد به ابرويز أحد ملوك القرس ٦ عاز اسم فاعل من عزاه
 اليه أي نسبته ٧ الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر كل شيء ٨ الفريد كبار اللؤلؤ
 والاسام عروق الذهب والركاز الذهب في معدنه ٩ القضم أكل الشيء اليابس
 والاهواز كور بين البصرة وفارس ١٠ الجهد المشقة والاسهاب اطالة الكلام والايجاز
 خلاسه ١١ الذببات جمع دبة وهي ثمن الدم والاعواز الفقر ١٢ المرادي بمعنى

أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ مَيْتٌ لِمَلِكِ الْمُجْتَازِ^١
 بِكَ أَضْحَى شَبَا الْأَسِنَّةِ عِنْدِي كَشَبَا أَسْوَاقِ الْجَرَادِ النَّوَازِي^٢
 وَأَتْنَى عَنِّي الرُّدَيْنِي حَتَّى دَارَ دَوْرَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازٍ^٣
 وَبَابَاتِكَ الْكِرَامِ النَّاسِي وَالتَّسْلِي عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَازِي^٤
 تَرَكَوْا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلُّوْهَا وَمَشَتْ قَتْمُهُمْ بِلَا مِهَازٍ^٥
 وَأَطَاعَتْهُمْ الْجِيُوشُ وَهَبُوا فَكَلَامُ الْوَرَى لَمْ كَالْمُجْتَازِ^٦
 وَهَجَانِي عَلَى هِجَانِ تَأْتِيكَ عَدِيدَ الْحُبُوبِ فِي الْأَقْوَازِ^٧
 صَفْهَا السَّيْرُ فِي الرَّاءِ فَكَانَتْ فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَاءِ مِثْلَ الطَّرَازِ^٨
 وَحَكِّي فِي اللَّحْمِ فَعَلَّكَ فِي الْوَفْرِ فَأَوْدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِنَازِ^٩
 كُلَّمَا جَادَتْ الظُّنُونُ بِوَعْدٍ عَنْكَ جَادَتْ بِدَاكَ بِالْإِنْجَازِ^{١٠}

الرزايا أي المصائب وهي مبتدا مؤخر عن المجرور قبلها ١ الفناء الساحة امام الدار
 ٢ الشبا جمع شباة وهي الحد والاسنة جمع سنان وهو نصل الرمح واسواق جمع ساق
 والنوازي الوثابة ٣ الرديني الرمح وهو از هو از من الابدية يقول استدار الرمح عني
 كاستدارة احرف هذه اللفظة في الرسم ٤ التأمي اقتداء المحزون بغيره عند المصيبة
 والذهزي جمع تزية وهي التصبر ٥ يقول اذا فقد لنا عزيز وذكرا من مضى من ابائك
 تعزينا عنه ٥ المعاز حديدة تكون عند عقب الراكب يخمس بها بطن الدابة ٦ النجاز
 ٦ ياخذ الابل في صدورها فتسفل سملا شديدا ٧ الهجان الكرام من الناس
 والابل والواو قبلها واو رب وتأيتك فصدتك والاقواز جمع قوز وهو التل من الرمل
 ٨ العراء الفضاء لا سرة ٩ والملاء جمع ملاءة وهي المحفة والطراز نقش الثوب
 ٩ حكي شابة وفاعله ضمير يرجع الى السير والوفر المال الكثير واودى املك والعنتريس
 الناقة الفليضة الشديدة والكناز الكنيسة اللحم أي ان السير شابه فملك في المال
 فاهلك الناقة الموصوفة بما ذكر ١٠ الانجاز الوفاء بالوعد

مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ يَضَعُ الثَّوْبَ فِي يَدَيْهِ بَرَّازًا
وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَدْرَى بِقَحْوَا ١ وَأَهْدَى فِيهِ إِلَى الْإِعْجَازِ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ شِعْرَاءُ ٢ كَأَنَّهَا الْخَازِبَازُ
وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا وَهُوَ فِي الْعَمِيِّ ضَائِعُ الْعَكَازِ
كُلُّ شِعْرِ نَظِيرٌ قَائِلِهِ فَيْكَ وَعَقْلُ الْمَجِيزِ عَقْلُ الْمَجَازِ
وقال يعقوب قوماً

أَمَاتَكُمْ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ وَجَرَّكُمْ مِنْ خِفَةِ بَيْكُمُ النَّمْلُ
وَلَيْدَ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبِ مَالَكُمْ فَطَنْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَالَكُمْ عَقْلُ
وَلَوْ ضَرَبْتُمْ مَنَجْنِيغِي وَأَصْلُكُمْ قَوِيٌّ لَهْدَتْكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ
وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يُدِيرُ أَمْرَهُ لَمَا صِرْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَالَهُ نَسْلُ
وقال يمدح الحسين بن عليّ الممدانيّ

لَقَدْ حَازَنِي وَجَدٌ بَيْنَ حَازِهِ بَعْدُ فَيَا لَيْتَنِي بَعْدُ وَبَا لَيْتَهُ وَجَدُ
أَسْرٌ بِجَعْدِيدِ الْهَوَى ذَكَرَ مَا مَضَى وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ ٣

١ القرية الشعر والبزاز تاجر الثياب أي أنه يعرف بالشعر معرفة البزاز بالثوب
٢ غوى القول معناه والاعجاز في الكلام تادية المعنى بطريق ابلغ من جميع ما عداه
من الطرق ٣ يجوز بمعنى يروج من راجت السلعة إذا نفقت والخازباز حكاية صوت
الذباب ثم سمي به الذباب نفسه ٤ العكاز عصا الاعمي أي كالاعشى الذي
ضاعت عصاه ٥ المجيز المعطي الجائزة والمجاز الآخذ ٦ وليد تصغير ولد وهو
يستعمل للواحد والجمع منادى والدعوى الادعاء في النسب وهو ان ينسب الرجل
إلى غير أبيه ٧ المتجنيق آلة ترمى بها الحجارة واراد بها هنا الهجاء ٨ حازه
الشيء ضمّه إلى نفسه والوجد الحب وقوله بن أي بحبيب ٩ ذكر مفعول تجدد

سُهَادٌ أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا
مُثْلَةٌ حَتَّى كَانَ لَمْ تُفَارِقِي
وَحَتَّى تَكَادِي تَسْحَبِينَ مَدَامِي
إِذَا غَدَرْتَ حَسَنَاءَ وَقْتُ بَعْدِهَا
وَلِإِنْ عَشِقْتَ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً
وَلِإِنْ حَقَدْتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى
كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا
وَلَكِنْ حَبَابًا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبِيِّ
سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مُزْنٍ سَقْتَكُمْ
لِتَرْوَى كَمَا تَرْوَى بِلَادًا سَكَنَتْهَا
بَيْنَ تَشْخِصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ
رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سَرَبَكُمْ وَرَدَّ
وَحَتَّى كَانَ الْيَأْسُ مِنْ وَصْلِكَ الْوَعْدِ
وَيَبْقَى فِي ثَوْبِي مِنْ رِيحِكَ النَّدَى
فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدٌ
وَلِإِنْ فَرَكْتَ فَأَذْهَبَ فَاغْرُكُهَا قَصْدٌ
وَلِإِنْ رَضِيتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدٌ
يَضِلُّ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ
يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ
مُكَافَاةً يَفْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَقْدُو
وَيَنْبُتُ فِيهَا فَوْقَكَ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ
وَيُخْرِقُ مِنْ زَحَمٍ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ

وقوله له اي للذكر والصلد الشديد الصلابة ١ السهاد السهر وهو مبتدا والجملة بعده
صفة له وفي العين وما بعده من صلة رقاد الذي هو خبر ٢ والقلام نبت نزعاه الابل
والسرب القطيع والورد خبر عن قلام يعني ان السهاد الذي يكون بسببك تلذ
به اعيننا كالرقاد والقلام الذي نزعاه اهلكم كالورد ٣ مثله خبر عن محذوف تقديره
انت اي مصورة والياس قطع الرجاء ٤ الند العود يتجز به ٥ اي ان غدر
الحسنة بالوعد هو الوفاء منها لانه من عهدها ان لا تدوم على العهد ٥ الصبابة رقة
الشوق وفركت ابفضت ٦ الحقد امسالك العداوة في القلب ٧ الهادي الذي
يهدي غيره والرشد ضد الضلال ٨ خامر خالط ٩ الزن السحاب وقوله مكافاة
اي لما عنهم فيفدوا اليها بالسقيا كما تفدو في اليهم ١٠ بين متعلق بقوى في البيت
السابق وتشخص ترتفع والبرد الثوب والزحم الزحام اي من كثرة ازدحام الناس
حوله تخرق ثيابهم

وَتُلْقِي وَمَا تَدْرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا
 ضَرْبُ لَهَامِ الضَّارِبِ فِي الْوَعَى
 بَصِيرٌ بِأَخِذِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ
 بِتَأْمِيلِهِ يَفْقَى الْفَتَى قَبْلَ نَيْلِهِ
 وَسَيَفِي لِأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ
 وَرُحْمِي لِأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ
 مِنَ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
 فَشُكْرِي لَمْ شُكْرَانِ شُكْرٌ عَلَى النَّدَى
 صَيَّامٌ بِأَبْوَابِ الْقِيَامِ جِيَادُهُمْ
 وَأَنْفُسُهُمْ مَبْذُولَةٌ لِيُفَوِّدَهُمْ
 كَأَنَّ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ
 أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعُلَى
 وَغَالِ فَضُولَ الدِّرْعِ مِنْ جَنَابَتِهَا
 لِكثْرَةِ إِيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَدُوا
 خَفِيفٌ إِذَا مَا أَنْقَلَ الْقَرْسَ الْبِدُ
 وَلَوْ خَبَّاتُهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأَسَدُ
 وَبِالذُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْقُدُ
 لِيَضْرِبَ وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ
 فَجِيئًا وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقِبِ الزَّنْدُ
 لِأَنَّهُمْ يُسْدِي إِلَيْهِمْ بِأَنْ يُسْدُوا
 وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبُوا بَعْدُ
 وَأَشْتَخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو
 وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مِنْ لَمْ يَفِدْ وَفَدُ
 فَفِيهَا الْعَبْدِيُّ وَالْمُطَهَّمَةُ الْجُرْدُ
 رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْحَدُ
 عَلَى بَدَنِ قَدْ الْقَنَاقَةَ لَهُ قَدْ

١ البنان اطراف الاصابع وهي فاعل تلقى ويبدو يظهر ٢ الهام الرؤوس والوعى الحرب
 والبدد ماتحت السرج ٣ التأميل رجاء الخير والنيل العطية والذعر الخوف والمهند السيف
 الهندي ٤ وسفي الواو للقسوم وما السيف منه خبر مقدم عن الغمد يقول اذا سللت سيفك
 للضرب فانت السيف لانك اقطع منه وغمدك من الحديد الذي هو السيف منه وهو الدرع
 ٥ التجميع الدم واثقب الزند اي اورى نارا والزند عود تفتح به النار ٦ الجار متعلق
 بمحذوف خبر عن محذوف يعود الى الممدوح واسدى احسن ٧ صيام واقفة والجياد الخيل
 وتعدو تركض ٨ الوفود الزائرون ٩ العبدى جمع عبد والمطهمة الخيل الثامة الخلق
 والجرد القصار الشعر ١٠ اغاله ذهب به وفضول الدرع ما يفضل منها عن البدن اذا كانت

وباشراً بكار المكارم أمرداً
مدحت أباه قبله فشفي يديه
حباني بأثام السوابق دونها
وشهوة عود إن جود يمينه
فلازلت ألقى الحاسدين بمثلها
وعندي قباطي الملمام وماله
يرؤمون شأوي في الكلام وإنما
فهم في جموع لا يراها ابن داية
ومني استفاد الناس كل غريبة
وجدت علياً وابنه خير قومه
وأصبح شعري منها في مكانه

وكان كذا آباؤه وهم مرؤد
من العدم من تشفى به الأعين الرمد
مخافة سيري إنها للنوي جند
نساء نساء والجواد بها فرد
وفي يدهم غيض وفي يدي الرمد
وعندهم ما ظفرت به الجند
يحكي الفتى فيما خلا المنطق القرد
وهم في ضجيج لا يحس به الخلد
فجازوا بترك الذم إن لم يكن حمد
وهم خير قوم وأستوى الحر والعبد
وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

واسعة وجنبتها جوانبها والقناة عود الرمح وقد الرجل قامته واعتداله ١ العدم الفقر
٢ حباني اعطاني والسوابق الخيل والنوى البعد . يقول اعطاني اثمان الخيل ولم يعطني
الخيل لانه خاف ان اسير عليها وافارقه ٣ شهوة عطف على مخافة اي شهوة عود
منه الى اعطاني مرة أخرى لان جوده مثني وهو فرد لا ثاني له ٤ الضمير من
مثلها يرجع الى الاثنان والفيض النقص والرند العطاء ٥ القباطي ثياب تعمل
بمصر واحداً قبطي والحمد انكار الشيء مع العلم به ٦ الشا والغاية ويحكي يشابهه
والقرد فاعله والفتى مفعوله اي ان القرد يشابه الانسان فيما عدا النطق ٧ ابن داية
الغراب وهو يوصف بجدة البصر والخلد دويبة معروفة بضرب به المثل في قوة السمع
يريد انهم في منتهى الحقايرة والحمول حتى انهم لا ينظرون ولا يحس بهم ٨ جازوا
امر من المجازاة بمعنى المكافاة يقول انكم استفدت مني غرائب الشعر فان لم تجازوني
بالحمد جازوني بترك الذم ٩ اي ان شعري وقع منعاً في محله ولذلك استحسن كما

وقال يمدح الامير ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طنج بالرملة

أَنَا لَا يَنِي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ عَلِمْتُ بِمَا يِي يَبْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
وَأَكُنِّي مَا شَدَّهْتُ مِنْمِ كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأَمِّجٍ مِثْلُ كَاتِمِ
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجَدٍ قُلُوبِنَا نَمَكْنُ مِنْ أَذْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ
وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ تَرَاهَا فَمَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلَثْمِ الْمَنَامِ
دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيْزَةٌ بِطُولِي الْقَنَا يُحْفَظُنْ لَا بِالتَّامِ
حِسَانُ الثَّنِي يَنْقُشُ الْوُشْيُ مِثْلَهُ إِذَا مَسْنُ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَامِ
وَيَسِمْنَ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدْنَ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَّتْ بِالْمَبَامِ
فَمَا لِي وَلِلدُّنْيَا طِلَافِي نُجُومُهَا وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَامِ

يستحسن العقد في عنق المرأة الحسنة ١ قوله لا يني اي لاثم نفسي وقوله وقت اللوائيم اي وقت لوم اللوائيم والمعالم جمع معلم وهو الاثر يستدل به على الطريق بقول ان كنت حين لامني اللوائيم قد علمت بما عراني بين تلك الآثار من الوجد ونحوه فانا لاثم نفسي على ذلك ٢ شددت دهمت وتحييت والمتيم الذي تعبده الهوى والسالي اسم فاعل من سلاه اذا نسيه وطابت نفسه عنه وباح بالسر انشاء ضد كتمه ٣ الاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة من الابل اي اننا اطلنا وقوفنا بين تلك المعالم وكان ما في قلوبنا من الوجد قد حل في قوائيم ابلنا حتى انما لم تعد تبرز ٤ الاخفاف جمع خف وهو من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والمطوي الركائب وضمير تراهها للمعالم والمنام جمع منسم وهو خف البعير او باطنه ٥ التائم جمع تيمة وهي عودة تعلق على المولود تحفظه من العين ٦ الوشي نقش الثوب ومسن تمايلن وفي اجسامهن متعلق ينتقش ٧ التراقي جمع ترقوة وهي اعلى الصدر والمبام جمع مبسم وهو الثغر اي الفم والاسنان يعني ان ثغورهن مثل الزؤل الذي في فلاندهن فكان اعالي صدورهن قد حليت بثغورهن ٨ الارام ذكرور الحيات يقول كيف ابلغ ما انا ساع في طلبه من العلى وطرقى اليه مخفوفة بالمكاره كافي اسمى في افواه الارام

مِنْ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْجَهْلَ دُونَهُ
 وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ
 وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا
 فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ
 إِذَا صَلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِفَاتِكَ
 وَالْأَفْحَاتِنِي الْقَوَابِ عَاقِنِي
 عَنْ الْمُقْنِنِي بَذَلِ التِّلَادِ تِلَادَهُ
 تَمْنَى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُنَاتِهِ
 وَلَا يَتَلَقَى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُجَبَّةٍ
 وَذِي لَجَبٍ لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ
 تَمَرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ
 إِذَا ضَوْوُهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فُرْجَةً
 إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ
 فَتُسْقَى إِذَا لَمْ يُسَقَ مَنْ لَمْ يُزَاحِمِ
 وَبِالنَّاسِ رَوَى رُحْمُهُ غَيْرَ رَاحِمِ
 وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بَأْثِمِ
 وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمِ
 عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ
 وَمُجْتَنِبِ الْبُخْلِ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ
 وَتَحْسُدُ كَفَيْهِ ثِقَالُ الْغَنَائِمِ
 مُعْظَمَةُ مَذْخُورَةٍ لِلْعِظَائِمِ
 بِنَاجٍ وَلَا الْوَحْشُ الْمُثَارُ بِسَالِمِ
 تَطَالُمُهُ مِنْ بَيْنِ رِيَشِ الْقَشَاعِمِ
 تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ

١ يقول اذا كان حلك داعياً الى ظلم الناس لك فمن الحلم ان تستعمل الجهل
 معهم لتقابلهم بالمثل ٢ شطره نصفه ٣ الردى الموت والاثم المجرم ٤ صلت
 سطوت ٥ والأي وان لم افعل ما قلت ٦ التلاد المال الموروث وهو خلاف
 الطريف ٧ تمنى اي تمنى والعفاة الطالبون المعروف والغنم السحب ٨ الهجة
 النفس والمظالم الامور العظيمة ٩ ذي نعت لمخذوف اي وبجيش ذي لجب اي
 مختلط الاصوات والمثار الذي نفقه الخوف من مكنته ١٠ تطالعه بمعنى تطاع عليه
 والقشاعم النور يقول ان الشمس اذا مرت على هذا الجيش يضعف ضوءها من شدة
 الغبار ومن كثرة ما يحجم عليه من النور فلا ينفذ اليه ضوءها الا من بين ريشها
 ١١ الفرجة الخلل والبيض جمع بيضة وهي الخوذة من الحديد من آلات الحرب

وَيَخْفَى عَلَيْكَ الرَّعْدُ وَالْبَرْقُ فَوْقَهُ
أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَهُ
وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّهُ أَكْصَفُهُمْ
حَمَتَهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوُغَى
وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْغَفْوَةَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ
حَيَّوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي تَرَاهِيمٍ
وَلَوْلَا أَحْنَفَارُ الْأَسَدِ شَبَهَتْهُمْ بِهَا
سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سَرَايِ إِلَى الَّذِي
إِلَى مُطَلِقِ الْأَسْرِ وَمُحْتَرِمِ الْعِدَى
كَرِيمٍ لَفَظْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ
وَكَادَ سُورِي لِي لَا بَنِي بِنْدَامَتِي
وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً

مِنَ اللَّعْمِ فِي حَافَاتِهِ وَالْمَاهِمِ^١
ضُرَابًا يَمْشِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَاهِمِ^٢
عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ^٣
سَيُوفُ بَنِي طُفَيْجٍ بِنِ جُفِّ الْقَمَائِمِ^٤
وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُهُمْ فِي الْمَكَارِمِ^٥
وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ^٦
أَقْلُ حَيَاتٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ^٧
وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبِهَائِمِ^٨
صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ^٩
وَمُشْكِي ذَوِي الشَّكْوَى وَرَغْمِ الْمُرَاغِمِ^{١٠}
كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ^{١١}
عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي الْمُنْقَادِمِ^{١٢}
بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ^{١٣}

تستعمل لواقية الرأس ١ الحافات الجوانب والمهام الاصوات ٢ الفرات النهر المعروف وبرقة قريبة بالعراق ٣ الغطاريف السادة والردينيّات الرماح والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد ٤ ضمير النصب من حمته يرجع الى ما بين الفرات وبرقة وطنج بن جف جد الممدوح والقائم السادات وهو نعت بني طنج ٥ الكر الرجوع على العدو بعد الفر وحومة الشيء معظمه والوغي الحرب ٦ الغرم ما يلزم الانسان اذاؤه من دية ونحوها ٧ شفار جمع شفرة وهي حد السيف والصوارم السيوف القاطعة ٨ الصنائع جمع صنعة وهي المعروف ٩ الاخترام الهلاك والاستئصال والرمم القهر والمرام المغاضب ١٠ لفظت طرحت

بَلَا اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ بِجَلْمِهِ ۱ وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَائِمِ ۲
فَإِنْ لَمْ يَفْرِجْهُ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً ۳ وَإِنْ لَمْ يَفْرِجْهُ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْفَلَاحِ ۴
كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مِنْ بَأْسِ جُودِهِ ۵ عَلَيْكَ وَلَا قَاوَمْتَ مِنْ لَمْ تُقَاوِمِ ۶

وسأله أبو محمد أن يشرب فامتنع فقال له يجي عليك إلا شربت فقال

سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي بِحَقِّي ۷ وَوَدُّ لَمْ تَشْبُهُ لِي بِمَذْقٍ ۸
يَمِينًا لَوْ حَلَفْتَ وَأَنْتَ تَأْتِي ۹ عَلَى قَتْلِي بِهَا لَضَرْتُ عَنْفِي ۱۰

ثم أخذ الكأس منه وقال

حَبِيبَتِ مَنْ قَسَمَ وَأَفْدَى مُقْسِمًا ۱۱ أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْطِمًا ۱۲
وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَى الْأَمِيرِ بِشَرْبِهَا ۱۳ وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمًا ۱۴

وغنى المخني فقال

مَاذَا يَقُولُ الذَّيْ يُغْنِي ۱۵ يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ ۱۶
شَفَلْتَ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي ۱۷ إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْفَنَاءِ ۱۸

وعرض عليه سيفًا فآشار به إلى بعض من حضر وقال

أَرَى مُرْهَفًا مَدْهَشَ الصِّبْغَيْنِ ۱۹ وَبَابَةً كُلِّ ظُلَامٍ عَتَا ۲۰
أَتَأْذَنُ لِي وَلَكَ السَّابِقَاتُ ۲۱ أَجْرَبُهُ لَكَ فِي ذَا الْفَتَى ۲۲

١ مكان العائم الرؤوس ٢ الفلاح جمع غلصة وهي اللحمة الناتئة عند رأس
الحلقوم ٣ جاودت أي غالبت في الجود ٤ تشبه تمزجه والمذوق غير الاخلاص
٥ يقول ان شربها حرام وعصيان الامير احرم فاذا شربها يكون ترك الاحرم
٦ المرفق المرفق والصيقلين الذين يحملون السيوف وبابة الرجل ما يصلح له اي هذا
السيف يصلح لكل عات ٧ السابقات اي النعم السابقة

ثم اراد الانصراف فقال

يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ
لَأَتِي كَلِمًا فَارَقْتَ طَرْفِي بَعِيدٌ بَيْنَ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ

وسايره وهو لا بدري اين يريد به فلما دخل كفرديس قال

وَزِيَارَةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ كَالْمُضَرِّ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ
مَجَّتْ بِنَا فِيهَا الْحَيَا دُمَعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ
حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً لَوْ أَنَّ سَاكِهَا مَخْلَدٌ
خَضْرَاءَ حَمْرَاءَ الثَّرَا بِكَ كَانَتْهَا فِي خَدِّ أَغْدٍ
أَحْيَتْ تَشْيِيهَا لَهَا فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يُوجَدُ
وَإِذَا رَجَمْتَ إِلَى الْحَقَا نِيقِي فِيهِ وَاحِدَةً لِأَوْحَدٍ

وقال فيه ايضا

وَوَقْتُ وَفَى بِالْدَّهْرِ لِي عِنْدَ سَيِّدٍ وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا
شَرِبْتُ عَلَى أَسْمَحَانِ ضَوْءَ جَيْنِهِ وَزَهْرٍ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا
غَدَا النَّاسُ مِثْلِيهِمْ بِهِ لِأَعْدِمَتُهُ وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذَرَاهُ دُهورًا

١ اي انصرافي عنك هو افضل سلاح ليل ٢ يقول كلما فارقت طرفي لم ينم شوقًا للقائك فيبعد ما بين جفني والصباح ٣ وزيارة الواو واو رب والمراد بها زيارة هذه القرية والمسهد الذي منع النوم لم ينعوه ٤ مجت بنا اي مرت بنا بسرعة وسهولة ٥ الاغيد المائل المنق ٦ يقول ان وقفي عنده قد عادل الدهر كله كما عادل هو اهل الدهر وزاد كثيرًا ٧ الترا فناء الدار ونواحيها يقال انا في ذرا فلان اي في كنفه وسنوره

وقال يصف مجلسين له قد انزوى احدهما عن الآخر ليُرى من كل واحد
منهما ما لا يُرى من صاحبه

أَلْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الْأَدْبَا
إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا
فَلِمَ يَهَابُكَ مَا لَا حِسَّ يَرُدُّهُ إِنِّي لِأَبْصِرُ مِنْ فِعْلَيْهَا عَجَبًا

واقبل الليل وهما في بستانٍ فقال

زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوهِمُنَا أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجَنحِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ بِمُسْكِنَا فَرُوحُ فَكُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ

ولما استقلَّ في القبة نظر إلى السحاب فقال

تَرَعَضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنْ مَعِيَ السَّحَابَا
فَشِمَّ فِي الْقَبَةِ الْمَلِكُ الْمُرْجَى فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسِكَابَا

وقال وقد ذكره الشرب وكثر الخمر وارتفعت رائحة الندِّ يجلسه

أَنْشَرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ وَحُسْنَ الْفَنَاءِ وَصَافِي الْخُمُورِ
فَدَاوِ خُمَارِي بِشُرْبِي لَهَا فَإِنِّي سَكِرْتُ بِشُرْبِ السُّرُورِ

واشار إليه طاهر العلوي بمسكٍ وابو محمد حاضرٌ فقال

الطِّيبُ مِمَّا غَنِيْتُ عَنْهُ كَفَى بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طِيبَا

١ جنح الليل ما أقبل من ظلمته واجنان مصدر اجنَّ أي ستره واخفاء ٢ قفلنا
رجعنا واليك بمعنى تنع واكفف ٣ شم أمر من شام البرق اذا نظر اليه وضمير
امسك يرجع الى السحاب وعزم بمعنى اراد ٤ النشر الرائحة والكباء عود الخمر
والواو من قوله وصافي للمصاحبة سدَّ العطف بها مسدَّ الخبر ٥ الخمار اذى الخمر

بَيْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَالِي كَمَا بِكُمْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا

وجعل الامير يضرب الخنجر بكمه ويقول سوفا الى ابي الطيب فقال

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ وَأَفْصَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ

إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْخَنُورِ سَوْفَا فَمُكْذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ

وحدث ابو محمد عن مسيرم بالليل لكبس بادية وان المطر اصابهم فقال ابو الطيب

غَيْرُ مُسْتَكْرِ لَكَ الْإِقْدَامُ فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثُ وَالْإِعْلَامُ

قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مِنْ لَا يَنْمَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالنَّهَامُ

وقال فيه ايضا وهو عند طاهر العلوي

قَدْ بَلَّغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبِرِّ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ

وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ فِي وَقْتِكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ

ومم بالتهوض فاعده ابو محمد فقال

يَا مَنْ رَأَيْتُ الْحَلِيمَ وَغَدَا بِهِ وَحُرُّ الْمُلُوكِ عَبْدَا

مَالَ عَلَيَّ الشَّرَابُ جِدَا وَأَنْتَ لِلْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى

فَإِنْ تَقَضَّصْتَ بِأَنْصِرَافِي حَدَدْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدَا

وحدث ابو محمد ان اياه استغنى مرة فعرفه رجل يهودي فقال ابو الطيب

لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا

إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصَرُهَا

وبقية السكر وضمير لها للخمور ١. سوفا مفعول مطلق لمخذوف اي ليسق والنوال العطاء

٢. همة اي عزمه وقصده ٣. وغدا رذلا ٤. رفا انعاما

وسئل عما ارتجله فيه من الشعر فاعاده فتعجب قوم من حفظه اياه فقال
 إِنَّمَا أَحْفَظُ الْمَدِيحَ بِعَيْنِي لَا بِقَلْبِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ
 مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظَّمْتُ لِي غَرَائِبَ الْمَشْهُورِ
 وجرى حديث وقعة ابي الساج مع ابي طاهر صاحب الأحساء فذكر ابو الطيب ما
 كان فيه امن القتل فقال بعض الجساء ذلك وجرع منه فقال ابو الطيب لا يي محمد ارتجالاً
 أَبَاعَتْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ ظُمُوحٌ وَفَارِسَ كُلِّ سَلْمَةٍ سَبُوحٌ
 وَطَاعِنَ كُلِّ نَجْلَاءٍ غُمُوسٌ وَعَاصِيَ كُلِّ عَذَالٍ نَصِيعٌ
 سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ
 واطلق الباشق على مسانقر فاخذها فقال

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا وَفِي كُلِّ شَأٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا
 فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا
 كَأَنَّ السَّمَاءَ إِذَا مَا رَأَتْكَ تَصِيدُهَا تَشْتَبِي أَنَّ تُصَادَا
 واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاثارت الظبان خشفاً فتلقفته الكلاب فقال ابو الطيب
 مرتجلاً

وَشَاخِخَ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدَ فَرَدَّ كِبَافُوحَ الْبَعِيرِ الْأَصِيدَ
 يُسَارُّ مِنْ مَضْبِقِهِ وَالْجَلَمَدِ فِي مِثْلِ مَثْنِ الْمَسْدِ الْمُعْقَدِ

١ الباعث المحيي والظموح الممتنعة والسلبة الفرس الطويلة والسبوح التي تسبح
 في جريها ٢ النجلاء الواسعة وهي صفة للطعنة والغموس التي تغمس المطعون في
 الدم ٣ الشأو الغاية وشأوت سبقت ٤ وشاخخ الراو واو رب والشامخ العالي
 اي وارب جبل شامخ والاقود الطويل والاصيد الملتوي العنق لدا يريد ان هذا الجبل
 مرتفع في اعوجاج ٥ الجلمد الصخر وقوله في مثل اي في طريق مثل والمثن الظاهر

زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدْ لِلصَيْدِ وَالنُّزْهَةِ وَالتَّحَرُّدِ
 بِكُلِّ مَسْقِيٍّ الدِّمَاءِ أَسْوَدَ مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقْلَدٍ
 بِكُلِّ نَابٍ ذَرَبٍ مُحَدِّدٍ عَلَى حِفَافِي حَنْكِ كَالْمَبْرَدِ
 كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَجْعِدِ يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدْبِي
 يَنْشُدُ مِنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ فَتَارَ مِنْ أَخْضَرَ مَمْطُورٍ نَدِ
 كَأَنَّهُ بَدَهُ عِذَارِ الْأَمْرَدِ فَلَمْ يَكْذُ إِلَّا لِحَفِيفٍ يَهْتَدِي
 وَلَمْ يَقْعِ إِلَّا عَلَى بَطْنٍ يَدِ فَلَمْ يَدْعِ لِلشَّاعِرِ الْمَجُودِ
 وَصَفًا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَجْعِدِ الْمَلِكِ الْقَرَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ
 الْقَائِمِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَنْدِ ذِي النِّعَمِ الْغُرِّ الْبَوَادِي الْعُودِ
 إِذَا أَرَدْتُ عَدَاهَا لَمْ تُعَدِّ وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْفَدِ

وقال وقد استحسن عين باز في مجلسه

أَيَا مَا أَحْيَسْنَاهَا مُقْلَةً وَلَوْلَا الْمَلَاةُ لَمْ أَعْجَبْ
 خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِهَا سُوَيْدَاءُ مِنْ عِنَبِ الثَّلَبِ

والمسد الجبل من ليف اي ان السائر في هذا الجبل يسير في طريق مقعد ضيق ١ بكل متعلق بزرناه ومسقي نعت لمحذوف اي بكل كلب هذه صفة ٢ بكل ناب متعلق بمحذوف تقديره بسطو والذرب الماضي والحفاف الجانب ٣ وقوله ولا يدي اي لا يعطي الدبة وهي ثمن دم القتيل ٤ ينشد من نشد الضالة اذا طلبها وتعرف مكانها والخشف ولد الغزال واخضر نعت لمحذوف اي مكان اخضر ٥ العذار شعر العارضين والحشف الموت ٦ قوله بطن يد اي بطن بد النكب ٧ القرم السيد ٨ المهند السيف المهندي والغر البيضن والبوادي الظواهر والعود التي تعود ٩ ينفذ يفرغ ١٠ الخلوقة نسبة الى الخلق وهو ضرب من الطيب اصفر اللون وخلقها لونها

إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عِطْفِهِ كَسَتْهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنْكِبِ^١

وعاتبه على تركه مدحجه فقال

تَرَكَ مَدْحِيكَ كَالْهَجَاءِ لِنَفْسِي وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ
غَيْرَ أَنِّي تَرَكَ مُتَضَبَّ الشَّعْرِ لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْذُورٌ^٢
وَسَجَايَاكَ مَا دَحَاتِكَ لَا تَفْظِي وَجُودٌ عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ^٣
فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبُّ بِكَفِّكَ وَأَسْفَاكَ أَهْذَا الْأَمِيرُ^٤
وقال يودعه

مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِيدِ هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ^٥
إِذَا السَّحَابُ زَفَتَهُ الرِّيحُ مَرْفَعًا فَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ بَلَدٍ^٦
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنْزِلُهُ إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا فَلَا تَعُدْ^٧
وقال يمدح أبا القاسم طاهر بن الحسين بن طاهر العلوي

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ وَرُدُّوا رُقَادِي فَهُوَ لِحَظِّ الْحَبَابِ^٨
فَإِنَّ نَهَارِي لَيْلَةٌ مُدْلِهَمَةٌ عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي غِيَاهِبِ^٩
بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الْجَفُونِ كَأَنَّمَا عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ بِحَاجِبِ^{١٠}

وسوداء نعت لمخدوف أي حبة سوداء يقول هي صفراء بلون الخلق وفي وسطها حدة سوداء كأنها الحبة الصغيرة من عنب الثعلب ١ العطف الجانب ٢ اقتضاب الشعر ارتجاله ٣ سجاياك أخلاقك ٤ الوامق المحب ٥ زفته ساقته والرملة بلدة الممدوح ٦ الرحب الواسع ومنزله فاعل الرحب ٧ الكواعب جمع كاعب وهي التي بدا ثديها للنهود وللحظ بمعنى الرؤية أي ردوهم علي حتى يروند صباحي ورُقادي ٨ المدلهمّة الشديدة السواد والغياب الظلمات ٩ الهدب الشعر النابت على شفاة العين والمراد بأعاليه ما نبت منه على الجفن الأعلى والحاجب هو العظم الذي

وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ
فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبَّتِي
أُرَاكَ ظَنَنْتُ السِّلْكَ جِسْمِي فَقَعْتُهُ
وَلَوْ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شَقِّ رَأْسِهِ
تَخَوَّفَنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ
وَلَا بَدَمَ مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُجْعَلٍ
يَهَوُّ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً
كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا اتَّقَى
أَتَانِي وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنَّهُمْ

لَفَارَقَتْهُ وَالْدَهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ
مِنَ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ
عَلَيْكَ بِدَرٍّ عَنِ لِقَاءِ التَّرَائِبِ
مِنَ السُّمِّ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ
وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعَارِثُ الْعَوَاقِبِ
يَطُولُ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ
وَقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِ
يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ
عِضَاضِ الْأَفَاعِي نَامَ فَوْقَ الْمَقَارِبِ
أَعْدُوا لِي السُّودَانَ فِي كَفَرٍ عَاقِبِ

فوق العين بلحمه وشعره أي كان أعالي اهداب جفونه عقدت بالخاجبين فما عادي يمكن انطباقها ١ أراك بمعنى اظنك والسلك الخيط الذي ينظم فيه الدر والترايب عظام اطل الصدر وعلبك متعلق بمحذوف حال مقدم عن وصف أي بدر عليك بقول اظنك توهمت ان السلك الذي في فلادتك هو جسمي لمشايمته اياه في الدقة فجعلت الدر الذي نظم فيه بينه وبين ترائبك لئلا ٢ يمس صدرك ٣ فلم فاعل لفعل محذوف يفسره لازم الفعل الذي بعده أي ولو ضممتي ونحوه ٤ أي تخوفني من شيء هو اهنون علي كما امرتني به ٥ الاغر الذي في وجهه بياض والحجل ما كان في قوائمه بياض وهامن صفة اخيل استعارها لليوم يريد به يوماً يتميز عن غيره من الايام بكثرة القتلى من اعدائه وبطول بعده صباح النوادب ٥ العوالي الرياح والقواضب السيوف القاطعة ٦ اليك اسم فعل بمعنى كفي أي كفي لومك عني فإني لست بمن اذا خاف من الملاك صبر على النل ٧ الوعيد التهديد والادعاء جمع دعوى وهو المنتسب الى غير ابيه والسودان قوم معروفون وكفر عاقب اسم قرية بالشام

ولو صدقوا في جدِّهم لحدَّزْنهم
 إليَّ لعمري قصدُ كلِّ عجيبةٍ
 بأبي بلادٍ لم أجِرْ ذؤابتي
 كأنَّ رحلي كان من كفِّ ظاهري
 فلم يبقَ خلقٌ لم يردنَ فناءهُ
 فتى علَّته نفسه وجدوده
 فقد غيبَ الشَّهادَ عن كلِّ موطنٍ
 كذا الفاطميونَ الندي في بنانهم
 أناسٌ إذا لا قوا عدى فكأنما
 رموا بنواصيها القسي فمئنتها
 أولئك أحلى من حياةٍ مُعَادَةٍ
 فهل فيَّ وحدي قولُهم غيرُ كاذبٍ
 كأنِّي عجبٌ في عيونِ العجائبِ
 وأيُّ مكانٍ لم تطأهُ ركامي
 فأثبت كودي في ظهورِ المواهبِ
 ومن له شربٌ ورودُ المشاربِ
 قراعُ العوالي وأبْذالُ الرغائبِ
 وردَ إلى أوطانه كلِّ غائبٍ
 أعزُّ أحماءٍ من خطوطِ الرواجِبِ
 سلاحُ الذي لا قوا غبارُ السلاهِبِ
 دواعي المهادي سلماتِ الجوابِ
 وأكثرُ ذكرٍ من دهورِ الشبايبِ

١ الي خبر مقدم عن قصد ولعمري مبتدا محذوف الخبر ٢ الذؤابة من النمل
 ما احاب الارض من المرسل على القدم ٣ الكور الرجل يقول كأنني رحلت من كف
 هذا الممدوح راكباً ظهور مواهبه فلم يترك مكاناً من الارض الا وردت بي عليه
 ٤ الفناء الساحة والمنزول يقول لم يبق احد الا وردت مواهب الممدوح منزله كما ترد
 الناس المشارب ٥ القراع المضاربة والعوالي صدور الرماح والرغائب الاشياء المرغوبة
 ٦ الشهاد جمع شاهد بمعنى حاضر يقول غيب الناس عن اوطانهم بالحضور اليه وردم
 مغمورين بنعمته ٧ الندي الجود وهو مبتدا واعز خبره والرواجب مفاصل الاصابع
 اي ان الجود راسخ في اكفهم حتى انه يمكن ان نفي هذه الخطوط منها وهو لا ينفي
 ٨ السلاهب جمع سلب وهو الفرس الطويل اي ان سلاح اعدائهم عندهم مثل غبار
 خيلهم ٩ النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والضمير للسلاهب والمهادي الاعناق
 ١٠ الشبايب جمع شببية

نَصَرْتُ عَلِيًّا يَا أَبَنُ بَوَانِرٍ
 وَأَبْهَرُ آيَاتِ التَّهَامِي أَنَّهُ
 إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ
 وَمَا قَرُبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ
 إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ
 يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى
 حَلَا كَتَدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ
 وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا
 وَيُحْذَرُ عِرَانِينَ الْمُلُوكِ وَلِئِنَّهَا
 يَدُّ لِلزَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
 هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ
 يَرَى أَنَّ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ

مِنَ الْفِعْلِ لَا فَلَ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ^١
 أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ^٢
 فَمَاذَا الَّذِي تُعْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ^٣
 وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ
 فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ^٤
 فَمَا بِاللَّهِ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ
 تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الذَّلُولِ يِرَاكِبِ^٥
 وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ
 لَعَنَ قَدَمَيْهِ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ^٦
 لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَائِبِ^٧
 وَشَبَّهَهَا شَبَّهَتْ بَعْدَ التَّجَارِبِ^٨
 بِأَقْتَلَ مَا بَانَ مِنْكَ لِهَائِبِ^٩

١ قوله علياً أراد به علي بن أبي طالب لأن الممدوح علوي والبواتر القواطع من
 السيوف والفلل^٢ الثلم والمضارب جمع مضرب وهو حد السيف^٣ المراد بالتهامي
 النبي (صلم) واجدي اتفق والمناقب المفاخر^٤ النواصب الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلي بن أبي طالب
 ٥ الكتد ما بين الكاهل إلى الظهر وضمير تسير للدنيا والذلولة الدابة المذللة للركوب
 ٦ يُحْذَرُ من حذاه النعل أي ألبسه إياها والعرايين الانوف^٧ اليد النعمة وهي
 خبر مقدم عن الجمع والضمير من تفرقه للزمام والنوائب المصائب^٨ المراد بوصيه
 علي بن أبي طالب والضمير للرسول وشبههما عطف على ابن وقوله شبهت بعد التجارب
 أي شبهته بهما بعد التجربة^٩ ما الأولى نافية عاملة عمل ليس والثانية موصولة واسم

أَلَا أَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ تَعَزَّ فَهَذَا فِعْلُهُ بِالْكَتَائِبِ^١
 لَمَلَّكَ فِي وَقْتٍ شَغَلَتْ فُؤَادَهُ عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُحَارِبٍ
 حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَهُ سَقَاهَا الْحِجِّي سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ^٢
 فَحَبِيتَ خَيْرَ ابْنِ الْخَيْرِ أَبٍ بِهَا لِأَشْرَفِ يَتِّ فِي لُؤْيٍ بِنِ غَالِبٍ^٣
 وَكَانَ لِأَبِي الطَّبَبِ حَجْرَةٌ تَسْمَى الْجَهَامَةَ وَلَهَا مَهْرٌ يَسْمَى الطَّغُورَ فَاقَامَ الثَّلْجَ عَلَى الْأَرْضِ
 بِأَنْطَاكِيَّةٍ وَتَعَذَّرَ الْمَرْعَى عَلَى الْمَهْرِ فَقَالَ

مَا لِلْمَرْجِ الْخُضِرِ وَالْحَدَائِقِ يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ^٤
 أَقَامَ فِيهَا الثَّلْجُ كَالْمُرَافِقِ يَعْقِدُ فَوْقَ السِّنِّ رِبْقَ الْبَاصِقِ
 ثُمَّ مَضَى لِأَمَادٍ مِنْ مُفَارِقِ بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ
 كَأَنَّمَا الطَّغُورُ بَاغِي آبِقِ يَا كُلُّ مَنْ نَبَتَ قَصِيرٍ لَا صِقِ^٥
 كَقَشِيرِكَ الْخَبَرِ عَنِ الْمَارِقِ أَرُودُهُ مِنْهُ بِكَالشُّوَذَاتِقِ^٦
 يَمْطَلِقُ الْيُمْنَى طَوِيلِ الْفَائِقِ عَبِلَ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَارِقِ^٧

أَنْ ضَمِيرُ الشَّأْنِ مَحذُوفٌ بِأَقْتُلْ خَبَرَ مَا عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ أَيُّ أَنَّهُ يَرَى الْعَيْبَ أَشَدَّ مِنْ
 الْقَتْلِ ١ الْكَتَائِبُ فِرْقُ الْجَيْشِ ٢ الْحَدِيقَةُ الْبُسْتَانُ عَنِ بِهَا الْقَصِيدَةُ وَالْحِجِّي
 الْعَقْلُ وَقَوْلُهُ سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ أَيُّ سَقَى السَّحَابَ الرِّيَاضَ ٣ خَيْرُ ابْنِ حَالٍ أَوْ
 مَنَادَى وَضَمِيرُهَا يَرْجِعُ إِلَى الرِّيَاضِ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَجِيئُوا بِالْأَزْهَارِ وَالرِّيحَانِ
 ٤ الْمَرْجُ جَمْعُ مَرْجٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ تَرْعَى فِيهِ الدُّوَابُّ وَالْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ٥ الطَّغُورُ
 اسْمُ الْمَهْرِ وَبَاغِي بِمَعْنَى طَالِبٍ وَالْأَبَقُ الْمَارِبُ خَاصَّةً بِالْعَبِيدِ ٦ الْمَارِقُ الصُّحُفُ
 وَأَرُودُهُ أَطْلَبُهُ وَالضَّمِيرُ لِلْنَّبْتِ وَمِنْهُ الضَّمِيرُ لِلْمَهْرِ وَالشُّوَذَاتِقُ الْعَقَرُ ٧ الْفَائِقُ مُوَصَّلُ
 الْعَنْقِ فِي الرَّأْسِ كَيْ بِهِ عَنْ طَوْلِ الْعَنْقِ وَالْعَبِلَ الضَّمُّ وَالشَّوَى الْقَوَائِمُ وَالْمَارِقُ
 جَمْعُ مَرْفِقٍ وَهُوَ مُوَصَّلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَضْدِ

رَحْبُ اللَّبَانِ نَائِهِ الطَّرَائِقِ
 مُجَلِّ نَهْدٍ كُمَيْتٍ زَاهِقٍ
 كَأَنَّهَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ
 وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْهَجِيرِ الْمَاحِقِ
 خَوْفُ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ
 يَشْأَى إِلَى الْمِسْمَعِ صَوْتَ النَّاطِقِ
 جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجِيءُ السَّابِقِ
 آثَارُ قَلْعِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ
 لَوْ أُورِدَتْ غِبٌّ مَتَحَابٍ صَادِقِ
 ذِي مَخْرِجٍ رَحْبٍ وَأُطْلٍ لَاحِقِ
 شَادِخَةٍ غُرْنُهُ كَالشَّارِقِ
 بَاقٍ عَلَى الْبُوغَاةِ وَالشَّقَائِقِ
 لِلْفَارِسِ الرَّائِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ
 كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقِ
 لَوْ سَابَقَ الشَّمْسَ مِنَ الْمَشَارِقِ
 يَتْرُكُ فِي حِجَارَةِ الْآبَارِقِ
 مَشْيًا وَإِنْ يَبْدُو فَكَاخُنَادِقِ
 لِأَحْسَبَتِ خَوَامِسَ الْآيَانِقِ

١ رحب اللبن أي واسع الصدر ونائه من النوه وهو الارتفاع والطرائق يعني بها
 طرائق اللحم والاطل الخاصرة واللاحق الضامر ٢ النهد الجسيم والكيت الأحمر إلى
 السواد والزاهق السمين المخض والغرة البياض في وجه الفرس وشدخت غرة الفرس
 أي انتشرت وسالت سفلاً والشارق الشمس عند شروقها ٣ البارق السحاب ذو
 البرق وباق خبر عن محذوف يعود إلى المهر والكلام مستأنف والبوغاة التربة الرخوة
 والشقائيق جمع شقيقة وهي أرض صلبة بين رملتين ٤ الأبردان الغداة والعشي
 والهجير حرٌ منتصف النهار ولل فارس خبر مقدم عن الخوف في الشطر الثاني
 ٥ الضمير من كأنه للفارس والريد الحرف الناقض من الجبل والطود الجبل العظيم والشاهق
 العالي ٦ يشأى يسبق والمسمع الاذن ٧ الأبارق جمع أبرق وهو المكان الغليظ
 فيه حجارة ورمل وطين مخنطة ٨ آثار مفعول يترك والمناطق جمع منطقة وهي ما
 يشده في الوسط والخنادق الحفائر حول أسوار المدن أي أنه لشدة وطئه إذا مشى
 ترك آثاراً في الحجارة كآثار فصوص الحلي إذا قلعت من المناطق وإذا عدا ترك فيها
 آثاراً كخنادق ٩ ضميراً وردت للآثار المشبهة بالخنادق واحسبت كفت

اذا اللجامُ جاءَهُ لِطَارِقٍ
 كأنَّما الجِلْدُ لِعُرْيٍ النَاهِقِ
 بَرَّ المَذَاكِي وَهُوَ فِي العَقَائِقِ
 وَزَادَ فِي الوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ
 وَزَادَ فِي الحِذْرِ عَلَى العَقَائِقِ
 وَيُنْذِرُ الرِّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ
 يَحْكُ أَنَّى شَاءَ حَكَّ البَاشِقِ
 بَيْنَ عِتَاقِ الحَيْلِ والعَنَائِقِ
 وَحَقَّقَهُ بِمَكْنٍ قَتَرَ الحَائِقِ
 وَالضَّرْبَ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَفَارِقِ
 وَالسَّيْرَ فِي ظِلِّ اللُّوَاءِ الحَافِقِ
 شَحَّالَهُ شَمُوَ الغُرَابِ النَّاعِقِ
 مُنْهَدِرٌ عَنْ سَيْتِي جَلَاهِقِ
 وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّفَائِقِ
 وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الخِرَائِقِ
 يُمَيِّزُ المَزَلَّ مِنَ الحَقَائِقِ
 يَرْيِكُ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الحَاذِقِ
 قُوبِلَ مِنْ آفِقَةٍ وَأَفِقِ
 فَعِنَقَهُ يَرْيِي عَلَى النَّوَاسِقِ
 أُعِدُّهُ لِلطَّعْنِ فِي النَّفَائِقِ
 وَالسَّيْرَ فِي ظِلِّ اللُّوَاءِ الحَافِقِ

والخواص من الابل هي التي ترمى ثلاثة ايام وتودي الرابع والاربع والنق النباق ١ الطارق
 الامر يحدث ليلاً وشحا فتح فاه ٢ الناهق عظم ناتي ٣ في مجرى الدمع من الدابة
 والسية ما عطف من طرف القوس والجلماق البندق الذي يرمى به ٤ بز غلب
 وفاق ٥ المذاكي الخيل التي كملت قوتها والعقائيق جمع عقيقة وهي الشعر الذي يولد
 المولود وهو عليه والنقائيق جمع تقنق وهو ذكر النعام يقول سبق الخيل القوية وهو فلول
 وزادت ساقه في الطول على سوق النعام ٦ الخرائق جمع خرق وهو ولد الارنب
 اي زادت اذنه في الانتصاب على اذان الارانب ٧ المعاقق الغريبان وهي مثل
 في الحذر ٨ ائى بمعنى كيف وقوبل اي كرم من قبل الابوين والأتق من الخيل
 انكرهم الطرفين اي الاب والام ٩ العناق الكرام والعنائق الاماث ويربي يزيد
 والنواسيق الطوال من النخل ١٠ اي حلق دقيق جداً فانك اذا اردت ان تطوقه
 بفترك امكن والفياق الجيوش ١١ المفارق جمع مفروق وهو حيث يفترق الشعر
 في الرأس واللواء الراية والجانق المضطرب

يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ يَقَطُرُ فِي كَيْمِي إِلَى النَّبَاقِ^١
 لَا أَلْخُظُ الدُّنْيَا بِعَيْنِي وَامِي وَلَا أَبَالِي قِلَّةَ الْمُوَافِقِ^٢
 أَنِّي كَبْتُ كُلَّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ أَنْتَ لَنَا وَكُلُّنَا لِلْخَالِقِ^٣
 وَكَيْسَتْ انْطَاكِيَّةٌ وَهُوَ فِيهَا فَقْتُ الطُّخْرُورِ وَامَّةٌ فَقَالِ

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعْ بِمَادُونِ النُّجُومِ^٤
 فَطَمَّ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ كَطَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ
 سَتَبِكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهْرِي صَفَاحُ دَمْعِهَا مَاءُ الْجُسُومِ^٥
 قُرَيْنَ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَتْ فِيهَا كَمَا نَشَأَ الْمَذَارِي فِي النِّعَمِ^٦
 وَفَارَقْنَ الصِّيَافِلَ مَخْلُصَاتٍ وَأَيَّدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ^٧
 يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيحَةُ الطَّبَعِ النَّثِيمِ
 وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرَّةِ تُغْنِي وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ^٨

١ النصل حديدة السيف والسفاسق الطرائق التي فيها الثريد ٢ الوافي المحب
 ٣ أي حرف نداء والخطاب للمهر والكبت من كبت عدوه إذا اذله ٤ غامرت
 دخلت في الغمرات وهي المهالك ومروم مطلوب يقول إذا خاطرت بنفسك في طلب
 الشرف فلا تقنع باليسير منه ٥ الشجو الحزن وهو مصدر وضع موضع الحال أي مشجوة
 شجوها وفرمي مفعول تبكي والصفائح فاعله وهي السيوف العريضة وماء الجسوم
 كناية عن الدم ٦ قرين من القرى والقمير راجع إلى الصفائح والنار مفعول ثانٍ
 ٧ الصيافيل جمع صيقل وهو ضائع السيوف ومخلصات أي خالصات من الفس والكلوم
 الجراح أي أن الصيافيل تركت هذه السيوف وأيديها ممتحنة بالجراح لشدة مضائها
 ٨ يقول ابن الشجاعة في الإنسان تغني عن العار ونحوه ولكنها إذا اقترنت بالحكمة
 تكون الفضل

وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم^١
وأكن تأخذ الأذن منه على قدر القرائح والعلوم^٢

وبلغه وهو بدمشق ان اسحق ابن كيفلغ يتوعد في بلاد الروم فقال

أتاني كلام الجاهل ابن كيفلغ^٣ يحوب حزونا يئنا وسهولا^٤
ولولم يكن بين ابن صفراء حائل^٥ ويبي سوى رمي لكان طويلا^٦
ولسحق مأمون على من أهانه^٧ ولكن تسلى بالبكاء قليلا^٨
وليس جميلا عرضه فيصونه^٩ وليس جميلا اذ يكون جميلا^{١٠}
ويكذب ما أذلت بهجائه^{١١} لقد كان من قبل الهجاء ذليلا^{١٢}

وورد الخبر بان عثمان بن كيفلغ قتلوه فقال

قالوا لنا مات إسحق فقلت لهم هذا الدواء الذي يشفي من الحمى^{١٣}
إن مات مات بلا فقد ولا أسف^{١٤} أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق^{١٥}
منه تعلم عبد شق هامته^{١٦} خون الصديق ودم الغدر في الملقى^{١٧}
وحلف ألف يمين غير صادقة^{١٨} مطرودة ككعوب الرمح في نسق^{١٩}

١ الآفة العامة والضمير للقول ٢ القرائح الطباع اي كل انسان يأخذ من معاني الكلام على قدر طبعه وعمله ٣ يحوب يقطع والحزون جمع حزن وهو الغليظ من الارض اي اتاني كلامه من مسافة بعيدة ٤ صفراء اسم امه والحائل الحاجز اي ولولم يكن بيني وبينه سوى مقدار طول رمي لكان طويلا ٥ يقول اذا أهانه احد لا يعمل معه شيئاً لجبنه بل يسلى عن الاهانة بالبكاء ٦ يقول ان عرضه ليس جميلاً حتى يسحق الصيانة وكذلك لا يحسن ان يكون عرض مثله جميلاً ٧ الدس الاخفاء والملقى التودد واطهار الحب ٨ حلف معطوف

مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدًا بِلا ذَنْبٍ خَلَوْا مِنَ الْبَاسِ مَمْلُوءًا مِنَ النَّزَقِ ١
 كَرِيشَةٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ سَاقِطَةٍ لَا تَسْتَعْرِثُ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلَقِ
 تَسْتَعْرِثُ الْكَفَّ فَوْدِيهِ وَمَنْكِبُهُ فَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْزِبِ الْعَرَقِ ٢
 فَسَائِلُوا قَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَمْ مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَمْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ ٣
 وَأَيْنَ مَوْفِعُ حَدِّ السِّيفِ مِنْ شِعْبٍ بَغَيْرِ جِسْمٍ وَلَا رَأْسٍ وَلَا عُنُقٍ ٤
 لَوْلَا اللَّثَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابِهَةٍ لَكَانَ الْأَمُّ طِفْلٌ لَفَّ فِي خَرْقٍ ٥
 كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرُهُ سَمَا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ

ونزل على علي بن عسكر يطلبك فخلع عليه وحمله وسأله ان يقيم عنده وكان يريد
 السفر الى انطاكية فقال يستأذنه

رَوَيْنَا يَا أَبْنَ عَسْكَرِ الْمَهْمَا وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ لَنَا هِيَامًا
 وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا لِنَغِيرَ قَلْبِي وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا
 وَلَمْ نَمَلِّ تَفَقُّدَكَ الْمَوَالِي وَلَمْ نَذْمُ أَيَادِيكَ الْجِسَامَا
 وَلَكِنَّ الْغُبُوثَ إِذَا تَوَالَتْ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرَّةَ الْغَمَامَا

على خون ومطرودة اراد بها متابعة والكعب من الرمح المقددة بين الانبوبيين ١ الخلو
 الخالي والتزق الخفّة والطيش ٢ استغفره اخذه بجملته والفودان جانباً الرأس
 والمنكب جمع المضد والكنف والجورب ما تلف به الرجل من صوف ونحوه والعرق الذي
 بله العرق يعني انه صغير الرأس قصير العنق فاذا صبح احاطت الكف بهذه المواضع من
 بدنه فاكتست نكتاً من خبث ريحه ٣ الفرق الخوف ٤ الشجع الشخص
 ٥ اراد باللثام آباءه يقول لو لم يكن أبؤه لثاماً قبله ويحيى ٥ مشابهاً لم يكن الأم
 طفل ٦ الهيام العطش ٧ القلي البغض ٨ الموالى العبيد والايادي النعم ٩ الغيوث
 الامطار والغمام السحاب

وقال يمدح ابا العشائر الحسن بن علي بن الحسن بن الحسين بن حمدان العدوي
 أتراها ~~اكثرة~~ العشاق تحسب الدمع خِلقة في المآقي
 كيف ترثي التي ترى كل جفن رآها غير جفنها غير راق
 أنت منّا فنتت نفسك لكنك عوفيت من ضني واشتياق
 حلت دون المزار فاليوم لو رزت لجال التحول دون العناق
 إن لحظاً آدمته وأدمننا كان عمداً لنا وحنت اتفاق
 لو عدا عنك غير هجر ك بعد لآرار الرسيم مخ المناقي
 ولمرنا ولو وصلنا عليها مثل أنفاسنا على الأرماق
 ما بنا من هوى العيون اللواتي لون أشفاهن لون الحداق
 قصرت مدة اللبالي المواضي فأطالت بها اللبالي البواقي
 كثرت نائل الأمير من الما ل بما تولت من الإراق

١ أتراها بمعنى نظنها والمآقي جمع مآقي وهو طرف العين مما يلي الأنف يقول انها لكثرة العشاق الذين لا تراهم إلا باكبن تحسب انهم خلقوا هكذا فلا نرحمهم
 ٢ رآها مقلوب رآها وغير الاولى استثناء والثانية حال وراق منقطع الدمع واصله الحمز يقول كيف ترثي التي ترى كل جفن ما عدا جفنها سائل الدمع لهجرها
 ٣ يقول انت من معشر الماشقين لك اي انك عاشقة لنفسك لكنك سلمت مما بنا من السقم لانك واصلت نفسك دوننا ٤ حلت اختدعت المزار والزيارة والتحول
 السقم ٥ الممد القصد والحنف الموت والاتفاق حدوث الشيء صدفة ٦ عدا منعه وبعد فاعل عدا وغير استثناء ٧ ارماق جمع راق والرسم ضرب من سير الابل والمخ الذي يكون ضمن المظم والمذاقي النوق السمان ٨ الارماق جمع راق وهو بقية الروح
 ٨ الاشفار منابت الاهداب والحداق جمع تحفة وهي سواد المقلة ٩ كثرت غالبت في الكثرة والنائل العطاء والايراق مصدر اورق الطالب اذا لم ينل اي انها بالف

لَيْسَ إِلَّا أَبَا الْعَاشِرِ خَلَقَ سَادَ هَذَا الْإِنَامَ بِاسْتِحْقَاقِ
 طَاعِنُ الطَّعْنَةِ الَّتِي تَطْمَنُ الْفَيْسَاقَ بِالذُّعْرِ وَالدِّمِ الْمُهْرَاقِ^١
 ذَاتُ فَرْغٍ كَأَنَّهَا فِي حَشَا الْخُسْبَرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الْإِطْرَاقِ^٢
 ضَارِبُ الْمَامِ فِي الْغُبَارِ وَمَا يَرِ هَبْ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِ^٣
 فَوْقَ شَقَاءَ لِلْأَشَقِ بِجَالٍ بَيْنَ أَرْسَاعِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ^٤
 مَا رَأَاهَا مُكَذِّبُ الرُّسُلِ إِلَّا صَدَقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبُرَاقِ^٥
 هُمُ فِي ذَوِي الْأَسِنَّةِ لَا فِيهَا وَأَطْرَافُهَا لَهُ كَالنِّطَاقِ^٦
 ثَابِتُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَقْدِرُ أَمْرٌ لَهُ عَلَى إِفْلَاقِ^٧
 يَا بَنِي الْحَرْثِ بَيْنَ ثَمَانٍ لَا تَقْدَمُكُمْ فِي الْوَعْيِ مُتَوْنُ الْعِتَاقِ^٨
 بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِيَةِ فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ^٩

في حرمان محببها كما بالغ الأمير في عطاء قصاده ١ الفيلق الجيش والذعر الخوف
 والمهراق المصوب ٢ الفراغ غفرج الماء من الدلو والاطراق النظر الى الارض بصف
 طعنته بالسعة حتى كأن دما يجري من فرغ دلو واذا جرى حديثها اطرق السامع
 خوفا ٣ المام الرؤوس اي انه يسقي اقارنه كوثوس الموت ولا يخاف ان يشرب ما
 يسقيهم ٤ فوق متعلق بجبال من الضمير في ضارب والشقاء الفرس الطويلة القوام
 الرحبة الفروج والاشق الحصان الطويل والارساخ جمع رسخ وهو مستدق ما بين
 الحافر ومفصل الوظيف والصفاق جلد البطن اي فوق فرس هذه صفتها حتى ان
 الحصان الطويل بقدر ان يحول بين قوائها وبطنها ٥ البراق الدابة التي ركب عليها
 النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلة المعراج يقولون انه كان يضع يديه عند منتهى بصره ٦ فيها
 الضمير للاسنة والنطاق ما يلبس على الوسط اي اطرافها محيطة به كما يحيط النطاق
 بلايسه ٧ ثاب الرأي نافذه ٨ الحرث جد الممدوح والوعى الحرب والمتون
 الظهور والعناق الخيل الكريمة ٩ الرعب الخوف اي ارسلوا الخوف الى قلوب الاعادي

وَتَكَادُ الظُّبَى لَمَّا عَوَّدُوهَا تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ ١
 وَإِذَا أَشْفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنْ الْإِشْفَاقِ ٢
 كُلُّ ذِمِيرٍ يَزْدَادُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا كَبْدُورٍ تَمَامُهَا فِي الْحَقِ ٣
 جَاعِلٍ دِرْعَهُ مَنِئْتَهُ لِبَنٍ لَمْ يَكُنْ دُونَهَا مِنَ الْعَارِ وَاقٍ ٤
 كَرَّمَ خَشَنَ الْجَوَانِبِ مِنْهُمْ فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاقِ ٥
 وَمَعَالٍ إِذَا أَدْعَاهَا سِوَاهُمْ لَزِمَتْهُ جَنَابَةُ السَّرَاقِ ٦
 يَا أَبْنَ مَنْ كَلَّمَا بَدَوْتَ بَدَالِي غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرًا لِأَخْلَاقِ ٧
 لَوْ تَنَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ حَلَفُوا أَنَّكَ أَبْنُهُ بِالطَّلَاقِ ٨
 كَيْفَ يَقْوَى بِكَمَّكَ الزُّنْدُ وَالْآ فَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْآفَاقِ ٩
 قُلْ نَفْعُ الْحَدِيدِ فِيكَ فَمَا يَلْفُكَ إِلَّا مَنْ سَبَفُهُ مِنْ نِفَاقٍ ١٠
 أَلِفُ هَذَا الْمَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ أَنَّ الْحِمَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ ١١

فَضَعَتْ قُلُوبُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ قَاتِلُهُمْ قَبْلَ الْإِقَاءِ ١ الظُّبَى حُدُودُ السُّيُوفِ وَالْمُرَادُ بِهَا هُنَا
 السُّيُوفُ نَفْسَهَا وَتَنْتَضِي أَسْأَلُ ٢ أَشْفَقَ خَافَ ٣ الدَّمْرُ الشُّجَاعُ وَالْحَقُّ أَخْرَاجُ
 الْقَمَرِ أَيْ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ فِي طَلَبِ الْمَجْدِ فَيَزْدَادُونَ بِذَلِكَ حُسْنًا ٤ جَاعِلٌ نَعْتَ ذِمِيرٍ وَالْمَنِئَةُ
 الْمَوْتُ ٥ الشِّفَارُ جَمْعُ شَفْرَةٍ وَهِيَ حَدُّ السُّيُوفِ شَبَّهَ كَرَمَهُ بِالْمَاءِ فَانَّهُ إِذَا سَقِيَ السُّيُوفَ
 احْتَدَتْ شَفَرَتَاهُ وَاسْتَفَادَ صَلَابَةً وَمَضَاهُ ٦ بَدَوْتَ أَيْ أَنَّهُ شَدِيدُ الشُّبْهِ بِأَبِيهِ
 وَغَائِبَ وَحَاضِرًا حَالَانِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي بَدَا الْعَائِدِ إِلَى الْآبِ ٧ تَنَكَّرَ غَيْرُ زَيْهِ وَالْمَكْرُ
 مَكَانُ الْكُرَّةِ فِي الْحَرْبِ ٨ الْآفَاقُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ يَقُولُ كَيْفَ يَقْوَى زُنْدُكَ
 عَلَى حَمْلِ كَفِّكَ الَّتِي اسْتَوَتْ عَلَى آفَاقِ الْأَرْضِ حَتَّى صَارَتْ الْآفَاقُ صَغِيرَةً بِالنِّسْبَةِ
 إِلَيْهَا كَالْكَفِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآفَاقِ ٩ النِّفَاقُ الْخُدَاعُ ١٠ الْحِمَامُ الْمَوْتُ أَيْ أَنَّ
 الْقَتْلَ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ صَوَّرَتْ فِي أَنْفُسِنَا أَنَّ الْمَوْتَ مَرُّ الْمَذَاقِ ١١

وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجَزَ وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ
 كَمْ تَرَاهُ فَرَجَتْ بِالرُّمَحِ عَنْهُ كَانَ مِنْ مَجْلٍ أَهْلِهِ فِي وَثَاقِ
 وَالْفَنَى فِي يَدِ اللَّيْمِ قَبِجٌ قَدَرُ قُبْحِ الْكَرِيمِ فِي الْإِمْلَاقِ
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعِلْكَ كَالشَّمْسِ وَلَكِنْ كَالشَّمْسِ فِي الْإِشْرَاقِ
 شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ الْفَلْظِ كَلَانَا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ
 لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرُ النُّهَاقِ
 لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ هَرُ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ
 أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ يَشْتَبِي بَعْضَ ذَا عَلَى الْخَلْقِ

ودخل عليه يوماً فوجدته على الشراب وفي يده بطيخة من الندى في غشاء من خبزان عليها قلادة لؤلؤ وعلى رأسها عنبر قد أدير حولها نخيلاء بها وقال أي شيء تشبه هذه فقال ارتجالاً

وَبِنْيَةٍ مِنْ خَبْزَانٍ ضُمِنَتْ بِطَيِّخَةٍ نَبَتَتْ بِنَارٍ فِي يَدٍ
 نَظَمَ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةَ لَوْلُؤٍ كَفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ
 كَالْكَاوِ بِأَشْرَافِ الْمِزَاجِ فَأَبْرَزَتْ زَبْدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدٍ

١ الاسم الحزن ٢ الثراء المال الكثير يقول ان كثيراً من المال كان موشقاً عند أربابه فقتلهم وفرجت عنه وجعلته مباحاً ٣ الاملاق الفقر اراد قدر قبج الاملاق في الكرم فقلب ضرورة ٤ اسبه ليس كالشمس بالجرم بل بالاشراق لانه اوسع من الجرم ٥ اخذن الصديق والصاحب اي انت شاعر المجد وانا شاعر اللفظ ٦ المراد بصهيل الجياد شعره وبالنهاق اي صوت الحمير شعر غيره ٧ الجدة الحظ والسعد ٨ يريد بالبنية وعاء الخبز ان الموضوع البطيخة فيه ٩ المزاج الماء الذي يخرج به والزبد ما يطفو على وجه الكأس

وقال فيها ايضا

وسوداء منظوم عليها لآلئ^١ لما سورة البطيخ وهي من الندى
كان بقايا عنبر فوق رأسها طلوع رواعي الشيب في الشعر الجمدة^٢
وعرض عليه الشراب فابى وقال

ما أنا والخمر ويطيخة سوداء في قشر من الخيزران
يشغلني عنها وعن غيرها توطيني النفس ليوم الطعان^٣
وكل فجلاء لما صائك يخضب ما بين يدي والسنان^٤

وقال يدهو ويذكر ابقاعه باصحاب باقيس ومسيره من دمشق

ميتي من دمشق على فراش حشاه لي بجر حشاي حاش^٥
لتي ليل كمين الظبي لونا وهم كالحميا في المشاش^٦
وشوق كالتوقد في فؤاد كجر في جوانح كالحماش^٧
سقي الدم كل نصل غير ناب وروى كل رمح غير راش^٨
فان الفارس المنعوت خفت لمنصله الفوارس كالرياش^٩

١ رواعي الشيب جمع راعية وهي اول شعرة تشيب ٢ توطين النفس للفعل تمهيدا
له واقرارها عليه ٣ كل معطوف على يوم الطعان والتجلاء الواسعة والصائك اللازق
اي ولكل طعنة واسعة يسيل منها دم يلبق بالمطعون ويخضب الفناء من يدي
الى السنان ٤ حشاه الضمير راجع الى الفراش وحاش فاعله حشى ٥ التي الشيء
المتقى والحميا سورة الخمر والمشاش رؤوس العظام الرخوة اي ملقى في ليل شديد السواد وهم
مري فيه مري الخمر في العظام ٦ الجوانح الضلوع والحاش ما احرقته النار
٧ ناب من نبا السيف اذا كل عن الضربة ورمح غير راش اي غير خوار ولا
ضعيف ٨ المنصل السيف والرياش الريش

فَقَدْ أَضْحَىٰ أَبَا الْغَمَرَاتِ بِكَفَى
 وَقَدْ نَسِيَ الْحُسَيْنُ بِمَا يُسَمَّى
 لِقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعٍ ضَرَبَ
 كَانَ عَلَى الْجَا حِمٍ مِنْهُ نَارًا
 كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً
 فَوَلَّوْا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مَفَاتٍ
 وَمُنْفَعٍ لِنَصْلِ السِّيفِ فِيهِ
 يَدْمِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا
 وَرَائِعًا وَحِيدًا لَمْ يَرْعُهُ
 كَانَ تَلَوَّى النَّشَابِ فِيهِ
 كَانَ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ فَاشٍ
 رَدَى الْأَبْطَالَ وَأَغِيثَ الْعِطَاشِ
 دَقِيقِ النَّجْمِ مُلْتَهَبِ الْخَوَاشِ
 وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَاشِ
 يُعَاوِدُهَا الْمُهَنْدُ مِنْ عِطَاشٍ
 وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلٍ مُطَاشٍ
 تَوَارِي الضَّبِّ خَافَ مِنْ أَحْتِرَاشِ
 وَمَا بِعُجَابَةٍ أَثَرُ ارْتِهَاشِ
 تَبَاعَدُ جَيْشُهُ وَالسُّجُشِ
 تَلَوَّى الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ

١ الغمرات الشدائد وقوله غير فاش اي غير منتشر ولا ذائع اي صار يعرف بالي
 الغمرات ٢ الردى الهلاك وقوله بما يسمى اي بتسميته ردى الابطال ٣ الحاسر
 الذي لا درع عليه والمراد بدرع الضرب السيف وهو حال ٤ ضمير منه يعود الى
 السيف ٥ المهجات دماء القلوب ويعاودها يرجع اليها مرة بعد أخرى والمهند السيف
 ٦ قوله ذي روح مفات اي أكره صاحبه على فوته والرواق بقية الروح والطيش
 ذهاب العقل ٧ المنفر التفرخ في التراب والثواري الاختفاء والضرب معروف
 والاحتراش صيد الضب اي قد غاب السيف فيه كما يغيب الضب في حجره خوف
 الصيد ٨ العجاجة عصبة في اليد فوق الحافر والارتهاش ان تصك الدابة احدى يديها
 بحافر الأخرى حتى تدمى رواهشها وهي عصب الذراع بقول ان الخيل نفوس في دم
 القتلى فيلطح بعض ايديها بعضا بالدم كأن بها ارتهاشا ولا ارتهاش بها ٩ رائعا
 غفوفها والسجاش الذي يطلب منه الجيش اي القائد ١٠ النشاب النبل والخص
 ورق النخل والسعف اغصانه والعشاش جمع عشة وهي النخلة الدقيقة القليلة السعف

وَنَهَبُ نَفُوسِ أَهْلِ النَّهَبِ أَوْلَى
 تُشَارِكُ فِي النِّدَامِ إِذَا تَرَلْنَا
 وَمِنْ قَبْلِ النِّطَاحِ وَقَبْلَ يَأْنِي
 فَيَا بَحْرَ الْبُحُورِ وَلَا أَوْزِي
 كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ
 أَصْبِرْ عَنْكَ لَمْ يَجْلُ بِشَيْءٍ
 وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّوسَا عِنْدِي
 فَمَا خَاشِكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ
 تُطْلَعُ كُلُّ خَيْلٍ كُنْتَ فِيهَا
 أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نُورٌ
 بُلِيتُ بِهِمْ بَلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى
 عَلَيْكَ إِذَا هَزَلَتْ مَعَ اللَّيَالِي
 بِأَهْلِ الْمَجْدِ مِنْ نَهَبِ الْقُشَاشِ
 بَطَانٌ لَا تُشَارِكُ فِي الْجِحَاشِ
 تَبِينُ لَكَ النِّعَاجُ مِنَ الْيَكْشَاشِ
 وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَلَا أُحَاشِي
 فَمَا يَجْنِي عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشٍ
 وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشٍ
 عَتِيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخِشَاشِ
 وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشٍ
 وَلَوْ كَانُوا النَّيْطُ عَلَى الْجِحَاشِ
 وَإِنِّي مِنْهُمْ لِإِلَيْكَ عَاشٍ
 أَنْوَقَاهُنَّ أَوْلَى بِالْخِشَاشِ
 وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمَنُ فِي هِرَاشٍ

١ الندام المجاسة على الشراب وبطان جمع بطين وهو العظيم البطن والجحاش المدافعة
 ٢ يأنى يحين أي من قبل وقوع القتال يعرف الشجاع من الجبان ٣ ورى الحديث
 اخفاء واظهر غيره واحاشي بمعنى استعني ٤ غاش أي زائر ٥ الواشي التمام
 ٦ العتيق من الطير البازي والخشاش صغار الطير ٧ الخشي الخائف أسبه
 من خائف لا تكذب خوفه ومن رجا احسانك لا تخيب رجاءه ٨ النبط قوم
 بسواد العراق حراثون والجحاش الحمير أي كل قوم كنت فيهم يطاعنون الاعداء ولو
 كانوا من الانباط ٩ العاشي الاتي النار ليلاً ومنهم حال من ضمير المخاطب
 ١٠ الخشاش عود يدخل في انف البعير يشبه فيه الزمام يشبه نفسه بالورد ومن عرفهم
 بانوف الابل ١١ عليك خبر عن محذوف أي هم عليك ومع الليالي حال من ضمير

أَنِّي خَبَرُ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا
 يَقُودُهُمْ إِلَى الْعِيَا لَجُوجُ
 وَأَسْرَجَتِ الْكُمَيْتَ فَنَالَتْ بِي
 مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تَذَبُّ عَنْهَا
 وَلَوْ عَقَرْتُ لَبَتَّخِي إِلَيْهِ
 إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ
 تُزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ
 وَمَا وَجِدَ أَشْتِيَاقُ كَأَشْتِيَاقِي
 فَيَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي
 فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ
 يُسِنُ قِتَالَهُ وَالْكَرُّ نَاشِي
 عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي
 بِرُمَحِي كُلِّ طَائِرَةٍ الرَّشَاشِ
 حَدِيثٌ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَا شِ
 وَشَيْكَ فَمَا يُنْكَسِرُ لِاتِّقَاشِ
 وَتُلْهِجِي ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ
 وَلَا عَرِفَ أَنْكَاشُ كَأَنْكَاشِي
 وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ

وارسل ابو العشائر بازياً على جملة فاخذها فقال ابو الطيب

وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَآيَا عَلَى آثَارِهَا رَجُلُ الْجَنَاحِ

الخبر اي يجتمعين مع اللبالي وهكذا في الشطر الثاني والهراس الخصام مستعار من
 ماهرة الكلاب واراد بالهزال والسمن الفقر والغنى يقول اذا افقر الرجل كانوا عليه
 مع الدهر يداً واحدة واذا كثر ماله اجتمعوا حوله وتهاوشوا على ما ينالونه منه كالكلاب
 ١ كروا رجعوا بعد الفرار وشاش بلد بما وراء النهر ٢ الميجاء من امماء الحرب
 ويسن بطول عمره وناشي حديث السن ٣ الكميت الفرس بين الاشقر والادم
 والمناقلة امراع نقل القوائم ولاعقاق الحبل والنشاش العجلة اي اسرعت بي على ثقلها
 وعجلتي ٤ التمرد العتو وتذب تدفع وطائرة نعت لمخدوف اي طعنة طائرة والرشاش
 ما ينثرش من الدم ٥ عقرت قطعت قوائمها ٦ شيك دخلت الشوكة في جسده
 وينكس بطايطي رأسه والانتقاش اخراج الشوكة ٧ المصبور المحبوس على القتل
 والفيش المفاخرة ٨ الانكاش الاسراع ٩ الزجل ذو الصوت وهو نعت للبازي

كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي مِهَامٍ عَلَى جَسَدٍ فَجَسَمٌ مِنْ دِيَاحٍ
كَأَنَّ رُؤُوسَ أَفْلَامٍ غِلَاطٍ مُهَزَّزٍ بِرِيشٍ جَوْجُورٍ وَاصْصَاحٍ
فَأَقْصَصَهَا بِجُجْنٍ قَحْتٍ صَفِيرٍ لَمَّا فَعِلَ الْأَسِنَّةُ وَالصِّفَاحُ
فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمٌ سَوْءٍ وَإِنْ حَرَّصَ النَّفْسُ عَلَى الْفَلَاحِ

نقال أَوْ فِي وَفَتْكَ فَلَكَ هَذَا نَقَالَ

أَتُنَكِّرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا وَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ
أَرَاكِضُ مَعْوَصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا فَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ
وَدَخَلَ عَلَى أَبِي الْعِشَارِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ بَنَشْدُهُ شَعْرًا فِي بَرَكَةٍ فِي دَارِهِ نَقَالَ
لَئِنْ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا لَقَدْ فَاتَهُ الْحُسْنُ فِي الْوَصْفِ لَكَ
لَإِنَّكَ بَجَرٌّ وَإِنْ الْجَارَ لَتَأْتِي مِنْ حَالِ هَذِي الْبِرَكِ
كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ بَقِي لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكَ
فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيهَا مَا وَهَبَتْ وَأَكْثَرُ مِنْ مَا فِيهَا مَا سَفَكَ
أَسَاتَ وَأَحْسَنَتْ عَنْ قُدْرَةٍ وَدُرَّتْ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَكَ

وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

لَا تَحْسَبُوا رَبَّنَا كُمْ وَلَا طَلَّةً أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقَكُمْ قَتَلَةً

يريد صوت جناحيه في الطيران ١ الجوجور الصدر ٢ اققصها قتلها في مكانها
والججن جمع الججن وهو المعوج والمراد بذلك غلبه والاسنة نصال الرماح والصفاح السيوف
٣ الفلاح الفوز والبقاء ٤ اراكض اطارد والمعوص من الشعر عويصه وهو المشكل
الذي يصعب استخراج معناه والتسر الاكراه على الشيء ٥ ما موصولة وضمير ملك للسيف
٦ الطلل ما تلبد من اثار الدار

قَدْ تَلَفَتْ قَبْلَهُ النَّفْسُ بِكُمْ وَكَثُرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَذَلَةُ^١
 خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا وَفِيهِ صِرْمٌ مَرْقُوحٌ لِإِبِلَةٍ^٢
 لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكَ مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرُجْهِ بَدَلَةً^٣
 أَحْبَبُهُ وَالْمَوْتِ وَأَدْوَرُهُ وَكُلُّ حَبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَّةٌ^٤
 يَنْصَرُّهَا الْغَيْثُ وَهِيَ ظَامِئَةٌ إِلَى سِوَاهُ وَتُحِبُّهَا هَطَلَةٌ^٥
 وَاحْرَبَا- مِنْكَ يَا جَدَائِثَهَا مُقِيمَةً فَأَعْلَمِي وَمُرْتَحِلَةً^٦
 لَوْ خُلِطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا وَلَسْتَ فِيهَا لَخَلَّتْهَا ثِقَلَةٌ^٧
 أَنَا ابْنٌ مِنْ بَعْضِهِ يَفُوقُ أَبَا أَل بَاحِثٌ وَالتَّجَلُّ بِمَضٍ مِنْ نَجَلَةٍ^٨
 وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْجُدُودَ لَهُمْ مَنْ نَقَرُوهُ وَأَنْقَدُوا حِيلَةً^٩
 فَخَرًّا لِعَضْبٍ أَرْوَحُ مُشْتَمَلَةً وَسَمَّهَرِيَّةٍ أَرْوَحُ مُعْتَمَلَةً^{١٠}
 وَلَيَفْخَرِ الْفَخْرُ إِذْ عَدَوْتُ بِهِ مُرْقَدِيًّا خَيْرُهُ وَمُتَعَمَلَةً^{١١}

١ ضمير قبله للربيع والعذلة جمع عاذل وهو اللائم ٢ الصرم الجماعة من
 البيوت وترويح الابل ردها الى المواح وهو مأوى الابل ونحوها ٣ الضمير من برجه
 للحيب ٤ الموى معطوف على الضمير المنصوب قبله والصبابة رقة الشوق والوله ذهاب
 العقل من حزن او شدة وجع ٥ ضمير ينصرها للأدور والغيث المطر والظامئة
 العطشى ٦ واحربا كلمة تستعمل في مقام الحزن والتأشف والجداية الطيبة الصغيرة
 ٧ العبير اخلاط من الطيب وضمير بها للأدور وخلتها حسبتها وثقلة منتنة الريح
 ٨ النجل الولد ونجلة ولده يقول انا ابن الذي ولده يفوق ابا الباحث عن نسبي
 ٩ نقروه اي غلبوه بالفخر واتقدوا فرغوا اي انه يفخر بمجدوده من لا فخر له بنفسه
 ١٠ فخرًا مفعول مطلق نائب عن عامله العضب السيف القاطع ومشتمله جاعله تحت
 يديه والسمهري الرمح ومعقله واضعه بين ساقه وركابه ١١ خيره افضله اي لبست الفخر

أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ بِهِ أَلْ
جَوْهَرَةٌ تَقْرَحُ الشَّرَافُ بِهَا
إِنَّ الْكَذَابَ الَّذِي كَاذُ بِهِ
فَلَا مَبَالٍ وَلَا مَدَاجٍ وَلَا
وَدَارِعٍ سِفْنُهُ فَحْرٌ لَقَى
وَسَامِعٍ رُغْنُهُ بِقَافِيَةٍ
وَرُبَّمَا أَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِي
وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ
مُسْتَحْيِيًا مِنْ أَبِي الْعَاشِرِ أَنْ
أَنْجِبَهَا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ
وَيَبِضُ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ
مَالِي لَا أَمْدَحُ الْحَمِينَ مَوْلَا
أَقْدَارَ وَالْمَرْءَ حَيْثُمَا جَمَلَتْ
وَعُصَّةٌ لَا تُسَبِّغُهَا السَّفَلَةُ
أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ
وَأِنْ وَلَا طَاجِرٌ وَلَا نَكَلَهُ
فِي الْمُنْتَقَى وَالْعَجَاجِ وَالْعَجَلَةِ
يَحَارُ فِيهَا الْمُنْقَعُ الْقَوْلُ
مَنْ لَا يَسَاوِي الْخُبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ
وَالدُّرُّ دُرٌّ بِرَغْمٍ مِنْ جِهَلِهِ
أَمَحَبَّ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حُلَّةٌ
ثِيَابُهُ مِنْ جَلِيسِهِ وَجَلَّةٌ
أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَبِيهِ الْحَمَلَةُ
أَبْذُلُ مِثْلَ الْوَدِّ الَّذِي بَذَلَهُ

رداء على منكبي ونهلاً تحت قدمي ١ الاقدار جمع قدر وهو الشأن يقول ان الله
بين اقدر الناس بي لانني اصف كل انسان بما فيه ٢ جوهرة خبر عن محذوف ضمير
المتكلم وساخ الشراب سمل دخوله في الخلق والسفلة الادنياء ٣ مبال خبر عن
محذوف تقديره انا والمداحي المناق والمسانر بالعداوة والواني المقصر والتكلة الذي
يشكل على غيره ٤ الدارع ذو الدرع وهو مجرور برَبِّ مقدرة وسفته ضربته بالسيف
ولقي مطروحاً والعجاج الغبار والعجلة الطين او السرعة • رغنه اعجبته او افزعته
والمُنْقَع الذي يهذب كلامه والقولة الحسن الجيد القول ٦ اشهد احضر والطعام
مفعول ثان ومن مفعول اول ٧ حلته ثيابه ٨ وجلة خاتمة ٩ السبب العطاء اي
يهب غلmannه كما يهب امواله فيكون الحامل للعطية اول العطايا

أَاخْتَبِ الْعَيْنَ عِنْدَهُ أَثَرًا
 أَمْ لَيْسَ ضَرَابَ كُلِّ جُمُوعَةٍ
 وَصَاحِبِ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ
 وَدَاكِبِ الْهَوْلِ لَا يُفْتَرُهُ
 وَفَارِسِ الْأَحْمَرِ الْمَكْلَلِ فِي
 لَمَّا رَأَتْ وَجْهَهُ خِيُولُهُمْ
 فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْفَرُهُ
 الْقَاطِعُ الْوَاصِلُ الْكَمِيلُ فَلَا
 فَوَائِبُ وَالرِّمَاحُ تُشِيرُهُ
 وَكُلَّمَا أَمِنَ الْبِلَادَ سَرَّعَ
 وَكُلَّمَا جَاوَرَ الْعَدُوَّ ضَحَّى
 يَحْتَفِرُ الْبَيْضَ وَاللِّدَانِ إِذَا
 أَمْ يَلْعَ الْكَذِبُكَ مَا أَمَلَهُ
 مَخْوَءٌ سَاعَةَ الْوَعَى زَعَلَهُ
 لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنَطِقٌ هَذَلَهُ
 لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ حَزْمٌ هَزَلَهُ
 طَلَبِي الْمَشْرِعَ الْقَنَافِيكَ
 أَفَسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَفَلَهُ
 أَكْبَرُ مَنْ فَعَلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ
 بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَفَلَهُ
 وَطَاعِنٌ وَالْهَيَاتُ مُتَّصِلَةٌ
 وَكُلَّمَا خِيفَ مَنَزَلُ نَزَلَهُ
 أَمْ مَكْنٌ حَتَّى كَانَهُ خَتَلَهُ
 سَنَ عَلَيْهِ الدِّلاصَ أَوْ ثَلَلَهُ

١ الكذب الكاذب ٢ المخوفة ذات الخوفة وهي العظمة والكبر والزعلة
 الشبيطة ٣ صاحب معطوف على ضرباً وعذله لامة ٤ الهول الخفاة والمخوم موضع
 الحزام من الدابة وهزله صيره مهزولاً ٥ المكمل المجد الذي لا ينثني والمشرع المسدد
 الرمح الى المطعون وقبله نحوه ٦ اكبروا بمعنى استكبروا واصفروه اي استصغروه هو
 واكبر مبتدأ والذي خبره والجملة مستأنفة ٧ الكيل بمعنى الكامل ٨ تشجيره تطمينه اي
 لا تمنعه الحرب عن الجود ولا الجود عن الحرب ٩ قوله سرى اي في طلب الغزو
 ١٠ ضمير امكن للعدو اي امكنه من نفسه والختل الخداع ١١ البيض السيوف
 واللدان الرماح اللينة والدلاص الدرع اللينة الملساء وسن الدرع عليه صنها وتلها
 القلعا حه وذكر الضمير على لغة من يذكر الدرع

فَدَ هَذَبَتْ فَهْمَهُ الْفَقَاهَةُ لِي وَهَذَبَتْ شِعْرِي الْفَصَاحَةُ لَهُ^١
فَصَرْتُ كَالسِّيفِ حَامِدًا يَدَهُ لَا يَحْمَدُ السِّيفُ كُلَّ مَنْ حَمَلَهُ

واراد ابو الطيب الانصراف من عنده في بعض الليالي فقال له اجلس فجلس فامر له بجمارية ثم نهض فقال له اجلس فجلس فامر له بهر فقال له الخصي تمدح الليلة بالابا الطيب فقال

أَعَنْ إِذْنِي تَمُرُّ الرِّيحُ رَهْوًا وَيَسْرِى كَلَّمَا شِئْتُ الْغَمَامُ^٢
وَأَكِنُّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ تَبِجُّهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ^٣

واراد ابو العشائر سفرًا فقال يودعه

الْأَناسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالْدَهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ^٤
وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا وَالْبَاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يَمْنَاهُ^٥
أَفْدِي الَّذِي كُلُّ مَازِقٍ حَرَجَ أَغْبَرَ فُرْسَانُهُ تَحَامَاهُ^٦
أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ^٧
تُنْشِدُ أَثَوَانَا مَدَامَحَهُ بِالسِّنِّ مَا لَمْ نَأْفُواهُ^٨

١ الفقهة العلم والفتنة اي ان فطنة الممدوح هذبت فهمه لمعنى شعري وفصاحتي هذبت له شعري فلم يرفه ما بهاب ٢ الاستفهام انكاري والرهو السبر السهل اي ان الريح لا تهب باذني والغمام اي السحاب لا يسري بمشيئتي والمراد بها الممدوح ٣ تبجسه انجباره ٤ ما مصدرية زمانية واشباه امثال ٥ ناظر العين انسانها اي المثال الذي يرى في سوادها والبأس الشجاعة ٦ كل مبتدا خبره الجملة في صدر البيت الثاني والمأزق المضيق اراد به ساحة الحرب والخرج الضيق والاغبر ذو القبار وتحماته اي تتهاماه والجملة كلها نعت مازق ٧ الضمير من فيه للمازق والكمي المغطى بالسلاح اي انه يصرع الشجاع في حره فينقلب اسفله اعلاه ٨ اثوانا اي الخلع التي خلعها علينا

إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا أَغْنَتْهُ عَنْ مِصْمِيهِ عَيْنَاهُ
 سُبْحَانَ مَنْ خَازَ لِلْكَوَاكِبِ بِأَلْ بَعْدَ وَلَوْ تُلْنُ كُنْ جَدَّوَاهُ^١
 لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ^٢
 يَا رَاحِلًا كُلِّ مَنْ يُودَعُهُ مُودَعٌ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ
 إِنْ كَانَ فِيمَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ فَيْكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ^٣

وقال قومٌ لم يكنك يا أبا العشائر فقال

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْهُ فَقُلْتُ لَهُمْ ذَلِكَ عِمِّي إِذَا وَصَفْنَاهُ^٤
 لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مِنْ لَبْسٍ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^٥
 أَفْرَسُ مَنْ تَسْبَغُ الْجِيَادُ بِهِ وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ^٦
 وَأَخْرَجَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَشَائِرِ جَوْشَنًا حَسَنًا أَرَادَ إِيَّاهُ فِي مَيَّافَاتَيْنِ فَقَالَ مَرْتَجِلًا
 بِهِ وَيُمِثِّلُهُ شَقُّ الصُّفُوفِ وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهَا الْخُتُوفُ^٧
 فَدَعَاهُ لَقِيَ فَإِنَّكَ مِنْ كِرَامٍ جَوَاشِنُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ^٨

١ خار الله له في الامر اي جعل له الخير فيه وتلن مجهول نال اي احرزن
 والجدوى العطية بقول سبحان الذي جعل الخير للكواكب في بعدها عنه لانه لو احرزها
 لفرقها في جملة عطاياه ٢ صاعه فرقته ٣ فيك متعلق بنراه ومزيد اسم كان اي ان
 كان مزيد فيما نراه فيك من الكرم فزادك الله ٤ لم تكنه اي الم تذكر كنيته
 والعي العجز في المنطق ٥ لا يتوقى لا يخاف واللبس الالتباس ٦ افرس اي هو
 افرس وقوله وليس اي وليس هناك وهو خبرها وا امواه اسمها والحديد اي الاسلحة
 مستثنى ٧ ضمير به ويمثله للجوشن اي الدرع استغنى عن تقديم ذكره بوضوحه
 والختوف جمع خنث وهو النية واراد بالختوف السلاح اي اذا باشر لابس سلاح
 العدو بنفسه زل عنه السلاح ولم يفعل في لابس شيئا ٨ اللقي المطروح على الارض

وضرب ابو العشائر مضربه على الطريق وكثرت سؤا له فقال ابو الطيب

لَا مَ أَتَانَسَ أَبَا الْعَشَائِرِ فِي جُودِ يَدَيْهِ بِالْعَيْنِ وَالْوَرَقِ
وَلَا مَنَّا قِيلَ لِمَ خُلِقْتَ كَذَا وَخَالِقُ الْخَلْقِ خَالِقُ الْخَلْقِ
قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاحَتُهُ حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ
فَقُلْتُ إِنَّ الْفَتَى شَجَاعَتُهُ تُرِيدُ فِي الشَّعْرِ صُورَةَ الْفَرَقِ
الشَّمْسُ قَدْ حَلَّتْ السَّمَاءَ وَمَا يَجِبُهَا بَعْدَهَا عَنِ الْحَدَقِ
بِضَرْبِ هَامِ الْكَمَاةِ تَمَّ لَهُ كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ
كُنْ لُجَّةً أَيُّهَا السَّمَاحُ قَدْ أَمَنَهُ سَيْفُهُ مِنَ الْفَرَقِ

وكان ابو العشائر قد غضب على ابي الطيب فارسل غلاما له ليوقعوا به فمحقوه بظاهر
حاب ليلا فرماه احداهم بهم وقال خذوه وانا غلام ابي العشائر فقال ابو الطيب

وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ وَلِلنَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ خَفِيفٌ
فَمَجِيعٌ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَةٍ حَنَنْتُ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفٌ
وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى دَوَامَ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفٌ
فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا فَأَفْعَالُهُ اللَّامِي سَرَزَنْ أَلُوفٌ
وَنَفْسِي لَهُ تَقْعِي الْفِدَاءَ لِنَفْسِهِ وَلَكِنْ بَعْضَ الْمَالِكِيْنَ عَنِيفٌ

١ العين الذهب والورق الفضة ٢ اي كان الذي يلومه يقول له لماذا خلقت
كريمًا ٣ الشخ الخيل والفرق الخوف ٤ الخلق جمع حدة وهي سواد العين الاعظم
٥ الهام الرؤوس والكماة الابطال والملق التودد والطف ٦ الخفيف صوت جناح
الطائر ونحوه ٧ حن اليه اشتاق اي ما كان شوقي في تلك الحال الا لانني مطبوع
على الالفة وحفظ الزمام ٨ كل وداد مبتدا وضعيف خبره ٩ واحدا خبر يكن
١٠ قوله نفسي له اي ملكة لانه ملكها باحسانه وجملة نفسي الفداء لنفسه دواء

فَإِنْ كَانَ يَبْغِي قَتْلَهَا بِكَ قَاتِلًا بِكَفِّهِ فَالْقَتْلُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ

وقال يمدح سيف الدولة ابا الحسن علي بن عبد الله بن حمدان المدوي عند منصرفه من الظفر يحسن بَرَزُوبِهِ وعودته الى انطاكية وقد جلس في فازة من الديباج عليها صورة ملك الروم وصُور وحش وحيوان وكان ذلك في شهر جمادى الاولى سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة

وَفَاؤُكُمْ كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ	بِأَنْ تُسْعِدَ وَالِدَمْعُ أَشْفَاهُ سَاحِمُهُ ^١
وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقٌ كُلُّ عَاشِقٍ	أَعْقُ خَلِيلِيهِ الصَّفِيفِ لَا ثِمَّةُ ^٢
وَقَدْ يَتَزَيَّأُ بِالْمَوَى غَيْرُ أَهْلِهِ	وَيَسْتَصِيبُ الْإِنْسَانُ مَنْ لَا يَلِثِمُهُ ^٣
بَلَيْتُ بَلَى الْأَطْلَالِ إِنْ لَمْ أَقِفْ بِهَا	وَقُوفُ شَجِيحٍ ضَاعَ فِي التُّرْبِ خَائِمُهُ ^٤
كَيْثِبًا تَوَقَّافِي الْعَوَازِلِ فِي الْمَوَى	كَمَا يَتَوَقَّى رَيْضَ الْخَيْلِ حَازِمُهُ ^٥
فَقِي تَقَرَّمِ الْأَوَّلَى مِنَ اللَّعْظِ مُهْجَتِي	بِثَانِيَةِ وَالْمُتْلِفِ الشَّيْءِ خَارِمُهُ ^٦

١ اشجاء تفضيل من شجاء الامر اذا احزنه وطامحه دارسه وتسعدا بمعنى تساعدا واشفاه اي اكثر شفاه وساجه ساكبه واعرابه وفاؤكم مبتدا خبره كالربع وجملة الشجاء طامحه حال من الربع والمجاه متعلقة بوفاء والدمع مبتدا اول واشفاه ثان وساجه خبر الثاني والجملة خبر الاول بقول لصاحبيه وفاؤكم بمساعدتي كهذا الربع فانه كلما درس كان ادعى للعزن وكذلك كلما قلت مساعدتكما لي بالبكاء كلما اشتد حزني ٢ كل عاشق مبتدا واعق ضد ابر مبتدا ثان والصفي الصادق الاخاء ولائمه خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول ٣ تزيا بالشئ اتخذها زيا وهو اللباس والهيئة ٤ الاطلال آثار الهار والاشميج الخيل ٥ الكثيب الحزين وهو حال من ضمير اقف في البيت السابق وتوقافي اي تتوقافي بمعنى تحذرفني وتتحاف مني والريض من الخيل الصعب الاعتبار اول ما يراض وحازمه الذي يشد له الحزام ٦ قوله تفرم اي يلزمها اداهما

سَقَاكِ وَحَيَانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا
وَمَا حَاجَةُ الْأَظْطَاعِ حَوْلَكَ فِي الدَّجَى
إِذَا ظَفَرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِنَظَرَةٍ
حَيِّبٌ كَانَ الْحُسْنُ كَانَ يَجِبُهُ
تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ
وَيُضْهِى غُبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سَتُورِهِ
وَمَا اسْتَفْرَبَتْ عَيْنِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ
فَلَا يَتَّهَمُنِي السَّكَاشِمُونَ فَإِنِّي
مُسْبٌ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشْبِيَهُ

عَلَى الْعَيْسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَمَاثِمَةٌ
إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدٌ لَكَ عَادِمَةٌ
أَثَابَ بِهَا مُعْيِي الْمَطْيِ وَرَازِمَةٌ
فَاقْرَهُ أَوْجَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمَةٌ
وَتُسَبِّحُ لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَامَةٌ
وَأَخْرُهَا نَشْرُ الْكِبَاءِ الْمَلَاذِمَةُ
وَلَا عَلِمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمَةٌ
رَعِبَتُ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عِلَاقَةٌ
فَكَيْفَ تَوَقَّيْهِ وَبَابِيهِ هَادِمَةٌ

انلفته وهو مجزوم جواب الامر والأولى فاعله ومجهني مفعوله ومن اللفظ بيان للاولى
يقول فني لأنظارك نظرة ثانية ترد مجهني التي اتلفتها النظرة الاولى لان الذي يتلف
شبهًا نلزمه غوامته ١ العيس الابل والنور الزهر والكاثم جمع كامة وهي غلاف الزهر
والخدور جمع خدر وهو خشب تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب ٢ الاظطاع
النساء في المواجه وقوله ما واجد لك عادمه استثناف يقول ما حاجة النساء للمسافرات
معك الى القمر بالليل فان من وجدك لم بعدم القمر لانك مثله ٣ اثاب رجع اليه جسمه
بعد الهزال والمعبي الكليل والمعبي جمع مطية وهي الركوبة والرازم الذي سقط من
الاعياء يقول ان رؤيتك تحيي الناظرين حتى ان الابل الراحة اذا نظرت اليك عاد
اليها نشاطها ٤ أثره فضله وجار ضد عدل وقاسمه فاعل جار والضمير للحسن ٥ تحول
تعرض والخط موضع بالقامة تقوم به الرماح ٦ ادنى اقرب والنشر الريح الطيبة
والكباء عود الجنور يقول ان اقرب ستوره من جهة الطالب غبار الخيل وأخرها ريح
الجنور ٧ السكاشم الذي يضمم العداوة والردى الهلاك شبهه بالنبات الذي يرمى
والعلاق جمع علق وهو الحنظل ٨ مشب مبتدا ومشبيه خبر اي ان الذي اشاب الذي

وَتَكْمِلَةُ الْعَيْشِ الصَّبِيِّ وَعَقِيْبُهُ
 وَمَا خَضَبَ النَّاسُ الْبَيَاضَ لِأَنَّهُ
 وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ كُلِّهِ
 عَلَيْهَا رِيَاضٌ لَمْ تَحْكَمْهَا مَحَابَّةٌ
 وَفَوْقَ حَوَاشِي كُلِّ ثَوْبٍ مُوجُهُ
 تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهِ
 إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَا جَ كَانَهُ
 وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي النَّجَاحِ ذِلَّةٌ
 تُقْبَلُ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ
 وَغَائِبٌ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمَةٌ
 فَيَسَّحُ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمَةٌ
 حَيَا بَارِقٍ فِي فَازَةٍ أَنَا شَائِمَةٌ
 وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تُقَنَّ حَمَائِمُهُ
 مِنَ الدَّرِّ سَمِطٌ لَمْ يُشَقِّبْهُ نَاطِلَةٌ
 يُحَارِبُ ضِدَّ ضِدِّهِ وَيُسَالِمُهُ
 تَجُولُ مَذَاكِيهِ وَتَدَايِ ضَرَاغِمُهُ
 لَا بَلَجٌ لَا تَيْجَانٌ إِلَّا عَمَائِمُهُ
 وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُتْمُهُ وَبَرَاغِمُهُ

يكي الشباب هو الذي اشبه فلا سبيل له اذا الى توفي الشيب لان امره في يد غيره
 ١ تكملة العيش مبتدا والصبي خبر وما بعده عطف والعارضان جانباً الوجه وعقبيه
 قاليه والمراد بالغائب من لون العارضين سواد شعرهما ايام الشباب وبالقادم بياض المشيب
 ٢ الخضاب تغير اللون وفاحه اسوده ٣ ماء الشيبية نضارتها وروثها والحيا المطر
 والبارق السحاب ذو البرق والفازة المظلة بعمودين والشائم الناظر الى البرق يرجو
 المطر وغنى بالبارق الممدوح اي ان ما يرجوه من كرم الممدوح هو احسن من ماء
 الشيبية ٤ ضمير عليها للفازة والدوح الشجر العظيم يريد بالرياض والشجر صوراً
 منقوشة على الفازة ٥ الموجه ذو الوجهين والسمط خيط النظم ٦ المراد بحيوان
 البر صور حيوانات عليها ٧ المذاكي الخيل المسنة وتداي تختل وتراوع
 الضراغم الاسود ٨ الابلج المشرق النقي ما بين الحاجبين والمراد به سيف
 الدولة ووصفه بانه لا تاج له لانه عربي ونيجان العرب عائمها وكان سيف الدولة
 قد صور على الفازة اي الخيمة صورة ملك الروم ساجداً له ٩ البراجم مفاصل
 الاصابع

قِيَامًا لِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كِبَهُ
 قَبَائِصُهَا قَحَّتِ الْمَرَاقِي هَيْبَةً
 لَهُ عَسْكَرًا خَبِيلٌ وَطَيْرٌ إِذَا رَمَى
 أَجْلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابُهُ
 فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ بِمَا تُغَيِّرُهُ
 وَمَلَّ الْقَنَا بِمَا تَدُقُّ صُدُورُهُ
 مَحَابُّ مِنَ الْعُقَبَانِ يَزْحَفُ قَحْتَهَا
 سَلَكْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقَيْتُهُ
 مَهَالِكَ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبُ نَفْسَهُ
 فَأَبْصَرْتُ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ
 وَمَنْ بَيْنَ أُذُنِي كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ
 وَأَنْفَذُ مَا فِي الْجَنُونِ عَزَائِمُهُ
 بِهَا عَسْكَرًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمَاعِمُهُ
 وَمَوْطِئُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاعِمُهُ
 وَمَلَّ سَوَادُ اللَّيْلِ بِمَا تُزَاحِمُهُ
 وَمَلَّ حُلُودُ الْهِنْدِ بِمَا تَلَاطِمُهُ
 مَحَابُّ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقْفَهَا صَوَارِمُهُ
 عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ
 وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْفَرَابِ قَوَادِمُهُ
 وَخَاطَبْتُ بَجْرًا لَا يَرَى الْعِبْرَةَ أَمُهُ
 بِلاَ وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْذِي طَلَامِطُهُ

١ قياماً حال من الملوك والقرم السيد والمواسم جمع ميسم وهو المكواة ٢ القبايع جمع قبعة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضة أو حديد والضمير للملوك والمرافق مواصل الاذرع في الاعضاء والجنون القمود يعني قاموا بين يديه متكئين على قبائع سيوفهم من هيبته وعزائمه امضى من النصال التي في اغمار السيوف ٣ الجحاجم العظام ٤ الاجلة جمع جلال وهو ما يجعل على ظهر الدابة والضمير للخيال في البيت السابق والملاغم ما حول الفم • استسقت طلبت السقيا والضمير للسماب الاول وضمير صوارمه والثاني وذكر على اللفظ واث الاول على معنى الجمعية ٦ صرور الدهر حدثانه ونوابه والمؤيد القوي ٧ المهالك المقارن وقوادم الفراب صدور جناحيه اراد ان المسافات الموهلة التي قطعها لو سلكها الذئب او الفراب لهلكا ٨ المراد بالبدر والبحر الممدوح ٩ تهذي نتكلم بغير معقول والطامم جمع طمطم وهو الذي في لسانه عجيبة

وَكُنْتُ إِذَا يَمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً سَرَيْتُ فَكُنْتُ السِّرَّ وَاللَّيْلُ كَأَيْمَةً^١
 لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعَلِّمًا فَلَا الْمَجْدُ مُخْفِيهِ وَلَا الضَّرْبُ ثَائِمَةً^٢
 عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَغْرَ نَجَادُهُ وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمَةً^٣
 تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَيْدُهُ وَتَدْخُرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ^٤
 وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرُ دُونُهُ وَيَسْتَظْمِرُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ^٥
 وَإِنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلِيًّا لَمَنْصِفٌ وَإِنَّ الَّذِي سَمَاءُ سَيْفًا لَطَائِمُهُ^٦
 وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَذُّهُ وَتَقْطَعُ لَزَبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ^٧

وقال يمدحه^٨ وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

أَيَّنَ أَزْمَعْتَ أَيُّ هَذَا الْهَامُ نَحْنُ نَبْتُ الرُّبِيِّ وَأَنْتَ الْغَنَامُ^٩
 نَحْنُ مِنْ ضَائِقِ الزَّمَانِ لَهُ فِيكَ وَخَاتَمُهُ قُرْبِكَ الْأَيَّامُ^{١٠}
 فِي سَبِيلِ الْعُلَى قِتَالُكَ وَالسِّلْمُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَالْإِجْدَامُ^{١١}
 لَيْتَ أَنَا إِذَا أَرْمَحْتُ لَكَ الْخَيْسِلُ وَأَنَا إِذَا نَزَلْتُ الْخِيَامُ^{١٢}
 كُلَّ يَوْمٍ لَكَ أَحْتِمَالٌ جَدِيدٌ وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقَامُ^{١٣}

١ يَمْتُ قصدت وصريت مشبت ليلاً ٢ المجد فاعل سل والمعلم الذي يميز نفسه بعلامة في الحرب وثلم السيف كسر حرفه ٣ العاتق موضع نجاد السيف من الكتف والاجر الشريف والنجاد حملة السيف والقائم المقبض ٤ الهام الرؤوس ولزبات الزمان شدائده اي ان هذا الممدوح افضل من السيف لانه يقطع رؤوس الابطال بجد عزمه وشدائد الزمان بمكارمه فمن سماه بالسيف لم ينصفه • ازعت بمعنى عزمت والربي التلال ٦ قوله ضايق الزمان له اي ضايقه فزاد اللام ضرورة وقربك مفعول ثانٍ لخان ٧ الاجدام الافقلاع عن الشيء اي الكف ٨ الاحتمال التحمل للمسير والمقام الاقامة

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسامُ
 وكذا تطلعُ البُدورُ علينا وكذا تفلقُ البحورُ العظامُ
 ولنا عادةُ الجميلِ من الصبرِ لو أنا سوى نواك نسامُ
 كلُّ عيشٍ ما لم تُطبه حِمامُ كلُّ شمسٍ ما لم تَكُنْها ظلامُ
 أزيلِ الوحشةَ التي عندنا يا من به يَأْسُ الخَمِيسُ اللّهامُ
 والذي يشهدُ الوغى ساكنُ القلبِ كأن القتالَ فيها ذِمامُ
 والذي يضربُ الكتائبَ حتى تتلاقى الفِهاقُ والأقدامُ
 وإذا حلَّ ساعةٌ بمكانٍ فأذاهُ على الزمانِ حرامُ
 والذي تُتَبُّبُ البلادُ سرورُ والذي يَمَطُرُ السحابُ مدامُ
 كلما قيلَ قد تنأى أَرانا كرمًا ما أَهْدَتْ إليه الكرامُ
 وكيفًا نَكُفُّ عنه الأُمادي وأرتياحًا تَحَارِفُ فيه الأنامُ
 إنما هِبةُ المؤمِّلِ سيفُ آلِ دولةِ المَلِكِ في القلوبِ حُسامُ

١ قوله كذا تشبيه سيف الدولة في الحل والترحال والاضطراب ٢ النوى
 البعد ونسام نكفّ ٣ الحمام الموت ٤ الخميس الجيش واللّهام الكثير الذي يلتهم
 كل شيء ٥ الذي عطف على من في البيت السابق ويشهد بمعنى يحضر والوغى
 الحرب والذِمام العهد ٦ الكتائب فرق الجيوش والفِهاق جمع فِهة وهي عظم عند
 موصل الرأس والعنق ٧ الضمير من اذاه للمكان أي ان المكان الذي يحل فيه
 لا يؤذيه الزمان يجذب ونحوه ٨ الذي مبتدا والعائد عليه محذوف أي تنبته ومرور
 خبره وكذا اعراب الشطر الثاني ٩ تنأى أي بلغ النهاية يريد أنه كلما قيل بلغ النهاية
 في الكرم أَرانا كرمًا جديدًا لم يهتد إليه أحد قبله ١٠ كفاحًا معطوف على كرمًا في
 البيت السابق ونكف نجبن وتضعف والارتياح النشاط والرحمة ١١ الحسام السيف

فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوْفِيِّ وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامِ^١

وقال عند رحيله من انطاكية وقد كثر المطر

رُؤْيَدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ تَأَنٌ وَعُدَّةٌ مِمَّا تُنِيلُ^٢
وَجُودَكَ بِالْمَقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا فَمَا فِيهَا فُجُودٌ بِهِ قَلِيلُ^٣
لَا كُتِبَ حَاسِدًا وَأَرَى عَدُوًّا كَأَنَّهُمَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ^٤
وَيَهْدًا ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكَّكُمَا أَتَقَلَّبُ أَمْ حَيَاةٌ لَكُمْ قَبِيلُ^٥
وَكُنْتُ أَعِيبُ عَذْلًا فِي سَمَاحٍ فَهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَذُولُ^٦
وَمَا أَخَشَى نُبُوكَ عَنْ طَرِيقِ وَسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَاضِي الصَّقِيلُ^٧
وَكُلُّ شَوَاةٍ غَطْرِيفٍ تَمْنَى لِسَبْرِكَ أَنَّ مَفْرَقَهَا السَّبِيلُ^٨
وَمِثْلِ الْعَمَقِ مَمْلُوءٌ دِمَاءً جَرَتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْحَيُولُ^٩

القاطع أي ان هيبته تنفي عن السيف القاطع ١ التوفي الحفظ يعني ان الشجاع اذا حفظ نفسه منه فكثير عليه والبلغ اذا قدر ان يسلم عليه فذلك غاية في البلاغة ٢ تأن بمعنى تمهل وضمير النصب في عُدَّة للمصدر المفهوم من تأن وتنبيل تعطي أي تمهل وعدة هذا التمهّل من جملة عطايك ٣ جودك مفعول مطلق محذوف العامل أي جُد جودك وقليلاً أخبر كان محذوفة بعد لو واسمها ضمير المقام ٤ لا كتبت أي اغيظ وأذلّ وأرى مضارع رآه اذا اصاب ريثته يريد ان العدو والحاسد مكروهان عنده مثل وداعه والرحيل ٥ تغلب قبيلة الممدوح والحيا المطر وضميره للسحاب ٦ الضمير من له للسحاب بقول كنت اعيب الذي يلوم على السماح واما الان فقد صرت الوم السحاب لا فراطه في المطر خوفاً من ان يكدر عليك الطريق ٧ النبوة انكلال ٨ الشواة جلدة الرأس والفطريف السيد وتمنى اصله تمنى ولسبرك من صلة السبيل والمفروق وسط الرأس ٩ الواو واو ربّ والعمق المكان العميق يقول كثير من الاماكن العميقة التي اشتد القتال فيها حتى امثلّت من ماء القتلى قد جرت

اذا اعتاد الفتى خوض المنايا
 ومن أمر الحصون فما عصته
 أتخفر كل من رمى الليالي
 وتدعوك الحسام وهل حسام
 وما للسيف إلا القطع فعل
 وأنت الفارس القول صبرا
 يحمي الرمح عنك وفيه قصد
 فلو قدر السنان على لسان
 ولو جاز الخلود خلدت فردا
 فاهون ما يمر به الوحول
 أطاعته الحزونة والسهول
 ونشر كل من دفن الخمول
 يعيش به من الموت القليل
 وأنت القاطع البر الوصول
 وقد فني التكلم والصهيل
 ويقصر أن ينال وفيه طول
 لقال لك السنان كما أقول
 ولكن ليسر للدنيا خليل
 وقال يرثي والده سيف الدولة ويعزيه بها في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة
 نعد المشرفية والعوالي
 وترتبط السوابق مقربات
 وما ينجين من عجب الليالي

خيلك فيها ولم تنال يقطعها ١ الحصون جمع حصن وهو المكان المنيع والحزونة
 جمع حزن وهو ضد السهل ٢ تخفر تخجير ونشر تخجي والخلول سقوط الذكر يعني أنك
 تخجير كل من أصابته الليالي بمكره ونجي كل من أمانه الخمول ٣ أي أنت مخالف
 الحسام فإن الحسام يقتل وأما أنت فنجي من قتله الفقر وأمانه الذل ٤ البر الحسن
 والوصول الذي يميز الناس بالعطايا أي أنت تقطع الأعداء وتصل الأولياء خلافا
 للسيف فإنه مقصور على القطع ٥ صبرا مفعول مطلق محذوف العامل أي أنت الذي
 يقول للجيش اصبروا صبرا عند اشتداد الخطب وقد انقطع صوت الإبطال وصهيل
 الخيل ٦ القصد الاستقامة أي إن الرمح يهابه فلا يصل إليه مع استقامته وطوله
 ٧ السنان الرمح ٨ الخلود البقاء ٩ المشرفة السيوف والعوالي الرماح والمنون الموت
 ١٠ السوابق الخيل والمقربات المحبوسات قرب البيوت المدة للركوب والغلب ضرب

وَمَنْ لَمْ يَشَقِّ الدُّنْيَا قَدِيمًا ١
 نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَيِّبٍ
 رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى
 فَصَرْتُ إِذَا أَصَابَنِي سِهَامٌ
 وَهَانَ فَمَا أَبَالِي بِالرَّزَايَا
 وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِبِينَ طَرًّا
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجِعْ بِنَفْسِي
 صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقِنَا حَنُوطٌ
 عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا
 فَإِنْ لَهُ يُبْطِنُ الْأَرْضِ شَخْصًا
 أَطَابَ النَّفْسَ أَنْتَ مَتَّ مَوْتًا
 وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَيَّ يَوْمًا كَرِيهًا
 رِوَاقُ الْعِزِّ فَوْقَكَ مُسَبِّطٌ
 وَأَمَّا كَنْ لَسَيْبِلَ إِلَى الْوَصَالِ ٢
 نَصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالٍ
 فَوَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالٍ
 تَكْثُرُ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ ٣
 لِأَنِّي مَا أَتَنَفَّعْتُ بِأَنْ أَبَالِي
 لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ ٤
 وَلَمْ يَخْطُرْ لِلْخُلُوقِ بِبَالٍ ٥
 عَلَى الْوَجْهِ الْمَكْفُونِ بِالْجَمَالِ ٦
 وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْجَلَالِ
 جَدِيدًا ذِكْرُنَاهُ وَهُوَ بَالٍ ٧
 تَمَنَّتُهُ الْبَوَاقِي وَالْخَوَالِي ٨
 تُسَرُّ النَّفْسُ فِيهِ بِالزَّوَالِ
 وَمُلْكُ عَلِيِّ ابْنِكَ فِي كَمَالٍ ٩

من المشي ١ من استفهام انكارى ٢ نصيبك الاول مبتدا خبره نصيبك الثاني
 ٣ الارزاء المصائب والغشاء الغلاف ٤ النصال جمع نصل وهو حديدة السهم
 ٥ ضمير هان للدهر او لرميه وما ابالي اي ما اكثرت ولا اهتم ٦ الناعي المخبر بالموت
 يقول ان الذي اخبر بموتها هو اول من اخبر بميتة امرأة ماتت في مثل هذا
 الجلال الذي هي فيه وكان خبرها قد ورد الى انطاكية ٧ يفجع من الفجع وهو ان
 يوجع الانسان بشيء بكرم عليه فيعدهم يريد ان الناس قد استعظموا موتها كأنه لم
 يمت احد قبلها ٨ الحنوط طيب يخلط لليت تحشى به جثته بعد تجويفه فيحفظه من البلى
 زمانًا طويلاً ٩ ذكرناه فاعل جديد اي ذكرناه له ١٠ الخوالي المواضي ١١ المسبط

سَقَى مَثْوَاكَ غَادٍ فِي الْعَوَادِي نَظِيرُ نَوَالٍ كَفَيْكَ فِي النَوَالِ^١
لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفَشٌ كَأَيْدِي الْحَبْلِ أَبْصَرْتَ الْمَخَالِي^٢
أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالٍ
يَمُرُّ بِقَبْرِكَ الْعَافِي فَيَنْكِي وَيَسْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ^٣
وَمَا أَهْدَاكَ لِلْجَدْوَى عَلَيْهِ لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى فَعَالٍ^٤
بِعَيْشِكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنَّ قَلْبِي وَإِنْ جَانَبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالٍ
تَزَلْتُ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ بَعُدْتُ عَنِ النُّعَامَى وَالشَّهَالِ^٥
تَحْجُبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُزَامَى وَتَمْنَعُ مِنْكَ أُنْدَاءَ الْإِلْهَالِ^٦
بِدَارِ كُلِّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُنْبَتُ الْحِبَالِ^٧
حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَرْنِ فِيهِ كَتُمُ السِّرِّ صَادِقَةُ الْمَقَالِ^٨
يُعْلِلُهَا نِطَاسِي الشَّكَايَا وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي الْمَعَالِ^٩

المحمّد ١ المثوى المنزل اراد به قبرها والغادي السحاب الذي يطر غدوة والنوال العطاء
يقول سقى الله قبرها ماء سحاب يزيد فيضاً كما كان نوال كنفها يزيد على كل نوال
٢ الساحي الذي يقشر الارض والاجداث جمع جدث وهو القبر والحفش شدة الوقع
يقول ان هذا السيل يقشر بسيلانه القبور كما تفعل الخيل بايديها اذا رأت الخلي
٣ العافي قاصد المعروف ٤ ما اهداك ما تعجبية واهداك من الهداية والجدوى العطية
٥ الدعوى ريح الجنوب اي تزلت في مكان لا يصيك فيه نسيم الرياح ٦ الخزامى
نبت طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الخفيف ٧ بدار نعت مكان يريد
بها المقبرة ومنبت منقطع المراد بالحبال الشمل ٨ الحصان بالفتح المصونة والمزن
السحاب شهها بمائه في الطهارة ونقاء العرض ٩ يعللها يعالجها من علتها والنطاسي
الطبيب الخائزق والشكاي الامراض وواحداه اي ابنها

إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءَ بَشَرٍ
 وَلَيْسَتْ كَالْإِنَاثِ وَلَا اللَّوَاتِي
 وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارٌ
 مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَهَا حَفَاةً
 وَأَبْرَزَتِ الْخُدُورُ مَحْبَبَاتٍ
 أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ
 وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا
 وَمَا التَّائِبُ لِاسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ
 وَأَنْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا
 يُدْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَتَمِشِي
 وَكَمْ عَيْنٌ مُقْبِلَةٌ النَّوَاحِي
 سَقَاهُ أَسِنَّةُ الْأَسَلِ الطَّوَالِ
 تُعَذِّلُهَا الْقُبُورُ مِنَ الْحِجَالِ
 يَكُونُ وَدَاعُهَا نَفْضَ النِّعَالِ
 كَانَ الْمَرْءُ مِنْ زِفِّ الرِّثَالِ
 يَضَعْنَ النِّقْسَ أَمَكِنَةَ الْغَوَالِي
 فَدَمَعُ الْحُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ
 لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ
 وَلَا التَّذْكِيرُ فَخْرٌ لِلْمِهْلَالِ
 قُبِيلَ الْفَقْدِ مَفْقُودَ الْمِثَالِ
 أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي
 كَحِيلٍ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ

١ الثغر موضع الخفاة من فروج البلدان والأسنة نصال الرماح والأسل عيذان
 الرماح ٢ الحجال جمع حجلة وهي السرة ٣ التجار جمع تجر جمع ناجر يعني أنها لم
 تكن من نساء السوق يمشي وراء جنازتها تجار ونحوهم بنفوض الغبار عن نعالم متى
 قبروها وانصرفوا ٤ المرو نوع من الحجارة ابيض دقيق براق يوري النار او اصلب
 الحجارة والزف صفار الزيش والرثال جمع رأل وهو ولد النعام اي كانت الحجارة
 تحت أرجلهم مثل ريش النعام فلا يبالون بوخزها لشدة حزنهم عليها ٥ محبات
 مفعول ابرزت والنقس الخبر والغوالي اخلاط من الطيب يتضمخ بها ٦ اي فدمع
 الحزن مزج بدمع الدلال لانهم كن تبكين دلالة فأتتهن المصيبة بغنة ٧ الهام
 الرؤوس والاولي بمعنى الاولل وهو مقلوب منه ٨ النواحي الجوانب وكحيل مكحولة
 خبر كم والجنادل الحجارة اي كم عين كانت تقبل اكراما فصار تحت الارض مكحولة

شَفَنَ لِحِمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبَنَ قِيلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلٍ^١
 فَدَانَتْ مَرَاقِبُهُنَّ^٢ التَّرَافُ عَلَى ثِقَةٍ بِالْذَمِّ الْفَاسِلِ^٣
 وَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْمُسْتَعْبِرِ كَمَا بَيْنَ كَاذَتِي الْبَائِلِ^٤
 فَلَقِبَنِي كُلُّ رُدِّيَّةٍ وَمَصْبُوحَةٍ لِبَنِ الشَّائِلِ^٥
 وَجَيْشٍ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ صَحِيحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَاطِلِ^٦
 فَأَقْبَلَنِي يَخْزَنُ قَدَامَهُ نَوَافِرَ كَالْتَحْلِ وَالْعَاسِلِ^٧
 فَلَمَّا بَدَوْتُ لِأَصْحَابِهِ رَأَتْ أَسْذَاهَا أَكَلَ الْآكِلِ^٨
 بِضَرْبٍ يَعْصِمُهُمْ جَائِرٍ لَهُ فِيهِمْ قِسْمَةُ الْعَادِلِ^٩
 وَطَعَنَ يَجْمَعُ شَذَائِهِمْ كَمَا أَجْتَمَعَتْ دِرَّةُ الْحَافِلِ^{١٠}
 إِذَا مَا نَظَرْتُ إِلَى فَارِسٍ تَحْيَرٌ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ

١ شَفَنَ نظرون قوله خمس أي بعد خمس ليال والموصول راجع إلى أبي وائل لانه
 كان استنجد بسيف الدولة يقول ان الخليل نظرت إلى أبي وائل التي كانت جاذة في
 طلبه قبل النظر إلى الفرسان نازلين عنها ٢ دانت قاربت والمرافق مواصل الاذرع
 في الاعضاء والثرى التراب يعني ان الخليل غاصت بالتراب لمراقبتها ثقة بانها ستفسلها
 بدم القتلى ٣ الكاذبة لحم الفخذ والمستعبر الطالب الغارة أي ان المستعبر من هذه
 الخليل كان يفرج بين وجليه لشدة العدو كما يفرج البائل ثلاثاً بصيه البول ٤ لقبين
 استقبلن والردنية القناة والمصبوحة التي سقيت لبن الصباح أي وفوس مصبوحة
 والشائل الناقة التي قل لبنيها يريد بالامام الخارجي الذي امر ابا وائل ٦ يخزن
 بمعنى يضممن والعاسل الذي يعني العسل يقول ان خيل المدوح تجمعت امام هذا
 الجيش ونفرت منه لكثرتهم كما ينفو النحل من العاسل ٧ بدوت ظهرت وأسذها
 ابطلها ٨ الجائر خلاف العادل وله خبر مقدم عن قسمة ٩ الشذان المتفرقون
 والدرة اللبن والحافل المثلثة الضرع

فظَلَّ يُخْضِبُ مِنْهَا اللَّحْيَ فَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ^١
 وَلَا يَسْتَفِيثُ إِلَى نَاصِرٍ وَلَا يَتَضَعَعُ مِنْ خَاذِلٍ^٢
 وَلَا يَزْعُ الْطَرَفَ عَنْ مُقَدِّمٍ وَلَا يَرْجِعُ الْطَرَفَ عَنْ هَائِلٍ^٣
 إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْ وَإِنْ كَانَ دَيْنًا عَلَى مَا طَلَّ^٤
 خَذُوا مَا أَنَاكُمْ بِهِ وَأَعِذُوا فَإِنَّ الْقَنِيعةَ فِي الْعَاجِلِ^٥
 وَإِنْ كَانَ أَعْجَبَكُمْ عَامُكُمْ فَعُودُوا إِلَى حِمَصٍ فِي الْقَابِلِ^٦
 فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي قَتَلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ^٧
 يَجُودُ بِمِثْلِ الذِّبِ رُمْتُ فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ^٨
 أَمَامَ الْكَتَيْبَةِ تَزْهَى بِهِ مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ^٩
 وَلَمَّا لَاعَجَبُ مِنْ آمَلٍ قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَازِلٍ^{١٠}
 أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ عِمَاضُ عَلَى فَرَسٍ حَائِلٍ^{١١}
 إِذَا مَا ضَرَبَتْ بِهِ هَامَةً بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ^{١٢}

١ أراد بالفتي سيف الدولة والناصل الذي ذهب لونه ٢ يتضعع بذل ويتضعع
 والخاذل ضد الناصر ٣ يزع يكف والطرف بالكسر الفرس الكريم والطرف النظر
 والهائل الخفيف ٤ التبل الثائر ويشأ يسبقه ٥ أي خذوا ما أناكم به من ضمان أبي
 وائل وذلك من باب التهمك ٦ الحسام السيف القاطع والخضيب الملون بدم ونحوه
 ٧ الكتيبة الفرقة من الجيش وتزهي تنفجر والعامل من الرمح ما يلي السنان ٨ البازل
 من الابل الذي شق نابه للذكر والانثى وكان الخارجي قد ركب ناقة وهو يشير
 بكمه ويحث أصحابه ٩ الماضي القاطع من السيوف والهاائل من الخيل التي لم تحمل
 وقوله أقال الله له تهكم عليه أيضاً لأن الخارجي كان يدعي النبوة ١٠ الهامة الرأس
 وبراهها قطعها والكاامل ما بين الكتفين من أعلى الظهر

وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِيهِ هِمَّةٌ دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ
يُسْتَمَرُّ لِلْحَجِّ عَنْ سَاقِهِ وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ
أَمَّا لِلْخِلَافَةِ مِنْ مُشْفِقٍ عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ
يَقْدُ عِدَاهَا بِلا ضَارِبٍ وَيَسْرِى إِلَيْهِمْ بِلا حَامِلِ
تَرَكَتْ جَمَاهِمُ فِي النِّقَا وَمَا يَقْصَلْنَ لِلنَّاحِلِ
وَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَيْعَ السَّبَاعِ فَانْتَبَتْ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ
وَعُدَّتْ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا كَمَوْدِ الْحُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ
وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيَا يُؤْتِرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ
وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ لَهُ شَيْءُ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ
وَيَوْمَ شَرَابُ بَنِيهِ الرَّدَى بَغِيضِ الْحُضُورِ إِلَى الْوَاعِلِ
تَفَكُّ الْعُنَاةَ وَتُعْنِي الْعُنَاةَ وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الْجَاهِلِ
فَهَاكَ النَّصْرَ مُعْطِيكَ وَأَرْضَاهُ تَعْبِكَ فِي الْآجِلِ

١ النائل ما ينال يعني ان هذا الخارجي دعت همنه الى ما لا يقدر عليه لانه كان
يطمع بولاية البلاد ٢ الحج معظم الماء ٣ الجاهم الرؤوس والنقا الكتيب من الرمل
يقول تركت رؤوسهم مطحونة بموافر خيلك وقد اختلطت بالرمل حتى لو نخل لم
يقصّل منها شيء ٤ الحلي جمع حلي وهو ما يتزين به والعاطل التي لا زينة عليها
٥ الناعل غير الخافي ٦ الشية لون يخالف بقية لون الجلد والابلق الذي فيه سواد
وبياض والجائل الذي يحول بين الخيل يقول ان خبر انتصارك شاع بين الناس
وظهر مثل هذه الشية في الفرس الابق الجائل بين الخيل ٧ الردى الهلاك
والواغل الذي يدخل على الشاربين من غير دعوة ٨ العناة الامرى والعناة الطالبون
المعروف

فَذِي الدَّارُ أَخُونُ مِنْ مُوسَى وَأَخَذَعُ مِنْ كِفَّةِ الْحَابِلِ^١
تَفَانِي الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى ظَائِلِ^٢

وقال أيضاً عند مسيره لنصرة اخيه ناصر الدولة لما قصدته معز الدولة بن الحسين
الدبلي الى الموصل . وذلك سنة سبع . وثلاثين وثلاث مئة

أَعْلَى الْمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ^٣ وَالطَّعَنُ عِنْدَ مُحِبِّينَ كَالْقَبْلِ^٤
وَمَا تَقَرُّ سَيْوفٌ فِي مَالِكِهَا حَتَّى تُثْقَلَ دَهْرًا قَبْلَ فِي الثَّقَلِ^٥
مِثْلُ الْأَمِيرِ بَنَى أَمْرًا فَقَرَّبَهُ طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ^٦
وَعَزَمَةً بَشَتْهَا هِمَّةٌ زُحَلٌ مِنْ تَحْتِهَا بِمَكَانِ التُّرْبِ مِنْ زُحَلِ^٧
عَلَى الْفُرَاتِ أَعَاصِيرُ وَفِي حَلَبٍ تَوَحَّشَ لِمَلَقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلِ^٨
تَلَوْ أَسْنَتُهُ الْكُتُبَ الَّتِي نَفَذَتْ وَبِجَعْلِ الْحَيْلِ أَبْدَالًا مِنَ الرُّسُلِ^٩
يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ^{١٠} وَمَا أَعْدَوْا فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ^{١١}

١ المومس المرأة الفاجرة واليكفة الشراك والحابل الصائد ٢ تفانى الرجال اي اني
بعضهم بعضاً وظائل اي فائدة او نفع ٣ الاسل الرماح والقبل جمع قبلة وهي الائمة
يقول ان اعلى الممالك شأنها التي تؤخذ فهدراً ٤ ثقل ثقل تحرك والقبل الرؤوس يعني
ان الملك لا يتوصد الا بعد قطع رؤوس المقاومين ٥ يقول ان الامير اذا طلب
امراً بعيداً قربته عليه الرماح وما بعدها ٦ عزمة معطوف على طول الرماح وزحل
مبتدا خبره بمكان التراب والجملة نعت همة ٧ الفرات نهر معروف والاعاصير جمع اعصار
وهو الريح ذات الغبار الشديد وتعرف بالزوبعة والتوحش الوحشة وملقى مستقبل وهو
نعت لمحدوف تقديره رجل والمقتبل الذي لم يظهر فيه اثر الكبر يقول على الفرات رياح
ثبير الغبار من جيوش اخيك وفي حلب وحشة لك لفيابك عنها ٨ تلو تتبع ونفذت
بمعنى ارسلت وبلغت يعني اذا لم تعد الكتب ارسل الجيوش ٩ الجزر اللحم الذي

صَانَهُ الْحَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهْجَتَهُ
 الْقَاعِلُ الْفِعْلُ لَمْ يَفْعَلْ لِسِدَّتِهِ
 وَالبَاعِثُ الْجَيْشُ قَدْ غَالَتْ عِجَاجَتُهُ
 أَلْجَوْا أَضْبَقُوا مَا لَقَاهُ سَاطِعُهُ
 يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَازِلَةٌ
 قَدْ عَرَضَ السِّيفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ
 وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَأَتَكَشَفَتْ
 هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ الْبُخْلَ مِنْ جِبِّ
 يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَتْحٍ غَيْرِ مُفْتَحِرٍ
 وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بُغْيَتَهُ
 إِذَا خَلَعَتْ عَلَى عَرَضٍ لَهُ حُلَلًا
 صِيَانَهُ الذِّكْرُ الْهِنْدِيُّ بِالْحِلَالِ^١
 وَالْقَاتِلُ الْقَوْلُ لَمْ يَتْرَكَ وَلَمْ يَقُلْ
 ضَوْءُ النَّهَارِ فَصَارَ الظُّهْرُ كَالطُّفْلِ^٢
 وَمُقَلَّةُ الشَّمْسِ فِيهَا أَحْيَرُ الْمُقَلِّ^٣
 فَمَا تُقَابِلُهُ إِلَّا عَلَى وَجَلٍ^٤
 وَظَاهَرُ الْحَزْمِ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْفِيلِ^٥
 لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبْلِ
 وَهُوَ الْجَوَادُ يَعُدُّ الْجُبْنَ مِنْ بَخْلٍ
 وَقَدْ أَغْذَى إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ^٦
 وَلَا تُحْصَنُ دِرْعُ مُهْجَةِ الْبَطْلِ^٧
 وَجَدْنَاهَا مِنْهُ فِي أَبِيهِ مِنَ الْحُلِّ^٨

ناكه السباع وما اعدوا معطوف على الملوك والنفل الفتيحة اي اذا اتى الملوك جعلهم
 ما كلاً للسباع واخذ ما اعدوه غنيمة ١ الضمير من مهجته لسيف الدولة والذكر
 صفة للسيف والخلل اغشية الاغناد ٢ غالته ذهبت به والعجاجة الغبرة والطفل آخر
 النهار ٣ الساطع المنتشر والضمير للعجاجة والمقلة العين ٤ ينال منها اي يبلغ
 مقصوده وضمير منها وما بعدها للشمس والوجل الخوف ٥ عرضه جعله معرضاً
 والنازلات المصائب وظاهر بين الثوبين اذا لبس احدهما فوق الآخر والفيال جمع الفيلة
 وهي اخذ الانسان من حيث لا يدري يقول جعل سيفه معرضاً بينه وبين نواب
 الدهر فلا تصل اليه ولبس الحزم فوق درعه فجعله حاجزاً بين نفسه والقواتل ٦ اغذى
 امرع وغير محتفل اي غير مهم ولا مبالي ٧ يحير بمعنى يمنع والبغية المطلوب ٨ العرض
 موضع المدح والقدم من الانسان وابي احسن والحال الثوب واراد بالحلل المدائح

بِذِي الْغَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَّرَ
لَقَدْ رَأَتْ كُلَّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالِهَا
فَمَا تَكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلِكٍ
وَكَمْ رِجَالٍ بِلَا أَرْضٍ لِكَثْرَتِهِمْ
مَا زَالَ طَرَفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ
يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ
إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
جَرِ الْجِيَادَ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيهَا
يَنْظُرُونَ مِنْ مَقِلٍ أَدْمَى أَجْمَعَتِهَا
فَلَا هَجَمَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ

كَمَا تَضُرُّ رِيَّاحُ الْوَرْدِ بِالْجَعْلِ^١
وَجَرَدَتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرَ الدُّوَلِ
مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ عَنْ زَلَلٍ^٢
تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا بِلا رَجَلٍ^٣
حَتَّى مَشَى بِكَ مَشْيَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ^٤
فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَدَلِ^٥
وُفِّقَتْ مَرْتَحِلًا أَوْ غَيْرَ مَرْتَحِلٍ
وَحُذِّبَتْ نَفْسُكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ
فَرَعُ الْقَوَارِسِ بِالسَّالَةِ الذُّبُلِ^٦
وَلَا وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا إِلَى أَمَلٍ

وقال بمذحه وقد سأله المسير معه لما سار لنصرة أخيه ناصر الدولة

سِرَّ حَلٍّ حَيْثُ تَحْمِلُهُ النُّوَارُ
وَأَرَادَ فِيكَ مُرَادَكَ الْمِقْدَارُ^٧
وَلِذَا أَرْتَحِلَ فَشَيْعَتُكَ سَلَامَةٌ
حَيْثُ انْتَجَمَتْ وَدِيمَةٌ مِدْرَارُ^٨

١ الجعل ضرب من الخنافس تضر به ريح الورد ٢ تكشفك عن ملل اي
تكركك على اظهاره اي ان اعدائك لا تحملك على الملل من الحرب واراؤك لا تقضي
بك الى الزلل لانها سديدة ٣ يقول ان كثيرين من اعدائك كانت ارضهم تضيق
عليهم فاهلكتهم حتى صارت ارضهم بلا رجال ٤ الطرف القوس الكريم والثمل
السكران ٥ الناظرين العينين وله خبر حكم والجدل المصومة اي له حكم عينيه فيما
يراه وله حكم قلبه في المصومة ٦ الاجمة جمع حجاج وهو العظم فوق العين والمسألة
المضطربة صفة للرماح ٧ النوار الزهر والمقدار قدر الله يقول سرسقي الله الموضع
الذي نعله حتى يثبت فيه الزهر ووافقتك الاقدار على ما تريد ٨ التشيع الخروج مع

وَصَدَرَتْ أَغْنَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْرِدٍ
 وَأَرَاكَ دَهْرَكَ مَا تَحَاوِلُ فِي الْعَدَى
 أَنْتَ الَّذِي يَبْجَحُ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ
 وَإِذَا تَنَكَّرَ فَالْفَنَاءُ عِقَابُهُ
 وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ
 لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا تَخَافُ مِنَ الرَّدَى
 وَتَحِيدُ عَنْ طَبَعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ
 يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَى الْأَعْزَةِ جَارُهُ
 كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحْوِلُ تَوَفُّهُ
 وَيَذُونُ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرُ
 إِنَّ الَّذِي خَلَفْتُ خَلْفِي ضَائِعُ
 وَإِذَا صَحِبْتَ فَكُلُّ مَاءٍ مَشْرَبُ
 مَرْفُوعَةٌ لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ^١
 حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ^٢
 وَتَزَيَّنَتْ بِمَجْدِيشِهِ الْأَسْمَارُ^٣
 وَإِذَا عَفَا فَعَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ^٤
 دَرَّ الْمُلُوكُ لِدَرِّهَا أَغْبَارُ^٥
 وَتَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ
 وَتَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ^٦
 وَيَذِلُّ مِنْ سَطْوَانِهِ الْجَبَّارُ
 دُونَ اللَّقَاءِ وَلَا يَشِطُّ مَزَارُ^٧
 يُنْضَى الْمَطْيُ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ^٨
 مَا لِي عَلَى قَلْقِي إِلَيْهِ خِيَارُ^٩
 لَوْلَا الْعِبَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ^{١٠}

المسافر والديمة مطر يدوم اباماً والمدار الكثيرة السيلان ١ صدرت وجعت
 ٢ نحاول تريد وصراف الدهر حوادثه والانصار الاعوان ٣ يجح فرح والاسمار
 احاديث الليل ٤ تنكر تغير عن حاله يريد عن حال الرضى ٥ الدر اللبن
 والاغبار جمع غبر وهو بقية اللبن في الضرع اي ان عطايا الملوك بالنسبة الى عطائه كبقية
 اللبن في الضرع ٦ الطبع الدنس والخلائق الاخلاق والجحفل الجيش الكثير
 والجرار الثقيل السير لكثرت ٧ تحول تغرض والتنوفة القفلة لا ماء بها ولا انيس
 ويشط يبعد ٨ ينضى يهزل والمطي جمع مطية وهي الركبة والمستار بمعنى السير
 ٩ المراد بمن خلفه خلفه اهله والقلقي هنا بمعنى الشوق واخيبار بمعنى الاختيار ١٠ قوله
 اذا صحبت اي اذا كنت في صحبتك

إِذْنُ الْأَمِيرِ بِأَنْ أَعُودَ إِلَيْهِمْ. صَلَّةٌ تَسِيرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ^١
وقال يرثي ابا العمياء عبد الله بن سيف الدولة بحلب وقد توفى بيباً فارقيين في صفر
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

بِتَأْمِنِكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بَكَ فِي الرَّمْلِ	وَهَذَا الَّذِي يُضْنِي كَذَاكَ الَّذِي يُبْلِي ^١
كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخَفِنْتُهُ	أِذَا عِشْتَ فَأَخْتَرْتَ الْحِمَامَ عَلَى الثَّكْلِ ^٢
تَرَكْتَ خُدُودَ الْغَائِبَاتِ وَفَوْقَهَا	دُمُوعٌ تُذِيبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ النُّجْلِ ^٣
تَبْلُ الثَّرَى سُوداً مِنْ الْمِسْكِ وَحْدَهُ	وَقَدْ قَطَرْتَ حُمْراً عَلَى الشَّعْرِ الْجُثْلِ ^٤
فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْحَشَا	وَأَنْ تَكُ طِفْلاً فَلَأَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ ^٥
وَمِثْلُكَ لَا يُكَيِّ عَلَى قَدَرِ سِنِهِ	وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْخَيْلَةِ وَالْأَصْلِ ^٦
أَلَسْتَ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى مِنْ رِمَاحِهِمْ	نَدَامُ وَمِنْ قَتْلَامٍ مُهْجَةُ الْجُلِ ^٧
بِمَوْلُودِهِمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَثِيرِهِ	وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ مَنَطِقُ الْفَضْلِ ^٨
تُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِهِمْ	وَيَسْغَلُهُمْ كَسْبُ النَّوَاءِ عَنِ الشُّغْلِ ^٩
أَقْلُ بَلَاءٍ بِالرَّزَايَا مِنَ الْقَنَا	وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ مِنَ النَّبْلِ ^{١٠}

١ الصلة العطية وقوله تسير الى اخره اي اذكر بشعري ٢ يقول ان حزننا عليك مثل الموت لان الحزن الذي يضني صاحبه مثل الموت الذي يبلي ٣ الحمام الموت والثكل فقدان الحبيب ٤ الغائبات النساء الحسان والجمال الواسعة ٥ الثرى التراب والجلل الكفيف يقول ان دموعهن الممزوجة بالدم سقطت على شعرهن المفضح بالمسك الذي نشره للحزن ثم سقطت معه على التراب وهي سود لقلبة لون المسك عليها واحترس بقوله من المسك وحده من لون الكحل لانهم غفيت عنه بسواد جفونهن خلقة ٦ الامسى الحزن ٧ الخيلة ما تنفرسه في الشخص من الخير ٨ الألى بمعنى الذين والندى الجود اي من القوم الذين افنوا الجلل بمجودهم ٩ الاعطاف الجواب ١٠ البلاء بمعنى

عَزَاكَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُقْتَدَى بِهِ
 مُقِيمٌ مِنَ الْعِيَاءِ فِي كُلِّ مَتَزِلٍ
 وَلَمْ أَرَأْ أَصَى مِنْكَ لِلْحُزْنِ عِبْرَةً
 تَخُونُ الْمَنَابِإَ عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ
 وَبَقِيَ عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ صَبْرُهُ
 وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَفَسِكَ حُرَّةُ
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ
 يَرُدُّ أَبَوَ الشَّيْلِ الْحَمِيسَ عَنْ أَبْنِهِ
 بِنَفْسِي وَلَيْدٌ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ
 بَدَأَ وَلَهُ وَعَدُ السَّحَابَةِ بِالرَّوْمِ
 وَقَدِمَتِ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ عِيُونَهَا
 وَرَبَعَ لَهُ جَيْشُ الْعُدُوِّ وَمَا مَشَى
 فَإِنَّكَ نَصْلٌ وَالشَّدَائِدُ لِلنَّصْلِ
 كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ
 وَأَثْبَتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ بِلَا عَقْلٍ
 وَتَصَرُّهُ بَيْنَ الْقَوَارِسِ وَالرَّجُلِ
 وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفَرِ نَدْعَى الصَّقْلِ
 فَبِهِ لَهَا مَغْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسْلٍ
 يَصُولُ بِلَا كَفٍّ وَيَسْعَى بِلَا رَجْلٍ
 وَيُسْلِمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ
 إِلَى بَطْنٍ أَمْ لَا تُطْرَقُ بِالْحَمْلِ
 وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحَلِ
 إِلَى وَقْتٍ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ النَّعْلِ
 وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الضُّرُوسُ وَمَا تَغْلِي

المبالاة والزبابة المصائب والجحفل الجيش الكثير ١ عزاءك مفعول مطلق اي تعز
 فانك سيف والسيف بشدة الوقائع ٢ المعبرة الدمعة وجملة والقلوب بلا عقل حالبة
 ٣ السليل الولد والرجل المشاة ٤ يبدو بظهر والضمير للصبر والفرند جوهر السيف
 والصقل جلاء السيف وكشف صداه ٥ يصول يسطو ودق خفي ٦ الشبل ولد
 الاسد والخميس الجيش وقوله ويسلمه الى اخره يقال ان النمل اذا اجتمع على ولد الاسد
 حين ولادته ياكله ويهلكه ٧ الوليد المولود والطريق عسر الولادة واراد بالأم
 الارض ٨ بدا ظهر وصد ذهب والغلة العطش ٩ العتاق انكرا والركاب ما
 توضع فيه الرجل من السرج ١٠ رباع أخيف وجاشت غلت والضروس الشديدة
 المهلكة وما تغلي اي قبل ان يغليها

أَيْفِظُهُ التَّوْرَابُ قَبْلَ فِظَامِهِ وَيَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَكْلِ^١
 وَقَبْلَ يَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتَهُ وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَذْلِ^٢
 وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السَّلَامِ وَالْوَعَى وَيُمِصِّي كَمَا تُمِصِّي مَلِيكًا بِلَا مِثْلٍ^٣
 تَوْبِهِ أَوْسَاطَ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ وَتَمْنَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْغَزْلِ^٤
 أَنْبَكِي لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ تَقُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبٍ جَزَلٍ^٥
 إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبَ مِنَ الْقَتْلِ^٦
 وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤْمَلَ عِنْدَهُ حَيَاةٌ وَإِنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى النَّسْلِ^٧

وسأله سيف الدولة عن صفة فرس يرسله إليه فقال ارتجالاً

مَوْعُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أُلُوفٌ^٨
 وَمِنْ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَاكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ^٩
 مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ كُلُّ مَا يَمْنَعُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ^{١٠}
 وقال وقد خيره في حجرتين أحدهما دهماً والآخرى كميته
 اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنٍ يَا مَطَرُ وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ^{١١}
 وَرُبَّمَا فَالَتِ الْعُيُونُ وَقَدْ يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ^{١٢}

١ التوراب لغة في التراب ٢ وقبل يرى أي قبل أن يرى والعذل الملام
 وضمير رأيت للاب ٣ الوعى الحرب ويلقى عطف على يرى ٤ الموهب العطية
 والجزل الوافر ٥ صرف الزمان حدثانه ٦ الطفيف القليل الحقيق والجياذ الخيل
 الكريمة ٧ المطهّم التام الجمال أي أن لفظة مطهّم تجمع كل أوصاف الخيل الحسنة
 ٨ الدهماء السوداء وتبين إشارة المثني المؤنث وقوله يامطر أي ياغزير الجود كالطر
 والخير جمع خيرة بمعنى الاختيار ٩ قالت أخطأت بقول قد استحسنيت هذه وربما

أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأَهُ مَا عِيبَ إِلَّا بِأَنَّهُ بَشَرٌ^١
وَأَنْ إِعْطَاهُ الصَّوَارِمُ وَالْ خَيْلُ وَسُمْرُ الرِّمَاحِ وَالْعُكْرُ^٢
فَاضِحُ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ لَهُ يَقْلُوبُ كُلَّمَا كَثُرُوا
أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سِيَاهِمِمْ وَمُخْطِئِهِ مَنْ رَمَيْهِ الْقَمَرِ^٣

وَأَتَقَذَّ إِلَيْهِ خَلْعًا فَقَالَ

فَعَلَتْ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ خَلَعَ الْأَمِيرِ وَحَقُّهُ لَمْ تَقْضِهِ^٤
فَكَأَنَّ صِحَّةَ نَسِجِهَا مِنْ لَفْظِهِ وَكَأَنَّ حُسْنَ تَقَائِمِهَا مِنْ عَرْضِهِ
وَإِذَا وَكَلْتَ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيَهُ فِي الْجُودِ بَانَ مَذْيِقُهُ مِنْ مَحْضِهِ^٥

وَقَالَ بِمَدْحِهِ أَيْضًا

لَا الْحُلُمُ جَادَ بِهِ وَلَا بِمِثَالِهِ لَوْلَا أَذْكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ^٦
إِنَّ الْمُبْعِدَ لَنَا الْمَنَامُ خَيَالُهُ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خِيَالَ خَيَالِهِ
بِتَنَا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكَفِهِ مَنْ لَيْسَ بِمُخْطَرُ أَنْ نَرَاهُ بِبَالِهِ
فَغْنِي الْكَوَاكِبَ مِنْ فَلَانِدٍ جِيدِهِ وَنَنَالَ عَيْنَ الشَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ^٧

كنت مخطئًا بذلك فإن النظر قد يصدق وقد يكذب ١ الملاء الجماعة ٢ العكر
الابل من خمسمائة فما فوق ٣ الرمي المرمى أي الذي يرمى القمر بسهم بمخيطه
بلا شك ٤ الضمير من أرضه للمدح والسماء المطر أو الجيد منه ٥ وكنت
فوقعت والمذيق المزوج والمضغ الخالص ٦ ضمير به وما بعده للحيب المعهود والمثال
الصورة والزبال المفارقة بقول لولا استدادة تذكرني لهذا الحبيب ما جاد عليّ الحلم
بمرأى خياله ولا خيال صورته ٧ الجيد العنق والخلخال حلية تلبس في الرجل
يقول كما نراه بجالساً لنا حتى نَسُفُ فلانده وننال خُلْخَالَهُ مع انهما كالنواكب والشمس

بَنِمُ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ
 فَدَنُونُمُ وَدُنُونُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ
 إِلَيَّ لِأَبْنِضُ طَيْفَ مَنْ أَحَبَّتُهُ
 مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَابَةِ وَالْأَسَى
 وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَادْفَعْتُ
 وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً
 تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْنَهَا
 وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافَةً
 وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الْجِيَادُ بِسَهْلِهِ
 وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَاعِجٍ
 وَسَكَنْتُمُ طَيِّ الْفَوَادِ الْوَالِهَ
 وَسَمَعْتُمُ وَمَسَاحِكُمُ مِنْ مَالِهِ
 إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانٌ وَصَالِهِ
 فَارَقْتُهُ فَمَدَفْتُنِي مِنْ تَرْحَالِهِ
 مِنْ عَفْنِي مَا دَفَعْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ
 فَتَسَجَّلْتُ الضَّرْغَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ
 ضَرَبْتُ بِمِجْمُولِ الْمَوْتِ فِي أَجْوَالِهِ
 وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرَالِهِ
 بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍّ بِجِبَالِهِ
 مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُغْتَالِهِ

في البعد ١ بنم بعدتم والقريحة المجرحة من كثرة البكاء والواله المتخبر ٢ دنونتم
 قربتم وضمير عنده يعود الى الفؤاد ٣ الطيف الخيال في النوم ٤ مثل خير
 محذوف وهو ضمير الطيف والصبابة رقة الشوق والامسى الحزن وضمير النصب من
 فارقتك المحبوب يقول ان الطيف مثل هذه المذكورات فاني لم تحدث الا بسبب
 فراق الحبيب وكذلك الطيف لا يزور الا عند هجره • استقدت اقتصصت والاستفادة
 طلب قتل القاتل بالقتيل والبلبال شدة المم والهواجس ٦ ذكر الشيء خباة
 واعده لوقت الحاجة اليه وتسجفل تحمل على الجفل وهو الثوران والحرب فزعوا والضرغام
 الاسد واشباله اولاده ٧ اراد بالضرب المضاربة بالسيف ويمجول يدور والاجوال
 النواحي والضمير من بها للساعة ومن بينها للوجوه ٨ السلاف اجود النحر والجربال
 دونه في الجودة يقول انه قد خبا اجود كلامه لسيف الدولة ٩ الجياد الخيل
 الكريمة وبرزت سبقت يقول اذا عجزت الفحول عن الاتيان بالسهل منه اقيت انا
 بالعوض الممتنع ١٠ المرء النضاء لا ستره فيه والتاعج الايضى الكريم من الابل

بِمِشْيٍ كَمَا عَدَّتْ الْمِطْيُ وَرَاءَهُ ۝ وَيَزِيدُ وَقْتَ جَمَاهَا وَكَلَالِهِ ۝
 وَتَرَاغُ غَيْرَ مُعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ ۝ فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلًا بِعِقَالِهِ ۝
 فَغَدَا النَّجَاحُ وَرَاحٌ فِي أَخْفَافِهِ ۝ وَغَدَا الْمِرَاحُ وَرَاحٌ فِي إِدْقَالِهِ ۝
 وَشَرِيكَ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا ۝ وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِثْبَالِهِ ۝
 عَنْ ذَا الَّذِي حَرَّمَ اللَّيْثُ كَالَهُ ۝ يُنْسِي الْقَرْبَسَةَ خَوْفَهُ بِجِمَالِهِ ۝
 وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ ۝ وَتَرَى الْحَبَّةَ وَهِيَ مِنْ آكَالِهِ ۝
 وَبِئْتُ قَبْلَ قِتَالِهِ ۝ وَيَبْشُرُ قَبْلَ نَوَالِهِ وَيُنِيلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ ۝
 إِنْ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَنَ لِنَظَرِهِ ۝ أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنْ اسْتِعْجَالِهِ ۝
 أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ ۝ حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ ۝
 وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ عَنْ هَزْزِهِ ۝ وَآلِي فَأَغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَالِهِ ۝
 وَكَأَنَّمَا جَدَّوَاهُ مِنْ لِكَشَارِهِ ۝ حَسَدُ السَّائِلِ عَلَى إِقْلَالِهِ ۝

ومجتابه من الاجتباب وهو القطع والاغتيال الهلاك والضمير المجرور في هذه الصفات
 للبلد العراء ١ عدت ركضت والمطي ٢ الابل والحمام الراحة والكلال التعب يقول
 هذا الناعج بمشي فيسبق المطي الراكضة ورائه ويزيد عليها بالمشي اذا كان كالا وهي
 مستريحة ٣ تراع تخوف ومعقلات مشدودات بالعقال ومجفلا ثائرا ومسرعا اي
 يسبقها وهو في العقال ٤ الاخفاف جمع خف للبعير بمنزلة الحافر لغيره والمراح النشاط
 والارفال الاسراع ٥ الرثبال الاسد والخيخس اجتمه ٦ الليوث الاسود وعن ذا
 الذي بدل من عن رثباله ٦ تواضع اصله لتواضع والآكال الارزاق ٧ البشاشة
 طلاقة الوجه والفرح والنوال العطاء ٨ عمدن قصدن والناظر المنتظر ٩ اعطى
 اي من م اهل للعطايا ومن ١٠ انم ١٠ هزه فخر بكمه وواله امر من الموالاة وهي
 المتابعة في العمل والضمير للمطاء ١١ الجدوى العطية والافلال الفقر يقول كأنه
 يحسد السائل على الفقر فهو يعطيه كثيرا ليصير فقيرا مثله

غَرَبَ النُّجُومُ فُغْرَنَ دُونَ هُمُومِهِ
 وَاللَّهُ يُسَعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ
 لَوْلَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْبَابِهِ
 لَمْ يَتْرُكُوا أَثَرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَعْيِ
 فَلَيْلِهِ جَمَعَ الرَّمْرَمُ نَفْسَهُ
 يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ
 وَإِذَا طَمَى الْبَحْرُ الْحَبِيطُ فَقُلْ لَهُ
 وَهَبِ الَّذِي وَرِثَ الْجُدُودَ وَمَارَى
 حَتَّى إِذَا فَنِيَ التَّرَاثُ سِوَى الْعُلَى
 وَبَارِعَنِ لَبَسَ الْعَبَاجُ إِلَيْهِمْ
 فَكَأَنَّمَا قَذِيَّةُ النَّهَارِ بَنَقُهُ
 الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ
 وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنْأَلِهِ
 وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ
 مُجَاهَتُهُمْ لَجَرَتْ عَلَى إِقْبَالِهِ
 إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ
 وَيُمَثِّلُهُ أَنْفَصَمَتْ عَرَى أَقْتَالِهِ
 لَا تُكَذِّبُنَ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ
 دَعُ ذَا فَإِنَّكَ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ
 أَفْعَالُهُمْ لِأَبْنِ بِلَا أَفْعَالِهِ
 قَصَدَ الْعُدَاةَ مِنَ الْقَنَا بِطَوَالِهِ
 فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرَّ مِنْ أَذْيَالِهِ
 أَوْغَضَ عَنْهُ الطَّرْفَ مِنْ إِجْلَالِهِ
 فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ

١ غرن بمعنى غبن والمحموم جمع ميم بمعنى ممة يريد ان همته تبلغ الى ما وراء
 النجوم وبنال ما هو ابعد منها ٢ الجدة الحظ والة اهله واتباعه ٣ المهجة دم القلب
 ٤ الوعى كناية عن القوى والاقبال جمع قتل بالكسر وهو المقاتل ٥ المباهي المفاخر
 ٦ طمى زخر وارتفع ٨ قوله ورث الجدود اي الذي ورثه من الجدود والضمير من
 افعاله للابن اي وهب ما ورثه من جدوده من المال ولم يفتقر بافعاله بل شفعها هو
 بافعال مثلها ٩ بطواله اي بطوال القنايقول لما فني ماورثه من الاموال لا من المعالي قصد
 العداة واخذ غنائمهم ١٠ الارعن الجيش العظيم المضطرب والعباج الغبار ١١ قذية وقع في
 عينيه القذى وهو الغبار ونحوه والنقع غبار الخوافر وغض الطرف خفضه ١٢ قلب الجيش

تَرَدُّ الطَّعَانُ الْمُرَّ عَنْ فُرسَانِهِ وَتُنْزَلُ الْأَبْطَالُ عَنْ أَبْطَالِهِ^١
 كُلُّ يُرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ
 دُونَ الْحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً لَا تُنْتَطَى إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ^٢
 فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَحْدَهُ وَسَعَى بِمُنْصِلِهِ إِلَى آمَالِهِ^٣

وقال يمدحه ايضا

أَنَا مِنْكَ يَنْ فَضَائِلٍ وَمَكَارِمٍ وَمِنْ أَرْبَابِكَ فِي غَمٍّ دَائِمٍ^٤
 وَمِنْ أَحْتِقَارِكَ كُلِّ مَا تَحْبُو بِهِ فَمَا أَلَا حِظُّهُ بَيْنِي حَالِمٍ^٥
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَيْفَهَا حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ^٦
 فَإِذَا تَنَوَّجَ كُنْتَ دُرَّةَ تَاجِهِ وَإِذَا قَتَحْتَ كُنْتَ فَصَّ الْخَاتِمِ^٧
 وَإِذَا اتَّضَاكَ عَلَى الْعِدَى فِي مَعْرَكٍ هَاكُمَا وَضَاقَتْ كَهْهُ بِالْقَائِمِ^٨
 أَبْدَى سَخَاؤُكَ عَجَزَ كُلِّ مُشِيرٍ فِي وَصْفِهِ وَأَضَاقَ ذَرْعَ الْكَاتِمِ^٩

وقال يمدحه وقد امر له بفارس وجارية

أَيَدْرِى الرَّبْعُ أَيَّ دَمٍ أَرَا قَا وَأَيَّ قُلُوبٍ هَذَا الرِّكْبُ شَاقَا^{١٠}

وسطه ١ ترد من ورود الماء . شبه الطعان بالمتهل واثبت له الورد وضمير فرسانه للجيش
 ٣ تنطى لتجاوز اي لا يتجاوز هذه المارة الأبركوب الاحوال ٣ المتصل السيف
 ٤ الارباح الاهزاز للمطاء • تحبو تعطي اي كآني ابصر ما تعطيه سيفي الخلم
 ٦ ضمير سيفها للدولة وبلاك بمعنى اختبرك والصارم القاطع من السيوف ٧ فص الخاتم
 ما يركب فيه من الحجارة الكريمة كالياقوت ونحوه ويسرف بقلبه ٨ اتضاك استلك وقائم
 السيف مقبضة ٩ ابدى اظهر والشمر المجتهد وضاق ذرعه بكذا اي عجز عنه والكَاتِم
 المخفي ١٠ اراق سفك والركب جماعة الركبان

لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ
وَمَا عَفَّتِ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا
فَلَيْتَ هَوَى الْأَجْبَةِ كَانَ عَدَلًا
نَظَرْتُ إِلَيْهِمِ وَالْعَيْنُ شُكْرِي
وَقَدْ أَخَذَ النَّعَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ
وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمَيْنِ نُورٌ
وَطَرَفٌ إِنْ سَقَى الْعُشَّاقُ كَأْسًا
وَحَصَرَ ثَبُتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ
سَلِيٌّ عَنْ سِيرَتِي فَرَسِي وَرُحْمِي
تَرَكَنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ نَجْدًا
فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجِرٌ
أَدِلَّتْهَا رِيَّاحُ الْمِسْكِ مِنْهُ
تَلَاقَى فِي جُسُومٍ مَا تَلَاقَى
عَفَاهُ مَنْ حَدَا بِهِمْ وَسَاقَا
فَحَمَلَ كُلُّ قَلْبٍ مَا أَطَافَا
فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَاقَا
وَأَعْطَانِي مِنَ السَّحْمِ الْحَاقَا
يَقُودُ بِلَا أَرْزَمِهَا النِّبَاقَا
بِهَا نَقَصُ سَقَائِبِهَا دِهَاقَا
كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقٍ نِطَاقَا
وَسَيْفِي وَالْهَمْلَمَةُ الدِّفَاقَا
وَنَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا
لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ أُمْتِلَاقَا
إِذَا فَتَحْتَ مَنَاخِرَهَا أَنْتِشَاقَا

١ تلاقى اي تلتاقي نخذف احدى التاءين اي تلتاقي القلوب ولا تلتاقي الاجسام ٢ عفت الريح الاثر درسته وحدا الابل وبالا بل ساقها بالفناء ٣ ما اطافا اي ما قدر على حمله ٤ شكري اي ملائ من الدمع والمآق طرف العين تمايلي الانف ٥ الحاق نقصان القمر في آخر الشهر ٦ الفرع الشعر وقوله نور اي وجه بضيء ٧ كالنور والازمة جمع زمام وهو ما نقاد به الدابة ٨ الدهاق الممتلئة ٩ الحدق جمع حدقة وهي سواد العين الاعظم واراد بها هنا العين والنطاق ما يشده به الوسط ١٠ الضمير من سلي للحيبة والهملمة الناقة السريعة والدفاق المتدفقة في السير ١١ العيس الابل ونكبه عدل عنه والسماء مفازة مشهورة بين العراق والشام ١٢ ضمير ترى العيس والداجي المظلم والانتلاف الالتئاع ١٣ الانتشاق الاشتام

أَبَاكَ أَيُّهَا الْوَحْشُ الْأَعَادِي فَلَمْ تَتَعَرَّضِيْ لَهُ الرِّفَاقَا^١
ولو تَبَعْتَ مَا طَرَحْتَ قَنَاءَهُ لَكَسَفَكَ عَنْ رَذَائِيَانَا وَعَاقَا^٢
ولو سِرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقِ مِنَ النِّيرَانِ لَمْ تَخْفِ أَحْتِرَاقَا^٣
لِمَامٍ لِلأَمَّةِ مِنْ فُرَيْشِ إِلَى مِنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِقَاقَا^٤
يَكُونُ لَمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامًا وَلِلْهَيْمَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقَا^٥
فَلَا تَعْتَنِكِرْنَ لَهُ أَنْبَسَامَا إِذَا فَهَقَ الْمَكْرُ دَمًا وَضَاقَا^٦
فَقَدْ ضَمِنْتَ لَهُ الْمُهْجَ الْعَوَالِي وَحَمَلَتْهُمُ الْخَيْلَ الْعِتَاقَا^٧
إِذَا أُعْلِنَ فِي آثَارِ قَوْمِ وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلْنَهُمْ طِرَاقَا^٨
وَلِنْ تَقَعَ الصَّرِيخُ إِلَى مَكَانٍ نَصَبْتَ لَهُ مُؤَلَّةً دِقَاقَا^٩
فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا وَكَانَ اللَّبْتُ بَيْنَهُمَا فُوقَا^{١٠}
مُلَاقِيَةً نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُعَاوِدَةً فَوَارِسُهَا الْعِنَاقَا^{١١}
تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ فَوْقَ الْهُوَادِي وَقَدْ ضَرَبَ الْعِجَاجُ لَهَا رِوَاقَا^{١٢}

١ تعرض له تصدى له وطلبه ٢ تبع بمعنى تبتعت والذابا جمع رذبة وهي
النافقة المهزولة من السير ٣ يتقون يحذرون والشقاق الخلاف والعصيان ٤ الحسام
السيف والهيماء الحرب ٥ فهق امتلا والمكر مكان الحرب ٦ المهج الارواح
والعوالي صدور الرماح وهي فاعل ضمنت ٧ الطراق نعل تحت نعل يقول اذا انطلت
خيله يقصد قوم ادركهم وداستهم بجوارفها حتى تصير اجسادهم نعالا تحت نعالهم
٨ تقع رفع صوته والصريخ المستفيت والمؤلة المحدة يريد بها اذان الخيل ٩ ضمير
بينهما للصريخ والخيل والفواق المدد ما بين الحلبتين وهو مثل في السرعة ١٠ النواصي
جمع الناصية وهي مقدم شعر الرأس والعنق تعانق الابطال في الحرب ١١ الهوادي
الاعتناق وضرب بمعنى مد والعجاج الضلار

تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا
 تَقْبِيتُ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاها
 أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايا
 وَرَنًا قِيَمَةَ الدِّهْمَاءِ مِنْهُ
 وَحَاشَى لِأَرْتِيَا حَيْثُ أَنْ يُبَارَى
 وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرَمًا
 فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ
 وَلَمْ تَأْتِ الْجَمِيلَ إِلَيَّ سَهْوًا
 فَأَبْلَغَ حَاسِدِيَّ عَلَيْكَ أَنِّي
 وَهَلْ تُعْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدُوِّ
 إِذَا مَا النَّاسَ جَرَبَهُمْ لِيَبَّ

عَلَّنَ بِهَا أَصْطَبَاحًا وَأَغْتَبَاقًا^١
 فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ فَمَا أَفَاقًا^٢
 فَلَمَّا فَاقَتِ الْأَمْطَارَ فَاقًا^٣
 وَوَفَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَ^٤
 وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَى^٥
 تَرَاجَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقًا^٦
 وَيَسْلُبُ عَفْوَهُ الْأَسْرَى الْوِثَاقَا^٧
 وَلَمْ أَظْفَرْ بِهِ مِنْكَ أَسْتِرَاقًا^٨
 كَبَا بَرَقَ بِمُحَاوِلُ بِي لِحَاقًا^٩
 إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظُبِي رِقَاقًا^{١٠}
 فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتَهُمْ وَذَاقًا^{١١}

١. علن سقن مرة بعد أخرى والاصطباح والاغتباق الشرب صباحاً ومساءً
 ٢. المدام الخمر وحساها شربها شيئاً بعد شيء والضمير لسيف الدولة وقوله فما افاق اي لم يبق من سكر الجود ٣ ضمير فاقت للعطايا وضمير فاق للشعر اي لما فاقت عطاياها الامطار فاق شعره الامطار ايضاً ٤ الدهماء السوداء يريد الفرس والقيان الجوارى والصداق المهر والضمير من منه للشعر ٥ الارتياح المشاشة لبذل العطايا ومباراه فعل مثل فعله ويباق يقال في البقاء ٦ المداهبة المازحة والقرم الفحل من الجمال والحقاق جمع حق وهو من الابل الداخل في الرابعة من سنه للذكر والانثى ٧ الوثاق القيد ٨ تأت بمعنى تفعل ٩ كبا عثر وسقط ويحاول بطلب ١٠ الظبي جمع ظبية وهي حدة السيف ١١ يقول اذا كان غيوري ذاق الناس فاني قد كورت ذوقهم حتى صرت آكلآ اي انه هو اخبر باحوال الناس من غيوره

فلم أَرْ وَدَّهْمُ إِلَّا خِدَاعًا ولم أَرْ دِينَهُمْ إِلَّا نِفَاقًا
يُقَصِّرُ عَنْ بَيْنِكَ كُلُّ بَحْرٍ وعمّا لم تُلْقَهُ مَا أَلْفَا
وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلَاقِ قُلْنَا أَعْمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَاقًا
فَلَا حِظَّتْ لَكَ الْعِيَاءُ سَرَجًا وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقًا

وقال بمدحه ايضا ويرثي ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان وقد نوفي في حمص
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة

ما سَدِكَتْ عَلَّةٌ بِمُورُودٍ أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدٍ^١
يَأْتِفُ مِنْ مِيتَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ^٢
وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْمَاتِ عَلَى غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِجِ الْقُودِ^٣
بَعْدَ عِثَارِ الْقَنَاءِ بِلَيْتِهِ وَضَرِبِهِ أَرْوَسَ الصَّنَادِيدِ^٤
وَحَوْضِهِ غَمَرَتْ كُلَّ مَهْلَكَةٍ لِلذِّمْرِ فِيهَا فَوَادُ رِعْدِيدِ^٥
فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبْرٌ وَإِنْ بَكَيْنَا فَقَعِيرٌ مَرْدُودِ^٦
وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ ذَا الْجُزُرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعُودِ^٧
أَبْنِ الْهَبَاتِ الَّتِي يُفْرِقُهَا عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ^٨

١ أَلْفَةً امسكه اي ما امسكه البحر من الماء اقل ما بذلته من المال ٢ سَدِكَتْ به لزمته والعلة المرض والمورود المحموم ٣ يَأْتِفُ يَسْتَنكِفُ واراد باصدق المواعيد الموت اي انه كان يفضل الموت قتلاً على ظهر فرسه من ان يموت على فراشه لشجاعته ٤ السوابج الخيل والقود جمع اقود وهو الطويل الظهر والعنق ٥ اللَّبَّةُ وسط الصدر والصناديد الابطال ٦ القهر الماء الكثير والذمر الشجاع والعديد الجبان ٧ الجزع تقيض الصبر والجزر النقص شبهه بالبحر وشبه موته بالجزر ثم قال ان هذا الجزر غير معهود في البحر لان البحر اذا جزر لا يحف ٨ الزرافات الجماعات

سَالِمٌ أَهْلُ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ^١ يَسْلَمُ لِلْحُزَنِ لَا لِتَحْلِيدِ^٢
 فَمَا تَرْجَى النَّفْسُ مِنْ زَمَنِ^٣ أَحْمَدُ حَالِهِ غَيْرُ مَحْمُودِ^٤
 إِنَّ نِيُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي^٥ أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عَوْدِي^٦
 وَفِي مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا^٧ آنَسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ^٨
 مَا كُنْتَ عَنْهُ إِذِ اسْتَفَاثَكَ يَا^٩ سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ بِمَحْمُودِ^{١٠}
 يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ آلِ^{١١} أَمْلَاكِ طُرًّا يَا أَصِيدَ الصِّيدِ^{١٢}
 قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَأَنْشَرَهُ^{١٣} وَقَعْنَا الْخَطْبَ فِي الْفَلَاذِيدِ^{١٤}
 وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ^{١٥} رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِنَسِيدِ^{١٦}
 فَصَبَّغَتْهُمْ رِعَالًا شُرْبًا^{١٧} بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ^{١٨}
 تَحْمِلُ أَغَادُهَا الْفِدَاءَ لَمْ^{١٩} فَاتَّقَدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ^{٢٠}

١ يقول ان الذي يسلم بعد اصحابه يبقى ليحزن عليهم لا ليخلد ٢ ترجى اي
 ترجى واراد بحال به الموت والحياة وان هذه غير محمودة فما ظنك بتلك ٣ عجم العود
 عضة ليعرف أصلب هو ام رخو ٤ استفاثك طلب مموتك اي لما طلب مموتك
 وهو في اسر بني كلاب لم تخذله ٥ الاصيد الملك العظيم والصيد جمعه ٦ قوله
 من قبلها اي من قبل هذه المينة والخط موضع باليامة تنسب اليه الرماح والفلاديد
 اللحام بين الحنك وصفحة العنق يقول قد انقذته من اسر الخارجي الذي هو كالنور
 بطعن الرماح في لهوات العدو ٧ رميك معطوف على وقع القنا والتسديد
 الاسهار ٨ الرعال جمع رعلة وهي القطعة من الخيل والشرب الضواير والثبات
 الجماعات والعباديد الفرق ولا واحد لها من لفظها ٩ اغادها اي اغمار سيفها وانقذ
 الدرام قبضها والاخاديد جمع اخدود وهو الحفرة المستطيلة في الارض اي جعلوا
 سيوفهم فداء لابي وائل وجعلوا الضرب بها كالا موال التي تدفع عادة في الفداء

مَوْقِعُهُ فِي فَرَاشِ هَامِهِمْ وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ
 أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ فِي شَرْفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ
 سَقِيمٍ جِسْمٍ صَحِيحٍ مَكْرُمَةٍ مَنجُودٍ كَرْبٍ غِيَاثٍ مَنجُودِ
 ثُمَّ فَذَا قَبْدُهُ الْحِمَامَ وَمَا فَمَخْلُصٌ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ
 لَا يَنْقُصُ الْمَالِكُونَ مِنْ حَدَدِ مِنْهُ عَلَيَّ مُضَيِّقُ الْبَيْدِ
 تَبُّ فِي ظَهْرِهَا كُتَاتِبُهُ هُبُوبٌ أَرْوَاحِهَا الْمَرَاوِدِ
 أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ
 مَهَا يُعَزِّزُ الْفَتَى الْأَمِيرَ بِهِ فَلَا بِأَقْدَامِهِ وَلَا الْجُودِ
 وَمِنْ مَنَانَا بَقَاؤُهُ أَبَدًا حَتَّى يُعْزَمَ بِكُلِّ مَوْلُودِ
 وقال وهو يسأله إلى الرقة وقد اشتدَّ المطر بموضع يُعرَفُ بالثديين
 لَيْعَنِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ قَحْبَرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابِ

١ ضمير موقعه للضرب والفرش من الرأس عظام رفاق تلي الخف والمهام الرأس
 والسيد الذئب يقول هذا الضرب يقع سيف عظام رؤسهم فتشتم الذئب منه ريحاً
 تدلها على القتلى ٢ ضمير افنى لا يبي وائل وشاكراً حال منه والتسويد مصدر سوده
 أي جعله سيئاً ٣ سقيم حال من ضمير افنى ايضاً لانه كان قد اصابته جراحة في
 الحرب فبقي فيها الى ان مات والمنجود المضموم والغيث العون ٤ الحمام الموت
 والمصفود المقيد ٥ البيد الفلوات ٦ ضمير ظهرها للبيد والكتائب فرق الجيوش
 والارواح الرياح والضمير للبيد ايضاً والمراد بالرياح التي تعجى وتذهب ٧ السنبك
 طرف الحافر والجلاميد الصخور اراد باول حرف من اسمه العين لان اسمه علي أي
 ان حوافر خيله لشدة وطئها على الصخور كانت تطبع فيها اثرًا يشبه حرف العين
 ٨ الاقدام الشجاعة أي فلا يعزبه بشجاعته وجوده والجملة دعاء

حِمَالَةُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ ۖ وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ ۚ

وزاد المطر فقال

تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ ۖ وَمَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ ۚ
وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا ۖ وَلَا يَنْفَكُ غَيْثُكَ فِي أَنْسِكَابٍ ۚ
تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْفَوَادِي ۖ مُسَايِرَةَ الْأَجْبَاءِ الطَّرَابِ ۚ
تُقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَذِيهِ ۖ وَتَعْجِزُ عَنْ خَلَاثِكَ الْعَذَابِ ۚ

واجمل سيف الدولة ذكره وهو يسايره فقال

أَنَا بِالْوُشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ ۖ تَأْتِي النَّدَى وَيُذَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ ۚ
وَلِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عَرِضٍ عَارِضًا ۖ أَتَقِنْتُ أَنْ اللَّهَ يَبْغِي نَصْرَهُ ۚ

وزاد سيف الدولة في وصفه فقال

رُبَّ فَجِيعٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ أَنْسَفَكَ ۖ وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاظَتْ بِهِ مَلِكًا ۚ
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَمْ يُنْكِرْ مَطَالِمَهَا ۖ وَيُبْصِرُ الْحَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَا ۚ
تَسُرُّ بِالْمَالِ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ ۖ إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِينَ لَكَا ۚ

١ الحِمَالَةُ علامة السيف ٢ الرباب السحاب الأبيض ومخلوق يرث وفاعل كساها
ضمير الرباب ٣ تساييرك اي تسير معك والسواري السحاب المنتشرة مساء والفوادي
المنتشرة صباحا ٤ تحتذيه تقتدي به وتعمل مثله والخلائق الاخلاق ٥ الوشاة
النمامون والندى الجود وبذاع يظهر وينادي به في الناس ٦ العرض موضع المدح
والذم من الانسان والعارض بمعنى المعرض وضمير نصره للعرض ٧ التجمع الدم وانسك
انصب والمراد بالقافية هنا القصيدة اي ورب قصيدة مدحه بها ففاظت احد الملوك
حسدا عليها ٨ الرمك جمع رمكة وهي البرذونة نتخذ للنسل اي من رآك لا
يستعظم غيرك من الناس ٩ يقول ان البلاد وما فيها لك فاذا وهبت احدا

وتوسط سيف الدولة في الطريق فرأى جبلاً فقال

يَوْمٌ ذَا السِّيفِ آمَالُهُ وَلَا يَفْعَلُ السِّيفُ أَفْعَالُهُ^١
 إِذَا سَارَ فِي مَهْمِهِ عَمَّهُ وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلٍ طَالَهُ^٢
 وَأَنْتَ بِمَا نَلْتَنَا مَالِكٌ يُشِيرُ مِنْ مَالِهِ مَا لَهُ^٣
 كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا ضَيْغٌ يَرْشِجُ لِلْفَرَسِ أَشْبَالَهُ^٤
 وعاب قومٌ عليه علو الخيام فقال

لَقَدْ نَسَبُوا الْخِيَامَ إِلَى عِلَاءٍ أَيْتُ قَبُولُهُ كُلُّ الْإِبَاءِ^٥
 وَمَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلثَّرْيَا وَلَا سَلَّمْتُ فَوْقَكَ لِلسَّمَاءِ^٦
 وَقَدْ أَحْشَتُ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى سَلَبْتُ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ^٧
 تَنْفَسُ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ فَتَعْرِفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ^٨

وقال وقد ركب سيف الدولة في تشييع عبده بماك لما انقذه في المقدمة الى الرقة
 وهاجت ريحٌ شديدة

لَا عَدِمَ الْمُشِيعَ الْمُشِيعُ لَيْتَ الرِّيحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ^٩

شيثاً فقد صررت مالك بماك ١ يومٌ يقصد وقوله ذا إشارة الى سيف الدولة
 ٢ المهمة القلاء الواسعة وطالته اي غلبه بالطول اي كان ارفع منه ٣ نلتنا اي
 اعطينا ويشتريني ويكثر اي يكثر ماله من ماله ٤ الضيغ الاسد ويرشج يوهل
 والفرس الاقتراس واشباله اولاده ٥ العلاء الرفعة في الشرف وضمير قبوله عائد الى
 ما نسبوه من العلو الى الخيام عين الشرف يقول ان ما نسبوه من العلو الى الخيام لا
 اقبله ابداً لاني اردت انها اعلى منك في المكان لا في الشرف ٦ اي اني لا اسلم
 بان الثريا والسماء هما اعلى منك في الشرف مع ما ما عليه من علو المكان ٧ تنفس
 اي تئنفس والعواصم بلاد قصبتها انطاكية يقول لو تنفست والعواصم بعيدة عنك عشر
 ليالٍ لعرف اهلها طيب نفسك في الهواء ٨ التشييع الخروج مع المسافرين للدواع

بَكَرْنَ ضَرًّا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ وَتَجَسَّجُ أَنْتَ وَهَنْ زَعَزَعُ
وَوَاحِدٌ أَنْتَ وَهَنْ أَرْبَعُ وَأَنْتَ تَبْعُ وَالْمُلُوكُ خِرْوَعُ

وذكر سيف الدولة لابي العنتر اياه وجده فقال ابو الطيب

أَغْلَبُ الْحَيَزِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ وَوَلِيُّ الْفَاءِ مَنْ تَنَمِيهِ
ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّ وَأَبُوهُ دِينَةُ دُونِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ

وامره سيف الدولة باجازه هذا البيت

خَرَجْتُ غَدَاةَ الْفَرِّ اعْتَرَضَ الدَّمِي فَلَمْ أَرَ أَحْلَى مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ

فقال

فَدَيْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهًا إِلَى قَلْبِي وَأَقْتَلَمُ لِلدَّارِعِيِّينَ بِلَا حَرْبٍ
تَقَرَّدَنِي الْأَحْكَامُ فِي أَهْلِ الْهَوَى فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلْفِ مُسْتَحْسَنُ الْكِذْبِ
وَلَا نِي لِمَنْعُ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحُبِّ

وصمير تصنع المخاطب ١ التمسج الريح اللينة والززع الريح الشديدة المبوب التي
تزعزع ما تمز به ٢ التبع شجر صلب نتخذ منه القسي والسهام والخروج بنت ضيف
٣ الحيز المكان الذي فيه الشيء والمراد هنا حيز النسب والولي صاحب والنماء النسب
يقول ابن النسب الذي انت منه هو الطالب في الشرف والذي ينسب اليك هو صاحب
النسب الاعلى ٤ ذا اشارة الى ابي العنتر وتقول هو ابن عمي دينة اي لحاء لاصق
نسبه بنسبي يقول هذا الذي انت جدُّ وابوه الاذنيان لا اللذان ولداه ٥ النفر
التفوق يريد تفرق الجميع واعترض استقبال والدمي التماثيل المنقشة تشبه بها النساء
الحسان ٦ اهذى تفضيل من الهداية منصوب بحذف حرف النداء وكذا اقبل والدارعيين
اصحاب الدروع ٧ الهوى فاعل تفرَّد والخلف الاسم من الاخلاف وهو عدم الوفاء
بالوعد يقول ان الهوى تفرَّد باحكامه فلن الخلف غير جميل والكذب غير مستحسن الا
ما كان منهما بسببه ٨ المقاتل جمع قتل وهو الموضع الذي اذا اصيب قتل صاحبه

وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ ۖ أَصَابَ الْحُدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ ۑ

وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة النكأس من يده

أَلَا أَرَىٰ فَمَا أَذْكَرْتَ نَاسِي ۖ وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهَوَا قَاسِي ۑ

وَلَا شَيْلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْمَعَالِي ۖ وَلَا عَنِ حَقِّ خَالِقِهِ بِكَاسِي ۑ

وامر سيف الدولة غلثانه^١ أن يلبسوا وقصد ميا فارقين في خمسة الاف من الجند والنفين من غلثانه ليزور قبر والدته وذلك في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة فقال

إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنَّسِيبُ الْمُتَقَدِّمُ ۖ أَكُلُّ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتِمُّ ۑ

لَحَبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوَّلَىٰ فَإِنَّهُ ۖ بِهِ يُدْأَىٰ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُجْتَمُّ ۑ

أَطَعْتُ الْغَوَانِي قَبْلَ مَطْمَحٍ نَاطِرِي ۖ إِلَىٰ مَنْظَرٍ يَصْنُرُنْ عَنْهُ وَيَعْظُمُ ۑ

تَعَرَّضْتُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ ۖ يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَيِّمُ ۑ

فَجَازَ لَهُ حَتَّىٰ عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ ۖ وَبَانَ لَهُ حَتَّىٰ عَلَى الْبَدْرِ مِيسَمُ ۑ

كَأَنَّ الْعِدَىٰ فِي أَرْضِهِمْ خُلَفَاؤُهُ ۖ فَإِنْ شَاءَ حَازَوْهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُوا ۑ

وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِفَةُ عِنْدَهُ ۖ وَلَا رُسُلٌ إِلَّا الْخَمِيسُ الْعَرَمَرَمُ ۑ

والوفى الحرب ١ اصاب بمعنى وجد والحدور المكان المنحدر والمرتقى موضع الارتقاء اي الصعود يقول من كان مثلك نال بالسهولة ما لا يناله غيره الا بالمشقة ٢ وقف على ناسي بالاسكان ضرورة او على لغة لبعض العرب ٣ النسب البشيب في النساء والمتميم الذي استعبده الهوى ٤ اللام للإبداء واولى خبر عن حب ٥ الغواني الحسان ومطمح الناظر ارتقاعه يقول انه كان مغرماً بالحسان قبل ان يقصد سيف الدولة وينظره ٦ تعرض بمعنى تصدى والدهر مفعوله وبطبق يصيب المفصل ويصمم يمضي في العظم ويقطعه يعني انه اذل الدهر واخضعه للملكة ٧ الميسم اثر الحسن ٨ قوله سلموا اي سلموا اليه ٩ المشرفة السيوف والخميس الجيش والعرمم الكثير

فلم يَحْلُ من نصرَ له مَنْ له يَدٌ
 ولم يَحْلُ من أَسْمَاءِهِ عُوْدٌ مِنْبَرٍ
 ضَرْوَبٌ وما بَيْنَ الحُسَامَيْنِ ضَيْقٌ
 تُبَارِي نُجُومَ القَذَفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 بَطَانٌ مِنَ الأَبْطَالِ مَنْ لَا حَمْلَتُهُ
 فَهْنٌ مَعَ السِّدَانِ فِي البَرِّ عُسْلٌ
 وَهْنٌ مَعَ الغِزْلَانِ فِي الوَادِ كَمْنٌ
 إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الوَشِيحَ فَإِنَّهُ
 بَغْرَتُهُ فِي الحَرْبِ وَالسَّلَامِ وَالْحِجَى
 يُقِرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ
 ولم يَحْلُ من شُكْرِ آهٍ مَنْ لَهُ فَمٌ
 ولم يَحْلُ دِينَارٌ ولم يَحْلُ دِرْهَمٌ
 بَصِيرٌ وما بَيْنَ الشُّجَاعَيْنِ مُظْلَمٌ
 نُجُومٌ لَهُ مِنْهُنَّ وَزْدٌ وَأَدَمٌ
 وَمِنْ قِصْدِ المُرَّانِ مَا لَا يُقُومُ
 وَهْنٌ مَعَ البِنَانِ فِي المَاءِ عُوْمٌ
 وَهْنٌ مَعَ العِقْبَانِ فِي النِّيقِ حُوْمٌ
 يَهْنُ وَفِي لَبَائِنٍ بِحُظْمٌ
 وَبَذَلِ اللّٰهِي وَالْحَمْدِ وَالْمَجْدِ مُعْلَمٌ
 وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يَنْجِمُ

١ اي انه خطب له على المنابر وضرب الدينار والدرم باسمه ٢ ما بين في
 الشطرين موضع الحال يقول يضرب الخضم مع شدة ضيق المجال ولا يحيط بمقتله
 حال كون الجو مظلماً من شدة الغبار ٣ تباريها تعارضها وتقل مثل فعلها ونجوم
 القذف قيل هي التي ترمي بها الشياطين واراد بنجوم الممدوح خيله والورد من الخيل
 بين الكيت (اي الذي خالط حمرة سواد) والاشقر والادهم الاسود ٤ القصد
 القطع والمران الرماح اللينة اي ان خيله تقاتل ابطال العدو الذين لم تحملهم وتدوس
 قطع الرماح التي لا يمكن تقويمها لتكسرها ٥ السيدان الذئاب والعسل التي تضطرب
 في عدوها والبنان جمع نون وهو الحوت يعني ان خيله ملأت البر والبحر ٦ الواد اي
 الوادي والنيق اعلى موضع في الجبل ٧ الوشيج شجر الرماح والبات اعالي الصدور
 اي ان الرماح لتكسر تارة بايدي فرسان خيله وتارة في صدورهم من طعن الاعداء
 ٨ بغرته اي بوجهه والحجى العقل والهي العطايا والمعلم الذي جعل لنفسه علامة
 يعرف بها

أَجَارَ عَلَى الْآيَامِ حَتَّى ظَنَنْتُهُ ۱
ضَلَالًا لِمَذِي الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ ۲
أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ ثَمِينًا ۳
وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصَوْبِهِ ۴
فَبَاشَرَ وَجْهًا طَالِمًا بِأَشْرَ الْقَنَا ۵
تَلَكَ وَبَعْضُ الْمَغِيثِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ ۶
فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرَهَا ۷
وَلَمَّا هَرَضَتْ الْجَيْشَ كُلَّ بَهَائِهِ ۸
حَوَالِيهِ بِحَرٍّ لِلتَّجْلِيفِ مَائِجٌ ۹
تَسْلَوْتُ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَأَنَّهُ ۱۰
وَكُلُّ فِتْنٍ لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ ۱۱

١ عَادَ وَجُوهُهُمْ مِنَ الْقَبَائِلِ الْبَائِدَةِ ٢ ضَلَالًا مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَحذُوفٌ الْعَامِلُ وَمِثْلُهُ هَدْيًا وَهَذَا دَعَاؤُهُ وَيُؤْتَمُّ بِقَصْدٍ أَيْ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَى الرِّيحِ بِالضَّلَالِ لِأَنَّهُمَا أَذْنَهُمْ فِي الْمَسِيرِ وَعَلَى السَّبِيلِ بِالْهَدْيِ ٣ الْوَيْلُ الْمَطَرُ الْغَزِيرُ وَثَنِي فَلَانًا صَرْفُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَثَلَّمَ السِّيفُ كَسْرَ حَرْفِهِ ٤ الصَّوْبُ الْإِنْسَكَابُ وَالْكَعْبُ الشَّرَفُ وَالْمَجْدُ ٥ تَلَكَ تَبَعَكَ أَيْ تَبَعَكَ لِيَتَعَلَّمَ مِنْكَ الْجُودَ ٦ جَشْمُهُ الشَّيْءُ كَلَفَهُ آيَاهُ ٧ الْبَهَاءُ الْحُسْنُ وَالذَّوَابَةُ مَا أُرْسِلَ مِنْ طَرَفِ الْعَامَةِ بَعْدَ تَكْوِيرِهَا وَأَرَادَ بِالْفَارَسِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءَ الْجَيْشِ ٨ التَّجْلِيفُ جَمْعُ تَجْلَافٍ وَهُوَ شَيْءٌ يَلْبَسُهُ الْفَرَسُ كَالدَّرْعِ وَالطُّودُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ وَالْأَيُّهُمُ الَّذِي لَا يُهْتَدَى فِيهِ ٩ الْأَشْثَاتُ الْبَتْرُوقَةُ جَمْعُ شَتٍّ - يَقُولُ أَنَّهُ حُلٌّ بَيْنَ الْجِبَالِ فَلَا جَيْشَ مَا بَيْنَهُمَا فَتَسَاوَتْ أَقْطَارُ الْأَرْضِ فَكَانَ جَمْعُ جِبَالِهَا وَنَظْمٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ١٠ كُلُّ فِتْنٍ عَطْفٌ عَلَى يَمْرٍ وَالْإِعْجَامُ تَقْيِيطُ الْحَرْفِ يَقُولُ

يَمُدُّ يَدَيْهِ فِي الْمَفَاضَةِ ضَيْغَمٌ
كَأَجْناسِهَا رَايَاتُهَا وَشِعَارُهَا
وَأَذْيَا طُولُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ
تَجَاوِبُهُ فِعْلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحْيَ
تَجَانَفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَأَنَّهَا
وَلَوْ زَحَمَتْهَا بِالْمَنَاكِبِ زَحْمَةً
عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ
لَهَا فِي الْوَحْيِ زِيُّ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا
وَمَا ذَاكَ بِجَلًّا بِالنَّفُوسِ عَلَى الْقَنَا
أَتَحْسَبُ بِيضُ الْمُنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا
إِذَا نَحْنُ سَمِينَاكَ خِلْنَا سَيُوفَنَا
وَعَيْنِهِ مِنْ قَمَحِ التَّرْبِيكََةِ أَرْقَمٌ
وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسِّلَاحُ الْمُسْتَمُّ
يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَفَهْمٌ
وَيُسَمِّعُهَا لِحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ
تَرْقُ لِعِبَا فَارَقِينَ وَتَرْحَمُ
دَرَّتْ أَيُّ سُوْرِيهَا الضَّعِيفُ الْمُهْدَمُ
مِنْ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ
فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُتَلَقِّمٌ
وَلَكِنْ صَدَمَ الشَّرِّ بِالشَّرِّ أَحْزَمُ
وَأَنْتَ مِنْهَا سَاءٌ مَا نَتَوَهَّمُ
مِنْ إِلَيْهِ فِي أَغَاذِهَا تَبَسُّمٌ

حوله كل فتي من رجال الحرب على وجهه آثار الضرب والطمع ١ المفاضة
الدرع الواسعة والضيغم الاسد وهو فاعل يمد والتربة البيضاء من الحديد والارقم
الحية الذكر ٢ ضمير اجناسها للخيال المذكورة قبل والشعار العلامة في الحرب اي
الخيال عربية وكل ما معها عربي مثلها ٣ الوحي الصوت اي تجاوبه بفعلها من غير
ان تسمع صوته ويفهمها مراده باللحظ من غير ان يتكلم ٤ تجانف اي تتجانف بمعنى
تميل ٥ ضمير الرفع من زحمتها للخيال والنصب ليمافارقين والمناكب جمع منكب وهو
يجتمع رأس الكتف والعضد ٦ على كل طاوٍ من حلة قوله وكل فتي والطاري
الضامر البطن من الجوع اي وكل فتي على فرس ضامر تحت فارس ضامر ٧ لما اي
لهذه الخيل والدارع ذو الدرع ٨ القنا الرماح والحزم سداد الراي ٩ خلنا حسبنا
والتيه الكبر

ولم نَرَمَّاكَ قَطُّ بِدَعَىٰ بَدُونِهِ فَيَرْضَىٰ وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحَلُّمُ
 أَخَذَتْ عَلَى الْأَرْوَاحِ كُلِّ نَفْسَةٍ مِنَ الْعَيْشِ تُعْطِي مِنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ
 فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يَتَّقَى وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقَسِّمُ

١ الثنية العقبة والعيش الحياة



انتهى الجزء الاول وطلبه الجزء الثاني
 ان شاء الله

الجزء الثاني من شرح ديوان المتنبي

•••••

وَصُرِبَتْ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ خِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ فَهَبَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَسَقَطَتْ فَقَالَ
 أَ يَقْدَحُ فِي الْخِيْمَةِ الْعَذْلُ وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرَهَا يَشْمَلُ^١
 وَتَعْلُو الذِّبْيَ زُحْلٌ قَحْنُهُ مُحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسْأَلُ^٢
 فَلَمْ لَا تَكْلُمُ الَّذِي لَامَهَا وَمَا فَصْ خَاتَمِهِ يَذْبُلُ^٣
 تَضِيْقُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤُهَا وَيَرْكُضُ فِي الْوَاحِدِ الْجَحْفَلُ^٤
 وَتَقْصُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا وَيُرْكُزُ فِيهَا الْقَنَا الذُّبْلُ^٥
 وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاحَةٍ كَمَا أَنَّ الْجَارَ لَهَا أَثْمَلُ^٦
 فَلَيْتَ وَقَارَكَ فَرَقَهُ وَحَمَلَتْ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ^٧
 فَصَارَ الْأَنَامُ بِهِ سَادَةً وَسُدَّتْهُمْ بِالذِّبْيِ يَفْضُلُ^٨
 رَأَتْ لَوْنٌ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنِ الْفَزَالَةِ لَا يُغْسَلُ^٩
 وَأَنَّ لَهَا شَرْفًا بَاذِخًا وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَنْجَبَلُ^{١٠}

١ يقْدَحُ يعيب والعَذْلُ اللُّؤَامُ ٢ محال خبر مقدم عن الموصول بعده

٣ فص الخائم المعروف بقلبه وبذبل اسم جبل ٤ الارجاء النواحي والجحفل الجلبش العظيم ٥ الذبْلُ الرماح اللينة ٦ الاثْمَلُ رؤوس الاصابع ٧ الوقار الزانة والحلم والعظمة ٨ الفزالة الشمس عند طلوعها ولا يغسل اي لا يزول ٩ الباذخ العالي

فَلَا تُكْرِنَ لَهَا صَرْعَةً فَمِنْ فَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ^١
 وَلَوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ لَخَاتَمَهُمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ^٢
 وَلَمَّا أَمَرْتَ بِتَطْنِيبِهَا أَشِيعَ بِأَنَّكَ لَا تَرَحُلُ^٣
 فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ^٤
 وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هَمِّهِ وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ^٥
 فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَثْلُوا وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا^٦
 هُمْ يَطْلُبُونَ فَمَا أَدْرَكُوا وَهُمْ يَكْذِبُونَ فَمَنْ يَقْبَلُ^٧
 وَهُمْ يَتَمَنُّونَ مَا يَشْتَهُونَ وَمِنْ دُونِهِ جَذَكِ الْمُقْبِلُ^٨
 وَمَلْمُومَةٌ زَرَدٌ تَوْبُهَا وَأَكْنَهُ بِالْقَنَا مَحْمَلُ^٩
 يُفَاجِي جَيْشًا بِهَا حِينَهُ وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطَلُ^{١٠}
 جَمَلَتِكَ فِي الْقَلْبِ لِي عُدَّةٌ لِأَنَّكَ فِي الْيَدِ لَا تُجْمَلُ^{١١}
 لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ لَهَا مِنْكَ يَا سَيْفَهَا مُنْصَلُ^{١٢}
 فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ الْمَرْهَفَاتُ فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْمُقْصَلُ^{١٣}

١ أنكر الشيء استغربه والصرعة السقطة ٢ التطبيب شد الاطناب واشاع الامر وبه اظهره واذاعه ٣ اعتمد قصد والتقويض الهدم واشار بمعنى امر ٤ رفل في الثوب ينفثر وجر اذباله تكبيرا • ما الاولى استفهامية والثانية موصولة في الشطرين واثلوا بمعنى اصلوا اي جعلوه اصلاً ٦ ما استفهامية للانكار ٧ الجدة الحظ والشفادة ٨ المومة يريد الفرقة من الجيش والزرد الدروع ٩ الحين الهلاك والقسطل غبار الحرب يقول ان هذه الفرقة من الجيش تسير ليلاً ونهاراً برفقة سيف الدولة فما يشعر العدو الا بالهلاك ليلاً وبالفجار نهـ اراً ١٠ المنصل السيف ١١ طبعت عملت والمرهفات السيوف المرفقة والمقصل القاطع

وإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَضَوْا
وَكَيْفَ تُقْصِرُ عَنْ غَايَةٍ
وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقَالَ الْوَرَى
فَتَبًّا لِلدِّينِ عَيْدِ النُّجُومِ
وَقَدْ عَرَفْتُكَ فَمَا بِالْمَا
وَلَوْ بِنَا عِنْدَ قَدَرِيكُمَا
أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلْتُ
فَأَنْتَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلِ
وَأَمْتُكَ مِنْ لَيْثِهَا مُشْبِلٌ
أَلَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ لَا تُجْبَلُ
وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ
تَرَكَ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ
لَبْتُ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ
أَنْتَ عِبَادَكَ مَا أَمَلْتُ

وقال وقد صف سيف الدولة الجيش في منزل يعرف بالسنجوس

لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَدٍ أَرِيجُ
وَنَارٌ فِي الْعُدُوِّ لَهَا أَجِيجُ
تَمِيتُ بِهَا الْحَوَاضِنُ أَمْنَاتِ
وَتَسْلَمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيجُ
فَلَا زَالَتْ عُدَاتُكَ حَيْثُ كَانَتْ
فَرَأَيْتُ أَيُّهَا الْأَسَدُ الْمُهَيِّجُ
عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مُعْبَاتٌ
وَأَنْتَ بِغَيْرِ سَيْفِكَ لَا تَعِيجُ
وَوَجْهَ الْبَحْرِ يُعْرِفُ مِنْ بَعِيدِ
إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمْوجُ

١ الغاية المتعقبة واللبث الاسد ومشبِل ذات شبل وهو ولد الاسد ٢ لا تنجل
لا تولد ٣ تبًّا خسرانًا وهلاكًا ٤ قوله عرفتك اي النجوم وقوله ولا تنزل اي
لخدمتك ٥ قوله لبنت الخ اي لبنت انت موضع النجوم وبانت في موضعك لانك
اعلى منها شرفًا ٦ الاريج الراحة الطيبة والاجيج الاشتغال اي ان هذا اليوم سيكون
له بعد غد اخبار طيبة تسر نفوس الاولياء ونار حرب تشتعل في العدو ٧ الحواضن
المربات والحجيج جماعة الحجاج ٨ معبات مجهزة ولا تعيج اي لا تنبالي
٩ يسجو يسكن

بِأَرْضٍ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا إِذَا مَلَيْتَ مِنَ الرُّكُضِ الْفُرُوجُ^١
 تُحَاوِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا فَتَقْدِيهِ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ^٢
 أَبَاطِغِ الْغُرَاتِ تُوعِدُنَا النَّصَارَى وَفِيهَا نَجُومُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ^٣
 وَفِيهَا السِّيفُ حَمَلَتْهُ صَدُوقُ إِذَا لَاقَى وَغَارَتْهُ الْجُوجُ^٤
 نَعُوذُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا وَيَكْثُرُ بِالْأَعْيَانِ الضَّيِّجُ^٥
 رَضِينَا وَالْأَعْيَانُ غَيْرُ رَاضٍ بِمَا حَكَمَ الْقَوَاضِ وَالْوَشِيجُ^٦
 فَإِنْ يُقَدِّمُ قَدْرُنَا سَمْدُو وَلَنْ يَجْعَلَ قَمُوعُنَا الْخَلِيجُ^٧

وقال وقد ظنن بسيف الدولة في هذه الغزوة

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَتَخَدُّعُ إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا وَاحْدَثُوا شَجْعُوا^٨
 أَهْلُ الْخَفِيطَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ وَفِي الْقَجَارِبِ بَعْدَ النَّيِّ مَا يَزْعُ^٩
 وَمَا الْحَيَاةُ وَنَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتُ أَنَّ الْحَيَاةَ كَمَا لَا أَتَشَبَّهِ طَبْعُ^{١٠}
 لَيْسَ الْجَمَالُ لَوَجْهِ صَحٍّ مَارِنُهُ أَنْفُ الْعَزِيزِ يَقْطَعُ الْعِزَّ يَجْتَدِعُ^{١١}

١ بارض متعلق بعرفتك قبل والاشواط جمع شوط وهو الطلق من الركض
 والفروج ما بين قوائم الفرس ٢ العلوج جمع علج وهو الخاني من رجال العجم
 ٣ الغمرات الشدائد ٤ الخ في الامر لازمه والي ان ينصرف عنه • عوذ بالله
 من كذا عصمه به منه والبأس الشدة اي نعوزه بالله من اصابة العين له عند رؤية
 بأسه ٦ الدمستق صاحب جيش الروم والقواضب السيوف والوشيج عيدان الرماح
 ٧ سمندو قلعة ببلاد الروم ويقال تعرف اليوم بيلغراد ويجمع بتأخر والمراد بالخليج
 خليج القسطنطينية ٨ الخفيطة الحية والنفي خلاف الرشد ويزع بكف ويردع
 يقول ان هؤلاء الناس اهل حمية ما لم تجربهم فاذا جربتهم لا تجدهم كذلك
 ٩ الطبع الدنس والعيب ١٠ المارن الانف واجندع الانف قطعته يعني ان العزيز

١ أَطْرَحُ الْمَجْدَ عَنْ كِتْفِي وَأَطْلُبُهُ
 ٢ وَالْمُشْرِفِيَّةُ لَا زَالَتْ مُشْرِفَةً
 ٣ وَفَارِسُ الْخَيْلِ مِنْ خَفَّتْ فَوْقَهَا
 ٤ فَأَوْحَدَتْهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلَقٌ
 ٥ بِالْجَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ
 ٦ قَادَ الْمَقَانِبِ أَقْصَى شُرْبِهَا نَهْلٌ
 ٧ لَا يَعْتَقِي بَلَدٌ مَسْرَاهُ عَنْ بَلَدٍ
 ٨ حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَنَةٍ
 ٩ مَحَلِّي لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ
 ١٠ يُطْعِمُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلُ أَكْلِهِمْ
 ١ وَأَتْرَكَ الْغَيْثَ فِي غَمْدِي وَاتَّجَعْتُ
 ٢ دَوَاءً كُلِّ كَرِيمٍ أَوْهَى الْوَجْعُ
 ٣ فِي الدَّرْبِ وَالْدَمُّ فِي أَعْطَافِهِ دُفْعٌ
 ٤ وَأَغْضَبَتْهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَذَعٌ
 ٥ وَالْجَيْشُ بِأَبْنِ أَبِي الْعِيَاءِ يَتَمَتَّعُ
 ٦ عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَبَرِهَا سَرَعٌ
 ٧ كَلَمَاتٍ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ
 ٨ تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ
 ٩ لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ
 ١٠ حَتَّى تَكَادَ عَلَى أَحْيَاءِهِمْ قَعَمٌ

متى انقطع المزعج عنه ذل وصار كالقطوع ١ الانقجام طلب مواقع الغيث وكفى بالمجد
 والغيث عن السيف لانهما بدر كان به ٢ المشرفية السيوف ٣ خفت امرعت
 في الهزيمة ووقرها ثبثها وسكنها والدرب المضيق وكل مدخل الى بلاد الروم واعطافه
 جوانبه والدفع جمع دفعة وهي ما انصب من الشيء بمرّة والمراد بفارس الخيل هنا
 سيف الدولة ٤ او حدته اي تركته وحيداً والقذع سو القول والفحش يعني ان
 خيله قد تركته وحيداً ولم يقلق ولا تكلم بسوء ٥ تمتع لتحصن وابن ابي الهيثم
 سيف الدولة ٦ المقانب جماعات الخيل والنهل الشرب اول مرّة والشكيم جمع شكيمة
 وهي الحديد المعنزة سيف فم الفرس والسرع الاسراع ٧ يعني بمعنى عتاق وهو
 مقلوب عنه ٨ الارباض النواحي وخرشنة بلد بالروم ٩ المرج مكان وصارخة
 بلد والمناير مرفوع بمنصوباً ومشهوداً محضوراً وضربها يعود الى صارخة ١٠ الاحياء
 خلاف الاموات وتقع تنزل

وَلَوْ رَأَاهُ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا
 لَامَ الدُّمُسْتَقِ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ
 فِيهَا الْكَمَاةُ الَّتِي مَقَطُومُهَا رَجُلٌ
 يَذْرِي اللَّقَانَ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا
 كَأَنَّهُا تُلْقِيَانَهُمْ تَسْلِكُهُمْ
 تَهْدِي نَوَاطِرَها وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ
 دُونَ السَّهَامِ وَدُونَ الْقَرْطَافِ طَافِحَةٌ
 إِذَا دَعَا الْعُلُجُ عَلِيًّا حَالَ بَيْنَهُمَا
 أَجَلٌ مِّنْ وَلَدِ الْفُقَاسِ مُنْكَتِفٌ
 وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْفَلِتٌ
 عَلَى مَحَبَّةِ الشَّرْعِ الَّذِي شَرَعُوا^١
 سُودُ الْغَنَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَرَعُ^٢
 عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوَّلِيهَا جَذَعُ^٣
 وَفِي خَنَاجِرِهَا مِنْ أَلْسِ جُرْعُ^٤
 فَالطَّعْنَ يَفْتَحُ فِي الْأَجَوَافِ مَا يَسْمَعُ^٥
 مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارٌ وَالْقَنَا شَمَمٌ^٦
 عَلَى نُفُوسِهِمِ الْمُقَوَّرَةُ الْمَرْعُ^٧
 أَظْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضَّلَمُ^٨
 إِذْ فَاتَتْهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرِعُ^٩
 نَجَا وَمِنْهُمْ فِي أَحْشَائِهِ قَرَعُ^{١٠}

١ الحواريون اصحاب عيسى اي رسله ٢ القرع القطع من السحاب يقول ان الدمستق
 ظن ان عساكر سيف الدولة شراذم قليلة ولكن لما طلعت وجدها كالغنام الاسود
 لكثرتها لام عينيه لانها راتا غير الواقع ٣ الكماة المتسلحون والحوالي الذي انت عليه
 سنة والمذع الذي انت عليه سنن ان الصفي في جيشه كبير ٤ اللقان امم
 موضع ولس نهر على مسافة منه وجرع جمع جرعة وهي الحسوة من الماء يقول انه لسرعة
 جري خيله تشرب وتستنم البلع في اللقان ٥ يقول ان الطعن تفتح جراحات واسعة
 في اجواف الروم حتى تسع الفرس ان يدخل منها ٦ نار فاعل تهدي ومن الاسنة
 حال مقدمة من وصف ٧ السهام وهج الصيف والقر البرد وطافحة مرتفعة والمقورة
 الضامرة يعني الخيل والمزرع المسرعة يقول ان سيف الدولة يغزوم مرتين في السنة
 الواحدة قبل حر الصيف والثانية قبل برد الشتاء ٨ العليج الرجل الجاني من العجم
 والاظمى من صفات الرمح ٩ الفُقَاس جد الدمستق والمتكثف المتشدد الكثاف
 والمنصرع المنطرح ١٠ الشفار جمع شفرة وفي حد السيف والبيض السيوف ونجما

يُبَاشِرُ الْأَمْنَ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبِلٌ
كَمْ مِنْ حُشَاشَةٍ بِطَوَيْقٍ تَضْمَنُهَا
بِقَاتِلِ الْخَطْوَةِ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ
تَعْدُو الْمَنَآيَا فَلَا تَنْفَكُ وَاقِفَةٌ
قُلْ لِلدُّسْتُقِ إِنَّ السُّلَحِينَ لَكُمْ
وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ
ضَعَفَى تَفَّ الْأَيَادِي عَنِ مِثَالِهِمْ
لَا تَحْسَبُوا مِنْ أَسْرَتِهِمْ كَأَن ذَا رَمَقٍ
هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ طَلَعَتْ
تَشَقُّكُمْ بِفَتَاهَا كُلِّ سَلْهَبَةٍ
وَأِنَّمَا عَرَضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ
فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ
تَمْشِي الْإِكْرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ

وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُنْتَفِعٌ
لِلبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعٌ
وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجُّ
حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُودِي فَتَنْدَفِعُ
خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا
كَأَن قَتَلَكُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعُوا
مِنَ الْأَعَادِي وَأَنْ هَمُّوا بِهِمْ نَزَعُوا
فَلَيْسَ بِأَكْلٍ إِلَّا الْمَيْتَةُ الضَّعِيمُ
أَسَدٌ تَمَرُّ فِرَادٌ لَيْسَ تَجْتَمِعُ
وَالضَّرْبُ بِأَخْذِكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ
لِكَيْ يَكُونُوا بِلَافْسَلٍ إِذَا رَجَعُوا
وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النَّبْعُ
وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ

نعت منفلت أي ان الذي نجا من شفار السيوف وبقي خائفا منها لم ينج من الموت لان
الخوف يقتله ولو بعد حين ١ الخليل الذي اصابه فساد في عقله والمنفع المتخير اللون
٢ الحشاشه بقية الروح وتضمنها كفلها والباترات السيوف والمراد بالامين القيد والورع
التقوى يريد ان القيد يضمن للسيوف انه يسلمها الاسرى متى طلبت منه ٣ أي ان
القيد يمنع الاسير من المشي ويطرد النوم عنه ٤ ضمير بقول لسياف الدولة
٥ المسلمين يفتح اللام ٦ نزعوا مالوا واهرضوا ٧ الرق بقية الحياة ٨ هلا حرف
نويخ وبتحق على مخدوف أي هلا فأنتم ونحوه ٩ السلهبه الطويلة من الخيل وقوله
فوق ما يدع أي أكثر ما يترك ١٠ الفصل الرذل الذي لا مروءة له

وهل يشينك وقت كنت فارسه
 من كان فوق محل الشمس موضعه
 لم يسلم الكثر في الأعقاب مهجته
 ليت الملوك على الأقدار معطيه
 رضيت منهم بأن زرت الوغى فراوا
 لقد أباحك غشاً في معامله
 الدهر معتذر والسيف منتظر
 وما الجبال لنصران مجاميه
 وما حمدتك في هول ثبت به
 فقد يظن شجاعاً من به خرق
 إن السلاح جميع الناس تحمله
 وكان غيرك فيه العاجز الضرع^١
 فليس يرفعه شيء ولا يضع^٢
 إن كان أسلمها الأصحاب والشيع^٣
 فلم يكن لدي في عندها طمع^٤
 وأن قرعت حبيك البيض فاستمعوا^٥
 من كنت منه بغير الصديق تتفع^٦
 وأرضهم لك مصطاف ومرتب^٧
 ولو تهر فيها الأعصم الصدع^٨
 حتى بلوتك والأبطال تمصع^٩
 وقد يظن جباناً من به زمع^{١٠}
 وليس كل ذوات الخلب السبع^{١١}

١ يشينك بعيبك والضرع الضعيف ٢ اي ولا يضعه شيء ٣ يسلم يخذل
 والكر الرجوع الى الحرب والاعقاب الاواخر واراد اواخر الخيل هنا والشيع الاتباع
 ٤ اي ليت الملوك يعطون الشعراء على قدر فضلهم في الشعر حتى لا يطع بعطائهم
 الخسب ٥ الوغى الحرب وحبيك جمع حبيكة وهي البيضة من حديد تلبس على الرأس
 اي رضيت من الشعراء بالنظر الى حربك فقط من غير ان يباشرها مثلي ٦ المصطاف
 والرتب المتزل في الصيف والربيع ٧ الاعصم الوعل الذي في احدى يديه يياض
 والصدع الفتي ٨ بلوتك اختبرتكم وتمصع نذهب هاربة في الارض ٩ الخرق
 الخفة والطيش والزعم الارتعاد ١٠ الخلب للطير والسباع بمنزلة الظفر للانسان والسبع
 الحيوان المفترس

وعزم سيف الدولة على لقاء الروم في السنبوس سنة اربعين وثلاث مئة وبلغه
ان العدو في اربعين الفا فتبشروهم اصحابه فانشد ابو الطيب

نَزُّورُ دِيَارًا مَا نَحِبُّ لَهَا مَغْنًى	وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ مَا كَيْهَا الْإِذْنَ
نَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَمُ	عَلَيْهَا الْكَمَاءُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا ظَنًّا
وَنُصْنِي الَّذِي يُكْنَى أبا الْحَسَنِ الْهَوَى	وَنُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى
وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيقُونَ أَنَّنَا	إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَفْنَا عِدْنَا
وَأَنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى	لَبَسْنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ
قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ	إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلْسُّيُوفِ هَلْمِنَا
وَحَبَلِ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةُ بَعْدَ مَا	تَكَدَّسْنَ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا
ضُرِبَ إِلَيْنَا بِالسَّيَاطِ جِهَالَةٌ	فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبَتْ بِهَا عُنَا
تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمُسُ بْنُ الْجَيْشِ لَمَسَةٌ	نُبَارٍ إِلَى مَا تَشْتَهِي بِدَكَ الْيَمِينِ
فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللَّقَائِ دِمَاؤُهُمْ	وَمَنْ أَنَا نَسْتَجِبُ الْبَارِدَ السُّخْتَا
وَأَنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعُضْبِ فِيهِمْ	فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْفَنَّا لِلدَّنَا
فَفَحْنُ الْأُتَى لَا نَأْتِي لَكَ نُصْرَةٌ	وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى

١ المغنى المنزل ٢ اراد بالآخذات الخيل والمدى الغاية والكماة الابطال المسلحة

٣ نصني اي نصدق له الوعد واما الحسن كنية سيف الدولة واسمه علي ٤ قوله عدنا

اي عدنا اليها ٥ صرح ظهر وانكشف والوفى الحرب ٦ لقاءه مرفوع نجيب

٧ تكدسن اي تجمعن وركب بضعهن بعضا والضمير للخيل وهنا بمعنى هنا

٨ السياط المقارع وضمير بها للسياط ٩ تعد تجاوز ونبار نسابق ١٠ اللقائ موضع

بالروم وقد مر ١١ العضب القاطع والضراب المضاربة بالسيوف واللدن اللين

١٢ لا نأتي اي لا نقصر

يَقِيكَ الرَّدَى مِنْ يَتَنِي عِنْدَكَ الْعَلَى
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهَى
وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى
وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى
وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى
وَمَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنَا

وقال وقد اراد سيف الدولة قصد خرشنة فعاقه الثلج عن ذلك

عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ
يَرُدُّ يَدًا عَنْ ثَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرُ
مَنْ يَشْتَنِي مِنْ لَاحِجِ الشَّوْقِ فِي الْحَشَا
إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ
أَلَحَّ عَلَيَّ السُّقْمُ حَتَّى أَلْفَنُهُ
مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَمَحَمْتُ
وَمَا تُكْرِ الدِّمَاءُ مِنْ رَسْمٍ مَزِيلِ
أَهْمُ بِشَيْءٍ وَالْيَالِي كَأَنَّهَا
وَلَمْ يَجْعَلِ الْخَوْدُ مِنِّي لِمَاجِدُ
وَيَعِصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدُ
مُحِبُّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ
فَلِمَ تُتَصَبَّأُكَ الْحِسَانُ الْخَرَائِدُ
وَمَلَّ طَيْبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ
جَوَادِي وَهَلْ تُشْجِي الْجِيَادَ الْمَعَاهِدُ
سَقَتَهَا ضَرْبَ الشَّوْلِ فِيهِ الْوَلَائِدُ
تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأُطَارِدُ

١ الله العطايا ٢ في متعلق بعواذل والحدود المرأة الناعمة ومعنى تجريد والمالجد الحسن الخلق السمع أي أن القواني يلتنى في حب هذه المرأة من حاسدات لها علي لصفاتي الحسنة ٣ ضمير يرد للضميم والطيف الخيال في النوم يقول انه يعف عنها مع المقدرة ويعف عن طيفها ايضاً اذا زاره وهو راقد ٤ اللاعج المحرق • نتصباك تشوفك وتدعوك الى الصبوة فتن اليها والخرائد جمع خريدة وهي الحمية من النساء ٦ الح عليه لازمه والعوائد جمع عائدة وهي التي تزور في المرض ٧ محممت ردت صوتها في صدرها وجوادي فرسي ونشجي فخرن والمعاهد المنازل ٨ ما استفهام انكاري والدماه السوداء يعني فرسه والضرب اللبن الذي يجلب من عدة نجا في اناه واحد والشول النياق التي جف لبنها والولائد الجواري ٩ قوله عن كونه

وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَائِنِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ
ثَنَنِي عَلَى قَدْرِ الطَّعَانِ كَأَنَّمَا
وَأُورِدُ نَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدَيْهِ
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَفَهُ
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ
فَلَا تَعَجَّبَا إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ
لَهُمْ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ
أَحْقَمُ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطَّلِي
وَأَشْقَى بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا
شَنَنْتُ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا
إِذَا عَظُمَ الْمَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ
سُبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ
مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ
مَوَارِدُ لَا يُصْدِرْنَ مَنْ لَا يَجَالِدُ
عَلَى حَالِهِ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ
فَلَمْ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ
وَلَكِنْ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدُ
وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّنْعِ ضَامِدُ
تَيَقَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ
وَبِالْأَمْنِ مِنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ
بِهَذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَاحِدُ
وَجَفَنُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرَنْجَةَ سَاهِدُ

اي عن الوصول اليه ١ تسعدني بمعنى تساعدني والغمرة الشدة والسبوح الفرس
السريعة الغير المضطربة في جريها ولها خبر مقدم عن شواهد اي لها شواهد عليها منها
٢ المارود جمع مرود وهو حديدة تدور في اللجام ٣ المجالدة المضاربة بالسيف يقول
ان الموارد التي يورد نفسه اليها لا يمكن الرجوع عنها الا بالمدافعة بمجد السيف
٤ يقول ان قوة الضرب تكون بالقلب لا بالكف ٥ اراد بالشاعر نفسه ومنهم
الضمير للشعراء ٦ يقول انه في الشعراء مثل سيف الدولة في السيوف كل واحد
منفرد بوصفه ٧ انتفض السيف جرده من غمده اي انه ينتفض ويغمد من تلقاء
نفسه لا كالسيوف الحديدية ٨ الطلي الاعناق ٩ شن الغارة صبها من كل جهة
والفرنجة قرية بأقصى الروم وساهد بمعنى ساهر

مَحْضَبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَخَى كَأَنَّهُمَا
تُكْسِمُهُمُ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ
وَقَضَرِيْمُهُمْ هَبْرًا وَقَدَسَكُوا الْكَدَى
وَتَضَعِي الْحَصُونُ الْمُشْمَخِرَاتُ فِي الذَّرَى
عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللَّقَانِ وَسُقْنَهُمْ
وَأَلْحَنَ بِالْصَفَافِ سَابُورًا نَهْوَى
وَضَلَّيَ فِي الْوَادِي بِهَيْتٍ مُشِيمٍ
فَتَى يَشْتَهِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ
أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تَبَّ سَيُوفُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّلَى
تُبْكِي عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيقُ فِي الدُّحَى

وَأِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ
وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ
كَأَسَكَّتْ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ
وَحَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ فَلَائِدُ
بِهَنْزِيْبٍ حَتَّى أَيْضُ السَّيِّ أَمِدُ
وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهَا وَالْجَلَامِدُ
مُبَارَكُ مَا تَحْتَ الثَّامِينَ عَابِدُ
تَضِيقُ بِهِ أَوْفَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ
رِقَائِهِمْ إِلَّا وَسِيمَانُ جَامِدُ
لَمَى شَفَتَيْهَا وَالثَّدْبِيَّةُ النَّوَاهِدُ
وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ

١ محضبة ملطخة بالدماء وصرعى جمع صرخ اي طريق ومساجد خبر كأنها
والهمير لبلاد الروم ٢ نكسه قلبه والسابقات الخيول ٣ المهر النقطيع والكدى
الاراضي الصلبة والاساود جمع اسود وهو الحية العظيمة ٤ المشمخرات المرتفعات
والندى جمع ذروة وهي اعلى الجبل ٥ عصفت بهم الحرب اهلكتهم واللان وهنريط
وآمد اما كن ٦ الصفاف وسابور حصان وانهى سقط والردى الملاك ٧ غلس
سار في آخر الليل والمشيح الشجاع وما تفتح الثامين وجهه واراد باحد الثامين
ما يغلى به الوجه من ثوب ونحوه وبالأخر ما يرسله على وجهه من حلق المغفر ٨ اغب
القوم جاءهم يوما وترك يوما وسيمان نهر ٩ الظبي حدود السيوف واللى سمرة
مستحسنة في الشفة والنواهد المرتفعات الشدي يريد انه لم يبق منهم الا النساء الحسنان
١٠ تبكي بمعنى تبكي وشده للبالغة والبطاريق قواد الروم والدجي الظلمات يعني
اسيرات عندنا ولم نرغب فيهن

بِذَا قَضَيْتِ الْيَوْمَ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا
 وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنْكَ فِيهِمْ
 وَأَنْ دَمًا أَجْرِيتهُ بِكَ فَاخِرُ
 وَكُلُّ بَرَى طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
 نَهَيْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ
 فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبُ
 وَأَنْتَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْدَانَ يَا ابْنَهُ
 وَحَمْدَانُ حَمْدُونَ وَحَمْدُونَ حَارِثُ
 أَلَيْكَ أَنْ يَأْتِيَ الْخِلَافَةَ كُلُّهَا
 أَجْبِكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ
 وَذَاكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرُ
 فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحُ

وقال يمزيه ببذره يماك وقد توفي في شهر رمضان سنة اربعين وثلاث مئة

لا يُجْزِفُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي لَأَخْذُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبٍ

- ١ موموق محبوب والشاكك المنعم ٢ رعته خفته ٣ الندى الجود
- ٤ الحسام السيف القاطع واللواء الراية وقوله عاقد اي شاذه ومعك ٥ ابو الهيجاء
- كنية والد سيف الدولة واسمه عبد الله بن حمدان ٦ هولاء اباء سيف الدولة
- ٧ الانبياء الاسنان خلف الرباعيات وسائر بمعنى باقي والزوائد من الاسنان التي تنبت
- خلف الاضراس ٨ السهى نجم صغير والفراقد جمع فرقد وهو نجم قريب من القطب
- وفي السماء فرقدان فقط ٩ الباهر البارع والعيش البارد الهنيء لا تعب فيه
- ١٠ البيت داخل عليه اغرم وهو حذف اول الوند المجموع من فعولن الواقع اول

وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى
 وَلِيَّيْ وَلِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَهُ
 وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا
 سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْعَاشَ أَهْلُهَا
 تَمَاسْكُهَا الْآتِي تَمَلُّكَ سَالِبٍ
 وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
 وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَابِرِينَ لِصَاحِبٍ
 لَا بَقَى بِمَاكَ فِي حَشَايَ صَبَابَةٍ
 وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضٍ بِمُبَارَكٍ
 لَثَمٍ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَاتِبَةٌ
 وَفِي كُلِّ قَوْمٍ كُلِّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ
 يَمُزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَخْلُ بِعَادَةٍ
 وَكُنْتَ إِذَا أَبْصَرْتَهُ لَكَ قَائِمًا
 فَإِنْ يَكُنِ الْعِلْقَ النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ
 بَكَى بَعِيُونِ سَرَّهَا وَقُلُوبِ
 حَبِيبٍ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي
 وَأَعْيَا دَوَاءَ الْمَوْتِ كُلِّ طَلِيبٍ
 مُنْعِنَاهَا مِنْ جَبْنَةٍ وَذُهُوبٍ
 وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقِ سَلِيبٍ
 وَصَبِرَ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شُعُوبٍ
 حَيَاةُ أَمْرِي خَانَتْهُ بَعْدَ مَشِيبٍ
 إِلَى كُلِّ تَرْجِي النِّجَارِ جَلِيبٍ
 وَلَا كُلِّ جَفْنٍ ضَبَقِي بِجَبِيبٍ
 لَقَدْ ظَهَرَتْ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبٍ
 وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلِّ يَوْمٍ رُكُوبٍ
 وَتَدْعُو لِأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيبٍ
 نَظَرْتُ إِلَى ذِي لِبْدَتَيْنِ أَدِيبٍ
 فَمِنْ كَفِّ مِتْلَافٍ أَغْرَّ وَهُوبٍ

البيت ١ الدفين المدفون ٢ الذهب الزهاب ٣ السليب المسلوب ٤ الندى
 الجود وشعوب علم للنية اي الموت ٥ الغابرين الزاهين ٦ لا بقی اي لقد ابقي وهو
 جواب قسم محذوف والنجار الاصل والجليب المجلوب ٧ بنجيب بكریم ٨ الكاتبة
 الحزن والقضيب السيف القاطع ٩ التناضل الترامي بالسهم والطرف الفرس الكريم
 ١٠ ذي اللبدتين الاسد واللبدة الشعر المتراكب على كفه ١١ العلق هو النفيس
 من كل شيء والمتلاف الذي يتلف امواله جوداً والاغر الشريف

كَانَ الرَّدَى عَادٍ عَلَى كُلِّ مَاجِدٍ إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بِعُيُوبٍ ١
 وَلَوْلَا أَبَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ يَفْنَا غَفَلْنَا فَلَمْ تَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبٍ ٢
 وَلَلْتَرُكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِلْحَسَنِ إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رَيْبٍ ٣
 وَإِنَّ الَّذِي أَمَسَتْ تِرَارُ عَيْنِهِ غَنِيٌّ عَنِ اسْتِعَاذِهِ لِقَرِيبٍ ٤
 كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رِقًّا لِمِثْلِهِ وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَغْفِرًا لِلْيَبِ ٥
 فَمَوْضِعُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرُ إِنَّهُ أَجَلُ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مِثْبٍ ٦
 فَتَمَى الْحَبْلُ قَدْبَلُ النَجِيمِ نُحُورَهَا يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبٍ ٧
 يَبَافُ خِيَامَ الرِّبْطِ فِي غَزَوَاتِهِ فَمَا خِيَمُهُ إِلَّا غُبَارُ حُرُوبٍ ٨
 عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا بِشَقِّ قُلُوبٍ لَا بِشَقِّ جُيُوبٍ ٩
 فَرُبَّ كَيْتِبٍ لَيْسَ تَدَى جَفُونُهُ وَرُبَّ نَدَى الْجَفْنِ غَيْرُ كَيْتِبٍ ١٠
 تَسْلُ بِمَكْرِ فِي أَيْتِكَ فَاثِمًا بَكَتْ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبٍ ١١
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا مَجْنُثٌ ثَنَتْ فَاسْتَدْبَرَتْهُ بِطِيبٍ ١٢
 وَلِلْوَاكِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ سَكُونُ عَزَاهُ أَوْ سَكُونُ لُغُوبٍ ١٣

١ عَادٍ فاعل من عدا بمعنى اعتدى وعوَّذه علق عليه العودَة وهي الرقية ينقي بها السوء
 ٢ ابادي نعم ٣ للترك اللام للابتداء والريب التام ٤ الرق العبودية واللييب
 العاقل ٥ المثاب المجازي والمثيب المجازي ٦ النجيم الدم والضنك الضيق والعصيب
 الشديد ٧ يَبَافُ يكره والربط جمع ربطة وهي الملاءة من نسج واحد أي قطعة
 واحدة ٨ الاسعاد الاعانة وجيب القميص ما اتقى منه على الثمر ٩ كَيْتِبٍ حزين
 وتَدَى نُبِلَ أي رب حزين لا يَبْكِي وبَاكَ لَيْسَ بِحَزِينٍ ١٠ أَيْتِكَ يريد به ابويك
 ١١ المصاب بمعنى المصيبة واخْلَبَتْ الكره وثنت بمعنى اثنت أي رجعت واستدبرته ضد
 استقبلته ١٢ الواجد الحزين والزفرة تصعيد النفس بعد مدته واللغوب الاعياء

وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجَهَهُ
فَدَتْكَ نَفْسُ الْحَاسِدِينَ فَأَنَّى
فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بِغُرُوبٍ
مُعَذِّبَةً فِي حَضْرَةِ وَمَغِيبٍ
وَفِي قَبْرِ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا
وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرِيبٍ

وقال يمدحه وبذكر بناءه مرعش في الحرم سنة ٣٤١

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّهِ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبًا
وَكَيْفَ عَوَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعَ لَنَا
فَأَنْتَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَا
فَوَادًّا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا
لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا
وَنُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتَبًا
عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كَذْبًا
إِذَا لَمْ يَمُدَّ ذَاكَ النَّسِيمُ الَّذِي مَبَا
وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَنَبَا
إِذَا نَفَعَتْ شَيْخًا رَوَّاحِيهَا شَبَا
وَلَمْ أَرَبْدَرًا قَبْلَهَا قُلْدَ الشُّبَا
وَبَادِمَعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَصْبَى
فَيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى وَيَا لِي مِنَ النَّوَى

١ غروب جمع غرب وهو الدمع ٢ الضرب التظير أي أنه شبهه بالشمس
وشبه حساده بمن يريد أن يأتي لها بتظير فانه يطلب الحال ٣ الكرب الحزن والخطاب
لربع الحبيب الذي جعله كالشمس وجعل الربع له كالشرق والغروب فانه يخرج منه
ويعود اليه ٤ اللب العقل ٥ الاكوار رحال الجمال وضمير عنه للربع ونلم نزل
٦ الفرّ البيض ونعرض فحول وجهنا ٧ الاصائل جمع اصيل وهو ما بين العصر الى
المغرب ٨ نفعت الریح هبت وتحركت اوائلها ٩ البشر جمع بشرة وهي ظاهرة الجلد
والشهب الدراري من النجوم ١٠ ما اتى اي ما ابقاك وكذا ما بعده في الشطر الثاني

لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمُشْتِ بِهَاوِي
وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارِي جُدُودُهُ
وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ إِدْرَاكِ الْعُلَى
قَرُبُ غُلَامٍ عَلَّمَ الْحَدَّ نَفْسَهُ
إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتْ بِهِ فِي مُلِمَةٍ
تُهَابُ سَيُوفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدُ
وَيُزْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ
وَيُخَشَى عُبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ
عَلِمَ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَالْفَنَى
فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَأَنَّ جُلُودَنَا
وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا
هَيْثًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأَيْكَ فِيهِمْ

وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زَوَّدَ الضَّبَّ^١
يَكُنْ لَيْلُهُ صَبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضْبًا
أَكَانَ تَرَاثًا مَا تَنَاولْتُ أَمْ كَسْبًا^٢
كَتَعْلِمَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّمَنَ وَالضَّرْبَا^٣
كَفَمَا فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُ وَالْقَلْبَا^٤
فَكَيفَ إِذَا كَانَتْ تَرَارِيَّةً عُرْبَا^٥
فَكَيفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبَا^٦
فَكَيفَ بَيْنَ بَفْشَى الْبِلَادِ إِذَا عَبَا^٧
لَهُ خَطَرَاتُ تَفْضُحِ النَّاسِ وَالْكَتْبَا^٨
بِهِ تُبِتُ الدِّيَابِجَ وَالْوَشْيَ وَالْعَصْبَا^٩
وَمِنْ هَاتِكِ دِرْعًا وَمِنْ نَاصِرٍ قُصْبَا^{١٠}
وَأَنَّكَ حَزْبُ اللَّهِ صِرْتَ لَمْ حَزْبَا^{١١}

١ المشت المفرق والغيب دويبة معروفة وهو مثل في الخبرة ٢ التراث الارث
٣ يعني بالغللام نفسه ٤ المنة النازلة من نوازل الدهر ٥ تزارية نسبة الى تزار
القبيلة المشهورة ٦ الرهبة الخوف واليئ الاسد ٧ عباب البحر معطمه وبفشى
ينطى وعب زخروكثر موجه اي ان البحر يخوف وهو في مكانه فكيف بين اذا
زخرع البلاد ٨ الفنى جمع لفنة ٩ الديباج الثياب الحريرية والوشى نقش الثوب
والعصب ضرب من برود اليمن اي يخلع علينا هذه فكأنه غيث يطرنا بمجوده فتنبت
جلودنا هذه الاشياء ١٠ من واهب عطف على قوله من غيث والجؤل الكثير وهلا
اسم صوت تزعجر به الخيل والقصب المعى ١١ حزب الله اي يا حزب الله

وَأَتَكَ رُعْتَ الدَّهْرِ فِيهَا وَرَبَّهُ
 فَيَوْمًا بِجَنِيلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ
 سَرَايَاكَ تُتْرَى وَالْدُمُتُّقُ هَارِبٌ
 أَتَى مَرَعَشًا يَسْتَقَرُّ الْبُعْدَ مُقْبِلًا
 كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءُ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا
 وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللَّقَامِ وَقُوفُهُ
 مَضَى بَعْدَمَا أَلْتَفَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً
 وَأَسْكَنَهُ وَلَّى وَلِلطَّنِّ سَوْرَةٌ
 وَخَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقَرَى
 أَرَمَ كُلُّنَا بِنِجْيِ الْحَيَاةِ لِنَفْسِهِ
 فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْبَقَا
 وَمِخْتَلَفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ
 فَإِنْ شَكَ فَلْيُمِدِّثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبًا
 وَيَوْمًا بِمَجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا
 وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى وَأُمُومُهُ نَهْيٌ
 وَأَدْبَرَا إِذَا أَقْبَلَتْ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا
 وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيْمَتُهُ رُغْبًا
 صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةَ الْقُبَا
 كَمَا يَتَلَقَّى الْمُدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْمُدْبَا
 إِذَا ذَكَرَتْهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنْبَا
 وَشُعَثَ النَّصَارَى وَالْقَرَايِنَ وَالصُّلْبَا
 حَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَا
 وَحُبُّ الشُّجَاعِ الْحَرْبَ أَوْرَدَهُ الْحَرْبَا
 إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِذَا ذَنْبَا

- ١ رعت افترعت وضمير فيها للارض ورب الدهر صرفه ٢ الجذب المحل
 ٣ المرايا فرق الجيوش وتترى متتابعة ونهى اسم بمعنى النهب ٤ مرعش مدينة بناها
 سيف الدولة يقول انه اتى هذا البلد نشيطاً يجد البعيد قريباً ولما اقبلت عليه ولى
 مدبراً وهو يجد القريب بعيداً * يقفل يرجع والربع الخوف ٦ وقوفه فاعل رد
 وصدور العوالي اي الرماح مفعول به والمطهمة من الخيل التامة الخلق والقب الضامرة
 ٧ الهدب شعر الجفن ٨ السورة الحدة وقوله لمس الجنبى اي ليعرف اذا كانت
 الطعنة اصابتة ام لا ٩ الشعث جمع اشعث وهو المغبر الراس يريد بهم الرهبان
 ١٠ المستهام الذي غلب عليه العشق فذهب على وجهه والصب العاشق

فَأَضْحَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ
 تَصُدُّ الرِّيحَ الْمَوْجُ عَنْهَا مَخَافَةً
 وَتَرْدِي الْجِيَادَ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا
 كَفَى عَجَبًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ
 وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ
 لِأَمْرِ أَعْدَتِهِ الْخِلَافَةَ لِلْعَدَى
 وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً
 وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ
 وَجَيْشٌ يُشْنِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ
 كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُقَارَهُ
 فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللُّؤْمَ وَالْكَفْرَ مُلْكُهُ
 إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبَ وَالتُّرْبَا
 وَتَفَرَّغَ فِيهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقُطَ الْحَبَا
 وَقَدْ نَدَفَ الصَّنْبَرُ فِي طَرْفِهَا الْعُطْبَا
 بَنَى مَرَعَشًا تَبًّا لِأَرَايِمِهِ تَبًّا
 إِذَا حَذَرَ الْمَحْذُورَ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا
 وَسَمَّتهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمِ الْعَضْبَا
 وَلَمْ تَتْرُكْ الشَّأْمَ الْأَعَادِي لَهُ حَبَا
 كَرِيمُ الثَّنَا مَا سُبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا
 خَرِبُ رِيَّاحٍ وَاجَهَتْ غُصْنًا رَطْبَا
 فَمَدَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجَتِهِ حُجْبَا
 فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّبَّأُ

١ ضمير اضحت لمرعش المذكورة أي كان سور هذا البلدة من اعلاه قد شق
 الكواكب ومن اسفله قد شق الارض ٢ الموج من الرياح التي تطلع البيوت
 ٣ ردى الفرس رجم الارض بجوافره او هو بين العدو والمشى والجياد الخيل والجرد
 القصار الشعر والصنبر الريح الباردة والعطب القطن اراد به الثلج ٤ عجباً تميز وان
 يعجب فاعل كفى وتباً خسرًا ٥ الصارم السيف والعضب القاطع ٦ الطود الجبل
 العظيم والخرق من الرياح الشديدة المبوب ٧ المغار الفارة والعجاجة الفيار ٨ يقول
 ان كان غيره من الملوك يرضي اللؤم والكفر فهذا يرضي المكارم والاله بسجائمه
 وجهاده

وقال وقد اهدى اليه ثياب ديباج وريحاً وفرساً معها وكان المهر احسن

ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَانَهَا	اِذَا تُشِرَتْ كَانَ الْمِهَابُ صَوَانَهَا
تُرِينَا صِنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مَلُوكَهَا	وَقَجَلُو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا
وَلَمْ يَكْفِهَا تَصَوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَهَا	فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا
وَمَا أَذْخَرَتْهَا قُدْرَةٌ فِي مُصَوِّرٍ	سِوَى أَنَّهَا مَا أَنْطَقَتْ حَيَوَانَهَا
وَسَمَرَاءُ يَسْتَفْوِي الْفَوَارِسَ قَدْهَا	وَيَذْكُرُهَا كَرَائِهَا وَطِعَانَهَا
رُدَيْنِيَّةٌ تَمَتْ وَكَادَ نَبَاتُهَا	يُرْكَبُ فِيهَا زُجْجًا وَسِنَانَهَا
وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالَهُ دُونِ عَمِّهِ	رَأَى خَلْقَهَا مِنْ أَعْجَبَتِهِ فَعَانَهَا
إِذَا سَايَرَتْهُ بَابِنْتُهُ وَبَانُهَا	وَشَانَتُهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا
فَأَيْنَ الَّتِي لَا تَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا	وَشَرِّي لَا تُعْطِي سِوَايَ أَمَانَهَا
وَأَيْنَ الَّتِي لَا تَرْجِعُ الرِّمْحَ خَائِبًا	إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى بِدَيِّ عِنَانَهَا

١ الصوان ما يسان فيه الشيء ٢ الصنّاع المرأة الحاذقة بالعمل والقيام
الجواري اي فاسحة هذه الثياب من نساء الروم نقشت عليها صور ملوكها وصورتها
وصورة جواربها ٣ يقول ان هذه المرأة لم تترك مما يقدر عليه المصور ربما سوى
انها لم تنطق الحيوان المصور فيها ٤ سمراء عطف على ثياب في البيت الاول
ويستفوي بضل ٥ ردينية نسبة الى ردينية امرأة كانت تقوم الرماح والرج حديدية
تجمل في اسفل الرمح ٦ ام عتيق عطف آخر على ثياب والعتيق الكريم من الخيل
وعانها اصحابها بعينه وقوله خاله دون عمه اي ان ابوه اكرم من امه ٧ سايته سارت
معه وبابنته تميزت عنه وبانها فضل عليها وشانته عابته وزان ضده ٨ قوله فابن التي
اي فاين الفرس التي ٩ العنان سبر اللجام

وَمَالِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ فَمَلَّكَ لَكَ نَعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا

وقال وقد جرى له خطاب مع قوم مبشاعين وظن الحيف عليه والتأمل

وَأَحْرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شِمٌ	وَمَنْ يَجْسِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمٌ
مَالِي أَكْتَمْتُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي	وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأُمِّ
إِنْ كُنْتُ يَجْمَعُنَا حُبٌّ لِفِرَّتِهِ	فَلَيْتَ أَنَا بِقَدْرِ الْحُبِّ تَقْتَسِمُ
قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُغْمَدَةٌ	وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دُمٌ
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كَلِمٌ	وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشِّيمُ
فَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمْتَهُ ظَفَرٌ	فِي طَبِيهِ أَسَفٌ فِي طَبِيهِ نِعْمٌ
قَدْ نَابَ عَنْكَ شِدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعَتْ	لَكَ الْمُهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبِهْمُ
أَلَزَمْتُ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزِمُهَا	أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ
أَكَلِمًا رُمْتُ جَيْشًا فَأَتَنَّى هَرَبًا	تَصَرَّفْتُ بِكَ فِي آثَارِهِ الْحِمَمُ

١ مكانه مفعول ثانٍ لأرى وكذا مكانها والتعني بمعنى النعمة ٢ وأحر قلباه
 الآلاف للندبة والهاج للسكر والشيم البارد ٣ أكتتم أخفي وبرى الجسم انحله وأهزله
 يقول مالي أخفي حبه الذي انحله جسدي والناس بدعون حبه وهم على خلاف
 ما يظهرون ٤ غرته طلعتنه وإن وصلتها مددت مسد معمو لي ٥ الشيم
 الاخلاق ٦ يمتته قصده يعني ان فرار العدو الذي قصده يحد ظفرا لك وضمن
 هذا الظفر أسف لأنك لم تدركه وفي هذا الأسف نعم لرجالك لحقن دماهم
 ٧ البهم جمع بهيمة أراد بها هنا الجيش ٨ يوارى بهم يسهرهم والعلم الجبل يقول ألتزمت
 نفسك إن تتبعهم أينما تواروا وهذا امر لا يلزمك ٩ رمت طلبت واتنى ارتد
 والاستفهام للتعجب

عَلَيْكَ هَزَمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ وما عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا أَنْهَزُوا
 أَمَا تَرَى ظَفَرًا حُلُوا سِوَى ظَفَرٍ تَصَافَحَتْ فِيهِ يَبْضُ الْهِنْدِ وَاللِّمَمُ^١
 يَا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي فِكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ^٢
 أُعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ تَحْسَبَ الشَّعْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ^٣
 وما أُنْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ إِذَا أَسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ
 سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا بِأَنْتِي خَيْرُ مَنْ تَسَى بِهِ قَدَمُ
 أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدَبِي وَأَسَمِعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ^٤
 أَنَامُ مِلَّ جَفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَمُخْتَصِمُ^٥
 وَجَاهِلٍ مَدَّةً فِي جَهْلِهِ صَحْكِي حَتَّى أَتْنَسُ يَدَ فَرَّاسَةٍ وَقَمُ^٦
 إِذَا رَأَيْتَ نِيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً فَلَا تَقْلُنَّ أَنَّ اللَّيْلَ يَنْتَسِمُ^٧
 وَمُعْجَةٍ مُعْجَتِي مِنْ مَمْرٍ صَاحِبِهَا أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادٍ ظَهَرُهُ حَرَمُ^٨

١ يبض الهند السيوف واللم الشعر المجاوز لشحمة الاذن ٢ الخضم المخاض اي المنازع والحكم الحاكم ٣ نظرات تميز للضمير قبلها والشحم والورم مثل لما يتشابه ظاهره وتختلف حقيقته ٤ الصمم انسداد الاذن بقول قد شاع ادبي بين الناس حتى رأى ادبي من لا يميز الادب وسمع شعري من لا يفهم الشعر ٥ جرهاها بمعنى اجعلها يقول ادرك شوارد الشعر بدون غناء وغيري من الشعراء يسهرون تعصيلها ويتنازعون على ما يظفرون به منها لندرة وجوده عندهم ٦ مداه امهله وطول له المداه اي اغتر بهكي حتى بطشت به ٧ الهجة الروح وهي مجرورة برب مقدرة ومعجتي مبتدأ ومن متعلقة بالخبر المحذوف والجملة نعت معجدة وادركتها جواب رب والجواد الفرس الكريم وجملة ظهره حرم مبتدأ وخبر وهي نعت جواد

رَجَلَاهُ فِي الرَّكَرِ رَجُلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ
 وَمُرْهَفٌ سِرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ
 الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْيَدَاءُ تَعْرِفُنِي
 صَحْبَتِي فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشُ مُنْفَرِدًا
 يَا مَنْ يَمِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ
 مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرِمَةٍ
 إِنْ كَانَ سَرَكُمُ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
 وَبَيْنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَلِكَ مَعْرِفَةً
 كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيَا فَيُعْزِزُكُمْ
 مَا أَبَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ مِنْ شَرِّهِ
 لَيْتَ الْغَنَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُ

وَفَعَلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفُّ وَالْقَدَمُ
 حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ^١
 وَالسِّفُّ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ^٢
 حَتَّى تَجَبَّ مِنْهُ الْقَوُورُ وَالْأَكَمُ^٣
 وَجَدَانَا كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
 لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمُّ^٤
 فَمَا لِيُجْرَحَ إِذَا أَوْضَاكُمْ أَلَمُ^٥
 إِنْ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذِمُّ^٦
 وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالكَرَمُ^٧
 أَنَا الثَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْمَرْمُ^٨
 يُزِيلُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ^٩

١ المرهف السيف الرقيق الحد معطوف على ما قبله والجحفل الجيش الكثير
 ٢ البيداء الفلاة والقرطاس الورق الذي يكتب عليه ٣ الفلوات القفار والقور جمع
 خارة وهي الأرض التي سحارها سوداء والأكم جمع اكمة وهي الجبل الصغير ٤ ما كان
 اخلقنا ما تعجبية وكان زائدة بينها وبين فعل التعجب واخلقنا بمعنى اجددنا واولانا وام
 قريب اي لو كان امركم قريبا من امرنا ٥ يقول ان كان ما قاله فينا الحاسدون
 يرضيكم ففمن راضون به لان الجرح الذي يسركم لا يؤلمنا ٦ النهي العقول والذم
 العهود ٧ اي وكرمكم يكره ذلك ٨ يقول ان العيب والنقصان بعيدان عني
 كبعد الشيب والهرم عن الثريا ٩ الديم الامطار اراد بالغنام سيف الدولة وبالصواعق
 معطاه وبالامطار يره يقول يا ليت الاذي الذي فاني من سيف الدولة والبرز الذي
 نال غيبري منه يقولان من احدهما الى الاخر فينتصف الفريقان

أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرَّسْمُ^١
 أَيْنَ تَرَكْنِ ضَمِيرًا عَنْ مِيَامِنَا لِيُحَدِّثَنَّ لِمَنْ وَدَعْتَهُمْ نَدَمٌ^٢
 إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا أَنْ لَا تُفَارِقَهُمُ فَالْراهِلُونَ هُمْ
 شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ^٣
 وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصٌ شُهْبُ الْبَزَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخْمُ^٤
 بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زِعْنَفَةً تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عَرَبٌ وَلَا عَجَمٌ^٥
 هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ قَدْ ضَمِنَ الدَّرُّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمٌ^٦

ولما انشد هذه القصيدة وانصرف اضطرب المجلس وكان تبطي من كبار كتابه يقال
 له ابو الفرج السامري فقال له دغني اسعي في ذمه فرخص له
 في ذلك وفيه يقول ابو الطيب

أَسَامِرِي ضَحْكَةٌ كُلُّ رَأَى فَطِنْتَ وَكُنْتَ أَغْنَى الْأَغْيَاءِ^٧
 صَفَرْتُ عَنِ الْمَدِيجِ فَقُلْتُ أَهْجِي كَأَنَّكَ مَا صَفَرْتُ عَنِ الْهَجَاءِ
 وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُحَالٍ وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ^٨

١ النوى البعد ويقضيني بمعنى بكلفني والمرحلة المسافة التي يقطعها المسافر في
 نحو يوم والوحادة الناقة السريعة السير والرسم جمع رسوم وهي التي تؤثر في الارض
 باخفافها ٢ ضمير جبل عن يمين الراجل من الشام الى مصر ٣ يصم يعيب
 ٤ الشهب جمع اشهب وهو ما فيه بياض يخالطه سواد والبزاة جمع باز من جوارح
 الطير والرخم طائر ضعيف ٥ الزعنفه الجماعة من الارباش وتجاوز من جواز الدرهم
 وهو رواجه ٦ المقة المجبة والضمير من انه كلم يعود الى الدر ٧ سامري نسبة
 الى سامري وهو امم بلد قرب بغداد والفحكة بضم فسكون الذي يفحك منه وقوله
 فطنت اي فطنت لعني الشعر الذي انشدته وانت هذه صفتك ٨ المحال الباطل

وقال ايضا فإنا كان يجري بينهما من ممانعة مستعينة من القصيدة الجمية

أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبَا	فَدَاهُ الْوَرَى أَضْمَى السُّيُوفِ مَضَارِبَا ^١
وَمَا لِي إِذَا مَا أَشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ	تَنَائِفَ لَا أَشْتَاقُهَا وَسَبَاسِبَا ^٢
وَقَدْ كَانَ يُدْنِي بِي مَجْلِسِي مِنْ مَمَاتِهِ	أُحَادِثُ فِيهَا بَدْرَهَا وَالْكَوَاكِبَا ^٣
حَنَانِيكَ مَسْؤُولًا وَلَيْتِكَ دَاعِيَا	وَحَسْبِي مَوْهُوبًا وَحَسْبُكَ وَاهِبَا ^٤
أَهَذَا جِزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا	أَهَذَا جِزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ	مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْحَوَى مِنْ جَاء تَائِبَا

وقال يمدحه لما رضى عنه

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلٍ	دَعَا فَلَبَّاهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبِلِ ^١
ظَلَلْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكْفُهُ	وَوَلَّيْتُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَذَلِ ^٢
أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِزِّي عَجَبٌ	كَذَلِكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكَلَلِ ^٣

والهباء الغبار ١ امضى افطع وهو منصوب على المدح ومضارب السيوف حدودها وهو تمهيز ٢ التنايف جمع تنوفة وهي المفازة الواسعة والسباسب الفلوات ٣ يدني يقرب واراد بسمائه محله وبالبدردانه وبالكواكب ندماءه ٤ حنانيك كلمة استعطاف بمعنى تحنن بلفظ التثنية ويراد بها التكثير وكذا لييك وهما منصوبان بعامل محذوف وجوبًا وحسبي خبر مبتداه محذوف وكذا حسبك اي انت حسبي وانا حسبك والمنصوبات احوال • الطلل ما تلبد من اثار الدار والركب جماعة الراكبين يقول ان اثار دار الاحبة استدعت بكاءه فابى بالدمع قبل سائر اصحابها وقبل الابل ٦ اكفكفه ادفعه وامنعه ويسفع بسيل والعذل اللوم اي بين عذرهم ولومهم ٧ النوى البعد والعبرة الدمع والكلل جمع كلة وهي ستر رقيق يعرف بالناموسية يقول اني كنت كذلك حين كانت المحبوبة يقرني لا يحجبها عني سوى الستر فكيف الان وقد حجبتها عني البعد

وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَقِي عَلَى أَمَلٍ
مَتَى نَزَزَ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا
وَالْهَجْرُ أَقْتُلَ لِي جَاءَ أُرَاقِبُهُ
مَا بَالُ كُلِّ فَوَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا
مُطَاعَةُ اللَّحْظِ فِي الْأَحَاطِ مَالِكَةٌ
تَشَبَّهُ الْخَفَرَاتُ الْإِنْسَانُ يَهَا
قَدْ ذُفْتُ شِدَّةَ أَيْلِي وَلَذَتْهَا
وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي
وَقَدْ طَرَفْتُ فَتَاةَ الْحَيِّ مُرْتَدِيًا
فَبَلَّتْ بَيْنَ تَرَاقِينَا نُدْفَعُهُ
ثُمَّ اغْتَدَى بِهِ مِنْ دِرْعِهَا أَثَرٌ
مِنْ الْقَاءِ كُشْتَقِي بِلَا أَمَلٍ
لَا يُجْحِفُوكَ بَغِيرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
أَنَا الْغَرِيقُ فَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَالِ
بِهِ الَّذِي يَوْمًا بِي غَيْرُ مُتَقَلِّ
لِمَقْلَتِهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمُقَلِّ
فِي مَشْيِهَا فَيَنْتَلِنُ الْحُسْنَ بِالْحَبْلِ
فَمَا حَصَلَتْ عَلَى صَاحِبٍ وَلَا عَسَلٍ
وَقَدْ أَرَانِي الْمَشِيبُ الرُّوحَ فِي بَدَلِي
بِصَاحِبٍ غَيْرِ عَزَاهَةٍ وَلَا غَزَلٍ
وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشَّكْوَى وَلَا الْقَبْلِ
عَلَى ذَوَابَتِهِ وَالْجَفْنَ وَالْخَلَلِ

١ الصبابة رقة المشوق وقوله كشتاق اي كصبابة مشتاق ٢ البيضا السيوف والاسل الرماح والخطاب لنفسه يعني ان المحبوبة بمنعة بالسلحة قومها فالوصول اليها متعذر لانه اذا زار قومها لا يزال منهم الا السيوف والرماح ٣ يراقبه اي ينتظره من باس قومها والغريق الى آخره مثل ٤ لمقالتها خبر مقدم عن عظيم الملك ٥ الخفرات الحبيبات والانسان الطيبات النفوس ٦ الصاب شجر مرث يقول مرث حلاوة الدهر ومرارته ثم انقضت الخالتان فكافي لم اذق منهما شيئا ٧ البذل الخلف ٨ طرقة اتاه ليلا ومرتديا اي لابس الرداء والمراد بالصاحب السيف والعزامة الذي لا يرغب في النساء والغزل الذي يحب محادثتهن ٩ التراقي اعلى عظام الصدر والضمير جف البيت للسيوف ١٠ اغتدى بمعنى غدا اي ذهب غداة والدرع الذي تلبسه المرأة والمراد بذوابة السيف حملاته والجفن التمدد والخلل جمع خلة وهي ما يفتش به النعمد

لَا أَكْسِبُ الذِّكْرُ إِلَّا مِنْ مَضَارِبِهِ
 جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِبِهِ
 وَمِنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي
 مُعْطَى الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالْأَرْضِ عَنْ مَلِكِ
 ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجْهُ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكِ
 فَتَنَحْنُ فِي جَذَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ
 مِنْ تَغْلِبِ الْغَالِبِينَ النَّاسَ مَنْصِبُهُ
 وَالْمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الْعِيَاءِ تَجِدُهُ
 لَيْتَ الْمَدَائِحَ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ
 خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ
 وَقَدْ وَجَدْتَ مَكَانَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ

١ المضارب جمع مضرب وهو حبة السيف والسنان نصل الرمح والاصم الصلب والكعب
 العقدة بين الانبياء ٢ الحلال الثياب ٣ الكواعب الجوارى الشابات والجرد
 الخليل القصار الشعر والسلاهب الطويلة على وجه الارض والبيض السيوف والقواضب
 القواطع والعالة الرماح والذبل جمع ذابل وصف للرمح ٤ الجذل الفرج والوجل
 الخوف قوله والبحر في خجل اي من جود يديه ٥ المنصب الاصل وتغلب قبيلة الممدوح
 وعدي رهطه ٦ ابن ابي العيياء سيف الدولة وتجدد تعينه والهي العجز عن الكلام
 والخطل فساد المنطق ٧ المناقب الفضائل ٨ زحل نجم بعيد خفي يقول امده
 بما تراه منه واترك ما سمعت به من شرف اجداده ٩ يقول انك وجدت من ما اثر
 الممدوح مكاناً واسعاً للقول فان كنت قادراً على وصف تلك الماثر فافعل

إِنَّ الْهَامَّ الَّذِي فَخِرُ الْأَنَامِ بِهِ
 تَمَسِّي الْأَمَانِي صَرَخَى دُونَ مَبْلَغِهِ
 أَنْظَرُ إِذَا اجْتَمَعَ السِّيفَانِ فِي رَمَحٍ
 هَذَا الْمَعْدُ لِرَبِّ الدَّهْرِ مُنْصَلَّتَا
 فَالْعُرْبُ مِنْهُ مَعَ الْكُذْرِيِّ طَائِرَةٌ
 وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ
 جَا زَ الدُّرُوبِ إِلَى مَا خَلْفَ خَرَشْنَةٍ
 فَكَلَّمَا حَلَمَتْ عَذْرَاءٌ عَنْدهُمْ
 إِنَّ كُتَّ تَرَضَى بِأَنْ يُعْطُوا الْجِزْيَ بَدَلُوا
 خَيْرُ السُّبُوفِ بِكَمِّي خَيْرَةُ الدُّوَلِ
 فَمَا يَقُولُ لِشَيْءٍ لَيْتَ ذَلِكَ لِي
 إِلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَمَلِ
 أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطْلِ
 وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجَلِ
 تَمَسِّي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ
 وَزَالَ عَنْهَا وَذَلِكَ الرُّوعُ لَمْ يَزَلِ
 فَأَتَمَّا حَلَمَتْ بِالسَّيِّئِ وَالْجَمَلِ
 مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعُورِ بِالْحَوْلِ

١ الهام الملك العظيم المهمة وخيرة مؤنث خير بمعنى افضل والمراد بخيرة الدول دولة
 الخليفة ٢ الاماني جمع امنية وهي ما يمتناه الانسان والصريح جمع صريع وهو المطروح
 على الارض ٣ الرمح الفبار واراد بالسيفين سيف الدولة وسيف الحديد ٤ رب
 الدهر حدثانه ومنصلتا مجردا والاشارة بالاول لسيف الدولة وبالثاني لسيف الحديد
 ٥ الكذري ضرب من القطا يوجد في السهول والنجل من طيور الجبل والعرب
 بلادها السهول والروم بلادها الجبال اي ان كل فريق يفر منه مع طائرا راضه
 ٦ ما استفهام للتنبيه على الباطل والمراد بالاسد سيف الدولة وبالنعام خيله والوعل
 نيس الجبل ومقله الموضع الذي يمتنع فيه في رؤوس الجبال اي ان فرار الروم الى
 الجبال لا ينفعهم ووراءهم هذا الاسد ٧ خرشنة بلد والروع الخوف اي انه فارق
 الروم وخوفه لم يفارق قلوبهم ٨ حلت اي رأت في نومها انها مسبية محمولة على جبل
 اي ان خوفه لا يفارقهم حتى في النوم ٩ الجزى جمع جزية وهي ما يعطيه المهاد ليدفع
 عن رقبته وبذلوا اعطوا والعور والحوّل مثل البليتين تخنار الصغرى منهما على الكبرى

نَادَيْتُ مَجْدَكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَّرَا
 بِالْشَرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَامٌ تُحِبُّهُمْ
 وَعَرَفَهُمْ بِأَنِّي فِي مَكَارِمِهِ
 يَا أَيُّهَا الْمُحْسِنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي
 مَا كَانَ نَوْمِي إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي
 أَقْبَلَ أَنْ لِي أَقْطِعَ أَحْمِلَ عَلَى سَلٍّ أَعِدُّ
 لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ
 وَمَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقْتَدِرٍ
 لِأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكْلَفُهُ
 وَمَا ثَنَّاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ
 بِأَغْيَرٍ مُتَحَلٍّ فِي غَيْرٍ مُتَحَلٍّ^١
 فَطَالَ عَالَمُهُمْ وَكُنَّا أَبْلَغَ الرُّسُلِ^٢
 أَقْلَبُ الطَّرَفِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْخَوَلِ^٣
 وَالشُّكْرِ مِنْ قَبْلِ الْإِحْسَانِ لَا قِبَلِي^٤
 بِأَنَّ رَأْيَكَ لَا يُوْتِي مِنَ الزَّلَالِ
 زِدْهُمْ شَرَّ بَشَرٍ تَفْضُلُ أَدْنَى سُرْصِلِ^٥
 فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَلَلِ
 أَذَبٌ مِنْكَ لِنُزُورِ الْقَوْلِ عَنْ رَجُلٍ^٦
 لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكُحْلِ^٧
 وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْمَطْلِ^٨

١ المتحل المدعى عليه باطلا وقوله وقد صدرا اي المجد والشعر عنك وعني واراد ان المجد
 غير متحل موصوفا بشعر غير متحل ٢ طالعه بالامر عرضه عليه بقول لشعره ومجد
 الممدوح انما سائران في الارض شرقا ولنا فيهما ناس نحبهم فطالعاهم في امرنا وبلغاهم رسالتي
 وهي ما ذكره في البيت الثاني ٣ الطرف النظر والخول الخدم ٤ اي والشكر من
 قبل احسانك لي فلا فضل لي به ٥ اقاله عثرته اي سقطته رفعه منها وانزل اعطى واقطعه
 ارض كذا اذا جعل له غائتها رزقا واحمل اي على فرس ونحوها وعل ارفع منزلي
 وسل اي اذهب عني غمي واعطني الى ما كنت عليه من حسن رأيك وزدني
 من احسانك وهش لي وبش لي والمشاشة التبسم والبشاشة طلاقة الوجه وأدب
 فرب ومسر من السرور وصل من الصلة وهي العطية ٦ اذب تفضيل من الذب وهو
 الدفع عن الشيء ٧ التكحل جعل الكحل في العين للزينة والكحل سواد الجفون خلقة
 ٨ ثناك ردك والعارض السحاب المعترض في نواحي الانقي والمطل المطر المتنابع

أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنْ وَلَا مَكْدَرٍ وَلَا مِطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَذَلٍ^١
 أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَا فَرَسٌ غَيْرَ السُّنُورِ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقَلَلِ^٢
 وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَاسِ بَعْضًا مَقَارَعَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ^٣
 لَا زِلْتَ تَقْرِبُ مَنْ عَادَكَ عَنْ عَرُوضٍ بِعَاجِلِ النَّصْرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ^٤

وقال وقد استُحِيت هذه القصيدة

إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ سَارَ فُهوَ الشَّمْسُ وَالْدُّنْيَا فَلَكٌ^٥
 عَدَلَ الرَّحْمَنُ فِيهِ يَنِينَا فَقَضَى بِاللَّفْظِ لِي وَالْحَمْدُ لَكَ
 فَإِذَا مَرَّ بِأُذُنِي حَاسِدٍ صَارَ مِنِّي كَانَ جَبَّاهُ لَكَ
 وقال وقد سُئِلَ بَيْتًا يَتَضَمَّنُ أَكْثَرَ مَا يُمْكِنُ مِنَ الْحُرُوفِ *

عِشْ أَبْقِ اسْمُ سُدْجُدْ قَدْ مَرَّ أَنَّهُ اسْرُفُهُ تَسْلُ
 غِظَا زَمِ صَبِ أَحْمِ أَغْزَا سَبِ رُغْ زَغِ دِلِ اثْنِ نَلِ^٦
 وَهَذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتُ كُفِينَهُ
 لِأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فَبِكَ وَقَدْ فَعَلُ^٧

١ المنة تكدير الصنعة بتمعدها كان نقول اعطيتك كذا وفعلت لك كذا والمطال
 التسويف بالوعد والمذل الضعير ٢ السنور لباس من جلد كالدرع والأشلاء الاجساد
 والقلل الرؤوس ٣ الجدل شدة الخصومة ٤ عن عرض اي كيفا اتفق ٥ في
 الشعر اي بينه والملك واحد الملائكة ٦ اسم من السموات وهو الارتفاع وسد من
 السيادة وقد من قود الجيش وامر من السرو وهو المروءة في مخاض وفه تكلم وتسل
 من السؤال وغظ من الغيظ وصب من صاب السهم لغة في اصاب واحم من الحماية
 ورع بمعنى افزع وزع بمعنى كف ود من الدبة اي تحمل الدبة عمن تجب عليه وهي
 ثمن الدم ول من الولاية واثن بمعنى رد ونل من النيل اي نل ما تنبغيه ٧ كفيته

وقال وقد عرض على الامير سيف فيها واحد غير مذموب فامر باذمابه
 أحسن ما يخضب الحديد به وخاضيه التجميع والنضب
 فلا تشينه بالنضار فما يجتمع الماء فيه والذهب
 ودخل عليه ليلاً وهو يصف سلاحاً كان بين يديه فرفع فقال

وصفت لنا ولم نره سلاحاً كأنك واصف وقت النزال
 وأن البيض صف على دروع فشوق من رآه الى القتال
 ولو أطفأت نارك نا لديه قرأت الخط في سود الليالي
 ولو لحظ الدمستق حافيه لقلب رآيه حالاً لحال
 إن استحسن وهو على بساط فأحسن ما يكون على الرجال

وحضر مجلس سيف الدولة وبين يديه أنرج وطلع وهو يجمع النمران وعند
 ابن حبش شيخ المصممة فقال له لا تقوم هذا للشرب فقال ابو الطيب

شديد البعد من شرب الشمول ترفج الهند او طلع النخيل
 ولكن كل شيء فيه طيب لديك من الدقيق الى الجليل

اي اغناك الله عنه ١ يخضب بلون وخاضيه عطف على ما والتجميع الدم ٢ شانه
 عابه وللنضار الذهب ٣ سلاحاً مفعول وصف والنزال القتال ٤ البيض ما يلبس
 على الراس من حديد ٥ تا اسم اشارة بمعنى هذه وصمير لديه للسلاح ٦ الدمستق
 قائد الروم والحافة الجانب ٧ يقول ان استحسن هذا السلاح وهو على البساطة فاعماله
 في الحرب وهو على الرجال احسن من ذلك ٨ الشمول النمر واراد شربك الشمول
 فحذف الصمير والترفج لغة في الانرج ثم شمر يستافى من جنس الليمون والطلع شيء
 يخرج في النخل كانه نملان مطبقان والحل بينهما منضود والطرف معدد ٩ جملة
 فيه طيب نعت شيء ولديك خبر كل

وَمِيدَانُ الْفَصَاحَةِ وَالْقَوَايِفِ وَمُتَمَنِّعُنُ الْفَوَارِسِ وَالْخَيُْولِ^١

فلم يبقين معنى البيت الاول تقوم فقال

أَتَيْتُ بِمَنْطِقِي الْعَرَبِ الْأَصِيلِ وَكَانَ بِقَدْرِ مَا عَايَنْتُ قِيلِي^٢
فَعَارِضُهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْبُعُولِ
وَهَذَا الدُّرُّ مَأْمُونُ التَّشْطِي وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونُ الْفُلُولِ^٣
وَلَيْسَ بِصَحٍّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ إِذَا أَحْتَاجَ النَّهَارُ إِلَى دَائِلِ

ودخل عليه في ذي القعدة سنة احدى واربعين وثلاث مئة وقد جلس لرسول ملك الروم

وهو قد ورد يلتمس الفداء وركب الغلمان بالتحانيف واحضروا كَبُوءَ مَقْتُولَةٍ

ومعها ثلاثة اشبال احياه والقوما بين يديه فقال ابو الطيب ارتجالاً

لَقِيتَ الْعُفَاةَ بِأَمَالِهَا وَزُورْتَ الْعُدَاةَ بِأَجَالِهَا^٤

وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ تَمْشِي إِلَيْكَ بَيْنَ اللَّيُوثِ وَأَشْبَالِهَا^٥

إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسْبِيَّةً فَأَيْنَ تَفَرُّ بِأَطْفَالِهَا

وقال بعد ذلك انشاداً

إِعْيَنِيكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا أَتَى وَلِلْحُبِّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ^٦

وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ وَلَكِنْ مَنْ يُبْصِرُ جُفُونَكَ يَعْشَقُ^٧

١ ميدان معطوف على كل ٢ القيل بمعنى القول ٣ التشطبي التفرق والفلول

جمع فل وهو الثلة في حد السيف ٤ العفاة جمع عاف وهو الطالب المعروف والاجال

جمع اجل وهو غاية الوقت في الموت ٥ الليوث الاسود واشبالها اولادها ٦ لعينيك

اي لاجل عينيك ٧ قوله لكن اراد لكنه فحذف الضمير وجزم بصر على جمل من

اسم شرط

وَبَيْنَ الرِّضَى وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنَّوَى
 وَأَحْلَى الْمَوَى مَا شَكَ فِي الْوَصْلِ رَبَّهُ
 وَغَضَبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَى
 وَأَشْنَبَ مَسْئُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاضِحِ
 وَأَجْيَادِ غَزْلَانِ كَجِيدِكَ ذُرْنِي
 وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوِي بَعْفٌ إِذَا خَلَا
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَى مَا يَسْرُهَا
 إِذَا مَا لَبَسْتَ الدَّهْرَ مُسْتَمْتَعًا بِهِ
 وَلَمْ أَرْ كَالْأَلْحَاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِ
 أَذْرَفَ عِيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهُمَا
 مَجَالٌ لِدَمْعِ الْمُقَلَّةِ الْمُتَرَفِّقِ^١
 وَفِي الْعَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ يَرْجُو وَيَتَّقِي^٢
 شَفَعْتَ لَهَا مِنْ شَبَابِي بَرِّقِي^٣
 سَتَرْتُ فِي عَيْنِهِ قَبْلَ مَفْرِقِي^٤
 فَلَمْ أَتَبَيَّنْ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقِ^٥
 عَفَافِي وَيُرْضِي الْحُبَّ وَالْحَمْلُ تَلْتَقِي^٦
 وَيَفْعَلُ فِعْلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ^٧
 تَخَوَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَخَوَّقِ^٨
 بَعَثَنِي بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقِي^٩
 مَرْكَبَةً أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زَيْبِقِي^{١٠}

١ النوى البعد والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض والمتفرق الدمع
 المتروك في الجفني ٢ ربه صاحبه والهجر ضد الوصل وبني يخاف اي متروك بين
 رجاء الوصل وخوف الهجر ٣ غضبي الواو واروب وشفعت من الشفاعة وبرقي الشهاب
 اوله ٤ اشنب معطوف على غضبي وهو البارد الاسنان والمعسول الذي جعل فيه
 العسل والثنيات الاسنان التي في مقدم الفم والواضح المشرق والمفرق موضع افتراق
 الشعر من الرأس ٥ الاجياد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذي لا حلي عليه والمطوق
 من في عنقه طوق ٦ عفا في مفعول مطلق ليعف ٧ البابلي المنسوب الى بابل
 يريد به الخمر والمعتق نعت له ٨ يعني انك اذا استمتعت بالدهر اي لبسته كالتلاع
 افتاك وبقي على جدته ٩ انكاف من كالا لحاظ اسم بمعنى مثل يقول كانوا يلحظونا
 يوم الرحيل لحظاً بوجع القلوب من شدة الاسف على فراقنا وكان لحظهم هذا يبعث
 علينا بالقتل حال كونهم لا يريدون قتلنا ١٠ الاحداق سواد العيون والزئبق
 سيال معدني كثير الاضطراب

عَشِيَّةً يَبْدُونَا عَنِ النَّظَرِ الْبُكَاءِ
نَوَدَّعَهُمْ وَالْبَيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ
قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسَجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا
هَوَادٍ لِأَمْلَاقِ الْجِيُوشِ كَأَنَّنَا
نَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلَّ دِرْعٍ وَجَوْشٍ
يُغِيرُ بِهَا بَيْنَ اللَّقَائِ وَوَاسِطِ
وَيَرْجِمُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحْبَهَا
فَلَا تُبْلِغَاهُ مَا أَقُولُ فَإِنَّهُ
ضُرُوبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَانُهُ
كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلُ الْغَيْثَ قَطْرَةً
لَقَدْ جُدَّتْ حَتَّى جُدَّتْ فِي كُلِّ مَلَةٍ
وَعَنْ لَذَّةِ التَّوَدِيْعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ^١
قَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْمَاءِ فِي قَلْبٍ فَيَلْقَى^٢
إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَسَجُ الْخَدْرَنْقِ^٣
تُخَيِّرُ أَرْوَاحَ الْعُكْمَاءِ وَتَتَقَيُّ^٤
وَتَقْرِي إِلَيْهِمْ كُلَّ سُورٍ وَخَنْدَقِ^٥
وَيَرْكُزُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجَلْقَى^٦
يُبْكِي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَقِّقِ^٧
شُجَاعٍ مَتَى يُذَكِّرْ لَهُ الطَّعْنَ يُشَقِّقِ^٨
لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقِّقِ^٩
كَهَازِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْفَلَكَ أَرْفُقِ
وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقِ

١ يبدونا بمنعنا ٢ البين البعد والقنا الرماح والفيالق الجيش ٣ قواض قواطل والضمير للقنا ومواض نوافذ والمراد بنسج داود الدروع والخدرنق العنكبوت أي إذا وقعت في درع الأبطال خرقها كما تخرق نسج العنكبوت ٤ هودا جمع هادية من هداة أي ارشده وتخبر أي تختبر والعكبة لابسوا السلاح والأملاك الملوك ٥ الجوشن الدرع وتقرى تقطع والخندق الخندق حول أسوار المدن ٦ اللقان بلد الروم وواسط بلد بالعراق والفرات نهر بغداد وجلق اسم دمشق الشام ٧ المتدقيق المتكسر أي كان الصحيح من الرماح يبكي على المتكسر منها في صدور الفرسان ٨ ضروب أي هو والضمير للدوح والبنان أطراف الأصابع والكلام المشقق المخرج أحسن مخرج أي أنه شجاع فصيح

رَأَى مَلِكُ الرُّومِ أَرْقِيَا حَكَ لِلنَّدَى
 وَخَلَّى الرِّمَاحَ السَّمَرِيَّةَ صَاغِرًا
 وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ مَرَامَهَا
 وَقَدْ سَارَ فِي مَسْرَاكِ مَنَهَا رَسُولُهُ
 فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ
 وَاقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى
 وَلَمْ يَشْكُ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَانِهِمْ
 وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ
 فَإِنْ تُعْطِيهِ مِنْكَ الْأَمَانُ فَسَائِلٌ
 وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضُ الصَّوَارِمَ مِنْهُمْ
 لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا
 فَقَامَ مَقَامَ الْمُجْتَدِيَةِ الْمُتَحَلِّقِ
 لِأَدْرَبَ مِنْهُ بِالطَّعَانِ وَأَحْذَقِ
 قَرِيبٍ عَلَى خَيْلٍ حَوَالِكَ سَبْقِ
 فَمَا سَارَ إِلَّا فَوْقَ هَامٍ مُفْلَقِ
 شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُتَأَلِّقِ
 إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى أَمَ إِلَى الْبَدْرِ يَرْقِي
 بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنْقِ
 كَتَبْتَ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمُسْتُقِ
 وَإِنْ تُعْطِيهِ حَدَّ الْحُسَامِ فَأَخْلِقِ
 حَيْسًا لِفَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتِقِ
 وَمَرُّوا عَلَيْهَا رَزْدَقًا بَعْدَ رَزْدَقِ

١ الارتياح النشاط والندي الجود والمجتهدي الطالب الجدوى أي العطية والمتلق
 المتودد ٢ السميرية المنسوبة إلى سمير وهو رجل كان يقوم الرماح والصاغر الدليل
 وأدرب تفضيل من الدربة وهي العادة والجرأة على الأمر وأحذق من الحذافة وهي
 المهارة في العمل ٣ مرامها مطلبها ٤ مسراك اسم مكان والهام الرؤوس والمفلق
 المشقق ٥ دنا قُوبَ والمتألق اللامع ٦ بشك بصرفك والمهجات الأرواح والنخ
 المزين ٧ القذال مؤخر الرأس والدمستق القائد من قواد الروم ٨ قوله فاخلق صفة
 نجب أي فهو أولى بذلك ٩ البيض السيوف والصوارم القواطع والجبيس المحبوس
 والرقيق البعد ١٠ الورد الذهاب إلى الماء والقطا طائر والشفرات الحدود والقمير
 للسيوف والرزدق الصف أي مرّوا على شفر السيوف صفًا بعد صفٍ

بَلَّغْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورِ وَتَبَةً
 إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهُوْا بِلُجَّةِ أَحْمَقٍ
 وَمَا كَمَدُ الْحُسَّادِ شَيْءٌ قَصَدَتْهُ
 وَيَسْتَحِينَ النَّاسُ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ
 وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
 فَيَا أَيُّهَا الْمَطْلُوبُ جَلِيزُهُ تَمْتَنِعُ
 وَيَا أَجْبَنَ الْفُرْسَانِ صَاحِبَهُ تَجْتَرِئُ
 إِذَا سَمَتْ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ
 وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْحِدَى
 أَنْزَلْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ^١
 أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَقُّ^٢
 وَأَسْكَنُهُ مِنْ يَزْحَمِ الْبَحْرُ يَنْفُوقِ
 وَيُبْغِضِي عَلَى عِلْمٍ بِكُلِّ مُخْرِقٍ^٣
 إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ^٤
 وَيَا أَيُّهَا الْمَحْرُومُ يَمَّةُ تُرْزَقُ^٥
 وَيَا أَشْجَعَ الشَّجَاعِينَ فَارِقُهُ تَفْرَقُ^٦
 سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مُخْنَقٍ^٧
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّيِّدِ الْمُتَوَقِّعِ^٨

وجرى ذكر ما بين العرب والاكرد من الفضل فقال سيف الدولة ما نقول
 في هذا يا ابا الطيب فقال

إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا
 مَنْ كُنْتَ مِنْهُمْ يَا هَامَ وَائِلًا أَطَاعِينَ فِي الْوَعْيِ أَوْائِلًا

١ النور نعت لسيف الدولة ٢ يلهو يلعب ويستهجر ٣ يبغضي من الاغضاء وهو
 السكون والامساك عن الشيء عنواً والمخروق المحمور والكاذب ٤ الاطراق الزمي
 بالبحر الى الارض والطرف النظر ٥ تمتنع اي تصر في منعة والمحرور التبي
 لا رزق في يده ويمنه اقصده ٦ تجترئ تشجع وتفرق تفرغ ٧ الجد السعد
 والمحقق المغضب ٨ المبين الواضح واسم يكن ضمير الفضل الاول ٩ من مبتدا
 خبره قد فضلوا في البيت التالي ووائل ابو قبيلة الحمدوح ومنع صرفه لانه جعله أمماً
 للقبيلة والطاعين نعت له والوعى الحرب

والعاذِلِينَ فِي النَّدَى الْعَوَازِلَا قَدْ فَضَّلُوا بِفَضْلِكَ الْقَبَائِلَا^١
 وارسل شاعر^٢ الى الامير ابياتا يذكر فيها فقره ويزعم انه رآها في النوم
 فقال ابو الطيب

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ وَأَنْتَ نَاكَ بَذَرَةٌ فِي الْمَنَامِ^٣
 وَانْتَبَهْنَا كَمَا أَنْتَبَهْتَ بِلَا شَيْءٍ فَكَانَ النَّوَالُ قَدَرًا لِلْكَلامِ^٤
 كُنْتُ فِيهَا كَنَجَّتَهُ نَائِمٌ الْعَيْنِ فَهَلْ كُنْتُ نَائِمٌ الْأَقْلَامِ^٥
 أَيُّهَا الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْإِعْدَامُ هَلْ رَقَدَتْ مَعَ الْإِعْدَامِ^٦
 إِفْنَحُ الْجَفْنَ وَاتْرُكِ الْقَوْلَ فِي النَّوْمِ وَمَيِّزْ خِطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ^٧
 الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مَغْنٍ وَلَا مَنِيَّةُ بَدِيلٍ وَلَا لِمَا رَامَ حَامِ^٨
 كُلُّ آبَائِهِ كِرَامٌ بَنِي الدُّنْيَا وَأَكْنَعُهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ^٩
 واسره باجازه ايليت فقال

أَلْقَبُ أَعْلَمُ يَاعَذُولُ بِدَائِيهِ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِيهِ وَبِمَائِيهِ^{١٠}
 فَوَيْلٌ لِي مِنْ أَحِبِّ لَأَعَصِيكَ فِي الْمَوَى قَسَمَ بِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِيهِ^{١١}
 أَأَحِبُّ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِيهِ^{١٢}
 عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ دَعِ مَانَرَاكَ ضَعُفْتَ عَنْ إِخْفَائِيهِ^{١٣}

١ العاذِلين اللاتمين والندى الجود ٢ البذرة عشرة الاف درهم ٣ الثوال العطية
 ٤ الاعدام الفقر وهو مفعول المشتكى اي اها المشتكى الاعدام اذا رقد هل الخ ٥ رام
 طلب وحلم مانع ٦ العذول اللاتم وضمير دائه للقلب وضمير مائه للجفن ٧ الاستفهام
 للانكار ٨ الوشاة الساعون بالفساد والحاة اللوام وقولهم عطف على الحاة وما
 كناية عن الحب

ما الحِلُّ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بَقْلِهِ
 إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى
 مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مَنْ أَسْقَامِهِ
 وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكُرَى
 لَا تَعْدُلِ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ
 إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْرَجًا بِدُمُوعِهِ
 وَالْعَشِقُ كَالْمَشُوقِ يَعْذُبُ قُرْبُهُ
 لَوْ قُلْتَ لِلدَّنْفِ الْحَزِينَ فَدَيْتُهُ
 وَقِي الْأَمِيرُ هَوَى الْعِيُونِ فَإِنَّهُ
 يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلَ الْكَمِيَّ بِنَظَرَةٍ
 إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَابِ دَعْوَةً
 وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسَوَائِهِ
 أَوَّلَ بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَائِهِ
 وَتَرْقُفًا فَالَسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ
 مَطْرُودَةٌ بِسَهَادِهِ وَبُكَائِهِ
 حَتَّى يَكُونُ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
 مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ
 لِلْمُبْتَلَى وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِهِ
 مَا بِهِ لَا غَرَّتَهُ بِفِدَائِهِ
 مَا لَا يَزُولُ بِبَاسِهِ وَسَخَائِهِ
 وَيَحُولُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعَزَائِهِ
 لَمْ يُدْعَ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ

١ اغل الصديق والطرف العين ٢ المعين المساعد والصبابة رقة الشوق والامسى
 الحزن وربها صاحبها والضمير للصبابة ٣ العذل اللوم وضمير اسقامه واعفائه للحب
 والترقى التلطف وعدم التعنيف ٤ هب بمعنى احسب والسهاد السهر ٥ مضرجاً
 ملطخاً ٦ الحواء الروح ٧ الدنف ذو المرض الثقيل الملازم واغرته حملته على الغيرة
 اي لو قلت له يا ليت ما بك من السقم يي لاختذه الغيرة من هذا القول لانه
 لا يحب مفارقة العشق ولو اسقمه ٨ وفي بمعنى حفظ وهو دعاء للممدوح بالسلامة من
 الهوى لانه غالب لا يرد ومالك لا يدفع ٩ ضمير يستأسر للهوى والكي المدجج
 بالسلاح ويحول يعترض قوله وعزائه اسى انه لا يترك لتعزية الفؤاد سبيلاً
 ١٠ النواب شدائد الدهر والاكفاء الاقران والنظراء

فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتِهِ مُتَّصِلًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ^١
 مِنَ السُّيُوفِ بَأَن يَكُونُ سِمِيهَاً فِي أَصْلِهِ وَفِرْنِدِهِ وَوَفَائِهِ^٢
 طَبْعَ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْنَاسِهِ وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ^٣

واستزاده سيف الدولة فقال ايضا

حَذَلُ الْعَوَازِلِ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِيهِ وَهُوَ الْأَحْيَةُ مِنْهُ فِي سَوَادِهِ^٤
 يَشْكُو الْمَلَامُ إِلَى اللَّوَائِمِ حَرَّةً وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمُنُ عَنْ بُرْحَانِهِ^٥
 وَبِمُجَنِّي يَا عَازِلِي الْمَلِكُ الذَّبِي أَسْخَطُ أَعْذَلَ مِنْكَ فِي إِرْضَانِهِ^٦
 إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ مَلِكُ الزَّمَانِ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ^٧
 أَتَشْمَسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَمْسَائِهِ^٨
 أَيْنَ الثَّلَاثَةُ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَضَائِهِ^٩
 مَضَى الدُّهُورُ وَمَا أَتَيْتَ بِمِثْلِهِ وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَ عَنْ نُظْرَائِهِ^{١٠}
 وجاء رسول سيف الدولة مستجلاً ومعه رقعة فيها يتان يسأله اجازتها فقال
 رِضَاكَ رِضَايَ الذَّبِي أَوْثَرُ وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا أَظْهَرُ^{١١}

١ متصللاً معوثاً ٢ يقال من لي بكذا اي من يكفل لي به ونحوه. والفرند جوهر
 السيف ٣ طبع السيف ضربه يعني ليت كل شيء ينزع الى اصله ٤ التائه المتخبر
 وسوداء القلب الطلقة السوداء في جوفه ٥ البرحاء شدة الاذى يقال اخذته برحاء
 الحمي وغيرها اي شدة اذاها ٦ المهجة الروح والباء للتنفذية ٧ القراء جمع قرين
 وهو المقارن والمصاحب للرجل ٨ يريد بالثلاثة الشمس والنصر والسيف المذكورات
 في البيت السابق واغلال الخصال والاباء الامتناع ٩ نظرائه امثاله ١٠ اوثر
 اختار والمفعول محذوف اي اوثره

كَفَيْتِكَ الْمُرُوءَةَ مَا نَتْنِي ۱
 وَسِرُّكُمْ فِي الْحِشَاءِ مَيِّتٌ
 إِذَا أَتَشَّرَ السِّرُّ لَا يُشَرُّ ۲
 وَكَانَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ
 وَأَفْشَاءَ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ
 إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَطْقَةٍ ۳
 أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي
 وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ ۴
 فَلَبَّاءُ شِعْرِي الذِّبِّي أَذْخُرُ
 لَلْبَاءُ سِنِّي وَالْأَشْقَرُ ۵
 فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ
 فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ ۶

وقال ايضا بمدحه

لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شَكُولُ طَوَالٍ وَلَيْلُ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ ۱۰

١ المرؤة كرم الاخلاق وعلو الهمة وتنتي بمعنى تحذر ٢ انشر من النشور وهو
 بعث الاموات يوم القيامة ٣ كانت اخفت ٤ افشاء مبتدا ومن الغدير خيره والحر
 بمعنى الكرم ٥ النطقة المرة من النطق يقول انه على كتمان السر اقدر منه على
 الافشاء ٦ القنا الرماح يقول انه قادر على امتلاك نفسه في اي وقت كان حتى
 في مواقع الحرب ٧ دوايك مفعول مطلق نائب عن عامله اي دُل دولة بعد دولة
 ودولة تميز وامرك مفعول مطلق ايضا اي مر امرك ٨ اسم كائن ضمير يعود
 الى الرسول وخبرها محذوف اي ولو كان رسولك اتاني والقائم المخبر وهو نعت يوم
 واراد بالاشقر مره ٩ اي انت عين الدهر التي ينظر بها الى الناس فاذا فقدت
 غفل الدهر عنهم ١٠ الظاعنين الراحلين وشكول جمع شكل بمعنى شبيه يقول ان
 لياليه متشكلة بالطول لانه يحجبها دائما بالسهر كما هو شأن العاشقين

يُبْتَ لِي الْبَدْرُ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ
وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَحِبَّةِ سَلَوَةً
وَأَنْ رَجِيلاً وَاحِداً حَالِ بَيْنَنَا
إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ
وَمَا شَرَفِي بِالمَاءِ إِلَّا تَذَكُّراً
بِجُرْمِهِ لَمَعُ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ
أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا
أَلَمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِيكَ رُؤْيِي
لَقِيتُ بِدَرْبِ الثَّقَلَةِ الْفَجَرَ لَقِيتُ
وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنُ فِيهِ عَلَامَةً
وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارُ عَاشِقٍ
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَوِيْبَةٍ
وَيُخَفِّينَ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ^١
وَاصْنَعِي لِلنَّائِبَاتِ حُمُولُ^٢
وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرَّجُلِ رَجِيلُ^٣
فَلَا بَرَحْتَنِي رَوْضَةٌ وَقَبُولُ^٤
لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَيْبِ تَزُولُ^٥
فَلَيْسَ لِفُطَحَانَ إِلَيْهِ وُصُولُ^٦
لِعَيْنِي عَلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ دَلِيلُ^٧
فَتَظْهَرُ فِيهِ رِفَّةٌ وَنُحُولُ^٨
شَفَّتْ كِبْدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَبِيلُ^٩
بَشَّتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ^{١٠}
وَلَا طَلَبْتُ عِنْدَ الظَّلَامِ دُحُولُ^{١١}
تَرَوْقُ عَلَى اسْتِغْرَاجِهَا وَتَهُولُ^{١٢}

١ اراد بالبدر الاول القمر والثاني الحبيب ٢ النائبات مصائب الدهر ٣ حال
اعترض ٤ الزوج نسيم الريح وادنى بمعنى أكثر ادناه أي تقريباً وبرحمتي فارقتني
والروضة بمعنى الحديقة والقبول ربح الصبا ٥ الشرق الفصل ٦ الاسنة نصال
الرمح والظلمان العطشان ٧ بقول اليس في هذه النجوم وغيرها ما يدلني على
الصبح فاهتدي اليه واتخلص من هذا الليل الطويل ٨ رويته مفعول مطلق ٩ درب
الثقلة موضع ولاء القوات ١٠ إثار اذكرك ثازة والدحول جمع ذحل بمعنى الثار
١١ الغربة الامر الغريب وتروق تعجب وتهول تخيف

رَمَى الدَّرَبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَى
 شَوَائِلَ تَشْوَالِ الْعُقَارِبِ بِالْقَنَا
 وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرَةٌ عَرَضَتْ لَهُ
 هَامٌ إِذَا مَا هَمٌّ أَمْضَى هُمُومَهُ
 وَخَيْلٌ يَرَاهَا الرِّكْضُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ
 فَلَمَّا تَجَلَّى مِنْ دَلُوكِ وَصَنْجَةٍ
 عَلَى طَرُقٍ فِيهَا عَلَى الطَّرُقِ رِفْعَةٌ
 فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغَيَّرَةً
 مَحَابِّ يَمْطُرُنَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ
 وَأَمْسَى السَّبَايَا يَنْجَبُنَ بِعِرْقَةٍ
 وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ خَيُْولُ
 لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلُ
 بِحَرَانٍ لَبَنَهَا قَنًا وَنُصُولُ
 بَارِعَنَ وَطَنَهُ الْمَوْتُ فِيهِ ثَقِيلُ
 إِذَا عَرَسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ ثَقِيلُ
 عَلَتْ كُلُّ طَوْدٍ رَايَةً وَرَعِيلُ
 وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْإِنْسِ خُمُولُ
 قُبَاحًا وَأَمَّا خَلْقُهَا فَجَمِيلُ
 فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ غَسِيلُ
 كَانَ جُيُوبَ الثَّاكِلَاتِ ذُبُولُ

١ الجرد القصار الشعر والجياد الخيل ٢ شوائل أي رافعة اذناها كالعقارب
 والمرح النشاط ٣ حران اسم موضع ولبتها اجابتها مطيعة والقنا الرماح والنصول
 السيوف ٤ امضى انقضى والارعن الجيش المضطرب لكثرتهم • خيل معطوف على
 ارعن و يراها هولاء وعرسست تزات ليلاً وثقيل اي تنزل نهراً ٦ دلوك موضع وراء
 الفرات وصنجة نهر والطود الجبل العظيم والرعييل القطعة من الخيل ٧ على طرق من
 صلة علت في البيت السابق والحمول خفاء الذكر اي طرق خاملة الذكر عند الناس
 لانها لم تسلك قبل ٨ ضمير شعروا للاعداء وراوها للخيول وقوله قباحاً اي بالنسبة
 لفعليها بهم ٩ محائب خبر عن ضمير الخيل والحديد يراد به السيوف وغسيل بمعنى
 مفسول اي ان السيوف كانت تفسل الارض من العدو كما يفسل المطر الغبار ونحوه
 ١٠ عرقه بلد بالشام والجب ما انتقع من القميص على النحر والثاكيل الفاقعات
 اي كن يشققن جيوبهن فتندلى الى الارض حتى تصير كالذبول

وَعَادَتْ فَظَنُّوْهَا بِمَوْزَارٍ قَفَلًا
فَخَاضَتْ فَمَجَّعَ الْقَوْمِ خَوْضًا كَأَنَّهُ
تَسَايَرُهَا النِّدْرَانُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
وَكُرَّتْ فَمَرَّتْ فِي دِمَاءِ مَلْطَبَةٍ
وَأَضَعْنَ مَا كَلَّفَتْهُ مِنْ قُبَابٍ
وَرُعْنٍ بِنَا قَلْبِ الثَّرَاتِ كَأَنَّمَا
يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجَةٌ كُلُّ سَابِجٍ
تَرَاهُ كَأَنَّهُ الْمَاءُ مَرَّ بِجِسْمِهِ
وَفِي بَطْنٍ هَنَرِيْطٍ وَسَمْنِيْنَ لِلظُّبَى
طَلَمْنَ عَلَيْهِمْ طَلْعَةً يَبْرَفُونَهَا
تَعْلُ الْحُصُونُ الشَّمُّ طُولَ نِزَالِنَا
وَبِتْنٍ بِحِصْنِ الزَّانِ رَزْحَى مِنَ الْوَجَى

وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولَ قُبُولُ^١
بِكُلِّ نَجْمٍ لَمْ تَخْضُهُ كَفِيلُ^٢
بِهِ الْقَوْمُ صَرْعَى وَالْدِيَادُ طُلُولُ^٣
مَلْطَبَةُ أَمْ لِلْبَيْنِ تَكُولُ^٤
فَأَضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَلِيلُ^٥
فَحَزَّ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سَيُولُ^٦
سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ^٧
وَأَقْبَلَ رَأْسٌ وَخَدُهُ وَتَلِيلُ^٨
وَحَمَّ الْقَنَامِيْنَ أَبَدْنَ بِدِيلُ^٩
لَهَا غُرَزٌ مَا تَنْقُضِي وَحُجُولُ^{١٠}
فَتَلْقِي إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتَرُولُ^{١١}
وَكُلُّ عَزِيْزٍ لِلْأَمِيرِ ذَلِيلُ^{١٢}

١ ضمير عادت للفيل وموازر حصن ببلاد الروم وقتل راجعات أي ان رجوعها
الذي ظنوه رجوعا كان دخولا عليهم ٢ التجميع الدم ٣ سايرو سار معه وصريح
قتل والطاول ما تلبد من اثار الديار ٤ كرت عطف وحملت وملطبة بلد بالروم
٥ قباب نهر ٦ رعن افزعن ونحز نهبط ٧ الساج الفرس والغمرة معظم الماء
والمسيل مجرى النهر ٨ التليل العنق أي اذا سمع لم يظهر لك منه الا رأسه وعنقه
٩ هنريط وسمنين موضعان والظبي حدود السيف وصم جمع اصم وهو الصلب
١٠ الفرر جمع غرة وهي بياض في وجه الفرس والتجمل بياض في قوائمه ١١ الشم
البلاخة الارتفاع ١٢ الزان موضع ورزحى ساقطة من شدة التعب والوجى الحفى

وفي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَاةٌ وفي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ فُلُولُ^١
 ودُونَ سُمُيَّسَاطِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا وأوديةً مَجْهُولَةٌ وَهَجُولُ^٢
 لَبَسَنِ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضِ مَرَعَشٍ وللرُّومِ خَطْبٌ فِي الْبِلَادِ جَلِيلُ^٣
 فَلَمَّا رَأَوْهُ وَحْدَهُ قَبْلَ جَنْبِهِ دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُضُولُ^٤
 وَأَنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ وإنَّ حديدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلُ^٥
 فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفَهُ فَنَى بِأَسُهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلُ^٦
 جَوَادٌ عَلَى الْعِلَاتِ بِالْمَالِ كُلِّهِ وَلَكِنَّهُ بِالْدَارِعِينَ بَخِيلُ^٧
 فَوَدَّعَ قَتْلَاهُمْ وَشَبَّعَ فَلَهُمْ بِضَرْبِ حَزُونٍ الْبَيْضَ فِيهِ سَهُولُ^٨
 عَلَى قَلْبٍ قُسْطَنْطِينَ مِنْهُ تَعَجُّبُ وإنَّ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كُبُولُ^٩
 أَمَلَكَ يَوْمًا يَا ذُمُسْتُقُ عَائِدُ فكم هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَأُولُ^{١٠}
 مُجَوِّتَ بِأَحَدَى مُهْجَتِكَ جَرِيمَةٌ وخَلَفَتْ إِحْدَى مُهْجَتِكَ تَسِيلُ^{١١}

١ الفلول واحده فلّ وهو كسر حرف السيف ٢ سمبساط بلد والمطامير حفر
 تحت الارض والملا جمع ملاة وهي فلاة ذات حرّ وسراب والهجول الاراضي المظلمة
 ٣ الدجى جمع دجبة وهي ظلمة الليل ومرعش بلد قرب انطاكية والخطب الامر
 العظيم ٤ الخط موضع باليامة تنسب اليه الرماح والكيل غير القاطع ٥ اوردم اي
 جعل صدر حصانه وسيفه مورداً لهم كناية عن استقباله اياهم ٦ على العلات اي
 على كل حال والدارعين الذين عليهم الدروع والمراد رجاله ٧ شيع الراحل خرج
 معه ليودعه والفل المنهزمون والحزون جمع حزن وهو ما ارتفع عن الارض والبيض
 ما يلبس على الراس من حديد اي انه تبع المنهزمين بضرب يقطع الخود على رؤوسهم
 فيصبح مكانها مستوياً بعد ان كانت ناثمة فوقه ٨ الكبول القيود الضخمة ٩ ياول
 يعود ١٠ يقول لملك تعود الينا بعد ما هربت منا يتهدده ١١ المهجة الروح اراد بالاولى

أَسْلِمُ لِلْخَطْبَةِ أَبْنَكَ هَارِبًا
 بَوَجْهِكَ مَا أَنْسَاكَ مِنْ مُرْشَةٍ
 أَغْرَكُمُ طُولُ الْجَبُوشِ وَعَرْضُهَا
 إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْبَيْتِ إِلَّا فَرِيَسَةً
 إِذَا الطَّعْنُ لَمْ تَدْخِلْكَ فِيهِ شَجَاعَةً
 وَإِنْ تَكُنِ الْآيَامُ أَبْصَرْنَ صَوْلَهُ
 فَدَتِكَ مَلُوكٌ لَمْ تُسَمِّ مَوَاضِيًا
 إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِلدَّوَلَةِ
 أَنَا السَّابِقُ الْمَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ
 وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُرِيدُونِي
 وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ^١
 نَصِيرُكَ مِنْهَا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ^٢
 عَلَيَّ شُرُوبٌ لِلْجَبُوشِ أَكُولُ^٣
 غَدَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنَّكَ فِيلُ^٤
 هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يَدْخِلْكَ فِيهِ عَذُولُ^٥
 فَقَدْ عَلِمَ الْآيَامُ كَيْفَ تَصُولُ^٦
 فَإِنَّكَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ صَقِيلُ^٧
 فَنِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطَبُولُ^٨
 إِذَا الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ^٩
 أَصُولٌ وَلَا لِلْقَائِلِيهِ أَصُولُ^{١٠}

نفسه وبالثانية ابنه لان الولد بمنزلة الزوج لان سيف الدولة كان امر ابنه وهو فرّ
 هاربًا ١ الخطبة الزمّاح ويسكن بمعنى يطعن ويكن والخليل الصديق
 ٢ المرشة الجراحة ترش الدم والرنة الصياح والعويل رفع الصوت بالبكاء والصياح
 ٣ عليّ اسم سيف الدولة والاستفهام للانكار اي لا تغرّم كثيركم ٤ الفيل الاسد
 وانك فيل فاعل ينفع والمعنى ان كبر جثتك لا تفيدك شيئًا والعبارة مثل ٥ يقول
 ان الطعن لا يباشر الا بالشجاعة فاذا لم توجد الشجاعة فيه كان التحريض عليه والعذل
 على تركه كالعدم ٦ الصول السطوة والقهر ٧ المواضي السيوف يقول فدتك
 الملوكة التي لم تسم سيوفًا لانها لا تسحق هذه التسمية بخلافك فانك كذا ٨ البوقات
 جمع بوق اي ان غيرك من الملوكة للدولة بمنزلة الابواق والطبول لانهم لا ينفعون
 الا يجمع الجيوش ٩ المادي بمعنى المتهدي اي انا المتهدي الى ما اقول بنفسي
 وغيري يقول ما سبق اليه ١٠ الربة الشك والتهمة وارا به اوقعه فيها

أَعَادَى عَلَى مَا يُوجِبُ الْحُبَّ لِلْفَتَى وَأَهْدَأُ وَالْأَنْكَارُ فِي نَجْوَى
 سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ بِمَجْوَى
 وَلَا تَقْطَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ وَإِنْ كُنْتَ بُدِيهَا لَهُ وَتَنِيلُ
 وَإِنَّا لَنَلْقَى الْخَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ كَثِيرُ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ
 يَهْوُونَ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ
 فَتِيهَا وَفَخْرًا تَقْلِبُ بَنَةً وَائِلٍ فَأَنْتِ لِحَبِيرِ الْفَاخِرِينَ قَبِيلُ
 يَغْمُ عَلَيَّا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ إِذَا لَمْ تَقْلَهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ
 شَرِيكَ الْمَنَابَا وَالتُّفُوسُ غَنِيمةٌ فَكُلُّ مَاتٍ لَمْ يَمِتْهُ غُلُولُ
 فَإِنْ تَكُنِ الدَّوْلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتَ الزُّوَامُ تَدُولُ
 لِمَنْ هَوَّنَ الدُّنْيَا عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً وَلِلْبَيْضِ فِي هَامِ الْكِمَاةِ صَلِيلُ

وقال وقد تأخر مدحه عنه فظن أنه عاتب عليه

بَأَدْنَى أَبْتِسَامٍ مِنْكَ تَحِيَّا الْقَرَامِخِ وَتَقْوَى مِنَ الْجِمِّ الضَّعِيفِ الْجَوَارِحِ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حَقُّوْكَ كُلَّهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْضَى سَوَى مَنْ تُسَامِحُ

١ بقول يعاونني على فضلي وأنا لا انعرض لهم وانكارهم نبعث في امري لكي تجهد لي
 هفوة يرموني بها ٢ سوى مفعول داوٍ مقدم يقول ان داوٍ الحسد لا دواء له فاذا
 حل في قلب لا مطمع في نواله ٣ التبه الكبير والفخر المباهاة بالمناقب والشرف وما
 منصوبان على المصدر ٤ غاله اهلكه والقول التهلكة ٥ القول الخيانة في الغيبة
 ٦ الزوام الكويه او السريع ٧ البيض السيوف والهام الرووس والكماة حاملو السلاح
 والصليل صوت وقع الحديد ٨ القوامح الطباع والجوارح الاعضاء ٩ يقضي بمعنى يفي

وَقَدْ تَقَبَّلَ الْعَذْرَ الْخَفِيَّ تَكْرَمًا فَمَا بَالُ عَذْرِي وَاقِفًا وَهَوَّ وَاضِحًا^١
 وَإِنْ مُحَالًا إِذْ بِكَ الْمَبْشُرُ أَنْ أَرَى وَجِسْمَكَ مُعْتَلٍّ وَجِسْمِي صَالِحًا^٢
 وَمَا كَانَ تَرَكُ الشَّعْرِ إِلَّا لِأَنَّهُ تُقَصِّرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ^٣

وقال فيه بعوده من مرض

إِذَا أَعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَعْتَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرَمُ الْمُخَضُّ^٤
 وَكَيْفَ أُنْتَفَاعِي بِالرَّقَادِ وَإِنَّمَا بَعْلَتِهِ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْيُنِ الْقَمَضُ^٥
 شَفَاكَ الَّذِي بِشَفِي بِجُودِكَ خَلَقَهُ فَإِنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ^٦

وقال فيه بعوده من دُمَلٍ كان به

أَيَدْرِي مَا أَرَاكَ مِنْ يُرَيْبُ وَهَلْ تَرْقَى إِلَى الْقَلَكِ الْخَطُوبُ^٧
 وَجِسْمَكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ فَقَرُبُ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبُ^٨
 يُجْمَشُّكَ الزَّمَانُ هَوًى وَجَبًا وَقَدْ يُؤْذَى مِنَ الْمَقَّةِ الْحَبِيبُ^٩
 وَكَيْفَ تُعْلِكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَلِيبُ^{١٠}
 وَكَيْفَ تَنْوِبُكَ الشَّكْوَى بَدَاءٍ وَأَنْتَ الْمُسْتَغَاثُ لِمَا يَنْوِبُ^{١١}
 مَلِكْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ طِعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيِّبُ^{١٢}

١ يقول انك لكرمك تقبل العذر الخفي فما بالك لا تقبل عذري وهو ظاهر
 يقول اذا كان عشنا بك فمن المحال ان تعتل ولا تشاركك في العلة ٣ البأس
 الشجاعة والمحض الخالص ٤ اراهه شككه وجعل عنده ربة وترقى تصعد والخطوب
 الحوادث • جمسه غاظه ولاعبه والمقة المحبة ٦ تنوبك نصيبك وبداء متعلق به
 والمستغاث المطلوب منه المعونة ٧ صيب اي مصوب

وَأَنْتَ الْمَرَّةَ تُمْرِضُهُ الْحَشَايَا
وَمَا بِكَ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا
مُجْلِحَةً لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي
فَقَرَّطُهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ
إِذَا دَا هَفَا بِقِرَاطٍ عَنْهُ
بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوُضَاءِ تَمْسِي
فَاغْزَوْ مِنْ غَزَا وَبِهِ أَقْتِدَارِي
وَالْحُسَادِ عُدْرُ أَنْ يَشْتَحُوا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ
لِهَيْئَتِهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبِ^١
وَعَثِيرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبُ^٢
وَالسَّمْرِ الْمُنَاحِرُ وَالْجَنُوبُ^٣
فَإِنَّ بَعِيدَ مَا طَلَبْتُ قَرِيبُ^٤
فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرِيبُ^٥
جَفَوْنِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَعِيبُ^٦
وَأَرِي مِنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ
عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا^٧
عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ^٨

وقال وقد عوفي مما كان به

أَلْجَدُّ عُوْفِي إِذْ عُوْفِيَتَ وَالْكَرَمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ

١ الحشاياء جمع حشية وهي الفراش المحشو ٢ ضمير النصب من تراها للخيال
والعثير القبار والجنيب الذي تقوده الى جنبك ٣ جلع على الشيء اقدم عليه وصمم
ولما خبر مقدم عن ارض الاعادي والسمر الرياح والمنابر جمع نحر وهو موضع النحر
من الخلق والجنوب جمع جنب معروف ٤ الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام قرط الفرس
عنانة ارجاه حتى بصير لاذن الفرس كالقرط يقول ارج اعنة خيلك لترجع الى
بلاد الروم فانها لا تبعد عليها ٥ هفا زل وبقرط الطيب المشهور والضرب النظر
يريد ان الداء الذي لم يعرفه بقراط هو المرض من ترك الحروب وهذا لم يذكره
بقراط في طبه لانه ليس من الامراض التي تصاب بها الناس ٦ الوضاء الحسن
٧ يشحوا يبتلوا ٨ الحدق جمع حدقة وهو السواد الاعظم من العين

صَحَّتْ بِصِحَّتِكَ الْغَارَاتُ وَأَبْجَبَتْ
 وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نُورَهُ كَانَ فَارَقَهَا
 وَلَا حَ بَرَفُكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ
 يُسَمِّي الْحُسَامَ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابِهَةٍ
 تَفَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِمَجْدِهِ
 وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ
 وَمَا أَخْصَكَ فِي بَرٍّ بِتَهْنِئَةٍ
 إِذَا سَلِمْتَ فَكُلِّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

وقال وقد استبطأ سيف الدولة مدحه وتنكر لذلك

أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ أَزُورَارًا
 تَرَكْتَنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ
 أَسَارَقَكَ اللَّحْظَ مُسْتَعِيبًا
 وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا أَعْتَذَرْتُ
 كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا

وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ اخْتِصَارًا
 أَمُوتُ مِرَارًا وَأَحْبَابُ مِرَارَا
 وَأَزْجَرُ فِي الْحَيْلِ مُهْرِي سِرَارًا
 إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا
 تَبِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيارًا

١ انهلئت سالت والديم جمع ديمة وهي مطرٌ يدوم ايامًا في سكون ٢ العارضان
 صفحتا الوجه والغيث المطر ٣ المخذ الاصل ٤ الآلا النعم ٥ الازورار الميل
 والانهراف ٦ سارقه اللحظ اختلسه اختلاسًا بحيث لا يشعر به والسرار مصدر
 ساره اذا كلمه سرًا ٧ يقول اذا اعتذرت اليك كان اعتذاري في غير موضعه
 لاني لم اذنب اليك ٨ كفران النعمة مجدها بقول ان كان تركي لمدحك عن
 اختيار مني فليكن جزائي مجده ما وصل الي من مكارمك الباهرة وهي غاية اللوم

ولكن حَمَى الشَّعْرَ إِلَّا الْقَلِيلَ هَمَّ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غَرَا^١
 وَمَا أَنَا أَسَمَعْتُ جَنِي بِهِ وَلَا أَنَا ضَرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا^٢
 فَلَا تُزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَّايَ ضَارًا^٣
 وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَا^٤ لَا يَحْتَصِنُ مِنَ الْأَرْضِ دَارًا^٥
 قَوَافٍ إِذَا مَرَّ عَنْ مِقْوَلِي وَثَبَّتَ الْجِبَالُ وَخُضْنَ الْجَارَا^٦
 وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرٌ حَيْثُ سَلَا^٧
 فَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ النَّهَارَا^٨
 أَشَدَّهُمْ فِي النَّدَى هَزَّةً وَأَبَدُهُمْ فِي عَذْرِ مُغَارَا^٩
 سَمَا بِكَ هَمِّي فَوْقَ الْمُحُومِ فَلَسْتُ أَعُدُّ يَسَارًا يَسَارَا^{١٠}
 وَمَنْ مَكُنْتُ بِحَرًّا لَهُ يَا عَلِيُّ لَمْ يَقْبَلِ الدَّرُّ إِلَّا كِبَارَا^{١١}

وقال يهينه بعيد القطر

أَصَوْمٌ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْمَصْرُ مُتَبَرِّكٌ بِكَ حَتَّى الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ^{١٢}
 تُرِيهِ الْأَهْلَةَ وَجَهًا عَمَّ نَائِلُهُ فَمَا يُحْصِيهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ^{١٣}

١ الفرار النوم القليل وحى منع ٢ الضمير من به يعود الى الم ٣ ضاره
 بمعنى ضره يقول ان الذنب في ذلك للزمان لانه هو الذي جلب لي هذا الم فمعني
 عن قول الشعر ٤ الشرد جمع شرود من قولهم قافية شرود وهي السائرة في
 البلاد والمراد بالقافية القصيدة ٥ القول القم ٦ الددى الجود والهزة الاريجية
 اي المشاشة لابتذال العطايا والمغار الغارة ٧ مما ارتفع واليسار الفنى ٨ الدر
 اللؤلؤ ٩ الالهة جمع هلال وهو غرة القمر والنائل العطاء

ما الدهرُ عندَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ يَأْمَنُ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرٌ^١
 ما يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ فَلَا أَتَمَّ لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمْرٌ^٢
 فَإِنْ حَفَظَكَ مِنْ تَكَرُّرِهَا شَرَفٌ وَحَفَظَ غَيْرَكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكِبَرُ^٣

ومدَّ نهر قُورَيْقٍ فاحاط بدار سيف الدولة وخرج ابو الطيب من عنده
 فبلغ الماء الى صدر فرسه فقال

حَبَّبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دُونَهُ يَذْمُهَا النَّاسُ وَيَمْحَدُونَهُ^٤
 يَا مَاءَ هَلْ حَسَدَتْنَا مَعِينَهُ أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ تَرَى قَرِيبَهُ^٥
 أَمْ أَتَجَمَّعَ لِلْفَنَى بِمِيقَةٍ أَمْ زُرْتَهُ مُكْثَرًا قَطِينَهُ^٦
 أَمْ جِئْتَهُ مُخْنَدِقًا حُصُونَهُ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَّا يَخْفِينَهُ^٧
 يَا رَبِّ لِمَ جَمَلْتَ سَفِينَهُ وَعَازِبِ الرُّوضِ تَوَقَّ عُونَهُ^٨
 وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ وَشَرِبَ كَأْسِي أَكْثَرَتْ رَلِينَهُ^٩

١ الانف التي لم تُرْعَ - والشمائل الاخلاق ٢ الضمير من ايامه واعوامه للدهر
 ٣ ضمير تكرارها للاعوام والكبر الهرم ٤ اراد بالبحر سيف الدولة وبالبحار مياه
 النهر التي احاطت بداره اي هي دونه في الشرف والنفع وقوله حجبته اي منعت
 الناس من زيارته ٥ المعين الماء الجاري على وجه الارض وقربه هنا بمعنى مثله
 ونظيره ٦ اتجمعه جاءه يطلب معروفه والقطين اتباع الرجل واهل منزله ٧ الخندق
 الخفير حول اسوار المدينة والحصون القلع ٨ الحج معظم الماء والسفين جمع سفينة
 معروفة والعازب البعيد والروض جمع روضة وهي الحديقة وتوفتها اخذتها وافية والعون
 جمع عانة وهي القطيع من حمر الوحش يقول رب ماء عظيم جعلت خيله سفناً عليه
 اي عبرته ورب مكان بعيد المرعى اهلك ما فيه من حمر الوحش اي صادتها
 ٩ الشرب بمعنى الشاربين والزنين الصباح

وَأَبَدَتْ غِثَاءَهُ أَفْنَهُ وَضَيْغَمَ أُولَٰجِهَا عَرِيْنَهُ^١
 وَمَلِكٍ أَوْطَاها جَبِيْنَهُ يَقُوْدُها مُسْجِدًا جَفُوْنَهُ^٢
 مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شَوْوَنَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعْبِنَهُ^٣
 بَحْرٌ يَكُوْنُ كُلُّ بَحْرِ نُوْنَهُ شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُوْنَهُ^٤
 إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِتَسْتَعْبِنَهُ يُجِيْكَ قَبْلَ أَنْ تُتَمَّ سِيْنَهُ^٥
 أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّيْنَهُ مِنْ صَانٍ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِيْنَهُ^٦

وقال يمدحه ويهينه بعيد الاضحي سنة اثنين واربعين وثلاث مئة انشده اياها
 في ميدانه يجلب وها على فرسيهما

لِكُلِّ أَمْرِيٍّ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَى
 وَأَنْ يَكْذِبَ الْإِرْجَافَ عَنْهُ بِضِدِّهِ وَيُمْسِي بِمَا تَوَيَّ أَعَادِيهِ أَسْعَدَا^٧
 وَرُبُّ مَرْيَدٍ ضَرَّةٌ ضَرَّ نَفْسَهُ وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَا هَدَى^٨
 وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشْهَدَا^٩

١ ابدات بمعنى صيرت وضمير غثاءه وانينه للشرب والضيغم الاسد واولجها ادخلها
 وضميره لسيف الدولة والعرين مأوى الاسد ٢ اوطاها جعلها تطلاً ومسجداً مسجراً
 ٣ شؤونه اموره والطعين المطعون ٤ النون الحوت وتغنى اي تفتنى ٥ اي
 قبل ان تتم لفظ السين من سيف يريد مرعة الاجابة ٦ من في اول الشطر
 الثاني فاعل ادام ومن اعدائه متعلق بتمكيته ٧ ان بكذب عطف على الطعن
 والارجاف الاكثار من الاخبار الكاذبة واسعدا خبر يمسى ٨ ضره مفعول به من
 مريد والجيش مفعول هاد اسم فاعل من الهداية ضد الضلال واهدى بمعنى بث
 وانحف ٩ تشهد قال اشهد لا اله الا الله

هُوَ الْبَحْرُ غَضَنَ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِئًا عَلَى الدَّرِّ وَأَحْذَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدًا^١
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْثُرُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدًا^٢
تَقْلُّ مُلُوكَ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ تُقْلِقُهُ هَلَكِي وَتُلْقَاهُ سُبْحًا
وَتُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا^٣
ذِكِّي تَقْلِيهِ طَلِيعَةً عَيْنِهِ يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا^٤
وَصُولَ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِحِيلِهِ فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا^٥
لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ مَاتَا وَسَاءَ الدُّمُسْتَقُ مَوْلِدَا^٦
سَرَيْتَ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْعَضٌ وَأَبْعَدَا^٧
فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ أَبْنَهُ وَجِيُوشَهُ جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحْمَدَا^٨

١ ازبد البحر فذف بالزبد وهو ما يعلو الماء من الرغوة والوضر ونحوها ٢ يعثر بالفتى يهلكه وهذا أي سيف الدولة ومتعمداً أي عن قصد وتعمد ٣ الصوارم السيوف والقنا الرماح والجدا العطلة أي أن السيوف والرماح يجعلان له الأموال غنيمة من الأعداء والكرم يفرق ذلك ٤ الذكي السريع الفطنة الحاذق والتظني بمعنى الظن والطليعه مقدمة الجيش التي تبعث قدامه لتطلع طلع العدو أي اخباره وقوله ما ترى غدا الضمير للمين أي يرى قلبه من الأشياء في يومه ما نراه عينه غدا ٥ قرن الشمس أول ما يبدو منها عند طلوعها وقوله لا وردا أي لا رسل خيله إلى ذلك الماء ٦ قوله يومه أي اليوم الذي أسرفه لأنه كان قد أسر في ذلك اليوم وفروا أبوه هارباً فسمى الابن ذلك اليوم مماتاً لأنه قطع الرجاء من الحياة وأبوه ساء مولداً لأنه نجا بنفسه من القتل ٧ جيحان نهر وآمد بلد وقوله ثلاثاً أي ثلاث ليال يقول أن سير هذه الثلاث الليالي أدناك الركض من جيحان على بعده وأبعدك من آمد التي فارقتها ٨ أي ما أعطاك أباهم ابتغاء الحمد بذلك بل تركهم عجزاً وقهراً

عَرَضَتْ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجْرَدًا^١
وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ وَلَكِنْ قُسْطَنْطِينُ كَانَ لَهُ الْقِدَى^٢
فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسُوحَ خَفَافَةً وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدِّلاصَ الْمُسْرَدَا^٣
وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَازُ فِي الدَّيْرِ ثَائِبًا وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشْقَرٍ أَجْرَدًا^٤
وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَرَّ وَجْهَهُ جَرِيحًا وَخَلَّى جَفْنَهُ النَّقْعُ أَرْمَدًا^٥
فَلَوْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلَيٍّ تَرْهَبُ تَرْهَبُ الْأَمْلَاقُ مِثْنَى وَمَوْحَدًا^٦
وَكُلُّ أَمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ بَعْدَهُ يُعِدُّ لَهُ ثَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسودَا^٧
هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَى وَضَمَّى وَعِيدًا^٨
وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ تُسَلِّمُ مَحْرُوفًا وَتُعْطَى مُجَدَّدًا^٩
فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلُكَ فِي الْوَرَى كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا^{١٠}
هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلُ الْعَيْنُ أُخْتَهَا وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا^{١١}

١ عرضت له ظهرت واعرضت والطرف النظر ٢ الاسنة نصال الرماح وقسطنطين
ابن الدمستق ٣ يجتاب بلبس والمسوح ثياب من الشعر والدلاص اللين البراق توصف
به الدرع والمسرود المنسوج يريد انه ترهب فصار بلبس المسوح بعد الدروع ٤ العكاز
عصا في طرفها زج وقوله مشي اشقر اي من الخيل وهو اسرع الخيل عند العرب والاجرد
القصير الشعر ٥ الكر العطف في الحرب والنقع غبار الحوافر ٦ الاملاك الملوك
بمعنى ان ترهبه لا ينجيه من سيف الدولة ولو كان ينجي الترهيب لترهبت كل الملوك
٧ قوله وكل امرئ اي وكان كل امرئ الى آخره ٨ هنيئًا حال محذوفة العامل
اي ثبت لك والعيد فاعل الحال ٩ اي لا زلت تودع المدير وتستقبل القبل
١٠ الجدة الحظ والنجت بقول العيد هو يوم من ايام السنة والحظ ميمه من بينها فجعله
يوم فرح ومرور

فِيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلٍ أَنْتَ سَيْفُهُ أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقْلُدَا^١
 وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْغَامَ لِلصَّيْدِ بَارَهُ تَصِيدُهُ الضَّرْغَامُ فِيمَا تَصِيدَا^٢
 رَأَيْتَكَ مَحْضَ الْحِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْحِلْمُ مِنْكَ الْمُهْنَدَا^٣
 وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحَرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْبِدَا^٤
 إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتَهُ وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا^٥
 وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى مُضِرٌّ كَوَضَعَ السَّيْفُ فِي مَوْضِعِ النَّدَى^٦
 وَلَكِنْ يَقُوقُ النَّاسَ رَأْيَا وَحِكْمَةً كَمَا قُتِلَتْهُمْ حَالًا وَنَفْسًا وَمَحْتَدَا^٧
 يَدِيقُ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ فَيُتْرَكُ مَا يَجْنِي وَيُؤْخَذُ مَا بَدَا^٨
 أَزِلْ حَسَدَ الْحُسَادِ عَنِّي بِكِبَتِهِمْ فَأَنْتَ الَّذِي صَبَرْتَهُمْ لِي حُسَدَا^٩
 إِذَا شَدَّ زَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِيهِمْ ضَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْمَدَا^{١٠}
 وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْعِي حَمَلْتَهُ قَرَبِينَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدَا^{١١}

١ الدائل ذو الدولة اراد به الخليفة وشفرة السيف حده القاطع يقول اتخذك الخليفة
 سيفاً له ينقي بك الاعداء اما يخشى ان تكون سيفاً عليه يتخدر منك على نفسه
 ٢ الضرغام الاسد ٣ المحض الخالص والمهند السيف الهندي ٤ الحر هنا الكريم
 وقوله من لك اي من بكفل ونحوه واليد النعمة ٥ تمرد عصي وجاوز الحد واستكبر
 ٦ الندى الجود وبالعلی متعلق بمضرة يقول ينبغي ان يوضع كل شيء في محله وغير
 ذلك مضرة ٧ المحتد الاصل ٨ يدق بضمض وبدا ظهر ٩ كبته اذله ١٠ زندي
 ساعدي والهام الرؤوس والمغمد الموضوع في الغمد ١١ السميري الرمح الصلب
 والمعرض المحمول بالعرض وذلك حين لا يقصد به الطعن وراع خوف والمسدد
 الموجه الى المقصود طعنه

وما الدهرُ لأمَن رُواة قصائدي إذا قلتُ شعراً أصبح الدهرُ مُنشداً
فسارَ به من لا يسيرُ مشمراً وغني به من لا يغني مُفرداً
أجزني إذا أنشدت شعراً فإنما بشعري أتاك المادحون مُردداً
ودع كل صوت غير صوتي فأنني أنا الطائرُ المحكي والآخِرُ الصدى
تركت السرى خلفي لمن قل ماله وأنلت أفراسي بنمائك عسيبداً
وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الإحسان قيدا نقبداً
إذا سأل الإنسان أيامه الفنى وكنت على بُعد جعلتك موعداً
وقال وقد دخل عليه رسول ملك الروم سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة

ظلمَ لذا اليومَ وصفَ قبل رؤيته لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر
تزامم الجيش حتى لم يجد سبباً الى بساطك لي سمع ولا بصر

١ قوله به اي بشعري وشمراً ومفرداً حالان والشمع المجد والمفرد الراجع صوته
بالقضاء ٢ اجزني اعطني جائزة ومردداً حال من شعري يقول اذا اشذك شاعر شعراً
فاجعل جائزته لي لانه اخذ معافي شعري ومدحك فيها ٣ يقول انترك كل شعري
غير شعري لان شعري هو الاصل وغيره حكاية له كالصدي الذي يحكي به صوت
الصائح ٤ السرى مشي الليل والعسيب الذهب يقول تركت السرى لمن احوجه
الفقر اليه وانا اثريت بنعمتك فلم يعد لي حاجة به ٥ الذرى فناء الدار ونواحيها وكل
ما استنرت به يقال انا في ظل فلان وفي ذراه اي في كنفه وسنره ومحبة مفعول له
يقول اقت عندك حباً لك لانك قيدتني باحسانك ٦ أيامه والغنى مفعولاً سأل
يعني اذا طلب الانسان من أيامه الفنى وكنت بعيداً وعدته بالغنى حين الوصل اليك
٧ يقول اذا وصفت هذا اليوم قبل ان اراه كآب وصني له ظلاً لأنني لا اوفيه
حق وصفه لعدم المعاينة والوصف لا يصدق الا بعد النظر ٨ السبب هو ما يتوصل

فَكُنْتُ أَشْهَدُ مُحْتَضِرٍ وَأَغْيَبَهُ ۖ
 الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاضِرُهُ
 وَإِنْ أَجِبْتُ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ
 قَدْ اسْتَرَأَحْتُ إِلَى وَقْتٍ رِقَابِهِمْ
 وَقَدْ بُدِّلَهَا بِالْقَوْمِ غَيْرِهِمْ
 تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةٍ
 نَكَسَبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةٍ
 مُعَانِيًا وَعِيَانِي كُلَّهُ خَبَرٌ^١
 لِأَنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ ظَفَرٌ^٢
 فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمْلاكِ بَفَخَرٌ^٣
 مِنَ السُّيُوفِ وَبِاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ^٤
 لِكَيْ تَحْمَ زُرُوسُ الْقَوْمِ وَالْقَصْرُ^٥
 جُودَ لِكَيْفِكَ ثَابِتًا ثَالِثُ الْمَطَرِ^٦
 كَمَا تَكْسَبُ مِنْهَا نُورَهُ الْقَمَرُ^٧

وقال يمدحه بعد دخول رسول الروم عليه

دُرُوعَ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ
 فِي الزَّرْدِ الضَّافِي عَلَيْهِ وَلَفْظُهَا
 يَرُدُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ
 عَلَيْكَ ثَنَاءً حَابِغٌ وَفَضَائِلُ
 وَأَنِّي أَهْتَدَى هَذَا الرَّسُولُ بِأَرْضِهِ
 وَمَا سَكَّتْ مَذْمُورَتُ فِيهَا الْقَسَاطِلُ^٨

به الى غيره وسمع فاعل يمدح ١ اشهد تفضيل بمعنى احضر يقول كنت احضر الناس
 المختصين بك لانني كنت حاضراً بنفسي واغيبهم لانني لم انظر ما يجري فكأن عياني
 ما يخبرني به الذين عابوا ٢ ناظره عينه وعنده بمعنى في اعتقاده ٣ الاملاك
 الملوك ٤ الضعير من رقابهم للروم ٥ تبدلها اي السيوف وبالقوم الباء للبدل
 وغيرهم مفعول ثان لتبدل وتحم تكثر والقصر جمع قصرة وهي اصل العنق اي انك
 تقااتل غير الروم لئلا يكونون كثروا فترجع اليهم ٦ غادية اي هائلة في الغدوات
 وهي اغزر الامطار يقول اذا شبهنا جودك بالامطار كان هذا التشبيه جوداً ثانياً لك
 على الامطار لانها تتغير به ٧ تكسب اي تنكسب ٨ الزرد الدرع المزودة
 والضافي والسابع بمعنى الطويل الثام ٩ اني بمعنى كيف والقساطل جمع قسطل وهو
 غبار الحرب

ومن أي ماء كان يسقي جبادَهُ
 أُنَّاكَ يَكَاذُ الرَّأْسُ يَجْعَدُ عُنْقَهُ
 يَقُومُ نُقُومُ السِّمَاطِينَ مَشْبَهُ
 فَقَاسَمَكَ الْعَيْنِينَ مِنْهُ وَلَحْظَهُ
 وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْعِمٌ
 وَقَبْلَ كَمَا قَبْلَ التَّرَبِّ قَبْلَهُ
 وَأَسْعَدُ مُشْتَقٍ وَأَظْفَرُ طَالِبٍ
 مَكَانٌ نَمَاهُ الشِّفَاهُ وَدُونَهُ
 فَا بَلَقْتَهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةً
 وَأَكْبَرَ مِنْهُ هِمَّةً بَشَتْ بِهِ
 فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ
 وَلَمْ تَصِفْ مِنْ مَزَجِ الدِّمَا الْمَنَاهِلِ
 وَتَقَدُّ تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ
 إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَفَاكِلُ
 سَمِيكَ وَالْحِلُّ الذِّبِي لَا تَرَايِلُ
 وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ هَائِلٌ
 وَكُلُّ كَيْمِيٍّ وَاقِفٌ مُتَضَائِلٌ
 هَامٌ إِلَى تَقْيِيلِ كُتْمِكَ وَاصِلٌ
 صُدُورُ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحُ الذَّوَابِلُ
 عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَخْبِ لَكَ سَائِلٌ
 إِلَيْكَ الْعِدَى وَأَسْتَظَرَّتْهُ الْجَحَافِلُ
 وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَاذِلٌ

١ الجياد الخيل والمناهل جمع منهل وهو المورد فيه الماء ٢ يجحد ينكر وتنفذ
 تنقطع المفاصل جمع مفصل وهو كل ملئقي عظمين من الجسد ٣ السميطين
 منى سميط وهو الصف من الناس ومشيبه مفعول يقوم وضمير عوجته للشي
 والافاكل جمع افكل وهو الرعدة من خوف او يرد يقول ان الرسول دخل اليك
 بين صفين من الجنود وكان اذا تعوج مشيه من الخوف قومه نقوم الصفيين عن
 جانبيه ٤ سميكَ اي سيفك الذي لا يفارئك ٥ ضمير ابصر للرسول وضمير منه
 للسيف والهائل الخفيف ٦ الكمي البطل عليه السلاح ومتضائل متضاغر ٧ مكان
 خبر عن محذوف وهو ضمير اليك والمذاكي الخيل المسنة ٨ اكبر فعل ماضٍ بمعنى استكبر
 والعدى فاعله وهمة مفعول به والجحافل الجيوش ٩ عاذل لاثم اي يلومهم بمعارضتهم
 لك لما رأى من كثرة الجنود والعدد

تَجَبَّرَ فِي سَيْفٍ رَبِيعَةٌ أَصْلُهُ
وَمَا لَوْنُهُ مِمَّا تَحْصِلُ مُقْلَةً
إِذَا عَايَنْتَكَ الرُّسُلُ هَانَتْ نَفُوسُهَا
رَجَا الرُّومُ مَنْ تُرْجَى النِّوَافِلُ كُلُّهَا
فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ يَأْخُذُ
فَنَحَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةٌ
أَرَى كُلَّ ذِي مَلِكٍ إِلَيْكَ مُصِيرُهُ
إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ
كَرِيمٌ مَتَى اسْتَوْهَبْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ
أَذَا الْجُودِ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ ضَبْنِي شَوْبَعٌ
وَطَائِعَةُ الرَّحْمَنِ وَالْمَجْدُ صَاقِلُ
وَلَا حُدُودَ مِمَّا تَجَسُّهُ الْأَنَامِلُ
عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهِ وَالْمُرَاسِلُ
لَدَيْهِ وَلَا تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ
فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلُ
وَجَاءُوكَ حَتَّى مَا تُرَادُّ السَّلَاسِلُ
كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ
فَوَائِلُهُمْ طَلٌّ وَطَلٌّ وَابِلُ
وَقَدْ لَقِيتَ حَرْبٌ فَإِنَّكَ نَازِلُ
وَلَا تُعْطِينَ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلُ
ضَعِيفٌ يُقَاوِنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ

١ ربيعة قبيلة الممدوح ٢ المقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض
والانامل رؤوس الاصابع يعني ان لون هذا السيف لا يدرك بالنظر وحده لا تحس
به الانامل بل كلا الاسرين مما يعرف بالقلب ولا يدرك بالحواس ٣ والمراسل
اي وصفر في عينها الذين ارسلوها ٤ النوافل العطايا يتبرع بها والطوائل
الاحقاد ٥ اي ان خوفهم من القتل والامر هو نفس ما يفعله القتل والامر ٦ مصيره
منتهاه والجداول جمع جدول وهو النهر الصغير ٧ الوايل المطر الغزير والطل
المطر الضعيف ٨ لقيت الحرب حاجت بعد السكون ووقعت اي لوسئت
فرسك وكانت الحرب قائمة لتزل عنها ووهبتها للسائل ٩ اي ولا تعطهم شعري
يعني لا تجرحني الى مدح غيرك ١٠ الضبن ما بين الابط والكشف وشوبع تصغير
شاعر التحقير والاستفهام للتعجب

لِسَانِي بِنُطْقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ
 وَأَنْتَبُ مِنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ
 وَمَا التَّيْبَةُ طَلَبِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنِّي
 وَأَكْبَرُ نَبِيٍّ أَنِّي بِكَ وَائْتِي
 لَعَلَّ لِسَيفِ الدَّوْلَةِ الْقَوْمَ هَبَّةً
 رَمَيْتُ عِدَاهُ بِالْقَوَائِمِ وَفَضْلِهِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدٌ
 وَمَا كَانَ أَدْنَاهَا لَهُ لَوْ أَرَادَهَا
 قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الْوَرَى
 تُدِيرُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْقَرْبَ كَفَّهُ
 يَسْمَعُ هُرَابَ الرِّجَالِ مُرَادَهُ
 وَقَلْبِي بِصَمْتِي ضَاكِمٌ مِنْهُ هَازِلٌ
 وَأَغْیَظُ مَنْ عِلْدَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ
 بَقِيضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَاوِلُ
 وَأَكْثَرُ مَالِي أَنِّي لَكَ أَمِلُ
 يَعْشُرُ بِهَا حَقٌّ وَهَيْلِكَ بَاطِلُ
 وَهَنْ النَّوَازِي السَّالِمَاتُ الْقَوَائِلُ
 وَلَوْ حَارَبْتَهُ نَاحَ فِيهَا الثَّوَاكِلُ
 وَالطَّفَنُهَا لَوْ أَنَّهُ الْمُتَنَاولُ
 إِذَا لَتَمْتَهُ بِالْفَبَارِ الْقَنَائِلُ
 وَلَيْسَ لَهَا وَقْتًا عَنِ الْجُودِ شَاغِلُ
 فَمَنْ فَرَّ حَرْبًا عَارَضَتْهُ الْقَوَائِلُ

١ يقول اذا نطقت صمت لساني وعذل عن مخاطبته وقلبي يضحك منه احتقاراً له
 ٢ يقول اني اتعهم بعدم المجاوبة كما انهم يغيطوني بالمعاداة وهم غير اشكال لي
 ٣ التيه الكبر وطبي اي شائي وعادتي ٤ القرم السيد وهبة انتباهة يقول لعله يتنبه
 مرة لمولاه الشعراء وينتقد كلامي وكلامهم فيهلك الباطل منه وهو شعرم ويبقى الحق
 وهو شعري ٥ القوافي القصائد والنوازي جمع غازیة من غزا العدو اذا سار الى قتالهم
 وانتباههم في ديارهم يعني انه رمى بقصائده الاعداء فقتلهم حسداً وبقيت سالمة لانها نصيب
 ولا تصاب ٦ الثواكل الفاقدات ٧ ادناها اقربها والضمير للنجوم والطنفا اخفا ٨ النامي
 البعيد والورى المطلق ولتته اي جعلته له كاللثام والقنابل جماعات الخيل ٩ هراب جمع
 هارب ومراده مفعول ثان ليقبع وحرباً اي من حرب منصبه بنزع الخافض والنوائيل
 المهالك تأخذ الانسان من حيث لا يدري

وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِهِ حَسَدًا لَهُ تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا سَارَ نَائِلٌ^١
فَتَى لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ لَهُ كَامِلًا حَتَّى يَرَى وَهُوَ شَامِلٌ^٢
إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ رَاوَتْ نَفُوسَهَا فَأَنْتَ فَتَاهَا وَالْمَلِكُ الْحُلَاحِلُ^٣
أَطَاعَتِكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ بِأَمْرِكَ وَالتَفَتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ^٤
وَكُلُّ أَتَانِيْبِ الْقَنَا مَدَّدَ لَهُ وَمَا يَنْكُتُ الْفُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَامِلُ^٥
رَأَيْتُكَ لَوْ لَمْ يَقْتَضِ الطَّعْنُ فِي الْوَعَى إِلَيْكَ أَتَقِيَادًا لَا تَقْتَضِيهِ السَّمَائِلُ^٦
وَمَنْ لَمْ تَعْلَمَهُ لَكَ الذِّلُّ نَفْسُهُ مِنَ النَّاسِ طَرًّا عَظَمَتُهُ الْمَنَاصِلُ^٧

وورد عليه رسول سيف الدولة برفعة فيها هذا البيت

رَأَى غَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَدْزَى عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتِ^٨

١ النائل العطية ٢ وهو كامل حال من احسانه وقوله له الضمير للدوج والحرف متعلق بحال من الضمير في كاملا الذي هو مفعول ثان ليرى اي انه لا يرى احسانه كاملاً بالنسبة الى كرمه حتى يكون شاملاً جميع الناس مع انه كامل في نفسه ٣ العرباء الخالصة وراوت اختبرت والفقى الكريم السخي والحلاخل السيد الزكين الكثير المروءة ٤ التفت اجتمعت واحاطت بك • الاناييب العقدة ما بين الكعاب من الرمح ونحوه والقنا عيدان الرماح والمدد العون وضمير له للدوج ويقال طعنه فنكته اي القاء على رأسه والعوامل جميع عامل وهو ما يلي السنان من الرمح يقول ان العرب مثل اناييب الرمح وسيف الدولة مثل العامل وهو الذي يصيب الفرسان عند الطعن لان السنان فيه ٦ السمائيل الاخلاق يعني لو لم يطعك الناس خوفاً منك لطاعوك حباً باخلافتك ٧ نفسه فاعل تعلمه والذل مفعوله الثاني ولك من صلة الذل وطرا بمعنى جميعاً والمناصل السيوف ٨ الخلة الفقر والقذى ما يقع في العين من غبار ونحوه وتجلت انكشفت والضمير للخلة اي انه لم يصبر عليها كما لا يصبر الرجل على قذى عينيه

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَأَلَهُ أَجَازَتُهُ فَكَتَبَ تَحْتَهُ وَرَسُولُهُ وَقَفَ

لَنَا بِمَلِكٍ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هُمَةً مَاتَ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٍ لِحَيٍّ
وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْدَى بِشَيْءٍ جَفُونُهُ إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ بِكَ فَرَّتْ
جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ فَإِنْ نَدَاهُ الْغَمْرُ سَبَنِي وَدَوَّلَنِي

ولما وافى رسول ملك الروم رأى سيف الدولة يتشكى فقال اتراء فبرح بعثنا

فقال ابو الطيب

فَدَيْتَ بِمَاذَا يُسْرَ الرَّسُولُ وَأَنْتَ الصَّحِيحُ بِذَالَا الْعَلِيلِ
عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوُهُ الْعَدُوُّ وَثَبْتُ فِيهِمْ وَهَذَا يَزُولُ

واحدث بنو كلاب حدثا بنواحي بالس ومار سيف الدولة خلفهم وابو الطيب معه
فادرهم بعد ليلة بين ماء بين يعرفان بالقبارات والخرارات فافزع بهم وملك الحرم
فابقي عليه فقال ابو الطيب بعد رجوعه من هذه الغزوة وانشد اباه في جمادى
الاخري سنة ثلاث واربعين وثلاث مئة

بَغِيرِكَ رَاعِيًا عَيْتَ الذِّثَابُ وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضَّرَابُ
وَتَمَلِّكَ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كِلَابُ

١ يطعم بمعنى يذوق وهم مبتدا خبره ما بعده ٢ تقذى اي بصيها التقذى اي انه
يكبر عن ان تقذى جفونه بشيء ففنى رآه ذو خلة استغنى قبل ان يرى خلته ٣ نداه
جوده والغمرك الكثير ٤ فديت دعاء وبماذا استغفام انكارى ٥ هذا اشارة الى دمل كان
في جسده وقوله تسوه العدو اي لانك تعود الى غزوهم ٦ راعيا وصارما منصوبان
على التمييز وعبت به هزل واستغف والصارم السيف القاطع وثلم السيف كسر حده
والضراب المضاربة بقول غيرك من الرعاة تسطو عليه الذئاب تنفسد في رعيته وغيرك
من السيوف يتثل على المضاربة واراد بالذئاب الثائرين ٧ الثقلين الانس والجن
وطرا بمعنى جميعا ونصبه على الحال وكلاب اسم قبيلة

وما ترَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ
 طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ حَتَّى
 فَبِتَ لِسَالِيَا لَا نَوْمَ فِيهَا
 يَزُّ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِهِ
 وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْقُلُوبُ حَتَّى
 قَاتَلَ عَنْ حَرِيمِهِمْ وَفَرُّوا
 وَحَفِظْتَكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعْدِي
 نَكَمَكِ عَنْهُمْ صُمَّ الْعَوَالِي
 وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا
 يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ^١
 فَخَوْفٌ أَنْ تُقْتَسَهُ السَّحَابُ^٢
 تَحَبُّ بِكَ الْمُسُومَةُ الْعَرَابُ^٣
 كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَهَا الْعُقَابُ
 أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ الْجَوَابُ^٤
 نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ^٥
 وَأَنْهُمْ الْعَشَائِرُ وَالصَّهَابُ^٦
 وَقَدْ شَرِقَتْ بِظُلْمَتِهِمُ الشَّعَابُ^٧
 وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ^٨

١ مَعْصِيَةً مَفْعُولُ لَهُ وَعَافَ الشَّيْءُ كَرِهَهُ وَاجْتَنَبَهُ وَالْوَرْدُ ائْتِيَانِ الْمَاءِ وَجَمَلُهُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ أَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَاءَ إِذَا كَانَ شَرِبُهُ يَمِيتُ ٢ يَقُولُ طَلَبْتَهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ فِي كُلِّ مَكَانٍ حَتَّى خَافَ السَّحَابُ أَنْ تَطْلُبَهُمْ مِنْهُ لَوْجُودِ الْمَاءِ فِيهِ ٣ تَحَبُّ مِنَ الْخُبِّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ وَالْمُسُومَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْمَعْلَمَةُ بِعَلَامَاتٍ تَعْرِفُ بِهَا وَالْعَرَابُ الْعَرَبِيَّةُ ٤ الْقُلُوبُ الْقَفَارُ يَقُولُ مَا زِلْتُ تَتَّبِعُ أَثَارَهُمْ فِي الْقَفَارِ حَتَّى اِدْرَكْتَهُمْ ٥ الْحَرِيمُ مَا يَحْمِيهِ الرَّجُلُ وَيُقَاتِلُ عَنْهُ وَهُوَ هُنَا كُنْيَاةٌ عَنِ النِّسَاءِ وَالنَّدَى الْجُودُ وَهُوَ فَاعِلٌ قَاتِلٌ وَالْقُرَابُ بِمَعْنَى الْقَرِيبِ ٦ حَفِظْتَكَ مَعْطُوفٌ عَلَى نَدَى كَفَيْكَ وَالْمَرَادُ بِسَلَفِي مَعْدِي رُبْعَةٌ وَمَضَرٌ لِأَنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ يَنْتَهِي إِلَى رُبْعَةٍ بِالنَّسَبِ ٧ الصَّمُّ الصَّلَابُ وَالْعَوَالِي الرَّمَاحُ وَشَرِقَتْ بِمَعْنَى غَضَتْ وَالظُّلْمُنُ النِّسَاءُ فِي الْمَوَادِّجِ وَالشَّعَابُ الطُّرُقُ فِي الْجِبَالِ ٨ الْأَجْنَةُ جَمْعُ جَنْبَيْنِ وَهُوَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالْوَلَايَا جَمْعُ وَلِيَّةٍ وَهِيَ الْبَرْدَةُ أَوْ مَا تَحْتَهَا وَأُجْهِضَتِ الْفَائِقَةُ الْقَتْلُ وَلَدَهَا وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَهُ وَالْحَوَائِلُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ وَالسَّقَابُ الذِّكُورُ يَقُولُ لَشِدَّةِ خُونِهِمْ أَسْقَطَتِ النِّسَاءُ اجْتَنَبَتْهَا وَهِيَ عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ وَالْقَتْلُ الْإِبِلُ حَمَلُهَا لَفْظٌ وَقَدْ كَثُرَ الْجَهْدُ

وَعَمَرُوا فِي مِيَامِنِهِمْ عُمُورًا
 وَقَدْ خَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَيْنَهَا
 إِذَا مَا سِرَتْ فِي آثَارِ قَوْمٍ
 فَعُدْنَ كَمَا أَخَذْنَ مُكْرَمَاتٍ
 يُشَبِّتُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا
 وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا
 وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ
 وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي النَّاسِ
 تَرَقَّقَ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ
 وَلَهُمْ عَيْدُكَ حَيْثُ كَانُوا
 وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا
 وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ
 وَمَا جَهَلْتَ أَيْدِيكَ الْبَوَادِي
 وَكَبَّ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِهَابًا
 وَخَاذَلَمَا قُرَيْطًا وَالضَّبَابُ
 تَخَاذَلَتْ الْجَمَاجِمُ وَالرِّقَابُ
 عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ
 وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُؤَلِّي الثَّوَابُ
 وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ
 إِذَا أَبْصَرْنَ غُرَّتَكَ أَغْتِرَابُ
 تُصَيِّبُهُمْ فَيُؤْلِمُكَ الْمَصَابُ
 فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِقَابُ
 إِذَا تَدَعَوْا لِحَادِثِهِ أَجَابُوا
 بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَتَابُوا
 وَهَجَرُوا حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ
 وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ

١ عمرو وكعب قبيلتان تعرفت احداهما ذات الجبين والاخرى ذات اليسار
 ٢ خذله ترك نصرته وابو بكر وما ذكر بعده بطون من بني كلاب ٣ الجمجم
 جمع جمجمة وهي العظم الذي فيه الدماغ ٤ ضمير عدن للنساء والملاب
 ضرب من الطيب ٥ اصابه كلفه اوليت بمعنى انعمت ٥ الشيب والعقاب
 كلاهما بمعنى العيب ٦ غررتك وجهك يقول اذا رأيتك فلا غربة عليهن لانهن
 من عشيرتك فكأنهن في اوطانهن ٧ الرفق ضد العنف والجاني المذنب ٨ ايديك
 اي نعمك والبوادي خلاف المدن والمراد اهل البوادي

وكم ذنب مؤلده دلال
وجرم جرته سفهاء قوم
فان هابوا يحرمهم علياً
وان بك سيف دولة غير قيس
ومحت ربابه نبؤا واثوا
ومحت لوائه ضربوا الاعادي
ولوغير الأمير غزاً كلاباً
ولا في دون ثأبيهم طماناً
وخيلاً تتنذي ريج المواي
ولكن ربهم امرى إليهم
ولا ليل أجن ولا نهار
وكم بعد مؤلده اقتراب
وحل بغير جارمه العذاب
فقد يرجو علياً من يهاب
فمنه جلود قيس والياب
وفي أيامه كثروا وطلبوا
وذل لم من العرب الصعاب
ثأه عن شموهم ضباب
يلا في عنده الذئب الغراب
ويكفيها من الماء السراب
فما نفع الوقوف ولا الذهاب
ولا خيل حملن ولا ركاب^٨

١ الجرم الذنب يقول كم جرم جناه السفهاء فم عقابه القبيلة كلها ٢ يقول وان يكن من ابناء عمهم لا منهم فهم يعيشون بنعمته ٣ الرباب السحاب الذي تراه دون السحاب الاعلى ويكون ايضاً او اسود واث النبات كثر والثف اي انهم نشأوا بنعمته كالنبات الذي ينشأ بقاء السحاب ٤ غير فاعل لمحذوف يفسره الفعل المذكور بعده وثأه ردة وكفى بالشموخ عن النساء وبالضباب عن غبار الحرب ٥ الثأى جمع ثأية وهي مأوى الابل والغنم حول البيوت وضمير عنده للطعان اي تكثر عنده القتل ويجمع الذئب والغراب هناك طلباً للقوت ٦ المواي جمع موماة وهي الفلاة والسراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء يقول ولا في خيلاً قد تموت قطع الفلوات على غير علف ولا ماء ٧ امرى سار ليلاً ٨ اجن ستر

رَمِيمَهُمْ يَبْعِرُ مِنْ حَدِيدٍ لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْفَهُمْ عُجَابٌ
 فَسَاهُمُ وَيُسْطَهُمْ حَرِيرٌ وَصِيحَهُمْ وَيُسْطَهُمْ تَرَابٌ
 وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاقَةٌ كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِضَابٌ
 بَنُو قَتْلَى أَيْكَ بِأَرْضِ نَجْدٍ وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْحِرَابُ
 عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِفَارًا وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ مَخَابُ
 وَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَى أَيْهِ وَكُلُّ فَعَالٍ كَلِّكُمْ عُجَابٌ
 كَذَا فَلْيَسِّرْ مَنْ طَلَبَ الْأَعَادِي وَمِثْلَ سُرَاكٍ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ

وقال يمدحه ايضا وبذكر بناءه ثمر الحدث سنة ثلاث واربعين وثلاث مئة

عَلَى قَدَرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدَرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
 وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِفَارُهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
 يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجَيْشُ الْخَضَارِمُ
 وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاعِمُ

والركاب الابل ١ العباب معظم الماء وكثرته ٢ سأم اي طرفهم ليلًا فتركوا
 منازلهم وهربوا فصيحهم على وجه الصحراء ٣ القنات عود الرمح والخضاب ما يخبض به
 من حناء ونحوه يعني ان الرجل منهم صار كالرأة ٤ بنو خباز عن محذوف وهو ضمير
 القوم ومن معطوف على الخبر وفاعل ابقى ضمير الاب ٥ مخاب فلاة تلبسها الصبيان
 ٦ اتى ما تاه فعل فله ٧ العزيمة بمعنى العزم والمكارم جمع مكرومة من الكرم
 ٨ الضمير من صفارها للعزائم والمكارم ٩ الهيم ما هممت به من امر والخضارم جمع
 خضرم وهو الكثير من كل شيء ١٠ الضراغم الاسود اي انه يطلب ان يكون
 عند الناس من الشجاعة والاقدام مثل ما عنده وهذا امر لا تدعيه الاسود

يُفْدِي أُمُّ الطَّيْرِ عَمْرًا سِلَاحَهُ نُسُورُ الْفَلَاحِ حَدَاثُهَا وَالْقَشَاعِمُ^١
 وَمَا ضَرَّهَا خَلْقٌ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ وَقَدْ خُلِقَتْ أَسِيافُهُ وَالْقَوَائِمُ^٢
 هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْغَنَائِمُ^٣
 سَقَتْنَاهَا الْغَنَامُ الْفَرُّ قَبْلُ نَزْوِلِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتْنَاهَا الْجَمَاجِمُ^٤
 بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا يَقْرَعُ الْقَنَا وَمَوْجُ الْمَنَابِيا حَوْلَهَا مِتْلَاطِمُ^٥
 وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ وَمِنْ جِثِّ الْقَتْلَى عَلَيْهَا قَنَائِمُ^٦
 طَرِيدَةُ دَهْرٍ سَاقَهَا فَرَدَدَتْهَا عَلَى الدِّينِ بِالْخَطِيئِ وَالْدَّهْرِ رَاغِمُ^٧

١ فداه قال له افديك بكذا ونسور الفلاح بدل من ام الطير او بيان له واحداها صغارها وهو بدل تفصيل من نسور والقشاع المستنة منها . يقول : ان النسور تقول لاسلحته تفديك بانفسنا لانها كفتها الثعب في طلب القوت ٢ المخالب جمع مخلب وهو من الطير بمنزلة الظفر من الانسان والقوائم مقابض السيوف يقول لو خلقت هذه النسور بغير مخالب لما ضرها ذلك لان سيوفه تغنيها عن طلب الصيد لكثرة قتلها الاعداء . فلا تحتاج الى المخالب ٣ الحدث قلعة بناها سيف الدولة في بلاد الروم وكانوا غلبوا عليها وتخصنوا بها فاتاهم وقتلهم فيها فتلطخت بدمائهم ولذلك وصفها بالحمراء ٤ الغنم جمع غنمة وهي السحابة والفر البيض ٥ فاعلى اي فاعلاها والمنابيا جمع منية وهي الموت ومتلاطم متضارب ببعضه ٦ قوله مثل الجنون اي شيء مثل الجنون والغنم جمع تيمة وهي العوذة يتوقون بها مس الجن . وضميرها للقلعة اراد بمثل الجنون اضطراب الفتنة من الروم الذين كانوا يحاربون اهلها فقتلهم سيف الدولة وطلع جثثهم على حيطانها كما تعلق الثائم على الجنون فسكنت الفتنة ٧ الطريدة المطرودة من صيد وغيره والخطي الرح وراغم ذليل يقول كانت هذه القلعة مثل الطريدة تنمقها حوادث الدهر بتسلط الروم عليها مرة بعد اخرى فرددت هذه الحوادث عنها رغما عن انق الدهر

تَقِيْتُ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ
 إِذَا كَانَ مَا تَتَوَيَّهِ فِعْلًا مُضَارِعًا
 وَكَيْفَ تَرْجِي الرُّومَ وَالرُّومُ هَدَمَهَا
 وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَابِي حَوَاكِمُ
 أَتَوَكَّ مَجْرُوءَ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا
 إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ
 خَمِيسٌ بِشَرْقِ الْأَرْضِ وَالْقَرْبِ زَحْفَةٌ
 تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ
 وَهَنْ لِمَا بِأَخْذِنَ مِنْكَ غَوَارِمُ^١
 مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَارِمُ^٢
 وَذَا الطَّنَّ آسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ^٣
 فَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ^٤
 سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهْنُ قَوَائِمُ^٥
 ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ^٦
 وَفِي أُذُنِ الْجَوْزَاءِ مِنْهُ زَمَازِمُ^٧
 فَمَا يُفْهِمُ الْحَدَاثُ إِلَّا التَّرَاجِمُ^٨

١ تقيت الشيء أي تحمله على فوته والليالي مفعول أول وسكونه ضرورة أو على لفق وكل مفعول ثان وغوارم من غرم الرجل الدين والدية وغير ذلك أي إذاها بقول أنك تفعل الليالي على فوئ كل شيء أخذته منها وإذا أخذت هي منك شيئاً الزميتها غرامته ٢ أراد بالمضارع المستقبل أي إذا كان الفعل الذي تتوي فعله مستقبلاً فيقع ويمضي بدون مهلة ٣ ضمير هدمها للقلمة ٤ يقول أن الروم حاكموا هذه القلعة وكانت المنايا في الحرب حاكمة بينهما فحكمت للقلعة بالسلامة وحكمت للروم بالهلاك ٥ سرّوا ساروا ليلاً والجِيَادُ الخيل أي اتوا على خيل غابت قوائمها تحت أسلحتهم فكانها بلا قوائم ٦ البيض السيوف وقوله ثيابهم من مثلها أي من مثل حديد هذه السيوف وكذلك علمائهم يعني أن أبدانهم كانت مغطاة بالدروع وروؤهمهم بالخطوك كلها من الحديد ٧ الخميس الخيش أي هم خميس وزحف الخيش مشيه متثاقلاً لكثرة الجوزاء ٨ فحان معترضان في وسط السماء والزمازم جمع زمزمة وهي صوت الرعد يعني أن جيشهم ملأ الأرض وبلغت أصواته إلى السماء ٨ اللسن اللغة والحداث القوم والتراجم جمع ترجان

فَلَيْسَ وَقْتُ ذَوْبِ الْغَيْشِ نَارُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَارِمٌ^١
تَقْطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدِّرْعُ وَالْقَنَا
وَفَرٌّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ^٢
وَقَفْتُ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِوَاقِفٍ
كَأَنَّكَ فِي جَفَنِ الرَّدَى وَهَوْنًا^٣
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كُلُّهُمْ هَزِيمَةٌ
وَوَجْهُكَ وَضَاحٌ وَتَفْرُكٌ بِاسْمٍ^٤
فُجَاءَ وَزَتْ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى
إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ^٥
ضَمَمْتَ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ ضَمَّةً
نَمَوْتُ الْحَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ^٦
بُضْرِبٌ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنَّصْرُ غَائِبٌ
حَقَرْتُ الرَّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا^٧
وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا
وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا
تُزَيِّجُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ كُلِّهِ
كَأَنَّ ثَرْتَ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ^٨

١ لله كلمة يقال عند التعجب والغش ما يدخل على المعادين التثيق مما لا خير فيه و اراد به هنا الرجال والصلاح والضبارم الشجاع اي ان نار الحرب ذوبت في ذلك اليوم كل ما كان لا خير فيه من رجال وسلاح فلم يبق الا السيف القاطع والرجل الشجاع ٢ تقطع اي تكسر وما اي السيف اي تكسر كل سيف لا يقطع الدرع والقنا وفر من الفرسات كل جبان لا يطيق الصدام ٣ يعني انك وقفت في ساحة القتال في اقرب مواضع الخطر وكان الردى اي الهلاك كأنه غافل عنك بالدوم فسلمت ٤ كل معنى جرحى وهزيمة اي منهزمة ووضاح مشرق والنفير مقدم الفم ٥ النهى العقل ٦ الجناحان مئمة الجيش ومبسرته وقلبه الكتيبة في وسطه والقوادم عشر ريشات في مقدم جناح الطائر والحوافي ما تحتها استعارها لرجال الجناحين ٧ بضرب متعلق بضممت والهامات الرؤوس واللبات اعالي الصدور ٨ الردينيات الرماح ٩ البيض السيوف والصورم القواطع ١٠ الاحيدب جبل

تَدُوسُ بِكَ الحَيْلُ الوُكُورَ عَلَى الذَّرَى وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الوُكُورِ المَطَامُ ١
تَقْنُ فِرَاحُ الفَتَحِ أَنَّكَ زُرْتَهَا بِأَمَانِهَا وَهِيَ العِنَاقُ الصَّلَامُ ٢
إِذَا زَلَقْتَ مَشِيَّتَهَا يَبْطُونُهَا كَمَا تَمَشُّ فِي الصَّعِيدِ الأَرَاقِمُ ٣
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتَقِّ مُقَدِّمٌ قَفَاهُ عَلَى الإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لِائِمٌ ٤
أَيُنْكَرُ رِيحَ اللَّبِثِ حَتَّى يَذُوقَهُ وَقَدْ عَرَفَتْ رِيحَ اللَّبِثِ البَهَائِمُ ٥
وَقَدْ فَجَعَتْهُ بِأَبْنِهِ وَأَبْنِ صِهْرِهِ وَبِالصَّهْرِ حَمَلَاتُ الأَمِيرِ الفَوَاشِمُ ٦
مَضَى يَشْكُرُ الأَصْحَابَ فِي قَوْتِهِ الظُّبَى لِمَا شَقَلَتْهَا هَامُهُمُ وَالْمَعَاصِمُ ٧
وَيَفْهَمُ صَوْتَ المَشْرِفِيَةِ فِيهِمْ عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعَاجِمُ ٨
يُسْرًا بِمَا أَعْطَاكَ لَا عَنْ جِهَالَةٍ وَلَكِنْ مَفْهُومًا نَجْمًا مِنْكَ غَائِمُ ٩

فوق الحدث ١ الوكور جمع وكر وهو موضع ميّت الطائر والذرى اعالي الجبال
٢ الفتح جمع فتحة وهي البينة الجناح من العقبات والعناق كرام الخيل والصلادم
الشداد يعني ان خيله كالعقبات في الشدة والسرعة ٣ ضمير زلقت يعود الى الخيل
والصعيد وجه الارض والاراقم الحيات فيها سواد وبياض يقول اذا زلقت خيلك في
تلك الجبال مشيتها زحفا على بطونها كالحيات ٤ قفاه مبتدا ولائم خبره والجملة حال
اللبث الاسد والهاء من يذوقه تعود الى اللبث ٥ فجعته رزأته والحملات جمع
حملة وهي الكرة في الحرب والفواشم التي لا تنثني عما تريد ٦ الظبي حدود
السيوف والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من الساعد يقول مضى هاربا وهو يشكر
اصحابه لانهم شغلوا السيوف عنه بقطع رؤوسهم وسواعدهم ٨ يفهم عطف على يشكر
والمشرفية السيوف يعني انه اذا سمع صوت وقع السيوف في اصحابه فهم منها انها تقتلهم
فيجد في الهزيمة مع ان هذه الاصوات عجايب اي ليست ذات لفظ يفهم ٩ بما اعطاك
اي من اصحابه الذين قتلهم لانه نجا بروحه

وَلَسْتَ مَلِكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ
 تَشْرَفُ عَدَنَانٌ بِهِ لَا رَيْبَةَ
 لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ
 وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَغَى
 عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بِرِجْلِهِ
 إِلَّا أَيُّهَا السِّيفُ الَّذِي لَيْسَ مَنَّمَدًا
 هَنِئًا لِنَضْرِبِ الْهَامَ وَالْمَجْدَ وَالْعُلَى
 وَلَمْ لَا بَقِي الرِّحْمَنُ حَدَيْكَ مَا وَقَى
 وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشِّرْكَ هَازِمٌ^١
 وَتَقْفَرُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ^٢
 فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ^٣
 فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ^٤
 إِذَا وَقَعْتَ فِي مَسْمَعِهِ الْغَاغِمُ^٥
 وَلَا فِيهِ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمٌ^٦
 وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامَ إِنَّكَ سَالِمٌ^٧
 وَتَقْلِقُهُ هَامَ الْعِدَى بِكَ دَائِمٌ^٨

وقال وقد ورد فرسان الثغور ومعهم رسول ملك الروم بطلب الهدنة وانشده
 اياها بحضورهم وقت دخولهم لثلاث عشرة بقين من محرم افتتاح سنة
 اربع واربعين وثلاث مئة

أَرَاغَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هَامٌ وَسَمَحَ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ غَامٌ^٩

١ الشرك اسم من اشرك بالله اذا جعل له شريكاً ٢ عدنان هو ابن أد أبو العرب
 وربيعة قبيلة الممدوح والعوامم بلاد فصبها انطاكية ٣ يعني بالدر شعره يريد
 ان معانيه من الممدوح واللفظ منه ٤ تعدو تجري والوغي الحرب واراد بعطاياه
 الخيل ٥ على كل طيار متعلق يبعدو وضمير اليها للوغي والسمعان الاذنان
 والغاغم اصوات الابطال عند القتال ٦ الارتباب الشك والعاصم المانع
 والحامي ٧ قوله انك سالم فاعل هنيئاً اي لتهنأ هذه المذكورات بسلامتك ٨ لم استنهم
 انكاري اي لماذا لا يحفظ الله حديثك من الثلم وانت سيفه الذي يسطو به على اعدائه
 ٩ راعه خوفه وكذا اي روعاً مثل هذا الروع ومعصب بقول هل احد من
 الملوك راع الخلق كما رعتهم وانت اليه رسل الملوك كما انت اليك

وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَصْبَحَ جَالِسًا
إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَازِيًا
فَتَى تَبْعُ الْأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوُهُ
تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنَا وَغِيْطَةٌ
حِذَارًا لِمَعْرُورِي الْجِيَادِ فُجَاءَةٌ
تَمُطُّ فِيهِ وَالْأَعْيُنُ شَعْرُهَا
وَمَا تَفْعُ الْحَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا
إِلَى كَمْ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ
فَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الذِّمَامَ طَوَاعَةً
وَلَنْ نَفُوسًا أَمْتَمْتَ مِنْبَعَةً
إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِكٍ أَجْرَتُهُ

وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ فَيْلَمٌ^١
كَفَاهَا لِمَامٌ لَوْ كَفَاهُ لِمَامٌ^٢
لِسَكَلٍ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زِمَامٌ^٣
وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ^٤
إِلَى الطَّلَعِ قَبْلًا مَا لَهْنُ الْجَامُ^٥
وَتَضْرِبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ^٦
إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الْكِرَامِ كِرَامُ^٧
كَأَنَّهُمْ فِيمَا وَهَبَتْ مَلَامُ^٨
فَعَوْذُ الْأَعَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامُ^٩
وَلَنْ دِمَاسًا أَمْلَيْتُكَ حَرَامُ^{١٠}
وَسَيْفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارُ تُسَامُ^{١١}

١ دانت خضعت ٢ اللام الزبارة القليلة يعني اذا غزام كفاهم ادنى نزول منه بارضهم
لو اكننى هو بذلك ٣ الخطوة نقل القدم والزام ما نقلا به الدابة يقول ان الزمان
يتبعه على ما يريد فمن احسن اليه احسن اليه الزمان ومن اساء اليه اساء الزمان اليه
ايضا ٤ الضبطة حسن الحال اي ان الرسل يتنامون بجوارك امنين ومرسايهم في خوف
منك ٥ حذارا مصدر جاذر بمعنى احترز والمعروزي الذي يركب الفرس عريانا
والجباد الخيل وقبلا اي مقبلة اي لا يتنامون حذرا من سيف الدولة الذي يركب
الخيل اذا لزم الامر بلا مرج ولا لجام ٦ ضمير فيه للطنن والاعنة جمع غنان وهو
سبر اللجام والسياط المقارع يعني ان خيلة مروضة نقاد بشعرها ونزجر بالكلام ٧ اي
انك ترد طلب الرسل كما ترد لوم اللاتمين ٨ الذمام العهد وعاذبه بمعنى لجا ٩ امحك قصدتك
وقوله حرام اي حرم سفكها ١٠ تسام تكلف والجوار مفعول لئن لتسام والاول نائب الفاعل

لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْحِفَافِ تَفَرَّقُوا
تَقَرُّ حَلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا
وَشَرُّ الْحَامِائِنِ الزُّؤَامِ عَيْشُهُ
فَلَوْ كَانَ صَلَاحًا لَمْ يَكُنْ بِشِفَاعَةٍ
وَمَنْ لِفُورَسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ
كِتَابٌ جَاهُوا خَاضِعِينَ فَأَقْدَمُوا
وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَوَاكَ لَحْيُولُهُمْ
عَلَى وَجْهِكَ الْمَيُوتِ فِي كُلِّ غَارَةٍ
وَكُلُّ أَنْاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ
وَرُبَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بِمَشْتَهَرِهِ
تَضَيِّقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ
وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطَافِ زِحَامٌ
فَتَحْتَارُ بَعْضَ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ
يَذُلُّ الذِّبْيَ بِمَحَارِبِهَا وَيُضَامُ
وَالْكَتَبُ ذُلٌّ لَهُمْ وَغَرَامٌ
بِتَبْلِيغِهِمْ مَا لَا يَكْدُ يُرَامُ
وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لِحَامُوا
وَعَزُّوا وَعَامَتِ فِي نَفَاكَ وَطَامُوا
صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَصَلَامٌ
وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ إِمَامٌ
وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامٌ
وَمَا لُفْضٌ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَامٌ

١ البيض السبوف واللطاف الطيفة اي انهم يزدحمون حولك بالكتب الطيفة التي
يعملون بها ٢ الحمام الموت اي حلاوة الحياة تفرغ الناس فيختارون العيش الدليل مهرباً
من الموت والحال ان هذا العيش هو ضرب من الموت ٣ الموت الزؤام الكربة او السرب
٤ الغرام الشر الدائم والهلاك واسم كان ضمير يعود على قوله ما اتوا له اي لو كان
ما طلبوه صلحاً لم يلزمه شفاعته ولكنهم طلبوا تأخير قتالهم وهذا ذل لم وشراً دائماً عليهم
٥ المن الانعام ويرام يطلب اي ان فورسان الثغور كانوا شفيعاً فيهم عند سيف
العدوة حتى اعطاهم الهدنة فكان ذلك انعام عليهم ٦ الكتاب فرق الجيش وخاموا
جبنوا ٧ القرا فناء الدار ونواحيها ونداك جودك ٨ الميمون المبارك ٩ قنام حبار
اي كان الجواب جيشاً وعنوانه الغبار ١٠ البيداء القطر البعيد والنشر خلاف الطي
وفضي الختام فكذلك يعني ان هذا الجيش تضيق عنه البيداء قبل انتشاره فكيف اذا انشتر

حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ
أَخَا الْحَرْبِ قَدْ أَتَعَبْتُهَا فَالَهُ سَاعَةٌ
وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِنِي
وَمَا زِلْتُ تُفْنِي السُّمُرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ
مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدْتَ أَرْضَهُمْ
وَدَبُّوا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا
فَلَيْسَ لَشَمْسٍ مُذْ أَنْتَ إِثَارَةٌ
جَوَادٌ وَرُوحٌ ذَاهِلٌ وَحُسَامٌ^١
لِيُغَمِّدَ نَصْلٌ أَوْ يُحِلَّ حِزَامٌ^٢
فَإِنَّ الذِّبْيَ يَمْرُنُ عِنْدَكَ عَامٌ^٣
وَتُقْنِي بِيْنَ الْجَيْشِ وَهُوَ لَهَا مٌ^٤
وَفِيهَا رِقَابٌ لِلسُّيُوفِ وَهَامٌ^٥
وَقَدْ كَبَّتْ بِنْتُ وَشَبٍّ غُلَامٌ^٦
إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوفِ جَرَيْتَ وَقَامُوا^٧
وَلَيْسَ لِبَدْرِ مُذْ تَمَمْتَ نَمَامٌ^٨

وقال بمدحه وبذكر قصة حرب جرت

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذْبِ وَبَارِقِ
وَصُحْبَةِ قَوْمٍ يَذْجُمُونَ قَبِيصَهُمْ
وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْنَهُ
كَأَنَّ ثَرَاهَا عَنَبَرٌ فِي الْمَرَاقِ^٩
عَجْرٌ عَوَالِينَا وَمَجْرٌ السَّوَابِقِ^{١٠}
بِفَضْلَةٍ مَا قَدْ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ^{١١}

١ قوله فيه اي في هذا الكتاب المرسل جواباً ٢ إله اتركها لتغمد السيوف
وتحل حزم الخيل ٣ يعني ان الهدنة لا تكون اكثر من عام ٤ السمر الرماح
والهام الكثير ٥ الجالون النازحون ٦ كعبت البنت بدا ثديها للنهود اي
ظهر ٧ الجارون اي الذين جاروك من الملوك اي فعلوا مثل فعلك والقصوى البعيدة
وقاموا وقفوا ٨ العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة والعوالي الرماح
والسوابق الخيل ومجر مصدران مميان الاول من الجز والثاني من الجري
٩ صحبة معطوف على مجر والقنيص الصيد والمفارق جمع مفرق وهو موضع افتراق
الشعر في الراس يعني يذجمون صيدهم بما بقي من نصال سيوفهم التي كسروها في رؤوس
الابطال ١٠ توسد الشيء جعله وسادة والثوبه موضع بقرب الكوفة وثرها نوابها

بِلَادٍ إِذَا زَارَ الْحِسَانَ بِغَيْرِهَا
 سَقَتْنِي بِهَا الْقَطْرُ بِلِيٍّ مَلِجَةً
 سُهَادٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِنَاطِرٍ
 وَأَعْيَدُ يَهْوِي نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ
 أَذِيبُ إِذَا مَا جَسَّ أَوْ تَلَدَ مِزْهَرٍ
 يُحَدِّثُ حَمًا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْنَهُ
 وَمَا لِلْحُسْنِ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ
 وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمَوَافِقِ
 وَجَائِزَةٌ دَعَوَسِي الْمَحَبَّةَ وَالْمَوَى
 نَرَأِي مِنْ آتِقَادَتِ عَقْبِلٍ إِلَى الرَّدَى
 أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى

حَصَى تَرْبِهَا ثَقْبَهُ لِلْمَخَانِقِ
 عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهِ هَاضِمٌ صَادِقٍ
 وَسُقْمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِقٍ
 عَفِيفٌ وَيَهْوِي جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقٍ
 بَلَا كُلُّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا بِعَاقِبِ
 وَصُدَّاهُ فِي خَدَّيْ غَلَامٍ مُرَاهِقٍ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْحَلَالِيقِ
 وَلَا أَهْلُهُ الْأَدْنَوْنَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ
 وَإِنْ كَانَ لَا يَجْنِي كَلَامُ الْمُتَنَافِقِ
 وَلِإِشْبَاتِ مَخْلُوقٍ وَلِإِسْخَاطِ خَالِقِ
 وَيُوسَعُ قَتْلَ الْجَحْفَلِ الْمُتَضَائِقِ

والمرافق مواصل الاذرع في الاعضاء ١ قوله بلاد اي هذه بلاد وبغيرها خال من
 الحسان وحصى فاعل زار والمخانيق القلائد يقول اذا حمل حصى هذه البلاد الى
 الحسان بغيرها جعلته لمن ٢ قلائد لحسنه ٣ القطر بلي المنسوب الى قطر بل وهو موضع
 بالعراق تنسب اليه الخمر وضمير بها للبلاد وعلى كاذب خبر مقدم عن ضوه اي مليحة
 يلوح على وعدا الكاذب ضوه الوعد الصادق ٣ مهاد خبر عن محذوف ضمير
 المليحة والسهاد السهر وبعده عطف عليه ٤ الاغيد الناعم اللين الاعطاف المائل
 الفتى ٥ المزهر العود بضرب به ٦ عاد قبيلة قديمة من العرب البائدة والمراهق الذي
 قارب البلوغ ٧ الادنون الاقربون والاصادق جمع اصداق جمع صديق ٨ عقيل
 شبيبة والردى الهلاك ٩ الوري الخلق واراد بما يعجزه عصيان سيف الدولة ويوسع
 يكثر والجحفل الجيش العظيم

فَمَا بَسَطُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعٍ
لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ آخِذٍ
وَلَمَّا كَسَا كَبًّا ثِيَابًا طَفَّوْا بِهَا
وَلَمَّا سَقَى النِّيثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ
وَمَا يُوجِعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ
أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ الْعِجَاجَةِ وَالْقَنَا
عَوَابِسَ حَلَى يَابِسُ الْمَاءِ حُزْمَهَا
فَلَيْتَ أَبَا الْعِيْجَاءِ يَرَى خَلْفَ تَدْمِيرٍ
وَسَوْقَ عَلِيٍّ مِنْ مَعْدَةٍ وَغَيْرِهَا
فُشِيرٌ وَبُلْجِلَانٌ فِيهَا خَفِيَّةٌ
وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ
وَقَدَّرَبُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لَاحِقِ
رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ
سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ
كَأَيُّ جَعُ الْحِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقِ
سَنَابِكُهَا تَحْشَوْهُ بَطُونُ الْحَمَالِقِ
فَهُنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالْمَنَاطِقِ
طَوَالَ الْعَوَالِي فِي طَوَالِ السَّمَالِقِ
قَبَائِلَ لَا تُعْطِي الْقَفْنِيَّ لِسَانِقِ
كَرَّاءَتَيْنِ فِي الْفَاطِثِ الثَّغِ نَاطِقِ

١ كعب قبيلة وطفوا تمردوا يقول لما كسام ثياب نعمته تمردوا عليه وعصوه فهدم
إلى سلبهم واخضاعهم بالقتال ٢ سقى أي سقام في الفعلين والبوارق جمع بارق وهو
السحاب فيه برق ٣ ضمير بها للخيال المعهودة وحشو حال والعجاجة الغبار والسنايك
أطراف الحوافر والحمالق جمع حمالق وهو باطن الجفن أبي تحشو العيون بالغبار
٤ عوابس حال من الخيل وحلى بمعنى زين وأراد يابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة
وهي ما يشد بها الوسط ٥ أبو العيْجاء والد سيف الدولة وتدمر البلد المعروف والعوالي
الرماح والسماق جمع سملق وهو المستوي من الأرض يقول ليت أباك حي ٦ يوس
ما فعلت بهذه القبائل وراء هذا البلد ٦ سوق معطوف على طوال العوالي أي ويراك
نسوق أمامك من معدة وغيرهم قبائل لا نقول قفاها لسائق غيرك ٧ قشير وبلجبلان
قبيلتان منهم وبلجبلان أصله بني العجلان وضمير فيها للقبائل أي إن هاتين القبيلتين
اختلفتا بين القبائل كاختفاء رأتين في لفظ الثغ إذا كررها

تَحْلِبُهُمُ النِّسَوَانُ غَيْرَ فَوَارِكِ
يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكِمَاتِ وَبَيْنَهَا
أَتَى الظَّنَّ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشَةٌ
بِكُلِّ فَلَاةٍ تُكْرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا
وَمَلُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ
بَعِيدَةٌ أَطْرَافِ الْقَنَامِ أَصُولُهُ
نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ
تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ
فَذَكَّرْتَهُمْ بِالمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ
وَهُمْ خَلَوْا النِّسَوَانُ غَيْرَ طَوَاقٍ^١
يُطْمِنُ يُسَلِّي حَرَّهُ كُلَّ عَاشِقٍ^٢
مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاقِي^٣
ظُعَائِنُ حُمُرُ الْحَلِيِّ حُمُرُ الْأَيَانِقِ^٤
تَصْبِغُ الْحَصَى فِيهَا صَبَاحَ اللَّقَاقِي^٥
قَرِيبَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غَيْرُ الْبِلَامِقِ^٦
فَمَا تَبْتَنِي إِلَّا حُمَاةُ الْحَقَائِقِ^٧
تُذَكِّرُهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السُّرَادِقِ^٨
سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أَنْوْفِ الْحَزَائِقِ^٩

١ الفوارك الميغضات وهو خاص^١ بالبغض بين الزوجين يقول ان نساءهم تركتهم
لغير بغض وهم تركوهن^٢ اغبر طلاق نظراً لثنتهم في كل قطر^٣ يفرق اي المهدوح
والكمات الابطال عليهم السلاح وبينها الضمير للنسوان^٤ الظعن جمع ظعينة وهي
المرأة في المودج والرشاش ما ترشش من الدم والعواقي الجواري الشابات^٥ بكل
متعلق يخبر مقدم عن ظعائن والايانق النوق • وملومة معطوف على ظعائن اي
كثيفة ملومة اي مجموعة وسيفية ربعية منسوبة الى سيف الدولة وربعة قبيلته
واراد بصباح الحصى صوتهما عند وقع حوافر الخيل عليها واللقاقى ضرب من
الطير باكل الحيات^٦ البيض الخوف من الحديد تلبس على الراس والغبر ما كانت
بلون الغبار واليلامق جمع يلقى وهو الدرع^٧ تبتني تطلب وحماة الحقائق الابطال
والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه كالعرض والناموس ونحوها^٨ السورة الوبة
والمترف المتنعم والسرداق ما يمد فوق صحن البيت^٩ غبرت اثار الغبار ومناوة
كل بربة بناحية العوام والحزائق الجماعات

وكانوا يروعون الملوكة بأن بدوا
فهاجوك أهدي في القلام من مجومه
وأصبر عن أمواه من ضبابه
وكان هديرًا من فحول تركتها
فما حرموا بالرخص خيلك راحة
ولا شغلوا صم القنا بقلوبهم
ألم يحذروا مسخ الذي يمسح العدى
وقد عاينوه في سواهم وربما
تعود أن لا تقضم الحب خيلة
وأن نبت في الماء نبت الفلافق^١
وأبدى يوتًا من أداحي النفاق^٢
والق من مقله للودائق^٣
مهلبة الأذنان خرم الشقاشق^٤
ولكن كفاها البرق طمع الشواهي^٥
عن الركر لكن عن قلوب الدماسق^٦
ويجلى أيدي الأسد أيدي الخرائق^٧
أرى مارقاني الحرب مصرع مارقي^٨
إذا الهام لم ترفع جنوب العلائق^٩

١ يروعون يخفون وبدوا أقاموا بالبادية والفلافق جمع غلفق وهو الطحلل
أي خضرة تعلو الماء الزمن ٢ أهدي تفضيل وهو حال من ضمير المخاطب
وأبدى أظهر والأداحي محلات مبيض النعام في الرمل والنفاق اناث النعام يعني انهم
اثاروه بالعصيان فكان أهدي اليهم في الفلوات من النجم وأظهر من مبيض النعام فيها
لأنها لا عش لها بل تبسط الرمل برجلها ثم تبيض ٣ أصبر معطوف على أهدي وضمير
أمواه وضبابه للفلا والضب دويبة معروفة والودائق جمع وديقة وهي شدة الحر ٤ اسم
كان ضمير الشأن أي كان شأنهم والهدير صوت البعير والمهلب المقطوع الهلب وهو
شعر الذنب يكنى به عن الإذلال والشقاشق جمع شقشقة وهي لامة البعير تندلى عند
هيجانه ٥ الشواهي الجبال الشاخنة ٦ صم القنا صلابها وركز الرمح غرزه في الأرض
والدماسق جمع دمسق ٧ المسخ تحويل الصورة إلى ما هو أفتح منها والخرائق أولاد
الارانب ٨ المارق الخارج عن الطاعة والمصرع من الصرع وهو الطرح على الأرض
٩ القضم أكل الشيء اليابس والهام الرأس والعلائق جمع علاقة وهي ما يعلق به
الشيء يربط بها الخالي

ولا تَرِدَ الْفُدرَانِ إِلَّا وماؤها
لَوْفَدُ نَمِيرٍ كَانِ أَرشَدَ مِنْهُمُ
أَعْدَاوِ مِلْحَامٍ خُضُوعٍ فَطَاعِنَا
فَلَمْ أَرِ أَرْمِي مِنْهُ غَيْرَ مُحَاتِلٍ
تُصِيبُ الْمَجَانِيقُ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ
مِنَ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ فَوْقَ الشَّقَائِقِ^١
وَقَدْ طَرَدُوا الْأَظْطَانِ طَرْدَ الْوَسَائِقِ^٢
بِهَا الْجَيْشُ حَتَّى رَدَّ عَرْبَ الْفَيَالِقِ^٣
وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقٍ^٤
دَقَائِقَ قَدْ أَعْيَتْ فِيسِي الْبِنَادِقِ^٥

وقال يصف ابقاعه بهذه القبائل وكان ابو الطيب لم يحضر الواقعة
فشرحها له سيف الدولة

طِوَالُ قَنَا تَطَاعِنُهَا قِصَارُ
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَاةُ
وَقَطْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارُ^٦
تُظَنُّ كَرَامَةً وَهِيَ أَحْنَقَارُ^٧

١ الورد الاثنيان للشرب والفدران قطع ماء بغادرها السيل والريحان كل نبات
طيب الريح والشقائق الزهر الاحمر المعروف اي يمزج الماء بالدم وتظهر خضرته من
فوقه كالريحان فوق الشقيق ٢ الوفد القوم الوافدون وغير قبيلة منهم والاظطان هنا
النساء والوسائق القطع من الابل يعني ان الذين عصوا وهربوا كانوا يطردون نساءهم
كما تطرد الابل ٣ ضمير رد للخصوع والغرب الحدة والفيالق الجيوش ٤ ضمير
منه لسيف الدولة وغير في الشطرين حال والمخاتل المخادع والمسارق الذي يترقب
غفلة . يقول ان سيف الدولة مع كثرة رمية وسيره للاعداء لا يخاتل ولا يسارق
٥ المجانيق جمع منجنيق وهي آلة ترمى بها الحجارة والدقائق الاشياء الدقيقة واعيت
اهجرت والبنادق هتات من الطين مدورة يرمى بها الطير ونحوه يعني انه يصيب بهذه
الآلة ما يجهز غيره عن اصابته بقوس البندق ٦ طوال قنا مبتدا وجملة تطاعنها نعت
والضمير للمخاطب وقصار خبر اي الرماح الطويلة التي تطاعنها قصيرة لانها لا تفيد
والقليل من عطائك وقتالك كثير فالقطرة منه تكون بمنزلة البحر ٧ الجاني المذنب
والاناة الرفق والحلم

وَأَخَذَ لِلْعَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي بِضَبَطٍ لَمْ تَعُودَهُ تِرَارُ^١
 تَشْمُهُ شَيْمَ الْوَحْشِ إِنْسَا وَتُكْرَهُ فَيَعْرِوْهَا نِفَارُ^٢
 وَمَا أَتَقَادَتْ لِغَيْرِكَ فِي زَمَانٍ فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ^٣
 فَفَرَحَتْ الْمَقَاوِدُ ذِفَرِيَّهَا وَصَعَرَ خَذَّهَا هَذَا الْعِذَارُ^٤
 وَأَطْمَعَ عَامِرَ الْبُقْيَا عَلَيْهَا وَنَزَقَهَا أَحْمَالُكَ وَالْوَقَارُ^٥
 وَغَيَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي وَأَعْجَبَهَا التَّلْبُّبُ وَالْمَغَارُ^٦
 جِيَادٌ تَعْجِزُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا وَفُرْسَانٌ تَضَيِّقُ بِهَا الدِّيَارُ^٧
 وَكَانَتْ بِالتَّوَقُّفِ عَنْ رَدَاها نَفُوسًا فِي رَدَاها تُسْتَشَارُ^٨
 وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمَهُ إِلَيْهِمْ وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدَّكَ وَالْفِرَارُ^٩

١ اخذ عطف على اناة والحواضر خلاف البوادي والمراد اهل الحواضر والبوادي والضبط الـ اخذ بالحزم والاثقان . اي انك تأخذ اهل الحضر والبدو بضبط لم تعودته العرب في السياسة ٢ تشمه اي تشمه وهو الشم بمهله والانس البشر يقول ابن العرب نتقرب من طاعتك وبق احست بما عندك من الضبط تنفر كما تنفر الوحش مني شمت ريج الانس ٣ الصغار الذل ٤ فرحت اي جرحت والمقاود جمع مقود وهو الرسن والذفرى العظم الشاخص خلف الاذن وصعر خذه اماله والعمار ما وقع على خذي الفرس من اللجام . شبه العرب في هذا البيت بالدابة الجموح التي لم تعود الانقياد ٥ عامر قبيلة ونزقها حملها على التزق وهو الخفة والطيش ٦ التلبب التهمز والتشمر للحرب والمغار المغارة . يقول ان التراسل الذي كان بينها وبين احزابها غيرها عن طاعتك وغرما ما اعتادته من التأهب للحرب ٧ رداها هلاكها يقول كنت بالتوقف عن هلاكهم كأنك تستشيرهم في اهلاكهم ان امرؤا على عصيانهم والابقاء عليهم ان اطاعوا ٨ قائم السيف مقبضه وغراره حده

فَأَمْسَتْ بِالْبَدِيَّةِ شَفَرَتَاهُ وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ
وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ فَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا
تَلَقَّوْا عِزَّ مَوْلَاهُمْ بِذُلٍ وَسَارَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا
فَأَقْبَلَهَا الْمَرْجُ مُسَوَّمَاتٍ ضَوَامِرَ لَا هُزَالَ وَلَا شِيَارُ
ثُبِيرٌ عَلَى سَلْمِيَّةَ مُسَبَّطَرًا تَنَاسَكَرُ تَحْتَهُ لَوْلَا الشِّعَارُ
عَجَاجًا تَعْتَرُ الْعُقَبَانُ فِيهِ كَأَنَّ الْجَوَّ وَعَثَ أَوْ خَبَارُ
وِظَلَّ الطَّنُّ فِي الْحَبْلَيْنِ خَلْسًا كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ
فَلَزِمَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ أَحَدٌ سِلَاحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ
مَضَوْا مُتَسَائِفِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ لِأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ

١ البديّة والحيار ماءان بارضهم ٢ كعب اسم قبيلة وهو مبتدا محذوف الخبر
يقول كان بنو كلاب في العيصان كما كان بنو كعب ولما رأوا ما حلّ بهم خافوا وارندوا
الى الطاعة لثلاثا يحل بهم مثلهم ٣ اي انهم خضعوا لسيف الدولة وساروا معه للحرب
٤ اقبلها المروج اي جعلها قبالتها وهي مواضع بين الفرات وحلب ومسوّمات معلمات
بعلامات تعرف بها والضوامر القليلة اللحم والهزال الضعف والشيار السمن وحسن
المنظر ٥ سلمية بلد والمسبطر الممتد يريد الفبار والشعار العلامة في الحرب يقول ان
الخليل تنير الفبار في هذا البلد حتى لا يعرف اصحابها بعضهم من بعض لولا العلامة
التي يتعارفون بها ٦ العجاج الفبار وهو بدل من مسبطر والوعث الارض السهلة التي
تغيب فيها الاقدام والحبار ما لان من الارض واسترخى يقول ان العقبان السائرة
مع الجيش تعثر في ذلك الفبار لشدة كثافته كأن الجو صار ارضا كما ذكر ٧ الخلس
اختطاف الشيء خفية بسرعة ٨ لزه دفعه يقول انهم جعلوا سلاحهم في قتالك
الفرار لانهم لم ينتفعوا بغيره

يَسْلُمُ بِكُلِّ أَقْبَ نَهْدٍ لِفَارِسِهِ عَلَى الْغِيلِ الْجِيلُ
وَكُلِّ أَمَمٍ يَصِلُ جَانِبَهُ عَلَى الْكَمِينِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارٌ
يُغَادِرُ كُلَّ مُلْتَقَى إِلَيْهِ وَلَبَنُهُ لِنَعْلَبِهِ وَجِلُّهُ
إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضَّوْءَ عَنْهُمْ دَجَا لِيَلَانٍ لَيْلٌ وَالنُّبَارُ
وَأِنْ جَنَحَ الظَّلَامُ أَنْجَابَ عَنْهُمْ أَضَاءَ الْمَشْرِفَةِ وَالنَّهَارُ
وَبِيكِي خَلْفَهُمْ دَمْرٌ بِكَاهُ رُغَاءٌ أَوْ ثَوَاجٍ أَوْ يُعَارُ
غَطَا بِالْمِثِيرِ الْبِدَاءَ حَتَّى قَحْبَرَتْ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ
وَمَرُّوا بِالْجَبَاةِ بَضْمٌ فِيهَا كِلَا الْجَيْشَيْنِ مِنْ تَقَعٍ إِذَا رُ
وَجَاهُوا الصَّخَصَحَانَ بِالسُّرُوجِ وَقَدْ سَقَطَ الْعَامَةُ وَالْحَارُ

١ يسلمهم بطرد دم والانب من الخيل الضامر والنهد الجسم ٢ وكل معطوف
على كل في البيت السابق والاعم الصلب اي الرمح وبصل يضطرب ويهتز
ومار مراق اي وبكل رمح صلب يضطرب طرفاه ٣ البسة اعلى الصدر والثعلب
ما دخل من الرمح في السنان والوجار السرب ياوي اليه الوحش
وعبر به عن الموضع الذي يدخله الرمح في لبة الانسان لمناسبة لفظ الثعلب
٤ دجا اظلم وليلان فاعله وليل بدل تفصيل • جنح الليل جانبه وانجاب انكشف
والمشرفة السيوف ٦ الدثر المال الكثير والمراد به الموائهي والرضاء صوت الابل
والثوارج صوت الفم والبعار صوت المعز ٧ غطا بمعنى غطى والثعير الثبار والبيداء
القفرة والمتالي الابل يتلوها اولادها والعشار جمع عشاء وهي التي قرب ولادها ٨ الجبابة
اسم ماء والنقع الثبار اي ان الثبار في هذا المكان قد اشتمل على الجيشين وغطام
لشدته ٩ الصخصخان موضع اي لسرعة ركضهم في الهزيمة انحلت مروج خيلهم
نسقطت وكذلك عائمهم وخمر نسائمهم

وَأَرْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْدَفَاتٍ وَأَوْطِئَتِ الْأَصْيَبِيَّةُ الصِّغَارُ^١
 وَقَدْ تَرَحَّحَ الْغَوِيرُ فَلَاغَوِيرُ^٢ وَنَهَيْهَا وَالْبَيْضَةُ وَالْجِفَارُ^٣
 وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَدْمُرٍ مُسْتَفَاتٌ وَتَدْمُرُ كَأَسْمِهَا لَهَا دَمَارُ^٤
 أَرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرَّأْيَ فِيهَا فَصَبَّهَتْ بِرَأْسَيْهِ لَا يُدَارُ^٥
 وَجَيْشٌ كُلُّهَا حَارُوا بِأَرْضِ وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ^٦
 يَحْفُ أَغْرَ لَا قَوْدٌ عَلَيْهِ وَلَا دِيَّةٌ تُسَاقُ وَلَا أَعْتِذَارُ^٧
 تَرْيِقُ سُبُوقَهُ مُهْجَ الْأَعَادِي وَكُلُّ دَمٍ أَرَاقَتُهُ جِبَارُ^٨
 فَكَانُوا الْأَسَدَ لَيْسَ لَهَا مَصَالُ عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهَا مَطَارُ^٩
 إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاقَلَتْهُمْ بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْمَطَشِ الْقِفَارُ^{١٠}
 يَرَوْنَ الْمَوْتَ قَدَامًا وَخَلْفًا فَيُخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ أَضْطَرَارُ^{١١}
 إِذَا سَلَكَ السَّمَاءَ غَيْرُ هَادٍ فَقَتَلَاهُمْ لِعَيْنَيْهِ مَنَارُ^{١٢}

١ ارهقت كانت ما لا تطيق ومردفات اي مركبات خلف الرجال واوطئت اي جعلت الخيل تطأها والاصيبية الصبيان ٢ ترشح ماء البئر فقد اوقل والغوير وما بعده كلها اسماء مياه اي لما بلغوها استنقوا كل ماؤها ٣ تدمر البلد المعروف والدمار الملاك ٤ الضمير في مجيهم لسيف الدولة ٥ الضمير من اقبل وفيه لجيش ٦ يحف يحيط والاغر السيد الشريف والقود قتل النفس بالنفس والدية ثمن الدم يقول ان هذا الجيش يحيط بهذا السيد اي بسيف الدولة الذي هذه صفاته ٧ تريق تسفك والمهج الدماء والجبار الذي لا يطالب به ٨ ضمير كانوا للقوم والمصال السطوة والمطار الطيران شبه جيش العدو بالاسود وجيش سيف الدولة بالطيران هذه الاسود لا تقدر ان تسطو على الطير ولا تقدر على الطيران امامه فتفوقه ٩ يقول انهم اذا نجوا من رماحه بالهرب حكموا في القفار من العطش ١٠ هاد مهتد والمنار العلم ينصب في الطريق اي اذا سلك

وَلَوْ لَمْ يَبْقَ لَمْ تَمْشِ الْبَقَايَا فِي الْمَاضِي لَمَنْ بَقِيَ أَعْتَبَارُ
 إِذَا لَمْ يُنْعَ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ فَمَنْ يُرْعِي عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ
 تُفْرِقُهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ التَّجَارُ
 وَمَالَ بِهَا عَلَى أَرْكَ وَعَرْضِ وَأَهْلُ الرَّقَبَيْنِ لَهَا مَزَارُ
 وَأَجْفَلَ بِالْفُرَاتِ بَنُو لُمَيْرِ وَزَارُهُمُ الَّذِي زَارُوا خَوَارُ
 فَهُمْ حَزَقٌ عَلَى الْخَابُورِ صَرَغِي بِهِمْ مِنْ شَرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارُ
 فَلَمْ يَسْرَحْ لَهُمْ فِي الْمَصْبُحِ مَالٌ وَلَمْ تُوقَدْ لَهُمْ بِاللَّيْلِ نَارُ
 حِذَارَقَتِي إِذَا لَمْ يَرْضَ عَنْهُمْ فَلَيْسَ بِنَافِعٍ لَهُمْ الْحِذَارُ
 تَبَيْتُ وَفُودُهُمْ تُسْرِسِي إِلَيْهِ وَجَدَّوَاهُ الَّتِي سَأَلُوا اغْتِفَارُ
 فَخَلَقَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ وَهَامُّ لُهُ مَعَهُمْ مُعَارُ
 هُمْ مِمَّنْ أَذَمَّ لَهُمْ عَلَيْهِ كَرِيمُ الْعَرَقِ وَالْحَسْبُ النُّضَارُ

هذه البرية احدٌ وصل فيها فانه يهندي يقتلهم اليها كما يهندي بالشار ١ يرعي بمعنى
 بقي ٢ السجاياء الطباع والتجار الاصل ٣ ضمير بها ولها الخيل وأرك وعرض بلدان
 قرب تدمر والرقنان بلدان على الفرات وهما الرقة والرافقة وقيل لما ذلك تغليبا ٤ اجفلوا
 اسرعوا في الهزيمة والحرب والزار صوت الاسد والحوار صوت البقر ٥ حزق جماعات
 والخابور نهر عند الفرات وصرعي مطروحين والثمار بقية السكر ٦ المراد بالمال
 المواشي ٧ حذار مفعول له عامله في البيت السابق ٨ الوفود جمع وفد وهم قوم يقدون
 على الملك لتهنئته او نحوها والجدوى العطية والاعتفار العفو ٩ خلفهم تركهم خلفه
 والبيض السيوف والهام الرؤوس والمعار بمعنى العارية ١٠ اذم له اخذ له الذمة عليه
 اي اجاره منه والعرق الاصل والحسب ما بعد من ما أثر الاباء والنضار الخالص

فَأَصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا
 وَأَضْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ قَطْرِ
 تَخْرُلُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ
 كَانَ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ
 فَمَنْ طَلَبَ الطَّعَانَ فَذَا عَلَيَّ
 يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَبُّ
 يُوسِطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ
 تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ
 بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ
 بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ
 لَهُمْ حَقٌّ بِشِرْكِكَ فِي نِزَارٍ
 لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِبَنِيكَ جُنْدٌ
 وَلَيْسَ لِحَجْرِ نَائِلِهِ قَرَارٌ
 تُدَارُ عَلَى الْقِنَاءِ بِهِ الْقُتَارُ
 وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّفَارُ
 فَنِي أَبْصَارِنَا مِنْهُ أَنْكَسَارُ
 وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسْلُ الْحِرَادُ
 بِأَرْضٍ مَا لِنَازِلِهَا أَسْتَارُ
 طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتَظَارُ
 وَمَا مِنْ عَادَةٍ الْخَيْلِ السِّرَارُ
 يَدٌ لَمْ يَذْمِهَا إِلَّا السَّوَارُ
 وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ أَنْفَارُ
 وَأَدْنَى الشِّرْكِ فِي أَصْلِ جِوَارُ
 فَأَوَّلُ قَرْحِ الْخَيْلِ الْمِهَارُ

١ ضمير به لذكوره والقمار الخمر وتدار تشرب ٢ الاسنة نصول الرماح والشفار
 حدود السيوف ٣ الاسل الرماح والجرار المطاش ٤ يعني انه بنازل اعداءه في
 الصحراء التي لا يسكنها في شيء كما نازل كعباً ٥ المفاويز الفلوات ٦ السراويل التكلم
 معاً اي انه لا يكف خيله من الصهيل خوفاً من العدو كما يفعل غيره ٧ بنو كعب
 مبتدا ويد خبره يعني ان ما فعله يعني كعب من القتل والذل كان مثل اليد التي ادمها
 السوار فانهم يهولون به ويفخون ولو آلمهم ٨ يقول م شاركوك في الانتساب
 الى نزار ولذلك حق نجوارم عليك ٩ للقرح جمع قارح وهو الذي استكمل سنه
 والمهار جمع مهر

وَأَنْتَ أَزْرُؤٌ مِّنْ لُّوعُقٍ أَفْنَىٰ وَأَعْفَىٰ مِّنْ عُقُوبَةِ الْبَوَارِ ١
وَأَقْدَرُ مِّنْ يُهَيْمَةِ اتِّصَارٍ وَأَحْلَمُ مِّنْ يُجْلِمُهُ أَقْدَارُ ٢
وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعُبدَانِ عَارُ ٣

وقال بوزعه وقد خرج الى إقطاعه قطعاه اباه بناحية معزة النمان

أَيَا رَامِيًا يُصْبِي فُؤَادَ مَرَامِهِ تُرْبِي عِدَاهُ رِيشَهَا لِسِهَامِهِ ٤
أَسِيرُ إِلَىٰ إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ بِحُسَامِهِ ٥
وَمَا مَطَرَتْنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا وَرُومِ الْعَبْدَىٰ هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ ٦
فَتَى يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقَرَىٰ وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ ٧
وَيَجْعَلُ مَا خَوَّلْتُهُ مِنْ نَوَالِهِ جَزَاءً لِّمَا خَوَّلْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ ٨
فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ مُطَالَعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لثَامِهِ ٩
وَلَا زَالَ تَجَنَّازُ الْبُدُورِ بِوَجْهِهِ فَتَنْجَبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَاهِيهِ

١ ابوه احسن اليه وعقه ضد ابوه واعفى تفضيل من العفو والبوار الهلاك
٢ يجلمه بدعوه الى الحلم ٣ الارباب السادات والعبدان جمع عبد ٤ يصبي
يصيب المقتل والمرام المطلب وقوله ريشها اموالها وعددها ٥ اقطاعه الارض التي
اقطعه اياها ليا كل غلتها والطرف الفرس الكرم والحسام السيف القاطع يقول كل
ما لي وصل الي من اتعابه ٦ ما معطوفة على حسامه اي وكذلك اسير بهذه الاشياء
التي جئت علي بها ٧ الاقليم قسم من الارض ٨ خوله كذا ملكه اباه والنوال
العطاء ٩ المطالعة المشاركة في الطلوع واراد بالشمس التي في لثامه وجهه

وقال يرثي اخت سيف الدولة الصغرى وإسليه بقاء الكبرى انشدها ياها
يوم الاربعاء نصف من شهر رمضان سنة اربع واربعين وثلاث مئة

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزْيَةِ فَضْلاً تَكُنِ الْأَفْضَلَ الْأَعَزَّ الْأَجْلاً^١
أَنْتَ يَافُوقُ أَنْ تُعْزَى عَنِ الْأَحْسَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلاً^٢
وَبِالْفَاظِكَ أَهْتَدَى فَإِذَا عَزَّ أَكْ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلاً
قَدْ بَلَوْتَ الْخُطُوبَ مُرّاً وَحُلُوّاً وَسَلَكْتَ الْأَيَّامَ حَزْناً وَسَهْلاً^٣
وَقَتْلَكَ الزَّمَانَ عِلْماً فَمَا يُغْرِبُ قَوْلًا وَلَا يُجِدُّ فِعْلاً^٤
أَجِدِ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظاً وَعَقْلاً وَأَرَاهُ فِي النَّاسِ دُعْراً وَجَهْلاً^٥
لَكَ إِنْ يَجْرُهُ وَإِذَا مَا كَرَّمَ الْأَصْلَ كَانَ لِلْإِلْفِ أَصْلاً^٦
وَوَفَاةً نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلُكَ أَهْلاً^٧
إِنْ خَيْرَ الدُّمُوعِ عَوْنًا لَدَمْعٍ بَعَثْنَاهُ رِعَايَةً فَاسْتَهْلًا^٨
أَبْنِ ذِي الرِّقَّةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَزَنِ بِإِذَا اسْتَنْكَرَ الْحَدِيدُ وَصَلًا^٩
أَبْنِ خَلَقْتَهَا غَدَاةً لَقِيتَ أَلْ رُومَ وَالْهَامُ بِالصَّوَارِمِ تَقْلِي^{١٠}

١ ذي صاحب والرزية المصيبة ٢ انت مبتدا وفوق التي في العجز خبره وعقلاً
تميز ٣ بلوت اختبرت والخطوب حوادث الدهر والحزن خلاف السهل اي حزنها
وسهلها ٤ علماً تمييز منقول عن المفعول وبغرب يأتي بشيء غريب ٥ الدعوا الخطوف
٦ الالف مصدر اذا أنس به ولزمه والهاء من يجره للحزن يقول اك الوف ألقه
لكرم اصلك ومن كان الوفاً حزن على فراق من الفه ٧ وفاء معطوف على الف اي
لك وفاء نبت فيه ولا عجب من ذلك لانك ابن عشيرة هم اهل الوفاء ٨ الرعاية
حفظ العهد واستهلا سال ٩ صلا صوت ١٠ الصوارم السيوف وتقلي تضرب

قاسمتك المنون شخصين جوراً جعل القسم نفسه فيه عدلاً^١
 فاذا قست ما أخذت بماذا دزن سرى عن الفؤاد وسلى^٢
 وتيقنت أن حظك أوفى وتبينت أن جدك أعلى^٣
 ولعمري لقد شغلت المنايا بالأعادي فكيف يطلبن شغلاً
 وكم أنشئت بالسيف من الدهر أسيراً وبالنوال مقللاً^٤
 عدها نصرة عليه فلما صال خلاً رآه أدرك تبلاً^٥
 كذبت ظنونه أنت تلبس وتبقى في نعمة ليس تبلى
 ولقد رامك العداة كما را لم يجرحوا شخصك ظلاً^٦
 ولقد رمت بالسعادة بعضاً من نفوس العدى فأدركت كلأ^٧
 فارعت رمحك الرماح ولكن ترك الراحين رمحك عزلاً^٨
 لويكون الذي وردت من الفجعة طعناً أوردته الخيل قبلاً^٩
 ولكشفت ذا الحين بضرب طالما كشف الكروب وجلى

١ المنون النية واراد بالشخصين اختي سيف الدولة يقول لاسمك الموت اختيك جوراً
 منه بان اخذ احدهما وترك الاخرى ولكن هذه القسمة عدلت في نفسها بان جعلت
 الصغرى للنية وابقت لك الكبرى ٢ سرى بمعنى فرج ٣ اوفى اتم وجدتك
 سعدك انشئت انشئت وتناولت والنوال العطاء والمقل الفقير ٤ صال وتب
 واستطال واغتل الغدر والتبل الثأر ٥ رامك طلبك وضمير رام الثاني للدهر
 ٦ الراحين اصحاب الرياح والوزل الذين لا سلاح معهم اي ان رمحك ذهب
 بارواحهم وتركهم بغير سلاح ٧ وردت استقبلت والفجعة من فجعه اذا اوجهه بما
 يكرم عليه وقبلاً مقابلة

خِطْبَةُ الْحِمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَمَّاةُ تُكَلِّلُ^١
 وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفًّا^٢ ذَاتُ خَذِرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا^٣
 وَلَذِيذُ الْحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُعْمَلَ وَأَحْلَى^٤
 وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَيْهَ فَمَا مَسَلْ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفُ مَلَأُ^٥
 آلَةَ الْعَيْشِ صِحَّةً وَشَبَابٌ فَذَا وَلَيَّا عَنْ الْمَرْءِ وَلَى
 أَبَدًا تَسْرُدُ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا فِيهَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بِجُلَا^٦
 فَكَفَتْ كَوْنُ فُرْحَةٍ تُورِثُ النِّعَمَ وَخَلَّ يُغَادِرُ الْوَجْدَ خِلَا^٧
 وَهِيَ مَعشُوقَةٌ عَلَى الْقَدَرِ لَا تُحْفَظُ عَهْدًا وَلَا تُنْعَمُ وَصَلَا^٨
 كُلُّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا وَبِفِكَ الْبَدِينِ عَنْهَا تَخْلَى^٩
 شَيْمُ الْغَانِيَاتِ فِيهَا فَمَا أَذْ رِي لَذَا أَنْتَ أَسْمَأُ النَّاسِ أَمْ لَا^{١٠}
 يَا مَلِكُ الْوَرَى الْمُفَرِّقَ حَيًّا وَمَمَاتًا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا^{١١}
 قُلْدَ اللَّهِ دَوْلَةً سَيَفُهَا أَنْتَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلَّى^{١٢}
 فِيهِ أَغْنَى الْمَوَالِي بَذْلًا وَبِهِ أَفْنَى الْأَعَادِي قَتْلًا^{١٣}

- ١ الحمام الموت والشكل فقد من بعض من نسب او حبيب والخطبة من خطب المرأة
 اذا دعاها الى التزوج ٢ الكفت النظير والمثل والبعل الزوج ٣ انفس تفضيل من النفاسة
 اي احب واكرم ٤ اف كلمة تعجيز ٥ كفت الشيء اغنت عنه والكون بمعنى الحصول
 والفرحة المسرة وبغادر يترك والوجد الحزن والخلل العاجب ٦ اي ان الذي ابكته
 الدنيا انما يبكي اسفا عليها ولا يتركها الا فمرا حين تفك بداء عنها بالموت
 ٧ الشيم الاخلاق والغايات النساء الحسان وقوله لذا اي لهذا السبب ٨ الحيا الحياة
 ٩ ضمير اغنت وافنت للدولة والموالي الاصدقاء

وَإِذَا أَمْتَزَ لِلْنَدَى كَانَ جَمْرًا وَإِذَا أَمْتَزَ لِلرَدَى كَانَ نَصْلًا
وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا وَإِذَا الْأَرْضُ أَمَحَلَتْ كَانَ وَبَلًا
وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيبَةَ وَالطَّمَنَةُ تَقْلُو وَالضَرْبُ أَغْلَى وَأَغْلَى
أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْقَوْلَ فَمَا تُد رَكَ وَصَفًا أَتَبْتَ فِكْرِي فِهْلًا
مَنْ تَعَاطَى تَشْبَهُ بِكَ أَعْيَا وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلَا
وَإِذَا مَا أَشْتَعَى خُلُودَكَ دَاعٍ قَالَ لَا زُلْتَ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلًا

وقال يمدحه وبذكر نهوضه الى ثغر الحَدَث لما بلغه ان الروم احاطت به
وذلك في جمادى الاولى سنة اربع واربعين وثلاث مئة

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلُوْنَ مَنْ تَعَالَى هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا
شَرَفٌ يَنْطِعُ النُّجُومَ بِرَوْقِهِ وَعِزٌّ يُقْلِقُ الْأَجْبَالُ
حَالُ أَعْدَاءِ تِنَاعِظِيمٍ وَسَيْفُ أَل دَوْلَةِ ابْنِ السُّيُوفِ أَعْظَمُ حَالًا
كَلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيرًا أَعْجَلْتُمْ جِيَادَهُ الْإِعْجَالُ

١ الندى الجود والردى الهلاك والنصل السيف ٢ البول المطر الغزير ٣ الكتبية
الفرقة من الجيش وتقلو من غلاء السعر اذا ارتفع وضده رخص ٤ بهره غلبه والمهل
الرفق وهو مصدر نائب مناب فعله ٥ تعاطى اي تناول ما لا يحق له واعياه اعجزه
وقوله ومن دل اراد ومن سلك في طريقك خل ولم يقدر على اتباعك ٦ الخلود
البقاء يقول اذا اراد احد ان يدعو لك بالبقاء فدعاؤه ان يقول لا زلت حتى ترى
لك مثيلاً وهو تعليق بقائه على امر مستحيل ٧ ذي اشارة مبتدا والمعالي خبره وال
ان الشرطية ولا النافية يقول ان حق المعالي ان تكون مثل معاليك والا فهي ليست معالي
٨ شرف مبتدا محذوف الخبر اي لك والروق القرن ٩ النذير الذي ينذر قومه
اي يحذرهم من الامر قبل وقوعه خوفاً من عاقبته

فَأَنْتَهُمْ خَوَارِقَ الْأَرْضِ مَا تَحْمِلُ إِلَّا الْحَدِيدَ وَالْأَبْطَالَ
خَافِيَاتِ الْأَلْوَانِ قَدْ نَسَجَ النِّقَمُ عَلَيْهَا بِرَاقِعًا وَجِلَالًا
حَالَقَتْهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي لَتَغْوِضَنَّ دُونَهُ الْأَهْوَالَ
وَلَتَمُضِنَّ حَيْثُ لَا يَجِدُ الرُّمَحُ مَدَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَجَالًا
لَا أَلُومُ أَبْنَ لَاؤُنِ مَلِكِ الرُّومِ وَإِنْ كَانَ مَا تَمَنَّى مُحَالًا
أَقْلَقَتْهُ بَنِيَّةٌ بَيْنَ أَذْنِيهِ وَبَيْنَ بَنِي السَّمَاءِ قَنَالًا
كُلَّمَا رَامَ حَطَّهَا اتَّسَعَ الْبَنِيُّ فَفُطِيَ جَيْنُهُ وَالْقَذَالُ
يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبُلْغَارَ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْأَجَالُ
وَتُوَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّمْرِ كَمَا وَافَتْ الْعِطَاشُ الصِّلَالُ
قَصَدُوا هَدْمَ سُورِهَا فَبَنَوْهُ وَأَتَوْا كِي يُقْصِرُوهُ فَطَالَا
وَأَسْتَجَرُوا مَكَايِدَ الْحَرْبِ حَتَّى تَرَكَوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالًا

١ ضمير انهم للجياد وخوارق من خرق المفازة اذا قطعها حتى بلغ اقصاصها وهي
حال ٢ النقع الغبار والبراق جمع يرفع وهو خريقة تلبسها الدواب والنساء فقتل
الوجه او الوجه ومقدم الجسم الى الارض والجلال جمع جل وهو ما تلبسه الدابة
لتصان به ٣ ضمير صدورها للجيل والعوالي الرماح والمخافة المعاهدة والاهوال المخوف
٤ لتغصن اي لتغصن والضمير للجيل ٥ البنية اي القلعة وبني طلب بقول اقلقته
هذه القلعة التي كانها بين اذنيه اي على راسه واقلقه بانيتها الذي بلغ السماء ارتقا
٦ القذال مؤخر الرأس ٧ الاجال جمع اجل وهو منتهى الحياة ٨ ضمير بها
للاجال والقنا الرماح والصلال جمع صلة وهي ارض ممطورة بين ارضين لم يصبها المطر
٩ اراد بمكاييد الحرب آلتها وضمير لما للقلعة والبال الشدة وعليهم متعلق به

رَبُّ أَمْرِ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْقَسَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ
 وَقِسِي رُبَيْتَ عَنْهَا فَرَدَّتْ فِي قُلُوبِ الرُّمَاءِ عَنْكَ الْبِصَالَ
 أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسُلَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا لِإِرسَالِ
 وَهُمْ الْجَمْرُ ذُو الْفَوَارِبِ إِلَّا أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ الْآ
 مَا مَضَوْا لَمْ يَقَاتِلُوكَ وَلَكِنَّ الْقِتَالَ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ
 وَالَّذِي قَطَعَ الرِّقَابَ مِنَ الضَّرِّ بِكَفِّكَ قَطَعَ الْآمَالَ
 وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا عِلْمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالَ
 نَزَلُوا فِي مَصَارِعَ عَرَفُوهَا يَنْدُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ
 تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعْرًا مَا مِ وَتَذَرِي طَلِيمَ الْأَوْصَالَ
 تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يَقُومَ لَدَيْهَا فَتُرِيهِ لِكُلِّ عَضْوٍ مِثْلًا
 أَبْصَرُوا الطَّمَنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا قَبْلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ خَبَالًا

١ يريد ان اصحاب سيف الدولة حمدوا فعل الروم في تركهم الآلات التي كانت
 معهم وان كانوا لا يحمدونهم لانهم اعداء لم ٢ فسي جمع قوس والنصال جمع
 نصل وهو حديدة الرمح والسهم والسيف ٣ الفوارب اعالي الموج واحدها غارب
 والآل ما تراه في اول النهار واخره كالسراب يقول م في كثير منهم كالبحر المائج غير
 انهم اصمحلوا امام جيشك فصاروا كآلال ٤ يريد ان قتالك الماضي اغناك عن
 قتالهم الان وجعلهم يهربون من الخوف ٥ اي والسيف الذي قطع رقاب اصحابهم
 قبلا قطع آلامهم من الظفر بك فتركوك وهربوا ٦ يقول ان ثبات اصحابهم قديما
 الذي جعلهم ان يهلكوا بسيفك علمهم الفرار من امامك الان ٧ المصارع اماكن
 الصرع وهو الطرح على الارض ٨ الهام الرؤوس والواصل يعني الاعضاء ٩ ضمير
 تنذر للمصارع اي تعلم وتحذر ١٠ دراكاة متتابعة وهو حال

وَإِذَا حَاوَلْتَ طِعَانَكَ خَيْلٌ أَبْصَرْتَ إِذْ رُعِ الْقَنَا أَمِيلًا
 بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا فَتَوَلَّوْا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا
 يَنْفُضُ الرُّوعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي أَسِيوفًا حَمَلَنَ أَمْ أَغْلَالًا
 وَوُجُوهُهَا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ تَرَكْتَ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَ
 وَالْعِيَانُ الْجَلِيُّ يُحَدِّثُ لِلظَّنِّ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ انْتِفَالًا
 وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ طَلَبَ الطَّمَنَ وَحَدَهُ وَالتَّزَالَ
 أَقْسَمُوا لَا رَأَوْكَ إِلَّا بِقَلْبٍ طَلَمًا غَرَّةَ الْعُيُونِ الرِّجَالَا
 أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلُكَ فَلَا تَنْتَكِ وَطَرْفِي رَنَا إِلَيْكَ فَالَا
 مَا يَشْكُ الْعَيْنُ فِي أَخْذِكَ الْجَيْشَرِ فَهَلْ يَبْعَثُ الْجِيُوشَ نَوَالًا
 مَا لِمَنْ يَنْصِبُ الْحَبَائِلَ فِي الْأَرْضِ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْمَلَالَا

١ القنا عيدان الرماح اي ابصروا الذراع من عيدان رماحك ميلًا ٢ الرعب
 الفزع وتولوا اديروا هربًا اي جعل الفزع يمينه في يمينه جيشهم وشماله في يسيره
 ٣ الروح الخوف والاغلال القيود ٤ اي لما عاينوا فعلك زال ما كانوا يظنونونه
 من الاعتماد على مقاومتك وانتقل مرادهم عن محاربتك ٥ يقول ان اعتمادهم على
 رؤية العيون قد بطل لانها غرتهم ولذلك صاروا يرجعون في رأيهم الى ما
 علموه في قلوبهم من قوة بطشك ٦ لانتك من الملاقاة والطرف العين ورنا ادام
 نظره وآل رجع اي ان العين التي تراك لا تجسر على ملاقاتك في الحرب واذا ادامت
 نظرها فيك لا تعود ترجع الى صاحبها ٧ اراد بالعين صاحب الروم ٨ الحبال جمع
 حباله وهي الشرك يقول عجبًا من هذا الجاهل الذي ينصب حباله في الارض ويرجو
 ان يصيد الملل بها واراد بالملل سيف الدولة

إِنَّ دُونَ أَلْتِي عَلَى الدَّرَبِ وَالْأَحْدَبِ وَالنَّهْرِ مِخْلَاطًا مِزِيالًا
 غَضَبَ الدَّهْرِ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا فَبَنَاهَا فِي وَجْهِ الْأَرْضِ خَالًا
 فِيهِ تَمَشِّي مَشْيَ الْعُرُوسِ أَخْبِيالًا وَتَشْنَى عَلَى الزَّمَانِ ذَلَالًا
 وَحَمَامًا بِكُلِّ مُطَرِّدٍ الْأَكْمَبِ جَوَرَ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالَ
 وَطَبِي تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْحِجْلِ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءَ حَلَالًا
 فِي خَيْمَيْسٍ مِنَ الْأَسُودِ بَيْسٍ يَفْتَرِسُنَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَ
 لَأَمَّا أَنْفَسُ الْأَيْسِ سِيَاغٌ يَتَفَارِسُنَ جَهْرَةً وَأَغْبِيالًا
 مِنْ أَطَاقِ التِّعَامِ شَيْءٌ غَلَابًا وَأَغْنِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالًا
 كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفَرُ الرَّبَالًا

وفتح الناس لخليل لقبه مربة سيف الدولة ببلد الروم فركب وركب معه
 ابو الطيب فوجد السرية قد ظفرت واره بعض العرب سيفه فنظر الى الدم عليه
 والى فلول اصابته في ذلك اليوم فانشد سيف الدولة غملاً بقول النابغة الذبياني
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ بَيْنَ قُلُوبٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَابِ^١

١ مغلطاً مزيالاً اي كثير المخالطة للامور ومزايلتها يريد قبل الوصول الى هذه
 المذكورات رجل هذه صفته ٢ ضمير عليها للقلعة وهي التي ارادها بقوله دون التي
 على الدرب في البيت السابق والوجه ما ارتفع من الخدين والخال حبة سوداء بارزة
 ثبت فيها الشعر غالباً ٣ الاغتيال التكبير ٤ المطرد المتتابع في استواء وجور الزمان
 مفعول ثانٍ لحماها والاورجال المخاوف ٥ الظبي حدود السيوف ٦ الخبيس الجيوش
 والبئس الشديد البأس ٧ الاغتيال اخذ الانسان من حيث لا يدري ٨ الغلاب
 المغالبة ٩ الغلدي الساعي واصله الذهاب غلوة ثم استعمل لمطلق الذهاب والغضنفر
 الاسد والربال من اسماء الاسد ايضاً ١٠ الفلول جمع فل وهو كسر حدة السيف
 والقراع المضاربة بالسيوف والكتائب فرق الجيوش

تُخَيِّرُونَ مِنْ أَرْزَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبَ كُلُّ التَّجَارِبِ

فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ارْتَجَالًا

رَأَيْتُكَ تُوَسِّعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثُهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيمَا
فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمًا
سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا يَتَنَبَّأُ زِيَادٍ نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا
فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَأَكُنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمُهُ الرَّمِيمَا

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَانْشُدَهُ أَبَاهَا بِأَمْدٍ وَكَانَ مُنْصَرَفًا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَذَلِكَ

فِي شَهْرِ صَفَرٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

الرَّأْيُ قَبْلَ شِجَاعَةِ الشُّجَمَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي
فَإِذَا هُمَا أَجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حُرُوفٍ بَلَّغَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ
لَوْ لَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ أَيْدِي الْكَمَاءِ عَوَالِي الْمُرَانِ

١ تُخَيِّرُونَ انْتَقِبْنَ وَالضَّمِيرُ لِلْيَوْمِ وَبِوَمِ حَلِيمَةٍ لَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ لَا مَوْضِعَ لَذِكْرِهِ هُنَا

٢ أَوْسَعُ كَثْرٍ وَبَسْطٍ وَالنَّيْلُ الْعَطَاءُ وَهُوَ تَمَيِّزٌ مَنَقُولٌ عَنِ الْمَفْعُولِ أَيْ تَوْسِيعُ نَيْلِ

الشُّعْرَاءِ وَحَدِيثُهُمْ بِدَلِّ تَفْصِيلٍ ٣ زِيَادُ أَمِّ الشَّاعِرِ وَالنَّابِغَةُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ٤ غَبَطَهُ

تَمَنَّى مِثْلَ حَظِّهِ يَقُولُ لَمْ أَنْكَرْ مَوْضِعَ زِيَادٍ مِنَ الشُّعْرِ وَلَكِنْ غَبَطْتُ عَظَامَهُ الْهَالِيَةَ لِمَا نَالَتهُ

بِأَنْشَادِكِ شِعْرِهِ مِنَ الشَّرَفِ ٥ الْحُرَّةُ الْكَرِيمَةُ ٦ الْأَقْرَانُ جَمْعُ قَرْنٍ وَهُوَ الْكَفُّ فِي

الْحَرْبِ وَقَوْلُهُ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ أَيْ قَبْلَ طَعْنِهِمْ بِالرَّمَاكِ ٧ أَدْنَى الْأَوَّلُ بِمَعْنَى أَخْسَ

وَالثَّانِي بِمَعْنَى أَقْرَبَ وَالضَّيْغَمُ الْأَسَدُ ٨ تَفَاضَلَتْ فَضْلَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَدَبَّرَتْ وَتَبَتْ

وَنَظَّمَتْ وَالْكَمَاءُ الْأَبْطَالُ عَلَيْهَا السَّلَاحُ وَالْعَوَالِي ضُدُورُ الرَّمَاكِ وَالْمُرَانُ الرَّمَاكِ الْيَتِيمَةُ

لَوْلَا سَيْمِي سَيْوْفِهِ وَمَضَاؤُهُ
خَاضَ الْحِمَامَ بَيْنَ حَتَّى مَا دَرَى
وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَى
تَمَخَّذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ
وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعْيَ وَالطَّمَنَ فِي أَلْ
قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّمَانِ وَلَمْ يَقْدُ
كُلَّ أَبْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ
إِنْ خَلَّتْ رُبِطَتْ بِآدَابِ الْوَعْيِ
فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعَيُونَ غُبَارُهُ
يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرُهُ
فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتَرْبِيَةٍ مَنِيحٍ
حَتَّى عَبَّرَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَاجِمَا

لَمَّا سُلِّلَ لَكُنْ كَالْأَجْفَانِ
أَمِنْ أَحْقَارِ ذَاكَ أَمْ نِسْبَانِ
أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ
أَنَّ السُّرُوجَ بِمَجَالِسِ الْفَتَيَانِ
هَيْجَاءَ غَيْرِ الطَّمَنِ فِي الْمِيدَانِ
إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ
فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ
فَدَعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ
فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَّ بِالْأَذَانِ
كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٍ
يَطْرَحُنْ أَيْدِيهَا بِمَحْصَنِ الرَّانِ
يَنْشُرُنْ فِيهِ عَهْمُ الْفُرْسَانِ

١ يريد سيمي سيفه سيف الدولة والمضاه القطع وضمير سللي للسيوف والاجفان
الانقاد ٢ الحمام الموت ودرى بمعنى علم ٣ قوله اهل الزمان اي الزمان الحاضر
٤ تمخذوا بمعنى اتخذوا وعنده اي في اعتقاده ٥ الوعى والهيحاء من اسماء الحرب
٦ الجياد الخيل ٧ كل بدل من الجياد وسابقة اي فرس سابقة اي كل فرس
اذا نظر اليه صاحبه مرر بحسنه فبددت احزانه ٨ يقول ان خيله مؤدبة باداب
الحرب فاذا تركت لا تبرح من مكانها واذا دعيت انتقادت بالصوت كما انتقاد بالرسن
٩ الجحفل الجيش الكثير ١٠ اراد بالمظفر سيف الدولة ١١ منج بلد بالشام
وحسن الزان بالروم ١٢ ارسناس نهر بالروم

يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهْنٌ كَالْحُصْبَانِ^١
وَالْمَاءَ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلِصٌ تَنْفَرُ قَابَ بِهِ وَتَلْقِيَانِ^٢
رَكَضَ الْأَمِيرِ وَكَالْجَيْنِ حَبَابُهُ وَتَنَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعَقِيَانِ^٣
قَتَلَ الْحِبَالَ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوْقَهُ وَبَنَى السَّفِينِ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ^٤
وَحِشَاءَ عَادِيَةٍ بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عَقُمَ الْبَطُونِ حِوَالِكَ الْأَلْوَانِ^٥
تَأْتِي بِمَا سَبَبَتْ الْخِيُولُ كَأَنَّهَا تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْفَزْلَانِ^٦
بَجَرُهُ تَعُودُ أَنْ يَذِمَّ لِأَهْلِهِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحِدَثَانِ^٧
فَتَرَكْتُهُ وَإِذَا أَذِمَّ مِنَ الْوَرَى رَاعَاكَ وَأَسْتَشْنَى بَنِي حَمْدَانِ^٨
الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ ذِمَّ الدُّرُوعَ عَلَى ذَوِي التَّيْجَانِ^٩

١ يقمصن يبين والمدى السكاكين ومن بارد اي من ماء بارد ويذر يدع اي يدع
الفعول كأنها مخصبة من شدة برده لانها من ايلامه تنقلص خصاها ٢ العجاجة الغيرة
اراد عجاجة الفريق الذي قطع النهر وعجاجة الفريق الذي لم يقطع ٣ الجين الفضة وحباب
الماء معظمه والاعنة سيور اللجم والعقيان الذهب يعني اجري الى الروم وماء النهر
ايض كالفضة وعاد وماؤه احمر كالذهب من دماء قتلاهم ٤ الغدائر جمع غديرة وهي
الخصلة من الشعر والسفين جمع سفينة يقول انه سبي نساءهم ونهب معايدهم فبني السفين
من خشب الصلبان وقتل حبالها من شعور نساءهم ٥ وحشاه اي حشا النهر او الماء
وعادية مفعول ثان لحشي وهو من العدو اي الركض والحوالك السود يقول وحشا
ماء النهر سفتا تعدو كالخيل ولا قوائم لها ولا تلد والوانها سوداء لانها مطلية بالقار
٦ ضمير تأتي للسفن وقوله الحسان اي النساء الحسان ٧ يذم لاهله اي ياخذ
لم الزمام اي العهد والحدثان نواب الدهر ٨ الوري الخلق وراعاك لاحظك محسنا اليك
وبنو حمدان عشيرة سيف الدولة ٩ المخفرين الناقضين والصارم القاطع وعلى
ذوي التيجان حال من الدروع اي الذين ينقضون بسيوفهم عهود الدروع التي على

مُتَّصِلِينَ عَلَى كَشَافَةٍ مُلْكِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ^١
 يَنْقَلِبُونَ ظِلَالًا كُلِّ مَطْهَرٍ أَجَلَ الظَّلِيمِ وَرَبْقَةَ السَّرْحَانِ^٢
 خَضَعَتْ لِمَنْصُوكِ الْمَنَاصِلُ عُنُوةً وَأَذَلَّ دَيْنُكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ^٣
 وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرَّجُوعِ غَضَاضَةٌ وَالسِّبْرُ مُتَمَتِّعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ^٤
 وَالطَّرِيقُ ضَيِّقُهُ الْمَسَالِكُ بِالْقَنَّا وَالْكَفَرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ^٥
 نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَصْعَدَنَّ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ^٦
 وَفُؤَارِسٍ يُجِيبِي الْحِمَامُ نُقُوسَهَا فَيَكُونُهَا لَسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ^٧
 مَا زِلْتُ قَصْرِيبُهُمْ دِرَاكُفِي الذَّرَى ضَرْبًا كَانَ السِّيفُ فِيهِ أَثْنَانِ^٨
 خَصَّ الْجَاهِجِ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانٍ^٩
 فَرَمَوْا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا يَطَّأُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ^{١٠}
 يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّمَاءِ مُفْصَلًا بِمُهْنَدٍ وَمُشَقِّفٍ وَسِنَانِ^{١١}

الملوك لانها تقطعها وتصل الى ارواحهم ١ متصليين اي متشبهين بالصالحين وهم
 الفقراء وعلى بمعنى مع وكشافه ملكهم عظمته وغامته ٢ الثقيل النوم في القائلة وهي
 نصف النهار وظلال منصوب بنزع الخافض والمطهر الحسن التام الخلق من الخيل
 والاجل وقت الموت وهو نعت مطهر والظلم ذكر النعام والربقة العروة من جبل يشد
 بها والسرحان الذئب ٣ المنصل السيف وعنوة اي قهراً ٤ الغضاضة الذلة والعار
 ٥ زبر جمع زبرة وهي القطعة من الحديد والمراد بها السيوف والعقبان الطيور المعروفة
 يعني كان سيوفهم تصعد بين مناكب العقبان ٦ فوارس عطف على زبر والحمالموت
 ٧ دراكاً متابعاً والذرى جمع ذروة وهي اعلى كل شيء ٨ واراد بها هنا اعالي ابدانهم
 ٩ رموا طرحوا وادبروا ولوا والحنية القوس والمرنان الكثيرة الرنين اي طرحوا قسيهم
 التي كانوا يرمون بها وولوا وهم بطاونها ١٠ يغشاهم يملوهم ويغطيهم ومفصلاً من تفصيل

حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَادْرَكَ مِنْهُمْ
 وَإِذَا الرِّمَاحُ شَفَلْنَ مُهْجَةً ثَائِرٌ
 هِيَّاتٍ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِبٌ
 وَمَهْذَبٌ أَمَرَ الْمَنَاسِبَ فِيهِمْ
 فَدَسَّوْذَتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ
 وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ
 نَلَقَى الْحُسَامَ عَلَى جَرَاءَةٍ حَدِّهِ
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَبَّرَتْ
 أَنْسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا
 يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ
 آمَالُهُ مَنْ عَادَ بِالْحَرِمَانِ
 شَفَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ
 كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقُلَّ الْعَالِي
 فَاطْفَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ
 فَكَأَنَّ فِيهِ مُسْفَةً الْفِرْيَانِ
 فَكَأَنَّ النَّارِجَ فِي الْأَغْصَانِ
 كَقُلُوبِينَ إِذَا تَقَى الْجَمْعَانِ
 مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ
 فَمِمَّ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيِّرَانِ
 أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ
 أَصْبَحَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ

القلادة وهو ان يجعل بين كل لؤلؤتين خروزة والمهند السيف الهندي والثقف المقوم
 يعني الرمح يعني ان عمل الاسلحة فيهم كان مفصلاً بالسيف والرمح فتعمل فيهم هذا
 مرةً وتلك اخرى ١ يقول حرموا الظفر الذي كانوا املوه والذي عاد بالحرمان
 منهم كان هو الظافر لنجاته برأسه ٢ المهجة الروح والثائر طالب الدم ٣ العواد مصدر
 عاود بمعنى عاد والقواضب السيوف والمانى الاسير ٤ مهذب معطوف على قواضب
 يريد به سيف الدولة * ضمير فيه للشجر والمسفة من اسف الطائر اذا دنا من الارض
 في طيرانه حتى كادت رجلاه تصيبانها ٦ الورق اي ورق الشجر والنجيع الدم والقاني
 الشديد الحمرة والنارنج الثمر المعروف ٧ الحسام السيف القاطع وعلى بمعنى مع وقوله
 بكف كل جبان من صلة نلقى ٨ العمد جمع عادة وهي البناء الرفيع والقمم الرووس

فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارَ دُونَكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فِيكَ لِسَانِي

وقال وقد تحدّث بحضرة سيف الدولة ان البطريق اقسم عند ملكه انه يعارض
سيف الدولة في الدرب وساله ان يجده ببطارقته وعدده وعدده ففعل
نخاب ظنه . انشده اياها سنة خمس واربعين وثلاث مئة
وهي آخر ما انشده بحلب

عُتِبَ الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمٌ	مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ
وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ	مَا دَلَّ أَنْتَ فِي الْإِجَادِ مِنْهُمْ
أَلَى الْفَتَى آبَنُ شُمُشَقِي فَاحْتَهُ	فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْشَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ
وَفَاعِلٌ مَا اشْتَعَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ	عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمُ
كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا	بِمَسْهَا غَيْرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّأَمُ
لَوْ كَلَّتِ الْحِيلُ حَتَّى لَا تَحْمِلُهُ	تَحْمَلْتُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَيْمُ
أَبْنُ الْبَطَارِيْقِ وَالْحَلْفُ الَّذِي حَلَفُوا	بِمَفْرِقِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا
وَلَى صَوَارِمِهِ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ	فَهُنَّ أَلْسِنَةُ أَفْوَاهِهَا الْقِيمُ

١ العقبي العاقبة بقول من حلف على ان عاقبة الحرب تكون له كانت عاقبة يمينه الندم
لان القسم لا يزيد في اقدام الجبان ٢ يعني اذا حلفت من نفسك على ما تعده
دلت يمينك على عدم صدقك لان الصادق لا يحتاج الى اليمين ٣ الى بمعنى حلف
واحتنه الجأء الى الحنث وهو الخلف في اليمين ٤ وفاعل معطوف على فتى وما اشتمى
منعوله ٥ الضراب المضاربة والسأم الملال ٦ تحمله اي تحمله ٧ المفرق موضع
اقتراق الشعر من الراس والملك مخففاً الملك اي اين ذهبوا واين يمينهم التي حلفوها
براس ملكهم ٨ صوارمه سيوفه والقيم الرووس بقول وكلف سيوفه ان تكذب ما وعدوا
به فكذبتهم بقطع رؤوسهم

نَوَاطِقٌ مُخْبِرَاتٌ فِي جَمَاهِمٍ عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا
الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارٍ أَهْلُهَا لِرَمٍّ
كَتَلَ بِطَرِيقِ الْمَرْوْرِ سَاكِنَهَا بِأَنَّ دَارَكَ قَنَسَرِينَ وَالْأَجَمَ
وظَنَّهُمْ أَنَّكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلَبٍ إِذَا قَصَدَتْ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلُمُ
وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا
فَلَمْ تُنِمْ سُرُوجٌ فَتَحَ نَازِلُهَا إِلَّا وَجِيشُكَ فِي جَفَنِيهِ مُزْدَحِمٌ
وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَّانًا وَبَقْعَتَهَا وَالشَّمْسُ تَسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتَمِشُ
سَحْبٌ تَعْرِ بِحِصْنِ الرَّانِ مُمَسِكَةٌ وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا نَقِمٌ
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تَطَاوَلُهُ فَالْأَرْضُ لَا أُمَّمَ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّمٌ

١ يقول ان هذه السيوف اذا وقعت في جماجمهم اخبرتهم عن سيف الدولة بما علموا وما جهلوا منه ٢ اخيل مفعول الراجع وبار مدينة قديمة الخراب اي من كل مدينة مثل وبار وارم من القبائل الهالكة ٣ تل بطريق بلد بالروم وقنسرين كورة بالشام بالقرب من حلب والاجم مكان بالقرب الفراديس اي من كل بلد خراب كتل بطريق التي اغتر ساكنها بان دارك بعيدة عنه وانك لا تقدر على الوصول اليه ٤ اي واغتروا بانك كالمصباح في حلب اذا فارقتها اظلمت اي شق اهلها عصا الطاعة • وهم في الشيء سبق وهمه اليه يقول ان ما ظنوه من انك المصباح حقيقته انك الشمس تم كل مكان بنورها وما ظنوه من انك تستبعد ارضهم وهموا فيه لانك كالنور الذي لا تبعد عليه مسافة ٦ سروج بلد قرب حران ٧ النقع الغبار وحران بلد بما بين النهرين وتسفر تكشف عن وجهها اي ان الغبار يسترها تارة وينكشف عنها اخرى ٨ صعب خبر عن محذوف يرجع الى الجيش وحصن الران موضع بالروم وممسكة اي بخيطة المطر يقول ان هذا الجيش يمر بهذا الموضع ولا يضره لانه من اعمال سيف الدولة ٩ تطاوله

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ^١
 وَشُرِبَتْ أَحْمَتِ الشَّعْرِى شَكَائِهَا وَوَسَمَتْهَا عَلَى آثَانِهَا الْحَكَمُ^٢
 حَتَّى وَرَدَنَ بِسَمْنَيْنِ بِمَجِيرَتِهَا تَنَشُّ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمُ^٣
 وَأَصْبَحَتْ بِقَرَى هَنْزِيْطٍ جَائِلَةٍ تَرَعَى الظُّبَى فِي خَصِيْبِ نَبْتِهِ الْلَمُّ^٤
 فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ تَحْتِ التُّرَابِ وَلَا بَازًا لَهُ قَدَمٌ^٥
 وَلَا هَزْبَرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَيْدٌ وَلَا مَهَاةَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ^٦
 تَرِمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ بِهِمْ مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْفَيْطَانِ وَالْأَكَمُ^٧

تقالبه في الطول والقصير المستر للأرض والام القرب وخبر لا يحذف اي لام
 فيها اي ان الأرض كأنها تطاول جيشك في البعد لانها بعيدة الاطراف والجيش
 كذلك ١ العلم من الأرض الجبل ومن الجيش الرابة يقول كلما مضى جبل من
 الأرض ظهر بعده جبل وكما مضت فرقة من الجيش برايتها ظهرت بعدها فرقة
 ٢ الشرب الضوامر من الخيل والشعري نغم معروف والشكائم جمع شكيمة وهي
 الحديدية المعترضة في فم الفرس والتوسيم الكبي والحكم جمع حكمة وهي ما احاط من
 العجايب بالحنك يقول وخيل حميت حدائد لجهها من شدة الحر حتى كوتها الحكم
 كالمياصم ٣ سمعين اسم موضع والبحيرة مستنقع الماء والتشيش صوت الماء اذا غل
 ٤ هنزيط موضع والظبي حدود السيوف واللم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شجعة
 الاذن ٥ ضمير تركن للظبي والخلد دوبة معروفة يريد بالخلد والباز الذين هربوا من
 الروم فاخفى بعضهم بالاصراب تحت الأرض كالخلد وبعضهم تسلى الجبال كالباز وان
 السيوف اهلك الجميع ٦ الهزبر الاسد والبد الشعر المتراكب بين كتفيه والمهاة
 البقرة الوحشية تشبه بها النساء بحسن العيون والحشم الخدم والبيت كالدبي قبله
 ٧ البازرات السيوف القواطع والمكامن المواضع الخفية والفيطان جمع غائط وهو
 المطنطن الواسع من الأرض والأكم النلال يعني ان هذه المذكورات تلقىهم على حدود
 السيوف

وجاؤزوا أَرْسَنَاسًا مُعْصِمِينَ بِهِ
 وما يَصُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَمْ سَعَةً
 ضَرْبَتُهُ بِصُدُورِ الْحَبْلِ حَامِلَةً
 تَجْفَلُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ
 عَبَّرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ
 وَفِي أَكْفُهُمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ
 هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصْفِرَ مَعْشَرًا صَفَرُوا
 فَاسْتَمْتَهَا نَلَّ بِطَرِيقِي فَكَانَ لَهَا
 تَلْقَى بِهِمْ زَبَدُ الْتَبَارِ مُقَرَّبَةً
 وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ
 وما يَرُدُّكَ عَنْ طُودٍ لَمْ شَمَمُ
 قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمًا فَقَدْ سَلِمُوا
 كَمَا تَجْفَلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّمُ
 سَكَّانُهُ رِمَّ مَسْكُونُهَا حُمَمُ
 قَبْلَ الْجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمْ
 بِحَدِّهَا أَوْ تُعْظِمَ مَعْشَرًا عَظُمُوا
 أَبْطَالُهَا وَلَكَ الْأَطْفَالُ وَالْحُرْمُ
 عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَفْصِهِ رَثَمُ

١ ارسناس اسم نهر ومعصمين به اي ممتنعين اي انهم قطعوا هذا النهر املأ انه يمنعهم
 منك ٢ الطود الجبل والشم الارتفاع اي لا تمتنع سعة بحارهم ولا علو جبالهم عن
 الوصول اليهم ٣ الهاء من ضربته للنهر والقدم الاقدام اي يعدون التلف في الاقدام
 سلامة ٤ تجفل اي تجفل وتجلل والاسراع في الحرب واللبات اعالي الصدور والنعم
 المواشي اي لينهزم الموج امام صدور خيلهم وهي ساجدة كما تنهزم المواشي عند الغارة عليهم
 ٥ تقدمهم بمعنى نتقدمهم وضمير فيه للنهر والرم العظام البالية والحلم كل ما احرقته
 النار يقول عبرت النهر قدام رجالك الى بلد قتلت اهلها فصاروا رمما واحرق ما كنههم
 فصارت حمما ٦ ضمير اكفهم للقوم واراد بالنار السيوف وتضطرم اي تشتعل ٧ هندية
 منسوبة الى الهند ٨ الهاء من قاسمتها للسيوف التي عبر عنها بالنار ٩ ضمير بهم
 للاطفال والحرم والزبد رغو الموج والتيار موج البحر الذي يتفجع والمقربة الخيل وعنى
 بها السفن والجحافل جمع جفلة وهي لذي الحافر ينزلة الشفة للانسان والنفع الرش
 والرثم يياض في جفلة القرس العليا اي تجري بهذا السي السفن شافة زبد الامواج

دُمَّ فَوَارِسُهَا رُكَّابُ أَبْطُنِهَا
 مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَتْ الْعَدُوُّ بِهَا
 تَبَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ
 وَقَدْ تَمَنَّا غَدَاةَ الدَّرَبِ فِي لَجَبٍ
 صَدَمْتَهُمْ بِجَمْعٍ أَنْتَ غَرَّتُهُ
 فَكَانَ أَثْبَتُ مَا فِيهِمْ جُسُومَهُمْ
 وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِنْ الطَّرْقِ خَلْفَهُمْ
 إِذَا تَوَافَقَتِ الضَّرَبَاتُ صَاعِدَةً
 وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمْشُقِيقٍ أَلَيْتَهُ
 مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا بِهَا الْآلَمُ
 وَمَا لَهَا خَلَقَ مِنْهَا وَلَا شَيْمُ
 كَلَفِظَ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فِيهِمْ
 أَنْ يُصِرُّوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمُوا
 وَسَمِعَرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمُ
 يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُ
 وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِنْ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ
 تَوَافَقَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَدِمُ
 أَلَا أَتْنِي فَهُوَ يَتَأَيَّ وَهِيَ تَبْتَسِمُ

١ دم سود وهو خبر عن محذوف ضمير المقربة وفوارسها مبتدا خبره ما بعده ومكدودة
 خبر ثان اي هي سود لانها مطلية بالقار وفوارسها تركب بطونها على خلاف عادة
 الخيل والم السبر على الملاحين لا عليها ٢ الشيم الاخلاق اي ان اخلاقها ليست
 كالخيل ولا طباعها مثلها ٣ يعني ان هذه السفن التي عبر عنها بالخيل هي مما احذته
 رأيه في وقت يسير كوقت فهم السامع الفهم كلمة ينطق بها ناطق ٤ غداة الدرب
 اي غداة اليوم الذي كانوا فيه على هذا المكان واللجب الصباح ٥ الخمس الجيش
 مؤلف من خمس فرق والفرقة من غرة الفرس وهي البيضاء في جبهته والسميرة
 الرماح نسبة الى رجل اسمه ممر كان يقومها والغم كثرة شعر الناصية ٦ الالهوجية
 خيل منسوبة الى اعوج وهو فرس كريم كان لبني هلال والمشرقية السيوف ٧ القل
 الزؤوس ٨ اسلم بمعنى ترك والالية الجين والا اي ان لا فان تفسيره فسرت
 الالية اي الجين يعني انه حلف بان لا ينثني عن عدوه وينأي يبعد اي انه كان يبعد
 منهزماً ويمينه تضحك ساخرة منه

لا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِجَنَّتِهِ
 تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانَ سَابِغَةً
 تَحْطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفِذُهَا
 فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ
 أَلْمَى الْمَالِكَ عَنْ فُخْرٍ قَفَلَتْ بِهِ
 مُقْلَدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ
 أَقَلَّتْ إِلَيْكَ دِمَاءُ الرُّومِ طَاعَتَهَا
 يُسَابِقُ الْقَتْلَ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ
 نَقَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ حَاجِرِهِ
 الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ
 ابْنُ الْمُغِيرَةِ فِي تَجْدٍ فَوَارِسَهَا
 فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَقْتَنِمُ
 صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَائِهَا دِيمٌ
 كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ
 لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَةُ الرَّخِمِ
 شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنِّعَمُ
 لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهَا النِّعَمُ
 فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ
 فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ
 نَفْسٌ يُفْرِحُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلُمُ
 قِيَامُهُ وَهَدَاهُ الْعُرْبُ وَالْعِجَمُ
 بِسَيْفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ

١ قنا الفرسان مفعول ترد وسابغة ياعله وهي الدرع الطويلة والصوب الانصباب
 واثنائها طاقاتها والديم الامطار يعني انصباب الاسنة عليها لا يؤثر فيها ولو كان كالمنطر
 ٢ العوالي صدور الرماح يعني اسنة الرماح تؤثر في درعه ولا تخرقها فهي كالقلم فانه
 يؤثر في القرطاس ولا يخرقه ٣ الغيث المطر وواراه ستره وزل عنه اخطاه والرخم
 طائر والهاء من وراه تعود الى ابن شمشق ٤ قوله المي المالك اي اصحاب الممالك
 وهم الملوك وقفلت رجعت وشرب فاعل المي • والشطب جمع شطبة وهي الطريقة
 في منن السيف اي خط يلح في فصله من شدة جريان مائه وصفاء فرنده والاستدامة
 طلب الدوام يعني انك جعلت الشكر ثوباً لك وقفلت السيف فوقه ولا شيء افعل
 من هذين في استدامة النعم ٦ المحاجر جمع محجر وهو ما حول العين والمراد الجفون
 والحلم الرؤيا في النوم ٧ القائم اي القائم بامور الملك ٨ عفره مرغه في التراب

لَا تَطْلُبْنَ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَامِهِمْ يَدَّ خُتْمُوا^٢
وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْمَدَ الصَّمَمَ^٣

وقال يمدحه ويذكر ابقائه بهمرو بن حابس وبني ضبة سنة احدى وعشرين
وثلاث مئة . ولم ينشده اياه

ذِكْرُ الصَّبِيِّ وَمَرَاعِ الْآرَامِ جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي^٤
دِمْنٌ تَكَثَّرَتْ الْمُحُومُ عَلَيَّ فِي عَرَصَاتِهَا كَتَكَثَّرَ اللَّوَامُ^٥
وَكَانَ كُلُّ سَحَابَةٍ وَقَفَتْ بِهَا تَبْكِي بَعِينِي عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ^٦
وَلَطَالَمَا أَفْنَيْتُ رَيْقَ كَلَامِهَا فِيهَا وَأَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي^٧
قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَّةً وَمَجْرُؤُ ذَيْلِي شِرْقٌ وَعُرَامٌ^٨
لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَجَلَتْ بِسَلَامٍ^٩
لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوْيَ جَمَلَ الْحَصَى لِحِفَافِينَ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي^{١٠}

وكوفان اسم للكوفة والحرم حرم مكة اي هو ابن الذي قتل فرسان نجد وملك الكوفة
والحرم ١ يعني ان سيف الدولة هو خاتمة الكرام ٢ الصمم انسداد الاذن
وتقل السمع واراد بشاعره نفسه ٣ ذكر جمع ذكرى بمعنى الذكر والصبي اللهو
والمراعي المواضع ترتع فيها الدواب والارام جمع ريم وهو الظبي الخالص البياض والحمام
الموت ٤ الدمن ما تلبد من آثار الديار والعرمة ساحة المنزل . عروة ابن
حزام صاحب عفرأ يقال انه اول من بكى على الاطلال ٥ الكعاب الجارية التي
بدا تدهيها للنهود والضمير للرائع ٦ المجانة الهزل وعدم المبالاة والشرعة الحدة والبطر
والعرام الشراسة والخطاب لنفسه ٨ القباب جمع قبة والمراد بها الهواجر والركاب
الابل ٩ النوبة البعد وضمير خفافين للركاب والخف للبعير بمنزلة الحافر لغيره

مُتْلَاحِظِينَ نَسَحَ ماء شُؤُونِنَا
أَرْوَاحُنَا أَنْهَمَكْتَ وَعِشْنَا بَعْدَهَا
لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا
لَمْ يَتْرُكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَمَى
وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارِ صَبْرَ ظَهْرَهَا
أَنْتَ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ
أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ التَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ
صَفَرَتْ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبُرَتْ عَنْ
وَرَفَلَتْ فِي حُلْلِ الشَّاءِ وَإِنَّمَا
حَذَرًا مِنَ الرُّقَبَاءِ فِي الْأَكَامِ
مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرْتَ عَلَى الْأَقْدَامِ
عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَامٍ
وَذَمِيلَ ذِعْلَبَةٍ كَفَحَلٍ نَعَامٍ
إِلَّا إِلَيْكَ عَلَيَّ ظَهْرَ حَرَامٍ
وُلِدْتَ مَكَارِمَهُمْ لَغَيْرِ تَمَامٍ
عَلَّمَا عَلَى الْإِفْصَالِ وَالْإِنْعَامِ
لَكَأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سَنَ غُلَامٍ
عَدَمُ الشَّاءِ نِهَايَةُ الْإِعْدَامِ

١ متلاحظين حال من فاعل نسح اي كل واحد منا بلحظ الآخر وينظر اليه ونسح
نسكب والشؤون مجاري الدموع من الراس وفي الاكام متعلق بنسح ٢ ارواحنا يريد
بها دموعنا وانهمكت انسكبت ٣ ضمير كن للدموع وكن الثانية زائدة وكصبرنا
خبر الاولى وسجّام منسكبة يقول لو كانت دموعنا يوم الرحيل مثل صبرنا لما جرت
٤ ضمير يتروكوا للراجلين والامى الحزن والذميل ضرب من سير الابل والذعلبة
النافة السريعة ٥ تعذر الاحرار اي الكرام عدم وجودهم وقوله ظهرها اي ركوب ظهرها
تخذه لضيق المقام يقول عدم وجود الكرام صبر ركوب هذه النافعة محرما علي الا اليك
لانه لا كريم غيرك ٦ الغريبة اسم لما يستغرب يقول انت غريبة هذا الزمان لان
اهله كلهم نافصوا المكارم ما عداك فانك تام الكرم فيهم ٧ التوال العطاء والعلم
العلامة ٨ الكبيرة الامر الكبير واللام للتوكيد اي قولم لكأنه يعني انك لا تشبه
بغيرك مع انك لم تتجاوز سن الغلام ٩ رفل في ثيابه اطالها وجرها متجنّرا
والاعدام الفقر

عَبَّ عَلَيْكَ تَرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَعَى
 إِنْ كَانَ مِثْلُكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَابْنٍ
 مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ
 وَتَحَالُهُ سَلَبَ الْوَرَسِ مِنْ حِلْمِهِ
 وَإِذَا أُمْنَحَتْ تَكْشَفَتْ عِزَّمَاتُهُ
 وَإِذَا سَأَلَتْ بَنَانُهُ عَنْ نَيْلِهِ
 مَهْلًا أَلَا اللَّهُ مَا صَنَعَ الْقَنَاءَ
 لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ
 فَتَرَكْتَهُمْ خَلَلَ الْيُوتِ كَأَنَّمَا
 أَجْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ
 وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةٍ
 مَا يَصْنَعُ الصَّمَصَامُ بِالصَّمَصَامِ
 فَبَرِئْتُ حَيْثُ نَزِدُ مِنَ الْإِسْلَامِ
 حَتَّى أَتَفَرَّقَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ
 أَحْلَامُهُمْ فَهُمْ بِأَحْلَامِ
 عَنْ أَوْحَدِي النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ
 لَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ
 فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْنَامِ
 جَارَتْ وَهْنٌ يَجْرُنَ فِي الْأَحْكَامِ
 غَضِبَتْ رُؤُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ
 وَنُجُومٌ يَبْضِي فِي سَمَاءِ قَتَامِ
 حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ

١ ترى اي ان ترى والمصدر مبتدأ مؤخر وعجب خبر مقدم والصمصام السيف
 ٢ زُهْي تاه وتكبر وفتح العين في المجهول لفة طي ٣ تحاله نظنه والحلم الاناة والعقل
 يقول انه لزيادة حمله صار كانه سلب الورس احلامهم واطافها اليه ٤ تكشفت
 ظهرت والعزمات العزائم ٥ البنان اطراف الاصابع والنيل العطاء والذمام الحق
 يقول اذا سالته العطاء واعطاك الدنيا بما فيها لم يرض بها قضاء حقك ٦ الله
 كلمة تعجب وعمرو حاب اراد عمرو بن حابس وهو بطن من اسد وضبة قبيلة من
 العرب مشهورة ٧ الخلل فرجة ما بين الشبثين يقول تركتهم خلال بيوتهم
 رؤوساً بلا اجسام ٨ قوله اججار ناس اي هناك اججار ناس والبيض الخوذ والقنار
 الغبار يقول ان الجثث كانت في ساحة القتال مثل الحجارة على الارض من الدم وامتلأ
 الجو غوداً تلح كالنجوم في مماء من الغبار ٩ ذراع عطف على اججار وحالت تغيرت

عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلُهُ
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِّعٍ
وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ
فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ
قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَائِبُ فِيهِمْ
تَأَلَّاهُ مَا عَلِمَ أَمْرُهُمْ لَوْلَاكُمْ
فِي النَّعَمِ مُجْمَعَةً عَنِ الْإِحْجَامِ
وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ
وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقَمَقَامِ
فِي رَوْقٍ أَرَعَنَ كَالْفِطَمِ لُحَامٍ
فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ
كَيْفَ السَّخَاءِ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْمَامِ

وانفذ اليه سيف الدولة ابنه من حلب الى الكوفة ومعه هدية وكان ذلك بعد
خروجه من مصر ومفارقه لكافور فقال يمدحه وكتب بها اليه من الكوفة
سنة اثنين وخمسين وثلاث مئة

مَا لَنَا كُلُّنَا جَوِيٌّ بِرَسُولٍ
أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتْبُولُ
كَلَّمَا عَادَ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهَا
غَارَ مِنِّي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ
أَفْسَدَتْ يَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا
هَا وَخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ
تَشْتَكِي مَا أَشْتَكَيْتُ مِنَ أَلَمِ الشَّوَى
قِي إِلَيْهَا وَالشَّوَى حَيْثُ النُّحُولُ

يعني وهناك ذراع كل رجل كان يكنى بابي فلان فلما قتل صار بنوه يتأوى وصار
يكنى بابي الابتام ١ النقع الغبار والاحجام الناحر ٢ صوب الغمام مطره ٣ القمقام
السيد ٤ الروق القرن اراد به مقدمة الجيش والارغن الجيش المضطرب لكثرتهم
والفطم البحر العظيم والهام الجيش الكثير كانه يلتهم كل شيء ٥ تفرست
بمعنى ناملت والمنايا جمع منية وهي الموت ٦ الهام الرؤوس ٧ الجوي الحروق
القلب من حزن او عشق والمتبول الذبي اسقمه الحب وافسده ٨ يتهم رسوله الى
المحبة بانه قد شاركه في حبها ٨ ضمير قلوبهن للعقول اي خانت العقول قلوبهن
٩ النحول السقم اي انها تكذب في شكواها لان النحول عنده دونها

وإذا خامرَ الهوى قلبَ صَبٍّ فعليه إكلٍ عَيْنٍ دَلِيلٌ
 زَوْدِينَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا مَ فحَسْنُ الْوُجُوهِ حَالٌ مَحْمُولٌ
 وَصَلِينَا تَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلٌ
 مَنْ رَأَاهَا بَعِيْنَهَا شَاقَّةُ الْقُطْبَانِ فِيهَا كَمَا تَشْوَقُ الْحُمُولُ
 إِنْ تَرَيْنِي أَدِمْتُ بَعْدَ يَاضٍ فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاءِ الذُّبُولُ
 صَحْبَتِي عَلَى الْفَلَاةِ فَنَاءٌ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
 سَتَرْتُكَ الْحِجَالُ عَنْهَا وَلَكِنْ بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّحَى ثَقِيلٌ
 مِثْلُهَا أَنْتِ لَوْحَتِي وَاسْقَمْتُ وَزَادَتْ أَبْهَاكُمَا الْعُطْبُولُ
 نَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا بِنَجْدٍ أَطْوِيلٌ طَرِيقُنَا أَمْ يَطُولُ
 وَكَثِيرٌ مِنَ السُّوَالِ أَشْتِيَاقٌ وَكَثِيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِيلٌ
 لَا أَقْنَعُنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ

١ خامر خالط والصب العاشق ٢ تحول تنغير ٣ القطان السكان والحمول الابل
 عليها الموادج ٤ أدمت من الأدمة وهي السمرة والقناة عود الرمح والذبول الدقة ولصوق
 القشر ٥ يربد بالقناة الشمس ٦ الحجال جمع حجلة وهي الستر والى سمرة في
 الشفة يقول حبيبتك السطور عن الشمس حتى لا يصيبك شعاعها ولكن في شفيتك سواد
 من مثل السواد الذي نثره فكانها قبلت فاك فاثرت موضع الثقبيل ٧ لوحتي
 اي غيرت لوني واسقمت اي واسقمتني فخذف الضمير وابها كما احسنكما والعطبول
 الطويلة القد الثامة من النساء يقول ان الشمس غيرت لوني وانت اسقمتني ولكن زادت
 في هذا التنغير احسنكما اي انت ٨ يقول كنا نسال عن طول الطريق وقصره ونحن
 ادري به ٩ علله بالشيء لهاه به اي كثير من السؤال يكون سببه الاشتياق لا الجهل

كَلَّمَا رَحَبْتَ بِنَا الرَوْضُ فَلَنَا حَابٌ قَصَدْنَا وَأَنْتِ السَّبِيلُ
فِيكَ مَرَعَى جِيَادِنَا وَالْمَطَايَا وَإِلَيْهَا وَجِيفُنَا وَالذَّمِيلُ
وَالْمُسْمُونُ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ وَالْأَمِيرُ الذِّبِي بِهَا الْمَأْمُولُ
الَّذِي زُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَنَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ
وَمَعِيَ أَيْنَا سَلَكْتُ كَأَنِّي كُلُّ وَجْهِ لَهُ بَوَجْهِ كَفِيلُ
وَإِذَا الْعَذْلُ فِي النَّدَى زَارَ مَمْعًا فَقَدَاهُ الْعَذُولُ وَالْمَعْدُولُ
وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ نَعَمْ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ
فَرَسٌ سَابِجٌ وَرُوحٌ طَوِيلٌ وَدِلَاصٌ زَغَفٌ وَسَيْفٌ صَقِيلُ
كَلَّمَا صَبَحْتَ دِيَارَ عَدُوٍّ قَالَ تِلْكَ الْغِيُوثُ هَذِي السَّبِيلُ
دَهَمَنَّهُ تُطَايِرُ الزَّرْدَ الْمُحْكَمَ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ النَّسِيلُ
تَقْنَصُ الْخَيْلَ خَيْلُهُ فَتَنْصَ الْوَحْشَ وَيَسْتَأْمِرُ الْخَمِيسَ الرَّعِيلُ

بالمستول عنه وكثير من الجواب يكون تطبيقاً للسائل ١ رحب به قال له مرحباً والروض
جمع روضة وهي مكان فيه خضرة ٢ الجياد الخيل والمطايا الابل والوجيف العدو اي
عدو الخيل والذميل ضرب من سبر الابل ٣ زلت عنه فارقته وندها جوده ٤ الوجه
الجهة وضمير له للندي والكفيل الضامن • العذل الملام ٦ الموالي العبيد
والاصدقاء وهو عطف على العذول ٧ فرس بدل تفصيل من نعم في البيت
السابق وما بعده عطف عليه السابج والسريع العدو والدلاص الدرع البراقة والزغف
اللينة المحكمة النسيج ٨ الغيوث الامطار وتلك فاعل قال ٩ المحكم الموثق الصفة
والنسبل ما تساقط من ريش الطائر اي انها تطاير زرد الدرع من قوة الضرب كما
يطير الريش اذا سقط من الطير ١٠ تقنص تعيد ويستامر يعني يامر والخميس
الخيل من خمس فرق والرعيال القطعة من الخيل بين العشرين والثلاثين

وإذا الحربُ أعرَضَتْ زَعَمَ الهَوُ
 وإذا صَحَّ فالزَمَانُ صَحِيحٌ
 وإذا غَابَ وَجْهُهُ عن مَكَانٍ
 لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيَّ هَامٌ
 كَيْفَ لَا تَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرُ
 لو تَحَرَّفَتْ عن طَرِيقِ الْأَعَادِي
 وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ
 أَنْتَ طَوْلَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَايَ
 وَسِوَى الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِكَ رُومٌ
 قَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَن مَسَاعِيكَ وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ
 مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَابَا كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الشُّمُولُ
 لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَرَادًا وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ بِمَجْنُونٍ
 نَفْصَ الْبُعْدِ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايَا مَرْتَعِي مَخْصِبٌ وَجِسْمِي هَزِيلٌ

١ اعرضت ظهرت وقامت والهل والفرح والتهويل التفزع اي انه يستخف بالهول
 ويقدم عليه كانه تهويل لا حقيقة له ٢ الهام الملك العظيم المهمة ٣ السرايا جمع
 مربة وهي القطعة من الجبلش ٤ تحرفت اي انخرت والسدر شجر النبق اي ربطوا
 خيلهم بالسدر والنجيل دون ان يقف احد في طريقهم ٥ الضمير من فيها للعراق
 ومصر ٦ يكون تامة والقفول الرجوع ٧ القنا الرماح والصول السيوف ٨ الشمول
 انخر ٩ بجبل خبر عن زماني وبان اراك متعلق به والجملة موضع الحال ١٠ نفس
 كدر والمرنع المرعى والهويل ضد السمين

إِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيَايَ دَارًا وَأَتَانِي نَيْلٌ فَانْتَ الْمُنِيلُ
 مِنْ عَيْدِي أَنْ عِشْتَ لِي أَلْفُ كَافُو رِيٍّ مِنْ نَدَاكَ رِيْفٌ وَنَيْلُ
 مَا أَبَالِي إِذَا انْتَفَكَ الْبَالِي مَنْ دَهَنَهُ حُبُّهَا وَالْحُبُولُ

وتوفيت اخت سيف الدولة بميفارقين وورد خبرها الى الكوفة فقال ابو الطيب
 يرثها ويعزبه بها وكتب اليه من الكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ آبٍ كِتَابَةٌ بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
 أَجَلٌ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُوَبَّنَةً وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ
 لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنْطِقَهُ وَدَمَعَهُ وَهْمًا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ
 غَدَرْتَ بِأَمَوْتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدُوِّ بِعَمَنْ أَصَبْتَ وَكَمْ أَسَكْتَ مِنْ لَجَبِ
 وَكَمْ صَحَبْتَ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ تَحْجِبِ
 طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبْرُ فَرَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ
 حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صِدْقَهُ أَمَلًا شَرِقتُ بِالْدمَعِ حَتَّى كَادَ يَشْرُقُ بِي

١ نبوءات نزلت والنيل العطاء ٢ اراد بكافور الاخشيد الذي سياتي ذكره والندى الجود والريف ارض فيها زرع وخصب ومنها ريف مصر المشهور وهو المراد هنا واراد النيل نيل مصر ايضا ٣ انتفك اجنبتك والرزابا المصائب والحبول جمع حبل وهو الداهية والحبول جمع خبل وهو فساد الاعضاء والعقل ٤ كناية منصوب على المصدر اي كبت بهما عن اشرف نسب • موَبَّنَةٌ من التابين وهو الثناء على الميت ٦ الطرب من الطرب وهو خفة تاخذ الانسان من فرط الحزن او السرور ٧ اللجب الضميج واختلاط الاصوات ٨ المنازلة القتال في الحرب ٩ طوى قطع والمراد بالجزيرة جزيرة قور وهي ما بين دجلة والفرات وفزعت لجأت وقوله خبر فاعل طوى او جاء على التنازع ١٠ شروق به غصن

تَمَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ أَسْنُهَا
كَأَنَّ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَأْ مَوَاقِبَهَا
وَلَمْ تَرُدِّ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَّةٍ
أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذْنُوبٌ
يَظُنُّ أَنَّ فَوَادِيهِ غَيْرُ مُلْتَهَبٍ
بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً
وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَائِقُهَا
وَهَمُّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةٌ
يَعْلَمَنَّ حِينَ تَحْيَا حُسْنَ مَبْسَمِهَا
مَسْرَّةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرَقُهَا
إِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأْسَ لَا بَسِ
وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ^١
دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلُغْ وَلَمْ تَهَبِ^٢
وَلَمْ تُثَقِّ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ^٣
فَكَبَفَ لَيْلُ فِتْنَى الْفَتَيَانِ فِي حَلَبِ^٤
وَأَنَّ دَمَعَ جَفُونِي غَيْرُ مُنْسَكَبٍ
لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ^٥
وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّسَبِ^٦
وَهُمْ أَتْرَابُهَا فِي الْهَوَى وَالْعَسَبِ^٧
وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالشَّنَبِ^٨
وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ^٩
رَأَى الْمَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ^{١٠}

١ الضمير من السنها للأفواه والبرد الرسل يقول لمول ذلك الخبر تلعت به اللسان
وكبت البرد الحاملة له ورجفت أيدي الكتاب في كتابته ٢ فعله كناية عن امم
المريئة وهو خولة والمواكب الجيوش ٣ التولية الذهاب والادبار والاغاثة النصرة
٤ ضمير ارى للمتكلم والمراد بالعراق اهله وبغى الفتيان اخوها ٥ بلى حرف جواب
اي بلى فوادي ملتهب الخ وحرمة قسم ٦ ومن معطوفة على من في البيت السابق والنسب
المال ٧ ناشئة صبية وترباها امثالها في العمر ٨ ضمير يعلمن للاتراب والشنب برد الريق
٩ المفرق موضع افتراق الشعر من الراس والبيض الخوذ واللب الدروع الجانيبة
من الجلود يقول ان مفرقها كان يسر الطيب التي تضيغ به والبيض والدروع كانت
تفخر لانيها لم تكن تلبسهما ١٠ المقانع جمع مقنع وهو ما تنقع به المرأة راحتها وهو

وَإِذْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَتَى لَقَدْ خُلِقْتَ
 وَإِنْ تَكُنْ تَقْلِبُ الْغَلَاءَ عُنْصُرَهَا
 فَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسِينَ غَائِبَةٌ
 وَلَيْتَ عَيْنَ الَّتِي آبَ النَّهَارُ بِهَا
 فَمَا تَقْلُدُ بِالْيَاقُوتِ مُشَبَّهًا
 وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا
 قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا
 وَلَا رَأَيْتُ عِبُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا
 وَهَلْ مَمَعَتْ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَهَا
 وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ
 يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ رُزْ أُولَى الْقُلُوبِ بِهَا
 وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَنْدِيًا أَحَدًا
 كَرِيمَةً غَيْرَ أَتَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ
 فَإِنْ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ
 وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِينَ لَمْ تَقِبْ
 فِدَاهُ عَيْنَ الَّتِي زَالَتْ وَلَمْ تَوْبِ
 وَلَا تَقْلُدُ بِالْهِنْدِيَّةِ الْقَضْبِ
 إِلَّا بِكَيْتٍ وَلَا وَدٌّ بِلَا سَبَبِ
 فَمَا قَنِعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ
 فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهْبِ
 فَقَدْ أَطْلَتْ وَمَا سَلَمْتُ مِنْ كَثَبِ
 وَقَدْ يَقْصُرُ عَنْ أَحْيَانُنَا الْغَيْبِ
 وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعَ السَّحْبِ
 مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النَّجْبِ

اضيق من القناع ١ تغلب قبيلة سيف الدولة والغلباء العزيزة الممتعة وعنصرها اي
 اصلها يعني ان فضائلها فاقت فضائل آبائها ٢ اراد بالشمسين المريئة وشمس النهار
 ٣ آب رجع اي ليت الشمس كانت فداهما ٤ يقال تغلبت المرأة لبست
 القلادة وتغلب فلان السيف احمله والهندية السيوف والقضب اللطيفة اي لم يكن لها
 شبهه من النساء ولا من الرجال ٥ الصنائع جمع صنعة وهي الاحسان ٦ الانس
 البشر والشهب النجوم ٧ ألم بها اتاها والكذب القرب ٨ الغيب جمع غائب بقول
 كيف يبلغ السلام موتانا المدفونين وقد يقصر عن بلوغ احياننا الغائبين ٩ اولى
 القلوب بها قلب سيف الدولة والضمير للمريئة

قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا وَعَاشَ دُهُمَا الْمَفْدِي بِالذَّهَبِ^١
 وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
 مَا كَانَ أَقْصَرَ وَفَتًا كَانَ بَيْنَهُمَا كَانَهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ^٢
 جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنُ أَخِي الْقَضَبِ^٣
 وَأَنْتُمْ نَفَرٌ تَسْخُو نَفُوسَكُمْ بِمَا يَهَيِّنُ وَلَا يَسْخُونُ بِالسَّلْبِ^٤
 حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ مَحَلَّ سُمْرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ^٥
 فَلَا تَتْلِكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا إِذَا ضَرَبْنَ كَسَرْنَ النَّبْعَ بِالْقَرَبِ^٦
 وَلَا يُعْنِ عَدُوًّا أَنْتَ فَاهِرُهُ فَأَيُّهُمْ يَصِدُّنَ الصَّقَرُ بِالْحَرْبِ^٧
 وَإِنْ سَرَرْنَ بِمَعْبُوبٍ فَجَعَنْ بِهِ وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ^٨
 وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَابَتَهَا وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَسَبِ^٩
 وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَاتَهُ وَلَا انْتَهَى أَرْبٌ إِلَّا إِلَى أَرْبِ^{١٠}

١ يريد بالشخصين اخيه اي كان قد اخذ الصغرى وترك الكبرى فكانت كدر
 قد فدي بذهب فجعل الكبرى كالدرا والصغرى كالذهب ٢ الورد اتيان الماء والمراد
 هنا ورد الابل والقرب سير الليل لورد الغدا اي ان المدة بينهما كانت قصيرة جداً
 ٣ بالا حزان اي على الاحزان ٤ نفر الجماعة والسلب الشيء المألوف اي تسخون
 بما تهون عن طيب نفس ولا تسخون بما يسلب منكم فهراً ٥ القنا عيدان الراح
 والسرير بمعنى الباقي ٦ تملك تصبك والنع شجر صلب والغرب بنت ضعيف ٧ الصقر
 الطائر المعروف والحرب ذكر الحبارى وهو طائر ايضاً يضرب به المثل في البلاء
 ٨ فجعه اوجعه بفقد شيء يمز عليه ٩ غاية الشيء منتهاه وفاجأته اي هجمت عليه
 بغتة من غير توقع ١٠ اللبابة والارب كلاهما بمعنى الحاجة اي ان حاجات
 الانسان في هذه الدنيا لا تنقضي لانه اذا فرغ من حاجة انتهى الى اخرى

تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا اتَّفَقَ لَهُمْ إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ^١
 وَقَبِلَ تَخْلُصُ نَفْسِ الْمَرْءِ سَالِمَةً وَقَبِلَ تَشْرُكُ جِسْمِ الْمَرْءِ فِي الْمَطَبِ
 وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُحِبَّتِهِ أَقَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْعَبِّ

وانفذ اليه سيف الدولة كتاباً بخطه الى الكوفة يسأله المسير اليه فاجابه بهذه

القصيدة وانفذها اليه في ميفارقين وكان ذلك في شهر ذي الحجة سنة

ثلاث وخمسين وثلاث مئة

فَوَيْتُ الْكِتَابَ أَبْرَ الْكُتُبِ فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ^٢
 وَطَوَعَا لَهُ وَأَبْتَهَاجَا بِهِ وَإِنْ قَصَرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجَبَ^٣
 وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوِشَاقِ وَإِنْ الْوِشَايَاتِ طُرُقُ الْكَذِبِ^٤
 وَتَعَكُّثِيرِ قَوْمٍ وَتَقْلِيلِهِمْ وَتَقْرِيبِهِمْ بَيْنَنَا وَالْحَبِّ^٥
 وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ^٦
 وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ الْجَبِينُ^٧ وَمَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الذَّهَبُ^٨
 فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاءُ وَيَفْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْغَضَبُ^٩

١ الشجب الهلاك والخلف بمعنى الاختلاف يقول ان الناس لم يتفقوا الا على كونهم
 كلهم يموتون فيهلكون ثم اختلفوا على حقيقة الهلاك كما ذكره بعد ذلك ٢ ابر
 تفضيل بمعنى اصدق ونصبه على الحال وسمما مفعول مطلق ٣ الضمير من له وبه للامر
 ٤ الوشاة الساعون بالافساد ٥ تكثير وما بعده عطف على خوف يريد تكثيرهم
 معائبي وتقليلهم فضائلي والتعريب والحبب ضربان من العدو اي المشي يعني سعيهم بينها
 بالفساد ٦ يعني كان يسمع لم ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه ٧ الجبين الفضة اي لم
 انقصك عما تستحق من المدح كما ينقص البدر اذا شبه بالفضة والشمس اذا شبهت
 بالذهب ٨ يقلق جواب النفي وضمير منه يعود الى المصدر المفهوم من قوله قلت والاناء

وَمَا لَاقَنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ وَلَا أَعْتَصْتُ مِنْ رَبِّ نَعَايَ رَبِّ
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا دِ أَنْكَرَ أَظْلَافَهُ وَالْقَبَّ
وَمَا قِسْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ فَدَعُ ذِكْرَ بَعْضِ بَيْنَ فِي حَلَبْ
وَلَوْ كُنْتُ سَمِيئَهُمْ بِاسْمِهِ لَكَانَ الْحَدِيدَ وَكَانُوا الْحَشَبْ
أَفِي الرَّأْيِ يُشَبَّهُ أُمَ فِي السَّخَا أُمَ فِي الشَّجَاعَةِ أُمَ فِي الْأَدَبْ
مُبَارَكَ الْأَسْمِ أَغْرُ الْقَبْ كَرِيمُ الْجُرَيْشِ شَرِيفُ النَّسَبْ
أَخُو الْحَرْبِ مُجْدِمٌ مِمَّا سَبَى فَتَاهُ وَيَخْلَعُ مِمَّا سَلَبْ
إِذَا حَازَ مَالًا قَدْ حَازَهُ فَقَى لَا يُسَرُّ بِمَا لَا يَهَبْ
وَلَمَّا لَاتَبِعُ تَذْكَارُهُ صَلَاةَ الْإِلَهِ وَسَقَى السَّحْبْ
وَأُثْنِي عَلَيْهِ بِالْآثِبِ وَأَقْرُبُ مِنْهُ نَأَى أَوْقُرْبْ
وَلِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ فَأَكْثَرُ غُدْرَانِهَا مَا نَضَبْ

الرفق والحلم يعني لم آت في حقه ما يوجب غضب مثله ١ لاقني امسكني وحسني
٢ الاظلاف جمع ظلف وهو من البقرة ونحوها بمنزلة الحافر من الدابة والغيب
اللم المندي تحت حنك البقرة جعل الجواد مثلاً لسيف الدولة والثور مثلاً لمن بقي
غيره من الملوك ٣ بين في حلب متملق بقست ٤ الاغر الشريف والجروشى النفس
٥ اخو الحرب ملازمها ويخدم اي يعطي خادماً اي يهب الناس غلماناً للخدمة من
الذين سبهم وراحه في الحرب ويخلع عليهم من الثياب التي سلبها من اعدائه
٦ الصلاة هنا بمعنى البركة اي كلما ذكرته دعوت له بقولي صلى الله عليه وسقى
ارضه السحاب ٧ الا انه نعمه ونأى بعد ٨ الغدران جمع غدير وهو القطعة من
الماء يغادرها السيل وما نافية ونضب الماء غار في الارض

أَيْ سَيْفَ رَبِّكَ لَا خَاتَمَ ۖ
 وَأَبْعَدَ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً
 وَأَطْعَنَ مَنْ مَرَّ خَطْبَةً
 بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ
 وَقَدْ يَسُؤُوا مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ
 وَغَرَّ الدُّمُتْقُ قَوْلُ الْعَدَا
 وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَهُ أَنَّهُ
 أَنَا هُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ
 تَقِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ
 وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهِ
 فَفَرَّقَ مَدْنَهُمْ بِالْجَبُوشِ
 وَيَا ذَا الْمَكْرَمِ لَا ذَا الشُّطْبِ
 وَأَعْرِفَ ذِي رُبْنَةٍ بِالرُّتْبِ
 وَأَضْرِبَ مَنْ بِحُسَامٍ ضَرْبٌ
 فَلَيْتَ وَالْهَامُ قُمْتَ الْقَضْبُ
 فَعَيْنٌ تَقُورُ وَقَلْبٌ يَجِيبُ
 ٢ إِنْ عَلِيًّا ثَقِيلٌ وَصِيبٌ
 إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِيبٌ
 طَوَالَ السَّبِيبِ قِصَارِ الْعُسْبِ
 وَتَبْدُو صَغَارًا إِذَا لَمْ تَقِيبُ
 إِذَا لَمْ تَخْطُ الْقَنَا أَوْ تَشِيبُ
 وَأَخَفَتْ أَصَوَاتُهُمْ بِاللَّجْبِ

١ الشطب جمع شطبة وهي الطريقة في متن السيف ٢ قوله بالرتب اي برتب
 الرجال فانه يعطي كل واحد ما يستحقه ٣ الخطبة الرمح والحسام السيف القاطع
 ٤ قوله بهذا اللفظ اشارة الى اطعن وايليه في البيت السابق والثغور مواضع الخفاة
 من فروج البلدان ولبي ٥ اجاب والهام الرووس والفضب السيوف القاطعة ٦ تقور
 تدخل في الراس ويجب يخفق ٧ الثقل الشديد المرض والوصب صاحب المرض
 الم لازم ٨ فاعل اتام ضمير المستق واوسع نعت لمخدوف اي يجذل اوسع والسبيب
 شعر الذاصية والعرف والذنب والسبب جمع عسيب وهو عظم الذنب اي اتام موضعها
 من الارض اوسع من ارضهم وهي من جباد الخيل ٩ الشواهي الجبال العالية
 وتبدو تظهر ١٠ تخط اصله تخط بمعنى تجاوز يعني ان الريح لا تمر في جوه الا ان
 تخرق الرماح او ان ثوب من فوقه لاشتبأ كما ١١ اخفت اضعف واخفى واللجب كثرة

فَأَخْبِثْ بِهِ طَالِبًا قَتَلَهُمْ وَأَخْبِثْ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَّبَ
 نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْأَقْبَاءِ وَجِئْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ
 وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى وَكَثَّ لَهُ الْمُدَّرَ لَمَّا ذَهَبَ
 سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَآيَاهُمْ وَمَنْعَةُ الْغَوْثِ قَبْلَ الْعَطَبِ
 فَخَرُّوا لِحَالِقِهِمْ مَجْدًا وَلَوْ لَمْ تَقْتِ سَجَدُوا لِلصُّلْبِ
 وَكَمْ ذُذَّتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَدَى وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكَرْبِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعُدُّ يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ
 وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَبْعِدَانِ وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَلِبُ
 لِيُدْفَعَ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا فَيَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ
 أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّمَا لِيَجْزِيَ وَإِلْمًا وَهَبُ
 وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ قَلِيلُ الرِّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ
 كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتُهُ وَدَانَ الْبَرِيَّةُ بَابِي وَأَبُ

الاصوات واختلاطها ١ اخبث به صيغة تعجب وطالبا حال وكذا الشطر الثاني
 ٢ نابت بعدت ٣ المنايا جمع منية وهي الموت والنوث النصرة والعطب الهلاك
 ٤ الصلب جمع صليب ٥ ذاد عنه دافع والردى الهلاك والكرب الهموم
 والاحزان ٦ الواو من زعموا للاعداء وفاعل بعد الاول ضمير المستحق والمتعصب
 المنورج ٧ استنصره طلب نصرته والضمير للمستحق والملك اي يستنصران المسيح
 ويعتقدان انه صلب ٨ ناله اي اصابه وعنهما تعلق ييدفع اي ليدفع القتل
 عنهما وهو لم يدعه عن نفسه ٩ ارام قد اجتمعوا معهم اما عجزا عنهم او خوفا منهم
 ١٠ دان بكذا اتخذوه ديننا والبرية اطلق اي كانك وحدك موحدا لله وبقيه الناس

فَلَيْتَ سَيُوفَكَ فِي حَاسِدٍ إِذَا مَا ظَهَرْتَ عَلَيْهِمْ كَيْبُ^١
وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ وَلَيْتَكَ تَجَزِّي بِغَضِي وَحُبُ^٢
فَلَوْ كُنْتُ تَجَزِّي بِهِ نِلْتُ مِنْكَ أضعَفَ حَظِّي بِأَقْوَى سَبَبِ^٣

وفارق أبو الطيب سيف الدولة ورحل إلى دمشق وكتبه الاستاذ كافر بالمسير إليه
فلما ورد مصر أخطى له كافر داراً وخلع عليه وحمل إليه الأفا من الدراهم فقال يمدحه
واشده أباه في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وثلاث مئة

كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا^١
تَمَنَيْتَهُمَا لَمَّا تَمَنَيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا^٢
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدَّنِ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا^٣
وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِفَارَةٍ وَلَا تَسْتَجِدَّنِ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا^٤
فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُنْقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا^٥
حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَائِي وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا^٦

يدبتون بدين النصارى القائلين بالاب والابن ١ ظهرت بمعنى غلبت وكثبت
حزن ٢ الشكوة بمعنى الشكاية ٣ الضمير من به يعود على الحب والبغض معاً
والسبب الوسيلة يعني انه اشد الناس حباً له ولكنه اقلهم حظاً منه ٤ كفى بك
اي كفاك والباء زائدة وداء تميز وان ترى فاعل كفى والاماني جمع امنية وهي
ما يتمناه الانسان وان يكن خبر عن حسب والخطاب لنفسه ٥ الضمير من تمنيتها
للمنايا واعياه الامر اعجزه والمداجي المداري والمسائر للعداوة ٦ استعده اتخذ
عدة له والحسام السيف القاطع واليمايا المنسوب الى ايمن ٧ الاستطالة والاستفادة
اختيار الطويل والجيد والعِتَاق الخيل الكريمة والمذاكي التي تمت استئانها ٨ الطوى
الجوع والجار متعلق بمنفع وتنتي تحذر والضواري المفترسة ٩ قلبي متاوى ونأى بعد

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ
فَإِنْ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدُرَ بِرَبِّهَا
إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَصًا مِنَ الْأَذَى
وَالنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَقَى
أَقِلَّ اسْتِيقَاقًا أَيُّهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا
خَلَقْتَ الْوَفَا لَو رَجَعْتُ إِلَى الصَّبِيِّ
وَلَكِنِّ بِالنُّسْطَاطِ بِحَرًّا أَرْزَتْهُ
وَجُودًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْفَسَا
تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَافَتْ الصِّفَا
وَتَنْظَرُ مِنْ سُودٍ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى
فَلَسْتَ فَوَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيًا
إِذَا كُنَّ إِثْرُ الْغَادِرِ بْنِ جَوَارِيًا
فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا
أَكَانَ سَخَاءٌ مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيًا
رَأَيْتُكَ تُصْفِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ صَافِيًا
لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَاكِيًا
حَيَاتِي وَأُصْغِي وَالْمَوَى وَالْقَوَافِيَا
فَتِنَ خِفَافًا يَتَّبِعَنَّ الْعَوَالِيَا
تَقَشَّنَ بِهِ صَدْرَ الْبُرْزَةِ حَوَافِيَا
يَرَيْنَ بَعِيدَاتٍ اشْغُوصَ كَمَا هِيََا

يقول لقلبه اني قد احببتك قبل ان تحب سيف الدولة وهو قد غدر بي فلا تغدر
انت ايضا اي لا تقيم على حبه فانك ان احببته فلست بوافي لي ١ البين البعد ويشكيك
يحملك على الشكوى ٢ غدر جمع غدور ورهبها صاحبها اي اذا جرت الدموع على
فراق الغادر كانت غادرة بصاحبها يعني اذا كثر الجود بالمن بطل الحمد عليه ولم يبق
المال فيفقدان كلاما ٣ اتى اي فعل والتساخي تكلف السخاء ٤ تصفي تخلف
٥ الاولف الكثير الالفة يقول خلقت شديد الالفة فلو فارقت شبي ورجعت الى
الصبي لبكيت عليه اي على الشبب لاني اباه ٦ النسطاط اسم مدينة مصر واراد
بالبحر كافورا الممدوح ٧ الجرد القصار الشعر يريد الخيل وهو عطف على قوله حياتي
في البيت السابق ٨ تماشى اي تماشى والصفا الصغر والبراة جمع باز من جوارح الطير
يقول هذه الخيل كلها وطئت محفرا نفشت حوافرها فيها اثرأ مثل صدور البراة وجعلها حوافي
مبالغة في وصف حوافرها بالصلابة حتى تؤثر بالصخر وهي بدون نعال ٩ من سود اي

وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعًا
تَجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً
بِعِزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا
قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكُ غَيْرِهِ
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٍ عَيْنَ زَمَانِهِ
نَجُوزُ عَلِيمَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي
فَتَى مَا سَرَيْنَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا
تَرْفَعُ عَنْ عُونِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ
يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلُطْفِهِ
أَبَا الْمَسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتَ تَائِقًا
لَقَيْتُ الْمُرُورِي وَالشَّائِخِيبَ دُونَهُ

يَخْلُزُ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا
كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا
بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا
وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَّ السَّوَابِيَا
وَحَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَآقِيَا
نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا
إِلَى عَصَرِهِ إِلَّا نُرْجِي التَّلَاقِيَا
فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا
فَإِنْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا
إِلَيْهِ وَذَا الْيَوْمِ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا
وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا

من أعين سود والدجى الظلام ١ الجرس الصوت والسوامع الاذان ويخلن-يخسبن
والمناجاة الحديث الخفي والتنادي ان ينادى بعض القوم بعضاً ٢ الاعنة سيور اللجم
والافاعي الحيات بصف هذه الخيل بالقوة وانها تجاذب فرسانها اعنتها ٣ بعزم
متعلق بمحذوف اي مرنا بعزم وضمير به للعزم ٤ قواصد حال من الخيل والمراد اربابها
٥ انسان العين المثال الذي يرى في سوادها اراد به السواد نفسه والمآقي جمع مآقي
وهو طرف العين عند ملتقى الجفنين شبهه بانسان العين وشبه غيره من الملوك بما وراء
ذلك من البياض والمآقي ٦ ضمير عليها للخيال يقول فنقطي عليها الذين انعموا علينا الى
الذين ينعم عليهم ٧ العون جمع عوان وهي التي كان لها زوج والمعداري الابكار
اي ان مكارمه مبتكرة لا يفعل منها شيئاً سبق اليه ٨ البغاة المعتدون واباد اهلك
٩ ابو المسك كنية كافور لسواده وذا اشارة وتائقاً اي مشتاقاً ١٠ المروري الفلوات

أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحْدَهُ وَكُلَّ مَحَابٍ لَا أَخَصَّ الْفَوَادِيَا
يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَاحِرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا
إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا
وغيرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مِنْكَ لِلرَّاقِبِينَ وَالْيَا
فَقَدْ تَهَبَّ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ فَازِيَا لِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا
وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا أَحْتِقَارَ مَجْرُبٍ يَرَى كُلُّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا
وَمَا كُنْتَ مِنْ أَدْرَكَ الْمُلْكَ بِالنَّيِّ وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَنَ النَّوَاصِيَا
عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا
لَيْسَتْ لَهَا كُدْرُ الْعَجَاجِ كَانَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافِيَا أَنْ تَرَى الْجَوْصَافِيَا
وَقَدْ نَزَلَتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدٍ نَسَاجٍ يُوَدِّعُكَ غَضْبَانًا وَبِثْنِكَ رَاضِيَا
وَمُخْتَرَطٍ مَاضٍ بِطَيْعِكَ آمَرًا وَبَعْضِي إِذَا اسْتَنْتَيْتَ أَوْصِرْتَ نَاهِيَا

الخالية وانشاخب رؤوس الجبال وجبت قطعت والعجير حر نصف النهار والصادي
المعشاة ١ كل محاب عطف على اباكل اي وباكل محاب والفوادي السحب
التي تنشر صباحا ٢ يدل من الادلال وهو الجرأة على المخاطبة ثقة بمحبته اياه
٣ الندى الجود ٤ الرجل الماتفي على رجليه والعراقات البصرة والكوفة
• العافي القاهد المعروف وصفه بهذا البيت بالشجاعة والجود ٦ حاشى كله تنزيه
وفانياً مفعول ثانٍ ليرى ٧ المني جمع منية وهي ما يتمناه الانسان والمراد بالايام الوقائع
والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس ٨ الهاء من تراها للايام والمرقي جمع
مرقاة وهي الدرجة ٩ كدر جمع اكدر من الكدرة تقيض الصفاء والعجاج القبار وقوله
غير صاف مفعول ثانٍ لثرى والاول محذوف اي ترى الجود غير صاف الى الخ ١٠ الاجرد
القصير الشعر اي كل فرس اجرد والساجج السريع الركض وبثنيك يردك ١١ ومختَرَط

وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا
 كَتَائِبَ مَا أَنْفَكْتَ تَجُوسُ عَامِرًا
 غَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرَتْ
 وَأَنْتَ الَّذِي تَعْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا
 إِذَا الْمِندُ سَوَتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً
 وَمَنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْ رَأَى لِنَسْلِهِ
 مَدَى بَلَّغِ الْأَسْتَازِ أَقْصَاهُ رَبُّهُ
 دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَى
 فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ
 وَيَرْضَاكَ فِي إِيْرَادِهِ الْحَبْلَ سَاقِيَا
 مِنَ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيَا
 سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا
 وَتَأْنَفُ أَنْ تَعْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا
 فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَرْبِلُ التَّسَاوِيَا
 فِدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا
 وَنَفْسُ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّشَاهِيَا
 وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النُّفُوسَ الدَّوَاعِيَا
 وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا

أي سيف مسلول وهو معطوف على أجود وأمرأ حال من ضمير المخاطب أي إذا أمرته
 بالقطع أطاعك وإذا نهيته عن قتل الأعداء عصاك ١ أراد بالأسمر الزمخ وذي عشرين
 أي ذي عشرين كعبًا ٢ الكتائب فرق الجيوش وتجوس تردد وتخلل الدور
 ونحوها والعائر جمع عارة وهي القبيلة ونحوها والفيافي المفاوز لا مائة فيها واحدتها فيفاة
 ٣ السنايك أطراف الحوافر والمغاني المنازل ٤ تعشى أي تاني والاسنة فصال
 للرماح وتأنف تستكبر ٥ الكريهة الشدة في الحرب أي إذا سوت المند سيفين
 متساويين في المضاء فكفك تزيل هذا التساوي لأنها تجمل الذي تحمله أمضى لقوتها
 في الضرب ٦ من قول سام خبر مقدم وفدى ابن أخي إلى آخر الشطر مبتدأ مؤخر
 وهو حكاية القول ولنسله متعلق بقول ٧ المدى الغاية وأراد بالاستاذ كافر وأقصاه
 مفعول ثانٍ بلوغ وربه فاعل ونفس عطف على ربه ٨ فاعل دعت ضمير النفس ٩ يدنيه
 بقره ونائياً بعيداً وهو مفعول ثانٍ ليرونه

وبني كافور داراً بازاء الجامع الاعلى على البركة وطالب ابا الطيب بذكرها
فقال يهنته بها

إِنَّمَا التَّهْنِثَاتُ لِلْأَكْفَاءِ وَلِمَنْ يَدِّي مِنَ الْبُعْدَاءِ
وَأَنَا مِنْكَ لَا يَهْنِي عَضْوُ بِالْمَسْرَاتِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ
مُسْتَقِلٌ لَكَ الدِّيَارُ وَلَوْ كَانَتْ نَجُومًا آجَرُ هَذَا الْبِنَاءِ
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَمْوَالِ فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ يِضَاءُ
أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةً أَنْ تَهْنَأَ بِمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
وَلَكَ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا يَسْـرُجُ بَيْنَ الْغُبَرَاءِ وَالْخَضَرَاءِ
وَبَسَاتِينِكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ سَمَرِيَّةٍ سَعَرَاءِ
إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْكِ بِمَا يَتَنَبَّي مِنَ الْعَلِيَاءِ
وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي أَنْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْمِجَاءِ
وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْيَبِيسُ لَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ
وَبِمَسْكَ يَكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْكِ وَلَكِنَّهُ أَرْبَحُ الثَّنَاءِ
لَا بِمَا يَتَنَبَّي الْحَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَعْطِي قُلُوبَ النِّسَاءِ

- ١ الاكفاء النظراء وبدني يقترب ٢ قوله وانامتك اي انا وانت كانسان واحد
 - ٣ مستقل خبر لمخدوف اي انا والاجر اللين المطبوع ٤ محلة منزلة ٥ الغبراء الارض
 - والخضراء السماء ٦ الجياد الخيل وهي خبر بساتين وما تحمل عطف على الجياد والسمرية
 - الرياح ٧ انسخت مضت والميجاء الحرب ٨ صوارمه سيوفه ٩ الاربع فوحان الطيب
 - ١٠ الحواضر خلاف البوادي والمواد اهل الحواضر والريف الارض فيها زرع وخصب
- ويطوي يستميل

تَرَلَّتْ إِذْ تَرَلَّتْهَا الدَّارُ فِي أَح ۱
 حَلَّ فِي مَنَبِتِ الرِّيحَيْنِ مِنْهَا ۲
 مَنَبِتُ الْمَكْرُمَاتِ وَالْآلَاءِ ۳
 تَفَضَّحُ الشَّمْسُ كُلَّمَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ بِشَمْسٍ مُنِيرَةٍ سَوْدَاءَ ۴
 إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ ۵
 لَضِيَاءٌ يَزِرِّي بِكُلِّ ضِيَاءٍ ۶
 إِنَّمَا الْمَجْلُدُ مَلْبَسٌ وَأَبْيَضَاضُ آل ۷
 نَفْسٍ خَيْرٌ مِنْ أَيْضَاضِ الْقَبَاءِ ۸
 كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءُ ۹
 مَنْ لِيِضِ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّو ۱۰
 قَدَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَا ۱۱
 يَارْجَاءُ الْعِيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ ۱۲
 وَلَقَدْ أَفْنَتِ الْمَفَاوِزُ خَبْلِي ۱۳
 قَارَمَ بِي مَا أَرَدْتَ مِنِّي فَإِنِّي ۱۴
 وَفَوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا ۱۵
 وَقال يمدحه ايضاً انشده اباهما في سلخ شهر رمضان سنة ست واربعين وثلاث مئة
 مِنْ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ ۱
 حُمْرَ الْحَلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَالِيْبِ ۲

١ السني بالقصر الضوء وبالمد الرفعة والشرف ٢ الآلا النعم ٣ ضمير تفضع للمخاطب
 وذرت الشمس طلعت وبشمس متعلق بتفضع ٤ يزري يستهين ٥ القباء الثوب
 ٦ كرم مبتدا عنذوف الخبر اي لك كرم ٧ من لي بكذا اي من يكفل لي به
 والسمحاء الهيئة ٨ غير خبر يكن ورجائي اسمها ٩ المفاوز الفلوات ١٠ الرواء المنظر
 ١١ الجاذر جمع جوذور وهو ولد البقرة الوحشية تشبه بها النساء لحسن عيونها

١ إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا
 لَا تَجْزِي بِي بَضْنِي بِعَدَا بَقَرَةٍ
 ٢ سَوَائِرُ رُبَمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا
 وَرُبَمَا وَخَدَتْ أَبْدِي الْمَطِيِّ بِهَا
 ٣ كَمْ زُورَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ
 أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي
 ٤ قَدْ وَاغَفَقُوا الْوَحْشَ فِي سَكْنَى مَرَاتِمِهَا
 جِيرَانُهَا وَهُمْ شَرُّ الْجَوَارِ لَهَا
 ٥ فَوَادُ كُلِّ حُبٍّ فِي يَوْمِهِمْ
 وَمَالُ كُلِّ أَخِيذٍ الْمَالِ مَحْرُوبٍ
 ٦ فَمَنْ بَلَكَ بِتَسْهِيدٍ وَتَعْذِيبٍ
 تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبٍ
 ٧ مَنِيعةً بَيْنَ مَطْمُونٍ وَمَضْرُوبٍ
 عَلَى مُجْمَعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبٍ
 ٨ أَدَى وَقَدْ رَقْدُوا مِنْ زُورَةِ الذِّبِ
 وَأَنْثَى وَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْرِى بِي
 ٩ وَخَالَتْهُمَا بِتَقْوِيضٍ وَتَطْنِيبٍ
 وَصَحْبُهَا وَهُمْ شَرُّ الْأَصَاحِبِ
 وَمَالُ كُلِّ أَخِيذٍ الْمَالِ مَحْرُوبٍ

والاعراب جمع اعراب وهم سكان البادية والمطايا جمع مطية وهي الركوبة والجلابيب
 جمع جلباب وهو المخففة تلبسها المرأة فوق ثيابها يقول من هولاء النساء اللواتي هن
 في ذي الاعراب ووصفهن بحمر الخلى وما بعده لان هذه الاشياء كانت للاشراف
 يعني انهن من نساء الملوك ١ شكاً مفعول له او حال على تاويله باسم الفاعل والتسفيد
 الاسمرار ٢ الضنى المرض الطويل ويقر فاعل تجزني ومسكوباً خلف من موصوف اي
 دمعاً مسكوباً ٣ سوائر خبر عن تحذوف ضمير النساء والهواج جمع هودج وهو مركب
 للنساء مستدير مقبب وبين متعلق بسارت ٤ وخذت من الوخذ وهو ضرب من
 المشي والتجميع الدم ٥ ادنى تفضيل من الدماء وهو النكر ومن زورة لذئب متعلق
 بادى ٦ انثى اعود ويغري بي اي يحضهم علي ٧ مراتها مسارحها والتقويض
 نزع الاعواد والاطناب وهو ضد التطنيب ٨ ضمير جيرانها للوحش واراد بالجيران
 العرب يقول هم مجاورون للوحش الا انهم يسيئون جوارها لانهم يصيدونها ويذبحونها
 ٩ اخيذ بمعنى ماخوذ والمحروب الذي اخذ جميع ماله يعني عندم الجلال والشجاعة
 ففسادهم بنهن القلوب ورجالهم بنهن الاموال

ما أوجهُ الحضَرِ المُتَحَسِّنَاتُ بِهِ ١
 حُسْنُ الحِضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيقَةٍ
 أَيْنَ المَعِيزُ مِنَ الآرَامِ نَاطِرَةٌ
 أَفْدِي طِبَاءَ فَلَاةٍ مَا عَرَفْنَ بِهَا
 وَلَا يَرَزْنَ مِنَ الحَمَامِ مَائِلَةٌ
 وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوِّهَةٌ
 وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ
 لَيْتَ الحَوَادِثُ بَاعَتَنِي الَّذِي أَخَذَتْ
 فَمَا الحَدَائِثُ مِنْ حِلْمٍ بِمَانِمَةٍ
 تَرَعَّرَعَ المَلِكُ الأُسْتَاذُ مَكْتَهَلًا
 مُجْرَبًا فَهَمَّا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ
 كَأَوَّجِهِ البَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ ٢
 وَفِي البِدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبٍ ٣
 وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الحُسْنِ وَالتَّطِيبِ ٤
 مَضْغُ الكَلَامِ وَلَا صَبْغُ الحَوَاجِبِ ٥
 أَوْ رَاكُنٌ صَقِيلَاتِ العَرَاقِبِ ٦
 تَرَكَتُ لَوْنٌ مَشِيبِي غَيْرَ مُخَضُّوبٍ ٧
 رَغِبْتُ عَنْ شَعْرٍ فِي الرُّأْسِ مَكْذُوبٍ ٨
 مِنِّي بِجِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَفَجَّرِي
 قَدِ بُوِجِدَ الحِلْمُ فِي الشَّبَابِ وَالتَّشْيِبِ ٩
 قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدِيمَا قَبْلَ تَأْدِيبِ ١٠
 مُهْذَبًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ

١ الرعايب جمع رعبوبة وهي الطويلة الممتلئة ٢ الحضارة الإقامة بالحضر وهي المدن والقرى والمراد أهل الحضارة وكذا البداوة الإقامة بالبادية والتطرية جعل الشيء طريقاً ٣ المعيز جماعة المعزى والآرام الظباء الخالصة البيضاء وناطرة بمعنى مقبلة حال يشبه نساء الحضر بالمعيز ونساء البدو بالظباء وانها تفضل نساء الحضر وجوهاً وقدوداً وتعلمون حسناً وريح طيب ٤ مضغ الكلام عنده وعدم ابانته كان المتكلم يضغط شيئاً والمراد بظباء الملاة نساء البدو ٥ مائلة شاخصة والعراقيب جمع عرقوب وهو العصب الغليظ فوق عقب الرجل ٦ أصل التمر به الطلي بهاء الذهب أو الفضة ثم استعمل بمعنى التزيين والتزوير ٧ عادته موطوف على هوى وانضمير للصدق ورغبت عنه زهدت فيه ٨ الحلم العقل والناة يعني ان الحوادث اخذت شبابه واعطته الحلم ثم يعني لو باعته الذي اخذت بالذي اعطت ٩ ترعرع الصبي

حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نِهَاطَهَا
 يُدَبِّرُ الْمُلُوكَ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنٍ
 إِذَا أَتَتْهَا الرِّيحُ النَّكْبُ مِنْ بَلَدٍ
 وَلَا تَجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ
 يُصْرِفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ
 يَحِطُّ كُلُّ طَوِيلٍ الرِّيحِ حَامِلُهُ
 كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ
 إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ
 أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِيمَةٍ
 أَضْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى مَكْتَابِهِ
 وَهَمُّهُ فِي أَبْدَآءٍ وَتَشْيِيبٍ
 إِلَى الْعِرَاقِ فَأَرْضِ الرُّومِ فَالْغُوبِ
 فَمَا نَهَبُ بِهَا إِلَّا بِتَرْيِبٍ
 إِلَّا وَمَنْهُ لَهَا إِذْ تَنْتَفِرُ
 وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ
 مِنْ سَرَجِ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَقُوبُ
 فَمِصُّ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَقُوبٍ
 فَقَدْ غَزَتْهُ بِجَيْشٍ غَيْرِ مَغْلُوبٍ
 مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنْجُو بِتَشْيِيبٍ
 عَلَى الْحِمَامِ فَمَا مَوْتُ بَرَهُوبٍ

نَشَأً وَالْإِسْتِثْنَاءُ لِقَبِّ كَانُورٍ وَالْكَهْلُ مِنْ وَخْطِهِ الشَّيْبُ بِعَنِي حَصَلَ عَلَى حِلْمِ الْكَهْلِ قَبْلَ أَنْ
 يَكْتُمَلَ ١ أَصَابَ نَالٌ وَأَرَادَ بِنَهَايَةِ الدُّنْيَا الْمُلُوكَ إِذْ لَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَالتَّشْيِيبُ بِعَنِي الْإِبْتِدَاءُ
 أَيْ أَنَّهُ أَصَابَ الْغَايَةَ الْقَصْوَى مِنْ دُنْيَاهُ وَهَمَّتْهُ لَا تَزَالُ فِي أَوَائِلِ أَمْرِهَا ٢ النُّوبُ
 جَبَلٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْمَرَادُ هُنَا بِلَادُهُ ٣ الضَّمِيرُ مِنْ أَتَتْهَا لِلْمُلُوكِ بِعَنِي الْمَمْلَكَةِ وَالنَّكْبُ
 جَمْعُ نَكْبَاءٍ وَهِيَ الَّتِي تَحْرُفُ فِي مَهْبَاهَا عَلَى غَيْرِ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ يَقُولُ إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ
 الرِّيحُ فِي مَمْلَكَتِهِ لَا تَمُرُّ إِلَّا مُرْتَبَةً هَبِيبَةً لَهُ ٤ تَطَلَّسَ أَيْ يَقُولُ بِصَرْفِ أَمْرِ مَمْلَكَتِهِ
 بِرُؤْيَا خَاتَمِهِ وَلَوْ أَيْمَنَ النَّقْشُ الْمَكْتُوبُ فِيهِ ٥ يَحِطُّ يَنْزِلُ وَالضَّمِيرُ مِنْ حَامِلِهِ لِلخَاتَمِ
 وَالْيَعْقُوبُ الْفَرَسُ الْوَاسِعُ الْجَرِي بِعَنِي أَنْ حَامِلَ خَاتَمِهِ يَنْزِلُ الْفَارَسُ الطَّوِيلُ الرِّيحُ مِنْ
 مَرْجِ فَرْسِهِ ٦ السُّؤَالُ طَلَبُ الْعَطَاءِ بِعَنِي أَنَّهُ يَحْتَفِلُ بِسُؤَالِ السَّائِلِ كَمَا احْتَفَلَ
 بِعُقُوبِ بَقِيمِصَ يَوْسُفَ حِينَ رَأَاهُ ٧ بِعَنِي إِذَا طَلَبْتَ أَعْدَاؤَهُ هَفُوهُ كَلْبُهَا غَزَتْهُ
 بِجَيْشٍ لَا يَغْلِبُ ٨ التَّقْدِيمَةُ بِعَنِي التَّقَدُّمُ وَالتَّجْيِيبُ الْفَرَارُ ٩ أَضْرَتْ جِرَآنُ

قالوا هجرت إليه الفئث قلت لهم
 الى الذي تهب الدولات راحته
 ولا يرؤع بمغدور به احدا
 بلو يرؤع بذى جيش يمجذله
 وجدت انفع مال كنت اذخره
 لما راى ن صرؤف الدهر تغدري
 فتن الممالك حتى قال قائلها
 تهوي بخرير ليست مذهب
 يرى النجوم بعيني من مجاولها
 الى غيوث يديه والشايب
 ولا يمن على آثار موهوب
 ولا يفزع موفورا بمنكوب
 ذا مثله في احمر النعم غريب
 ما في السوابق من جري وقريب
 وفين لي وقت صم الانايب
 ماذا لقينا من الجرد السراحيب
 للبس ثوب وما كول ومشروب
 كأنها سلب في عين مسلوب

وانص ابعد والكتائب فرق الجيوش والحمام الموت ١ الفئث المطر والشايب
 جمع شوبوب وهو الدفعة من المطر ٢ راعه افزعه والموفور الذي لم يصب اي
 لا يغدر باحد ليفزع به غيره ولا ينكب احدا بسلب ماله ليفزع الذي لم يسلب
 له مال ٣ يمجذله اي يصره على الجدالة وهي الارض والاحمر الاسود والنعم
 الغبار والغريب الشديدا السواد ايبه ليروع صاحب جيش بصاحب جيش آخر
 يصره على الارض والممدوح في جيش اسود الغبار قد علاه سواد الحديد
 ٤ السوابق الخيل والتقريب ضرب من المشي يقول انه وجد جريه الخيل انفع
 الاشياء التي كان بدتخرها لانها حملته الى الممدوح • صرؤف الدهر حدثانه والصم
 الصلاب وهي نعت لمخدوف اي الرماح والانايب جمع انبوب وهو ما بين العقدتين
 من الرمح والنون من راى بن ووفين للخيال ٦ الممالك المفاوز والجرد القصيرة الشعر وهو
 من الصفات المحموده في الخيل والسراحيب جمع مرحوب وهي الفرس الطويلة على
 وجه الارض ٧ تهوي تسرع والتفجود الجاد في الامور يعني نفسه ومذهبه رحلاته
 اي ليست رحلاته لطلب هذه الاشياء المذكورة بل لطلب المعالي ٨ المحاولة طلب

حَقٌّ وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُّحِبَّةٍ تَلَقَّى النُّفُوسَ بِفَضْلِ غَيْرِ مُحِبٍّ
 فِي جِسْمٍ أَزْوَعَ صَافِي الْعَقْلِ تُضَمُّكُهُ خَلَّاتُ النَّارِ إِضْحَاكَ الْأَعَاجِبِ
 فَالْحَمْدُ قَبْلَ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا وَلِلْقَنَاءِ وَلَاذِلَاجِي وَتَأْوِي
 وَكَيْفَ أَكْفَرُ يَا كَافُورُ نِعْمَتَهَا وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِي يَا كُلَّ مَطْلُوبٍ
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي بِقِسْمِيَّةِ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِي
 أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحِبُّوبٍ

وقال يمدحه في شهر ذي الحجة من هذه السنة

أَوْذُ مِنْ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُ
 يُبَاعِدُنَ حَبِيبًا يَجْتَمِعُنَ وَوَصْلُهُ فَكَيْفَ بِحَبِيبٍ يَجْتَمِعُنَ وَصَدُّهُ
 أَبِي خُلُقِ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ
 وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتَ تَعْبِيرًا تَكَلَّفُ شَيْءٌ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

الشيء بالحيلة والسلب الشيء المسلوب يعني انه يطعم في المطالب البعيدة التي هي
 كالنجوم بعدا كانها شيء سلب منه ويحاول رده ١ اراد بالنفس المحبة الممدوح
 ٢ الاروع الشهم الذكي الفواد والخلائق بمعنى الاخلاق اي انه يضجك منها
 مزوا واستغنائا ٣ الضمير من له لكانور ومن لها للخيال والادلاج السير من اول
 الليل والثواب سير عامة النهار ٤ اكفر اجمد والضمير من نعمتها للخيال ٥ الغاني
 المستغني ٦ بيننا فراقنا وضمير جنده للبين يعني انها هي سبب الفراق ٧ الحب
 بالكسر بمعنى المحبوب ووصوله وصدّه معطوفان على الضمير المتصل قبلها يقول اذا كانت
 الايام تتمد عنا الحبيب الموصل فكيف تقرب الحبيب المقاطع ٨ يقول ان الدنيا
 لا تديم الحبيب الحاضر فكيف تردّ الحبيب الغائب وهي سبب غيبته ٩ ضميراً تميز
 وتكلف خبر اسرع

رَعَى اللَّهُ عِيسَا فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا
 بَوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ
 إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاجُ فَوْقَ نَبَاتِهِ
 وَحَالٍ كَأَحْدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوغَهَا
 وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمَّهُ
 فَلَا يَخْلُلُ فِي الْمَجْدِ مَالِكُ كُلُّهُ
 وَدَبْرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ
 فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ
 وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنبِي مَالُهُ
 يَرَى جِسْمَهُ يَكْسُو شُفُوفًا تَرَبُّهُ
 مَهَا كُلُّهَا يُؤَلَى بِمِجْنَبِيهِ خَذُهُ^١
 وَقَدْ رَحَلُوا جِيدٌ تَنَازَرَّ عِقْدُهُ^٢
 تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَانِيَاتِ وَرَنَدُهُ^٣
 وَمِنْ دُونِهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ^٤
 وَقَصَرَ عَمَّا تَشْتَهِي النَّفْسُ وَجَدُهُ^٥
 فَيَنْجَلُ مَجْدٌ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ^٦
 إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ^٧
 وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ
 وَمَرْكُوبُهُ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ^٨
 مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ^٩
 فَيَخْتَارُ أَنْ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ^{١٠}

١ العيس الاول والمها بقى الوحش تشبه بها النساء الحسان ويولى من الولي وهو المطر
 بعد المطر الاول اي كل واحدة منهن تجري دموعها على خدها جرياً بعد جري
 ٢ بوايد متعلق بفارقتنا والجيد العنق وهو خبر كانه وضيمير رحلوا تقوم الحبايب والعقد
 ما يتعلق بالعنق وهو القلادة ٣ الاحداج جمع حدج وهو مركب للنساء والغانيات
 النساء الحسان والزند شجر طيب الريح والضمير المتصل به للواديس ٤ وحال اي
 ورب حال والغول بمعنى البعد او التهلكة اي ورب حال ممتنع الوصول اليها مثل
 احدى هذه النسوة طلبتها وقبل الوصول اليها البعد والمها لك • الوجد المعنى وهو
 فاعل قصر ٦ يقول لا تنفق مالك كله في طلب المجد ثلاثاً ينخل ذلك المجد بفقد المال
 فيضيع كلاهما ٧ اي تدبير الذي جعل المجد بمنزلة الكف والمال بمنزلة الزند ٨ الميسور
 ما تبسر ٩ المدى الغاية واحده اي اجعل له حداً ١٠ ضمير يرى للقلب والشفوف

يَكْلِفُنِي التَّجْبِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ
وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلَدَ الْمَرْءِ نَفْسَهُ
هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ
فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ
فُجِرْتُ الْقَنَا الْخَطِيءُ حَوْلَ قَبَائِهِ
وَنَمْتَحِنُ النُّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ
فَإِنْ لَا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِينَةُ
سَبَائِكَ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي
عَلَيْقِي مَرَاعِيهِ وَزَادِي رُبْدُهُ^١
رَجَاءُ أَيِّ الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَفَصْدُهُ
وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يَكْثِرِ النَّسْلَ جَدُّهُ^٢
لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُفَدِّيهِ وَلَدُهُ^٣
وَمِنْ مَالِهِ دَرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ^٤
وَتَرْدِي بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ^٥
دَوِيُّ الْقِسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ^٦
فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ^٧
بِصَمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ نَقْدُهُ^٨

الاثواب الرقيقة وتربيته تنميته يعني ان قلبه لا يرضى بالنعم بل يهوى ركوب المشقات في طلب المعالي ١ التجبير السير في حر نصف النهار والمهمه المغازاة البعيدة والريد النعام ٢ هما ضمير الرجاء والقصد واسرة الرجل اهله الاقربون ٣ يفدونه يقولون له نقدك بانفسنا ونحوها يقول انه وهب له غلمانا صاروا له كالعشيرة والمدوح كوالد له وهم يفدونه بانفسهم ٤ الدر اللبن والمهد الموضع هيباً للصبي ويوطأ ٥ القباب الخيام وتتردي من الرديان وهو ضرب من المشي والقب الضامرة البطون والرباط اسم لجماعة الخيل والجرد القصار الشعر ٦ النشاب السهام التركية والوابل المطر الغزير والدوي الصوت اي نتحن بين يديه الترامي بالسهم وهي كوابل المطر لكثرتها واصوات القسي حينئذ كما الرعد ٧ الشري مأسدة يجبل سلى من بلاد طي والعرين اجمة الاسد اي ان لم تكن مصر كذلك فان الناس الذين فيها هم اسود ٨ السبائك جمع سبيكة وهي القطعة المدبوبة المنقوشة في القالب من النضة ونحوها والمعيان الذهب يعني ان الناس الذين ذكرهم في البيت السابق هم لكافور بمنزلة السبائك والذهب لغيره وانه انقدم اي امتنهم بطعان الفرسان

بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَيْدُ وَغَيْرُهُ ١
 أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ
 وَجَرَّبَهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجِدُهُ ٢
 فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجِدِّ سَعِيهِ
 وَأَمَكْنُهُ يَفْنَى بِعُذْرِكَ حِفْدُهُ ٣
 تَوَلَّى الصَّبِي عَنِّي فَأَخْلَفَتْ طَيْبُهُ
 وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ ٤
 لَقَدْ شَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كَهُولُهُ
 وَمَا ضَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ فَقْدُهُ ٥
 أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حَرَّهُ
 لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ ٦
 وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَحَيْرَانٍ مُعْرِضٍ
 فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلِ يُخْبِرُ بِرْدُهُ ٧
 وَأَنِّي إِذَا بَاشَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ
 فَتَعَلَّمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ ٨
 وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَشْتَبِهُونَ لِي
 تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَشَدُّهُ ٩
 يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ
 إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحْتُ لِي لَاحَ فَرْدُهُ ١٠
 أَمَامَكَ رَبِّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ ١١

١ بَلَاهَا اختبرها ٢ يريد انه كثير العفو قليل الحقد ٣ الجِد السعد يريد انه
 قد اجتمع له السعد والسعادة وان كل واحد منهما بنصر الاخر ٤ تولى بمعنى ولى
 واخلف جعل له خلفاً بقول وجدت عندك من طيب ابائي ما اخلف على طيب
 ايام الصبي ٥ الكهول جمع كهل وهو ما بين الثلاثين الى الخمسين والامرد من
 لا شعر بوجهه ٦ يريد انه قامى في مسيره حر النهار وبرد الليل ٧ ترعاني
 تنظرني وترافني وحيران امم ماء على طريق سلمية يقول ياليتك كنت تنظر الي وانا
 عند هذا الماء فتعلم اني مثل حد سيفك ٨ باشر الامر تولاه بنفسه وتدانست تقاربت
 واقاصيه اباعده ٩ يشتبهون بمعنى يشابهون ولحت بمعنى ظهرت يقول ما زال
 الناس يشابهون عندي حتى ظهرت لي انت فاذا انت فردم الذي لا يشبهه احد
 ١٠ اي اذا رايت ملكاً وجيشه فاستعظمته يقال لي امامك ملك هذا الملك الذي
 تراه عبده

وَأَلْقَى الْقَمَّ الضَّحَاكَ أَعْلَمُ أَنَّهُ
فَوَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ أَشْتَبَاةُ
بِخْلَفٍ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً
فَإِنْ نَلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرُبَّمَا
وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ
فَكَزْنِي فِي أَصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجَرْبٍ
إِذَا كُنْتُ فِي شَكٍّ مِنَ السِّيفِ فَأَبْلُهُ
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ
وَلِأَنَّكَ لِلْمَشْكُورُ فِي كُلِّ حَالَةٍ
فَكُلُّ نَوَالٍ كَأَدَاوٍ هُوَ كَالْتِ
وَلِأَنِّي لَقِي بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ
وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسْبِدٍ أَسْتَفِيدُهُ

قَرِيبٌ بِذِي الْكَفِّ الْمُنْفَذِ عَهْدُهُ^١
وَفِي النَّاسِ إِلَّا فِيكَ وَحَدِّكَ زُهْدُهُ^٢
وَيَا نِي فَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ^٣
شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُعْجِزُ الطَّيْرَ وَرَدُّهُ^٤
نَظِيرُ فَعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ
يَبِينُ لَكَ قَرِيبُ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ^٥
فَأَمَّا تَنْفِيهِ وَإِمَّا تَعْدُّهُ^٦
إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ التَّجَادُّ وَغِمْدُهُ^٧
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ وَفَدُّهُ^٨
فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدُّهُ^٩
عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ^{١٠}
وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُّهُ^{١١}

١ بقول إذا رايت فما ضاحكاً علمت أنه قريب العهد بلم بدك لنعمة بذلتها
لصاحبه ٢ قوله مني أراد نفسه على سبيل التجريد البدعي ٣ يخلف يترك خلفه
والغاية المنتهى والجهد الطاقة والوسع بقول من لم يأت فقد ترك وراءه غاية لم يدركها
فاذا جاءها علم أنه قد بلغ جهده ٤ بماء أي من ماء الورد أتيان الماء ٥ اصطنعه
اختاره والتقريب والشد ضربان من جري الخيل والجواد الفرس ٦ أبه امتنحه أراد
بذلك جبرني فإن لم تجدني أهلاً لما شئت فارفضني ٧ التجاد حمالة السيف والغمد
غلافه ٨ الرغد العطاء ٩ الطرف النظر والنلد النظير ١٠ المد زيادة الماء
١١ المسجد الذهب واستجده بمعنى أجدده

يَجُودُ بِهِ مِنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ^١
فَإِنَّكَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ بِكَوَكَبٍ وَقَابَلْتَهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُهُ

ودس^٢ اليه الاسود من قال له قد طال قيامك في مجلس كافور يريد ان يعلم
ما في نفسه له فقال ار تجلأ

يَقِيلُ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤُوسِ وَبَذَلَ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ^٢
إِذَا خَاتَمَهُ فِي يَوْمٍ ضُحُوكٍ فَكَيْفَ تَكُونُ فِي يَوْمٍ عُبُوسِ^٣

ودخل على الاستاذ كافور بعد انتقاله من دار البركة الى الدار الثانية فقال
وانشده اباه في شهر محرم سنة سبع واربعين وثلاث مئة

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُدْعَى مُبَارَكَةً دَارٌ مُبَارَكَةُ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا^٤
وَأَجْدَرُ الدُّوْرِ أَنْ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا دَارٌ غَدَا النَّاسُ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا^٥
هَذِهِ مَنَازِلُكَ الْآخِرَى نَهَيْتُمَا فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّبُهَا
إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نَيْبًا^٦
لَا يُنْكِرُ الْحَسُّ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا فَإِنْ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَقَانِهَا^٧
أَنْتُمْ سَعْدُكَ مَنْ أَعْطَاكَ أَوَّلَهُ وَلَا اسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا

وفاد اليه فرسا فقال بمدحه

فِرَاقٌ وَمِنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدْمَرٍ وَأَمْ وَمَنْ يَمِيتُ خَيْرُ مُبْمَرٍ^٨

- ١ الضمير من به للفتخر ٢ المكرمات النفوس المكرمة ٣ ضمير خاتمه للنفوس
٤ الملك تقييف ملك ٥ اجدر بمعنى احق ويستسقون ابي يسألون السقيا
٦ التيه الكبر والافتخار ٧ الغاني جمع مغني وهو المنزل ٨ الام القصد ويميت

وَمَا مَثَرُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَثَرٍ
سَجِيَّةُ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِيجَةً
وَحَلَّتْ فِكْمُ بَالِكٍ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ
وَمَارَبَةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانَهُ
فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَيْبٍ مُنْفَعٍ
رَمَى وَأَتَقَى رَمِي وَمِنْ دُونِ مَا أَتَقَى
إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ
وَعَادَ مَحَبَّتِهِ يَقُولُ عُدَاتِهِ
أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ
وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَعَلِمُ أَنَّهُ
إِذَا لَمْ أَجِدْ أَيْجَلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمُ
مَنْ الضَّيْمِ مَرَمِيًا بِهَا كُلُّ مَحْرَمٍ
عَلَيَّ وَكَمْ بَالِكٍ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ
بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ
عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَيْبٍ مُمَمِّمٍ
هُوَ كَأَمِيرٍ كَفَيَّ وَقَوْمِي وَأَسْهِي
وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوَهُمٍ
وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٍ
وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ
مَتَى أَجْزَاهُ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ

قصدت يعني ان الذي فارقه وهو سيف الدولة غير مذهوم والذي قصده وهو كافور
خير مقصود ١ ايجل اعظم وعنده اي فيه ٢ السجية الطبع والمليحة الخائفة والمحرم
الطريق في الجبل ٣ الشادن ولد الفزال والضيفم الاسد واراد بالشادن المرأة
الحسنة وبالضيفم الرجل الشجاع ٤ القرط ما يعلق في ثخمة الاذن ومكانه فاعل
المليح واجزع تفصيل من الجزع وهو الحزن والاضطراب والحسام السيف القاطع والمصمم
الذي يطبق العظام اي ولم تكن المرأة الحسنة باجزع على فراق من الرجل الشجاع
٥ كني بالحبيب المنفع عن المرأة وبالهم عن الرجل بقول لو كان ما يشكوه من اراؤه
لعذرنا لان القدر شيمة النساء ولكنه من رجل فلا يعذره ٦ ذكر بهذا البيت معاملة
سيف الدولة له اي انه عامله بالجفا والاساءة وان حبه له منعه من مكافأته على ذلك
بالمجور وهذا معنى قوله رمى واتقى رمي ٧ ساء فجع ويعتاده ينتابه ٨ اي ويصادي
الذين يحبونه بقول عاداته اي بوشايتهم ٩ الحل الصديق

وَإِنْ بَذَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ
 وَأَهْوَى مِنْ الْفَتْيَانِ كُلِّ سَمِذَعٍ
 خَطَطَ ثَمَنَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَاتِ
 وَلَا عِفَّةً فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ
 وَمَا كُلُّ هَؤُلَاءِ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ
 فِدَى لِأَبِي الْمِسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا
 أَغْرَبُ بِعَجْدٍ قَدْ شَخَّصَنَ وَرَأَاهُ
 إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا
 يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يَرَى
 وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَتَ
 شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّفْعُ وَاصِلٌ
 جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ^١
 نَجِيبِ كَصَدْرِ السَّمْعَرِيِّ الْمُقُومِ^٢
 بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْحَمِيسِ الْعَرَمَرَمِ^٣
 وَلَكِنَهَا فِي الْكَفِّ وَالطَّرْفِ وَالْقَمِ^٤
 وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ
 سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدَمِ^٥
 إِلَى خُلُقِي رَحْبٍ وَخُلُقِي مُطَهَّمٍ
 قَفَفَ وَنَفَقَ قُدَامَهُ نَتَلَمَّ^٦
 ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ^٧
 وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي^٨
 إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِصِ الْمُسْلِمِ^٩

١ يقول اذا جاد احد علي بعطية وهو عابس جدت عليه بتركها وانا مبتسم
 ٢ السميدع الشجاع والسميري الرمح ٣ خطت قطعت والعيس الابل والكبات
 الحملات في الحرب والخميس الجيش وقد مر والعرمرم الكثير ٤ اسمه عفيف
 النفس ولبس عفيف السلاح في الحرب ٥ الادم من الخيل الشديد السواد
 في غبرة حتى يذهب البياض ٦ الاغردو الغرة وهي البياض في جهة الفرس
 قدر الدرهم وهو نفث ادم وضيق شخخصن للسوابق والخلق بضمين الطبع
 والرحب الواسع والمطهم التام يقول هذا الادم اغر ولكن غرته من المجد لا من البياض
 وان هذه السوابق تجري ورآه ناظرة الى طبعه الواسع وخلقته التام الجمال ٧ يقول اذا
 كت لا تحسن السياسة قفف قدامه مرة واحدة وهو يتعاطاها تعلم منه ٨ اي من
 رآه ولم يتعلم منه السعي الى العالي والكرم فهو غير معذور ٩ اجمعت تاخرت ١٠ الطرف

أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَى وَأَمْلُ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ
وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أَقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ
وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يَرِذْ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلِمُ
فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا مَرَّتْ نَحْوَهَا بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَيْمِ
وَلَا تَبْنَتْ خَيْلِي كِلَابُ قَبَائِلِ كَأَنَّ بَهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَلِيمِ
وَلَا أَتَبَعْتَ أَثَارَنَا عَيْنٌ قَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسَمِ
وَسَمْنَا بِهَا الْبِيدَاءَ حَتَّى تَقْمَرَتْ مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَذَرْتَ بِظِلِّ الْمُقَطَّمِ
وَأَبْلَجَ بِعَصِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْ مِي
فَسَاقُ إِلَيَّ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكْدَّرِ وَسَقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِ
قَدِ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْتُ لَهُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَأَحْكُمِ

بالكسر الفرس والنقع غبار الحوافر واللهوات جمع لهاة وهي الحمة المتدلّية في انصاف الخلق
(والعامّة نسماها بالطنطنة) ١ يخضب بلون والبيض السيوف ٢ يوما عطف على نصرًا
٣ مَوَاطِرَ جمع ماطر يعني انت اهل لما رجوته منك وانا اعلم اني لم اضع رجائي في غير عمله
كن يرجو المطر من غير السحاب ٤ المستهام الذي ذهب على وجهه من عشق ونحوه
والمتيم من استعبده الحب ٥ ضمير بها للقبائل والديلم جيل من العجم كانت بينهم وبين
العرب عداوة اي ولا مرت اليك وفي طريق قبائل تنج كلاهما على خيلي كابنها عدو
قد حمل على القبيلة ٦ القائف الذي يتبع الاثار فيعرفها والمنسم خف البعير بصف
الحيل بسرعة السير ٧ الوسم الاثر والعلامة وضمير بها للجيل والمراد بقوائمها والبيداء
الفلاة وتقمّرت شربت دون الري واستذرت استظلت والمقطم جبل بمصر ٨ الابلاج
الطلق الوجه وهو عطف على المقطم بقصديه اي بقصدي اياه ٩ العرف المعروف
وجمع الكلام عماء واخفاء ١٠ قوله الاملاك اي من الاملاك اي الملوك

فَأَحْسَنُ وَجْهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٌ ۝ وَأَيْمَنُ كَفٌّ فِيهِمْ كَفٌّ مُنْعِمٌ ۝
وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَلَّنَ أَشْرَفَ هِمَّةٍ ۝ وَأَكْثَرُ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ ۝
لِيَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرْزَ بِهَا ۝ مُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ مَسَاءَةَ مُجْرِمٍ ۝
وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ ۝ مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ عُنُقٍ وَمِعْصَمٍ ۝
لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّابِيبُ الْحَبِيلَ كُلَّهُ ۝ وَإِنْ كَانَ بِالْبِرَائِي غَيْرَ مُوسِمٍ ۝
وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِ كَيْفَ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا ۝ وَصَبَرْتُ ثَقُيًّا أَنْتَظِرَكَ فَأَعْلَمَ ۝
وَلَكِنْ مَا يَمْضِي مِنَ الدَّهْرِ فَاتَتْ ۝ فَجَذُّ لِي بِحِطِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ ۝
رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي حَبَّةٌ ۝ وَقُدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ ۝
وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادُهُ ۝ فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَنْكَلَمْ ۝

وجرت وحشة بين الأستاذ كافر والامير ابي القاسم مدة ثم اصطلحا فقال

حَسَمَ الصَّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي ۝ وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الْحُسَادِ ۝
وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدِيرُكَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ ۝
صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ ۝ مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةٌ فِي الْوِدَادِ ۝

١ ائمن من اليمن وهو البركة ٢ كل معظم اسم كل امر عظيم ٣ المعصم موضع
السوار من اليد اراد المهر الذي قلده اليه. وانه كان موسوماً باسمه ليعلم انه من
خيله وان ذلك غير خاص بالغيل فقط بل كل حي موسوم كذلك وقد بين
ذلك في البيت الثاني ٤ اراد بالحيوان الراكب الانسان لان غيره لا يوصف
بذلك اي انت تملك الغيل والانسان الذي يركبها ٥ البادر المسرع والمتغنى بمعنى
المتغنى اي ان جدت لي بشي فليكن عاجلاً ٦ حسم قطع ٧ ارادته عطف على
اشتهته وحال اغترض ٨ اوضع الراكب الراحلة حثها على العدو السريع والمحزون

وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ^١
 إِنَّمَا يُنْجِحُ الْمَقَالَةُ فِي الْمَرْءِ إِذَا وَافَقَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ
 وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُزِزَتْ بِمَا قِيلَ فَأُلْفِيَتْ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ^٢
 وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالَ كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ^٣
 قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمُشِيرُ وَلَمْ يَجْهَدْ وَيُشَوِّبِ الصَّوَابَ بَعْدَ أَجْتِهَادِ
 نِلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمْرِ وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ^٤
 وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَكَزِهَا حَوْزَ لَكَ وَالْمُرْهَفَاتُ فِي الْأَغْمَادِ^٥
 مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فَوَادَكَ فِيهِمْ سَاكِنًا أَنْ رَأَيْتُ فِي الطَّرَادِ^٦
 فَقَدَيْ رَأَيْكَ الَّذِي لَمْ تُفْهَدْ كُلُّ رَأْيٍ مُعْلَمٍ مُسْتَفَادِ^٧
 وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ عَنْ طِبَاعٍ لَمْ يَكُنْ عَنْ تَقَادُمِ الْمِيلَادِ^٨
 فِيهِذَا وَمِثْلُهُ سُدَّتْ يَا كَا فُورُ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبِ الْقِيَادِ
 وَأَطَاعَ الذَّبِي أَطَاعَكَ وَالطَّا عَةُ لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ^٩
 إِنَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا طَعُ أَحَقُّ مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ^{١٠}

الذين يحملون دوابهم على الحجب وهو ضرب من المدو ١ الوشاة النامون وعلى
 الاضداد خبر سلطانه ٢ النيت وجدت واوثق اقوى والاطواد الجبال ٣ ايت
 اي لم ترض وقوله الى الارشاد اي ارشادهم ٤ يشوي اي يخطيء ٥ البيض
 السيوف والسمر الرماح ٦ القنا الرماح والخط موضع تنسب اليه الرماح والمرهفات
 السيوف المحددة ٧ اي ما علموا انك تطارد براك ٨ قوله لم تفده اي لم يفدك
 اياه احد ٩ يقول اذا لم يكن الحلم مخلوقا في الانسان لم يحدث فيه بكبر السن
 ١٠ الخلائق الاخلاق والاساد جمع اسد ١١ القاطع بمعنى المقاطع واحق

لَاعَدَا الشَّرَّ مَنْ بَغَى لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ
 أَنْتُمَا مَا اتَّفَقْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّوْحُ حُ فَلَا احْتِجْتُمَا إِلَى الْعَوَادِ
 وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبَيبِ خُلْفٌ وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ
 أَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالشُّرَاةِ عِدَاهَا وَشَفَى رَبِّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ
 وَتَوَلَّى بَنِي الْبَزِيدِي بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ
 وَمَلُوكًا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مِنَّا وَكَطَسَمَ وَأَخْتَهَا فِي الْبِعَادِ
 بِكُمْ بِثَ عَائِدًا فِيكُمْ مِنْهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ
 وَبَلَبَكُمْ الْأَصِيلِينَ أَنْ تَفْرُقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ
 أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشَقَّ عَدُوٍّ بِالَّذِي تَذَخَّرَانِهِ مِنْ عِتَادِ
 هَلْ يَسْرُنَ بَاقِيَا بَعْدَ مَاضٍ مَا تَقُولُ الْعُدَّةُ فِي كُلِّ نَادِ
 مَعَ الْوُدِّ وَالرَّعَايَةِ وَالسُّوءِ دُدُّ أَنْ تَبْلُغُوا إِلَى الْأَحْقَادِ

أكثر حنوًّا ١ ما اتفقنا ما مصدرية زمانية أي مدة اتفاقكما والعواد زوار المريض خاصة
 ٢ أنابيب الرمح هي ما بين كل عقدتين والخلف الاختلاف والطيش بمعنى
 الاضطراب والصعاد جمع صعدة وهي فتاة الرمح والبيت مثل ٣ الشراة الخوارج
 ورب فارس كسرى وإياد قبيلة مشهورة وضمير شفى راجع إلى الخلف ٤ ضمير تولى
 للخلف أيضًا • ملوكًا عطف على بني البزيدي وطسم واختها أي جديس قبيلتان
 من العرب البائدة ٦ ضمير منه للخلف أي اعوذ بكما من وقوع الخلف بينكما ومن
 كيد أهل البغي والعدوان ٧ اللبُّ العقل والأصيلين من أصالة الرأي وهي جودته
 والجِيَادُ الخيل ٨ الوليُّ الصديق والعِتَادُ العدة ٩ النادية المجلس ١٠ الرعاية
 حفظ الثمة والسؤدد السيادة والحقد امساك العداوة وفي القلب والتمريض لفرصتها

وَحُقُوقٌ تُرَفِّقُ الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبَ الْجَمَادِ
 فَعَدَا الْمُلْكُ بَاهِرًا مَن رَأَى شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ
 فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الظَّفَرِ الْحَلَسِ وَأَيْدِيهِ قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ
 هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالنَّدَى وَالْأَيَادِي
 كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْضِيَادِ
 يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا بَفَقَى مَارِدٍ عَلَى الْمُرَادِ
 مُتَلَفٍ مُخْلَفٍ وَفِيَّ أَيْتٍ عَالِمٍ حَازِمٍ شَجَاعٍ جَوَادِ
 أَجْفَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْكَكِ وَذَكَ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ
 كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ ضَيَّقِي عَنْ أَنْتِهِ كُلُّ وَادٍ

وقال بمدحه في شوال سنة سبع وأربعين وثلاث مئة

أَغْلَبُ فِيكَ الشَّوْقُ وَالشَّوْقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْعَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ
 أَمَا تَغْلَطُ الْأَيَّامُ فِي بَأْنِ أَرَى بَغِيضًا تَتَأَمَّى أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ

١. بهرہ ای غشیہ بنورہ او حسنہ والساد الصواب بقول بتصافیکما عاد الملک الی
 رونقہ وحسنہ فلو کان لہ تم اشکر ما فعلتما من الصواب ٢ ضمیر فیہ الموصول من قولہ
 ما اتینما ٣ الیدی الجود والایادی التیم ٤ ضمیر کسفت لدولۃ المکارم ٥ المراد
 بالتقی کافور ٦ منافع ای للاموال بالعطاء ومخلف ای یخلفہا بسیفہ والابی الأنوف
 العزیز النفس والحازم الذمیر بضبط امرہ ومحکمہ وبأخذ فیہہ بالثقۃ والجواد السخی
 ٧ الاجفال الاسراع فی الحرب ٨ الاقی السیل یاتی من موضع بعيد ٩ اغلب
 تفضیل ١٠ تناءی تباعد بقول عادۃ الايام ان تقرب منی من ابغضہ وتبعد من
 احبہ الا تغلط مرۃ فی هذا المادۃ وتعکس الامر

وَهُوَ سِيرِي مَا أَقْلَ نَيْسَةً
 عَشِيَّةٌ أَحْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ
 وَكَمْ لظْلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ
 وَقَالَكَ رَدَى الْأَعْدَاءُ قَسْرِي إِلَيْهِمْ
 وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ
 وَعَيْنِي إِلَى أُذُنِي أَغْرَ كَأَنَّهُ
 لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ
 عَشِيَّةٌ شَرْقِيَّ الْحَدَالِي وَغَرْبُ^١
 وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّتِي أَتَجَنَّبُ^٢
 تُخْبِرُ أَنَّ الْمَانَوِيَّةَ تَكْذِبُ^٣
 وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحِبُّ^٤
 أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَقْرُبُ^٥
 مِنَ اللَّيْلِ بَاقِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ^٦
 تَجِيءُ عَلَى صَدْرِ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ^٧

١ لله كلمه فقال عند التعجب من الشيء والنشبة التوقف واللبث وهي منصوبة على التمييز اراد ما أئله فحذف لضيق المقام والحدالي موضع بالشام وغربُ جبل هناك بقول ما كان اسرع سيرى حين كان هذان المكانان على جانبي الشرقي يعني عند رحيله من حلب ٢ احفى تفضيل من الحفاوة وهي المبالغة في الاكرام والملاطفة واراد باحفى الناس به سيف الدولة واهدى الطريقين الطريق البه لا الى مصر ٣ اليد النعمة والمانوية اصحاب مانٍ المثنوي وهم القائلون ان الخير كله من النور والشر كله من الظلمة يخاطب نفسه بقول كم للظلمة من نعمة عندك تكذب ما يزعمه هؤلاء ٤ فاعل وقى يعود لظلام الليل والردى الهلاك يقول ان ظلام الليل وقاك شرّ الاعداء حال مسيرك اليهم وسر المحبوب حين زارك عن عبون الرقباء ٥ الواو واو رب اي رب يوم وكنته اي استترت فيه خوفاً من الاعداء منتظراً غروب الشمس ذكر في هذا شرّ النور ٦ الاغر ذو النرة وهي البياض في جهة الفرس وباق حال من الليل جرى فيه على لغة او للضرورة يقول انه كان في مسيره يراقب اذني فرسه يفرز بهما لان الفرس اذا احس بشخص من بعيد نصب اذنيه فاعلم فارسه ان راى شيئاً ثم وصف فرسه بانه ادم كانه قطعة من الليل وفي وجهه غرة كأنها كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه ٧ الاهاب الجلد والرحيب الواسع

شَقَقْتُ بِهِ الظَّلَمَاءَ أَذْنِي عَنَانَهُ
 وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفِيئَهُ بِهِ
 وَمَا الْحَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلُهُ
 إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيَئَاتِهَا
 لَحَى اللَّهُ ذِي الدُّنْيَا مُنَاخًا لِرَاكِبِ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً
 وَيَا مَا يَذُودُ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ
 وَأَخْلَاقُ كُفُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحَهُ
 إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ
 فَتَنَى بَمَلَأِ الْأَفْعَالِ رَأْبًا وَحِكْمَةً
 إِذَا ضَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَهْمَهُ
 تَرِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبَثِ كَثْرَةً
 أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ فَضْلٌ نَالَهُ
 فَيَطْفُو وَأَرْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ^١
 وَأَنْزِلْ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرَكَبُ^٢
 وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يُجْرِبُ
 وَأَعْضَاءُهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُغِيبُ^٣
 فَكُلُّ بَعِيدِ الْهَمِّ فِيهَا مُعَذِّبُ^٤
 فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَقَتَّبُ
 وَلَكِنْ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قَلْبُ^٥
 وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تُعْلِي عَلَيَّ وَأَكْتُسُ
 وَيَمَّ كُفُورًا فَمَا يَتَغَرَّبُ^٦
 وَنَادِرَةً أَحْبَابَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ^٧
 تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ
 وَتَلَبَّتْ أَمْوَاهُ السَّحَابِ فَتَنْضَبُ^٨
 فَإِنِّي أُغْنِي مِنْذُ حِينٍ وَتَشْرَبُ^٩

١ أذني اقرب وعنانه سير لجانه ويطفي ينشط ويمرح ٢ اصرع اقتل وقفيته اتبعته
 وقوله انزل عنه مثله اي انزل عنه بعد الطرد والصيد وهو باق على نشاطه كما كان حين
 الركوب ٣ الشيات الالوان ٤ لحاها الله فجهاا ولعنها والمناخ المنزل وهو تميز
 ٥ يذود يطرد ويدفع واقله فاعل يذود وقوله قلب اي بصير بتقليب الامور والتصرف
 فيها ٦ يم قصد ٧ النادرة اسم للشي النادر الوجود ٨ اللبث المكث وتنضب
 اي تذهب في الارض وتجف ٩ قوله فضل اي فضلة يعرض في هذا البيت بتقاضي

وَهَبْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانَنَا
 إِذَا لَمْ تَنْظُرْ بِي ضَيْعَةً أَوْ وِلَايَةً
 يُضَاحِكُ فِي ذَا الْيَدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ
 أَحْنُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْهُمْ
 وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحِبُّ
 يُرِيدُ بِكَ الْحَسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعُ
 وَدُونَ الَّذِي يَغْنُو مَا لَوْ تَخَلَّصُوا
 إِذَا طَلَبُوا جَدَّوَاكَ أَعْطُوا وَحَكَمُوا
 وَلَوْ جَازَا أَنْ يَمْحُوا عِلَاكَ وَهَبْتَهَا
 وَأَظْلَمَ أَهْلُ الظُّلَمِ مِنْ بَاتٍ حَاسِدًا
 وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّيكَ تَطْلُبُ^١
 فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ^٢
 حِذَائِي وَأَبْكِي مِنْ أَحِبٍّ وَأَنْدُبُ
 وَأَيْنَ مِنَ الْمُشْتَاقِ عِنَقَاءَ مُغْرِبٍ^٣
 فَإِنَّكَ أَهْلِي فِي فُؤَادِي وَأَعَذِبُ^٤
 وَكُلُّ مَكَانٍ يَنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ^٥
 وَشَمْرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُذْرَبُ^٦
 إِلَى الْمَوْتِ مِنْهُ عِشْتُ وَالطِّفْلُ أَشَدُّ^٧
 وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَبِئُوا^٨
 وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ بِوَهَبٍ
 لِمَنْ بَاتَ فِي نَعْمَاتِهِ يَنْقَلِبُ

آماله منه لانه كان يسوفه ١ بقول وهبني على قدر كرم الزمان وانا اطلب منك على قدر كرمك ٢ تنظرت على وتفوت والضيعة الارض المذلة ٣ احن انتوق والعنقاء طائر لا وجود له يضرب به المثل في الشيء الذي يسمع ولا يرى اراد بذلك شدة بعد اهله عنه بحيث لا يرجو لقاءهم ٤ بقول ان لم يكن الا لقاء احد الفريقين فلنقاراك احدى عندي واعذب ٥ يولي الجميل يصنعه ٦ العوالي صدور الرماح والمذرب المحدد يعني به السيف اي يريد بك حسادك السوء والله يدفعه عنك والرماح والسيف ٧ يغنون يطلبون وما مبتدا مؤخر خبره دون اي دون ما يطلبون من زوال ملكك احوال فلو تخلصوا منها الى الموت لبقيت انت وشابت اطفالهم من شدة ما يرون ٨ الجدوى العطية وحكموا اي جعل لهم الحكم في ذلك

وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرْضِعًا
وَكُنْتَ لَهُ لَيْثَ الْعَرِينِ لِشِبْلِهِ
لَقِيتَ الْقَنَاسَةَ عَنْهُ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ
وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ
وَمَا عَدِمَ اللَّافُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً
ثَنَاهُمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ
سَلَّتْ سَيُوفًا عَلِمَتْ كُلَّ خَاطِبٍ
وَيُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ
وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ
وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَاةٍ
وَتَمْدُلُنِي فِيكَ الْقَوَائِي وَهَمَّتِي
وَأَكْنَهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ

وَلَيْسَ لَهُ أُمُّ سَيُوكَ وَلَا أَبٌ
وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوَانِي مَحْلَبٌ
إِلَى الْمَوْتِ فِي الْعِجْمِيِّ مِنَ الْعَارِ تَهْرُبُ
وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَنْهَبُ
وَأَكْنَنَّ مَنْ لَا قُوَا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ
عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ حُلْبٌ
عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ
إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتُنْسَبُ
مَعْدُنُ عَدَنَانٍ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ
لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأَطْرَبُ
كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ
أَفْتَشُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنْهَبُ

١ يريد بلدي الملك ابن الاخشيد ٢ الليث الاسد والعرين مأواه والشبل ولده
والهندواني السيف الهندي والمخلب للسياح بمنزلة الظفر للانسان اي ان الاسد يحمي شبلة
بمقاله وانت حميته من الاعداء بسيفك ٣ العجبي الحرب بتمنؤ ونقصر ٤ ضمير يترك
لموت ويحترم اي يهلك وتنهب تخاف ٥ يقول الذين لقوك في لم يعدموا الشجاعة
الا انك اشجع منهم ففهرتهم ٦ ثنام ردمم والبيض بالكسر السيوف وبالفتح الخوذ
والمخلب من البرق الكاذب الذي لا مطرفه ٧ العود المنبر ٨ انه وخبرها فاعل
يفنيك وتناهى اي انتهائى ٩ القبيل الجماعة اي انت اعلى قدراً من كل قبيل
١٠ البدعة الامر الذي يكون اولاً ١١ يقول طالع تنقلي في البلاد حتى وصلت

فَشَرَّقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ وَغَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْغَرْبِ مَغْرِبٌ^١
 إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِبَاءٌ مُطْنَبٌ^٢

وانصل بابي الطيب ان قوما نعوذ في مجلس سيف الدولة مجلب فقال ولم
 بنشدها كافورا

يَجْمَعُ التَّعَلُّلُ لَا أَهْلًا وَلَا وَطَنًا وَلَا نَدِيمًا وَلَا كَأْسًا وَلَا سَكَنًا^٣
 أَرِيدُ مَنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُلْغَنِي مَا لَيْسَ يَلْفُغُهُ مِنْ نَفْسِهِ الزَّمَنُ^٤
 لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ^٥
 فَمَا يُدِيمُ سُورًا مَا سُرِرَتْ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ^٦
 مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا^٧
 تَفَنَّى عِيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي لِأَثَرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ^٨
 تَحْمَلُوا حِمْلَتَكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ يَبِ عَالِي الْيَوْمِ مُؤْتَنٌ^٩
 مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضٌ إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ^{١٠}

البك ولم ازل في اثناء ذلك اكلف المديح فينهب كلامي ١ اي سار كلامي شرقا
 حتى انتهي الى حيث لا شرق ولا غرب كذلك ٢ الجدار الحائط والخباء الخيمة والمطنب
 المشدد بالاطناب وفي حبال تشد بها اوتاد الخيمة ونحوها يعني ان شعره قد سار
 في الارض حتى عم سكان المدن وسكان الخيام ٣ التعلل التلوي بالشيء
 وقوله لا اهل اي لا اهل لي والسكن الخليل تسكن اليه وتساكن به ٤ اي
 اطلب من الزمان استقامة الاحوال وهو لا يبلغ هذا من نفسه لانه لا يستقيم على
 حال ٥ بقول تفنى عيونهم من البكاء وانفسهم هائمة وراء كل قبيح الخصال الا
 ان وجهه حسن ٦ تحمّلوا اي ارتحلوا والناجية الناقة السريعة والبين البعد يعني
 انه ما عاد يبالي بفراق احد ٧ الهوادج مراكب النساء والمهجة الروح يقول

بِأَمَّنْ نُعِيتُ عَلَى بَعْدِ بِجَلْسِهِ
 كَمْ قَدْ قُلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ
 قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ
 مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ
 وَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ
 جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ
 وَتَقْضُونَ عَلَى مَنْ نَالَ وَفَدَكُمْ
 فغَادَرَ الْعَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 تَحْبُو الرِّوَامِ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا
 إِلَيَّ أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ يِي كَرَمٌ
 كُلُّ بِعَا زَعَمَ النَّاعُونَ مَرْتَنٌ
 ثُمَّ أَتَفَضْتُ فزَالَ الْقَبْرُ وَالْكَفَنُ
 جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا
 فَجَرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْنَعِي السَّفَنُ
 وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ
 وَحَفْظُ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ
 حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْفِيسُ وَالْمَنُّ
 يَهْمَاءُ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ
 وَتَسَالُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْفَانِهَا الثَّنُ
 وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ يِي جَبْنٌ

إذا اتلفت روحي لا اجد في هوادجكم ما يعوضني عنها ولا فيها ثمن لما ١ يقول
 كل احد مرتين بالموت فلا يفرح احد بنعي الآخر ٢ الضمير من قولهم للناعين
 ٣ اي هم يتمنون موقي والامور لا ندرك بالتمني ثم ضرب لهم السفن مثلاً ٤ يقول
 من جاوركم لا يقدر على صون عرضه عندكم لانه يشتم فلا تبالون بشتمه والشرط الثاني
 مثل ٥ الملل الضجر والضعف الحقد ٦ الردف العطاء والتنفيس تكدير العيش المن
 جمع منة وهي عدا ما صنع معه من الاحسان ٧ غادر ترك واليهما الارض التي
 لا يبتدي فيها الكثيرة المخاوف اي ترى العين فيها من الاشباح وتسمع الاذن من
 الاصوات ما لا حقيقة له لكثرة ما يتخيل فيها ٨ تحبو تمشي على يديها ورجليها والروام
 الابل التي تمشي الرسيم وهو السير السريع والثمن ما مس الارض من اعضاء البعير
 اذا برك يقول ان الارض تبرىء اخفاف الابل فتجعو على ثفانها وذلك لطول السير
 ٩ اي احلم ما دام حلمي بعد كرمها واذا كان بعد جبناً فلا احلم

وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذِلُّ بِهِ وَلَا أَلْذُّ بِمَا عَرِضِي بِهِ دَرِنْ^١
 سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةَ لَكُمْ^٢ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ^٣
 وَإِنْ بَلَيْتُ بُوذِي مِثْلَ مِثْلٍ وَدَّكُمْ^٤ فَأَنْتِي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَمَرِنْ^٥
 أَبْلَى الْأَجَلَةَ مَهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ^٦ وَيُدِلُّ الْعَذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنِ^٧
 عِنْدَ الْمَهَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرَقَتْ^٨ فِي جُودِهِ مَضْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْبَحْنِ^٩
 وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرُ آمَالِي وَلَا تَهِنُ^{١٠}
 هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ^{١١} مَوَدَّةَ فَهْوٍ يَلُوهَا وَيَتَحَنُّ^{١٢}

وَمَا قَالَ بِمَصْرٍ وَلَمْ يَنْشُدْهَا الْأَسْوَدَ وَلَمْ يَذْكُرْهَا فِيهَا

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا^١
 وَقَوْلُوا بِنَفْسِهِ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا^٢
 رُبَّمَا تَحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَأْلِيهِ وَلَكِنْ تَكْذُرُ الْإِحْسَانَا^٣
 وَكَأَنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بِرَيْبِ السَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا^٤

١ الدرن الوسخ ٢ قوله استمر مريري اي قويت بعد ضعف وارعوى ارتدع والوسن
 النعاس ٣ مثله اي مثل فراقكم وكن جدير يقول اني بليت من كافر بوذٍ ضعيف مثل
 ودكم فحق لي ان افارقه كما فارقتكم ٤ الاجلة ما تلبسها الدواب والعذر جمع عذار
 وهو ما سال على خد الفرس من اللجام والفسطاط اسم مدينة مصر يقول طال مقامي
 بمصر حتى بليت عدة مهرية وبدلت بغيرها ٥ المهام العظيم الهمة وجوده كرمه
 اي عم العرب كلها بذلك ٦ تمن تضعف ٧ ييلوها يخنبرها ٨ عناء الامر اهمه
 ٩ تولوا ذهبوا ١٠ رب الدهر حوادثه يقول كان الناس لا يقنعون بجمادات
 الدهر حتي يزبدون عليها الشر والعداوة

كَلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاقَةً رَكِبَ الْمَرَّةَ فِي الْقَنَاقَةِ سِنَانًا^١
 وَمَرَادُ النَّفُوسِ أَصْفَرُ مِنْ أَنْ تُتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تُتَفَانِي^٢
 غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَايَا كَالْحَيَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَ^٣
 وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَى لِحَيٍّ لَمَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَ^٤
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدُّ فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانًا^٥
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا^٦
 وَقَالَ بِذِكْرِ قِيَامِ شَيْبِ الْعَقِيلِ عَلَى الْأَسَازِ كَانُورٍ وَقَتْلِهِ بِدَمَشَقِ سَنَةِ ثَمَانٍ
 وَارْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ

عَدُوَّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ^٧
 وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عِلَاقِكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَى ضَرْبٌ مِنَ الْمَذْيَانِ^٨
 أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ يَانٍ^٩
 رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْعَدَرَ يُتَلَّى بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانٍ^{١٠}
 بِرَغْمِ شَيْبِ فَارَقَ السِّيفُ كَفَّهُ وَكَانَا عَلَى الْعِلَاقِ يَصْطَاحِبَانِ^{١١}
 كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ رَفِيقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ يَمَانٍ^{١٢}

١ القنّاة عود الرّيح والسنان نصله ٢ أي ان الذي تربده النفوس من جاء الدنيا
 وحطاطها احقر من ان يعادي بعضها بعضاً من اجله وتنفاني بسببه ٣ كالحيات عابسات
 يعني ان الكريم يقدم على الموت ولا يمنل الذل ٤ أي لو كانت الحياة باقية لكان
 الشجعان الذي يعرض نفسه للقتل اضل الناس ٥ القمران الشمس والقمر ٦ المذيان
 التكلم بغير معقول ٧ على العلات اي على كل حال ٨ القيسية واليمانية حزبان
 مشهوران اي اغرت بينه وبين سيفه لئلا يفرقهما عن بعضهما

فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَىٰ لِسَبِيلِهِ
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ
ثَقَى وَقَعَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ بِرُجْمِهِ
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ
وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ
أَنْتَ الْمَنَابَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ
وَلَوْ سَلَكَ طَرِيقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا
تَقْصِدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ التَّنَافُةُ

فَإِنَّ الْمَنَابَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ^١
تُغَيِّرُ غُبَارًا مِنْ مَكَانٍ دُخَانٍ^٢
وَمَوْتًا يُشْبِهُ الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانٍ^٣
وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النِّجَمِ وَالذَّبْرَانِ^٤
مُعَارَ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ^٥
بِاضْعَافِ قِرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانٍ^٦
عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ^٧
بِطُولِ بَيْتٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانٍ^٨
عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ^٩
عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانٍ^{١٠}

١ ضمير بك لشبيب ومضى لسبيله أي هلك ٢ أي أنه كان كالنار في ابتعاد الشر والفتنة غير أنه يشير عوض الدخان غبار الحرب ٣ قوله مات موتًا إلى آخره يعني أنه مات من غير ألم ولا مرض ٤ المراد بالنجم الثريا والذبران منزل للقمر وهو مشتمل على خمسة كواكب من الثور يقول وفي نفسه من وقع الرماح برجمه ولكنه لم يحمي في باله مناحس الفلك وإنما قد قضت بحلول أجله ٥ الشواة جلدة الرأس أي أنه لم يدرك الموت يحوم فوق راسه كيفما توجه ليقع عليه ٦ الاقربان الاكفاء في الحرب ٧ يقول أنه مات بغير سلاح بل بأفة باطنة ٨ ضمير سلك للمنايا والجنان القلب يعني أن أعداءه لم يكونوا قادرين على قتله لشجاعته وقوته ٩ يعني أن القدر أهلكه وهو بين أصحابه آمن من غوائل دهره ١٠ التنافه فاعل الكثير وعلى متعلق به

وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ
أَتَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ
وَيَرْكَبُ مَا أَرَكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ
ثَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَهَا
وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبِهِ
قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوَّلُ
فَمَا لَكَ تَمْتَارُ الْقِسِيِّ وَإِنَّمَا
وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا
وَلَمْ تَحْمِلِ السِّيفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ
أَرِذْلِي جَمِيلًا جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجُدْ بِهِ
لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارُ أَبْغَضَتْ سَعِيَّهُ
وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَمَكَنَانِ^١
وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعِثَانِ^٢
وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيَانِ ظَهَرَ حِصَانِ
وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بَغِيرَ بَنَانِ^٣
شَيْبٍ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانِ^٤
وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِ
عَنِ السَّعْدِ يُرَى دُونَكَ الثَّقَلَانِ^٥
وَجَدَّكَ طَعَانٌ بَغِيرَ سِنَانِ^٦
وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ^٧
فَأَنْتَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَا فِي^٨
لَعَوْفَهُ شَيْءٍ عَنِ الدَّوَرَانِ

١ ودى من الدية وهو ثمن الدم وقبل والباء متعلقان به والجامل جماعة الجمال
والعمكنان الابل الكثيرة يقول جهل نفسه دية عن الذين قتلهم قبل المييت ولم يجعل هذه الدية
من الابل كالعادة ٢ اوليته اعطيته والضمير لشبيب والعنان سير اللجام يقول هل تمسك
يد عاقل مثل النعمة التي انعمت بها علي شبيب ثم تمسك عنان فرسه في كفران تلك النعمة
لقنال من انعم بها عليه ٣ ثنى ردّ والبنان اطراف الاصابع ٤ شبيب مبتدا وارفى
معطوف عليه واخوات خبر يعني انه لا وفاة عند الناس فاوقام غادر مثل شبيب
٥ الثقلان الانس والجن يقول لا حاجة لك بالقسي فان سعدك يعني عنها ٦ الجد
الحظ والبيت بمعنى الذي قبله ٧ التجاد جمالة السيف والحدثان نواب الدهر
٨ يعني انك اذا اردت لي خبرا اتاني وان لم تجد به

وقال بمدحه^١ وانشده^٢ اباها في سؤال سنة تسع واربعين وثلاث مئة وهي آخر
ما انشده^٣ ولم يلقيه بعدها

مَنْ كُنَّ لِي أَنْ الْبَيَاضَ خِضَابُ	فَبَغَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ ^١
لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ فَوَادِي فَتَنُ	وَفَرَّ وَذَلِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ ^٢
فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي	وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ ^٣
جَلَّالُونَ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلِكِ	كَمَا انْجَابَ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ ضَبَابُ ^٤
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا تَشِيبُ بِشَيْبِهِ	وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ حِرَابُ ^٥
لَهَا ظَفَرٌ إِنْ كُلَّ ظَفَرٍ أَعْدَهُ	وَنَابُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقَمَرِ نَابُ ^٦
يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا	وَأَبْلُغُ أَقْصَى الْعُمُرِ وَهِيَ كَهَابُ ^٧
وَأِنِّي لَنَجْمٌ تَهْتَدِي صُحْبَتِي بِهِ	إِذَا حَالَ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابُ ^٨
غَنِيٌّ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَحْفِظُنِي	إِلَى بَلَدٍ سَافَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ ^٩

١ مني خبر مقدم عن المصدر المتأول من ان^١ وخبرها والقرون ضفائر الشعر يقول
انه كان يتنى قدما ان يكون البياض خضابا يستر به سواد الشعر كما يستر بياضه بالسواد
٢ ليالي صلة كن^٢ واراد ليالي فوادي ففصل بالظرف والفودان جانبا الراس
والعاب بمعنى العيب يقول انه كان يتنى المشيب في الليالي التي كان راسه فيها فتنة
عند النساء لحسن شعره وسواده وكن^٣ يفتخرن بوصله ولكن ذلك الفخر عيب عنده
٣ اي كيف اذم اليوم المشيب الذي كنت اشتهيه^٤ جلا ذهب وزال وانجاب
انكشف اراد باللون الاول السواد والثاني البياض • ضمير منه للجسم كفي
بشيب النفس عن الضعف^٦ يقول ان كل ظفري وذعت انياي من الكبر
فهني لا تكل^٧ الكهاب الجارية التي بدا ثديها للنهود يقول ان نفسه شابة
دائما لا يغيرها الدهر وان تغير جسمه^٨ حال اعترض^٩ الاباب الرجوع

وعن ذملان العيس إن ساحت به
وأصدى فلا أبدي إلى الماء حاجة
وللسر مني موضع لا يناله
وللخود مني ساعة ثم يندنا
وما العشق إلا غرة وطماعة
وغير فؤادي للغواني رمية
تركننا لأطراف القنا كل شهوة
نصرفه للطنن فوق حوادر
أعز مكان في الدني سراج
وبحر أبي المسك الخضم الذي له
تجاوز قدر المدح حتى كأنه

ولأ فني أكوارهن عقاب^١
وللشمس فوق البعلات لعاب^٢
نديم ولا يفضي إليه شراب^٣
فلاة إلى غير اللقاء تجاب^٤
يعرض قلب نفسه فيصاب^٥
وغير بناي للزجاج ركب^٦
فليس لنا إلا بهن لعاب^٧
قد انقصت فيهن منه كعاب^٨
وخبر جليسي في الزمان كتاب^٩
على كل بحر زخرة وعباب^{١٠}
بأحسن ما يثنى عليه يعاب

١ عن ذملان معطوف على عن الاوطان والذملان السير السريع والعيس الابل
والاكوار جمع كور وهو الرحل والعقاب الطائر المعروف كنى به عن نفسه
٢ اصدى اعطش والبعلات النياق النجبة ولعاب الشمس ما يراه المسافر من اشعة
الظهيرة كأنه خيوط تندلى فوق راسه ٣ النديم الجليس على الشراب ويفضي ينتهي
يعني انه كنوم للسراى الغاية ٤ الخود المرأة الناعمة وتجاب تقطع يعني انه يصاحب
المرأة برهة وجيزة ثم يقاطعها الى الابد ٥ الغرة الغرور ٦ الغواني النساء الحسنات
والرمية ما يرمى بالسهم والبنان اطراف الاصابع والركاب المطي ٧ اللعاب بمعنى
الملاعبة ٨ الضمير من نصرفه للقنا والحوادر الغلاظ السماء والكعاب العقد بين
اناييب الرمح ٩ الدني جمع دنيا والسراج الفرس السريع الجري ١٠ الخضم الكثير
الماء وهو خبر عن بحر وزخر البحر طمى وامتد والعباب كثرة الموج وارتفاعه

وَأَغَالِبَهُ الْأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ
وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمِسْكِ بِذَلَّةٍ
وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلْفَهُ
وَأَنْفَذُ مَا تَلَقَّاهُ حُكْمًا إِذَا قَضَى
يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ
أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحُ ضَيْغَمٍ
وَيَا آخِذًا مِنْ دَهْرِهِ حَقُّ نَفْسِهِ
لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يُلْطُهُ
وَقَدْ تَحْدِثُ الْإِيَّامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً
وَلَا مُلْكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلُهُ
أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا
أَقِلْ سَلَامِي حُبًّا مَا خَفَّ عَنْكُمْ

كَمَا غَالَبَتْ بَيْضَ السُّيُوفِ رِقَابُ
إِذَا لَمْ تَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ
رِمَاءُ وَطَعَنَ وَالْأَمَامَ ضِرَابُ
قَضَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ
وَلَوْ لَمْ يَقْدَحْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ
وَكَمْ أَسَدٍ أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابُ
وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ
وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابُ وَطَالَ عِتَابُ
وَتَتَعَمَّرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يِيَابُ
كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ
وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ
وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ
وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ

١ عنوا خضعوا ٢ بذلة تمييز وهي اسم من الابتذال أي ترك الصيانة أي انه
لا يحصن نفسه بالدروع وقت الحرب لعدم مبالاته بها ٣ قوله وخلفه رماه حال
سدت مسد خبر أوسع ٤ يعني ان احكامه تنفذ ولو اغضبت الملوك بعدم موافقتها
لهم ٥ النائل المطاء ٦ الضيغم الاسد ٧ يلطه يمحده والاعتاب الارضاء
٨ الشيمة الخلق وتتعمر تؤهل واليباب الخالي ٩ يشاب يمزج ١٠ حب مفعول
لاجله يقول اقلل التسليم عليكم حباً بالتحقيق عنكم واسكت عن الكلام لكي لا احوجكم
الى الجواب

وفي النفس حاجات وفيك فطانة
وما أنا بالباغي على الحب رشوة
وما شئت إلا أنت أدل عواذلي
وأعلم قوماً خالفوني فشرقوا
جرى الخلف إلا فيك أنك واحد
وأنت إن قويت صحف قاري
وإن مديح الناس حق وباطل
إذا نلت منك الود فالمال هين
وما كنت لولا أنت إلا مهاجراً
ولكنك الدنيا إلي حبيبة
سكوني يان عندها وخطاب
ضعيف هو يبغي عليه ثواب
على أن رأيت في هواك صواب
وغربت أني قد ظفرت وخابوا
وأنت آيت والملوك ذئاب
ذئابا ولم يخطئ فقال ذباب
ومدحك حق ليس فيه كذاب
وكل الذي فوق التراب تراب
له كل يوم بلدة وصحاب
فما عنك لي إلا إليك ذهاب

ونالت ابا الطيب بمصر حمي فقال بصفها ويعرض بالرحيل عن مصر
وذلك في ذي الحجة سنة ثمان واربعين وثلاث مئة

ملومكم كما يجيل عن الملام - ووقع فعاله فوق الكلام

١ الباغي الطالب يقول است اطلب هذه الحاجات نظير رشوة لي عن الحب فان
الحب الضعيف يطلب عليه الثواب ٢ العواذل اللواتم ٣ الخلف بمعنى الاختلاف
والليث الاسد ٤ اي وان صحف القاري - عند هذه المقايسة لفظ ذئاب في البيت
السابق وقال ذباب لم يخطئ ٥ يقول لولا وجودك بمصر لم اقم بها بل كنت انتقل
من بلد الى بلد ٦ الي متعلق بجمعية ولي خبر مقدم عن ذهاب وعنك واليك
متعلقان به ٧ عني باللام نفسه والخطاب لصاحبيه ويجل بنزه يقول الذي تلومانه
منزه عن الملام وفعله فوق كلام القائلين

ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِلا كِثَامٍ^١
 فَأَنِّي أَسْتَرِيحُ بِذِيهِ وَهَذَا وَأَتَعْبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ^٢
 عِبُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَبْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُقَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي^٣
 فَقَدْ أَرَدْتُ الْمِيَاءَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدَدِي لَهَا بَرْقُ الْغَامِ^٤
 يَذِمُّ لِمُحِبَّتِي رَبِّي وَسِغْفِي إِذَا أُحْتَاجُ الْوَحِيدَ إِلَى الذِّمَامِ^٥
 وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرِي سِوَى تَخِ النَّعَامِ^٦
 وَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خَبًّا جَزَيْتُ عَلَى أَبْتِسَامٍ بِأَبْتِسَامٍ^٧
 وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَصْطَفِيهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ^٨
 يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ^٩
 وَأَنْفُ مِنْ أَخِي لِأَيِّ وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ^{١٠}
 أَرَى الْأَجْدَادَ تَعْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ^{١١}

١ ذراني اتركاني والفلاة مفعول معه ووجهي عطف على الباء من ذراني والهجير
 حر نصف النهار مطوف على الفلاة ٢ الاشارة بذى الى الفلاة وبهذا الى الهجير
 والاناخة النزول ٣ الرواحل النياق والبقام صوت الناقة اذا قطعت الحنين ولم تمده
 والرايحة الساقطة من التعب ٤ عدد البرق اشارة الى ما كانت تفعل العرب فانهم
 كانوا يشمون البرق فاذا لمع سبعين مرة وقيل مئة انقلوا ولم يبعثوا رائداً لثقتهم
 بالمطر يقول انه يفعل كذلك فلا حاجة الى دليل له ٥ يذم له اي يعطيه الذمة
 وهي العهد والمهجة الروح ٦ الخ نقي العظم ويعرف عند العامة بانخاع) يقول لامسي
 ضيفاً للبخيل وان لم يكن لي زاد البتة لان النعام لا يخ له ٧ الحب الخداع اي
 ابشمت لم كما ينسمون لي ٨ اصطفيه اختاره والانام الخلق ٩ الوسام حسن
 الصورة ١٠ آنف استنكف ١١ يعني اذا الوثم الاخلاق غلبت الاصل الكرم

وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بَانَ أُعْزَى إِلَى جَدِّهِ هُمَامٍ
عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضْمِ الْكَهَامِ
وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُ الْمَطْيِ بِسَلَامٍ
وَلَمْ أَرَفِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّامِ
أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَغُبُّ فِي الرِّكَابِ وَلَا أُمَامِي
وَمَلَّنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنبِي يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ
قَلِيلُ عَائِدِي سَقِيمٌ فَوَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبٌ مَرَامِي
عَلِيلُ الْجِسْمِ مُحْتَنِعُ الْقِيَامِ شَدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ
وَزَائِرِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ
بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَانَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي
يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةٍ مِجْهَامِ

فيكون الولد ثيباً وان كان اجداده كراماً ١ اعزى انسب والهمام السيد الشجاع
السنفي يعني اذا لم اكن فاضلاً بنفسي لم ينفعني فضل جدي ٢ القد القائمة والحد
البأس وينبو السيف بكل عن الضربة والقضم من السيوف المشتم والكهام الذي لا
يقطع ٣ يذر يترك والمطي الابل والسنام حدة في ظهر البعير ٤ تحب تعدو
والركاب الابل يعني انه لزم الاقامة بمصر فلم يبرح ٥ يريد انه طال مرضه حتى مله
الفراش بعد ان كان هو يمل الفرash ولولقيه مرة في كل عام ٦ العائد زائر المرض
والمرام المطلب ٧ المدام الخمر ٨ اراد بزائره الحبي وكانت تأتيه ليلاً ٩ المطارف
جمع مطرف وهو رداء من خزٍ والحشاياء جمع حشية وهي الفرash المحشو وعانيتها كرهاها
١٠ فتوسعه اي توسع جلدي ١١ المدامع مجاري الدمع وقوله باربعة اي باربعة

أُرَاقِبُ وَقْتَهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةَ الْمَشْوَقِ الْمُسْتَهَامِ^١
وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكَرْبِ الْعِظَامِ^٢
أَبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الزَّوْحَامِ^٣
جَرَحَتْ مَجْرَحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السِّهَامِ^٤
أَلَا يَأْلِيَتْ شِعْرَ يَدَيِ أُمِّسِي تَهَرَّفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامِ^٥
وَهَلْ أَرَمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ مُحَلَّاتٍ الْمَقَاوِدِ بِالْأَنَامِ^٦
فَرُبَّمَا شَفَيْتُ خَلِيلَ صَدْرِي بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامِ^٧
وَضَاقَتْ خُطَّةٌ فَخَلَصْتُ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسَجِ الْقِدَامِ^٨
وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ^٩
يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا وَدَاؤُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ^{١٠}
وَمَا فِي طَبْعِهِ أَتَنِي جَوَادٌ أَضَرَ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ^{١١}

ادمع ومجام اي منسكبة ١ المستهام التجير الذهاب في الارض على وجهه من عشق
ونحوه ٢ الكرب جمع كربة وهي الحزن ياخذ في النفس ٣ يريد بينت الدهر
الحى وبينات الدهر شدائد ٤ العنان سير الجمال والزمام المقود يقول ليت يدي
تعلم هل تتصرف بعد هذا في عنان فرس او زمام ناقة يعني هل اتعاقى واسافر على
الخليل والابل ٥ قوله براقصات اي بأبل راقصات والرقص ضرب من سيرة الابل
مثل القفز والغلام الزبد يقذفه البعير من فمه اي وهل اقصد ما اهواه بأبل هذه صفتها
٦ المراد بالغليل هنا كل ما حرز بالصدر ٧ الخطة الامر والقدام ما يجعل على
ثم الابريق ليصفي ما فيه يقول وربما ضاق على امره فخلصت منه كما الخمر من النسيج
الذي تقدم فيه افواه الابريق ٨ الجواد الفرس الكريم والجمام الراحة اي يظن
الطيب ان سبب مرضي الطعام والشراب ولا يعلم انه من طول الاقامة والتعود عن

تَعَوَّدَ أَنْ يُغَيَّرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامٍ^١
 فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهُ فَيَرَعَى وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا الْحِمَامِ^٢
 فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَرَضَ أَصْطَبَارِي وَإِنْ أَحْمَمَ فَمَا حَمَّ أَعْتَزَامِي^٣
 وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ سَلِمْتُ مِنَ الْحِمَامِ إِلَى الْحِمَامِ^٤
 تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلْ كَرِّي تَحْتَ الرِّجَامِ^٥
 فَإِنْ لَثَلَتْ الْحَالِيفُ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى أَنْتِبَاهِكِ وَالْمَنَامِ^٦

وقدم ابو شجاع فانك المعروف بالجنون من الفيوم الى مصر فوصل ابا الطيب
 وحمل اليه هدية فبينما الف دينار فقال يمدحه

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تَهْدِيهَا وَلَا مَالُ فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ^٧
 وَأَجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي نُعْمَاهُ فَاجِئُهُ بِغَيْرِ قَوْلٍ وَنُعْمَى النَّاسِ أَقْوَالُ^٨
 فَرُبَّمَا جَزَتْ الْإِحْسَانَ مُوْلِيَهُ خَرِيدَةً مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكْسَالُ^٩

الاسفار كالفرس الجواد اذا طال قيامة في المرباط اضر به ١ السرايا جمع سرية وهي
 القطعة من الجيش والقنم الغبار ٢ ضمير امسك للجواد وقوله لا يطال له اي لا يرعى
 له الطول وهو حبل طويل تشد به قائمة الدابة وترسل في المرعى ٣ اعتزامي
 اي عزي ٤ الحمام الموت ٥ السهاد السهر والكري النعاس واراد
 به النوم والرجام جمع رجمة وهي حجارة تنصب على القبر ٦ يريد بثالث
 الحالين الموت وهو غير حال السهر والنوم ٧ الاسعاد بمعنى الاعانة والخطاب
 لنفسه ٨ فاجئة انت نجاة من غير سوال ولا وعد ٩ مولى معطيه وهو مفعول
 اول لجزت والخريدة المرأة الحية والمكسال الجارية النعمة التي لا تكاد تبرح
 من مجلسها

وإن تكن محكمات الشكل تمنعني
 فما شكرت لأن المال فرحني
 لكن رأيت قيماء أن يمجد لنا
 فكنت منبت روض الحزن باكره
 غيث يبين للنظار موقعه
 لا يدرك المجد الأسيد فطرن
 لا وارث جهلت بناء ما وهبت
 قال الزمان له قولاً فافهمه
 تدري القناه إذا اهتزت براحتيه
 كفائك ودخول الكاف منقصة
 ألقايد الأسد غدتها برائشه
 ظهور جري فلي فيهن تصال
 سيان عندي إكثار الغنى وإقلال
 وأنا بقضاء الحق بخال
 غيث بغير سباح الأرض هطال
 أن الغيوث بما تأتبه جهال
 لما يشئ على السادات فمال
 ولا كسوب بغير السيف سأل
 إن الزمان على الإمساك عدال
 أن الشقي بها خيل وأبطال
 كالشمس قلت وما للشمس أمثال
 بعثها من عداؤه وهي أشبال

١ الشكل جمع شكل وهو جبل تشدبه قوائم الدابة والظهور جمع ظهر والشعر والصيل
 ٢ سيان مثني ميم بمعنى مثل والاكثار الغنى والاقلال الفقر ٣ بخال
 جمع باخل ٤ الحزن خلاف السهل والغيث المطر والسباح جمع سباحة وهي الأرض
 ذات نز وملح وهطال ساكب يعني ان نعمته قد صادفت من يعرف حقها وبذيع شكرها
 ٥ يشق يصعب ٦ سأل طلاب وبغير متعلق به ٧ الامساك الخيل وعدال
 مبالغة من العذل وهو اللوم ٨ ضمير بها للقناه وهي هود الرمح ٩ الكاف الداخلة
 على فائك كاف التشبيه والمنقصة النقص يقول لا يدرك المجد الاسيد هذه صفاته
 ثم قال ان التشبيه ينقص من قدره لانه يوم ان له شبيهاً وانما هو كالشمس اذا شبه
 بها فانها لا شبيه لها ١٠ البرثن من السبع بمنزلة الاصبع من الانسان والاشبال جمع
 شبل وهو ولد الاسد

أَلْقَاتِلِ السِّبْفَ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ وَلِلْسِيفِ كَمَا لِلنَّاسِ أَجَالُ
 تُعْبِرُ عَنْهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتُهُ وَمَالُهُ بِأَقَاصِي الْأَرْضِ أَهْمَالُ
 لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسِنَّتُهُ عَيْرٌ وَهَيْقٌ وَخَنَسَاءٌ وَذِبَالُ
 تُسَمِّي الضُّيُوفُ مَشْهَدًا بِعَقْوَتِهِ كَأَنَّ أَوْقَاتَهَا فِي الطَّبِيبِ آصَالُ
 لَوْ أَشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا خَرَادِلٌ مِنْهُ فِي الشِّيزِيِّ وَأَوْصَالُ
 لَا يَعْرِفُ الرِّزْدَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ إِلَّا إِذَا حَفَزَ الضُّيْفَانِ تَرَحَّالُ
 يَزُورِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ فُضْلَاتٍ مَاشَرِبُوا مَحْضُ الْقِتَاحِ وَصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالُ
 تُقْرِئُ صَوَارِمَهُ السَّاعَاتِ عِبْطَ دَمٍ كَأَنَّمَا السَّاعُ نَزَالٌ وَقَفَّالُ

١ أجال جمع اجل وهو غايبة الوقت في الموت اي لقوة ضربته يقتل الفارس بالسيف
 فيكسر السيف في القتل فيكون ذلك قتلاً لكلبيهما ٢ المال هنا النعم والامال
 جمع همل وهي الابل التي ترعى بلا راع يقول ان هيبته تخيف اصحاب الغارات فلا
 يتعرضون له وابله ترعى بلا راع ولا يضر عليها احد خوفاً منه ٣ العير حمار الوحش
 وهو بدل تفصيل من ما والهيق الظليم وهو ذكر النعام والخنساء بقرة الوحش والذبال
 الثور الوحشي اراد انه يصطاد ما يختاره من هذه الحيوانات لاقتداره على الصيد
 ٤ مشهدة اي تعطي ما تشتهي والقوة الساحة والاصال جمع اصيل وهو الوقت
 بعد العصر الى المغرب وهو اطيب الاوقات عند العرب لزوال الحر فيه وهبوب النسيم
 ٥ قاريها مضيفها يعني الممدوح والخرادل القطع من اللحم والشيزي خشب اسود
 تتخذ منه القصاص والاصال المفاصل يقول لو اشتيت ضيوفه لحمه لاتاها عاجلاً قطع
 منه في قصاع خشب الشيزي ٦ الرزد المصيبة وحفزه دفعه يعني ان رحيل الضيفان
 عنده كالصيبة بالمال والولد ٧ الصدى العاش والمحض من اللبن الخالص والقلع
 جمع لقوح وهي الناقة الحلو به والسلسال السهل الدخول في الخلق ٨ صواره سير
 والبط الطريء والساع جمع ساعة وقال راجعون يقول كل ساعة يوتى دماً طريحاً

تَجْرِي النُّفُوسُ حَوَالِيَهُ مُخْلَطَةٌ ۱
لَا يَجْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ ۲
أَمْضَى الْفَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ ظُبَّةٌ ۳
بِرُّكَ مَخْبَرُهُ أَضَاعَفَ مَنَظَرَهُ ۴
وَقَدْ يُلْقِبُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ ۵
يَرْمِي بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا ۶
إِذَا الْعِدَى نَشِبَتْ فِيهِمْ مَخَالِبُهُ ۷
يُرْوِعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرَفُهُ أَبَدًا ۸

الاعداء ومن الذبائح فكانه يقرى الساعات ١ يريد بالنفوس الدماء اي تختلط حوله
دماء الاعداء بدماء الذبائح ٢ نائله عطاؤه والاطيفال مصغراطفال ٣ الاقربان
الاكفاه في الحرب والظبة حد السيف والبيض السيوف وهادبة اي مهتدية والسمرا الرياح
يقول اذا التقى الجيشان يكون هواقطع سيفا في اقارنه ثم قال ان السيوف تهدى في الحرب
الى الرقاب بقر بها منها حين المضاربة بخلاف الرياح فانها تارة تخطي وتارة تصيب بعدها
٤ الآل ما تراه نصف النهار كانه ماء يقول اذا اختبرته وجدته يزيد اضعاف
منظره وقال في الرجال الماء والآل يعني ان منهم ما هو رجل حقيقة ومنهم ما هو
شبيه بالرجل اي له صورته فقط ٥ ضمير اختلطن للبيض والسمر والعقل دالا ياخذ
الدواب بارجلها بمنعها من المشي يقول يلقيه حاسده بالمجنون مقى اختلطات السيوف
والرياح لما يرى من شجاعته واقدامه والعقل في مثل هذا الحال لا يحمده لانه يمنع من
الاندام فيكون لصاحبه كاله قال ٦ ضمير بها للظبة ٧ نشبت عقلت والمخلب للسمع
ونحوه بمنزل الظفر للانسان والحلم العقل والاناة والرئبال من اسماء الاسد يقول اذا
نشبت مخالبه في الاعداء كالاسد لم يبق فيه شيء من الحلم لان الحلم والاسد لا يجتمعان
٧ يروعههم يخيفهم وصرف الدهر حدثانه والاغتيال اخذ الانسان من حيث لا يدري

أَنَالَهُ الشَّرَفَ الْأَعْلَى فَقَدَّمَهُ
 إِذَا الْمُلُوكُ تَحَلَّتْ كَانَ حَلِيَّتَهُ
 أَبُو شُبَّاعٍ أَبُو الشُّبَّانِ قَاطِبَةً
 تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِمُفْتَخِرٍ
 عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَايِلُ مُضَاعَفَةً
 وَكَيْفَ أَسْتَرُّ مَا أُولِيَتْ مِنْ حَسَنِ
 لَطَفَتَ رَأْيِكَ فِي بَرِّي وَتَكْرِمَتِي
 حَتَّى غَدَوْتَ لِلْأَخْبَارِ تَجْوَالُ
 وَقَدْ أَطَالَ ثَنَائِي طَوْلَ لَابِسِهِ
 إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتَالَ فِي بَشِيرٍ
 كَانَ نَفْسَكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَهَا
 وَلَا تَعُدُّكَ صَوَانًا مُتَجَنِّبَهَا
 فَمَا الَّذِي بِتَوْقِي مَا أَتَى نَالُوا
 مُهَنْدٌ وَأَصَمٌ الْكَعْبُ عَسَالُ^١
 هَوْلٌ نَمَتْهُ مِنَ الْعِجَاءِ أَهْوَالُ^٢
 فِي الْحَمْدِ حَالَةٌ وَلَا مِمْ وَلَا دَالُ^٣
 وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضِي سِرْبَالُ^٤
 وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالًا أَيُّهَا النَّالُ^٥
 إِنْ الْكَرِيمَ عَلَى الْعِلْيَاءِ يَحْتَالُ^٦
 وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ آمَالُ^٧
 إِنْ الثَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالُ^٨
 فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَحْتَالُ^٩
 إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمِفْضَالِ مِفْضَالُ^{١٠}
 إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي الرَّوْعِ بَذَالُ^{١١}

١ ما خبر مقدم عن الذي يقول ما الذي ناله اعداؤه بشوقهم ما يانيهم من
 الاهوال ٢ تحلت تزينت والمهند السيف الهندي والاصم الصاب والكعب الناشز
 بين انبوبي الرمح والعسال المضطرب ٣ الهول المخافة ونمته اي نسب اليها ٤ اي
 جزء من الحمد ٥ السربال القميص والماضي الدرع البينة السهلة ٦ اوليت اعطيت
 والنوال العطاء والنال الكثير النوال ٧ البر الاحسان ٨ التجوال بمعنى الجولان
 اي ان اخبار كرمك جالت في الافاق حتي صار للكواكب امل بذلك ٩ التنبال
 القصير ١٠ الاختيال التكبر ١١ المفضال الكثير الفضل ١٢ الهجعة الروح
 والروع الفزع والبذل خلاف الصيانة

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ
وَلَا نَمَّا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَا شِئَ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ^١
إِنَّا لَفِي زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ
ذِكْرُ الْفَقِي عُمُرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا فَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ^٢

وتوفي ابو شجاع فأتاك بمصر سنة خمسين وثلاث مئة فقال يرثيه بعد خروجه منها

الْحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرَدِّعُ وَالدَّمْعُ بَيْنَهُمَا عَصِي طَبِيعُ^٣
يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنٍ مُسَهَّدٍ هَذَا يَجِيئُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ^٤
النَّوْمُ بَعْدَ أَيِّ شُجَاعٍ نَافِرٍ وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكَوَاكِبُ ظَلَمُ^٥
إِنِّي لِأَجِبُّنُ عَنْ فِرَاقٍ أَحْبَبِي وَتُحْسِنُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاشْجَعُ^٦
وَيَزِيدُنِي غَضَبَ الْأَعَادِي قَسْوَةً وَيَلُمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ^٧
تَصَفُّوْا الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَافِلٍ عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ^٨
وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ وَيَسُومُهَا طَلَبُ الْحَالِ فَتَطْمَعُ^٩
أَيُّنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ^{١٠}

- ١ الشملال الناقة الخفيفة ٢ فضول جمع فضل بمعنى فضلة واراد بالعيش مايعاش
- به ٣ التجمل بمعنى التصبر يقول الحزن يقلق صاحبه والتصبر يردعه عن الحزن والدمع بين هاتين الحالتين فانه يعصي صاحبه عند التصبر فيبتس ويظلمه عند الحزن فينسكب
- ٤ المسهد الذي حمل على السهاد اي الارق • المعني الكال من التعب والظلم
- التي تغمر بشيها وهو شبيه بالرج ٦ الحمام الموت يعني ان الفراق عنده اعظم من
- الموت ٧ يلُمُّ بي ياتيني واجزع احزن واضطرب ٨ يتوقع ينتظر ٩ ولمن عطف
- على الجاهل ويسومها يكلفها والحال غير الصواب والباطل ١٠ الهرمان بناء ان

تُخْلَفُ الْآثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا
 لَمْ يُرْضِ قَلْبَ أَبِي شُبَّاعٍ مَبْلُغٌ
 كُنَّا نَظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً
 وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا
 أَلْجَدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ
 وَالنَّاسُ أُنْزِلُ فِي زَمَانِكَ مَنَزِلًا
 بَرٍّ ذَحْشَايَ إِنْ أَسْتَطَعْتَ بِلَفْظَةٍ
 مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلَهَا
 وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا نِلِمُ مُلْحَةً
 وَيَدُّكَ كَأَنَّ نَوَاهَا وَقِتَالَهَا
 يَا مَنْ يُبْذَلُ كُلُّ يَوْمٍ حُلَّةٌ
 مَا زِلْتَ تَحْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا
 حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَتَّبَعُ^١
 قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ^٢
 ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلَقَعُ^٣
 وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ^٤
 مِنْ أَنْ يُعِيشَ لَهَا الْهَلَامُ الْأَرْوَعُ^٥
 مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْفَعُ^٦
 فَلَقَدْ تَضَرَّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ^٧
 مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِمُ^٨
 إِلَّا نَفَاها عَنْكَ قَلْبُ أَصْمَعُ^٩
 فَرَضَ بِحَقِّكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ^{١٠}
 أَنِّي رَضِيتَ بِجَلَّةٍ لَا تُنْزَعُ
 حَتَّى لَبِستَ الْيَوْمَ مَا لَا تَحْلُمُ

مشهوران بالجيزة في مصر والمصرع بمعنى الموت هنا ١ تخلف تأخر ٢ المبلغ حد الشيء ونهايته ٣ البلقع الخاليه ٤ بناء أعوج خيل تنسب الى أعوج وهو خل مشهور من خيل العرب يعني ان داره كانت تجمع هذه الاشياء فينادون الذهب فانه كان يبدده بالعطايا ٥ اراد بالصفقة هنا الحظ والصيب واصلها من صفقة البيع اذا ضرب البائع يده على يدي الشاري والهلام السيد الشجاع والاروع الذكي الفواد ٦ تعاشيهم اي تعيش معهم ٧ قوله فلقد تضرري فلقد كنت تضرري حينك وتنفع ٨ قبلها اي قبل هذه المرة واستراب به رأى منه ما يريبه اي يسوءه ويقلقه ٩ اللمة النازلة من نوازل الدهر والاصمع الذكي المتيقظ ١٠ بدعطف على قلب والنوال العطاء والفرض ما يجب فعله والتبرع بالشي فعله من تلقاء النفس

مازلت تدفع كل أمر فادح
 فظلمت تنظر لا رماحك شرع
 بأبي الوحيد وجيشه متكاثر
 وإذا حصلت من السلاح على البكا
 وصلت إليك يدسواء عندها آل
 من المحافل والجحافل والسري
 ومن اتخذت على الضيوف خليفة
 فجاء لوجهك يا زمان فإنه
 أموت مثل أبي شجاع فانيك
 أيد مقطعة حواني رأسه
 أبقيت أكذب كاذب أبقيته
 وتركت أنثى رجمة مذمومة
 فاليوم قر لكل وحش نافر
 حتى أتى الأمر الذي لا يدفع^١
 فيما عراك ولا سيفك قطع^٢
 يبكي ومن شر السلاح الأدمع^٣
 فحشاك رعت به وخذك تفرع^٤
 بازي الأشهب والغراب الأبقع^٥
 فقدت بفقدك نيرا لا يطلع^٦
 ضاعوا ومثلك لا يكاد يضيع^٧
 وجه له من كل فبح يرفع^٨
 ويعيش حاسده الخصي الأوكع^٩
 وفقا يصبح بها ألا من يصنع^{١٠}
 وأخذت أصدق من يقول ويسمع^{١١}
 وسلبت أطيب رجمة تنضوع^{١٢}
 دمه وكان كأنه يتطلع^{١٣}

١ الفادح الثقل الصعب ٢ الشرع المسددة وعراك نزل بك ٣ راعاه انزعه وتفرع
 ناعلم ٤ البازي الطائر المعروف والاشهب تصغير الاشهب وهو ما غلب عليه
 البياض والابقع الذي فيه يياض وسواد اي انها لا تفرق بين الشريف والوضيع
 ٥ المحافل المجامع والجحافل الجيوش والسري مشي الليل يعني الزحف للغارة ٦ البرقع
 غطاء يستربه الوجه ٧ اراد يحاسده كافورا والاو كع الذي اقبلت ابهام رجله على
 السبابة ويقال عبد او كع اي ثيم ٨ الصنع الضرب على القفا يجمع الكف ٩ اكذب
 كاذب اي كافور ١٠ تنضوع تفوح ١١ دمه فاعل قر يقول اليوم اي بعد موت

وَتَصَالَحَتْ ثَمَرَ السِّبَاطِ وَخَيْلُهُ
 وَعَفَا الطَّرَادُ فَلَا سِنَانٌ رَاعِفٌ
 وَلَوْ وَكُلُّ مُخَالِمٍ وَمُنَادٍ
 مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ
 إِنْ حَلَّ فِي فُرْسٍ فَقِيهَا رِبْهَا
 أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَقِيهَا قِصْرُ
 قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنَةٍ
 لَا قَلْبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ
 وَأَوَّتْ إِلَيْهَا سَوْقُهَا وَالْأَذْرُعُ^١
 فَوْقَ الْقَنَاقَةِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ^٢
 بَعْدَ اللَّزُومِ مُشْبِعٌ وَمُودِعُ^٣
 وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْنَعُ^٤
 كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَمُتَخَضَعُ^٥
 أَوْ حَلَّ فِي عَرَبٍ فَقِيهَا تَبَعُ
 فَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ
 رُحْمًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ^٦

وقال بالكوفة يرثيه وبذكر مسيره من مصر

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النِّجْمَ فِي الظُّلَمِ
 وَلَا يَحْسِبُ بِأَجْفَانٍ يَحْسِبُ بِهَا
 وَسَوْدُ الشَّمْسِ مَنَا يَبِضُ أَوْجُهَنَا
 وَمَا سَرَاهُ عَلَى خَفٍّ وَلَا قَدَمٍ^٦
 فَقَدْ الرُّفَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنْمِ
 وَلَا تُسَوِّدُ يَبِضُ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ^٧

المرثي فوّت دماء الوحش التي كان يطردها للصيد بعد ان كانت كانتا تنطلع خوفاً منه منتظرة خروجها من ابدانها ١ السباط المقارع وثرها القعد في اطرافها واوت اي انضمت والسوق جمع ساق ٢ عفا الرمم اندرس وانغى والطراد مطاردة الفرسان في الحرب وراعى اي يقطردما ٣ المخالم الصديق ٤ المرنع ماخوذ من مرنع الدابة وهو الموضع نزعى فيه كيف شاءت ٥ قوله فقيها اي فهو فيها وكذلك في البيت التالي وكسرى بيان لربها يعني اي قوم كان فيهم فهو ملكهم ٦ نساري من السري وهو مشي الليل يقول حتى متى نسري مع النجم في الليل وهو لا يسري على خفي كالابل ولا على قدم كالناس فلا ينشب مثلنا ومثل مطايانا ٧ العذر جمع عذرة

وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ أَحْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حُكْمٍ^١
وَتَرَكْنَا الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ مَا سَارَ فِي الْقَيْمِ مِنْهُ سَارٍ فِي الْأَدَمِ^٢
لَا ابْغَضَ الْعَبَسَ أَكْنِي وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ وَأَجْسَمِي مِنَ السَّعَمِ^٣
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَقْنَا بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعِلْمِ^٤
تَبْرِي لَهْنٍ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ تُعَارِضُ الْجُدَلَ الْمُرْخَاةَ بِاللُّجَمِ^٥
فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا بِمَا لَقِينَا رَضَى الْأَيْسَارُ بِالزَّلَمِ^٦
تَبْدُو لَنَا كُلَّمَا اتَّقَوْا عَمَائِهِمْ عَمَائِهِمْ خَلَقَتْ سُودًا بِلَا لُثْمِ^٧
يَبِضُّ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مَنْ لَحِقُوا مِنَ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ^٨
قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهَمِّ

وهو جانب اللحية والهم جمع لمة وهي الشعر المجاوز شحمة الاذن ١ الحكم بمعنى الحاكم
٢ الادم جمع ادم وهو الجلد المدبوغ اي نفترق ماء السحاب ونجعل في اوعيتنا
فلا يزال مسافرا اما في السحاب او في القرب ٣ العيس الابل يقول لا افعل ذلك
لاجل الابل لاني ابغضها لكني اسافر عليها وقاية لقلبي من الحزن والجسمي من السقم
بمفارقة من اتسوفني عشرته وتبدلا للهواء ٤ مرقن خرجن وجوش والعلم موضعان
تبري تعارض والدو المفازة والجدل جبال من جلد او شعر تكون في عنق البعير
اراد بنعام الخيل لشبهها بها في مرة العدو اي ان هذه الابل تباري الخيل بسرعة
الركض ٦ اخطروا اي خاطروا بارواحهم والأيسار القوم المجتهدون على اليسر وهو
ضرب من القمار والزلم السهم من مهام اليسر وصف بهذا البيت خروجه من مصر
٧ تبدو تظهر واراد بعائهم الثانية شعورهم وقوله بلا لثم اي مرد يعني انهم كما
طرحوا العائم عن رؤوسهم ظهرت شعورهم من تحتها سودا ٨ العارض جانب الوجه
وشلالون طرادون والنعم الماشية وظاب على الابل

فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ
 نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ
 تَحْدِي الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَافِرُهَا
 مَكْمُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا
 وَأَبْنَى مَنَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَنَّتِهِ
 لَا فَاتَكَ آخَرٌ فِي مِصْرَ تَقْصِدُهُ
 مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ
 عَدِمَتْهُ وَكَأَنِّي بِرَبِّ أَطْلُبُهُ
 مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ
 أُسِيرَهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا
 حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلِي

مِنْ طَيْبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
 فَعَلَّمُوهَا صِبَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَهْمِ
 خُضْرًا فَرَّاسِنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنْمِ
 عَنْ مَنَّتِ الْعُشْبِ بِنَفْيِ مَنَّتِ الْكَرَمِ
 أَيْ شَجَاعٍ قَرِيعِ الرُّبِّ وَالْعَجَمِ
 وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
 أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّمِ
 فَمَا تَرِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ
 إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ
 وَلَا أَشَهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصَّنَمِ
 الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ

١ الأشهر الحرم أربعة وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وكانت العرب
 لا تسجل فيها القتال الابني ختم وطى ٢ ناشوا تناولوا والبهيم جمع بهيمة وهو الشجاع
 الذي لا يدري من اين يؤتى ٣ تحدي تسرع والركاب الابل والمشفر البعير
 بمنزلة الشفة للانسان والفرسن لحم خف البعير والرغل والينيم نبتان ٤ كم البعير شد
 فاه لئلا يعض او ياكل يقول كنا نضربها عن الرعي من العشب لاننا نطلب منبت
 الكرم اي اهله ٥ القريع السيد ٦ الشيم الاخلاق والرم العظام البالية ٧ يعني
 مرت اطلب له نظيرا ولكن لا احصل الا على العدم ٨ اي ما زلت اسافر على
 ابلي اي من لا يستحق القصد اليه حتى اختضبت اخفافها بالدم ٩ قوله بين اصنام
 اي بين اناس كالاصنام في الفهم لا بالعفة ١٠ قوله رجعت اي الى وطني

أَكْتُبُ بِنَا أَبْدَاً بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ
 أَسْمَعْتَنِي وَدَوَاتِي مَا أَشَرْتُ بِهِ
 مَنْ أَقْتَضَى بِسُورَى الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ
 قَوْمَهُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعِجْزَ قَرَّبَنَا
 وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً
 فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ
 مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ
 صَنَا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ
 هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ
 وَلَا تَشَكُّ إِلَى خَلْقٍ فَلْتَشْمِتُهُ

فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخُدَمِ
 فَإِنْ غَفَلْتُ فِدَائِي قِلَّةُ الْفَهْمِ
 أَجَابَ كُلُّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلَمُّ
 وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ
 بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ
 أَيْدِي نَشْأَنَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُدَمِ
 مَا بَيَّنَّ مُنْتَقِمٌ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٌ
 مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكَزْمِ
 فَإِنَّمَا يَقْطَاطُ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ
 شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّخَمِ

١ بقول قالت لي الافلام اعمل سيفك اولاً بفرب الرقاب ثم اكتب بنا ما
 فعلت بالسيف فاننا خدام له ٢ بقول للافلام قد سمعت مقالك وهو الدواء الشافي
 فان غفلت عنه فيكون من قلة فهمي ٣ اقتضى طلب والهندي السيف يقول من
 طلب حاجته بغير السيف اجاب سائله عن قوله هل ادركت حاجتك بقوله لم ادركها
 ٤ قوله القوم اي الذين قصدناهم ٥ الرحم القرابة ٦ الخدم جمع خذوم وهو
 القاطع يعني بذلك السيوف يقول فلا تزورهم بعد الان الا محاربين ٧ شفرة السيف
 حده اي من كل سيف يقضى حده بالموت بين الظالم والمظلوم ٨ قوائمه جمع قائم
 السيف اي مقبضه والكزم قصر الاصابع يقول ان سيوفنا بقيت في ايدينا التي لا لوم
 فيها ولا فصر ولم تقع في ايديهم التي هي بالعكس ٩ شق الامر عليه صعب يقول
 هون على عينيك ما يشق عليها منظره فان ما تراه في اليقظة شبيه بما تراه في النوم
 ١٠ تشك من التشكي والشامة هي الفرج ببلية الغير والرخم طائر معروف يعني تكون

وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتَرُهُ وَلَا يَفْرُكَ مِنْهُمْ ثَقَرُ مُبْتَسِمٍ^١
 غَاضَ الْوَفَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عَدْوٍ وَأَعْوَزَ الصِّدْقِ فِي الْإِخْبَارِ وَالْتِمِمْ^٢
 سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَذَّتْهَا فِيهَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ^٣
 أَلْذَمُّ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي نَوَائِبِهِ وَصَبَرَ نَفْسِي عَلَى أَحْدَايِهِ الْحُطَمِ^٤
 وَقْتُ يَضْبِعُ وَعُمُرٌ لَيْتَ مُدَّتُهُ فِي غَيْرِ أُمْتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأَمِّ^٥
 أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْحَرَمِ^٦

ودخل عليه صديق له بالكوفة وبين يديه نقاعة من الندى مكتوب عليها اسم فانك
 وكان قد اهداها اليه فاستحسنها الرجل ا فقال ابو الطيب

يَذْكُرُنِي فَاِنْكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدَى فِيهِ أَسْمُهُ^١
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَمْ كُنِّي يُجِدُّ لِي رِيحَهُ شِمُهُ^٢
 وَأَيُّ فَتًى سَلَبَتْنِي الْمَنُو نُ لَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمُهُ^٣
 وَلَا مَا أَضْمُ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالِمَا ضَمُّهُ^٤
 بِمَصْرٍ مُلُوكٌ لَهُمْ مَالُهُ وَلَكِنَّهُمْ مَالَهُمْ هَمُّهُ^٥
 فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بِخُلَّةٍ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ^٦

شكواك كشكوى الجريح الى الطير التي تنتظر موته لتأكله ١ الثغر مقدم الفم ٢ غاوض
 قل ونقض واعوز عز لم يوجد ٣ يتعجب من ان الله جعل لذته في ركوب الاخطار
 وهو غاية الم نفوس ٤ احداث الدهر صروفه والحطم جمع حطوم وهي التي تحطم
 من اصابته ٥ قوله وقت اي لي وقت ٦ الحرم الشيخوخة ٧ الضمير من ريحه
 لفانك ومني شمة للندى ٨ المتون الموت وامه فاعل تدري او ولدت على التنازع
 ٩ هالما افزعها وضمير النصب للثمن ١٠ الهم هنا بمعنى المهمة

وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُدْمُهُ
وَأَنْ مَنِيتُهُ عِنْدَهُ لَكَا لَحْمٍ سَقِيَهُ كَرْمُهُ
فَذَاكَ الَّذِي عَبَّهُ مَاؤُهُ وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ
وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ

وقال يهجو كافوراً وكان قد نظر الى شقوقي في رجله

أَرِيكَ الرِّضَى لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا
أَمِينَا وَإِخْلَافَا وَغَدْرًا وَخِيسَةً وَجِينَا أَشْفَصًا لَحْتُ لِي أَمْ مَخَازِيَا
تَقْظُنْ أَتَبْسَامَانِي رَجَاءً وَغِبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا
وَتُعِيبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا
وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدٌ مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا
وَيُذَكِّرُنِي تَحْيِيظُ كَهَبِكَ شَقَّةً وَمَشِيكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا

١ المنسية الموت وضمير سقيه وكرمه للغمير يقول انه كان يسقي المنية لاعدائه فلما مات سقيها هو فكانت كاللحم التي تعصر من الكرم ثم يسقاها الكرم نفسه ٢ عبه شربه والماء من عبه وذاقه للوصول ومن ماؤه وطعمه للكرم ٣ حري خلق ٤ يقول لو قدرت على اخفاء ما في نفسي من كراهتك لكنت اريك الرضى ولكني استبراض عنك للتصديق في حقي ولا عنها ايضا لاصدها اليك ٥ المين الكذب والمخازي جمع مخزبة وهي النعلة القبيحة يقول جمعت كل هذه الاشياء القبيحة فيك اشخص انت ام مجموع مخازي ٦ الغبطة المسرة وحسن الحال ٧ اي لك نعل من جلد رجلك لنلظه ٨ من الجهل متعلق بتدري ٩ نقول ان تحييطك لكعبك بذكري الشقوق التي كانت به والايام التي كنت فيها تمشي عارياً

وَلَوْلَا فَضْلُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيًا
فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدٌ وَإِنْ كَانَ بِالإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيًا
فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرًا أَفَدْتُ فَإِنِّي أَفَدْتُ بِلَحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا
وَمِثْلُكَ يُؤْتَى مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيَا
وقال يعجوه ايضا

مِنْ آيَةِ الطَّرْقِ يَا نِي مِثْلَكَ الْكَرَمُ أَيْنَ الْحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ
جَازَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدَرَهُمْ فَعَرَفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ
سَادَاتُ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ نُفُوسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمُ
غَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخَفُّوا شَوَارِبَكُمْ يَا أُمَّةَ ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ

١ الفضول تعرض للانسان لئلا يظن به يقول لولا ما في طباع الناس من الفضول لهجوتك
وقلت اني امدحك لانك لا تفرق بين المديح والهجاء ٢ المشر من البعير بمنزلة
الشفة من الانسان يقول ان كنت لم تفدني خيرا في مدة اقامتي عندك فاني استغفرت
الملاهي بروقي شفتيك اللتين كسفري البعير ٣ يقول مثلك بقصد من بلاد بعيدة
ليتعجب من منظرِكَ الغريب الذي يضحك الشكلي ٤ الحاجم جمع معجمة وهي
القاورة يحجم بها الجلد ويقال لها كاس الحجامه والجلم احد شقي القراض فقط وهما
جلبان والمراد به هنا المشراط يقول كيف يصل اليك الكرم من بين هذه الاشياء
قيل انه كان عبدا للحجام بمصر فلما باعه اشتراه اخشيده ٥ يقول ان الذين ملكتهم
تجاوزوا قدرهم بالبطر والكبرياء فملكك الله عليهم تحقيرا لهم بان ملكهم كلب
٦ الاعداء جمع عود والقزم رذال الناس وسفلتهم ٧ غاية الشيء منتهاه واحفي
شاربه بالغ في اخذه واستقصى قصه يقول لاهل مصر لا شيء عندكم من الدين سوى
احفاء الشوارب حتى ضحكت من جهلكم الامم بطاعتكم لهذا الاسود

أَلَا فَتَى بُورِدُ الْهِنْدِيِّ هَامَتُهُ كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالتَّهْمُ
فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقَدَمُ
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَ خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا^١

وقال بهجوه ايضا

أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ	تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْمَعُومُ
أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ	يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ
تَشَابَهَتْ الْبِهَائِمُ وَالْعَبِيدُ	عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصِّمِيمُ
وَمَا أَدْرِي أَذَا دَامَ حَدِيثُ	أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَامَ قَدِيمُ
حَصَلَتْ بِأَرْضٍ مِصْرَ عَلَى عَبِيدٍ	كَأَنَّ الْحُرَّ بَيْنَهُمْ يَتِيمُ
كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّائِي فِيهِمْ	غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحْمٌ وَبُومُ
أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوًا	مَقَالِي لِلْأَحْبَقِ بِأَحْلِيمُ
وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيًا	مَقَالِي لِابْنِ أَوْسٍ بِأَلِيمُ

١ الهندي السيف وهامته راسه يخرضهم في هذا البيت على قتله ٢ يقول أن
تجليكه عليكم حجة للدهري لان يقول لو كان لنا مدبر حكيم لما ملك هذا العبد
٣ اي لا يجعل القائلين بما ذكر في البيت السابق صادقين بل يسلط عليه من
يقته ٤ العبدى جمع عبد وهو واحد الناس والموالي الذين كانوا عبيدا والصميم
الحر الخالص النسب يقول عم الجبل الناس حتى اشنهوا بالبهائم وملك المملوكون
حتى التبسوا بالاحرار ٥ اللابي نسبة الى اللاب وهي بلدة بالوكة والرخم طائر
ابقع يشبه النسر في الخلقة والعامية تسميه الشوح ٦ اخذت بمعنى شرعت ٧ عبي
في المنطقي اي لم يجد ما يقول

فَهَلْ مِنْ عَازِرٍ فِي ذَاوِي ذَا مَدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ^١
إِذَا أَنْتِ الْإِسَاءَةُ مِنْ وَضِيعٍ وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءُ قَبْلَ الْوَمِ^٢

وخرج من عنده يوماً فقال

أَنْوَكُ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرَسِهِ مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ^٣
وَأَمَّا يُظْهَرُ تَحْكِيمُهُ فَحَكَّمَ الْإِفْسَادَ فِي حِسِّهِ^٤
مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ^٥
لَا يُنْجِزُ الْمِعَادَ فِي يَوْمِهِ وَلَا يَبِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ^٦
وَأَمَّا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ كَأَنَّكَ الْمَلَّاحُ فِي قَلْبِهِ^٧
فَلَا تَرْجُ الْحَبَرَ عِنْدَ أَمْرِي مَرَّتْ يَدُ النَّخَّاسِ فِي رَأْسِهِ^٨
وَأَنْتَ عَرَاكَ الشَّكِّ فِي نَفْسِهِ بِجَالِهِ فَأَنْظُرْ إِلَى جَنْبِهِ^٩
فَقُلْ مَا يَلُومُ فِي ثَوْبِهِ إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرَسِهِ^{١٠}

١ الإشارة في البيت إلى المدح والهجو وأنه كان مدفوعاً إلى ذلك ٢ يعتذر
أمن تكلفه هجاءه يقول إذا أساء إليّ حقير خسبوس ولم أله قن الوم ٣ أنوك
أحمق وعرسه زوجته يريد بها الامة ٤ يقول ان تحكيم العبد بدل على تحكيم
الفساد في عقل من يحكمه ٥ يقول ان كافوراً يعامله معاملة المحبوس عنده
لانه لا يفقه ما وعده ولا يطلق سبيله فيرتحل ٦ ولا يبي اي ينسى
٧ الملاح البحار والقلاس جبل السفينة اي انه لا يأتي مكرمة بطبعه بل تحتال
فتجذبه كما يجذب الملاح السفينة ٨ النخاس بائع الدواب ويطاقى على بائع الرقيق
٩ قوله الى جنبه اي العبيد فانك لا ترى احداً منهم له مروءة وكرم ١٠ الغرس
جلدة رقيقة تخرج مع المولود يعني انك لا ترى شيئاً في نفسه الا وهو مولود من
اصل لثيم

مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهِ
 واستأذنه في الخروج الى الرملة ليقتضي مالا كتب له به وانما اراد ان يعرف ما عند
 الاسود في مسيره فتمعه وحلف عليه ان لا يخرج وقال نحن نوجه من يقضيه لك
 فقال في ذلك

أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفُنِي مَسِيرًا إِلَى بَلَدٍ أُحَاوِلُ فِيهِ مَالًا
 وَأَنْتَ مُكَلِّفُنِي أَنْبَى مَكَانًا وَأَبْعَدَ شُقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا
 إِذَا سِرْنَا عَنِ الْفُسْطَاطِ يَوْمًا فَلَقْنِي الْفَوَارِسَ وَالرِّجَالَ
 لَتَعْلَمَ قَدْرَ مَنْ فَارَقْتَ مِنِّي وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَيْبِي مُحَالًا

وقال فيه

لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لَأَوْسَعْنَاهُ إِحْسَانًا
 لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا
 فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا طَرْفَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَلِيَانَا

وقال عند خروجه من مصر

عَيْدُ بَابَةِ حَالٍ مُدَّتْ بِأَعْيَدٍ بِمَا مَضَى أَمَّ لِأَمْرِ فَيْكَ تَجْدِيدُ
 أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبِيدَاءُ دُونَهُمْ قَلْبَتِ دُونَكَ يَدًا دُونَهَا يَدُ

١ النفس الاصل يقول ان التثنية اذا فارق منزله في الموان لا يمكنه ان يفارق اصله
 في الخسة واللؤم ٢ احاول اطلب ٣ اني تفضيل من قولم نبا بفلان المكان اذا لم
 يوافقه والشقة المسافة ٤ الفسطاط اسم مدينة مصر والقي الفوارس اجعلهم يلقوني
 • الازواد جمع زاد وهو طعام المسافر واوسعنا اكثرنا والاصل اوسعنا ٦ قوله
 في العين اي في الظاهر ٧ اي اعانه الله على تخليط طرقتنا واعانتنا على الرحيل من عنده
 ٨ قوله عيد اي هذا العيد وبما مضى اي اجماض ٩ البداء الفلاة وضمير الخطاب

لَوْلَا الْعَلَى لَمْ تُجِبْ بِي مَا أَجُوبُ بِهَا وَجَنَاءَ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءَ قِيدُودٍ
وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سِنْفِي مَعَانِقَةَ أَشْبَاهُ رَوْنَقِهِ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ
لَمْ يَتْرُكْ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي شَيْئًا تُنْجِمُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدٌ
يَسَاقِيهِ أَخْمَرٌ فِي كُؤُوسِكُمَا أَمْ فِي كُؤُوسِكُمَا هَمْ وَتَسِيدُ
أَصْفَرَةً أَنَا مَا لِي لَا تُخْتَرِكُنِي هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ
إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً وَجَدْتُهَا وَحِيدَ النَّفْسِ مَقْقُودٌ
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ لَأَنِّي بِمَا أَنَا شَاكٍ مِنْهُ مَحْسُودٌ
أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مَثَرِ خَازِنَا وَيَدَا أَنَا الْغَنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ
لَأَنِّي تَوَلَّيْتُ بِكُمُذَابِينِ ضَيْفُهُمْ عَنِ الْقُرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودٌ
جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ

من دونك للعيد ١ جاب الموضع قطعه وما موصول مفعول به والوجناء فاعل تجب وهي
النافقة الشديدة والحرف الضامرة والجرداء الفرس القصيرة والقيدود الطويلة الضيق
٢ الفيد جمع غيداء وهي المتشعبة لبنًا والأماليد جمع املود واملودة وهي الناعمة
المستوية القوام بقول لولا طلب العلي لم اختر معانقة السيف واعدل عن النساء
الحسان اللواتي يشبهن رونغه في بياض البشرة ٣ نيمه استعبده والجيد الضيق
٤ التسميد الارق ٥ المدام الخمرة والاغاريد الاغاني ٦ الكيمت الاحمر
فيه سواد واراد خمرًا كيمت اللون ٧ اعجبه مبتدا وما بعده خبره يقول اعجب
ما لقيته من الدنيا هو افي محسود بما انا شاك منه يعني تقربه من كافور ان الشعراء
يحمسونه عليه وهو علة شكواه ٨ ارواح من الراحة والمثري الكثير المال يقول
انه صار غنيا ولكن خازنه وبده مستريحان من نقل المال وحفظه لان امواله مواعيد
كافور وهي لا تحتاج الى ذلك ٩ القرى ما قرى به الضيف ومحدود ممنوع

ما بَقِضُ الْمَوْتِ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَنْتَاهَا عَوْدًا
 أَكَلْنَا أَغْثَالَ عَبْدُ السَّوءِ سَيِّدَهُ أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَمَهِيدًا
 صَارَ الْحَصِيَّ إِمَامَ الْآبِقِينَ بِهَا فَالْحُرُّ مُسْتَعْبَدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ
 نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصْرٍ عَنْ نَعَالِهَا فَقَدْ بَشِمْنَ وَمَا تَفْنَى الْعَنَاقِيدُ
 الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ لَوْ أَنََّّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ
 لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ إِنَّ الْعَيْدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاقِيدُ
 مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَحْبَابًا إِلَى زَمَنِ يَسِيءُ بِي فِيهِ عَبْدٌ وَهُوَ مَحْمُودٌ
 وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قُدُّوا وَأَنْ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ
 وَأَنْ ذَا الْأَسْوَدَ الْمُتَقَوَّبَ مِشْفَرُهُ تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ
 جَوْعَانُ يَا كُلُّ مَنْ زَادِي وَيُمَسِّكُنِي لَكِنِّي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودُ
 وَيَلْمُهَا خَطَّةٌ وَيَلْمُ قَابِلُهَا لِحِثْلِهَا خُلِقَ الْمَهْرِيَّةُ الْقُودُ

١ يقول ان ارواحهم منتنة من اللوم فاذا تم الموت بقبضها لم يباشرها بيده تقدر
 من تنتها بل يتناولها بعد كما ترفع الجيفة ٢ اغتاله اخذه على غفلة ٣ الا بقى
 الهارب من سيده ٤ بسم اتخمن من كثرة الاكل اراد بنواطير مصر ساداتها واشرافها
 وبتعالها العبيد والارذال وبالعنقيد الاموال اي كما اكلوا شيئاً اخلف لهم غيره
 ٥ المناكيد جمع منكود وهو قليل الخبر يعني لا يصلح الا على الضرب والاهانة
 ٦ احسبني اي احسب نفسي وقوله وهو محمود اي في مضطر الى حمده مع اساءته
 الي ٧ كناه بابي البيضاء هـ ٨ المشفر شفة البعير يريد انه مشقوق الشفة
 والعضاريط جمع عضروط وهو الذي يتخدم بطعامه والرعاديد الجبناء يقول يمسكني عنده
 ليقول الناس انه عظيم القدر بقصده مثلي ليمدحه ٩ ويلها كلمة تعجب اصلها وى
 لامها واخطه الامر والشان وهي تمييز والمهرية المنسوبة الى مهزة بن حيدان وهو

وَعِنْدَهَا لَذَّ طَعْمِ الْمَوْتِ شَارِبُهُ
 مِنْ عَلَمِ الْأَسْوَدِ الْخَصِيِّ مَكْرُمَةٌ
 أَمْ أُذُنُهُ فِي يَدِ النَّخَاسِ دَامِيَةٌ
 أَوَّلَى اللَّثَامِ كَوْفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ
 وَإِنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ
 عَنْ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْحِصْبَةُ السُّودُ
 أَمْ قَدَرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسَيْنِ مَرْدُودُ
 فِي كُلِّ لُؤْمٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَقْنِيدُ
 إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قَنِيدُ

وقال غند وورده الى الكوفة يصف منازل طريقه ويهجو كافورا في شهر ربيع
 الاول سنة احدى وخمسين وثلاث مئة

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةِ الْخَبَزَلَى فِدَى كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْذَى
 وَكُلِّ فُجَاءَةٍ يُجَاوِيَةٌ خُوفٍ وَمَا بِي حُسْنُ الْمَشَى
 وَأَكْثَنُ حَبَالِ الْحَبَاةِ وَكَيْدُ الْعُدَاةِ وَمِيطُ الْأَذَى

ابو قبيلة تنسب اليه الابل والقود الطوال الظهور يقول ان الحالة التي هو فيها خلقت
 الابل للفرار من مثلها ١ المنية الموت والقنديد غسل فصب السكر ٢ الصيد
 جمع اضيد وهو الملك العظيم ٣ النخاس بائع العبيد يريد قد اشترى بشمن ان زيد
 عليه قدر فلسين لم يشتتر خشمه ٤ كوفير تصغير كافور والتفديد اللوم والتقريع يقول
 هو احق اللثام بالعدو على لومه لعجزه عن المكارم وهذا العذر تقريع له ثم صرح
 بالعدو في البيت التالي ٥ الخبزلى مشية للنساء فيها ثناقل وتكك والهيذى ضرب
 من مشي الخيل فيه جدل يعني كل امرأة حسنة المشية فدى كل فرس مربعة
 الخطو ٦ كل عطف على كل في البيت السابق والنجاة الناقة السريعة وبجاءية نسبة
 الى بجاءة وهي ارض بالنوبة او قبيلة من السودان توصف فوقها بالسرعة والغنوى
 من خنف البعير اذا قلب خنف يده في المشي الى وحشيه وما بي اي ما اهتم له
 المشي جمع مشية وهي هيئة المشي ٧ الضمير من لكهن للابل وميط الاذى

ضَرَبَتْ بِهَا التِّبَةُ ضَرْبَ الْقَعَا رِإْمًا لِهَذَا وَإِمَّا لَذَا
 إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَتَهَا الْجِيَادُ وَبَيْضُ السُّيُوفِ وَمُزْمَرُ الْقَنَا
 فَمَرَّتْ بِخَلٍّ وَبِغِي رَكْبَهَا عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَنَى
 وَأَمَسَتْ فُخَيْرُنَا بِالنِّقَا بِوَادِي الْمِيَاهِ وَوَادِي الْقُرَى
 وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ فَقَالَتْ وَفَخْنُ بَثْرَبَانَ هَا
 وَهَبَتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدَّبُورِ رِ مَسْتَقْبَلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا
 رَوَامِي الْكَفَافِ وَكَيْدِ الْوَهَادِ وَجَارِ الْبُورَةِ وَادِي الْغَضَى
 وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جُوبِ الرِّدَا وَيَنْنَ النِّعَامِ وَيَنْنَ الْمَهَى
 إِلَى عُقْدَةِ الْجُوفِ حَتَّى شَفَتْ بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بِضَ الصَّدَى
 وَلَا حَ لَهَا صَوْرٌ وَالصَّبَاحُ وَلَا حَ الشُّغُورُ لَهَا وَالضُّحَى
 وَمَسَى الْجُمُعِيُّ دِئْدَاؤُهَا وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثُمَّ الدَّنَا

١ التبة المفازة التي يضل بها المرء ٢ قدمتها أي تقدمتها لخليل الخ لتدافع عنها
 ٣ نخل ماء معروف وركبها جماعة الراكبين والضمير من عنه للنخل أي انهم
 في غنى عن الماء لانهم تعودوا الصبر على العطش ٤ النقاب اسم مكان قرب المدينة
 أي في هذا المكان خبئنا بالمسير اما لوادي المياه واما لوادي القرى ٥ ثربان اسم
 مكان ٦ هبت سارت بنشاط وحسمي اسم مكان والديبور الريح الغربية والصباريح
 الشرق ٧ هذه كلها اماء اماكن ٨ جابت قطعت وبسيطة اسم مكان
 والرداء ما يلتحف به والمهي بقر الوحش ٩ عقدة الجوف اسم مكان والجرأوي منهبل
 والصدى العطش ١٠ صور اسم ماء وشغور اسم مكان وصباح وضحي منصوبان على
 معنى المعية أي ظهر لهما هذا الماء مع وقت الصباح الخ ١١ الدئداء من دأ دأ البعير اذا
 عدا اشد العدو والجميحي والاضارح والدنا اسماء امكنة وغادي أي غدوة

فَبِأَلَّاكَ لَبَّاسًا عَلَىٰ أَعْكَشٍ أَحَمَّ الْبِلَادِ خَبِيَّ الصُّوِي
وَرَدْنَا الرُّهْمَةَ فِي جَوْرِهِ وَبَاقِيهِ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَىٰ
فَلَمَّا أَتَيْنَا رَكُونَا الرِّمَا حَ بَيْنَ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَىٰ
وَبَيْنَا نُقْبِلُ أَسْيَافَنَا وَنَمْسَحُهُمَا مِنْ دِمَاءِ الْعِدَىٰ
لِتَعْلَمَ مِصْرُ وَمَنْ بِالْعِرَاقِ وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَنِّي الْفَتَىٰ
وَأَنِّي وَفَيْتُ وَأَنِّي آيَتُ وَأَنِّي عَتَوْتُ عَلَىٰ مَنْ عَنَّا
وَمَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَىٰ وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِعَ خَسَفًا أَنِّي
وَمَنْ يَكُ قَلْبٌ كَقَلْبِي لَهُ يَشُقُّ إِلَى الْعِزِّ قَلْبَ التَّوَىٰ
وَلَا بُدَّ لِلْقَلْبِ مِنْ آلَةٍ وَرَأْيِي يُصَدِّعُ صُمَّ الصَّفَا
وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاهُ الْفَتَىٰ عَلَى قَدَرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَىٰ
وَنَامَ الْخَوِيدُ عَنْ لَبْلَابِنَا وَقَدْنَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَىٰ
وَكَانَ عَلَى قُرْبِنَا بَيْنَنَا مَهَامُهُ مِنْ جَوَاهِرِ الْعَمَىٰ

١ اعكش اسم مكان والاحم الشديد السواد والصوى جمع صوة وهو حجر يوضع علامة
في الطريق ٢ الرهمة اسم ماء وجوز الشيء وسطه والضمير منه لا عكش والضمير
من باقيه لليل ٣ اتجنا نزلنا ٤ العواصم اسم بلاد والفتى الحر الكريم
• آيت امتنعت وعتوت تيجزت ٦ سام كلف والخسف الذل والى امتنع
٧ اي له ناب كقلبي والتوى الهلاك ٨ يريد باله القلب العقل ويصدع يشق
والصفا الصخر ٩ اناه سلكه والخطى جمع خطوة وهي ما بين القدمين ١٠ خويدم
تصغير خادم والكرى النعاس ١١ المهامه الفلوات ١٢ اي وان كنت فريانه كان
بيني وبينه فلوات من جوله

وماذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبعك
بها نبطي من أهل السواد
يُدْرَسُ أنساب أهل القلأ
وأسود مشفره نصفه
يقال له أنت بدر الدجي
وشعر مدحت به الكركدن^١
بين القريض وبين الرقي
فما كان ذلك مدحا له
ولكنه كان هجو الورى
وقد ضل قوم بأصنامهم
وأما بزق رباح فلا
ومن جهات نفسه قدره
رأي غيره منه ما لا يرى

وقال بهجوه

أسود أما القلب منه فضيق^٢
نخيب^٣ وأما بطنه فرحيب^٤
يموت به غيظا على الدهر أهله
كما مات غيظا فأتك^٥ وشيب^٦
إذا ما عديم الأصل والعقل والندى
فما لجساة في جنابك طيب^٧

وقال بمصر وهو يزيد سيف الدولة

فأرقتكم فإذا ما كان عندكم^٨
قبل الفراق أذى بعد الفراق يد^٩

١ النبط جيل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقيين قيل سموا بذلك لكثرة
النبط عندهم وهو الماء والمراد بالسواد سواد العراق ٢ المشفر شفة البعير
٣ الكركدن اسم حيوان عظيم الخلقه والقريض الشعر والرقي جمع رقية من
أعمال السحر يقول أن شعره مدح من وجهه ورقية من وجهه لانه كان يرقيه به ليأخذ
ماله ٤ زق اسم عام للظرف (ضرف) ٥ أي يرى الناس العيوب في من جهل
قدر نفسه وهو لا يراها ٦ النخيب الجبان الذاهب العقل ٧ أي أن أهل الدهر
يموتون غيظا لانه ملكه عليهم ٨ الجناب الجوار ٩ اليد النعمة أي أن جفاءكم
الذي كان أذى قبل الفراق صار نعمة بعده

إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ
وكتب الى عبد العزيز بن يوسف الخزازي في بليس يطلب منه دليلاً فأنفذه اليه
فقال بمدحه

جَزَى عَرَبًا أَمَسَتْ بِلَيْسَ رَبُّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرَ بِذَلِكَ عُيُونُهَا
كَرَّ كَرَمٍ مِنْ قَسِرِ بْنِ عِبْلَانَ سَاهِرًا جَفُونُ ظُبَاهَا لِلْعَلَى وَجَفُونُهَا
وَحَصَّ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَوْسُفٍ فَمَا هُوَ إِلَّا غَيْثُهَا وَمَعِينُهَا
فَتَى زَانَ فِي عَيْنِي أَفْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا
ونزل ابو الطيب في ارض حسمى برجل يقال له وردان بن ربيعة الطائي فاستنوى
وردان عبيد ابي الطيب فجعلوا يسرقون له من امتعته فلما شعر ابو الطيب بذلك ضرب
احد عبيده بالسيف فاصاب وجهه وامر الظلمان فاجهزوا عليه وقال بهجو وردان
لَئِنْ تَكَ طَيْبِي ۖ كَانَتْ لِحَامًا فَأَلَامُهَا رِبِيعَةُ أَوْبُونُوهُ
وَإِنْ تَكَ طَيْبِي ۖ كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانُ لَغَيْرِهِمْ أَبُوهُ
مَرَزْنَا مِنْهُ فِي حَسْمَى بَعِيدٍ يَمِجُّ اللَّوْمُ مَخْرُوهُ وَفُوهُ
أَشَدَّ بَعْرَسِهِ عَنِّي عَيْدٍ بِي فَأَتْلَفُهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ
فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الْوُجُوهُ

١ اي اذا تذكرت الالاف الذي كان بيننا ذكرت ذلك الجفاء فاعان قلبي على مقاومة الشوق
٢ بليس امم مكان بمصر. والمسعاة المكرمة ٣ الكراكر الجماعات وهي بدل من
عرب والجفون الفهود ٤ الضمير من به للجزء والغيث المطر والمعين الماء الجاري
٥ افصى ابعد والحلة القوم النزول وفيهم كثرة ٦ اي وان كانت طي كراما
فابو وردان منسوب لغيرها ٧ حسمى امم مكان ويمج يقذف ٨ اشد ابعد
وعرسة امرأته ٩ المتصل السيف

وقال في العبد الذي قتله

أَعَدَدْتُ لِلْفَادِرِينَ أَسْيَافًا أَجَدَعُ مِنْهُمْ يَمِينًا أَنَا
لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسًا لَهُمْ أَطْرَنَ عَنْ هَامِيْنٍ أَقْحَافًا
مَا يَنْقِمُ السِّيفُ غَيْرَ فَلْتِهِمْ وَأَنْ تَكُونَ الْمُتُونَ آلَافًا
يَاسِرٌ لِحِمِّهِ فَجَعَلَهُ بِدَمٍ وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَافًا
قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ بِي مَنْ زَجَرَ الطَّرْدِي وَمَنْ عَافَا
وَعَدْتُ ذَا النِّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ وَخَفْتُ لَمَّا أَعْتَرَضْتَ إِخْلَافًا
لَا يَذْكُرُ الْخَيْرُ إِنْ ذُكِرْتَ وَلَا تُنْبِئُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوْكَافًا
إِذَا أَمْرُوهُ رَاعِي بِنَدَرَتِهِ أَوْرَدَتْهُ الْغَايَةُ النَّيَّ خَافَا

ولما بلغ ابو الطيب الى بسيطة رأى بعض عبيده نورا فقال هذه منارة
الجامع ورأى آخر نعامة فقال وهذه نخلة فضحك ابو الطيب وقال

بَسِيطَةٌ مَهْلَاسُفِيَتِ الْقِطَارَا تَرَكَتِ عَيُونُ عَيْيِدِي حِيَارِي
فَظَنُّوا النِّعَامَ عَلَيْكَ النِّخِيلَ وَظَنُّوا الصُّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا

١ جلع الانف قطعه ٢ الضمير من اطرن- للاسياف والهام جمع هامة وهي اعلى الرأس
واقحافا جمع فحف وهو العظم الذي فوق الدماغ ٣ ينقم ينكرويعيب ٤ فجعه اوجهه بفقدشي عزيز لديه والخامعات الضباع تعرج في مشيها ٥ بي
بمعنى عفي وزجر الطيور وعيانتها ضرب من التكهن ٦ تعرضه اي تعرض له والاختلاف
ترك الوفاء بالوعد ٧ التوكاف فطران الدمع ٨ راع خوف والمراد بالغاية الخ
الموت ٩ بسيطة اسم مكان والقطار جمع قطرة اي فطر المطر وحيارى جمع حيران
١٠ نخيل جمع نخلة والصوار القطيع من البقر والمنار اي المنارة

فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ وَقَدْ قَصَدَ الضِّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا

وقال يمدح أبا الفوارس دليلاً بن لشكرواً وكان قد أتى الكوفة لقنال الخارجي الذي نجم بها من بني كلاب وانصرف الخارجي قبل وصول دليلاً إليها

كَدَعَوَاكَ كُلُّ بَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلِ
لَهْنِكَ أَوْلَى لَا يَمُّ بِمَلَامَةٍ وَأَحْوَجُ مِمَّنْ تَعْذِلِينَ إِلَى الْعَذْلِ
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقُ جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ تَجِدِي مِثْلِي
مُحِبٌّ كَنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّغْلِ
وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَسَا غَيْرَ أَنِّي جَنَاهَا أَحْبَابِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي
عَدِمْتُ فَوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلَةٌ لِغَيْرِ الثَّنَايَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ
فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءَ بِالْهَجْرِ غِبْطَةً وَلَا بَلَّغْتُهَا مِنْ شَكَا الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ
ذَرَيْتَنِي أَنْتَ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعَلَى فَصَعْبُ الْعَلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ النَّحْلِ
حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْحِلَّ تَدْعِي وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تَجْلِي
وَلَسْتُ غَيْبِنَا لَوْ شَرِبْتُ مِنْبَغِي بِأَكْرَامِ دَلِيلِ بْنِ لَشْكُرَوَازٍ لِي

١ أكوار جمع كور وهو الرجل وقصد سار مستقيماً وجار مال ٢ أي ذهب الضحك
فيهم كل مذهب ٣ لهنك أي لآنك ٤ جدي امر من وجد ٥ المرهفات السيوف
٥ اراد بجنائها ما تجنيه من الدماء والهج ٦ عدت خسرت والثنايا الاسنان
التي في مقدم الفم والغر البيض والحديق جمع حدقة وهي سواد العين اراد بها
العين والنجل الواسعة ٧ الغبطة السعادة ٨ ذريتي دعيني والادعاء الانتساب ٩ أي
خفت علينا من الموت في الحرب دون ان تعلمي عاقبتنا اذا كانت لنا وعليتنا ١٠ غيبنا بمعنى

تَمَرُّ الْأَنْايِبُ الْحَوَاطِرُ يَبْذُنَا وَنَذْكُرُ إِقْبَالَ الْأَمِيرِ فَتَحَاوُلِي
 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهَا سَبَبٌ لَهُ لَرَادَ سُرُورِي بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ
 فَلَا عَدِمَتْ أَرْضُ الْعِرَاقَيْنِ فِتْنَةً دَعَتْكَ إِلَيْهَا كَاشِفَ الْبَأْسِ وَالْمَحَلِّ
 ظَلَلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نِصَالَنَا ثَجَّرَ دُذُكْرُ أَمْنِكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ
 وَنَرْمِي نَوَاصِيهَا مِنْ أَسْمِكَ فِي الْوَعَى بِأَنْفَذَ مِنْ نُشَابِنَا وَمِنْ النَّبْلِ
 فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْتَنَا فَقَدَهَزَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ
 وَمَا زِلْتُ أَطْوِي الْقَلْبَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَابِكِ وَالسُّبُلِ
 وَلَوْ لَمْ تَسِرْ مِرْزَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِي غَرَائِبُ يُؤْثِرُونَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ
 وَخَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ أَبَتْ رَعِيهَا إِلَّا وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي
 وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْقَصْدَ فِي الْفَضْلِ شِرْكَهٗ فَكَانَ لَكَ الْفَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْفَضْلِ
 وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَبْلَ رَائِدًا كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَبْلِ

مغبون من غيبته في البيع وشرب منبته مات ١ تمر من المارة واراد بالاناييب الرماح
 وخطر اهتز ٢ الضمير من انها الاناييب ومن له لاقبال في البيت السابق ٣ دعئك اليها
 اي سببت مجيئك اليها ٤ والبأس الفقر والمحل الجذب ٥ ظللنا بقينا وانبي اكل والحديد
 يريد به الدروع ٦ الضمير من نواصيها للخيول وهي مقدرة للعلم بها ٧ والنشاب السهام
 العجمية والنبال السهام العربية ٨ السنايك اطراف الحوافر والسبل جمع سبيل وهو
 الطريق ٩ يقول اني ما زلت انوي زيارتك قبل اجتماعنا هذا وهذه النية لا نتم الا بقطع
 المسافة ١٠ غرائب جمع غريبة ويؤثرن يمتحنون ١١ الرجل القدر من نخاس اي
 ان هذه الخيل تأتي ان تروى الروضة التي تمر بها قبل ان نصيد الوحش وننصب
 مرجلنا على النار ١٢ يقول انك رأيت القصد شركة في الفضل باعتبارك الفضل
 للقاصد فقصدنا انت ليثبت لك الفضلان فضل الصنيع وفضل القصد ١٣ يتبع اصله

وَمَا أَنَا بِمَنْ يَدْعِي الشَّوْقَ قَلْبُهُ وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ
 أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَقُوزَ بِدَوْلَةٍ لَمَنْ تَرَكَتْ رَغْبَى الشُّوْبَاتِ وَالْإِبْلِ
 أَبِي رَبِّهَا أَنْ يَتَرَكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا وَأَنْ يُوْمِنَ مِنَ الْخَبِيثِ مِنَ الْأَكْلِ
 وَقَادَ لَهَا دَلِيلُ كُلِّ طِمْرَةٍ تُنْفِ بِجَنْدِهَا سَمُوقَ مِنَ الْخَلِّ
 وَكُلَّ جَوَادٍ تَلَطِّمُ الْأَرْضَ كَفُهُ بِأَغْنَى عَنِ النَّمْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّمْلِ
 فَوَلَّتْ تَرْيِغُ الْغَيْثِ وَالْغَيْثِ خَلْفَتْ وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ
 تُحَاذِرُ هَزْلَ الْمَالِ وَهِيَ ذَلِيلَةٌ وَأَشْهَدُ أَنَّ الذَّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ
 وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ قَاصِدَةٍ بِهِ كَرِيمِ السَّجَايَا يَسْبِقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ
 تَتَّبِعُ آثَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ تَتَّبِعُ آثَارَ الْأَسْنَةِ بِالْفَتْلِ
 شَفَى كُلَّ شَاكٍ سَيْفُهُ وَنَوَالُهُ مِنْ الدَّمَاحَتِي الثَّالِكَاتِ مِنَ الثُّكُلِ
 عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسَ صُورَةً وَجْهِهِ فَلَوْ تَرَكَتْ شَوْقًا لِحَادٍ إِلَى الظِّلِ
 شَجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ إِذَا زَارَهَا فَدَنَتْهُ بِالْحَبْلِ وَالرَّجْلِ

يتتبع والوبل المطر الغزير والرائد الذي يرسله القوم ينظر لهم مكاناً خصباً ينزلون
 به ١ وفي داره حال من الماء في جاءه ٢ كلاب امم قبيلة وقوله لمن استفهام
 والشووبات جمع شوبية مصغرة ٣ الضب حيوان بري ٤ الطمرة الفرس الوثابة
 وتنفيت تشرف والسجوق الطويلة من الخلل ٥ اراد بالكف الحافر استعارة من كف
 الانسان وقوله باغنى اي بجافر اغنى فحذف الحافر للعلم به ٦ ولت ادبرت والضمير
 للقبيلة وتريغ تطلب وخلفت تركت خلفها اي ولت تطلب بارجلها في الهزيمة الغيث
 الذي تركته وقد كان في بداها ٦ الهزل الضعف وهي ضد السمن ٧ الرزاييا
 المصائب والاسنة نصال الرياح والفتل جمع فتيل ٨ النوال العطاء ٩ تروقي

وَرَيَانٌ لَا تَصْدَى إِلَى الْحَمْرِ نَفْسُهُ وَصَدْيَانٌ لَا تَرَوِي يَدَاهُ مِنَ الْبَدَلِ
فَتَمْلِكُ دَلِيرٌ وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِ شَهِيدٌ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ وَالْعَدْلِ
وَمَا دَامَ دَلِيرٌ يَهْزُ حُسَامَةٌ فَلَانَابٌ فِي الدُّنْيَا لِلْيَثِّ وَلَا شَبَلٌ
وَمَا دَامَ دَلِيرٌ يُقْلِبُ كَفَّهُ فَلَا خَلْقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي حِلٍّ
فَتَى لَا يَرْجِي أَنْ تَتِمَّ طَهَارَةٌ لَنْ لَمْ يُطَهِّرْ رَاحَتِيهِ مِنَ الْبُخْلِ
فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى بِهِ فَأَتَى رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلَ

وخرج ابو الطيب من الكوفة الى العراق فراسله ابن العميد ابو الفضل محمد بن
الحسين وزير ركن الدولة من ارجان فسار اليه وقال يمدحه

بَادِ هَوَاكَ صَبَرْتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرْ
كَمْ غَرَّ صَبْرُكَ وَأَبْسَامُكَ صَاحِبًا
أَمَرَ الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجَفُونَهُ
فَكَتَمْنَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرًا
تَعَسَّ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَا
بِمُصَوِّرٍ لَبَسَ الْحَرِيرَ مُصَوِّرًا
نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ
لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِيتُ حَتَّى يَظْهَرَ

تعجب ١ ريان شعبان من الشراب وصديان عطشان ٢ التاب السن خلف الرباعية
واليث الاسد والشبل ولده ٣ اي تحرم دعوى المكارم على الخلق ٤ قطع
بمعنى فرض ٥ باد ظاهر ٦ غرّ خدع ٧ الضمير من لسانه وجفونه للفؤاد
ومن كتمنه لهوى وجسمك فاعل كفى والباء زائدة ٨ تعس غر وسقط والمهاري
تحفيف مهاري جمع مهري وهي الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان وبصور اي كانه
مصور ومصور اي عليه صور والحريز اراد به الهودج الذي هو من حرير ٩ نافست
باربت وفاخرت وفي ستره اي ستر الهودج

لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ
 يَقِيَانٍ فِي أَحَدِ الْمَوَاجِ مُقْلَةً
 قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اغْتَدْتُ رَوَادُهُمْ
 فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ
 وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَخْذُنُ بِنَفْسٍ
 بِحَمَلِنَ مِثْلَ الرُّوضِ إِلَّا أَنَسَا
 فَبَلَّغْظَاهَا نَكَرْتُ قَنَاتِي رَاحَتِي
 أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ
 أَرْجَانِ أَيْتَهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ
 لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا أَشْتَهَيْتُ فَعَالَهُ
 كَسَرَى مُقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَبَصَرَا
 رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُؤَادِي مَجْجَرَا
 لَوْ كَانَ يَنْفَعُ خَائِفَا أَنْ يَمْجَدُرَا
 لَمَنْعْتُ كُلَّ مَخَابِيَةِ أَنْ يَقْطُرَا
 جَعَلَ الصَّبَاحُ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمْطُرَا
 إِلَّا شَقَقْتُ عَلَيْهِ ثُوبًا أَخْضَرَا
 أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودُرَا
 ضَعُفَا وَأَنْكَرَ خَاتَمَايَ الْخَنَصِرَا
 وَأَرَادَ لِي فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَحْمِرَا
 عَزَمِي الَّذِي يَذَرُ الْوَشِيحَ مَكْسَرَا
 مَا شَقَّ كَوَكْبُكَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا

١ تترب تفنقر اي ادعوان لا تفنقر الايدي التي صورت على المودج كسرى وقبصر
 مكان الحاجب اي البواب ٢ يقيان من وقى والمقلة العين والحجر ما حول العين
 ٣ بينهم اي بعدهم والضهير من قبله لبيهم ٤ اغتدت ذهبت غدوة
 رواد جمع رائد وهو رسول قوم في طلب العشب والماء • اي ان السحاب صار
 كالغراب فابدل الصباح بالاطر ٦ الحمائل جمع حمولة وهي الابل يحمل عليها ويخدن
 يسرن مريعا والتنفف المغازاة والمهوى بين الجبلين ٧ الروض الارض فيها بقل
 وعشب ومهابة بقرا الوحش والجوذر ولد المهابة ٨ فكرت ضد عرفت ٩ ارجان بلد بفارس
 منصوبة على نقدير الفصي ارجان وبذر يترك والوشح شجر تصنع منه الرماح ١٠ كوكب
 الشيء معظمه ومجتمعه والعجاج الغبار وكدر الشيء ضد صفا

أَمِي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبَرِّ الْبَيْتِي
 أَفْتَى بِرُؤْيَيْهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي
 صَفْتُ السَّوَارِ لِأَيِّ كَفٍّ بَشَرْتُ
 إِنْ لَمْ تُعْشِنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ
 بِأَيِّ وَائِي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ
 مَنْ لَا تُرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا
 خَشِيَ الْفُحُولَ مِنَ الْكُمَاةِ بِضَبْغِهِ
 يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ
 وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ
 يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ
 أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ
 لَا يَمُنُّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرًا
 مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرًا
 بِأَبْنِ الْعَمِيدِ وَأَيِّ عَبْدٍ كَبْرًا
 فَمَتَى أَقُودُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرًا
 ثَمَنَ تَبَاعٍ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى
 فِيهَا وَلَا خَلْقَ يَرَاهُ مُدْبِرًا
 مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا
 شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمُفْخَرًا
 تَبَهُ الْمُدِلِّ فَلَوْ مَشَى لَتَبَخَّرَا
 قَبْلَ الْجِيُوشِ ثَنَى الْجِيُوشِ تَحْيَرًا
 وَمَنْ الرَّدِيفُ إِذَا رَكِبْتَ غَضَنْفَرًا

١ امي اقصدي والالية اليمين ٢ قصر عن الامر تركه عجزاً واقصر عنه تركه
 اختياراً ٣ يقول افتاني الناس كلهم في ابرار يعني برؤيته وقصده ٤ كبر قال الله
 اكبر ٥ اغاث اعان ٦ باي وامي تفدية يقول ان لفظه لعدوته صار ثمتا تباع به
 القلوب وتشتري ٧ من بدل من ناطق اي لا يقبل عليه احد في الحرب تمهيداً له
 ولا يدبر هو عن خصمه ٨ خشي الفحول اي صيرهم خنائاً والكماة جمع كي وهو المظفي
 بالسلاح ومعصفاً مصبوغاً بالعصفر ٩ اراد بالقصب والضعيف القلم والصم
 الصلب ١٠ الضمير من قوله منه للقصب والنيه الكبر والادلال جراءة الرجل على
 صاحبه كانه يخالفه وما به خلاف والتبختر مشية المختال ١١ ثني رد ١٢ ارتكبت
 وبرى ركب ومن استفهام والرديف الراكب خلف الراكب والغضنفر الاسد

قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَ نَبَاتِهِ
 فَهُوَ الْمُنْبَعُ بِالمَسَامِعِ إِنْ مَعَى
 وَإِذَا سَكَتٌ فَإِنْ أَبْلَغَ خَاطِبِهِ
 وَرَسَائِلُهُ قَطَعَ الْمُدَاةَ سَمَاءَهَا
 فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا
 خَلَفَتْ صِفَاتُكَ فِي الْعُبُونِ كَلَامُهُ
 أَرَأَيْتَ هِمَّةً نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ
 تَرَكْتَ دُخَانَ الرِّمِّثِ فِي أَوْطَانِهَا
 وَتَكَرَّمْتَ رُكْبَانُهَا عَنْ مَبْرَكٍ
 فَأَنْتَكَ دَامِيَّةَ الْأَظْلَى كَأَنَّمَا
 بَدَرْتَ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا
 وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا نَوَّرَا^١
 وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا^٢
 قَلَمٌ لَكَ اتَّخَذَ الْأَسَامِلُ مَنَبْرًا^٣
 فَرَأَوْا قَنَسًا وَأَسِنَّةً وَسَنُورًا^٤
 وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا
 كَالْحَطَرِ يَمْلَأُ مِسْمَعِي مِنْ أَبْصَرَا^٥
 نَقَلَتْ يَدًا سُرْحًا وَخَفًّا مُجْمَرَا^٦
 طَلَبَا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا^٧
 نَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكًا أَذْفَرَا^٨
 حَذَيْتَ قَوَائِمَهَا الْعَقِيقَ الْأَحْمَرَا^٩
 وَجَدْتَهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرَا^{١٠}

١ نور أزهى ٢ المتبع بالمسامع أي الذي تشبهه المسامع ويروى المشيع من التشيع
 وهو الخروج مع الراحل عند وداعه ٣ الانامل اطراف الاصابع ٤ رسائل
 معطوفة على قلم والسماء ما تشد به الرسالة والقنا عيدان الرياح والاسنة نصالها والسنور
 الدروع ٥ الضمير من كلامه للخالق في البيت السابق والسمع الاذن ٦ في ناقة
 مفعول ثاب لرايت سرحا سهلة السير ومجرا صلبا ٧ الرمث نبت يوقد
 ٨ تكرمت تنزهت والضمير من نقعان عائد لركبائها وقد اراد بها الركبتين
 فرد الضمير على المعنى والمبرك عمل البروك والاذفر الذكي الرائحة ٩ الاظلم باطن
 خف البعير وحذيت البست الحذاء ١٠ بدرت سبقت أي امرعت اليك
 مخافة ان تصدها يد الزمان عن ذلك

مَن مِّبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا
 وَمَلِكْتُ نَحْرَ عِشَارِهَا فَأَضَافَنِي
 وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِمَ كُتُبِهِ
 وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا
 نُسِقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مُقَدَّمًا
 يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي دَمْعُهَا
 وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ
 أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطِيبُ مَنْزِلًا
 زُحَلٌ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ
 وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَهْنِئُهُ بِالنَّبَرُوزِ وَيَصِفُ سَيْفًا فَلَدَهُ أَبَاهُ وَفَرَسًا حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَجَائِزَةً
 وَصَلَهُ بِهَا وَكَانَ قَدْ عَابَ الْقَصِيدَةَ الرَّائِيَةَ عَلَيْهِ
 جَاءَ نَبَرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ وَوَرَّثَ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ^١

١ الضمير من بعدها للأعراب ورسطاليس الحكيم المشهور بارسطوطاليس يقول من يبلغ الأعراب أني بعد ما فارقتها فاصداً ابن العميد لقيته مثل ارسطوطاليس في حكمته ومثل الاسكندر في سعة ملكه ٢ العشار النياق الوالدات والضمير منها للأعراب والبدر جمع بدره وهي كبس فيه الف او عشرة الاف دينار والنضار الذهب ٣ ممتلكا من الملك ومتبدياً من البداوة ومقصر آمن الحضارة شبه ابن العميد بطليموس الحكيم ٤ فذلك فاعل اني وهو حكاية قول الحاسب اذا اجمل حسابه يقول : فذلك كذا وكذا اي ظهر فضل الاولين بشخصه كالأعداد نتابع فكان هو جمعها • شجاني احزني وضمير تعذرا للباكية ٦ ضمير ترى للباكية وكنهورا منراكم ٧ يقول ان زحل وان تكن قومه الكواكب لو كان من عشيرتك لكان اكرم اصلاً ٨ النبروز من

هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَالَهَا مِنْكَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ زَادَةٌ
يَبْنِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ نَاطِرٌ أَنْتَ طَرَفُهُ وَرُقَادُهُ
فَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي نَرَى مِيلَادَهُ
عَظَمَتُهُ مَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى كُلُّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسَادُهُ
مَا لَبَسْنَا فِيهِ إِلَّا كَالِيلَ حَتَّى لَبَسَتْهَا نِصْلَاعُهُ وَوَهَادُهُ
عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَاسَانَ مُكَابٍ بِهِ وَلَا أَوْلَادُهُ
عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسَنِي رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْيَادُهُ
كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ قَالَ آخِرُ ذَا اقْتِصَادُهُ
كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ سَمَاءٍ وَالنِّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ
فَلَدَّتْنِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ أَعَقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ

اعیاد الفرس وهو اول يوم من السنة والزناد جمع زند وهو الحجر بقندح به وورى الزند اذا اخرج ناراً ١ الحول السنة يقول ان هذه النظرة التي نالها منه هذا اليوم هي زاده الى سنة ٢ يبنی يرجع والطرف البصري عند آخر هذا اليوم يرجع عنك نظره الذي انت بصره وراحته ٣ ذا مبتدا وميلاده خبزه والضمير من ميلاده للسور ٤ الضمير من عظمته للنبوز ٥ التلاع جمع تلمة وهي ما ارتفع من الارض والوهاد جمع وهدة وهي ما انخفض منها ٦ عند بدل من قوله في ارض فارس اي فحين عند من لا يقاس ملك كسرى بملكه ٧ عربي خبر مقدم عن لسانه وكذا ما بعده ٨ النائل العطاء والسرف التبذير والاقتصاد ضد السرف ٩ اي كلما قال عطاء بلسان حاله انا سرف منه قال عطاء آخر بعده ان العطاء السابق كان اقتصاداً ٩ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد ١٠ والنجاد حمالة السيف والضمير من عليه للمنكب ومن نجاهه للمدوح ١٠ فلدتني البسني واعقت من اعقب الرجل اذا ترك

كُلَّمَا اسْتَلَّ ضَاكَمَتْهُ إِيَّاهُ تَزَعُمُ الشَّمْسِ أَنَّهَا أَرَادَتْهُ
 مَثْلُوهُ فِي جَفْنِهِ خِيفَةً الْفَقْدِ فِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِغْمَادُهُ
 مُنْعَلٌ لَا مِنْ الْحَفَا ذَهَابًا بِمَحْمِلٍ بَحْرًا فِرْنْدُهُ إِرْبَادُهُ
 يَقْسِمُ الْفَارِيسَ الْمَدَجَّ لَا يَسْلَمُ مِنْ شَفَرَتِهِ إِلَّا بِدَادُهُ
 جَمَعَ الدَّهْرُ حَدَّهُ وَيَدَيْهِ وَثَنَاتِي فَاسْتَجَمَعَتْ آحَادُهُ
 وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاهُ جِلْدُهَا مُنْفِسَاتُهُ وَعَتَادُهُ
 فَرَسَتُنَا سَوَابِقُ كُنَّ فِيهِ فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ
 وَرَجَتْ رَا حَةً بِنَا لَا تَرَاهَا وَبِلَادٌ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ

عقباً اي ولداً بقول قلدي سيفاً لم تترك اجداده اي المعادن عقباً غيره فكان وحيداً
 لا نظيره ١ استل جرد واباة الشمس ضوءها والاراد جمع راد وهو ارتفاع الضحى
 ورويقه والضمير من انها للاباة اشار الى ان هذا السيف يحكي شعاع الشمس ٢ مثله
 اي عملوا مثاله وجفنه غمده والاثر الفرند وهو جوهر السيف . يعني ان ما نسج من
 الفضة على غمده تصوير لما على متنه من الفرند فعل به ذلك ارادة ان لا تفقده العين
 اذا اغمد بل تبقى كأنها ناضرة اليه ٣ منعل اي ملابس نعللاً اراد تموج السيف
 والضمير من فرنده للسيف ومن ارباده للبحر ولما شبه السيف بالبحر شبه تموج فرنده
 بالزبد ٤ يقسم يجزئ والمدجج المغطى بالسلاح وشفرتي السيف حداه والبداد حشية
 على جانب السرج ٥ الضمير من حده للسيف ومن يده للمدوح والثناء المدح اي
 جمع الدهر هذه الاشياء فاجتمعت بها افراده التي لا نظير لها ٦ التدي الجود
 ومنفسات جمع منفس وهو المال الكثير والعنادر العدة . شبه السيف الذي قلده اباه بشامة
 جلدها من امواله النفيسة ٧ فرستنا صيرتنا فرساناً والسوابق الخيل والضمير من فيه
 لنداه والبد ما تحت السرج اي صيرتنا تلك الخيل التي كانت من جملة عطاءه فرساناً
 لان ما علمنا من اداب الطراد بقي فيها ٨ ورجت املت وبلاذ مبتدا خبره بلاذه

هل لِعُدْرِي عِنْدَ الْمُهَامِ أَبِي الْفَضْلِ قَبُولٌ سَوَادٌ عَيْنِي مِدَادُهُ
 أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَبَاءِ عَلِيلٌ مَكْرُمَاتُ الْمُعْلِيَةِ عَوَادُهُ
 مَا كَفَالِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ عَنْ عَلَاهُ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهُ
 لِنَتِي أَصِيدُ الْبُزَاةَ وَلَكِنْ أَجَلُ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ
 رَبُّ مَا لَا يُعَبِّرُ اللَّفْظُ عَنْهُ وَالَّذِي يَضْمُرُ الْفَوَادُ اعْتِقَادُهُ
 مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْفَضْلِ وَهَذَا الَّذِي اتَّاهُ اعْتِبَادُهُ
 إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْفَرِيقِ لَعُدْرًا وَاضِحًا أَنْ يَقُوْتَهُ تَعْدَادُهُ
 لِلِنَدَى الْقَلْبُ إِنَّهُ فَاضٍ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَأَبْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ
 نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا لَيْسَ لِي نُطْقُهُ وَلَا فِي آدُهُ
 ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْجِمَارَ مَزَادُهُ

والجملة حال . يقول لا ترى هذه الخليل ما ترجوه من الراحة لاننا لا نزال في بلاده نفزو
 عليها معه ١ سواد عيني مداده جملة دعائية اي جعل سواد عيني مداد الله يكتب به يشيروا الى
 القصيدة التي كان مدحه بها ويثمد مما فرط فيها من مواضع الانتقاد ٢ المل
 مسبب للعلة وعواد جمع عائد وهو زائر المريض . شبه مكرمات الممدوح بالعواد
 ٣ ثناء صار ثانية والضمير من ثناء للتقصير ومن انتقاده للمدوح ٤ اصيد تقصير
 من الصيد والبزاة جمع بازي . يريد انه اشعر الشعراء ولكن مع ذلك لا يبلغ كلامه
 ان يصف به ابن الحميد ويمدحه ٥ اي رب امر يعنقه الفواد ويحجز اللسان عن
 قصيره ٦ قال انا ما اعتدت ان امدح مثل ابي الفضل انما اتاه هو من انتقاده
 شعري لم يكن الا ما اعتاد عليه ٧ التعداد العد . يقول اذا فات الفريق ان
 بعد الموج لكثرة فله في ذلك عذر واضح . شبه نفسه بالفريق وصفات الممدوح
 بالموج ٨ الندى الجود والضمير من حماده للندى ٩ الاد القوة ١٠ الركب

غَمَرْتَنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادُهُ^١
 مَا سَمِعْنَا مِنْ أَحَبِّ الْعَطَايَا فَأَشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَائِدُ^٢
 خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طُرًّا فِي مَكَانٍ أَعْرَابُهُ أَكْرَادُهُ^٣
 وَأَحَقُّ الْغِيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدِ فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ^٤
 مِثْلَمَا أَحْدَثَ النُّبُوَّةَ فِي الْعَالَا لَمْ وَالْبَعْثَ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ^٥
 زَانَتْ اللَّيْلَ غُرَّةُ الْقَمَرِ الطَّا لَعِ فِيهِ وَلَمْ يَشْنِهْ سَوَادُهُ^٦
 كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نَهْدِي كَمَا أَهْـمَدْتُ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسِ عِبَادُهُ^٧
 وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْحَيْلِ فَمِنْهُ هِبَانُهُ وَقِيَادُهُ^٨
 فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مِهَارًا كُلُّ مِهْرٍ مِيدَانُهُ إِنْشَادُهُ^٩
 عَدَدُ عَشْتُهُ يَرَى الْجِسْمُ فِيهِ أَرْبَا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ^{١٠}

جماعة الركبين وسيم كلف والمزاد جمع مزادة وهي القرية . يقول هو ظالم الجود
 يريد انه يكلف من نزل به ان يحمل من عطاياه ما لا يقدر على حمله وهذا ظلم
 كني بكلف حمل البحر في القرب ١ يقال غمرني بـمعرفته اي بالغ في الاحسان
 الي ٢ فيها اي في جملتها والضمير للعطايا ٣ طرًّا فاطبة اراد بانفصح الناس
 الممدوح وبالاكراد اهل فارس ٤ احق اجدر وهو معطوف على افصح في البيت
 السابق والغيوث الامطار ٥ البعث اي بعث الرسل وهو معطوف على النبوة والضمير
 من فساده للعالم ٦ غرة القمر طلعه وضوءه ويشنهايعها والضمير من يشنها للغرة
 ومن سواده لليل ٧ ربهها سيدها ٨ والذي الى آخرالبيت حال وقياده مصدر
 اي كثر افكارنا في ماذا نهديه وكل شيء عندنا هو بما ومبه لنا وقاده الينا
 ٩ مزار جمع مهر وكني بالمهاريات القصيدة وميدانها الانشاد ١٠ عددخبر
 مبتدا محذوف هو ضمير الاربعين وعشته جملة دعائية والارب الحاجة في النفس اي

فَارْتَبَطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا نَمَاهَا مَرَبُطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ جِيَادُهُ^١

وقال عند قراءة كتابه ورد عليه من ابي الفتح ابن العميد

يَكْتُبُ الْأَنَامَ كِتَابٌ وَرَدَّ فَدَتَّ بِدَ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ^٢

يُعَبِّرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا وَيَذْكُرُ مَنْ شَوْقِهِ مَا مَجَّدُ^٣

فَأَخْرَقَ زَائِيَهُ مَا رَأَى وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا أَنْقَدُ^٤

إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاضِلَ خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ^٥

فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ^٦

واحضرت بحجرة قد حشبت بالدرجس والآس حتى أخفيت نارها فكان الدخان يخرج من خلالها فقال

أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْأَنْفُسُ وَأَطْيَبُ مَا شَمْتُهِ مَعَطِيسُ^٧

وَنَشَرْتُ مِنَ النَّدَى لَكِنَّمَا حِمَامِرُهُ الْأَمْسُ وَالذَّرَجِيسُ^٨

وَلَسْنَا نَرَى لَهَا هَاجَةً فَهَلْ هَاجَةُ عِزِّكَ الْأَقْسُ^٩

فَإِنَّ الْقِيَامَ الَّتِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْؤُسُ^{١٠}

يبقى له ان يعيش ايضاً اربعين سنة فوق ما عاشه ١ الضمير من ارتبطها للهار ونماها ذكر نسبها اي ان القلب الذي نشأت منه واتصلت نسبها به تسبق جواده جواد غيره ٢ يكتب الانام تنديده وقوله فدت بداخل دعاه ٣ الضمير من يعبر ويذكر للكتاب ٤ اخرق ادهش وابرق حبر • خلقن اوجدن ٥ فرس بمعنى اقرس اراد هنا انه ظلمهم واستولى على قلوبهم بما القاه على مجامعهم ٦ احب اي انت احب امره وحبت لغة في احبت والافصح احبت والمعطس الانف ٨ النشر الزائفة وحماس جمع بحجرة وهي المنجرة ٩ الانفس الثابت ١٠ القيام جمع قائم ويروي القشام وهي الجماعات من الناس والضمير من ارجلها للارؤس

وورد عليه كتاب عضد الدولة يستنزيه فقال عند مسيره مودعا ابن الحميد
سنة اربع وخمسين وثلاث مئة

نَسِيتُ وَمَا أَنَسَى عِثَابًا عَلَى الصَّدِّ	وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْحَدِّ ^١
وَلَا لَيْلَةً قَصَرْتُهَا بِقَصِيرَةٍ	أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعَقْدِ ^٢
وَمَنْ لِي يَوْمَ مِثْلِ يَوْمِ كَرِهَتُهُ	قَرُبْتُ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ ^٣
وَالْأَ بِحُصْنِ الْفَقْدِ شَيْئًا لِأَنِّي	فَقَدْتُ فَلَمْ أَفْقِدْ مُوعِي وَلَا وَجْدِي ^٤
تَمَنَّى يَلْذُ الْمُسْتَهَامُ بِذِكْرِهِ	وَلِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجِدِّي ^٥
وَغَبِظْتُ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا	وَأَكْنَعُهُ غَيْظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ ^٦
فَأَمَّا تَرَبَّنِي لَا أَقِيمُ بِلَدَةٍ	فَأَقَّةُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِّي ^٧
يَجِلُّ الْقَنَا يَوْمَ الطِّعَانِ بِعَقَوْتِي	فَأَحْرِمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ جِلْدِي ^٨
تُبْدِلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزَلِي	فَتَجَائِبُ لَا يَفْكُرُنِي فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ ^٩
وَأَوْجُهُ فِتْيَانِ حَيَاءٍ تَلْثَمُوا	عَلَيْهِمْ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ^{١٠}

١ الخفر شدة الحياء أي نسيت كل شيء ولكني لا أنسى عتاباً على المجر
٢ القصيرة المرأة المحبوسة في خدرها والجيد العنق ٣ يقول انتهى يوم كما مثل يوم
الوداع الذي قربت به من البعد للتوديع ٤ المركبة من أن ولا والوجد الهيام
٥ القتل هو ما على شق النواة وقيل ما تقتله بين أصبعيك من الوسخ ٦ القد
سير من الجلد يشد به الأسير ٧ وأما مركبة من أن الشرطية وما الزائدة والدلوق
خروج السيف من غمده بدون أن يسلم أي أنه لا يمكنه القيام في بلدة واحدة فانه
شبه نفسه بالسيف الحاد الذي كلما وضع في غمده شقه وانطلق منه ٨ القنا الزرع
وعقوتي ساحتي والعرض موضع الدم والمدح من الإنسان أي يريد أن يقع الطعن في
جلده ولا ينهزم خوفاً من وقوعه في عرضه ٩ التجائب النبايق الكريمة ١٠ أوجه

وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شَيْئًا
 إِذَا لَمْ تُجِزْهُمْ دَارَ قَوْمٍ مَوْدَّةٌ
 يُجِيدُونَ عَنْ هَوْلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي
 وَمَنْ يَهْتَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ
 يَمُرُّ مِنَ السُّمِّ الْوَحْيِ بِعَاجِزٍ
 كَفَانَا الرِّيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ
 إِذَا مَا اسْتَجَبْنَ الْمَاءَ يَرْضُ نَفْسُهُ
 كَأَنَّا أَرَادَتْ شُكْرُنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ
 لَنَا مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ
 رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ
 وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ
 أَجَازَ الْقَنَاوِ الْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ
 تَوَفَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجَدِّ
 يَسْرِيَنَّ أَيْبَابَ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ
 وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَاهِهِنَّ عَلَى دُرِّ
 فَمَا تَهَلَّلَتْ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاةً سِوَى الرَّعْدِ
 كَرَّ عَنْ بَسْبَسٍ فِي إِيْنَاءٍ مِنَ الْوَرْدِ
 فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْهُ بَطْنَاهُ مِنْ رِقْدٍ
 وَإِيْنَاءِهِ نَبِيَّ الرِّغَائِبِ بِالزُّهْدِ
 بِأَرْجَانِ حَتَّى مَا يَسْنَا مِنَ الْخُلْدِ

معطوفة على فنجائب وتلقوا أسنوا وجوههم بالثام ١ الشبهة الخلق والورد الذي في لونه حمرة
 أي أن الحياة من طبع الأسود وليس من طبع الذئاب ٢ أي إذا لم يسمع لم ياجتياز
 دار قوم على سبيل المودة عملوا فيهم السيف فاجازوهم على سبيل الخوف ٣ الضمير من
 يجيدون للفتيان هنل الملوك يريد من هزل منهم وتوفر على الجد صرف همهته اليه
 ٤ الاسود جمع اسود وهو الانفى ■ الوحي السريع ودرد جمع ادرد وهو الذي
 ذهب اسنانه ٦ العيس الابل والضمير من بركاته وجاءته لابن العميد والحداء سوق
 الابل بالغناء ٧ استجبين من الاجابة والاستجابة يروى استجبين من الحياة ويعرض
 نفسه جملة حالية وكرعن شربن والسبت الجلد المذبوح وفيه شعر اراد به مشافر
 الابل ٨ الجور المتسع من الارض والرغد العطاء أي طلبت الارض ان تشكوها
 عنده فاجزلت لنا العطاء حيثما نزلنا ٩ نبني نريد والرغائب جمع رغبة وهي الامور
 المرغوب فيه ١٠ ضمير يرجون للعباد وارجان بلد الممدوح وبس قنط والخلد ديار

تَعَرَّضُ لِلزَّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ
وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَابِي مُسَيِّعَةً
وَتَنْسُبُ أَعْمَالُ السُّيُوفِ نَفُوسَهَا
إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُوا بِقَتْوِهِ
فَتَيَّ فَانَتْ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ
وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا
يَغِيرُ الْوَلَدُ اللَّيَالِي عَلَى الْعِدَى
إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ
وَمَبْثُوثَةً لَا تُنْقَى بِطَلِيْعَةِ
يَفْضُنْ إِذَا مَا عَذَبَ فِي مُتَفَاقِدٍ
حَتَّى كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي غُبَارِهِ
تَعَرَّضَ وَحَشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطُّرُودِ
وَرُودَ قَطَا صَمٍّ تَشَايِجُنَ فِي وَرْدٍ
إِلَيْهِ وَيَنْسُبُنَ السُّيُوفَ إِلَى الْهِنْدِ
أَتَى نَسَبٌ أَعْلَى مِنَ الْأَبِّ وَالْجَدِّ
فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ
فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعْدَى بِشْيٍ وَأَنْ يُعْدِيَ
بِمَنْشُورَةِ الرِّيَافِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ
كَتَائِبُ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي
وَلَا يَحْتَمِي مِنْهَا بَغُورٌ وَلَا نَجْدٌ
مَنْ الْكَثْرِ غَايَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ
فَهِنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ

البقاء ١ تعرض له أي ولاء جانبه أصلها تعرض ٢ النواصي جمع ناصبة وهي شعر
مقدم الرأس ومشيخة مسرعة والورود أيان الماء والقطا نوع من الحمام والصمم عدم السمع
وتشايجن اصرعن ٣ أي أن السيوف تنسب إلى الهند أما أفعالها فنسبت إليه لأنها
صادرة عنه ٤ متوا تقربوا والقنوا الخدمة وأتى أي اتاهم ٥ أي لا ترمد عينه من
العدوى يريد بذلك أنه تنزه عن مفسد الناس ٦ أراد بمنشورة الرايات الجيوش
٧ ارتقب الشيء انتظره والكتائب فرق الجيوش والرديان ضرب من المدد والمراد به الامراع
٨ ومبثوثة منشرة وهي عطف على كتائب والغور الأرض المنخفضة والنجد الأرض
المرتفعة ٩ الضمير من يفضن لمبثوثة والمتفاد الذي فقد بعضه بعضاً والحشد الجمع أي
لديه من كثرة العبيد ما يفضيه عن حشد الجيوش ١٠ حثا التراب قبض عليه ورماء
والضمير من غباره المتفاد ومن فهن للتراب على المعنى والطرائق الخطوط والبرد الثوب

فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَابِ هَدْيِهِ
يُعَلِّنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ
هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَا يَلَسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ
أَحْزَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي يَدٍ
وَأَحْسَنَ مُعْتَمِرٍ جُلُوسًا وَرِكْبَةً
تَفَضَّلَ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا
جَعَلَنَ وَدَاعِي وَاحِدًا لِثَلَاثَةِ
وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي
وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السَّرُورِ بِصَبْحِي
فَجَزَّ لِي بِقَلْبٍ إِنْ رَحَلْتُ فَأَنْتِي
وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا

فَهَذَا وَإِلَّا فَالْمَهْدِيُّ ذَا فَمَا الْمَهْدِيُّ
وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ
أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَا يَلَسَ بِالرُّشْدِ
وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمُ ذِي كَبَدٍ
عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ
فَلَمَّا حَمَدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ
جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبْرَحِ وَالْمَجْدِ
يُعِيرُنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحَدِي
أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي
مُخْلَفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي
لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ

وقال بمدح عضد الدولة عند قدومه عليه بشيراز

أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا
لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا

المخطوط ١ يعلنا يؤملنا ويهلينا والقد الحاضر وهو خلاف الوعد ٢ هل استفهام
انكاري يريد هل الخير الموعود هو غير الذي نراه الان ٣ أأحزم المحزنة للنداء
وأحزم تفضيل من الحزم وهو سداد الرأي واللب العقل ٤ المعنى اللابس العامة
والنهد الفرس الحسن الجميل ٥ تفضات تكرمت ٦ الضمير من جعلن للأيام في
البيت السابق والمبرح من قولهم برح الخفاء اذا انكشف ٧ بمصباحي مصدر من
اصبح ويروى مصبحي اي كل من يشاركني بالسرور باصباحي عند املي لا يروى
بهدي شخصاً ينظر الذي اراه انا ٨ جد امر من جاد ٩ اوه اداة توجع وواه

أَوْه لَمَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاها وَأَوْه مَرَّاهَا
 شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاضِرِي مُجَاهَا
 قَبَّلْتُ نَاضِرِي تَعَالِطُنِي وَلَمَّا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا
 فَلَيْتَهَا لَا تَرَالُ آوِيَّةٌ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا
 كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا فَوَادًا رَمَتْهُ عَيْنَاهَا
 قَبْلُ خَدْيٍ كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ ثَنَائِيهَا
 مَا نَفَضَتْ فِي يَدَيَّ غَدَائِرُهَا جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا
 فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسْنَ أَشْبَاهَا
 لَقَيْنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ وَهْنٌ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا
 كُلُّ مَهْمَةٍ كَأَنَّ مَقْلَتَهَا نَقُولُ إِيَّاكُمْ وَلِيَّاهَا
 فَبَيْنَ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمَّاهَا
 أَحِبُّ حِمَضًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ مُجَاهَا

اداة تعجب ونات بعدت والبديل ذكرها اي ان ذكرها يكون بعد الان بديل شخصها
 ١ مرآها مشاهدتها ٢ الناظر انسان العين والحيا الوجه ٣ اي انها توهمني
 انها تقبل ناظري ولكنها تقبل فها الذي نراه في ناظري ٤ اي يتنى لو بقيت هي
 في ناظره اذ تكون امامه ٥ ثانيا جمع ثنية وهي السن في مقدم النعم ٦ افواه جمع
 فوه وهو اخلاط الطيب ٧ الحجال الستور ولسن اشباها اي ولسن اشباها لما سيف
 الجلال ٨ الضمير من لقينا للسان والحول الابل عليها الهواج ٩ المهمة بقرة الوحش
 والمقلة العين ١٠ اي يوجد بينهم من يغار عليها من قومها حتى لو سماها عاشق لا نشبت
 بسبه الحرب وجرت الدماء ١١ خنصرة اسم بلد بالشام ومجاها اي موضع حيايتها

حَبِثُ الْتَقَى خَدَّهَا وَنَفَّاحُ لُبْسَانٍ وَتَغْرِيبِي عَلَى حُمَيَّاهَا
 وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْمَحَانِ مَشْتَاهَا
 إِنْ أَعَشَبَتْ رَوْضَةً رَعِينَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا
 أَوْ عَرَضَتْ عَانَةٌ مُقَرَّعَةٌ صَدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أُولَاهَا
 أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَةً بِنَا تَرَكْتُ نَكُوسٌ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا
 وَالْحَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجَرُّ طُولَى الْقَنَا وَفُصْرَاهَا
 يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاةَ وَلَا يُنْظَرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا
 وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا
 وَمَنْ مَنَابَاهُمْ بِرَاحَتِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا
 أَبَا شِجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضْدَ الدَّوْلِ لَهْ فَنَآخُسِرُوا شَهْنَشَاهَا
 أَسَاسِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةٌ ذَكَرْنَاهَا

١ الثغر مقدم الغم حُمَيَّاهَا خمرها والضمير للخصم ٢ صفت ائت مدة الصيف والصحمحان اسم مكان يقول ائت بها صيفاً كصيف اهل البادية وشتوت بالصحمحان شتاء كشتاتهم اي على عادة اهل البادية في الصيد كما سيذكر بعده ٣ الخلة جماعة البيوت ٤ عرضت ظهرت والعانة القطيع من حمر الوحش والمقزوع السريع الخفيف اي صدنا باخر خيلنا اول القطيع ٥ الهجمة القطيع من الابل من اربعين فما فوق وتكوس تمشي على ثلاث قوائم والشروب جماعة الشاربين وعقراها جمع عقير وهو البعير الذي قطعت احدى قوائمه لينحر ٦ طولى وقصرى مؤنث اطول واقصر ٧ ينظرها يميلها يريد ان اصحابها يميلونها بالثعب ٨ منايا جمع منية الموت والراحة الكف ٩ ابا شجاع بدل من مولاه في البيت الاسبق وشاهنشاه فلك الملوك

تَقْوُدُ مُسْتَحْسَنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا
هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا
لَوْ فَطِنْتَ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يَرْضَاهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا
لَا تَجِدُ الْحَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا أَنْشَى خَلَّةً تَلَا فَاهَا
تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْجِيئَتُهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا
تَسُرُّ طَرَبَاتُهُ كَرَائِنُهُ ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا
بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُوَلُولَةٍ قَاطِعَةٍ زِيرَهَا وَمَشَاهَا
تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودِ كَفَرِ الْأَمِيرِ يَفْشَاهَا
تُشْرِقُ نَيْمَانُهُ بِفَرْثِهِ لِإِشْرَاقِ الْفَاطِلِ بِهَمْنَاهَا
دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا
فَجَمَعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ مِلْهُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا
فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بَازِمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

١ اسني اشرف ٢ النائل العطاء اي لا ترضي خيله بان يراها حسنة فيهبها
لانه يهب احسن ما عنده ٣ انتشى سكر وخلة ثمة وفاعل تلافاها ضمير الخمر واصلها
تتلافاها ٤ الاريجية الارنياح للجود ٥ طربات جمع طربة وهي المرة من الطرب
سكن راءها للضرورة والكرائن الجواري المغنيات وعقبها ما يبقها ٦ بكل صلة نزيل
والزير الوتر الدقيق من اوتار العود ومثنا الوتر الذي بعده ٧ القذاة مفرد القذى
وهي ما يقع في العين وفي الشراب من تبنق ونحوها والزبد الرغوة تطفو على وجه الماء
٨ تشرق بمعنى تزهو والفرجة الوجه ٩ دان خضع واستقل الشيء راء قليللا
١٠ الضمير من حظها للهم

وصارتِ الفيلقانِ واحدةً تعرُّ أحياءُها بموتِها
 ودارتِ النيرانُ في فلكِ تسجدُ أقمارُها لإبهاها
 الفارسُ المتقى السلاحُ بهِ أَل مثنى عليه الوغى وخيلاها
 لو أنكرتُ من حياتِها يدهُ في الحربِ آثارُها عرفناها
 وكيف تخفى التي زيادتها ونافعُ الموتِ بعضُ سيمائها
 أوسعُ المذرِ أن يتيه على أَل دُنيا وأبنائها وماتِها
 لو كفرَ العالمونَ نعمتهُ لما عدتُ نفسُ سجاياها
 كالشمسِ لا تبغي بما صنعتُ معرفةً عندهم ولاجاها
 ولِ السلاطينِ من نولِها والجاُ إليه تَكُنْ حدياها
 ولا تُفركُ الإمارةُ في غيرِ أميرٍ وإن بها باهى
 فإمّا الملكُ ربُّ مملكةٍ قد أفعمَ الخافقينَ رَيّاها
 مبهمٌ والوجوهُ عابسةٌ سلّمُ العدى عندهُ كهيّاها

١ الفيلقان الحبش وتعر نزل ونكبو وأنث الفيلق على تقدير الكشية ٢ اراد
 بالنيران الملوك وبأبهاها عضد الدولة ٣ الفارس اي هو الفارس والسلاح فائب
 المتقى والمثنى عليه الممدوح والوغى الحرب وخيلاها مثنى يريد خيله وخيل العدو
 ٤ المراد بالزيادة ما يتصل باليد من سلاح وغيره والنافع الثابت وسجاها علامتها
 ٥ اي الذي له عذر ان يتفخر على الدنيا وابنائها ولم يفعل ٦ عدت تركت وبهاياها
 اخلافها ٧ الضمير من عندهم للعالمين في البيت السابق ٨ حدياها معارضا لها
 ومباريا ٩ تفر تخدع وباهى فاخر ١٠ افعم ملاً والخافقين الشرق والغرب
 وريايها رانحتها الطيبة ١١ العجباء الحرب

النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ اللَّهَ

وقال بمدحه وبذكر في طريقه اليه شعب بوان

مَغَانِي الشَّعْبِ طِبْيَا فِي الْمَغَالِي	بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ
وَأَمَكَنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا	غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا	سَلِيمَانٌ لَسَارَ بِتَرْجُمَانٍ
طَلَبَتْ فُرْسَاتَنَا وَالْحَبْلَ حَتَّى	خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمْنَا مِنَ الْحِرَانِ
غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا	عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ
فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْتَ الْحَرَّ عَنِّي	وَجِئْنَا مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي	دَنَانِيرًا تَقْرَأُ مِنَ الْبَنَانِ
لَهَا أَمْرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ	بِأُشْرِبَةٍ وَقَفْنَا بِلاَ أَوَانٍ

١ اراد بعبد نفسه ٢ المغاني البيوت والشعب المنفرج بين جبلين وطيبا تميز اي بيوت هذا الشعب تفضل سائر الامكنة طيبا كما يفضل الربيع سائر الايام ٣ يقول ان الفتى العربي فيها واراد نفسه غريب الوجه اي لا يعرفه احد وغريب اليد اي لا يملك شيئا وغريب اللسان اي انه لا يعرف لغة اهل تلك البلاد ٤ الجنة من الجن جعل الشعب لطيبه وطرب اهله ملاعب وجعل اهله كالجن لشجاعتهم في الحرب ٥ طبت دعت وكرمن كن كرمات الاصل والحران في الدابة اذا وقفت وتعاصت عن الانقياد ٦ غدونا مرنا غدوة واعراف جمع عرف وهو شعر عنق الفرس والجان خرز من الفضة يشبه اللالي ٧ الضمير من حجب وجئن للاغصان ٨ اراد بالشرق هنا الشمس والبنان اطراف الاصابع شبه ما التي عليه من ضوء الشمس بدنانير لا يمكن مسنها باليد ٩ اوان جمع آنية يريدان قشر الانمار فبق حتى ان الماء فيها يرى من خلاله

وَأَمْوَاهُ تَصِلُ بِهَا حَصَاهَا
وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي
يَلْتَجُو جِيْ مَا رُفِعَتْ لِيَصِفِ
تَحِلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شَجَاعِ
مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالُ
إِذَا غَنَى الْحَمَامُ الْوُزْقُ فِيهَا
وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامِ
وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا
يَقُولُ بِشَعْبِ بَوَّانٍ حِصَانِي
أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي
وَعَلَّمَكُمْ مَفَارِقَةَ الْجَنَانِ

١ تصل نصت والنراني جمع غائبة وهي المرأة الحسنة ٢ ثني رد والعنان سير
الجم واللبيق الحاذق والثرذفت الخبز وبله بمرق والجفان القصاع ٣ يلتجوي نسبة الى
المطافي الطيبة دمشق لضافني فيها لبيق الثرذ صيني القصاع ٤ يلتجوي نسبة الى
البلتجوج وهو العود الذي يتخبر به ٥ اي انهم يوقدون النار للاضيوف بالبلتجوج الذي
يشم من رائحة دخانه التد ٦ اي يسر لتزولك عنده فيكون قلبه شجاعا ويتكدر
لفراقك فيمجن قلبه ٧ يريد بالنازل دمشق ويشيعني يخرج معي عند الوداع
والنوبندجان بلد بفارس ٨ الورق جمع ورقاء وهي التي يضرب لونها الى خضرة
واغاني جمع اغنية والقيان جمع قينة وهي الجارية الحسنة ٩ من مبتدا واحوج خبرها
يقول ان اهل ذلك الشعب هم احوج الى بيان اغانيهم من الحمام لانهم اعاجم
٨ يعني بالوصفان الاعاجم وبالوصفان اغانيهما ٩ المعاصي جمع معصية
والجنان جمع جنة

قُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ سَكَوتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقٌ إِلَى مَنْ مَا لَهُ فِي النَّاسِ ثَانٍ
 لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَمْتُ الْعِلْمَ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانٍ
 بِعَصْدِ الدَّوْلَةِ أَمْتَعَتْ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَصْدٍ يَدَانِ
 وَلَا قَبْضٌ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ السُّمْرِ اللَّدَانِ
 دَعْنُهُ بِمَفْزَعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍ أَوْ عَوَانٍ
 فَمَا يُسَمِّي كَفْنَاخُسَرَ مُسَمًّى وَلَا يَكْنِي كَفْنَاخُسَرَ كَانٍ
 وَلَا تُحْصَى فَضَائِلُهُ بِظَنِّ وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْبَيَانِ
 أَرُوضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ
 يُذِمُّ عَلَى الْأَصْوَصِ لِكُلِّ تَجْرِ وَيَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانٍ
 إِذَا طَلَبَتْ وَدَائِعُهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعَ إِلَى الْحَالِي وَالرَّعَانِ

١ ابا شجاع كنية الممدوح ٢ الطراد في الحرب ان يلحق الفرسان بعضهم بعضاً والسنان نصل الرمح يريد انه لم يكن يقصد الجذ في مدح غيره ٣ الضمير في امتنعت وعزت للدولة ٤ قبض معطوف على يدان والبيض السيوف واللدان جمع لدن وهو اللين ٥ اي من ليس له يدان لا يمكنه القبض على السيوف والظعن بالرمح ٦ دعنه اي الدولة ومفزع ملجأ وبكر مجرور باضافة محذوف اليه والتقدير ليوم الحرب حرب بكر وهي التي لم يقاتل فيها من قبل والعوان المكررة ٧ اي ليس لاحد مثل هذا الاسم وهذه الكنية ٨ اروض جمع ارض ٩ يذم يعطي الذمام وتجر جماعة التجار والجاني الاثيم ١٠ الضمير من ودائعهم للتجر وثقات امانه والحالي جمع محنية وهي منعطف الوادي والرعان رؤوس الجبال ١١ اي صارت الوديان والجبال لوجود الامان فيها حالحة لان تكون ثقات للودائع

فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلاَ صِهَابٍ
رُفَاهُ كُلُّ أَيْبَضَ مَشْرِقِي
وَمَا تُرْفَى لَهُهُ مِنْ نَدَاهُ
حَمَى أَطْرَافَ فَارِضَ شَمْرِي
بَضْرِبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَابِ
كَأَنَّ دَمَ الْجَاهِمِ فِي الْعَنَاصِي
فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْئًا هَزَبِي
أَشَدَّ تَنَازُعًا إِكْرِيمِ أَصْلِي
وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا
وَأَوَّلُ رَأْيِهِ رَأْيَا الْمَعَالِي
تَصْبِحُ بِمَنْ يَمُرُّ أَلَا تَرَانِي
لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلِ أَفْعَوَانِ
وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْمَوَانِ
يَحْضُرُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّفَانِي
سَوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي
كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ
لَمَّا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْحِسَانِ
كَشَبْلِيهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانِ
وَأَشْبَهُ مَنْظَرًا بِأَبِّ هِجَانِ
فُلَانٌ دَقَّ رُحْمًا فِي فُلَانٍ
فَقَدْ عَلِقَا بِهَا قَبْلَ الْآوَانِ

١ الضمير من فوقهن للهاتين والرعان ٢ الرق جمع رقبة وهي من أعمال السحر
أي صارت سيوفه رقق للصمصوم الذين شبههم بالحيات والافاعي ٣ اللعي العطايا
الجزيلة ٤ أي أنه يحمي أموال التجار من اللصوص وأما عطايه فليس لها من يحميها
من ندهاء ٥ الشمري الرجل الماضي في الأمور المجرب ٦ بضرب متعلق
بمحمي وأطراب جمع طرب وسوى غير والمثالث والمثاني من أوتار العود ٧ العناصي
جمع عنصوة وهي الشعر في نواحي الراس والحيقطان ذكر الدراج وريشه مختلف
الالوان ٨ الضمير من فيها للأطراف والحدق جمع حدقة وهي العين ٩ الموزر
الاسد والشبل ولده والرهان السباق وأراد بشبليه ولديه ٩ اشدنعت مهري والهجنان
الكريم ١٠ استماعاً أصغاه ودق كسر أي انهما كثر الناس استماعاً لأخبار الحروب
١١ راية نظرة وعلقا عشقا

وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ فِيهِمَا وَقَالَا
وَكُنْتَ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ
فَعَاشَا عِيشَةَ الْقَمَرَيْنِ بِحُبًّا
وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلِكِ الْأَعَادِي
وَكَانَ ابْنَا عَدُوٍّ كَافِرَاهُ
دُعَاةَ كَالْتِنَاءِ بِلا رِئَاءِ
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ
وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا
إِغَاثَةُ صَارِخٍ أَوْ فَكُّ عَانٍ
فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَتَانِ
بِضْوَوَيْهِمَا وَلَا بِجَحَاسِدَانِ
وَلَا وَرِثَا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ
لَهُ يَا بِي حُرُوفٍ أُنَيْسِيَانِ
يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ
وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانٍ
هُرَاءٌ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانٍ

وقال يمدحه وبذكر وقعة كانت مع وهشودان بن محمد الكردي بالطرم

إِثْلُثُ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُّ نَبِيْكَ وَتُرْزَمُ تَحْتَنَا الْإِبِلُ

١ الصارخ طالب الاغاثة والعافي الاسير ٢ الضمير من كنت للدوح ونهر
تطلب البصر . اي كنت شمسا تنهر العيون ببرك فكيف تصنع اليوم وقد ظهرت
ومعك شمسان ها ولذلك ٣ فعاشا جملة دعائية والقمران الشمس والقمر
٤ كاثرا فآخرا في الكثرة وانيسان تصغير انسان . ابيه عدوك الذي له
ابنان يتفخر بكثرةها عليك كانا بمنزلة اليائنين من انيسان يزبدان من عدد حروفه
وينقصان في معناه بالتصغير ٥ التناء المدح والثناء الخداع والجنان القلب
٦ الفرند جوهر السيف والعضب السيف القاطع . اي ان شعري هوزينة لك
كالفرند للسيف ٧ الهراء الساقط من الكلام . يقول لولا وجودكم بين الناس
لكانوا كاللحام الذي لا معنى له ٨ الطلل المرتفع من اثار الدار واثلث اي كن
ثالثا وترزم نحن يقول نحن نبيكي ايها الطلل والابل نحن نحتنا كأنها نبيكي فكان انت

أَوْ لَا فَلَا عَتَبَ عَلَى طَلَلٍ إِنَّ الطَّلُولَ لِعِثْلُهَا فَعُلُ
لَوْ كُنْتَ تَنْطِقُ قُلْتَ مُعْتَذِرًا بِي غَيْرُ مَا بِكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ
أَبْكَأَكَ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَفَعُوا لَمْ أَبْكَ أَنِّي بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا
إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتَ وَارْتَحَلُوا أَبَاهُمْ لِدِيَارِهِمْ دُولُ
الْحُسْنُ يَرَحُلُ كُلُّمَا رَحَلُوا مَعَهُمْ وَيَنْزِلُ حَيْثُمَا نَزَلُوا
فِي مُقَلَّتِي رِشَاءُ تُدِيرُهُمَا بِدَوِيَّةٍ فُتِنَتْ بِهَا الْحِلَلُ
تَشْكُو الْمَطَاعِمُ طُولَ هَجْرَتِهَا وَصُدُودَهَا وَمَنِ الَّذِي تَصِلُ
مَا أَسَارَتْ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنٍ تَرَكَتَهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْفَسَلُ
قَالَتْ أَلَا تَصْهَوُ فَقُلْتُ لَهَا أَعَلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى ثَمَلُ
لَوْ أَنَّ فَنَاحِضَ صَبَّحَكُمْ وَبَرَزَتْ وَحَدَكِ عَاقَةُ الْغَزَلُ
وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ إِنَّ الْمَلَّاحَ خَوَادِعُ قَتْلُ
مَا كُنْتَ فَاعِلَةً وَضَيْفُكُمْ مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكَ الْبَغْلُ

ثَالِثًا لَنَا بِالْبِكَاءِ مَعْنَى ١ أَيُّ أَوْ لَا تَبْكِي فَلَا عَتَبَ عَلَيْكَ لِأَنَّ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ
الطَّلُولِ الْبِكَاءُ ٢ الضَّمِيرُ مَنْ تَنْطِقُ لِلطَّلُولِ وَبِي أَيُّ مَا حَلَّ بِي ٣ الضَّمِيرُ مَنْ شَفَعُوا
وَقَتَلُوا لِلْإِجَابَةِ أَيُّ أَنْتِ تَبْكِي لِأَنَّهُمْ شَفَعُوا أَمَّا أَنَا فَقَدْ قَتَلْتُ فِي رَحْلِهِمْ فَلَا يُمْكِنُنِي الْبِكَاءُ
٤ يَقُولُ إِنَّ أَبَاهُمْ تَنْقَلِبُ عَلَى دِيَارِهِمْ كَتَنْقَلِبُ الدُّوَلِ ٥ فِي مُقَلَّتِي رِشَاءُ حَالٍ مِنْ
الْحُسْنِ وَالرِّشَاءِ وَلَدَ الطَّبِيِّ وَالْحِلَالُ جَمْعُ حَلَةٍ وَهِيَ الْقَوْمُ النَّزُولُ ٦ الْمَطَاعِمُ أَمَّا كُنْ
الطَّعَامُ وَمَنِ الَّذِي تَصِلُ اسْتِفْهَامُ انْكَارِي أَيُّ إِذَا كَانَتْ تَهْجُرُ الْمَطَاعِمُ فَمَنِ الَّذِي تَصِلُهُ
٧ أَسَارَتْ تَرَكَتْ وَالْقَبْ الْكَأْسُ ٨ التَّمْلُ السُّكَّرُ ٩ صَبَّحَكُمْ أَيُّ أَنَا كُمْ صَبَّاحًا
يُرِيدُ هُنَا أَنَّهُ أَنَا هُمْ لِلْحَرْبِ وَالْغَزْلِ مُحَادَثَةُ النِّسَاءِ ١٠ مَا اسْتِفْهَامُ وَشَأْنُكَ أَيُّ عَادَتِكَ

أُنْمَعِينَ قَوْمٍ فَتَفْتَضِي
 بل لا يعلّ مجبّ حَلِّ بِهِ
 مَلِكٌ إِذَا مَا الرُّمَحُ أَدْرَكَهُ
 إِن لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا
 حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا أَبْنُ بَجْدَتِهَا
 شَكْوَى الْعَلِيلِ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ
 قَالَتْ فَلَا كَذَبَتْ شَجَاعَتُهُ
 فَهُوَ النَّهْيَاةُ إِنْ جَرَى مَثَلٌ
 عُدُّ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ
 فَلْيُشْكِلْهُمْ فِي خَيْلِهِ عَمَلٌ
 تُسَمِّي عَلَى أَيْدِيهِ مَوَاهِبُهُ
 أَمْ تَبْدِلِينَ لَهُ الذِّبْيَ يَسْلُ
 يُجَلُّ وَلَا خَوْزٌ وَلَا وَجَلٌ
 طَنْبٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَعْتَدِلُ
 عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ غَفَلُوا
 فَشَكَا إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ
 أَنْ لَا تَعْرُ بِجِسْمِهِ الْعِلَلُ
 أَقْدِمُ فَنَفْسُكَ مَا لَهَا أَجَلُ
 أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَغَى مِنَ الْبَطَلُ
 دُونَ السِّلَاحِ الشَّكْلُ وَالْعَقْلُ
 وَلَعَقْلِهِمْ فِي بَجْنِهِ شَفْلُ
 هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ

١ القرى الضيافة ٢ يجل ينزل والخور الضعف ٣ الطنب الاعوجاج يقول
 إذا ذكر اسمه وكان بالرمح عوج لا عندل ٤ أي ان الملوك الذين قبله لم يحسنوا
 السياسة نظيره فإذا لم يكن ذلك عجز منهم فهو غفلة ٥ ابن بجدتها أي العالم والخبير
 بأمرها ٦ العليل المريض ٧ فاعل قالت الشجاعة وفلا كذبت شجاعته جملة دعائية
 والاجل الموت ٨ الوغى الحرب ومن البطل استفهام ٩ الوفود جمع وفد وهم جماعة
 الوافدين وعمد له قصده والشكل جمع شكال وهو ما تشد به قوائم الخيل
 والعقل جمع عقال وهو ما تربط به يد البعير ١٠ البخت الابل الخراسانية
 ١١ الضمير من تسمي للغيل والابل في البيت السابق ويريد بالبدل بدلها من
 الذهب والفضة

يُشْتاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبَلٍ شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسَلُ
سَبَلٌ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ وَالْمَجْدُ لَا الْحَوْذَانُ وَالنَّفْلُ
وَالِى حَصَى أَرْضٍ أَقَامَ بِهَا بِالنَّاسِ مِنْ تَقْبِيلِهِ يَلَلُ
إِنْ لَمْ تَخَالِطْهُ ضَوَاحِكُهُمْ فَلَمَنْ تُصَانُ وَتُدْخَرُ الْقُبُلُ
فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ غُرُزٌ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ
فَإِذَا الْحَمْسُ أَبِي السُّجُودَ لَهُ سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الذُّبُلُ
وَإِذَا الْقُلُوبُ أَبَتْ حُكُومَتَهُ رَضِيَتْ بِحُكْمِ سَيْوفِهِ الْقُلُلُ
أَرْضِيَتْ وَهَشُودَانُ مَا حَكَمَتْ أَمْ تَسْتَزِيدُ لِأَمِكَ الْمَبَلُ
وَرَدَّتْ بِلَادَكَ غَيْرَ مُنْعَمَةٍ وَكَانَهَا بَيْنَ الْقَنَا شَمَلُ
وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرُ وَالْحَبْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلُ
فَأَتَوَكَ لَيْسَ بِمَنْ أَتَوْا قَبْلُ بِهِمْ وَلَيْسَ بِمَنْ نَأَوْا خَلْلُ

١ السبل المطربين السحاب والارض ويراد به هنا ما تجر به يده من المواهب
والدماء وشوقا اليه مفعول له عامله ينبت والاسل عيدان الرياح ٢ الحوذان والنفل
نوعان من النبات ٣ والى حصى ارض معطوف على قوله الى سبل في البيت
الاسبق والبلل قصر الاسنان ٤ الهاء من تخالطه للحمى والضواحك جمع ضاحكة
وهي السن التي بين الناب والاضراس والقبل من التقبيل ٥ الفر جمع غرة وهي
بياض الشيء وحسنه ٦ الخبيس الجيش والقنا الرماح اي اذا ابي جيش العدو
ان يسجد له سجدت له رماحهم بتشكيسها بعد فهره لم ٧ القلل الرؤوس
٨ وهشودان منادى والضمير من حكمت للسيوف والمبل التكل ٩ غير منعمدة اي
مسلوطة وشعل جمع شعلة وهي الاله ١٠ اعيان جمع عيون والخز ضيق العيون والقبل
في اعين الخليل اقبال احداها على الاخرى عزة ١١ قبل طاقة ويريد بهذا

لم يَدْرِ مَنْ بِالرَّيِّ أَنَّهُمْ فَصَلُّوا وَلَا يَدْرِ إِذَا قَفَلُوا
 وَأَتَيْتَ مُعْتَزِمًا وَلَا أَسَدٌ وَمَضَيْتَ مُنْهَزِمًا وَلَا وَعِلٌ
 تُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ مَا لَمْ تَكُنْ لِنِثَالِهِ الْمُقْلُ
 أَسْحَى الْمُلُوكِ بِنَقْلِ مَمْلَكَةٍ مَنْ كَادَ عَنْهُ الرُّأْسُ يُنْقَلُ
 لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَفْتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَقَلُّوا
 لَا أَقْبَلُوا سِرًّا وَلَا ظَفِرُوا غَدْرًا وَلَا نَصَرَتَهُمُ الْفِيلُ
 لَا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ إِلَّا إِذَا مَا ضَاقَتِ الْحَيْلُ
 لَا يَسْتَعِجِي أَحَدٌ يَقَالُ لَهُ فَضْلُوكَ آلُ بُوَيْهِ أَوْ فَضْلُوكَ
 قَدَرُوا عَفْوًا وَعَدُوا وَفَوْا سِيلُوا أَغْنَوْا عَلَواً أَعْلَوْا وَلُوا عَدَلُوا
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَفَوْقَ مَا طَلَبُوا فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ تَزَلُّوا

كثرة جيش عضد الدولة ١ الري بلد بفارس وفصلوا خرجوا وقفلوا رجعوا
 اسه لم تدر الجيوش الموجودة بالري خروج هؤلاء منها ولا رجوعهم إليها كثرتها
 ٢ الغمير من اتيت لوهشودان واتيت معتزما أي بعزم والوعل حيوان شديد الانهزام
 ٣ الراح جمع راحة وهي الاكف من اليد والمقل جمع مقلة وهي العين ٤ دلفت
 دنوت أي لولا جهالك لما دنوت الى قوم لو تقفوا عليك لا غفرك ٥ الفيل جمع غيلة
 وهي اخذ المرء من حيث لا يدري ٦ لا تلق أي لا تبارز وتعرفه حال أي وانت
 تعرفه ٧ فضلوك أي غلبوك في المناضلة وهي المراماة بالسهم وفضلوا أي فضلك
 غلبوك في الفضل ٨ أي قدروا عفووا وعدوا وفوفوا الخ ٩ فوق السماء خبر لمبتدا
 محذوف تقديره هم اسبه هم فوق السماء منزلة وفوق ما طلبوا همة فاذا ارادوا شيئا
 نزلوا اليه لانهم اعلى منه

قَطَعَتْ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِمَهُمْ فَإِذَا تَعَذَّرَ كَاذِبٌ قَبْلُهَا
لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالَفَتِهِمْ سَيِّئًا يَتُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ
فَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ بَيْهِ قَهَرُوا وَأَبُو شُجَاعٍ مَنْ بِهِ كَمَلُوا
حَلَفَتْ لِذَا بَرَكَاتُ غُرَّةٍ ذَا فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَاتَهُ أَمَلُ

وقال بمدحه وبذكر هزيمة ومشوذاً

أَزَايِرُ يَا خَيَالُ أَمْ عَائِدُ أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنِّي رَافِدُ
لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَّةٌ عَرَضَتْ فَجِئْتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدُ
عُدْ وَأَعِدْهَا فَجَبْدًا تَلَفْتُ الصَّقَ تَذْنِي بِذِيكَ النَّاهِدُ
وَجَدْتُ فِيهِ بِمَا يَشْجُ بِهِ مَنْ اسْتَنْبَتِ الْمُؤَثِّرَ الْبَارِدُ
إِذَا خَيَالَتُهُ أَطْفَنَ بِنَا أَضْحَكُهُ أَنِّي لَهَا حَامِدُ
لَا أَجْمَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدُ

- ١ ضوارمهم سيوفهم وتعذر ابدى عذره ٢ العدل اللوم ٣ ابو علي ركن الدولة والد الممدوح وابو شجاع عضد الدولة ٤ الغرة الطلعة اشار بهذا الادل الى ركن الدولة وبالثاني الى عضد الدولة اي لما ولد عضد الدولة كانت بركات طلعتة وهو في المهد كافلة لوالده بجميع الامال ٥ العائد زائر المريض شبه جسم الحبيب بالمولى والخيال بالعبد ٦ اي ليس الحال كما ظن بل هي غشية حصلت ٧ الضمير من اعداها للغشية والناهد البارز ٨ جدت نكرمت ويشع يبخل ويقال نكر شئت اي افلج والمؤثر الذي فيه تميز يريد انه قبل الطيف وارتشف ريقه ٩ الضمير من خيالاته الحبيب واطفن هنا اي درن حولنا يقول اذا زارتني خيالات الحبيب فحمدت زيارتها ضحك الحبيب لحمدي لان الخيال في الحقيقة ليس بشيء ١٠ احمدا انكر

ما تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرَقَ بَيْنَهُمَا كُلُّ خِيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ
 يَاطْفَلَةُ الْكَمَرِ عَبَاةُ السَّاعِدِ عَلَى الْبَعِيرِ الْمُتَقَلِّدِ الْوَاحِدِ
 زَيْدِي أَدَى مُتَهَيِّجِي أَرْدَكِ هَوَى فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ
 حَكَيْتَ بِاللَّيْلِ فَرَعَهَا الْوَارِدِ فَأَحْكُ نَوَاهَا لِحَفْنِي السَّاهِدِ
 طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا وَطُلْتُ حَتَّى كَلَامَا وَاحِدِ
 مَا بَالُ هَذِهِ النُّجُومِ حَائِرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُمَى مَا لَهَا فَائِدُ
 أَوْ عَصَبَةٌ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ أَبُو شُبَّاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدُ
 إِنْ هَرَبُوا أَدْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالثَّالِدِ
 فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ مُبَارِكِ الْوَجْهِ جَائِدِ مَا جِدِ
 أَبْلَجَ لَوْ عَاذَتْ الْحَمَامُ بِهِ مَا خَشِيتُ رَامِيًا وَلَا صَائِدِ
 أَوْ رَعَتْ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذْكُرُهُ مَا رَاعَهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدِ
 تَهْدِيهِ لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ جَحْفَلٍ قَحْتِ سَيْفِهِ بِأَيْدِ

١ المراد بفرق بينهما الفرق بينهما والنافذ القاطع أي كل من المحبوب وخياله وصاله
 ٢ الطفلة الناعمة والعبلة المتمثلة والمقلد الذي عليه فلائد والواحد المسرح
 ٣ الهجة الفؤاد ٤ حكيت أشبهت وفرعها شعرها والوارد الطويل المسترسل
 واحك أي كن شبيهًا والنوى البعد والساهد الساهر ٥ الضمير من طلت الليل ويريد بواحد
 أي في الطول ٦ حائرة حال ٧ يقول ما بال هذه النجوم حائرة لا تهتدي إلى الغيب فهي
 كأنها عمى لا فائدة لها ٨ أو عصبه عطف على العمى في البيت السابق وواجد غضبان
 ٩ الطريف المال المكتسب والثالث المال الموروث ١٠ الجائد الذي يجود ١١ الألبج
 المشرق الوجه وعاذت لا ذن ١٢ راعها أخافها والحابل الذي ينصب الحباله وهي
 المشرك ١٣ كل ساعة فاعل تهديس والجحفل الجيش العظيم والبائد المالك

وَمَوْضِعًا فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةً الْعَاقِدُ
 يَا عَصْدًا رَبُّهُ بِهِ الْعَاضِدُ وَسَارِيًّا يَبْعَثُ الْقَطَا الْمَاجِدُ
 وَمُمْطِرَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدُ
 نِلْتَ وَمَا نِلْتَ مِنْ مَضَرَّةٍ وَهَشْوَذَانِ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ
 يَبْدَأُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ
 مَاذَا عَلَيَّ مِنْ أَتَى بِحَارِبِكُمْ فَذِمَّ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدُ
 بِلَا سِلَاحٍ سِوَى رَجَائِكُمْ فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَأَتْنَى رَاشِدُ
 يُقَارِعُ الدَّهْرَ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ
 وَلَيْتَ يَوْمِي فَنَاءَ عَسْكَرِهِ وَلَمْ تَكُنْ دَانِيًا وَلَا شَاهِدُ
 وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيفَتُهُ جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدُّهُ الصَّاعِدُ
 وَكُلُّ خَطِيْبَةٍ مُتَقَفَةٍ يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدِ
 سَوَافِكٌ مَا يَدْعُنَ فَاصِلَةً بَيْنَ طَرِيءِ الدِّمَاءِ وَالْجَاسِدِ

١ وموضعاً أي وتهدي له موضعاً أي مسرعاً في سيرة والفتان غناء رحل
 من ادم والناجية الناقة السريعة والهامة الراس والعاقد أي عاقد التاج ٢ العاضد
 المعين والساربي الماشي ليلاً والقطا نوع من الحمام والماجد التام ٣ يقال نال المرء
 من عدوه اذا انزل به كيده ٤ الغاية منتهى الشيء والكائد صاحب الكيد
 ٥ الوافد الا أتى بطلب العطاء ٦ بلا سلاح متعلق بأتي ٧ أي ان الدهر يقارع
 من يقارعكم رئيساً كان او مرؤوساً ٨ وليت بمعنى تولى والداني القريب
 ٩ الجدد الحظ ١٠ الخطيئة الرج والمثقة المقومة والمارد الذب لا يطلق جبناً
 أي يهزها كل مارد على فرس مارد ١١ سوافك خبر لمبتدأ محذوف تقديره وما

إِذَا الْمَنِيَا بَدَتْ فَدَعَوْتُهَا أُبْدِلَ نُونًا بِدَالِهِ الْخَائِدُ
 إِذَا دَرَى الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُ بِهَا خَرَّ لَهَا فِي أُسَاسِهِ سَاجِدُ
 مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِهَا إِلَّا بَعِيرًا أَضْلَهُ نَاشِدُ
 تَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَسَحَتْهُ نَعَامَةٌ شَارِدُ
 تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرَّ بِهِ فَكُلُّهَا مُنْكَرٌ لَهُ جَاحِدُ
 فَلَا مُشَادَّ وَلَا مُشِيدُ حَيٍّ وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدُ
 فَاعْتَظْ بِقَوْمٍ وَهَشُودَ مَا خَلِقُوا إِلَّا لَنَيْظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدُ
 رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةٌ يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِهِ الرَّائِدُ
 وَخَلَّ زَيْبًا لِمَنْ يَحْقِيقُهُ مَا كُلُّ دَامٍ جَبِينُهُ طَائِدُ

والجاسد اليابس ١ المنيا الموت و اراد بها جيش عضد الدولة والحائد الذي يحمي
 عن الشيء يريد ان تبدل الدال بجائد نونا فيصير حائن وهو الهالك ٢ الضمير من
 بها لفيل ولم يذكرها للعلم بها ٣ الطرم ناحية وهشودان والعجاج الغبار والضمير من
 عجاجتها للفيل واضله اخاضه والناشد طالب الضالة ٤ الضمير من تسأل للفيل اي
 تسأل الخيل اهل هذه القلاع عن ملكها وهو قد مسخ في مرة هربه نعامه شاردا
 • اي تخاف الارض ان تخبر بجل وجوده منها لئلا تنشأها خيلك ٦ المشاد
 البناء والمشيء بالضم امم فاعل منه والمشيء بالفتح المطلي بالشيد وهو الجص والشائد
 امم فاعل من شاد البناء اذا رفعه والحي المكان المحمي يقول ان بناء وهشودان وبانيه
 لم يحميا على عضد الدولة ولم يمنعاه ان يصل اليه ٧ اغتظ امر من اغتاض وهشود
 توخيم وهشودان وهو منادى محذوف الحرف ٨ بلوك اختبروك والرائد رسول القوم
 في طلب الكلا والضمير من اهله للرائد ٩ يقول دع زبي الملوك لمن يقوم بحقه لانه
 ليس كل من تزيا به يكون ملكا حقيقة كما انه ليس كل من دمي جبينه يكون ذلك
 من كثرة العبادة والسهود

١. لَنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا
 يُفْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ
 وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ
 وَمَتَّقِ وَالسِّهَامُ مُرْسَلَةٌ
 فَلَا يَيْلُ قَاتِلُ أَعَادِيهِ
 لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى
 لَوَيْتَهُ دُمْلَجًا عَلَى عَضْدٍ
 وَقُلْ فِي يَوْمِ الْجُلَسَانِ وَقَدْ شَرَّ عَلَيْهِمُ الْوَرْدُ وَمِ بَدِيهِ حَتَّى غُرِفُوا فِيهِ
 قَدْ صَدَّقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا
 أَنْكَ صَبَّرْتَ نَثْرَهُ دِيمَا
 كَأَنَّمَا مَا يُجْهِجُ الْمَوَاءَ بِهِ
 بِحَرِّ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا
 نَائِرُهُ النَّائِرُ السُّيُوفَ دَمًا
 وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا
 وَالْخَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا
 وَالنِّعَمَ السَّابِقَاتِ وَالنِّقْمَا

١. بعدد يقصد واليمن الدعد وعامد قاصد ٢. لا يرى معه حال من الصبح
 والفاقد من فقد عزيزا ٣. يقول الامر كله لله فلا يفوز بمجتهد بسعيه بل رب مجتهد
 كان اجتهاده سببا لخلدانه ٤. ومتقى معطوف على مجتهد والخابض السهم يقع بين
 يدي الرامي اضعفه والصارذ النافذ في الرمية ٥. فلا ييل اي لا ييال ٦. اي لا ييالي
 من فاز باعدائه بانه نال ذلك الفوز وهو قائم اي بنفسه او قاعداي بغيره ٦. اي ليت
 ثنائي الذي سيكون باقيا مقلدا في الكتب فدى من امدحه به فيكون هو المخلد
 ٧. الدملج السوار ٨. الديم جمع ديمة وهي المطر بدوم في سكون ٩. المائع من
 الموج والنعيم ثمر احمر ١٠. دما وحكما حالان ١١. الخيل معطوف على السيوف
 والضباع جمع ضبعة

فَلْيُرْنَا الْوَرْدُ إِن شَكَ بَدَهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهَا سَلِمًا
فَقُلْ لَهُ لَسْتَ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّدْتُ بِكَ الْكَرَمًا
خَوْفًا مِنَ الْهَيْنِ أَنَّ يُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُصَابُ عَمَى

وتوفيت عمه عضد الدولة ببغداد فقال يرثيها ويعزبه بها

آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ هَذَا الَّذِي أَثَّرَ فِي قَلْبِهِ
لَا جَزَعًا بَلْ أَنْفًا شَابَهُ أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ
لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ لَأَسْتَجَبَتِ الْأَيَّامُ مِنْ عَتَبِهِ
لَعَلَّهَا تَحْسِبُ أَنَّ الذِّبَى لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ حَزْبِهِ
وَأَنَّ مَنْ بَغْدَادُ دَارٌ لَهُ لَيْسَ مَقِيمًا فِي ذَرَا عَضْبِهِ
وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ
أَخَافُ أَنْ تَفْطِنَ أَعْدَاؤُهُ فَيُفْطِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ
لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَجْمَةٍ لَا تَقْلِبُ الْمُضْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ

- ١ اي اذا شكا الورد بده لانها نثرته فليُرْنَا ما هو احسن منه وقد سلم من وجود بده
- ٢ الضمير في له للورد ومن نثر للبد وعوده رقاء برفية تدفع عنه سوء بده
- ٣ خوفًا متعلق بعوذت اي اصاب العمى عينا تزيد اصابته ٤ اي كان هذا المصاب آخر ما يعزَّى به جزعًا مفعول له من اثر والانف الحمية وشابه خامره والنصب اخذ الشيء قهراً ٦ اي ما عنده من الفضل ٧ يقول معتذراً عن الايام ٨ لعلمها تحسب عمنته وقد توفيت في بغداد انها ليست من حزبه لبعدها عنه ٨ الذرا الكنف والعصب السيف القاطع ٩ اي اخاف ان تفتن الاعداء الى الايام لا نصيب من كان لديه فيسرعون في الهرب اليه

يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عَجْبِهِ وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتُ مِنْ كَرْبِهِ^١
نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى فَمَا بَالُنَا نَعَا فَمَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ^٢
تَبَخَّلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ^٣
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهِ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تَرْبِهِ^٤
لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُتَمَتِّهِ حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِهِ^٥
لَمْ يَرْقُ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ فَشَكَّتِ الْأَنْفُسُ فِي غَرْبِهِ^٦
يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ مَبِيتَةِ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ^٧
وَرُبَّمَا زَادَ عَلَى عُمْرِهِ وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سِرْبِهِ^٨
وَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلَمِهِ كَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي حَرَبِهِ^٩
فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ فَوَادُهُ بِخَفِّفٍ مِنْ رُغْبِهِ^{١٠}
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى كَانَ نَدَاهُ مُتَمَتِّهِ ذَنْبِهِ^{١١}
وَكَانَ مِنْ عَدَدِ إِحْسَانِهِ كَأَنَّمَا أَفْرَطَ فِي سَبِّهِ^{١٢}

- ١ اي انسى في تلك الضجعة تكبره وما فاساه من الم الموت ٢ نعا نكرو
٣ من كسبه اي مما اكسبه ٤ اي ان ارواحنا من جوه واجسادنا من ترابه
٥ يسببه اي يأمره يحبه ٦ قرن الشمس اول ما يبدو منها ٧ اي ما رأى
احد قرن الشمس في المشرق وشك في غروبها وهو مثل ٨ في جهله وفي طبه حالان
اي مبيتة الراعي الجاهل كبيتة جالينوس الحاذق ٩ ضمير زاد للراعي والضمير من
عمره لجالينوس وصربه نفسه ١٠ اي ان راعي الضأن ربما زاد عمره على جالينوس وزاد
عليه في الامن على نفسه ١١ الغاية النهاية والمفرط المجاوز الحد ١٢ الضمير من
رعبه للفواد ١١ نداء جوده ١٢ وافراط جاوز الحد

يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعَلَى عَيْشَهُ
يَحْسِبُهُ دَافِنُهُ وَحْدَهُ
وَيُظْهِرُ التَّذَكُّيرُ فِي ذِكْرِهِ
أَخْتُ أَبِي خَيْرِ أَمِيرٍ دَعَا
يَا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكْنُهَا
وَمَنْ بَنُو زَيْنِ آبَائِهِ
فَخَرًّا لِذَهْرِ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ
إِنَّ الْأَمَى الْقِرْنَ فَلَاحِيهِ
مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَرَ الدُّجَى
حَاشَاكَ أَنْ تَضَعُفَ عَنْ حَمَلٍ مَا
وَقَدْ حَمَلْتَ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ
وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حَبِّ
وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ
وَيُسْتَرُّ التَّائِبُ فِي حُجْبِهِ
قَالَ جَيْشُ لِقَا لِيهِ
أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِّهِ
كَأَنَّهَا النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ
وَمُنْجِبٌ أَصْبَحَتْ مِنْ عَقْبِهِ
وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تَنْبِيهِ
يُوحِشُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شَهْبِهِ
فَحَمَلَ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ
فَأَغْنَتْ الشِّدَّةُ عَنْ مَحْبِهِ

١ الضمير من عيشه لشخص الموثية اي يريد العيش حباً بالعلی لا حباً بالحياة
٢ ومجده حال ٣ اي اذا ذكرت تظهر بذكرها افعال الرجال وان التائب من صحتها
مستتر في حجابها ٤ اخت خبر مبتدا محذوف تقديره هي . ولبي اجه . من اسم
موصول واللب العقل . يريد ان العقل زين القلب و اشار بذلك الى تفضيله على ابيه
٦ النور الزهر وقضب جمع قضيب جعل ابناء عضد الدولة زينة لابائه ولم يجعلهم
زينة له لاستغنائهم بهلائه عن ان يتزين بهم ٧ النجب الذي يلد النجباء والعقب
الولد ٨ الامى الحزن . والقرن الكفوة في الحرب واني السيف اكله اي لا تدع الحزن
بتغلب عليك ٩ اي لم يكن باعقادي ان البدر يحزن لفقد كوكب ١٠ كتب
جمع كتاب وهو المكتوب ١١ يريد ان قبل بلوغه هذا الخبر حمل ثقال الامور
فاغتنه فوته من جرهما

يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدَحِهِ وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلَاثِهِ
 مِثْلُكَ يَنْبِي الْحُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ وَيَسْتَرْدُّ الدَّمَغَ عَنْ غَرْبِهِ
 إِمَّا لِإِبْقَاءِ عَلَى فَضْلِهِ إِمَّا لِتَسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ
 وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَعْنِي بِهِ سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِسَلَامُ

وقال يمدحه وبذكر خروجه للصيد بوضع حرف بدشت الارزن

مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي بِأَنْ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي
 لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي فَتَيَّ بِنِيرَانِ الْحُرُوبِ صَالِي
 مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا اغْتَسَالِي لَا تَخْطُرُ الْفَحْشَاءُ لِي بِبَالِي
 لَوْ جَذَبَ الزَّرَادُ مِنْ أَذْيَالِي مَخْبِرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالِي
 مَا مُمْتَنُهُ زَرْدَ سِوَى سِرْوَالِي وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالِي
 بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ أَبِي شُبَّاعٍ قَاتِلِ الْأَبْطَالِ

١ الاشفاق الخوف والثاب الدم ٢ يثني يرجع والغرب مجرى الدمع ٣ ايماءة في اما ٤ اجدر اخلق ٥ فتي خير عن محذوف تقديره انا وصلي بالاراي قلمي حرها ٦ ضمير منها للنيران والقضا القبيح من الذنوب ٧ الزراد فاسح الدروع والسربال القميص ٨ وكفى يجذب الذيل عن النداء وذلك من فعل بعضهم اذا اراد ان ينادي آخر ليكله جذبه من ثوبه ٩ ممتنه كلفته وادلالي اي فخري وتبهي يقول لو خبرني الزراد في ان يعمل لي مربالا بين ان يكون من صنعة الدروع او من صنعة الثياب لما كلفته ان ينسج لي الا مروالا استر به لانه عندي من اتحصن به بدل الدروع وهو الممدوح ٩ بفارس متعلق بادلالي في البيت السابق والمجروح والشمال فرسان كانا لعصا الدولة ١٠ اي كيف لا استغني عن الدروع وانا متحصن بابي شجاع الذي به ادل وانفخر

ساقى كؤوس الموت والجربال
وقتل الكرد عن القتال
فهايك وطائع وجمال
والعتق المحدث الصقال
وفي رفاق الأرض والرمال
منغرد المهر عن الرمال
وشدة الضن لا الاستبدال
فهن بضربن على التصبال
يمسك فاه خشية السعال
فلم يئل ما طار غير آل

لما أصار القفص أمس الخالي
حتى أقت بالقر والإجفال
وأقتنص الفرسان بالعوالي
سار لصيد الوحش في الجبال
على دماء الإنس والأوصال
من عظم الهمة لا الملل
ما يقر كن سوى أنسلال
كل عليل فوقها مختال
من مطلع الشمس إلى الزوال
وما عدا فأنقل في الأدغال

١ الجربال الخمر والقفص جيل من الناس والخالي الماضي أي لما جعل هذه الطائفة
كامسه الماضي ٢ قتل ذل وانكرد جيل من الناس والاجفال الامراع في الحرب
٣ فهايك مبتداً محذوف الخبر أي فمنهم والجمالي النازح عن وطنه والعوالي الرماح
٤ العتق السيوف معطوف على عوالي ٥ الرفاق من الأرض البيئة المتحدة والانس
الناس والأوصال المناصل ٦ الرمال القطيع من الخيل نحو العشرين ٧ الضن الخيل
وضمير يقر كن للغيل والأنسلال الانطلاق في استيقاظ ٨ التصبال الصهيل وكل
عليل مبتداً خبره الظرف بعده والعليل المريض والمختال المستكبر يقول ان الخيل تضرب
على صهيلها تاديباً لها وفوقها كل رجل عليل هيبة لعنذ الدولة وهو في نفسه مختال
٩ الضمير من فاه للعليل . والزوال الساعة التي تلي الظهيرة ١٠ لم يئل لم ينج وآل
اسم فاعل من ألا يألو أي قصر وعدا ركض وانقل دخل والأدغال الأشجار المثقفة
يريد أنه لم ينج من كفه أحد

وَمَا أَحْتَمَىٰ بِالمَاءِ والدِّحَالِ
إِنَّ النفوسَ عَدَدُ الآجَالِ
بَيْنَ المَرْلُوجِ الفِجِجِ والأَغْيَالِ
دَانِي الخَنَانِيهِ مِنَ الأشْبَالِ
مُجْتَمِعِ الأَضْدَادِ والأَشْكَالِ
خَافَ عَلَيْهِ عَوَزُ الكَمَالِ
فَقَبِدَتِ الأَيْلُ فِي الحِبَالِ
تَسِيرُ سَيْرَ النِّعَمِ الأَرْسَالِ
وَلَدَنَ قَمَتَ أَثْقَلِ الأَحْمَالِ
لَا تَشْرُكُ الأجْسَامَ فِي المَزَالِ
مِنْ الحَرَامِ اللَّحْمِ والحَلَالِ
سَقِيًّا لِدَشْتِ الأَرْزَنِ الطُّوَالِ
مُجَاوِرِ الخَنْزِيرِ لِلرِّبَالِ
مُشْتَرِفِ الدُّبِّ عَلَى النِّزَالِ
كَأَنَّ فَنَاحِشَرَ ذَا الإِفْضَالِ
فَجَاءَهَا بِالفِيلِ وَالْقِبَالِ
طَوَعَ وَهُوقِ الحَبْلِ وَالرِّجَالِ
مُعْتَمَةً يَبْسِي الأَجْذَالِ
قَدْ مَنَعْنَهُنَّ مِنْ التَّغَالِي
إِذَا تَلَفَتْنَ إِلَى الأُظْلَالِ

١ الدحال الشقوق في الاودية والحرام نفث لمحدوف تقديره الحيوان الحرام اللحم
ايه ما يحل اكله وما لا يحل ٢ دشت الارزن موضع بشيراز . ومعنى دشت
صحراء والارزن شجر صلب والطوال مبالغة في الطويل ٣ الفيح الواسعة جمع افج
مذكر فيحاء والاغتيال الاجام والرئبال الاسد ٤ الداني القريب والخنايص جمع
خنوص وهو ولد الخنزير ومشترف بمعنى مشرف ٥ الضمير من عليها للبقعة والفيل
سايس الفيل ٦ الابل الشاة الجبلية والوهوق جمع وهق وهو الجبل الذي تؤخذ
فيه الدابة وغيرها والمراد بالخيل الفرسان ٧ النعم الماشية والارسال جمع رسل
وهو القطيع من الابل ومعتمة من اعتم الرجل اذا لبس العامة والاجذال جمع جذل
وهو اصل الشجرة ٨ الضمير في ولدن للابل والضمير المستتر في منعتهن لا تقبل
الاحمال التي اراد بها قرونها والتغالي اي ان تقلي بروتوسها ٩ ضمير تشرك للقرون
والاظلال جمع ظل

أَرَيْنَهُمْ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ
 زِيَادَةً فِي سُبَّةِ الْجُهَالِ وَالْعُضْوُ لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ
 لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْحَبَالِ وَأَوْفَتِ الْقَدْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ
 مُرْتَدِيَاتٍ بِقِسْيِ الضَّالِ نَوَاحِيسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ
 يَكْدَنَ يَنْفُذْنَ مِنَ الْإِطَالِ لَهَا لِحْيٌ سَوْدٌ بِلَا سِبَالِ
 يَصْلَحْنَ لِلِإِضْهَالِ لَا الْإِجْلَالِ كُلُّ أَثَيْثٍ نَبْتَهَا مِتْفَالِ
 لَمْ تَعُدْ بِالْمِسْكِ وَلَا الْغَوَالِي تَرْضَى مِنَ الْأَدَهَانِ بِالْأَبْوَالِ
 وَمِنْ ذَكِّي الطَّيْبِ بِالْدَمَالِ لَوْ سَرَّحَتْ فِي عَارِضِي مَحْتَالِ
 لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ بَيْنَ قُضَاةِ السُّوءِ وَالْأَطْفَالِ
 شَبِيهَةَ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ لَا تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ
 فَأَخْتَلَفَتْ فِي وَابِلِي نِبَالِ مِنْ أَسْفَلِ الطُّودِ وَمِنْ مُعَالِ

١ السببة من السباب ٢ الخبال الشلل واوت اشرفت والقدر جمع فدور وهو
 المسن من الاوعال ٣ الضال نوع من الشجر ونواخس حال من القسي اي ان
 اطراف قرونها صارت لطولها نواخس لا كفها ٤ الاطال الخواصر جمع اطل
 والسبال الشوارب ٥ الضمير من يصلحن للحي وكل بدل من الحي واثيث كثيف
 ومتفال اي خبيث الرائحة ٦ الغوالي جمع غالية وهي اخلاط من الطيب
 ٧ الدمال الزبل والضمير من مرحت للحي والعارضين جانبي الوجه ٨ اي لجعلها
 واسطة لاكتساب المال ٩ توهثر تختار والقذال مؤخر الراس اي انها عريضة
 عمت الوجه والقذال ١٠ فاختلفت عطف على قوله واوتت القدر وفي بمعنى بين والوابل
 المطر الكثير والطود الجبل اي كانت هذه الوعول بين مطرين من نبال احدهما من
 اسفل الجبل والاخر من اعلاه

قد أودعتها عتْلُ الرجالِ في كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نِصَالِ^١
 فَمَنْ يَهْوِيَنَّ مِنَ الْقِلَالِ مَقْلُوبَةً الْأَغْلَافِ وَالْإِرْقَالِ^٢
 يَرْقُلَنَّ فِي الْجَوِّ عَلَى الْمَحَالِ فِي طَرُقٍ سَرِيعَةٍ الْإِصْصَالِ^٣
 يَنْمَنَ فِيهَا نِيْمَةً الْمِكْسَالِ عَلَى الْقَفِيِّ أَعْجَلَ الْعِجَالِ^٤
 لَا يَتَشَكَّبَنَّ مِنَ الْكَلَالِ وَلَا يُحَادِثَنَّ مِنَ الضَّلَالِ^٥
 فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرَحَالِ تَشْوِيقُ إِكْثَارٍ إِلَى الْإِفْلالِ^٦
 فَوَحْشُ نَجْدٍ مِنْهُ فِي بَلْبَالِ يَخْفَنَ فِي سَلَمَى وَفِي قِيَالِ^٧
 نَوَافِرِ الضَّبَابِ وَالْأَوْرَالِ وَالْحَاضِبَاتِ الرَّبْدِ وَالرِّئَالِ^٨
 وَالظُّبْيِ وَالْحَنْسَاءِ وَالذِّيَالِ يَسْمَعَنَّ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ^٩

١ العتْلُ القسي الفارسية والرجال جمع راجل والمراد بكيدي النصل الثانتان في
 وسطه من الجانبين وهما العبران ٢ يهوين يسقطن والقلال جمع قلة وهي اعلى
 الجبل والظلاف الحافر المشقوق والارقال ضرب من العدو اي يهبطن من اعالي الجبال
 متعذرات على ظهورهن بحيث تنقلب اغلافهن ويصير عدوهن على الظهور بدلاً من
 الاظلاف ٣ يرقلن يسرعن والمحال فقار الظهر ٤ الضمير من فيها بالطرق والقفي جمع
 قفا ٥ يقول يئمن في تلك الطرق كما ينام الكسلان ولكنها في ذلك اعجل العجال في
 هويها ٦ الكلال التعب اي لا يتشكبر التعب في سيرهن ولا يخفن الضلال في
 طريقهن لان مصيرهن الحضيض لا محالة ٦ يقول ان الاكثار من الصيد شوقه الى
 الافلال منه وذلك كان سبب ترحاله عنها يريد انه فضل قلة الصيد لكثرة ما اصطاد
 ٧ البلبال شدة الهم والوسواس وسلى وقيل جيلان ٨ نوافر حال من يخفن
 والضباب جمع ضب والاورال جمع وَرَل وهو حيوان يشبه الضب والحاضبات ذكور
 النعام تحمر ارجلها ايام الربيع والربد التي في لونها غيرة والرائل فراخ النعام ٩ الظبي الغزال
 والحنساء المهاة اي البقرة الوحشية والذبال الثور الوحشي والازوال الطريقة المحببة

ما يبعثُ الحرمن على السؤالِ فحولها والعوذُ والمتالي
 تودُّ لو يُخفَّها بوالِ يركبها بالخطمِ والرحالِ
 يؤمنها من هذه الأهوالِ ويخمسُ العشبَ ولا بُالي
 وماء كلِّ مسيلٍ هطالِ يا أفدَرَ السفارِ والقفالِ
 لو شئتَ صدت الأسدُ بالثعالي أو شئتَ غرقت العدى بالآلِ
 ولو جعلتَ موضعَ الإلالِ لآلًا قتلتَ بالآلي
 لم يبقَ إلا طردُ السعالي في الظلمِ الغائبةِ الهلالِ
 على ظهورِ الإبلِ الأبالِ فقد بلغتْ غايةَ الآمالِ
 فلم تدعَ منها سِوَه المَحالِ في لا مكانٍ عندَ لا مثالِ
 يا عضدَ الدولةِ والمعالي أنسبُ الحلِيَّ وأنتَ الحالي
 بالآبِ لا بالشنفِ والخنخالِ حليًا فحلي منك بالجمالِ

١ حول جمع حائل وهي غير الحامل والعوذ جمع عائد وهي الحديثة النواج والمتالي التي
 يتلوها ولدها ٢ يخفها بوالى اي من يلي عليها وبذلها واخطم جمع خطام وهو الزمام
 ويركبها نعت وال ٣ الضمير المستتر في يؤمنها للوالى ويخمس العشب يأخذ خمسة
 ٤ وماء معطوف على العشب في البيت السابق والمسبل من السحاب الماطر والهطال
 المتتابع السيلان والسفار جمع سافر وهو المسافر والقفال جمع قافل وهو الراجع من سفره
 ٥ الثعالي الثعالب والآل ما يرى في اول النهار وآخره كانه ماء ٦ يقول لو شئت لعلبت
 القوي بالضعيف حتى تصيد الاسد بالثعالب وغرقت اعداك بما ليس بهاء ٦ الإلال
 الحراب والآل جمع لؤلؤة ٧ السعالي جمع سعلاة وهي الغول والظلم ثلاث ليال من
 اواخر الشهر ٨ الابال التي تستغني عن الماء بالرطب ٩ اي لم تدع من الامال
 الا السخيل الذي لا مكان له ولا مثال ١٠ الحالى صاحب الحلى ١١ بالاب متعلق

وَرُبَّ قُبْحٍ وَحَلِيٍّ يُقَالُ أَحْسَنُ مِنْهَا الْحُسْنُ فِي الْمَعْطَالِ

فَخَرُّ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ

وقال عند وداعه لمضد الدولة في اول شعبان سنة اربع وخمسين وثلاث مئة
وهي آخر شعره قاله

فِدَى لَكَ مَنْ يَقْصِرُ عَنْ مَدَاكَ فَلَا مَلِكَ إِذَنْ إِلَّا فِدَاكَ

وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي دَعَوَنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ فَلَاكَ

وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ نَفْسٍ وَلَوْ كَانَتْ لِمَلَكَةٍ مِلَاكَ

وَمَنْ يَظُنُّ نَثْرَ الْحَبِّ جُودًا وَبَنَصِبُ تَحْتِ مَا نَثَرَ الشَّبَاكَ

وَمَنْ بَلَغَ الْحُضِيضَ بِهِ كَرَاهُ وَإِنْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ السُّكَاكَ

فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا لَقَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عِدَاكَ

لِأَنَّكَ مُبْغِضٌ حَسْبًا فَحَيْفًا إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَا ضِنَاكَ

بعامل محذوف اي تقلى والشنف القوط الاعلى ١ . وحلى اي مع حلى والمعطل التي
لا حلى عليها . يقول ان الحسن في المعطل هو احسن من القبح مع الحلى الثقيلة يريد
ان شريف النفس افضل من شريف النسب ٢ اي ان الافتخار بشريف النفس قبل
الافتخار بالنسب ٣ المدى الغاية ٤ يساوي اي يساويك وقلاك ابفضك ٥ الملاك
القوام ٦ من عطف على كل نفس في البيت السابق ويظن وزن يفتعل من ظن . اي
وآمننا فداءك كل من يظن نثر الحب الى الطير جود في حين انه ينصب الشباك تحت
ما شري لينال خيرا مما وهب ٧ الحضيض الارض والكرى العاس . والسكك الهواء
الملاقي عنان السماء ٨ الخلاق بمعنى الاخلاق ٩ اي لو كانت قلوبهم مصادقة
لك لكانت اخلاقهم عدوة لك لمصادتها لاخلالك ٩ الحسب ما ينشئه الرجل لذاته
من الدخروالتحيف الرجل القليل اللحم والصنك المرأة السمينة الممتلئة بالحم

أَرْوَحُ وَقَدْ خَمَتَ عَلَى فُؤَادِي
وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا
أَحَازِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا
لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَجِيلًا
فَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي
وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي
أَنْتَرُ كُنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ نَعْلِي
أَرَمَ أَسْنِي وَمَا سَرْنَا شَدِيدًا
وَهَذَا الشَّوْقُ قَبْلَ الْبَيْنِ سَبْفٌ
إِذَا التَّوَدَّيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي
وَلَوْلَا أَنْ أَكْثَرَ مَا تَعْنَى

مُحِبِّكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَاكَ
ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حَرَاكَ
فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكَ
بُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ
فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ
نَدَاكَ الْمُسْتَفِيزُ وَمَا كَفَاكَ
فَنَقَطَ مَشْبَتِي فِيهَا الشِّرَاكَ
فَكَيْفَ إِذَا غَدَا السَّيْرُ ابْتِرَاكَ
وَهَا أَنَا مَا ضُرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكَ
عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتَ فَاكَ
مُعَاوَدَةٌ لَقَلْتُ وَلَا مُنَاكَ

١ يشق بصب والمطايا الركائب والسواك السير الضعيف ٢ الدرافاء الدار والحي ٣ اي لعل الله يجعل هذا الرحيل واسطة للعود اليك والاقامه عندك ٣ الطرف العين ٤ الندى الجود ٥ قوله انتزكي يريد اتركك والشراك سير النعل يقول كيف اتركك وانا عندك في رفعة حتى كما في انتعلت عين الشمس فاذا سرت عنك قطعت مشيتي سيور ذلك النعل اي فقدت تلك الرفعة ٦ اسني مفعول اول لا اري وشديدا مفعول ثان وقوله ابتراكا اي ذا سرعة ٧ البين البعد وقوله ما ضربت اي بالبعد واحاك اثر ٨ اعرض بدا وعليك اسم فعل بمعنى ازم ولا صاحبت فاك دعاه ٩ ضمير متنى ومناك لقلبي ومعاودة خبر ان بقول ولولا ان اكثر ما بتمناه قلبي ان اعود اليك لدعوت عليه بقولي له ولا صاحبت مناك

إِذَا اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ بَدَأَ فَأَقْتُلْ مَا أَطْلَكَ مَا شَفَاكَ
 فَأَسْتُرْ مِنْكَ نَجْوَانَا وَأَخْفِي هُمُومًا قَدْ أَطْلَتْ لَهَا الْعِرَاكَ
 إِذَا عَاصَيْتَهَا كَانَتْ شِدَادًا وَإِنْ طَاوَعْتَهَا كَانَتْ رِكَكَ
 وَكَمْ دُونَ النَّوِيَّةِ مِنْ حَزِينٍ يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا بِنَاكَ
 وَمِنْ عَذَابِ الرُّضَابِ إِذَا انْخَنَّا يَقْبَلُ رَحْلُ تَرْوُكٍ وَالْوِرَاكَ
 بِحَرِّمٍ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي وَقَدْ عَبِقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ
 وَيَمْنَعُ نَفْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ وَيَمْنَعُهُ الْبَشَامَةُ وَالْأَرَاكَ
 يَحْدِثُ مَقْلَبِهِ النَّوْمُ عَنِّي فَلَيْتَ النَّوْمَ حَدَّثَ عَنْ نَدَاكَ
 وَأَنْ الْجَنَّتَ لَا يُعْرِفَنَّ إِلَّا وَقَدْ أَنْصَى الْعُذَافِرَةَ الْإِلْكََاكَ
 وَمَا أَرْضَى لِمَقْلَبِهِ بِحُلْمٍ إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمُهُ ابْتِشَاكَ
 وَلَا إِلَّا بِأَنْ يُصْنِي وَأَحْكِي فَلَيْتَكَ لَا يَتَّبِعُهُ هَوَاكَ

١ اي اذا ظلمت الشفاء من داء الشوق الى اهلك بداء فراق الممدوح لكان
 الداء الثاني اقل من الاول ٢ الضمير في منك لعصد الدولة والتجوس الحديث
 الخفي ٣ الضمير من عاصيتها للهموم وركاك ضعاف ٤ الثوبة مكان بالكوفة
 وقوله ذابذاك اي هذا السرور بذاك الغم ٥ الرضاب الربق وتروك اسم ناقة
 حملة عليها لعصد الدولة والوراك شي يخذه الزاكب يوضع تحت الورك ٦ الضمير
 من يحرم لعذب الرضاب وراك لصق ٧ العصب العاشق والبشامة والاراك شجرتان
 يستاك بفروعهما ٨ الندى الجود ٩ الجنات النياق الخرسانية ويعرفن بآتين
 العراق وانصى هنزل والضمير للندى والعذافرة الناقة الشديدة واللنك الناقة
 المكثزة اللحم ١٠ ابتشاك كذباً ١١ ولا اعني ولا ارضى بشي

وكم طرب المسمع ليس يدري
وذاك النثر عرضك كان مسكا
فلا تحمدهما واحمدهما
أغر له شمائل من أيه
وفي الأحباب مختص بوجد
إذا اشبهت دموع في خدود
أذمت مكرمات أبي شجاع
فرل يا بعد عن أيدي ركاب
وأنى شئت يا طرقي فكوني
فلو مرنا وفي تشرين خمس
يُسرّدُ بمن فناخسر عني

أعجب من ثنائي أم علاكا
وهذا الشعر فيري والمداك
إذا لم يسم حامده عناكا
غدا يلقي بنوك بها أباك
وآخر بدعي معه اشتراك
تبيّن من بكى ممن تباكي
ليني من نواي على الأكا
لها وقع الأسنة في حشاك
أذاة أو نجاة أو هلاك
راؤني قبل أن يروا السماكا
فنا الأعداء والطن الدراكا

١ النثر الرائحة الطيبة وأراد به الشاء المذكور في البيت السابق والعرض موضع المدح والدم من المرء وهو بيان للنثر والنهر الحبر الذي يسحق به الطيب والمارك الصلاة التي يسحق عليها ٢ الضمير من تحمدهما للفهر والمداك ومن هاما لعقد الدولة وعناك أرادك ٣ الاغر الشريف وهو صفة هام والشمائل الطباع جمع شمال ٤ اي من الاحباب من يختص بالوجد ومنهم من يدعي به ٥ تباكي تكلف البكاء ٦ يقال اذم له عليه اي اخذ له الذمة اي العهد والنوى البعد والأكا اسم اشارة بمعنى اولئك وهو يشير الى دموع من تباكي يقول ان مكرمات ابي شجاع عقدت ليني عهداً من نواي يومئذ من تلك الدموع اي دموع المتباكي ٧ الركاب الابل والاسنة نصال الرماح ٨ اي كوني ابتها الطرق كيف شئت ٩ اي لو مرت اليهم وهم في الكوفة وقد أخذ السماك في الطلوع لراؤني قبله اي لسبقته ١٠ يشرّد يطرد وينفر والجن البركة والدراك المتتابع

وَأَلْبَسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي سِلَاحًا يَذْعُرُ الْأَعْدَاءَ شَاكَا
وَمَنْ أَعْتَاضُ عَنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَكََا
وَمَا أَنَا غَيْرُ سَهْمٍ فِي هَوَاهُ يَعُودُ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ أَمْتَسَاكَ
حَيِّيْ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَأَصْطَفَاكَ

ومر في طريقه على اسمحق بن الاعور بن ابراهيم بن كيلغ وكان محافظا
على الطريق فطلب منه ان يمدحه فاحتج بانه قد حلف ان لا يمدح
احدا في الطريق فاعتاته اسمحق عن طريقه ولما فارقه قال بهجوه

و يمدح ابا العشار بهذه القصيدة وقد حذفنا منها بعض ايات لا تناسب المقام
لِهَوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةً لَا تُعْلَمُ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ
يَا أُخْتَ مُعْتَنِي الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى لِأَخْوَكِ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ

رَاعَتْكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ بِمَفْرِ فِي وَلَوَ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْهَمُ
لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي سَفَرْتُ عَنْ الصَّبِيِّ فَالْشَيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلْثُمُ

١ يذعر بخيف وشاكا اصله شائكا اي ذو شوكة ٢ من استفهام والزور
الباطل . يقول بمن اعتاض عنك من الناس وكلهم زور بالنسبة اليك اي انهم مثالك
في الظاهر وليس في الحقيقة ٣ حيي خبر لمبتدأ محذوف تقديره انا والحيي ذو الحياء
اي انا حيي من الهي ان يراني فارقت دارك وهو تعالى قد اصطفاك وكل اليك
الارزاق والعباد ٤ السريرة السرور عرضا اي فجأة واعتراضا عن غير قصد . يقول
ان للفرام سرا مجهولا فاني قد نظرت اي الى المحبوبة عرضا وحسبت اني اسلم من هواها
٥ اللام من قوله لأخوك للابتداء وثم هنالك ٦ راعتك خونتك ورائعة
البياض الشعرة البيضاء التي تروع الناظر والمفرق محل افتراق الشعر من الراس
والاسهم الاسود . يقول قد راعتك شبيبي ولو ان الشعر يكون ابيض ثم يسود لراعتك
الاسود منه ٧ سمرت من قولهم سمرت المرأة اي كشفت عن وجهها والتلثمت شد

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى
وَالهَمْ بِمَحْتَرِمِ الْجَسِمِ نَحَافَةً
ذُو الْعَقْلِ يَشْفَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ
وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فَمُطْلَقٌ
لَا يَمْتَدُّ عَنْكَ مِنْ عَدْوٍ دَمْعُهُ
لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى
يُوْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ
وَالظُّلْمُ مِنْ شِمِّ النَّفْسِ فَإِنْ تَجِدَ

يَقَعًا يُعِيتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ
وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَهَرَمُ
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
يَنْسَى الَّذِي يُؤْلِي وَعَافٍ يَنْدَمُ
وَأَرْحَمُ شَبَابِكَ مِنْ عَدْوٍ تَرْحَمُ
حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ
ذَا عَفَا فَلَعَلَّهُ لَا يَظْلِمُ

وَمَنْ الْبَلِيَّةُ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابٌ مَنْ لَا يَفْهَمُ

الثام على النعم يقول ان الشيب الذي دامه قبل اوانه انما هو لثام فتحته الصبي
١ اليفق المبيض يقول انه راقب حوادث الدهر فرأى ان يياض الشعر لا يكون
سببا للموت كما لا يكون سواده واقيا منه فقد بعمر الشيخ ويموت الشاب ٢ يحترم
يهزل ونحافة مفعول له والناصية شعر مقدم الراس وهرم من الهرم وهو بلوغ
افصى الكبر ٣ في النعم وفي الشقاوة حالان ٤ نبذوا طرحوا والحفاظ المحافظة
على الحقوق وقوله فطلق اي فنهزم مطلق والعافي من العفوي انصاف عن الذنب
يقول ان الناس قد تركوا المحافظة على الحقوق فينسى المطلق من الامر احسان
مطلقه ويندم الصانع عن الذنب لما يراه من كفران احسانه ٥ الرفيع ضد الوضع
ويراق يسفك ٦ اراد بالقليل الخسيس وبقل يخص وضيمير الفعلين الاخيرين للقليل
يقول ان الخسيس من اللثام مطبوع على اذى من لا يحس مثله اي على الكريم
٧ العذل اللوم ويرعوي يكف ويرجع

وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا
وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ
يَقْلَى مُفَارَقَةً الْأَكْفَفِ قَذَالُهُ
وَتَرَاهُ أَصْفَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا
وَالذَّلُّ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةَ
وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ
أَرْسَلْتَ لَسَّائِي الْمَدِيحِ سَفَاهَةً
مَطْرُوفَةٌ أَوْفَتْ فِيهَا حَصْرِي
فَرِدْتُ بِقَهْقَرِهِ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ
حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدَيْهِ يَتَعَمَّمُ
وَيَكُونُ كَذِبًا مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ
وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ
وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ
صَفْرَاهُ أَضْيَقُ مِنْكَ مَاذَا أَزْعَمُ

فَلَشَدَّ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا
وَأَرَغْتَ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا
وَلَشَدَّ مَا قَرَبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمَ
لَنْ أَكْثَنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيُنْعَمُ

١ تستقر تستكن ومطروفة من قولهم طرف عينه اذا اصابها بشيء فدمعت
٢ يقهقه اي يقول في ضحكه فه شبه كلامه اذا حدث يقهقه القرد واشاراته
بلمطم العجوز ٣ يقلى ييفض والقذال مؤخر الراس وهو فاعل يقلى ٤ اصفر
تفضيل من صفر المرء اذا هان ورضي بالذل وقوله ويقسم اراد واكذب ما يكون
مقسماً فوضع المضارع موضع الحال وزاد الواو ٥ الارقم اخبث الحيات واطلها
للناس وهو مبتدا مؤخر خبره اود ٦ اي من العداوة ما ينالك نفعه وذلك
عند ما ترى علامات العداوة بادية على عينا عدوك وتعلم منها ما يضره لك من
الشئ فتنتفع بتحذرك منه كما ان من الصداقة ما يضر اذا كان العداوة مستتراً
فيها ٧ صفراء اسم امه وزعم الرجل اي قال قولاً حقاً ٨ قال ما اشد مجاوزتك
قدرتك في طلب المديح مني وما اشد ما قربت الانجم عندك واراد بالانجم ايات
شعره ٩ ارغت طلبت

وَلَمَّا أَقَمْتَ عَلَى الْمَوَافِ بِبَابِهِ
 وَلَمَّا يَهْبِئُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَّمٌ
 وَلَمَّا يَجْرُ الْجَيْشُ وَهُوَ عَرَمَرَمٌ
 فَنَصِيهَةٌ مِنْهَا الْكَيْيُ الْمَعْلَمُ
 وَلَرُبَّمَا أَطَرَ الْقَنَاطَةَ بِفَارِسٍ
 وَالْوَجْهَ أَزْهَرَ وَالْفَوَادُ مُشْبِعَةً
 أَفْعَالٌ مِنْ تَلْدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً
 وَفَعَالٌ مِنْ تَلْدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمُ

١ ولما معطوف على لمن في البيت السابق وتدنون تقرب ويوجأ بلطم والاختدان
 عرفان في العنى في موضع الحجامة وننهم نزع ٢ وهو مكرم حال والعرمم
 الجيش الكثير وهو حال أيضاً ٣ الكعاة لابسوا السلاح جمع كمي المازق المضيق
 والمعلم الفارس الذي يجعل لنفسه علامة الشجاعة في الحرب ٤ اطرع ورج اي
 اذا اعوجت قناته بطعنه بها احد الفرسان طعن بها آخر فقومها بذلك • والوجه
 ازهر اي والوجه منه ازهر والضمير لابي المشائر والواو في اول البيت للحال والازهر
 المشرق والمشيح الشجاع والصمم الذي يضي في العظم ويقطعه

انتهى

فهرس القوافي على حروف المعجم

١٨٤	نعرض لي السحاب وقد قفلنا .. السحابا	١٨٤	انفكر يا ابن اسحق اخا تي
١٨٤	الطيب مما غبت عنه .. طيبا	١٠٤	امن ازديارك في الدجى الرقبا
١٨٧	ايا ما احبسها مقله .. اعجب	١٨٢	ماذا يقول الذي يعني .. السماء
١٨٨	اعيد واصباحي فهو عند الكواعب	٢٤٨	لقد نسبوا الخيام الى علا
٢٤٦	لعيني كل يوم منك حظ .. عجب	٢٧٨	اسمري ضحكة كل راء
٢٤٧	تجف الارض من هذا الرباب	٢٩١	القلب اعلم يا عدول بدائه
٢٤٩	فدنياك اهدى الناس سهما الى قلبي	٢٩٣	عدل العواذل حول قلبي التائه
٢٦٧	لا يحزن الله الامير فاني .. بنصيب	٣٨٠	انما التهنئات للاكفاء
٢٧٠	فدنياك من ريع وان زدتنا كربا	٤٣٦	الاكل ماشية الخيل
٢٧٩	الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا		
٢٨٥	احسن ما يخضب الحديد به .. الفضب		
٣٠١	ابدري ما اراك من يرب	١١	لقد اصبح الجرذ المستغبر .. العطب
٣١٦	بغيرك راحيا عبث الذئاب	١٢	لما نميت فكنت ابنا لغير اب
٣٦٧	باخت خير اخ يا بنت خير اب	٣٢	ابو سعيد جنب العتابا
٣٧١	فهمت الكتاب ابر الكنب	٣٣	انا عانت لفتيك
٣٨١	من الجاذر في زي الاعارب	٤٧	لاحقي ان يملأوا .. الاكوبا
٣٩٨	اغلب فيك الشوق والشوق اغلب	٦٢	لاي صروف الدهر فيه نعايب
٤٠٩	مضى كن لي ان البياض خضاب	٨٠	دمع جرى فقص في الربع ما وجبا
٤٣٩	واسوداما القلب منه فنيق .. رحيب	٩٠	باي الشمرس الجانحات غواربا
٤٧٧	آخر ما الملك معزي به	١٢٠	انما بدر بن عمار محاب
		١٣٢	الم تر ايها الملك المرحي .. السحاب
		١٣٤	يا ذا المعالي ومعدن الادب
		١٦٤	ضروب الناس عشاق ضروبا
		١٨٤	المجلسان على التمييز بينهما .. الادبا

١٧١	اما الفراق فانه ما اعهد	١٨٢	ارى مرهقا مدهش الصيقلين . عتا
١٧٥	لقد حازني وجدٌ بين حازه بعد	٣١٦	لنا ملك لا يطعم اليوم همه . لميت
١٨٣	وزياره عن غير موعد	ج	
١٨٥	يا من رأيت الحليم وغدا	٢٥٧	لهذا اليوم بعد غد اربح
١٨٦	امن كل شيء بلغت المراد	ح	
١٨٦	وشاخ من الجبال اقود . ٤٦		انا عين المسود الجمعجاج
١٨٨	ماذا الوداع وداع الوداع الكد . ٥٤		جلالا كما بي فليك التبريح
٢٠١	وبنية من خيزران ضمنت . في يد . ١٣٣		جارية ما لجسمها روح
٢٠٢	وسودا منظوم عليها لآلى . الند . ١٨٣		يقانني عليك الليل جدا . السلاح
٢٠٦	اتنكر ما نقطت به بديها . الجواد . ١٨٦		اباع كل مكرمة طموح
٢٤٤	ماسدكت علة بمورود . ٢٠٥		وطائرقة نبتعها المنايا . الجناح
٢٦٤	عواذل ذات الخال في حواسد . ٣٠٠		باد في ابتسام منك تحيا القرائح
٣٠٦	لكل امرئ من دهره ما تعودا . ٣٠٦	د	
٣٨٦	اود من الايام ما لا توده . ٠٠٧		اهلا بدار سباك اغيدها
٣٩٥	حسم الصلح ما اشتبهته الاعادي . ٠١١		وشادن روح من يهواه في يده
٤٣٣	عيد باية حال عدت يا عيده . ٠١٦		كم قتيل كما قتلت شهيد
٤٣٩	فارقتكم فاذا ما كان عندهم . بد . ٠٢٠		اقصر فاست بزاندي ودا
٤٤٩	جاء نيروزنا وانت مراده . ٠٢٢		ان القوم في لم تمك وانما يوجد
٤٥٤	بكتب الانام كتاب ورد . ٠٣٩		اليوم عهدكم فاين الموعد
٤٥٥	نسيت وما انسى عتابا على الصدي . ٠٤٤		ايا خدد الله ورد الخدد
٤٧٢	ازنر يا خيال ام عائد . ٠٥٠		محمد بن زريق ما نرى احدا
	ذ	٠٥٣	ما الشوق مقتنعا مني بهذا الكد
٤٨	امساور ام قرن شمس هذا . ٠٧٠		احاو ام سداس في احاد
	ر	١١١	احلا نرى ام زمانا جديدا
٥٢٢	بقية قوم آذونا بيوار . ١٤٨		يستعظمون ايماننا مات بها . الاسدا
٥٣٤	حاشي الرقيب فخافته ضائرة . ١٦٨		اقل فعالي بله اكثره مجد

٥٢. اربك ام ماء الغمامة ام خر
 ٥٩. اني لاعلم واليب خبير
 ٦٠. غاضت انامله ومن بحور
 ٦١. الآل ابراهيم بعد محمد ١٠٠ زفير
 ٦٩. مروتك بن ابراهيم صافية الخمر
 ١٣٠. اصبحت نامر بالحجاب خلوة ١٠٠ بقادر
 ١٣٢. قال الذي نلت منه مني ١٠٠ الخمر
 ١٣٣. وجارية شعرها شطرها
 ١٣٤. ان الامير ادام الله دولته ١٠٠ مضر
 ١٣٥. زعمت انك تنفي الظن عن ادبي مقداراه
 ١٣٥. برجاء جودك يطرد الفقر
 ١٣٩. لا تنكرن رجلي عنك في عجل ١٠٠ مختار
 ١٣٩. عذيري من عذاري من امور
 ١٦٠. اطاعن خيلا من فوارسها الدمز
 ١٨٣. ووقت وفي بالدهر لي عند سيدة ١٠٠ كثير
 ١٨٤. انشر الكباء ووجه الامير
 ١٨٥. لا تلومن اليهودي على ١٠٠ بنكرها
 ١٨٦. انما احفظ المديح بعني ١٠٠ الامير
 ١٨٨. ترك مدحك كالجماء لنفسي ١٠٠ الكثير
 ٢٣١. صرحل حيث تحمله النوار
 ٢٣٥. اخترت دها تبن بامطر
 ٢٩٣. رضاك رضائي الذي اوثر
 ٣٠٣. اري ذلك القرب صار ازورارا
 ٣٠٤. الصوم والفطر والاعياد والعصر
 ٣١. ظلم لدا اليوم وصف قبل ربه به النظر
 ٣٣٣. طوال فنا نطاعنها نصار
٤٤١. بسيطة مهلا سقيت القطارا
 ٥٤٤. باد هواك صبرت ام لم تصبرا
 * ز *
 ١٧١. كفرتدي فرند سيني الجراز
 * س *
 ٢٠. اغلبية الوحش لولا ظلية الانس
 ٤٦. الذ من المدام الخندريس
 ٤٧. هذه برزت لنا فجمت رسيها
 ٢٥٠. الا اذن فما اذ كرت نامي
 ٣٩١. يقل له القيام على الروس
 ٤٣٢. انوك من عبدي ومن عرسي
 ٤٥٤. احب امرئ حبت الانس
 * ش *
 ٢٠٢. ميني من دمق على فراش
 * ض *
 ١٣٢. مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي
 ٢٣٦. فعلت بنا فعل السماء بارضه
 ٣٠١. اذا اعتل سيف الدولة اعنت الارض
 * ع *
 ١٠٧. بائي من وددته فافترنا ١٠٠ اجتمعا
 ٢٥٠. حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
 ٣٣. شوقي اليك نفي لذيد مجموعي
 ٥٣. ملث القطر اعطشها ربوا
 ٩٧. اركائب الاحباب ان الادما
 ٢٤٨. لا مدم الشيع المشيع
 ٢٥٨. غيري باكثر هذا الناس يخذع

- ١٣٠ لم تر من فادمت الاكا
يا ايها الملك الذي ندماؤه ملكه ١٣٠
قد بلغت الذي اردت من البر ١٨٥ عليك
لئن كان احسن في وصفها ٢٠٦ لك
رب نجيع بسيف الدولة انسفا ٢٤٧
ان هذا الشعر في الشعر ملك ٢٨٤
فدى لك من بقصر عن مداكا ٤٨٦
* ل *
- لا تحسن الوفرة حتى ترى ١٠ القتال ١٠
محبي قياي ما لذلك الفصل ١٢
احيا وابسر ما فاسيت ما قتلا ١٤
قد شغل الناس كثرة الامل ١٩
احببت برك اذ اردت رجلا ٢٣
فنا نربا ودقي فهانا المغايل ٢٨
عزيز اسأ من داءه الخديق النجل ٣٧
صلة العجبر لي وهجر الوصال ١٠٠
ومنزل ليس لنا بمنزل ١٠٨
ابعد نأي الملية البخل ١١٢
بقني شاء ليس م ارتحالا ١١٦
في الخدان عزم الخليط رجلا ١٢١
ارى حلا مطواة حسانا ١٣٥ اعتلاي
عذلت منادمة الامير عواذلي ١٣٠
بدر فتى لو كان من سؤاله ١٣١
قد ابت بالحاجة مقضية ١٣١ تطولها
لك يا منازل في القلوب منازل ١٤٨
امانكم من قبل موتكم الجهل ١٧٥
- ٤٢١ الحزن يعلق والتجمل يردع
* ف *
- اهون بطول الثواء والثاف ٤٤
لجنة ام غادة رفع السجف ٨٧
به وبثله شق الصفوف ٢١١
ومنتسب عندي الى من احبه ٢١٢ حفية
موقع الخيل من نذاك طنيف ٢٣٥
اعدت للغادرين اسيافا ٤٤١
* ق *
- ارق على ارقه ومثلي يارق ٢٣
اي خلل ارنني ٣٣
هو البين حتى ما تفي الحزائق ٦٢
وجدت المدامة غلابة ١٣٣ اشواقه
وذات غدائر لا عيب فيها للعناق ١٣٤
سقاني الخمر قولك لي بحقي ١٨٢
ما للمروج الخضر والحدائق ١٩٢
قالوا لنا مات اسحق فقلت لم ١٩٦ الحق
اتراها لكثرة العشاق ١٩٨
لام اناس ابا العشائر في الورق ٢١٢
ابدري الربع ايمدم ارقا ٢٤٠
اعينيك ما يلقى القواد وما لقي ٢٨٦
تذكرت ما بين المذيب وبارق ٢٢٨
* ك *
- اما ترى ما اراه ايها الملك ٤٧
بكيت يا ربيع حتى كدت ابكيكا ٥٠
تهنا بصور ام نهنتها بكا ١٢٥

١٨٥	يا اكرم الناس في الفعال	٤٤٢	كدعواك كل بدعي محبة العقل
١٩٦	انا في كلام الجاهل ابن كيف لا يسهو	٤٦٧	اثنت فانها ايها الطفل
٢٠٦	لا تحسبوا ربكم ولا طامله	٤٨٠	ما اجدر الايام والليالي
٢١٩	رويدك ايها الملك الجليل		✽ م ✽
٢١٠	نعد المشرفية والعوالي	٠١٢	كني اراني وبك لومك الوما
٢٢٤	الام طاعة العاذل	٠١٤	الى اي حين انت في زي محرم
٢٢٩	اعلى المالك ما يني على الاسل		واخ لنا بعث الطلاق انية
٢٣٣	بنا منك فوق الرمل مابك في الرمل	٠٢٢	الخرطوم
٢٣٦	لا الحلم جاد به ولا بمثاله	٠٣٠	ضيف الم برأسي غير محشم
٢٤٨	يوهم ذا السيف آماله	٠٤٣	ابا عبد الاله معاذ في
٢٥٥	ابقدح في الخيمة العذل	٠٤٧	اذا ما شربت الخمر صرنا
٢٧٩	اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل	٠٦٦	ملامي التوى في ظلها غاية الظلم
٣١٤	عش ابق اسم سد جد	٠٧٧	احق عاف بدمعك الهمم
٣٨٥	وصفت لنا ولم نره سلاحا	٠٨٣	فواذ ما تسليه المدام
٣٨٥	شديد البعد من شرب الشمول	٠٩٤	نرى عظما بالبين والسد اعظم
٣٨٦	اثبت بمنطق العرب الاصيل	١٠٠	اجارك يا اسد الفرائس مكرم
٣٨٦	لقيت العفاة بامالها	١٣٤	ما نقلت عند مشية قدما
٣٩٠	ان كنت عن خير الانام مائلا	١٣٥	لا افتخار الا لمن لا يضام
٣٩٤	ليالي بعد الظاعنين شكول	١٤٥	الا لا ارى الاحداث مدحا ولا دما
٣١١	دروع لملك الروم هذي الرسائل	١٧٩	انا لاني ان كنت وقت اللوائم
٣١٦	فديت بماذا يسر الرسول	١٨٢	حييت من قسم وافدي مقسما
٣٤١	ان يكن صبر ذي الرزينة فضلا	١٨٥	غير مستنكر لك الاقدام
٣٤٤	ذي العالي فيلعون من تعالى	١٩٥	اذا غامرت في شرف مروم
٣٦٣	ما لنا كلنا جو يا رسول	١٩٧	روينا يا ابن عسكري الحماما
٤١٦	لا خيل عندك تهديها ولا مال	٢١٠	اعن اذني تمر الريح رهوا
٤٣٣	اتحلف لا تكلفني مسيرا	٢١٣	وقاؤ كما كالربع اشباه طاسمه
		٢١٠	ابن ازمعت اتي هذا الهمام

١٤١	افاضل الناس اغراض لدى الزمن	٢٤٠	انا منك بين فضائل ومكارم
١٥٢	قد علم البين منا البين اجفانا	٢٥٠	اذ كان مدح فالنسيب المقدم
١٨٤	زال النهار ونور منك يومنا ٠٠ اجنان	٢٧٥	واحر قلباه من قلبه شيم
٢٠٢	ما انا والخمر وبطيخة ٠٠ الخيزران	٢٩١	قد سمعنا ما قلت في الاحلام
٢٦٣	نزور ديارا ما نحب لها مغنى	٣٠٢	المجد عوفي اذ عوفيت والكرم
٢٧٤	ثياب كرم ما بصون حسانتها	٣٢٠	على قدر اهل العزم ناتي العزائم
٣٠٥	حجب ذا لبحر بشارت دونه	٣٣٥	اراع كذا كل الانام مام
٣٤٩	الرأي قبل شجاعة الشجعان	٣٣٠	اباراميا يصمي فؤادي مرامه
٤٠٣	بم التعلل لا اهل ولا وطن	٣٤٩	رايتك توسع الشعراء نبلا ٠٠ القديما
٤٠٥	صحب الناس قبلنا ذا الزمانا	٣٥٤	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم
٤٠٦	عدوك مذموم بكل لسان	٣٦٠	ذكر الصبي ومرائع الآرام
٤٣٣	لو كان ذا الاكل ازوادنا ٠٠ احسانا	٣٩١	فراق ومن فارقت غير مذم
٤٤٠	جزى عربا امست يلبس بها عيونها	٤١٢	ملوكها يجمل عن الملام
٤٦٣	مغاني الشعب طيبا في المغاني	٤٢٤	حتام نحن نساري النجم في الظلم
	❖ ❖ ❖	٤٢٨	بذكرني فانكأ حله
٢١٠	الناس ما لم يروك اشباه	٤٣٠	من اية الطرق باقي مثلك الكرم
٢١١	قالوا لم تكنه فقلت لم ٠٠ وصفناه	٤٣١	اما في هذه الدنيا كرم
٢٤٧	انا بالوشاة اذا ذكرتك اشبه	٤٧٦	قد صدق الورد في الذي زعما
٢٤٩	اغلب الحيزين ما كنت فيه	٤٩٠	لهوى النفوس مريرة لا تعلم
٣٩١	احق دار بان تدعى مباركة ٠٠ فيها		❖ ❖ ❖
٤٤٠	لئن تك طي كانت لثامنا ٠٠	٠٠٧	الى الهوى اسقا يوم النوى بدني
٥٠٨	او به دليل من قولني واهل ٠٠	٢٢	كتمت جبك حق منك تكرمه ٠٠ اعلا في
	❖ ❖ ❖	٢٨	فضاعة تعلم اني الفتى ٠٠ الزمان
٣٧٥	كفى بك داء ان ترى الموت شافيا	٦٩	اذا ما البكاس ارعشت اليدين
٤٣٩	اربك الرضى لو اخفت النفس خافيا	١٢٦	الحب ما منع الكلام الا لسانا
	انتهى	١٣١	يا بدر انك والحديث شجون